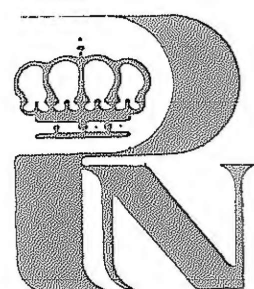


MANUSCRITOS ARABES

Códice Nº 3

Casiri 3; Derenbourg 3

MUḤAMMAD B. ḤUSAIN AL-ASTARABĀDĪ
RADĪ AL-DĪN (m.686/1287)

Comentario a ŠARḤ AL-KĀFĪYA de ʿOTMĀN B.ʿOMAR B.A.BAKR B.AL-ḤĀŶIB (m. 646/1249). Copia de 869/1464

f. 12

بعدها [illegible] لفظا [illegible] الاسم لا يكون الا اسما [illegible] ولا يسمى بالجزء [illegible]

[illegible] الى [illegible] اسما [illegible] الفعل [illegible]

[illegible] في [illegible] المفرد [illegible] حرف [illegible]

فكان [illegible] المفرد [illegible] ان الكلمة [illegible]

المفرد [illegible] القسم [illegible] المفرد [illegible]

[illegible] ان يكون [illegible] الا ان يكون [illegible] اللفظ [illegible]

[illegible] المفرد [illegible] لفظا ولا [illegible] وهذا [illegible]

ليس ببعيد واعلم ان [illegible] المضمرات اخصها ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب [illegible]

في [illegible] قوله اسما الاشارة ما وضع لمشار اليه وهي

خمسة ذا للمذكر ولمثناه ذان وذين وللمؤنث تا وتي وته وذه وذي ولمثناه تان وتين

ولجمعهما اولاء مدا وقصرا [illegible] حرف التنبيه ويتصل بها حرف الخطاب وهي خمسة

في خمسة فيكون خمسة وعشرين وهي ذاك الى ذاكن وذانك وتانك [illegible]

واما ثم وهنا وهنا فللمكان خاصة اعلم ان اسما الاشارة مبنية عند الاكثر لتضمنها

معنى [illegible] الاشارة [illegible] معنى من المعاني [illegible] فكان حقه ان يوضع له حرف

[illegible] في الاغلب [illegible] العلام او الكلام [illegible] ان يوضع له حرف

[illegible] والتنبيه [illegible] والنفي والنهي [illegible]

والاستفهام [illegible] والتنبيه [illegible] موضوع له [illegible]

[illegible] معنى الحرف في [illegible] الاعراب [illegible] المعاني المختلفة [illegible]

[illegible] في [illegible] حرف [illegible]

وبعض [illegible] الكثير [illegible] الاغلب احترازا عن اسما الاشارة [illegible] الكلم [illegible]

[illegible] المعاني [illegible] الافعال [illegible] المعاني [illegible] الكلم [illegible]

[illegible] الاشارة معنى [illegible] الرجل في قولك هذا الرجل وذاك الفرس [illegible] حرف

[illegible] اسما الاشارة المتضمنة معنى الحرف [illegible] وضع [illegible]

[illegible] وضع الحرف [illegible] البواقي [illegible] واو [illegible]

[illegible] وضع الحروف [illegible] البواقي [illegible] واو [illegible]

[illegible] الاشارة الحسية [illegible] هذا الرجل [illegible] الحرف

[illegible] المضمرات وجميع المظهرات [illegible] في هذا [illegible]

الى المعود اليه والمظهرات كزيد وفرس ونحو ذلك وعند الوصول [illegible]
معرفة [illegible] الجواب ان المراد بقوله مشار اليه [illegible]
اشارة حسية بالجوارح والاعضاء لا [illegible] بالذكر [illegible] فانها [illegible] اليه [illegible]
علم [illegible] مشار اليه اشارة حسية [illegible] الاشارة الحسية دون [illegible]
هذا [illegible] ان يشار الا الى مشاهد محسوس قريب او بعيد فان اشير الى محسوس [illegible]
[illegible] مشاهد [illegible] وكذلك [illegible]
[illegible] قال المصنف [illegible] الاشارة
[illegible] ما وضع لمشار اليه [illegible] الاولى [illegible] او [illegible]
المحدود [illegible] في اصطلاح النحاة [illegible] الاشارة [illegible] اللغوية لا
الاصطلاحية ومفهوم الاشارة اللغوية غير محتاج الى الاكتساب [illegible] على معرفة
المحدود ولما [illegible] الاشارة الاصطلاحية [illegible] معرفة المحدود [illegible] العلم [illegible]
الدور [illegible] كما لزم هناك قلت هذا السؤال [illegible] الاشارة في قوله اسماء الاشارة [illegible]
معناه الاسماء التي بها تكون الاشارة اللغوية كما ان قوله مشار اليه [illegible]
الاشارة جزء المحدود ولا يلزم من توقف المحدود على الحد و[illegible] توقف [illegible] المحدود
عليها اذ ربما يكون معرفة ذلك الجزء ضرورية او مكتسبة بغير ذلك الحد وقوله ذا للمذكر قال
الاخفش [illegible] سيبويه [illegible] الالف [illegible] الاسم [illegible]
[illegible] اصله [illegible] العين [illegible] اللام [illegible]
[illegible] العين [illegible] المحذوف [illegible] قلب العين الفا [illegible]
الى [illegible] العين [illegible] المحذوف [illegible] المتحركة قلت [illegible]
[illegible] حذف اللام [illegible] التغييرات [illegible] الاجتماع [illegible]
[illegible] وقيل اصله [illegible] لكن [illegible] حذفت اللام [illegible]
كما [illegible] فلا [illegible] الكوفيون
الاسم الدال وحدها والالف [illegible] لان [illegible] ذان [illegible] التثنية [illegible]
[illegible] احكام الاسماء المتمكنة [illegible] وصفه والوصف به وتثنيته وتحقيره [illegible]
المتمكنة [illegible] قول الكوفيين والجواب [illegible] في التثنية [illegible] اجتماع [illegible]
[illegible] المتمكن [illegible] كما حذف [illegible] في اللذان [illegible]
[illegible] الا [illegible] وهذا [illegible] الاسماء التي لم يكن

حقيقة في صح
والقليله صح
باسماء الاشارة صح
اي صح
وان كان صح
حذف صح
وغيره صح

لما

2

لما المثنى في الوضع اذا سمي بها ولو كان اصله ثلاثة للتداخل ورد الى اصله ومثناه
ذان بحذف الالف لالتقاء الساكنين كما ذكرنا قال الاكثرون ان المثنى مبني لقيام علة البناء
فيه كما في المفرد والجمع وان صيغته مرتجلة غير مبنية على واحد والاكثر على ان ذان صيغة
للرفع وذين صيغة للنصب والجر وقال بعضهم انه معرب لاختلاف آخره باختلاف
العوامل [illegible] كل واحد منهما صيغة مستانفة خلاف ما قال الزجاج وابن جني
المثنى لانهم قصدوا الى [illegible] اصالة المبني [illegible] لا يختلف فيه مذكر ولا
مؤنث ولا عاقل ولا غيره فوجب ان لا تختلف الصفات اعرابا وبناء بخلاف الجمع فانه يخالف
بعضه بعضا والبحث في اللذان واللذين كما في ذان وذين وقد جاء ذان وتان واللذان واللتان
في الاحوال الثلاثة وعليه حمل قوله تعالى ان هذان وللمؤنث تا وذي [illegible] ذا حتى صارا
[illegible] حتى [illegible] لان التاء والياء فيكونان [illegible]
[illegible] الجمع بين التاء والياء ولا يقول ان التاء والياء
[illegible] المذكر لانه يكونان في بعض المواضع
علامتي التانيث [illegible] ليستعملا في التانيث [illegible]
ذي [illegible] لان [illegible] عوضا في الوقف [illegible]
[illegible] في الاصل [illegible]
[illegible] والاشباع اشهر في الوقف [illegible]
[illegible] في الوصل [illegible] في الوقف ذاه ولغتنا بان
[illegible] المذكور [illegible]
[illegible] التنوين للتنكير [illegible]
[illegible] البعد [illegible] كالمكورين [illegible]
لان [illegible] على الياء لاستثقال [illegible] الضمة [illegible] والواو
[illegible] ولهذا [illegible] اهل الكوفة [illegible] اصلها [illegible] بعض العرب [illegible]
الاولى [illegible] وان كان [illegible] الاولى [illegible]
[illegible] قبل اللام نحو اولا على وزن [illegible] واما قولهم [illegible]
[illegible] الكاف [illegible]
[illegible] حرف التنبيه [illegible] الحروف [illegible]
[illegible] على خلاف [illegible] اسم الاشارة [illegible] من المفردات اسماء الاشارة

اذا

بعضهم صح

لما يكن صح

لما

كيلا لانه وضع اسم الاشارة [illegible] في اصل الوضع لما يعرف [illegible] باشارة المتكلم باليد او بجارحه
اخرى الى المشار اليه فجي اولها بحرف ينبه بها المتكلم المخاطب حتى يلتفت اليه وينظر
الى اي شي يشير من الاشياء الحاضرة من غير [illegible] وابعاد الحاضر
والمتوسط الى البعيد الغائب وكان حقها ان يلحق [illegible] في المتوسط فقط لكن [illegible]
هذا الكلام تنبيه [illegible] الحاضر [illegible] المتوسط [illegible]
يحصل [illegible] البعيد الذي لا يمكن [illegible] الغافل [illegible]
[illegible] مع اللام [illegible] حرف الخطاب [illegible]
ذكر الفصل على كون هذه الالف [illegible] من حيث اللفظ امتناع وقوع الكاف موقعها
ولو كان اسما [illegible] وقد ذكرنا هناك [illegible] فلنذكر هنا [illegible] تخصيص
المتوسط والكاف بالبعيد دون القريب فنقول انه وضع اسما الاشارة للمحسوس والقريب [illegible]
انه للمشار اليه حسا [illegible] بالاشارة الحسية [illegible] الى الحاضر القريب [illegible]
[illegible] الخطاب [illegible]
[illegible] في الكلام واحد الا ان [illegible] في كلمة الخطاب [illegible]
[illegible] او يعطف احدهما على الاخر [illegible] مع ان خطاب المعطوف [illegible] الا
بعد الفراغ عن خطاب المعطوف عليه [illegible]
[illegible]
[illegible] وان لم يمنع حضوره [illegible]
[illegible] اسم الاشارة معنى الغيبة وقد كان [illegible] الموضوع للحضور من حيث
كونه [illegible] والقريب [illegible] الحضور والغيبة [illegible] المتوسط فاذا
اردت التنصيص على البعد [illegible] ومع اللام [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] او [illegible] باسم الاشارة بلفظ البعيد [illegible]
ويجوز في هذه الصورة [illegible] ذكر اسم الاشارة بلفظ الحاضر [illegible]
هذا القرب اي هذا [illegible]
[illegible] ذكر اسم الاشارة بلفظ [illegible]
[illegible] قوله تعالى [illegible]
[illegible] وهو قوله [illegible]
[illegible] الاشارة [illegible] الغائب

البعيد

نسخه ذلك اللفظ والاسماء [illegible]

البعيد والاغلب في تلك الاشارة الى المعنى بلفظ [illegible] عظيم ولذلك يجوز
الايماء بلفظ البعيد مع ان [illegible] الشخص قريب منه [illegible] المشار او المشار اليه وذلك لانه يجعل
بعد [illegible] كبعد [illegible] قال لكنا [illegible]
ذلك [illegible] قوله تعالى فذلكن الذي لمتنني فيه ويجوز ان يكون من قوله تعالى [illegible]
[illegible]
اليه [illegible] اسم الاشارة [illegible] والاشارة [illegible]
الاشارة الحسية الى الشخص البعيد والمعاني [illegible] الاشارة العقلية [illegible] مجازا [illegible]
المناسبة [illegible] الاشارة الموضوع للبعيد اعني ذلك ونحو [illegible] الغائب يحتاج الى مذكور قبل
او محسوس قبل حتى يشار اليه فيكون [illegible] راجع الى متقدم وقد يلحق [illegible] والبصر
[illegible] ونعم وبئس وحسبك وكذا رويد والنجاء [illegible]
قوله [illegible] اسما الاشارة [illegible] ذي البعد
[illegible] في اختصاص بعضها بالقريب وبعضها بالبعيد [illegible]
[illegible] لم يتحقق ذلك عندي واقول [illegible]
[illegible] في اختصاص بعضها بالقريب وبعضها بالبعيد فاذا اردت معرفة ذلك فاعلم ان [illegible]
[illegible] بين القريب والبعيد كما في حروف النداء على ما يجيء فيقولون اسما الاشارة المجردة
[illegible] للبعيد [illegible] القريب والبعيد
[illegible]
[illegible] كما ذكرنا [illegible] الاستعمال [illegible] واما
[illegible] الزمخشري [illegible]
[illegible] قليلة واما حركة اللام بالكسر في ذلك [illegible] الالف [illegible] فلم يقصدوا
[illegible] الالف [illegible]
[illegible]
واما تشديد [illegible] واما تشديد النون فقال المبرد [illegible] المثنى
[illegible] ادخل اللام مكسورة بعد نون المثنية لان اللام تدخل بعد تمام الكلمة [illegible]
[illegible] فقلبت اللام نونا والقياس في الادغام [illegible] الى الثاني [illegible] المراد
[illegible] الادغام [illegible] النون الدالة
على التثنية [illegible] عند المبرد ان التشديد عوض من الالف المحذوفة في الواحد وهذا اولى لانهم قالوا ايضا

خفا فاصح ذلك للبعيد [illegible]

اذا صح

خالجه صح

ثم ذلك صح

اذا صح

في تثنية الذي والتي اللذان واللتان شددت النون عوضا عن الياء المحذوفة وايضا لو كان
التشديد عوضا عن اللام لم تقل هذان بالتشديد مع [illegible] ذلك وقال الذي
لا فرق عند اللغويين بين المشدد والمخفف في القرب والبعد [illegible]
البعد فالبعيد والمتوسط عند غير المبرد واما [illegible] في التثنية بلفظ واحد وفي جمعها اولاء واولى
ثم اولئك واولالك ثم اولالك واولئك كما ذكرنا ان التنوين [illegible] فاد البعد وعلى رأي اخر
اولاء ثم اولاك واولالك وزعم الفراء ان [illegible] بني تميم [illegible] قد اقتصروا البعيد
والمتوسط بالكاف وحدها وقد يستعمل [illegible] موضع ذلكم كقوله تعالى ذلكن الذي [illegible]
وقوله ذلك ادنى ان لا تعولوا [illegible] الى الاثنين كقوله تعالى عوان بين ذلك والى
الجمع كقوله تعالى كل ذلك كان سيئه [illegible] المثنى والمجموع بالمذكور وربما استغنى عن الميم
في ذلكم باشباع ضمة الكاف [illegible] اسم الاشارة المجرد عن اللام والكاف [illegible]
على العلم [illegible] لكن استعمالها مع [illegible] واخواته كثير نحو ها انا ذا وها انتم اولاء [illegible]
ذلك [illegible] في حروف التنبيه [illegible] ما القسم كقوله [illegible] ها الله ذا [illegible]
لاها الله ذا [illegible] في باب القسم او غير قسم كقولك ها انا [illegible]
وقوله ونحن اقتسمنا المال نصفين بيننا فقلت لهم هذا لها ها وذا ليا اي هذا لها وهذا لي [illegible]
بينها وذا بحرف العطف قوله [illegible] وما [illegible]
لسان [illegible] الذي للعيد [illegible] القريب [illegible] المجرد عن الكاف واللام وكذا
الذي للمتوسط [illegible] المقترن بالكاف وحدها واما [illegible]
[illegible] في ذلك [illegible] المد [illegible]
المقصور [illegible] وهنا وهنا [illegible] مختصة بالاشارة الى المكان
فقط [illegible] لازم الظرفية [illegible] منصوبا او
مجرورا بمن والى فقط فهنا للقريب وهناك للمتوسط وهنالك للبعيد ولما ثم وهنا بفتح الهاء
وتشديد النون [illegible] فكهنا لك للبعيد [illegible]
[illegible] وقولهم [illegible] وهنا لك وهنا [illegible] الزمان [illegible] هنالك
[illegible] اي [illegible] الى [illegible]
الى [illegible] باب الظروف المبنية ان شاء الله تعالى تم الجزء الاول من شرح
الكافية للشيخ الامام صدر الافاضل نجم الملة والدين رضي الاسلام والمسلمين
محمد بن الحسن الاستراباذي قدس الله روحه [illegible] انه [illegible]

والحمد

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله الطاهرين بسم
الله الرحمن الرحيم [illegible] باللطف قوله الموصول ما لا يتم جزءا الا بصلة وعائد
اسماء [illegible] جزء [illegible] على ما يتبين في بابها [illegible] جزءا
[illegible] جزءا [illegible] فكلمتها [illegible]
ليس قولنا الموصول ما لا يتم جزءا [illegible] قولنا العالم من قام به العلم [illegible] تعريف الشي بنفسه
وذلك ان المجهول في قولك العالم ماهية العالم [illegible] وذلك [illegible] ان الفاعل والفعل
[illegible] العالم من قام به [illegible] وكذا [illegible] كل احد يعرف ان
الموصول الذي [illegible] والاشكال في ماهية الصلة [illegible] تعريف الموصول [illegible]
الشي [illegible] المراد
بالموصول [illegible] قال انا [illegible] على اصطلاح
[illegible] ان الموصول في الاصطلاح هو المحتاج الى ما يسمى
صلة في الاصطلاح ومعنى الموصول [illegible] الى الصلة [illegible] واحد ثم قال وفسرت الصلة بعد
بقوله وصلته جملة خبرية [illegible] الاشكال [illegible] دون المفرد [illegible]
ولو جعل [illegible] بجعله [illegible] الاشكال [illegible] جزء الجملة [illegible] الجملة
المبتدا والخبر والفاعل [illegible] جميع الموصولات [illegible] ان يكون اجزاء الجملة [illegible] لكن [illegible] ان
الموصول هو الذي [illegible] جزء الجملة [illegible] وعائد قوله وعائد يعني [illegible] يعود
اليه [illegible] الا بجملة [illegible] موصولا
في الاصطلاح [illegible] الموصول [illegible] المصدر ولا يحتاج الى العائد
ولا ان يكون صلتها جملة خبرية على قول الاكثر [illegible] القول فيه [illegible]
[illegible] المغارع [illegible] الموصولات [illegible]
[illegible] الموصول [illegible] او
لاحتياجه في تمامه جزءا الى صلة وعائد كاحتياج الحرف الى غيره في الجزئية قوله وصلته جملة خبرية
والعائد [illegible] كون الصلة جملة ان وضع الموصول على ان يطلقه المتكلم على ما يعتقد ان المخاطب
يعرفه بكونه محكوما عليه بحكم معلوم الحصول له اما مستمرا نحو [illegible] الله الذي [illegible] الذي
[illegible] او في احد الازمنة نحو الذي [illegible] الذي [illegible] ويكون [illegible] محكوما
عليه بحكم معلوم الحصول له مستمرا او في احد الازمنة نحو [illegible]
الذي ضرب غلامه او علامة [illegible] او يعتقد ان المخاطب يعرفه بكونه او كون [illegible]

او في بعض الازمنة نحو الذي اخوك هو او الذي اخوك غلامه او الذي مضروبك هو
او غلامه فهذا يصلح دليلا على اشياء احدها ان الموصولات معارف وضعا وذلك
لما قلنا انه وضع على ان يطلقه المتكلم على المعلوم عند المخاطب وهذه خاصية المعارف
ويسقط به اعتراض من اعترض بان تعريف الموصول اذا كان بصلته وهي جملة فلا تعرف
النكرة الموصوفة بها في نحو جاءني رجل ضربته لان المعرف حاصل فكان ينبغي ان لا تكون في
قولك لقيت من ضربته فرق بين كون من موصوفا او موصولا وذلك لانا نقول كما سبق
ان تعريف الموصول بوضعه معرفة مشارا بها الى المعهود بين المتكلم والمخاطب بمضمون صلته
فمعنى قولك لقيت من ضربته اذا كانت من موصولة لقيت الانسان المعهود بكونه مضروبا لك فهي
موضوعة على ان يكون معرفة بصلتها واما اذا جعلتها موصوفة فانك قلت لقيت انسانا
مضروبا لك فانه وان حصل لفظ الانسان تخصيص بمضروبية المخاطب لكنه ليس تخصيصا
وضعيا لان انسانا موضوع لانسان ما تخصيص فيه بخلاف الذي من الموصول فانه وضع
على ان يخصص بمضمون صلتها والفرق بين المعرفة والنكرة المخصصة ان تخصيص المعرفة
وضعي وهو المراد بالتعريف عندهم وليس المراد بالتعريف مطلق التخصيص الا ترى انك قد
تخصص النكرة بوصفات ذكرها فيصح غيرها انها لا تصير بذلك معرفة لان ذلك ليس وضعيا
كما تقول ما رايت اليوم رجلا يسلم عليك اليوم وحده قبل … احد وكذا قولك اني عبد الله
خلق السموات والارض ونحو ذلك فان قيل ان الجمل نكرات لكنه توصف بها النكرات وتخصصها
قلت لا نسلم تنكير الجمل كما تقدم في باب الوصف ولئن سلمنا فالمخصص في الحقيقة هو اجتماع
الموصوف والصفة كما ان رجل وطويل كان في كل منهما العموم فاذا قلت رجل طويل تخصص رجل
بالاجتماع مع طويل فثبت ان العام يتخصص باجتماعه مع عام آخر فالمخصص في الحقيقة هو
اجتماعهما وقال بعضهم انما كانت الصلة معرفة لاجل ضميرها الذي هو معرفة فان قصدوا بذلك
انها صارت معرفة بسبب الضمير فوجب الموصول فلا يجوز لان الجملة التي فيها ضمير عندهم نكرة
ايضا وان قصدوا انه لولا الضمير لم تكن الصلة مختصة بالموصول لانه لم يكن لها به اذن تعلق معه
نحو الذي ضرب عمرو فصحيح وثانيها ان الصلة ينبغي ان تكون معلومة للسامع في اعتقاد المتكلم
قبل ذكر الموصول على ما تقدم ان الحكم الذي تضمنه الصلة ينبغي ان يعتقد المتكلم ان المخاطب
يعلم حصوله للموصول فلا تقول انا الذي دوّخ البلاد الا لمن تعتقد انه يعلم ان شخصا دوّخها
وقال بعضهم لا يجب ان يكون الموصول معلوم الصلة الا اذا كان مخبرا عنه فقط قال
لان المخبر عنه يجب تعريفه والمبني على ما اولا فلان وضع الموصول كما ذكرنا على ان يكون مضمون صلته

معلوما

سمى

معلوما للمخاطب في اعتقاد المتكلم وهذا مطرد في المخبر عنه وغيره واما ثانيا فلان المخبر عنه
قد لا يكون معرفة ولا مختصا بوجه كما مر في باب المبتدأ واما ثالثها ان الصلة ينبغي ان تكون جملة لان الحكم
على شيء من مضمونات الجمل او ما اشبهها من الصفات مع فاعلها والظرف مع فاعله ولما كان ايضا
الموصول كالحكم … اصلها لم يستقل من جهة المعنى بالحكم الا ما يكون مضمونه اصلا الا بالضمير وهو
الجملة ويغني عن الجملة الظرف وجار ومجرور ينوي معه فعل … العائد او متعلق العائد ورابعها انه يجب ومجرور مع
ان تكون الصلة جملة خبرية لما ذكرنا انه يجب ان تكون الصلة معلوم الوقوع للمخاطب قبل حال
الخطاب والجمل الانشائية والطلبية كما ذكرنا في باب الوصف لا يعرف مضمونها الا بعد ايرادها وصيغها واما
قوله … عذرا بني لذا … فلم يبق الا التي … ولئن شطت نواها ازورها فمثل قوله جاؤوا بمذق هل
رايت الذئب قط اي التي اقول لعلي ازورها وقد تقع القسمية صلة قال … وان منكم لمن
ليبطئن اي لمن والله ليبطئن ومنعه بعضهم والاولى جوازها وقد اجاز ابن خروف وقوع التعجبية صلة
بشرط … القول نحو جاءني الذي ما احسنه … والمازني … الوجه …
الانشائية … خامسها انه لا بد في الصلة من ضمير عائد وذلك لما قلنا ان ما تضمنه الصلة من الحكم متعلق
بالموصول لانه اما محكوم عليه هو او سببه او محكوم به هو او سببه فلا بد من ذكر ما يربط الموصول في
القصد ليتعلق الحكم بالموصول بسبب ذلك الرابط وذلك الرابط هو الضمير العائد اليه فلو لم يذكر
الموصول في الصلة لبقي الحكم اجنبيا عنه لان الجمل مستقلة بانفسها لولا الروابط التي فيها وقد يغني الظاهر عن
العائد على قلة نحو … جاءني … الذي … قوله وصلة الالف واللام اسم فاعل او مفعول
لما ذكرنا ان الصلة يجب ان تكون جملة استقر ذلك فانه استثني … صلة الالف واللام فانها
اسم فاعل او مفعول اعلم انهم اختلفوا في اللام الداخلة على اسمي الفاعل والمفعول فقال المازني
هي حرف تعريف كاللام الداخلة على الاسماء الجامدة نحو الرجل والفرس وقال غيره انها اسم موصول وذهب الزمخشري
الى انها منقوصة من الذي واخواته وذلك ان الموصول مع صلته التي هي جملة بمنزلة اسم مفرد
فثقل لفظا الكلمة الواحدة تكون احد جزئيها جملة فخففوا الموصول بان حذفوا بعض حروفه
قالوا في الذي اللذ واللذ بسكون الذال ثم اقتصروا منه على الالف واللام وبان حذفوا بعض الصلة الا …
او دون المثنى والمجموع نحو الكافي … والاولى ان يقول اللام الموصولة غير لام الذي
لان لام الذي زائدة بخلاف اللام الموصولة واما الدليل على ان هذه اللام موصولة برجوع الضمير اليها في
السعة نحو المضروبة … الضمير راجع الى الموصوف المقدر فمعنى الضارب غلامه
زيد الرجل الضارب غلامه … ان اعمال اسمي الفاعل والمفعول بمعنى الماضي
على الاصل … الى الموصوف … الكلام والمبتدأ وحرف النفي وحرف الاستفهام وعملها بغير

اعتماد على شيء مذهب الاخفش والكوفيين ومذهبه في هذا غير مذهبهم والثاني رجوع الضمير على
موصوف مقدر فان قال الاعتماد على الموصوف المقدر والضمير راجع اليه كما في قوله تعالى فمنهم ظالم
لنفسه قلت فان لم يعمل في الظرف والمجرور بلا اعتماد على الموصوف المقدر والضمير في نفسه راجع الى
ذلك الموصوف المقدر بعد قوله منهم وفيهم كان الظاهر لقوة الدلالة عليه كما ذكرنا في باب الوصف نحو
قوله تعالى ومنهم دون ذلك ~~وقوله كالذي حان على البيت وليبا~~ الجار والمجرور يليه
وآثيه معنى الفعل ولما قول النحاة يا ضاربا غلامه ويا حسنا وجهه بالاعمال ورجوع الضمير الى مقدر
فمثال لم عنه يستند الى شاهد من كلام من يستشهد بقوله ولا قال في النسب جاءني الحسن وجهه على رجوع
الضمير الى الموصوف المقدر ولا فرق بين الامرين عنه كما لا يقال جاءني حسن وجهه في الاختيار بل جاء
في الشعر نحو قوله بسود نواصيها وحمر اكفها وصفر تراقيها وبيض خدودها ولو كان ذو اللام
اسم فاعل ومفعول لما لم اعتماد على الموصوف المقدر كما ذهب اليه لم يعمل بمعنى الماضي كما لا يعمل المجرد
منهما لكان صلة الاولى بتركه العمل الفعلي لانه دخل على ما هو من خواص الاسماء اعني لام التعريف
المعرفة فلم يحذف النون قياسا في نحو الضاربا زيدا فطرحوه العشر كما لا يحذف مع المجرد عنها فنقول انا على
مذهب الجمهور ان اصل الضارب والمضروب الذي ضرب والذي ضرب فكره دخول اللام الاسمية
الشبيهة بالحرفية لفظا ومعنى على صورة الفعل اما لفظا فظاهر واما معنى فلمصير ذي اللام مع ما دخلته
عليه معرفة كالمجرور فيرجع ما دخل عليه فصير الفعل في صورة الاسم الفعل المبني للفاعل في صورة اسم
الفاعل والمبني للمفعول في صورة اسم المفعول لان المعنيين متقاربان اذ معنى زيد ضارب وزيد ضرب
او يضرب وزيد مضروب اي ضرب او يضرب فيكون بعد النقل فعلا في صورة الاسم عمل بمعنى الماضي
ولو كان اسم فاعل ومفعول حقيقة لم يعمل بمعنى الماضي كالمجرد عن اللام وكان حق الاعراب ان يكون
على الموصول كما ذكرنا فلما كانت اللام الاسمية في صورة اللام الحرفية نقل اعرابها الى صلتها عارية كما في الا
اذا صارت بمعنى غير على ما ذكر في باب الاستثناء فقلت جاءني الضارب ورأيت الضارب ومررت
بالضارب فان قيل ما حملكم على هذا التطويل وهلا قلتم ان صلة اللام الاسمية تجيء بل يجب صلتها ما تقرر
من المفردات الحكم المطلوب في الصلات تشابه الفعل من وجه الاصالة وهو اسم الفاعل والمفعول
فقط لحق الالف واللام فقلتم انما عمل اسم الفاعل والمفعول مع اللام اعتمادا على الموصول كالعمل
اذا اعتمدا على الموصوف حتى لا يحتاجوا الى ان يقولوا انما عملا بلا اعتماد لكونهما فعلين في الحقيقة
فالجواب ان عملهما بمعنى الماضي مع اللام دلهم على انهما في الحقيقة فعلان لا اسمي الفاعل والمفعول
اذا وقعا عقيب حرف الاستفهام وحرف النفي مع ان طلبهما الفعل اقوى من طلب الموصول له لا يعملان
بمعنى الماضي وانما لم توصل اللام بالصفة المشبهة مع تضمنها الحكم لنقصان مشابهتها الفعل وكذا لم

فعلا مح

نسخة الكاف

6

توصل بالمصدر لانه لا يعتمد بالفعل الا مع ضميمة ان كما مر في باب الاضافة وهو هنا بتقدير المفرد
والفعل لا يكون الا جملة فلا يتوصل في ضرورة الشعر بالجملة الاسمية وقد وصلت ايضا موخر في الشعر بالظرف مع
في قول الشاعر المتقصع وصوته كالرا اليحدع وقد دخلت على الاسم في غير الشعر على ما حكى الفرا
ان رجلا اقبل فقال له آخر هو ذا فقال الآن مع نعم الآن هو ذا وقد ذهب اهل الكوفة الى انه
يجوز ان يكون الاسم الجامد المعرف باللام موصولا كما في قوله لعمري لانت البيت اكرم اهله واقعد
في افيائه بالاصائل اي انت البيت الذي اكرم اهله لكنه موصول عندهم كسائر الاسماء الموصولة
وعند البصريين اللام عند ... والمضارع صفة له كما في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني
واما جاز مررت بالرجل القائم ابواه لا القاعدين لم يجز بالرجل القائم ابواه لا الذي قعدا لاستتار
ضمير المثنى القاعدين وظهوره في الذي قعدا وحقا الموصول في القاعدين وظهوره في الذي قعدا
فكانك قلت بالرجل قام ابواه لا قاعدين واعلم ان حق الاعراب ان يرد على الموصول لانه
هو المقصود بالكلام وانما جيء بالصلة لتوضيحه والدليل ظهور الاعراب في اي الموصولة نحو جاءني
ايهم ضربته ورأيت ايهم ضربته ومررت بايهم ضربته وكذا في اللذان واللتان عند من قال باعرابهما
واما الصلة فقال بعضهم انها معربة باعراب الموصول اعتقادا منه انها صفة الموصول المبينة
له كما في الجمل الواقعة صفة للنكرات وليس بشيء لان الموصولات معارف اتفاقا منهم والجمل لا تقع
صفات للمعارف كما مر في الوصف والجمهور على انه لا محل للصلة من الاعراب اذ لم يصح وقوع المفرد
مقامها كالوصف وخبر المبتدا والحال والمضاف اليه ولا يقدر للجمل اعراب الا اذا صح وقوع المفرد
مقامها وذلك في الاربعة المواضع فقط وذلك لان الاعراب للاسم في الاصل او للاسم والفعل على
قول وكل واحد منهما مفرد والصلة جملة لا غير قوله ومن الذي والتي واللذان واللتان
بالالف والياء والالى والذين واللاتي واللائي واللواتي وما ومن واي وايه وذو
الطائية وذا بعد ما الاستفهام والالف واللام هذا حصر لجميع الاسماء الموصولة والذي
عند البصرية على وزن عم ... اراد والوصف بها من بين الاسماء الموصولة لكونها على وزن الصفات
بخلاف ما ومن ... ودخول عليها اللام الزائدة تحسينا للفظ حتى لا يكون موصوفة كمعرفة موصوفا بالنكرة
وانما قلنا بزيادة اللام لامتناع الموصولات ... كونها ومن معرفتين بغير اللام وانما
... اللام الزائدة لانها لو نزعت ... وادخلت حرفي لام مع كونها للتوضيح ...
وقال الكوفيون اصل الذي الذال الساكنة ثم لما ارادوا ادخال اللام عليها زادوا قبلها
لاما متحركة لئلا يجمعوا بين الذال الساكنة ولام التعريف الساكنة ثم حركوا الذال بالكسر واشبعوا
الكسرة فتولدت ياء كما حركت ذا بالفتح واشبع فتولدت الف وكل ذا دعوى بلا بينة ... عوي علم الغيب يقول

بخلاف مح

الاسم مح

المذكورين مح

وانما وصف بها ... الصفات ... على وزن الصفات ولفظها ... لفظها ... توصل به الى وصف المعارف بالجمل

ذا بالفتح

وتقول في الواحد المؤنث بقلب الذال تاء كما في ذا وتا وقد تشدد ياؤهما نحو الذيّ والتيّ فاذا
شددتا اعربت بالحركات عند الجزولي بانواع الاعراب كما في اي ولا وجه لاعراب المشدد
اذ ليس التشديد موجب الاعراب وعند بعضهم يبنى المشدد على الكسر اذ هو الاصل لالتقاء الساكنين
قال وليس الثاني بحرف علة ولا في غاية الالتباس بالكلام وتصليبها اقرب اليه ويقتضي
وحكى الزمخشري انه يبنى على الضم كقبل وبعد قال ولا ارى التي لعل الجزولي سمعه منهم كما هو المنقول
عن الزمخشري ثم رآه في التشديد مكسورا فحكم باعرابه وقد يحذف الياء منهما نحو الذِ والتِ مكسورا ما
قبلها او كما قال ان عوى الكلب واللذ لو شئت لكنت صخرا او جبلا اشم مشمخرا وقد يحذف
اخرى الساكن في اللذ والت نحو كاللذ تزبى زبية فاصطيدا وقال فقل للت تلومك ان نفسي اراها لا تعوذ بالتميم
قال الاندلسي الوجوه الثلاثة فيهما اي التشديد الياء وحذفها مع سكون الذال والتاء وكسرهما
يجوز ان يكون لضرورة الشعر لا انها لغات لان الموضع موضع الضرورة وكذا يكتفى لهما بالكسرة عن الياء
ويحذف الحركة بعد الاكتفاء بها الا ان يقطع في حال السعة لا في الشعر فيسمى اذن لغة وتثنية
الذي والتي اللذان واللتان بحذف الياء وجاز تشديد النون فيهما عوضا عن الياء المحذوفة وقد يفتح النون
او مبنيان على الخلاف الذي مر في ان نحو هذان واللذان واللتان في الاحوال الثلاث بغير الالف
والاولى القول باعرابها عندنا خلافا لمن قال ... مثنى الصيغ ... فيها تغير عن صيغها
ولم تحذف النون بعد الالف ... وخرج عن ... المثنيات وقد تحذف
النون من اللذان واللتان لاستطالة الموصول بصلته قال ابني كليب ان عمي اللذا قتلا الملوك
وفككا الاغلالا وقال هما اللتا لو ولدت تميم لقيل فخر لهم صميم وجمع الذي من ذوي العلم الذين في
الاحوال الثلاث على الاشهر الاكثر واللذون في الرفع هذيلية قال ... واسماء الجمع ... من
شدد الياء في الواحد وهذا يقوي قول الجزولي ان الذي مشدد الياء معرب فكان اصله الذيين جمع ثم حذف
احدى الياءين ثم ... وحكى بعضهم اللذون رفعا واللذين نصبا وجرا ومن لغة من شدد الياء
فجمعه بلا خلاف ... وقد يحذف النون من اللذين تخفيفا قال ... واللذ ... والذ ...
... فيكون ... قيل ومن الذين ايضا قال وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم
يا ام خالد ... ويجوز في هذا ان يكون مفردا وصفا لمقدر مفرد اللفظ مجموع المعنى اي وان الجمع الذي
او ان الجيش الذي كقوله تعالى كمثل الذي استوقد نارا حملا على اللفظ اي الجمع الذي وكذا قوله تعالى
والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون وهذا كثير اعني ذكر الذي مفردا موصوفا بمقدر
مفرد اللفظ مجموع المعنى اما حذف النون من الذين نحو جاءني الرجال الذي قالوا كذا فهو قليل كقلته
في المثنى وقد يقال للذي ولذان والتي ولتان والتي لا لام وجمع الذي من غير لفظه الالى نحو الالى

ساكنا قبلها او مكسورا صح

بلغ

اللذون

واللاين

واللاءين رفعا ونصبا وجرا ويحذف النون فيقال اللاء بالهمزة بعدها ياء ساكنة كالقاضي وهو
قليل في المذكر قال الاخفش واللاي يقولون من ذنبي بهم وقد يقال اللا بحذف الياء وقد جاء اللاؤن
رفعا واللائين نصبا وجرا وجمع التي اللاتي على وزن فاعل مثل التي ومثل اسم جمع كالجامل والباقر
واللائي بالهمزة مكان التاء وهو كثير في جمع التي دون جمع الذي واللواتي واللوائي لانها جمع الجمع
وقد يحذف الياء من الاربعة فيقال اللات واللاء واللوات واللواء وقد تسهل الهمزة من اللائي
الهمزة والياء لكونها مكسورة على ما هو قراءة ورش اللائي يئسن وقد يقال اللاي بياء ساكنة بعد اللام في
غير قراءة ابي عمرو والبزي قال ابو عمرو وهي لغة قريش لانهم حذفوا الياء بعد الهمزة ثم ابدلوا
الهمزة ياء من غير قياس ثم سكنوا الياء اجراء للوصل مجرى الوقف وقد يقال اللوا بحذف التاء والياء
معا وقد يقال اللاءات واللاتات بكسر التاء وهو مبني واعراب اللاتات واللاءات مع التي ايضا يجوز
لفظه فالذي والتي مشتركان في الاولى واللائي الا ان الاولى في جمع المذكر اشهر واللائي بعكسه وبمعنى الذي
ذو وهو مع المثنى والمجموع والمؤنث وما واي ايضا الى معرفة لكونه معرفة والاضافة لا يعرف
نحو اضرب ايهم في الدار وهو مثل نحو ليعجبني ايهم ضربت قال ابن الحاجب اي يجب ان يكون ما له الصلة
مستقلا وقد فرع فيه غلطهم الله ... مستند الاثر كما ... وضعه الواضع في الافعال
السابقة استحب ... يعني ان هذا ايضا متنازع فيه وقد علله ابن بابشاذ بان اي موضوعة
على الابهام والابهام لا يتحقق الا في المستقبل الذي لا يدرى فعله ولا مبتدأه بخلاف الماضي والحال
فانهما محصوران قال ... الابهام في المستقبل اكثر منه في غيره استعملته اي الموضوعة لكل الابهام
وليس شيء من الابهام مختلفان ولا ... لاحدهما بالآخر عند الكوفيين بل هم ايضا ...
عليه وخالفهم البصريون في الموضعين لعدم الدليل على الاختلاف واذا اريد به المؤنث جاز الحاق التاء به
موصولا كان او استفهاما او غيرهما نحو لقيته ايتهن لقيت وايهن لقيت قال ... التي للمؤنث
فيه شاذ كما شذ في كلتهن وحيهلة الناس وشرعة الناس وبعض العرب يثنيها ويجمعها ايضا في
الاستفهام ويحكى نحو ايان هم اخوانك ... وما اشد من ... ويجوز فيها تفرقها في ابواب
الاعراب قوله وذو الطائية الاكثر ان ذو ... التعريف نحو جاءني ذو فعل وذو فعلا وذو فعلوا
وذو فعلت وذو فعلتا وذو فعلن قال ... وبئري ذو حفرت وذو طويت اي التي حفرت ولا
يعرب ايضا قال قولا لهذا المرء ذو جاء ساعيا هلم فان المشرفي الفرائض واهل ذي جاء وذو ذوا الطائية
اربع لغات اشهرها ما مر اعني عدم تصرفها مبنيا والثانية حكى الجزولي فيه افراد المذكر ومثناه
ومجموعه وذات مضمومة لمفرد المؤنث ومثناه ومجموعه والثالثة ... ايضا وهي كالثانية الا انه
يقال لجمع المؤنث ذوات مضمومة في الاحوال والرابعة حكاها ابن الدهان وهي تصرفها تصرف ذو بمعنى

صحـ اللاتي

بلغ

صحـ ابن بابشاذ

في الاحوال الثلاث صح

صاحب نحو اعراب جميع منصرفاتها حملا للموصولة على التي بمعنى صاحب وكلهن اللعاب لحاميه
قوله وذا بعد ما الاستفهاميه اما الكوفيون فيجوزون كون ذا وجميع اسما الاشارة موصولا بعد ما
الاستفهاميه كانت او الاستفهاميه لا بقوله تعالى ثم انتم هؤلا تقتلون اي انتم الذين وقوله عدس ما لعباد
عليك امارة امنت وهذا تحملين طليق اي الذي تحملينه طليق وقوله وما تلك بيمينك اي ما التي بيمينك
ولم يجوز البصريون ذلك الا في ذا بشرط كونها بعد ما او من الاستفهاميتين اذا لم يكن ذا زايدا كما في قوله تعالى
من ذا الذي يقرض الله قرضا اي من الذي وما ذا الذي صنع اي ما الذي وذا في الموضعين زايد في
بعده موصول ويجوز ايضا في نحو من ذا لقيت وما ذا لقيت ان يكون ذا زايدا او موصولا كما يجي واعتذروا
عن المواضع التي استدل بها الكوفيون بان اسما الاشارة فيها باقية على اصلها وما تلا الاشارة الى
هو خلاف الاصل وخالف الاخفش وابن السراج والنحاة في كون ما المصدرية حرفا وجعلاها اسما
يقدران في صلتها ضميرا عايدا اليها وما كنايه عن المصدر فقوله تعالى بما رحبت اي الرحب الذي رحبته
وليس بوجه اذ لم يعهد هذا الضمير ظاهرا في موضع والاصل عدم الاضمار وسيجي الكلام عليها في الحروف
المصدرية قوله والعايد المفعول يجوز حذفه عائد الالف واللام لا يجوز حذفه وان
كان مفعولا لخفا موصوليتها والضمير احد دلايل موصوليتها كما مر في الخلاف مع المازني ولا يجوز حذف
احد العايدين اذا اجتمعا في الصلة نحو الذي ضربته في داره زيد اذ يستغني عن ذلك المحذوف بالباقي
فلا يقوم عليه دليل ثم الضمير اما ان يكون منصوبا او مجرورا او مرفوعا فالمنصوب يحذف بشرطين ان لا
يكون منفصلا بعد الا نحو جاني الذي ما ضربت الا اياه واما في غيره فلا منع كقولك ضيع الويدان الذي
اعطيته اي اعطيته اياه وكقولك الذي انا ضارب زيد اي ضارب اياه ويجوز ان يكون المحذوف
ههنا مجرورا وفي محل النصب كما يجي اي الذي انا ضاربه والشرط الثاني ان يتصل بالفعل نحو الذي
ضربته زيد لان الضمير اذن فضلة بخلاف الضمير الذي اتصل بالحرف الناصب فلا يحذف في نحو الذي
انه منطلق واما المجرور فيحذف بشرط ان يجر باضافة صفة ناصبة له تقديرا نحو الذي انا ضارب
زيد اي ضاربه كما تقدم او يجر بحرف جر متعين وانما شرط التعين لانه لا بد بعد حذف المجرور من حذف
الجار ايضا اذ لا يبقى حرف جار بلا مجرور فينبغي ان يتعين حتى لا يلتبس بعد الحذف كقوله السيرلما
تامرنا اي تامرنا به اي باكرامه وقوله تعالى فاصدع بما تؤمر اي تؤمر به اي باظهاره وقال فقلت لها
لا والذي حج حاتم اخوك يهيد انني غير خوان اي حج اليه حاتم ويتعين اليه حرف الجر قياسا اذا جر
الموصول او موصوفه بحرف جر مثله في المعنى وتماثل المتعلقان نحو مررت بالذي مررت اي مررت به
لان الجارين متماثلان والفعلان اللذان تعلقا بهما وهما مررت ومررت متماثلان ومثال الموصوف مررت
بزيد الذي مررت وربما يحذف المجرور وحرفه وان لم يتعين نحو الذي مررت زيد اي مررت به وان

احمل

نسخة
مثال حذف الحرف

وان احتمل مررت معه او له او نحو ذلك ثم مذهب الكسائي في مثله التدريج في الحذف وهو ان
يحذف حرف الجر اولا حتى يتصل الضمير بالفعل فيصير منصوبا فيصح حذفه ومذهب سيبويه والاخفش
حذفهما معا اذ ليس حذف حرف الجر قياسا في كل موضع والمجوز له ههنا استطالة الصلة ومع هذا
المجوز فلا باس بحذفها مع المجرور واما الضمير المرفوع فلا يحذف الا اذا كان مبتدا او غير المبتدا
جزء وكون الضمير خبر المبتدا امر قليل فلا يكون في الكلام اذن دليل على ان خبر المبتدا هو المحذوف
بل يحمل ذلك على ان المحذوف هو المبتدا الكثرة وقوعه ضميرا واما فاعل فلا يجوز حذفه واما خبر كان
واخواتها فله شبه بالمفعول فيجوز حذفه الا قليلا ولا يكون ذلك في الاغلب الا اذا كان ظرفا كما يجي ولشبهه باصل
خبر المبتدا واما اسم ما فجوازه ولا يحذف اصلا لضعف عملها ويشترط في المبتدا المحذوف ان لا يكون
خبره جملة ولا ظرفا ولا جارا او مجرورا اذ لو كان احدها لم يعلم بعد الحذف انه حذف شي اذ الجملة
والظرف يصلحان مع العايد فيها لكونها صلة واذا حصل المبتدا المشروط فالبصريون قالوا ان
كان في صلة اي جاز الحذف بلا شرط آخر نحو قوله تعالى ايهم اشد على الرحمن عتيا وقوله فسلم على
ايهم افضل لحصول الاستطالة في نفس الموصول بسبب الاضافة وان لم تطل الصلة وقال
الا انه تبين ان لها من المكن ما ليس لاخواتها فلذا تضاف ويتوب منصرف في صلتها ايضا بحذف
بعضها وان لم يكن في صلة اي لم يحذف الا بشرط استطالة الصلة نحو قوله تعالى وهو الذي في السما
اله وفي الارض اله طالت الصلة بالعطف عليها واما الكوفيون فيجوزون الحذف بلا شذوذ
مطلقا في صلة اي كان او في غيرها مع الاستطالة او بدونها كما في الشواذ على الذي احسن
بالرفع وروي تماما الذي قالت شيئا واعلم انه اذا كان الموصول او موصوفه خبرا عن متكلم
جاز ان يكون العايد اليه غايبا وهو الاكثر لان المظهرات كلها غيب نحو انا الذي قال كذا وجاز ان يكون
متكلما حملا على المعنى قال على عليه الصلاة والسلام انا الذي سمتني امي حيدره وقال
انا الذي لو لم اسمعه لم اخرج وكذا اذا كان الموصول او موصوفه خبرا عن مخاطب نحو انت الرجل الذي
قال كذا وهو الاكثر وقلت كذا حملا على المعنى هذا كله اذا لم يكن للتشبيه فاما معه فليس الا الغيبة كقولك
انا حاتم الذي وهب المائتين اي مثل حاتم وان كان ضميران جاز لك في غير التشبيه حمل احدهما على اللفظ
وحمل الاخر على المعنى نحو انا الذي قلت كذا او ضرب زيدا وانت الرجل الذي قال كذا وضربت عمرا وان كان
الموصول او موصوفه مخبرا عنه بالمتكلم او المخاطب لم يجز الحمل على المعنى فلا يجوز الذي ضربت انا والذي
ضربت انت اذ لا فائدة اذن في الاخبار لانك اذا قلت الذي ضربت فقد علم المخاطب ان الضارب هو
المتكلم فيبقى الاخبار بانا لغوا وكذا قولك الذي قلت انا فظهر بهذا ان قول القائل انا انا ليس
بوجيه والوجه ان يقال لقائله انت انا قوله واذا اخبرت بالذي صدرتها وجعلت موضع

نسخة
كرم الله وجهه
الاخبار بالف

المخبر عنه ضمير الها واخبرته خبرا افاد اذا اخبرت عن زيدا من ضربت زيدا قلت
الذي ضربته زيد وكذلك الالف واللام في الجملة الفعلية خاصة ليصح بنا اسم الفاعل
والمفعول فان تعذر امر منها تعذر الاخبار ومن ثم امتنع في ضمير الشان والموصوف
والصفة والمصدر العامل والحال والضمير المستحق لغيره والاسم المشتمل عليه
هذا باب يسميه النحاة باب الاخبار بالذي او بالالف واللام ومقصودهم من وضع هذا الباب
تمرين المتعلم فيما تعلمه في بعض ابواب النحو من المسائل وتذكيره اياها كما تعد لمعرفة الحال والتمييز
لا يخبر عنهما لانه يجب تنكيرهما وبوقوعه المجرور حتى وكاف التشبيه لا يخبر عنها لانها لا يبعدان ضمير الموقع
ان ضمير الشان لا يخبر عنه لانه يجب تقدمه لغرض الابهام قبل التفسير فقوله بمعنى قولهم اخبر عن الذي
في ضمن الجملة الثانية بالموصول اي صغ من هذه الجملة جملة اخرى اسمه واخبره في الثانية
بما عن ذات تتصف بالصفة به في الاولى معبرا عن تلك الذات بالموصول والامر الاول
عن وضعه الافتراق بقيد هذا الاخبار المذكور فلا بد ان تجعل في الثانية مبتدا صدر الا الموصول
سكت ان تخبر عن تلك الذات اعني والمخبر عنه في الاسم مبتدا او المبتدا مرتبته الصدر ولا بد ان
تجعل مكان اضعها راجعا اليه لان الموصول ان يصف ما الوصف الذي كان لا الاختصاص من
الجملة الاولى ولم يكن ان يكون مكان التصديق مبتدا فلا بد ان يكون ناسيا والضمير العائد
اليه مكان او لا بد ان تؤخر في الجملة الثانية خبر الان الموصول ان تخبر عنه بما وذلك الخبر
عن الموصول بعد تمام الموصول بصلته فعلى هذا لم يخبر بالموصول بل اخبرت عن الموصول
بما الا انك لا تخبر عنه بما والمبتدا في المعنى هو الخبر الحقيقي لا يطلق عليه فاذا اخبرت عن
مبتدا اخبرت عما يطلق عليه الخبر فانك اخبرت عن وان ذكرت المخبر عنه باسم آخر دون
آخر المذكور في الجملة الاولى التي هي الصيغة المفرد ومنه العلوم اجزاؤها دون فاعلها فهو
المشهور قبل صوغ الثانية واما قوله في السوال بالموصول فليس معناه اجعل محبرا به
بل الباء فيه للاستعانة كما في قولك كتبت بالقلم اذا المعنى اخبر الاخبار المذكور بان تجعل الموصول
مبتدا ومثال ذلك ان يقول العالم للمتعلم المبتدي او ليمتحنه اخبر عن زيد في قولك ضربت زيدا بالذي فالمعنى
اجعل الذي مبتدا خبره زيد واجعل له الجملة الاولى وهي ضربت زيدا صلة الذي بلا تغيير سوى ان
تجعل مكان زيد ضميرا عائدا الى الذي وتؤخر زيدا خبرا عن الذي فيقول الذي ضربته زيد فالفرق بين
الجملة الاولى والثانية انك اذا قلت ضربت زيدا فربما تخاطب به من لا يعرف انك ضربت وانما في الافادة وربما
تخاطب من يعرف شخصا معلوما لكنه لا يعرف انه زيد واما قولك الذي ضربته زيد فلا تخاطب به الا
على الوجه الثاني اي تخاطب من يعرف انك ضربت الا ان مضمون الصلة يجب ان يكون معلوما للمخاطب

كما ذكرنا ولكن لا يعرف انه زيد اذا لو عرف لوقع الاخبار عنه بانه زيد ضايعا فالجملة الثانية
مضى في المحل الثاني للجملة الاولى قوله صدرتها اي جعلت الذي في الصدر مبتدا قوله واخرته
خبرا انصب على الحال او بمعنى اخبرته معنى جعلته اي جعلته خبرا شاخرا قوله وكذلك الالف واللام
في الجملة الفعلية لانه يخبر بالالف واللام الا عن اسم في الجملة الفعلية خاصة قوله ليصح بنا اسم الفاعل
والمفعول منها قد ذكرنا ان صلة الالف واللام اسم فاعل او مفعول وذلك لانه يمكن ان يشتق من
الجملة الفعلية اسم فاعل مع فاعله اذا كان الفعل مبنيا للفاعل اذ معنى اسم الفاعل ما يساوي فعل
وفعل نحو زيد ضاربا اي ضرب او يضرب او اسم مفعول مع مرفوعه اذا الفعل مبنيا للمفعول اذ
معنى اسم الفاعل ما يناسب اعني فعل ويفعل نحو زيد مضروب اي ضرب او يضرب وليس اسم الفاعل والمفعول
مع مرفوعه بمعنى الجملة الاسمية حتى يستغنيا احدهما مع المرفوع بل اما مع مرفوعهما يشتبهان
في عمل الفاعل بالتقدير ومضروب الكل ان لا يكون في اوله حرفان يمنعان من وقوعه صلة اللام كما
سيجيء بعيد ويجب ان يكون الفعل الذي يبنى منه صلة الالف واللام متصرفا اذ غير المتصرف
نحو نعم وبئس وحبذا وعسى وليس لا يجيء منه اسم فاعل ولا مفعول فلا يخبر عن اللام في زيد في ليس
زيد منطلقا ويجب ان لا يكون في اول ذلك الفعل حرف لا يستفاد من اسم الفاعل والمفعول معناهما
كالسين وسوف وحرف النفي وحرف الاستفهام قوله فان تعذر امر منها تعذر الاخبار اي امر من
الامور الثلاثة وهي تقديم الموصول ووضع عائد الى الموصول مقام ذلك الاسم وتاخيره الا انه
جزاء الشرط الاول تقدم الموصول يتعذر الاخبار عن كل اسم في الجملة الانشائية والطلبية
لان الصلة كما تقدم تكون خبرية وشيعنا ايضا عند الكوفيين الاخبار بالذي عن اسم في جملة تصدر
بالذي لانه يلزم دخول الموصول على الموصول اذا اتفقا لفظا واما قولهم من النحو الذي الذين
اذا اسم بحاصل اللام هو الباب فقصدوا ابو زيد من النحو الذين والاولى تجويز الرواية
الاولى لانه من باب التكرير اللفظي بانه قيل من القول الذي الذي فان نظايره نحو الذي من فيها ما اهمل
عندهم قال ابن السراج دخول الموصول على الموصول لم يجيء في كلامهم وانما وضعه النحاة رياضة
للمتعلمين وتدريبا لهم نحو الذي الذي في دار عمرو زيد فقولك في دار صلة الذي الاخير وعامله مستتر
في الظرف وعمرو خبر الذي الاخير والذي الاخير مع صلته وخبره صلة الذي الاول وعائد الاول الها المجرور
في داره وزيد خبر الذي الاول كانك قلت الذي هو في داره عمرو زيد وتقول الذي اللتان ابواهما
قاعدان ابوها كان عمرو عندك حسن فالموصول الاخير فتوقيه حقه من الصلة والعائد
والخبر لاستغنائه بالخبر عما قبله واحتياج كل ما قبله اليه لكونه من صلته فتقول ابواهما قاعدان صلة
اللتان وعائد الضمير المجرور في ابواهما فاللتي مبتدا مع صلة المذكورة وخبره حسن والجملة اعني التي

بيان التفسير
في العبارة المذكورة صح
بلغ
كان صح
المفعول صح
من
العايد اليه
عنه صح
وعامله
في ابواهما وخبره كان وهذه الجملة
اللتان بصلته وخبره صلة الذي
التي من صلة الضمير المجرور في

مع صلته وجزء صلة الذي والعائد من الصلة اليه الكاف المجرور في عنقه والذي مبتدأ
صلته المذكور مبتدأ اجزء خبر وهكذا العمل ان زادت الموصولات والتقديم على جميع لفظ
الالفاظ واعطاء كل موصول حقه وبالشرط الثاني خرج [illegible] الضمير العائد الى الموصول لقيام الخبر
عنه بخروج الفعل والجملة والحال والمجرور والحرف اذ [illegible] الاشياء وخرج كل اسم لازم
التنكير كالمجرور بكم واسم لا التبرئة وخبرها والحال والتمييز المنصوب وكذلك تقييد الاسناد
من المعارف كالتفخيم في يا رجل والاستغراق في نحو كل رجل [illegible] وكذا
كل اسم ملازم للنفي نحو لا احد ولا عريب ولا كتيع وخرج ايضا كل اسم جاز تعريفه لكن يلزم الابهام
كفاعل حبذا والمعارف التي [illegible] الحال كالعراك في وحده وجهده [illegible] ابواب
الحال لانها بالقطع بدل [illegible] الاضافة [illegible] وكالمصدر العامل [illegible] نحو [illegible]
زيد حسن [illegible] لان لفظ المصدر [illegible] في العمل [illegible] من جهة التركيب اللفظي تشابه
الفعل [illegible] اللفظ [illegible] الصفة المشبهة
العامل واما الاخبار [illegible] زيد قائم فانما [illegible] في الضمير المستتر نظرا
الى انه في الاصل اسم [illegible] عند المازني يجوز الاخبار عن المصدر المحذوف
عامله نحو اثباتك [illegible] او عند ابن السراج لا يجوز لان الفعل انما حذف لدلالة لفظ المصدر
عليه واجاز المازني [illegible] الاخبار عن ضربا [illegible] ضربته ضربا [illegible] صورة
المفرد فلا يصلح لكونه [illegible] لفظ المصدر [illegible] المجرور بالكاف [illegible]
القسم [illegible] الموضوع [illegible] لفظ الزمان [illegible]
المجرور فان المحققين استقبحوا الاخبار عنه [illegible] تعيين الجنس [illegible]
نطق بذلك وبعضهم جوز نحو الذي هذا [illegible] المبهمة [illegible]
[illegible] عشرون [illegible] الفاظه [illegible] المضاف [illegible] الضمير [illegible]
وكالموصوف بدون الصفة وكالصفة بدونه وكالموصول بدون صلته وكصلته [illegible] اللام دون الموصول [illegible]
شرط واما البدل والمبدل منه فبعضهم [illegible] الاخبار عن احدهما وحده بل عنهما معا كالصفة والموصوف
قال لان البدل مبين [illegible] ولا [illegible] من العائد انما اخبرت عن البدل في
نحو جاءني زيد ابو [illegible] حكم تكرير العامل وبعضهم اجاز الاخبار عن كل واحد منهما
فالاول تقول في مررت برجل زيد [illegible] الذي مررت برجل زيد والثاني تقول مخبرا عن المبدل منه
الذي مررت به زيد رجل ومخبرا عن البدل الذي مررت برجل به زيد [illegible] لان المجرور [illegible]
له ويجوز ان تقول [illegible] مقام المجرور والمجرور [illegible] اختلفوا في بدل البعض والاشتمال

فاجاز

فاجاز الاخفش اذ الضمير نفس ما بعده [illegible] اذا الضمير لا بد له [illegible] بدل البعض والاشتمال
قيل [illegible] الموصول [illegible] والفاظ التاكيد في الاشهر [illegible] الالفاظ معتبرة
في افادة التاكيد [illegible] جزء الموصول تاكيدا الا [illegible] وعطف البيان دون المعطوف وكالمضاف
[illegible] من الاعلام [illegible] الارض وغيرها [illegible] امرئ القيس وابن ابي
عبس وابن [illegible] ولم [illegible] اذا المضاف اليه في محله [illegible] بالعلمية
[illegible] وكل جزء من جزئي المركب [illegible] بيت [illegible] وخمسة عشر وبعلبك
[illegible] فانه [illegible] قام مقام المضمر في نحو [illegible] وقوله الا الذي الموت
يسبق [illegible] الظاهر [illegible] ومنع بعضهم الاخبار عن خبر كان [illegible] الاصل جواز [illegible] الخبر
المبتدا [illegible] الضمير [illegible] من الموصول [illegible]
[illegible] فان [illegible] وكذا كل ضمير مستحق لغيره اي استحقه
غير الموصول كالضمير [illegible] زيد ضربته [illegible] ضرب [illegible] اذا المبتدا اي الضمير من هذا الاخبار
[illegible] زيد ضربته هو فان [illegible] الضمير [illegible] كما قلنا [illegible]
المخبر عنه ضمير عائد الى الموصول [illegible] الى الموصول [illegible] في الاخير
ليس [illegible] المبتدا وهو [illegible] الباقي
عائد الى المبتدا [illegible] في الاخير [illegible] والاسم المشتمل عليه اي الاسم الذي
احد جزئيه ضمير مستحق لغير الموصول [illegible] غلامه فان المضاف اليه اعني لفظ
غلامه مشتمل على الهاء الذي استحقه المبتدا [illegible] على الضمير المستحق لغيره [illegible] ان استوفى
[illegible] الاخبار عن ضميرا اخر وان رجع الى [illegible] المبتدا [illegible] زيد ضاربه اخوه [illegible] ذلك
الاخبار عن [illegible] الا انه لا يجوز ذلك لعدم رجوع عائد من الصلة
الى الموصول [illegible] فان في الخبر [illegible] المبتدا الان في قولك الذي زيد ضاربه اخوه هو لفظ هو
يرجع الى زيد [illegible] قد اخر وزيد مذكور [illegible] فلا يكون [illegible] الشيء لان
ذكر زيد في الصدر لا يجعل المبتدا الذي هو الموصول [illegible] حتى يخلو الاخبار عنه من الفائدة
[illegible] انك لما اخبرت عنها [illegible] ضاربه كان الشخص المعنى الذي ضاربه اخوه زيد فقد عرفنا بالمبتدا ان ههنا
شخصا هو مضروب اخي زيد فيجوز ان يكون ذلك زيدا وعمرا [illegible] الخبر زيد [illegible]
وهو ان زيدا مضروب اخيه دون عمرو وبكر وكذا ان اخبرت عنها [illegible] المعنى الذي ضارب زيد
اخوه زيد مضمون الصلة الذي يجب ان يكون [illegible] ان ههنا شخصا اخوه ضارب زيد [illegible] فيستفيد
من الخبر ان ذلك الشخص نفس زيد [illegible] المعنى لا يجوز الاخبار عن احد الضميرين [illegible]

نسخة [illegible]

الشخص صح

علي المبتدا سابق علي اشتقاق الموصول لها وتوقف المبتدا علي ارتباطها به كارتباط الضمير الواحد
وليس ايضا بشي اذ لا يلزم مقاما ماه اليا الضمير المخبر عنه عند الاخبار علي حالة قبل دليل صحة
الاخبار عن تا ضربته ونحو ولا توقف المبتدا علي ارتباط الضميرين حيث يكتفي باحدهما فيصول
الاولي جواز الاخبار عن كل واحد من الضميرين اذا ثاني وكذا لا يجوز الاخبار عن ضمير عايد الي متقدم
ان يقول زيد اخوك ثم تقول قد ضربته فيصح الاخبار عن ها ضربته وبالشرط الثالث هو تاخير
المخبر عنه خرا بحو كل الا يصح تا خير كضمير الشان اذ لو اخرته لم يحصل الابهام قبل التفسير وهو
الغرض في الاتيان به كما مر وكذا مبهم مفسر بما بعده للتفخيم كضمير نعم وبئس ورب و يخرج كل اسم فيه
معني الشرط والاستفهام كمن وايهم وكذا كم الخبرية وكل من لصدرها لا فيها وعسا وعسا
معينات وكذا المصادر اللازم نصبها كسبحان ولبيك ونحو معنا لو اوانا اخبرت عن ظرف متمكن
جئت في ضمير برزكما اذا اخبرت عن يوم الجمعة في قولك سرت يوم الجمعة فتقول الذي سرت فيه
يوم الجمعة الا ان يكون الظرف متوسعا فيه وهذا القول انهم مبني علي ان الضمير لا يكون ظرفا وقد
قلنا ما عليه في باب المفعول فيه ولا يمتنع علي قال لو الاخبار عن المفعول له نحو الذي ضربته له
هذا والضمير القايم مقام المخبر عنه ان كان المخبر عنه مجرورا و منصوبا و منفصل وان كان مرفوعا فضمير وما
مستتر كما اذا اخبرت عن زيد في ما جاءني الا زيد و منفصل ايضا المرفوع المتصل الذي كان في اسم
قبل الاخبار اذا اخبرت بالاسم وجري متها علي غير من هي له كما اذا اخبرت عن زيدا في ضربت
زيدا بالالام فانك تقول الضاربه انا زيد هو انا عند البصريين وقد تقدم في باب الضمير ان المنفصل
شئلة تاكيد المستتر لا فاعل وقد عرفت مواضع كل واحد من هذه الثلاثة في باب الضمير اعني المستتر
والبارز المتصل والبارز المنفصل فارجع اليه وان كان منصوبا فضمير اما بارز متصل كما اذا اخبرت
عن زيدا في ضربت زيدا او منفصل كما اذا اخبرت عن زيد اني ما ضربت الا زيدا فاعرف مواضع
المتصل والمنفصل واذا اخبرت عن اي ضمير كان فلا بد من ان تاتي بمرفوع منفصل الا اذا جعل المبتدا
ثم اعلم انك اذا اخبرت عن ضمير المتكلم والمخاطب فلا بد ان يكون الضمير القايم مقامه غايبا لرجوعه
الي الموصول وهو غايب كما اذا اخبرت عن احد ضميري ضربتك فلا يجوز الحمل علي المعني كما في انا الذي
سمتني امي حيدرة لعدم اللبس فلا تقول في الاخبار عن تا ضربتك انا الذي ضربتك انا ولا في الاخبار عن
الكاف الذي ضربتك انت فليس اذن قوله القايل انت انا يصح عن تقدم للاشارة اليه وانما اختار
الاخبار بالذي دون من وما واي وسائر الموصولات لانه ام الباب و هو اكثر استعمالا ولا يكون
الا موصولا واما الاخبار بالالف واللام فخاص ايضا لكثرة التعيين حيث تصلح اسم فاعل او مفعول
وابدا الضمير كما في نحو الضاربه انا زيد في ضربت زيدا حتي يحصل الذي به فيها الى ولنذكر هنا الاخبار في باب

التنازع

التنازع نحن فيه بعض الاشكال فنقول الاولى في باب التنازع ان المتنازع فيه ونحو الي ترتيل المتنازع
علي حالة كما كان لا سوقها ان جهة الاخبار من اول التعين الحال المتضمن الخبر عنه الا اذا افضل منه الي
ما اوجب العمل من جهة المطلوب ما عمل الثاني نحو ضرب واكرم زيد قلت مخبرا الذي عمل المتنازع
فيه الذي ضرب واكرم زيد كلام تام وزيد ضمير مستتر في اكرم والضمير في ضرب ايضا يرجع الي الذي
فكان قيل ذا احال الي زيد اذ لم يكن هنا تنازع الفعلين في الضمير القايم مقام المخبر عنه لان المخبر
عنه لا ذكر له في باب التنازع انه لا تنازع في الضمير المتصل وتقول بالالف واللام عند الخليل وابن
السراج وجماعة منهما الضارب والكرم زيد عطفت الفعل الصريح وهو اكرم علي ضارب
لانه ايضا فعل في صورة الاسم فكانك تقول الذي ضرب واكرم زيد وكان في الاصل من باب عطف الفعل علي الفعل
كان المطلق موصوفه فهو نحو قوله الى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة في المزدحم وعند المازني
الي المازني والبلوغ كلامه انه يجعل الكلام جملتين كما كان في الاصل فعليتين لان المبتدا والخبر نظير
الفعل والفاعل فتقول في مسئلتنا عند اعمال الثاني الضاربه هو والكرم زيد واول المذهب اولا لان
ادا تقدير اسم الفاعل ونحو لمثل فكلمة الا من قصد التشاكل الا انه لا يستقر في الفعل ما كان
الفعلين في الاصل كما لا يحتاج الي الاولى لان عطف الفعلية علي الفعلية فيها في الحقيقة عن العيين
واما ابو الحسن فقال ان تقول الجملتان في الاصل صارتا الواحد من حيث استغنى احدهما عن الاخرى
لاجل التنازع بينهما فلم ولو علمنا الاول في مسئلتنا هذه ايضا في الاخبار والذي الذي ضرب والكرم
زيد وعند الاخفش الضارب والكرم زيد وقياس قول المازني الضاربه الكرم هو زيد فلا يكون لانه
عطف علي الاسم بمجري الصلة فيكون كما كان في الاصل الفعل عطف فعل علي الفعل من حيث واذا
وجه العامل من جهة المفعول واعمل الثاني نحو ضربت واكرمني زيدا قلت مخبرا عن التاء الاولي بالذي ضرب
واكرمني زيدا انا وانما جعلت تا اكرمني ايضا ضميرا غايبا وان كان المخبر عنه هو التاء في الجملة الاولى فقط
لان الثانية عطف علي الاولى فلا بد فيها ايضا من ضمير راجع الي الموصول وقد تقدم ان الموصول اذا كان مبتدا وهو
متكلم او مخاطب حيث المعنى لم يجز حمل الضمير علي المعنى فلا يقال الذي ضربت لعدم الفاية والتنازع
لمعنا ما في حال انه يجوز ان يتصل بزيد الضرب وقوله الكرم وان فصل بين بعض الصلة بعض لانه ليس بي
كما يجي في هذا الباب وتقول مخبرا بالالام الضارب والكرم زيد انا وعند الاخفش الضاربه والمكرم زيدا انا
والتنازع مجري في لان زيدا لا يكون اتصلا بمضارب اذ لا يعطف علي الموصول مع قيام بعض الصلة وقياس
قول المازني الضارب انا والمكرم زيدا انا وكذا تخبر عن تا اكرمت بالذي وبالالف واللام الضاربه انا واكرمته
فيها برزت ضمير المفعول في الضاربه وان كان محذوفا في الاصل لان ضمير الالف واللام لا يحذف فكما ذكرنا
وابرزت الا الجري الصفة علي غير من هي له وبعض المتقدمين يحذف ضمير اللام في مثله نظرا الى الاصل وتقول في المذهب

الاخفش الضاربه انا والمكرمه انا زيد وعند المازني الضاربها انا على انه مبتدا وخبر والمكرمه انا زيد
جملة معطوفة على اخرى وتقول في هذه المسئلة اذا اعملت الاول نحو ضربت واكرمته زيدا باظهار العماد
في اكرمته على المختار كما مر في باب التنازع مخبرا عن التا الاول بالذي الذي ضرب واكرمه زيدا انا
وبالالف واللام الضارب واكرمه زيدا انا والتنازع باق في الموضعين وعند الاخفش الضارب
زيدا او المكرمه انا قدمت زيدا الى جنب عامله اذ لا يعطف على الموصول من قبل تمام صلته وعند المازني
الضارب زيدا انا والمكرمه انا والاخبار عن زيد الكرمه الى مفعلا لاخبار عن تا ضربت سوا عند كلهم
واما الاخبار عن زيد فالذي فتقول فيه الذي ضربته واكرمته زيد فتتصل الضمير القائم مقام زيد بعامله لعدم
ما يوجب انفصاله وكذا بالالف واللام الضاربه انا والمكرمه زيد انا في الضاربه هو الضمير القائم
زيد وابرزت انا لجري الصفة على غير صاحبها وعند الاخفش الضاربه انا والمكرمه انا زيد ونحو
المازني الضاربه انا والمكرمه انا هو زيد وزيد خبر الضاربه لانه كان في الاصل مفعول ضربت والجملة المعطوفة
اعني المكرمه انا هو متوسط بين جزئي المعطوف عليه ونقول في نحو ضربني وضربت زيدا اعتدا اعمال الثاني
مخبرا عن اليا والتا الذي الذي ضربه وضربت زيدا انا والقول ضربني والظرف لما مر والتنازع باق
على حاله في التثنية على مذهب البصريين الذي ضرباه وضرب الزيدين انا وعند الكسائي الذي ضرب وضرب
الزيدين انا بحذف الفاعل ونقول بالالف واللام الضاربه هو وضرب زيدا انا ابرزت هو لجري الصفة
على غير صاحبها والتنازع باق وعلى مذهب الاخفش الضاربه هو والضارب زيدا انا والاولى ان يقال
الضاربه زيدا ان الاضمار قبل الذكر انما جاز في الاصل لكونه من باب التنازع مع مخالفة الكسائي فيه
ايضا وليس بقياس في جميع المواضع وعند المازني في الاخبار عن التا الضاربه هو انا والضارب زيدا انا
والاولى ان يقال الضاربه زيدا انا لما ذكرنا وفي الاخبار عن التا الضاربي هو مبتدا وخبر والضارب زيدا
انا والاولى الضاربي زيدا لما مر وان اخبرت عن زيد انا الذي قلت الذي ضربني وضربته زيد لا يبقى التنازع
اذ التنازع في ضمير متصل كما مر وبالالف واللام الضاربي وضربته زيد وعند الاخفش الضاربي والضاربه
انا زيد بابراز انا لجري ضاربه على غير من هو له وعند المازني الضاربي هو والاولى الضاربي زيد والضاربه
انا زيد وان اعملت الاول وهو المختار ضربني وضربتها هندا فاضمار ضمير المفعول كما مر في باب التنازع
في الاخبار عن اليا والتا الذي ضربه وضربها هند انا والتنازع باق وبالالف واللام الضاربه وضربها
هندا انا وهند فاعل ضاربه وعند الاخفش الضاربه هند والضاربها انا قدمت هند الى جنب عامله
لان لا يفصل بين بعض الصلة وبعضها بالاجنبي وعند المازني الضاربته هندا انا والضاربها انا وفي
الاخبار عن هند بالتي التي ضربتني وضربتها هند وبالالف واللام الضاربتي وضربتها هند وعند الاخفش
الضاربتي والضاربها انا هند وعند المازني الضاربتي والضاربها انا هند وتقول مخبرا عن التا او

وتقول

بانظهار

اليا

التا في ضربت وضربتني هند بالذي عند اعمال الثاني الذي ضرب وضربته هند ولا يجوز وضربتني لما
تقدم وبالالف واللام الضارب وضربته هند انا وعند الاخفش الضارب والضاربته هند انا وتقول
المازني مخبرا عن التا الضارب والضاربته هند انا والضارب هند او انا مع حذف مفعول
الضارب مراعاة للاصل وعن اليا الضارب انا والضاربته هند انا وان اخبرت عن هند قلت
التي ضربته وضربتني هند والضاربه انا وضربتني هند انا ظهر المفعول في ضاربه لانها بالالف واللام
الموصولة لا يحذف وبعض المتقدمين يحذفه مراعاة للاصل وابرزت انا لجري الصفة على غير
صاحبها وعند الاخفش الضاربها انا والضاربتي هند وعند المازني الضاربها انا على انه مبتدا
وخبر والضاربتي هند وان اعملت الاول قلت مخبرا بالذي عن التا او اليا الذي ضرب وضربته هند
انا وبالالف واللام الضارب وضربته هند انا [illegible] والتنازع
باق فيه وعند الاخفش الضارب هند او الضاربته هي انا بتقديم هند الى جنب عامله لما مر وتقول
المازني مخبرا عن التا الضارب هند والضاربته هي انا والضارب وعن اليا الضاربه هند
انا والضاربتي هي انا وتقول مخبرا عن هند بالتي التي ضربتها وضربتني هند [illegible]
وبالالف واللام الضاربها انا وضربتني هند وعند الاخفش الضاربها انا والضاربتي هند وعند المازني الضاربها
انا والضاربتي هي هند وهند خبر الضاربها وتقول في اعطيته واعطاني زيد درهما مخبرا عن التا او اليا
بالذي الذي اعطى واعطاه زيد درهما انا ولما لا يمكن تكرير الدرهم فلذلك حذف ضمير مفعولي الاول
نحو المعطي زيدا درهما والمعطيه هو اياه انا وليس بوجه لان الاصل في الفعل ان يعدي مفعوله في
الثاني ما مر الضمير من هو عليه الظاهر بالوجوه ولو سلك في هذا الباب سبيله في التعدي الى
واحد اعني جعل الكلام جملتين لان المعطي زيدا درهما انا والمعطيه هو اياه انا وان اخبرت عن زيد
قلت الذي اعطيته واعطاني درهما زيد والمعطيه انا والمعطي درهما زيد بابراز اللام وبعض المتاخرين
يجوز حذفه لمطابقة الاصل كما مر وبابراز انا لجري الصفة على غير صاحبها وعند الاخفش المعطيه انا
والمعطي اياه انا والمعطي اياي كما مر في المضمرات درهما زيد ويجوز المعطي انا مراعاة للاصل
والمازني يقول من اظهر الضمير في المعطيه اظهر المفعول الثاني وليس بوجه لان ابراز الضمير
لاجل اللام فانه لا يحذف ثانيه كما مر وليس اعطى من افعال القلوب حتى يلزم ذكر الثاني بذكر الاول
فان ذكرته مفعولي الاول كما هو مذهب المازني قلنا المعطيه انا درهم والمعطيه او المعطي اياه
زيد كما ذكرنا في باب المضمرات في نحو ضربتك اياه وشبهه لو قلنا المعطيه انا اياه والمعطي درهما
زيد على ان يكون اياه عايدا الى درهما لا ضمرت المفعول قبل الذكر في باب التنازع ولعلا يجوز في
باب التنازع كما مر وان اخبرت عن الدرهم قلت الذي اعطيت واعطانيه زيد درهم وتفرد الضمير

اذ لا موجب للفصل وباللام المعطيه انا واعطانيه زيد درهم وعند الاخفش المعطيه انا او المعطي
انا بحذف الضمير والمعطيه او المعطي اياه زيد درهم كقولك ضربيك وضربي اياك والذي زيد المحذوف
نحو المعطيه انا زيد او المعطيه او المعطي اياه درهم وتقول في ظننتني وظننتني زيدا اخاك بجر اعني
التاء او الياء بالذي الذي ظننته زيدا اخاك انا وباللام الظانه زيدا اخاك انا بحذف مفعولي
الا ولا كان في الاصل وعند الاخفش الظان والظانه زيدا اخاك انا والازين لو جعله جملتين
ورد المحذوف قال الظان زيدا اخاك انا والظانه هو اياه انا فالمتصل ضمير اللام والمنفصل
ضميرا خاك وهو ضمير زيد ابرزته لجري الصفة على غير ما هي له وان اخبرت عن زيد قلت الذي
ظننت وظننتني اخاك زيد والظانه انا اخاك وظنني اياه وظننته زيد نحو حسبتكه وحسبتك اياه
على معنى في المضمرات ان اظهرت ضمير المفعول في الظانه لانه ضمير اللام فلا يحذف وبعضهم يحذفه
مراعاة للاصل وان اظهرت ثاني مفعولي الظانه لان افعال القلوب يجب في الاغلب بذكر احد
مفعوليها ذكر الاخر وابرزت انا لجري الصفة على غير ما هي له وعند الاخفش الظانه انا
اخاك والظانه او الظاني اياه زيد وان اخبرت عن اخاك قلت الذي ظننت وظننيه زيد
او ظنني اياه اخوك والظان انا زيدا اياه وظننته او ظنني اياه اخوك واجاز بعض النحاة
انا زيدا والاولى انه لا يجوز ذلك لما ذكرنا في باب الضمائر ان ثاني المفعولين بحسب فصله الا عند
الالتباس باولهما وعند الاخفش الظان انا زيدا اياه والظانه هو اياه اخوك كذا الظانه هو
اخوك كما مر في حسبتكه وضربيك وابراز الضمير في الظانه هو والظانيه هو اياه لان الصفة
للالف واللام التي هي الاخ والضمير لزيد وزيد وانا ان الالف من حيث المعنى [illegible]
المعنى لكن المعاملة مع ظاهر اللفظ في هذا الباب وتقول في اعلمت واعلمني زيد عمرا منطلقا مخبرا
عن التاء او الياء بالذي الذي اعلم واعلمه زيد عمرا منطلقا انا وباللام المعلم واعلمه زيد عمرا منطلقا
انا وعند الاخفش المعلم والمعلمه زيد عمرا منطلقا انا وان اخبرت عن زيد قلت الذي اعلمت
واعلمني عمرا منطلقا وباللام المعلمه انا واعلمني عمرا منطلقا زيد هذا عند من يجيز الاقتصار على
المفعول الاول وعند سيبويه المعلمه انا عمرا منطلقا واعلمنيه اياه زيد وعند الاخفش المعلمه
انا والمعلمي عمرا منطلقا زيد اذ الاقتصار على الاول لا يجوز وان لم تقتصر قلت المعلمه انا عمرا منطلقا
والمعلمي اياه اياه زيد فاياه الاولى لعمرو والثاني لمنطلق ويجوز المعلمه اياه زيد نحو ضربيك وضربي
اياك وان اخبرت عن عمرو قلت الذي اعلمت واعلمنيه زيد منطلقا عمرو وباللام المعلم انا زيدا اياه
منطلقا واعلمنيه اياه عمرو وابرزت انا لجري الصفة على غير ما هي له واياه ضمير اللام لم يحذف
لان عائد اللام لا يحذف على الاصح وجعلته منفصلا اذ لو قدمته وصلته بالهم فقلت المعلمه انا الا [illegible]

بالمفعول

بالمفعول الاول كما مر في مفعول ما لم يسم فاعله واما ذكرت منطلق لان ذكر الثاني في هذا الباب يوجب
ذكر الثالث فقيل وجب ههنا ذكر المفعول الاول اعني زيدا لئلا يلتبس الثاني بالاول ولقائل ان
يقول اذا ذكرت في هذا الباب مفعولين فقط لم يجز ان يكون احدهما الاول والثاني احد الباقيين لان
ذكر احد الباقيين يوجب ذكر الثاني فيتعين ان المفعولين هما الثاني والثالث فلا يلتبس فلا يجب
ههنا ذكر الاول لتبيين فالاولى ان الضمير ليس للمفعول الاول ويقول على مذهب الاخفش المعلم انا
زيدا اياه منطلقا والمعلمي هو اياه اياه عمرو فاياه الذي بعد هو ضمير اللام وهو القائم مقام عمرو والمخبر
عنه الثاني ضمير منطلق وان اخبرت عن منطلق بالذي قلت الذي اعلمت واعلمني زيد عمرا اياه منطلق
والمعلم انا زيدا عمرا اياه والمعلمي اياه اياه منطلق ابرزت انا لجري الصفة على غير ما هي له وفصلت
الضمير العائد الى اللام اعني اياه بعد عمرو لئلا يلتبس لو اتصل بالمفعول الاول وكذا فصلت الثاني اعني عمرا
لذلك الالتباس اعني ضمير اللام واما ذكر الاول اعني زيدا ففيه النظر المذكور ويجوز اعلمنيه اياه ومحذ
الاخفش المعلم انا زيدا عمرا اياه والمعلمي هو اياه منطلق او المعلمه اياه هو وانما ابرزت هو لجري
الصفة على غير ما هي له وهذا القدر من التمرين كاف لمن له بصيرة قوله وما الاسمية موصولة [illegible]
وشرطية [illegible] تجيء بمعنى شيء وصفة لما كان في المبنيات ما يوافق لفظه لفظ الموصول لم يجعل لها باب
براسه بل ذكر ما يضمن الموصولات كاي وما وافق اسم الفعل في اللفظ من المبنيات في ابواب الافعال كباب
فجار وباب فساق وباب قطام المواقعة لباب نزال ولولا قصد الاختصار ورعاية المناسبة اللفظية
لكان القياس ان يجعل ابوابا بانفسها نحو ما قوله من الاسمية وترك اقسام الحرفية الى قسم الحرف
قوله موصولة كما ذكرنا والاستفهامية نحو ما صنعت وما صنعت [illegible] في التحقير نحو ما انت وما
ابيك والفخر ومعنى التعظيم نحو قوله يا سيدا ما انت من سيد والحاقة ما الحاقة ومعنى الانكار نحو فيم انت
من ذكراها اي لا تذكرها على احد التاويلات وقد تحذف الف ما الاستفهامية في الاغلب عند كونها مجرورة
بحرف جر او مضاف وذلك لان لها صدر الكلام لكونها استفهاما ولم يمكن تاخير الجار عنها فقدم عليها
وركب معها حتى يصير المجموع ككلمة موضوعة للاستفهام فلا يسقط الاستفهام عن مرتبة الصدر وجعل
حذف الالف دليل التركيب ولم يحذف آخر من الاستفهامية مجرورة ولا كم لكونه حرفا صحيحا ولا اخر اي
لجريه مجرى الصحيح في تحمل الحركات وقد جاء الالف ثابتا نحو على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في دمان واذا
جاءت بعدها الاستفهامية لم يحذف الالف نحو بماذا تشتغل وذلك لان ذا لما لم يثبت زيادته ولا كونه موصولا الا
معها صار ما مع ذا كالكلمة الواحدة فصار الالف في وسط الكلمة والحذف قليل في الوسط لتحصنه من الحوادث
ولذا لم تحذف الالف من ما الشرطية المجرورة وان شاركت الاستفهامية في التصدر والشرطية نحو بما تصنع اصنع
والنكرة الموصوفة اما بمفرد نحو مررت بما معجب لك واما بجملة كقوله ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال

وتجوز ان تكون ما فيها تامة كما في قوله تعالى دعا بوه كالذين قال المتنبي الاان النبي اخاروا
كونها موصوفة لئلا يلزم حذف الموصوف واقامة الجار والمجرور مقامه يعني قوله من الامر وذلك
قليل الا بالشرط المذكور في باب الصفة ولك بل ان تقول من متعلقة بشيء وهي للتبعيض
كما في اخذت من الدراهم اي من الدراهم شيئا فكذا اصبحا معناه شيء من الامر شيئا وقوله انه وجد صفة
الامر لان اللام غير مقصود قصده ويجوز ايضا مصيرها بمعنى شيء وتنقبض وتعينها لنا متكلم
غير موصوفة وذلك نحو ما التعجبية عند سيبويه ونعما هي اي نعم شيئا هي عند الزمخشري وابي علي وتكون ما
ايضا معرفة تامة اي غير موصوفة والموصولة عند سيبويه بمعنى التي قال في فنعما هي اي نعم التي هي وكذلك
دققته دقا نعما اي نعم التي ونعم الدق وما المصدرية حرف عند سيبويه اسم موصول عند الاخفش والرماني
والمبرد كما موصول واما الذي المصدرية فلا خلاف في اسميتها للام فيها وذلك نحو قول علي عليه السلام ورضي الله عنه
في النهج تنافسهم في البلاء كالذي نزلت في الرخاء اي نزولا كما انزل الذي نزلته في الرخاء فعله
وصفه اختلف في المبني على الكسر لالانه الابهام وتاكيد التنكير فقال بعضهم اسم اعني قوله فتلاما اي فتلا
اي شيء وقال بعضهم زيادة فيكون حرفا لان زيادة الحرف اولى من زيادة الاسماء لكنه بعد الا انما الجزئية
ولهذا استعظم الخليل التعجب من الفعل لكونه اسما زيد لقابل الفعل وايضا ثبت زيادته نحو بنار حجة
ودعينا لم تثبت فالحمل على ما ثبت في موضع الالتباس اولى فقابلت ما هنا اما التحقير نحو هل اعطيت الا
عطية ما او التعظيم نحو لامر ما جدع قصير انفه ولامر ما يسود من يسود او التنويع نحو اضربه ضربا ما اي
نوعا من انواع الضرب ويجمع هذه المعاني كلها في الابهام وتاكيد التنكير اي عطية تحقر من حقارتها والامر لا
يعرف من عظمه وضربا مجهولا عند معين قوله ومن كذلك الا في التام والصفة اما من الموصولة فنحو ليت
من جاءك والشرطية نحو من تضرب اضرب والاستفهامية نحو من غلامك ومن رايت والنكرة الموصوفة بالمفرد
كقوله فكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا وبالجملة كقوله رب من انضجت غيظا صدره قد تمنى لي موتا لم يطع
ولا تجيء تامة اي غير محتاجة الى الصفة والصلة الا عند ابي علي فانه جوز كونها نكرة غير موصوفة ونحوه عند
الكوفيين جوابا زايدة وانشدوا آل الزبير سنام المجد قد علمت ذاك العشيرة والاثرون من عددا وهي عند البصريين
موصوفة اي الاثرون انسانا معدودا وانشدوا ايضا يا شاة من قنص لمن حلت له حرمت علي وليتها لم تحرم والمشهور
يا شاة ما قنص وعلى هذا وما من الشرطية والاستفهامية يتميز والموصولتين ظاهرة واما الموصوفة ابدا لاحتياجها
الى الصفة [illegible] الآتية ايضا
ومن يجيء وحوها للذي العالم والمعقود للعلم خلافا لقطرب ويقع على الاعلم تغليبا نحو قوله تعالى ومن لستم له برازقين
وتقول اشتر من راى الذي عندك غلاما كان او جارية او فرسا ومنه قوله تعالى ومنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على اربع و
لانه تعالى قال ومنهم العمر اجمع الى الكل انه فغلب العاقل في الضمير ثم بني على هذا التغليب فقال من يمشي على بطنه ومنهم

الخطرة الكشف الحجاب

التي نوع

مَنْ

واما المشابه بصفة الام موصولتين بعضها وكذا في النسخة المعتمدة كما يعلم

منْ يمشي

من يمشي على اربع وما في الغالب لما لا يعلم وقد جاء في العالم قليلا سبحان ما سخركن لنا وسبحان ما يسبح
الرعد بحمده وقال تعالى وما ملكت ايمانكم ويستعمل ايضا في الغالب في صفات العالم نحو زيد ما هو
وما هذا الرجل فهو سؤال عن صفته والجواب عالم او غير ذلك ويستعمل ايضا استفهاما كانت وغير
في المجهول ماهيته وحقيقته وهذا ايضا للحقيقة التي هي ماهية وهي منسوبة الى ما والماهية منقولة المرة ما
والاصل المائية او تقول انه منسوب الى ما هو على تقدير جعل الكلمتين ككلمة كقولهم كنتي في قول ما هذا
افرس ام بغل ام انسان فاذا عرفت مثلا انه انسان وسألت قلت زيد او عمرو وقلت من هو وقول فرعون
وما رب العالمين يجوز ان يكون سؤالا عن الوصف ولهذا قال موسى عليه السلام رب السموات ويجوز ان
يكون سؤالا عن الماهية لكنه اجاب موسى ببيان الاوصاف دون بيان الماهية تنبيها لفرعون على انه لا يعرف
الا بالصفات وماهيته غير معلومة للبشر وقولهم سبحان ما سخركن لنا وما سبح الرعد بحمده يجوز ان يكون لانه
تعالى مجهول الماهية ومن وما في اللفظ مفرد مذكر ان يعملان للمثنى والمجموع والمؤنث فان عنيت بهما المثنى
او المجموع او المؤنث فمراعاة اللفظ فيما يعبر عنهما من الضمير والاشارة ونحوها اكثر في الغالب والا كانت اولى
من مراعاة المعنى لان اللفظ اقرب الى ما يليها من المحمول عليها من المعنى اذ هو وصلة الى المعنى وكذا الى
غيرهن عما نقول ذلك الشخص لقيته وان كان مؤنثا كما قال تعالى خلقكم من نفس واحدة والمراد
آدم عليه السلام وتقول ذلك النفس من الرجال وذلك الشخص من النساء فهذا اولى من العكس كما يحكي
في باب العدد وان تقدم على المحمول على من وما وشبههما من المبهمات ما يعضد المعنى اختير مراعاة المعنى
في ذلك المحمول كقولك منهن من احبك اولى من قولك احبه لتقدم لفظه من على الا ان اختلف القراء
في تذكير من تقنت ومن يات بخلاف قوله ويعمل لان قوله منكن وهو عاضد للمعنى فلهذا اتفق على
اجرها وان حصل بمراعاة اللفظ لبس وجب مراعاة المعنى فلا يقال لمن عن احبه وانت تريد من النساء
الا ان يكون هناك قرينة ويجب ايضا مراعاة المعنى فيما وجب مطابقته للمحمول على المعنى نحو من هي محسنة امك
ولا يجوز محسن لان خبر المحمول الى المحمول على معنى من الذي بمعنى التي والخبر المشتق يجب مطابقته للمبتدا
تذكيرا وتانيثا وافرادا وتثنية وجمعا واجاز ابن السراج من هي محسن نظرا الى انه مراده غير الذي يجوز اعتبار
لفظه ومعناه فان حذف من التي هي مبتدا الصلة كما في قولهم ما انا بالذي قائل لك سوءا وقس الكونه لم
التذكير لان المقدر لا يتعين كونه بلفظ المذكر او المؤنث فالاصل الحمل على اللفظ كما قدمت فيقدر مذكرا
ولكون مراعاة اللفظ اكثر واولى من مراعاة المعنى كان اذا اجتمع المراعاتان تقدم مراعاة اللفظ
اكثر من العكس قال تعالى ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا ندخله جنات تجري من تحتها الانهار حملا على
اللفظ ثم قال خالدين حملا على المعنى لهذا ايضا اي ولكون الحمل على اللفظ اولى وجه بعضهم بعد قوله خالدين
الى الحمل على اللفظ فقال خالدين فيها ابدا قد احسن الله له رزقا ولما تقدم مراعاة المعنى على مراعاة اللفظ

تعلى لا يعرف

اجزاء الاشياء

وكانما كان كذا الا ان السقف ورد

منقض

مراده

المراد

من اول الامر فنقل ابو سعيد عن بعض الكوفيين منعه والاولى الجواز على ضعف الا في اللام الموصولة
فانه يمتنع ذلك فيها فلا تقول الضاربه جاءك موصولها ثم اعلم ان التي (ما) يجب من الموصوف
والمبتدا نحو جاءني الذي الضارب غلامها ومن الذي يخرج انهم لم يجز فيما يعني به عنها من الضمير
واسم الاشارة مراعاة اللفظ وان كانت ما يحتمل من وما للمفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث
بلفظ واحد وذلك تخفيفا لموصوليتها وكونها كلام التعريف في نحو ما الحسن غلامها فجاز العود
راجع الى صاحبها الا انها وان لم يجئ بها خبرا جاز مراعاة لفظها كقوله او تضمنا في الظاعن المولى
اي في الظاعن المولين يجوز ان يكون افرده لكونه صفة مقدر وعود اللفظ اي في الجمع الظاعن قوله
واي وايه كمن ومن يجوز وجدها الا اذا حذف صدر صلتها فقد ذكرنا حكم اي في التذكير والتانيث
والافراد والتثنية والجمع فاي الموصولة نحو اضرب ايهم لقيت والاستفهامية نحو ايهم اخوك وايهم
لقيت والشرطية نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى والموصوفة نحو يا ايها الرجل الا معرفة وكونها
موصوفة الا في النداء واجاز الاخفش كونها نكرة موصوفة كما في نحو مررت باي معجب لك قيل جا اليك
نكرة موصوفة نحو يا الذي يحسن اليك والتي تقع صفة ايضا بالاتفاق لا كما فانه خلاف كما في الذي
لم يذكر المصنف ههنا مع جعلها كمن التي تقع صفة ولعله راى ان الصفة اصلها الاستفهامية
بمعنى برجل اي رجل عظيم بالغ حاله لانه لا يعرف حاله احد حتى يسال عنه ثم نقلت عن
الاستفهامية الى الصفة فاعتور عليها اعراب الموصوف والتعجبية من بين اخواتها الموصولات على
اختلاف في اللذان واللتان وفي ذوا الطائية ومن بين اخواتها المتضمنة للاستفهام والشرط وانما
ذلك للزومها الاضافة المرجحة لجانب الاسمية وليس كل مضاف معربا بل هو للزوم الاضافة فجهة
عنركة عن ... واما كم رجل فانه قد ينتصب ما بعد كم الخبرية واما لدن فانه تضاف الى الفعل ايضا والا
الى الجملة اضافة وانما الزموها الاضافة لانه وضع لبعض مما يضاف اليه مرة وباب الوصف فاذا
حذف المضاف اليه فانه بل يقدر المنوب كما في النداء وان كان مقدرا انتقى على الحركة كما في قوله تعالى
ايا ما تدعوا الاية فانه مقطوع عن الاضافة مع اعرابه وذلك لانه كالمبني الى ما يجي في الكنايات
قوله الا اذا حذف صدر صلتها صلتها اما ان تكون اسمية او فعلية والفعلية لا يحذف منها شيء
فلا تبني اي معها والاسمية قد يحذف صدرها اعني المبتدا بشرط ان يكون ضميرا راجعا الى اي فلا
يحذف المبتدا نحو اضرب ايهم غلامه قائم وايهم زيد غلامه واما يحذف فلكونه ضميرا والضمير بكثرة
الحذف في الصلة وليقاس صوغه مع المضاف اي الجزء لقيام المضاف اليه مقامه ولتمكن ابهامها
نفسها فاذا حذف المبتدا صار مبنيا كاخواته من سائر الموصولات وذلك انها اذا افادت اخواته
بعارض فهو النزوع اليها فبادر بسبب رجوع اليها وبني على الضم تشبيها بقبل وبعد لانه حذف منه بعض

ما يوضحه ويبينه اعني الصلة لانها المبينة للموصول كما مر كما حذف من قبل وبعد المضاف اليه المبين
للمضاف هذا مذهب سيبويه وهو الاولى اعني كونه مبنيا على الضم عند حذف المبتدا قال سيبويه
الاعراب مع حذف الصدر لغة جيدة وجاء في الشواذ ثم انتزعن من كل شيعة ايهم وذلك لانه لم يحذف الصلة
بكمالها بل حذف جزءها ويروى عن ابو عمرو القاري الحر قال الجرمي خرجت من خندق الكوفة
حتى اتيت مكة فلم اسمع احدا يقول في نحو اضرب ايهم افضل الا منصوبا اي لم نصب مع حذف المبتدا
نحو اكرم ايا افضل جعلا فيه الاعراب وجاز بعضهم البناء قياسا الا اسماعا فيقولوا اكرم اي افضل
مضموما بالتنوين والخليل ويونس يقولان اضرب اي افضل مرفوعا اما على الحكاية او التعليق كما
يجي في مذهبيهما قال سيبويه لا ارفع نحو اضرب ايا افضل ولا ابني على الضم قياسا على اضرب
ايهم افضل لان ذلك مخالف للقياس ولم يسمع من العرب الا ايا افضل منصوبا ولو قالوا اي
لو رفعوا او ضموا قال الجزولي اعرابه مع حذف المضاف اليه دليل على انه كان مع المضاف
اليه ايضا معربا لان حذف المضاف اليه يرجح جانب الحرفية كما في قبل وبعد وذهب الكوفيون
والخليل الى ان نحو ايهم في مثل هذا الموضع معربة مرفوعة على الابتداء وما بعدها خبرها وهي استفهامية
لا موصولة قالوا وهي في الاية معمولة انشد ومن كل شيعة معمول لننزعن كما يقول اكلت من كل طعام
قال تعالى واوتيت من كل شيء فيكون من للتبعيض والكلام محكي اعني ايهم اشد صفة لشيعة
على اضمار القول اي كل شيعة مقول فيهم ايهم اشد كقولهم جاءوا بمذق هل رايت الذئب قط قال
الخليل نحو قولهم اضرب ايهم افضل اي اضرب الذي يقال فيه ايهم افضل كما قال الاخطل ولقد
ابيت من الفتاة بمنزل فابيت لا حرج ولا محروم اي ابيت مقولا في لا حرج ولا محروم اي هو الحرج قال
سيبويه لو جاز اضرب ايهم افضل على الحكاية لجاز اضرب الفاسق الخبيث اي الذي يقال له الفاسق
الخبيث بل مثل ذلك يجي في ضرورة الشعر لا في سعة الكلام ومذهب يونس في مثله ان الفعل الذي قبل
اي علق عن العمل ويجيز التعليق في غير افعال القلوب ايضا نحو اضرب وانتزع ايهم افضل كما يجي في
باب افعال القلوب وليس بشيء لان المعلق يجب ان يكون في صدر جملة هو المنصوب نحو اضرب اقبل
لا يكون جملة والمعلق اما استفهام او نفي او لام الابتداء او ما يعد نحو افعل واضرب لا تعلق استفهامية
اذ لا معنى له الا على وجه الحكاية كما قال الخليل وهي موصولة بعد وقال الاخفش في الاية من
فيها زائدة كما هو مذهبه من زيادة من في الموجب وكل شيعة مفعول لننزعن وايهم اشد جملة مستانفة
لا تعلق لها بما قبلها فصل وقال المبرد ايهم فاعل شيعة اي لننزعن من كل فريق يتشيع ايهم هو اشد
واي بمعنى الذي وعند ابي عمرو واية اذا حذف منها ما يضاف اليه فتعتقب الحرف نحو اضرب ايا لقيتها
قال التعريف بالصلة والباقية فهو كل مذهب تعريف الموصولات في التعريف المانع من الصرف وعن بعضهم
وان عنونا بالصلة
لا علم

وهو القياس قوله وفي ماذا صنعت وجهان احدهما ما الذي وجوابه رفع والآخر اي

شيء وجوابه نصب اعلم ان ذا لا يجيء موصولة الا اذا كان بعد ما او من الاستفهاميتين

والاولى في ماذا هو قولك من ذا جنتك الزيدان ويجوز على هذا ان يكون بمعنى الذي اي ما الذي

هو وهو على حذف المبتدا نحو ما انا بالذي هو قايل واما قولك من ذا فذا فيه اسم للاشارة

لا غير ويحتمل فيه الذي يقرض الله قرضا وماذا الذي ان يكون ذا ابنه وان يكون اسم اشارة

كما في قوله تعالى امن هذا الذي هو جند لكم وهذا التنبيه على اسم الاشارة وقد جاء ذا ابدا بعده

الموصول ما نحو ماذا عملت سانبيه دلت بالغيب تبيلى ولعل ان يمنع مجيء ذا

موصوله مطلقا ويجعل في نحو ماذا صنعت بوناد تها ولا ارفع الجواب في نحو قوله تعالى ثم انه

ماذا ينفقون قل العفو وقع البدل في قوله الا تسالان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال

وباطل فلان ما مبتدا والفعل بعد ذا المرسل خبر على التقدير حذف الضمير من الجملة التي هي خبرها

والذي حملهم على ادعا كون ذا ههنا موصوله رفع الجواب والبدل في الفصيح المشهور ولو

جاز ان يدعى في الجواب انه غير مطابق للسوال وانه مع ذلك نحو وانه يكثر لم يجز دعوى

عدم التطابق بين البدل والمبدل منه فوجب ان يكون ماذا يحاول جملة اسمية خبر المبتدا عنه

فعليه ثم ان حذف الضمير من الجملة الخبريه قليل دركما مر في باب المبتدا او نحو الجملة الخبرية

في نحو ماذا انجا ولكن غالب فوقنا الى جملة لذا الاخبار الان حذف الضمير من الصلة كثير وهو الكثر

من حذفه من الصفة وحذفه اكثر من حذفه من الخبر كما مر في المبتدا وانما قد يجيء الضمير

المنصوب في الجملة التي بعد ذا من بين الموصولات الا ان ها لا الاستفهاميه او من لان ذا لا يكون

موصوله الا وقبلها ما او من فكان التناقل الحاصل باتصال الصلة بالموصول اكثر فكان التخفيف

بحذف الضمير الذي هو فضله اولى ومن ثم جاز حذف المبتدا في صلة ايهم في الشعر دون صلة غيرها

وذلك لتناقلها بالمضاف اليه كما ذكرنا وانما كان الجواب والبدل فرعا اذا كان ذا موصولا لان ماذا

اذن جملة ابتدائية فذا مبتدا او ما خبر مقدم لكونه نكرة وعند سيبويه ما مبتدا مع نكرة وذا خبر

على ما مر في باب المبتدا والاولى في الجواب مطابقة السوال فرفع الاسم على انه خبر مبتدا محذوف

وذلك المبتدا ضمير راجع الى ذا الموصول فقوله تعالى اساطير الاولين ليس بجواب لقوله الكفار

ماذا انزل ربكم اذ لو كان جوابا له لكان المعنى هو اساطير الاولين اي الذي انزل ربنا اساطير

الاولين والقايلون بهذا كانوا كفارا غير معترفين بالانزال فهو اذن كلام مستانف اي ليس ما تدعون

انزاله منزلا بل هو اساطير الاولين واذا كان ذا مع ما منصوب المحل مفعولا للفعل المتاخر

فالسوال اذن جملة فعليه فيكون الجواب فعليه اولى للتطابق فينصب الاسم على اضمار مثل الفعل الذي

انتصب به ما في السوال فحذف لدلالة السوال عليه فقوله تعالى ماذا انزل ربكم قالوا خيرا

اي انزل خيرا وانما لزم ههنا النصب لكون مخالفا لجواب الكفار لان النصب صريح بتقدير

الانزال والرفع كان محتملا لان تقدير الموصول المذكور في السوال مبتدا كما في قوله تعالى

العفو وان يكون المبتدا غيره والكلام مستانف كما ذكرنا في قوله اساطير الاولين وان

اشتغل الفعل بعد ماذا بضمير منصوب نحو ماذا فعلته او متعلقه نحو ماذا يقتضي حقه فكونها

مبتدا اولى وان كان ذا مزيدا ايضا لان الرفع في زيد لقيته اولى من النصب كما مر في المنصوب

على شريطة التفسير فرفع الجواب اذن اولى على تقديري كون ذا موصوله وكونها زائدة ولما

نحو ماذا قيل وماذا عرض وماذا حدث مما لا يتعدى الفعل فيه الا اذا فهي جملة اسمية سواء كانت ذا

مزيدا او موصوله فرفع البدل واجب ورفع الجواب مختار على كل حال ومثله قوله تعالى وما

ذا عليهم لو امنوا وقوله الا تسالون عمرو ماذا عسى الواشون ان يتحدثوا سوى ان يقولوا انني لك عاشق

قيل ذا فيه دليل لا موصوله لانه اذا الصلة لا يكون الا ضريه وعسى ليس بخبر وهذا ايضا دليل على ان خبر

المبتدا ايضا فان قيل خبر المبتدا قد جاء طلبيه كقوله تعالى بل انتم لا مرحبا بكم وزيد اضربه ومجيء

المبتدا ايضا جاءت لعل في خبرها كقوله واني لراج نظرة قبل التي لعلي وان شطت نواها ازورها

وعسى ولعل متعاربان فان قدر القول ههنا ذلك التنازع انتقد ان ابيها في خبر المبتدا ولا

يجوز ان يكون ماذا مفعول ان يتحدثوا لكون ان موصوله فالتقدير ان يتحدثوا به هذا ولما بين ان

بقية احكام الموصولات ما ومن واي في الاستفهام وما يتعلق به

فنقول الموصول والصلة جزء اسم وقد ثبت للموصول التقدم لكون الصلة مبنية له فيجب للصلة

التاخر فلا يتقدم الصلة ولا جزء منها على الموصول ولا معمول الصلة وما يتعلق بها قبل الموصول

لان ذلك المعمول اذن جزء ما فكما لا يجوز ان جزءا منها لا يتقدم على الموصول ولا يتعلق الصلة بما قبل الموصول

بان يكون مصدر مثلا لكن اد علامة حراب القسم وعن الصحا التعلق بما قبل الموصول لانها جزء

الموصول وليست جزء الغير ولا يفصل بين الموصول والصلة ولا بين بعض الصلة وبعض بتابع الموصول

كالوصف والبدل والعطف والتاكيد ولا بخبر عن الموصول ولا باستثناء منه اذ هذه الاشياء لا تجيء

الا بعد تمام الكلمة وقد جاء في الشعر موضوع فعطوف على آخر قبل الصلة وما بعدها ما صلتها مما

او صلة للاخير وصلة الاول محذوف مدلول بما قبل او علمها كما يجيء بيانه من جواز حذف الصلة عند

قيام الدلالة وذلك نحو قوله من اللواتي والتي واللاتي يحمن اني كبرت لداني وقد يفصل بين

الموصول حرفا فلما لها عجبني انه ذاهب انتشان لكون الموصول حرفا مصدريه هي والجملة

التي بعدها بتاويل المصدر فطلبه لها من حيث المصدر وكذا في الالف واللام الموصولة كذلك فلا

الا على فعل في صورة اسم او المفعول كما مر فيكون هو وما دخل عليه اللام الحرفية مع ما دخل عليه
لا يفصل بينهما وكذا يجوز الفصل بين بعض الصلة وبعضها بالعطف على الجملة التي هي صلة كما تقول في باب
التنازع مثلا الا قائل الذي ضربت وضربني غلامه زيد اذ ليس الفصل باجنبي من الصلة وكذا لا تقدم
بعض الصلة على بعض كما تقول جاءني الذي منطلق ابوه والذي ضرب زيدا اخوه اذ لا مانع منه فان قيل اليس
كان الموصول والصلة كجزئي اسم بعض الصلة والبعض الاخر كجزئين فكان ينبغي ان لا يتقدم بعضها
على بعض كما لا تقدم الصلة على الموصول قلت بلى هما ايضا كالجزئين الا انهما كجزئين لا يجب ترتيب احدهما
على الاخر بل كجزئين يجوز تعقيب كل منهما للاخر بخلاف الصلة والموصول فان تعقب الجزء الذي هو الصلة
واجب لكونها مبينة للموصول فان تقدم فسد [illegible] ما دام لا يتقدم على [illegible] يجوز
قليلا حذف صلة الموصول الاسمي غير الالف واللام اذا علمت كما في قوله [illegible]
[illegible] وقد التزم حذفها مع اللتيا معطوفا عليها التي اذا قصد بها الدواهي ليفيد حذفها
ان الداهية المصغرة والكبيرة وصلتا الى حد من العظم لا يمكن شرحه ولا تدخل في حيز البيان فلذلك
تركتا على ابهامهما بعدم صلة مبينة ويجوز كون تصغير اللتيا للتعظيم كما في قوله دويهية تصفر منها الانامل
واجاز الكوفيون حذف غير الالف واللام من الموصولات الاسمية خلافا للبصريين [illegible] وما
منا الا له مقام معلوم اي الا من له مقام معلوم ونحو قول المتنبي [illegible] الليالي [illegible] ويجوز ان
يكون من هذا [illegible] البيت الكريم اهله [illegible]
من [illegible] حيث التبس [illegible] حروف الصلة [illegible]
للموصول التي منها ولا يحذف من الموصولات الحرفية الا ان في المواضع المخصوصة كما يجي في [illegible]
المنصوبة [illegible] الدلالة عليها وكون [illegible] واما احكام ما ومن [illegible]
في الاستفهام فنقول اذا استفهمت بمن عن مذكور منكر عاقل وقفت على من جاز لك حكاية اعراب
ذلك المذكور وحكاية ما له من تثنية وجمع وتانيث في لفظ من فتقول منو اذا قيل جاءني رجل ومنا اذا
قيل رايت رجلا ومني اذا قيل مررت برجل ومنان اذا قيل جاءني رجلان ورايت رجلين ومررت
برجلين ومنون اذا قيل جاءني مسلمون او رجال او قوم وفي النصب والجر منين ومنه اذا قيل جاءتني
ضاربة او امراة وكذا في النصب والجر لا يختلف ومنتان اذا قيل جاءتني ضاربتان او امراتان وفي النصب
والجر منتين ومنات اذا قيل جاءتني نساء او ضوارب وكذا في النصب والجر لا يختلفان
اشترط الاستفهام عن المذكور في الحكاية فلان حكاية هذه العلامات لا تفيد من يحكى مذكورا
قبل الحكاية فتثبت فيه تلك العلامات [illegible] وغرضهم في الحكاية ان يتعين [illegible] المسؤول
عنه هو ما ذكر بعينه [illegible] حتى يكون [illegible] وانما اشترط في حكاية العلامات المذكورة كونها سؤالا عن

نكرة

نكرة لان المعارف اذا استفهم بمن عنها كثر بعدها في الاغلب اما تحكيه او بغير تحكية كما يجي لان
~~الاستفهام عن المعارف اذا استفهم [illegible] بعدها في الاغلب اما تحكيه او بغير [illegible] كما يجي~~
لان الاستفهام عن المعارف [illegible] الاكثر مثل الاستفهام عن النكرة فلم يطلبوا التخفيف بحذف
المعارف كما طلب بحذف النكرة [illegible] اعراب النكرة [illegible] لان النكرة اذا
كررت فلا يدل على التاني [illegible] العهد ليعرف ان المذكور ثانيا هو المذكور اولا [illegible]
الرجلين لمن قال جاءني رجل [illegible] زيادة اللام عليها [illegible] الحكاية لان الحكاية ذكر اللفظ المذكور
بعينه بلا زيادة ونقصان [illegible] لم تحك حكايتها فان لم تقصد الحكاية قلت من الرجل ومن [illegible]
ونحوها وان قصدتها [illegible] حذف النكرة واثبت العلامات في لفظ من [illegible] حذفها قصد
التخفيف لان الاستفهام عن النكرة اكثر من الاستفهام عن المعرفة وانما كثرت الحكاية فيها
السؤال عن المنكر لان السؤال عنه كما ذكرنا كثير غالب والحكاية تعين كون المستفهم عنه ذلك
المذكور باللفظ الذي [illegible] وان [illegible] الرجل او [illegible] هذا اللفظ ان المسؤول عنه [illegible]
اخر غير هذا المذكور في الكلام [illegible] المراد في كثير الاستعمال
مناسبة [illegible] اشتراط الوقف في هذه الحكاية فلما مر ان من [illegible] الكون من
موقوفا عليها [illegible] كما يجي [illegible]
قصد [illegible] من الاعراب [illegible] العلامات [illegible]
والتنوين [illegible] وهي حالة الوقف لان الكلمة تتجرد فيها عن الرفع والجر والتنوين [illegible]
فلما كانت معربة فلم يستنكر عليها حكاية الاعراب وصلا ولا وقفا وانما زادوا [illegible]
المذكور الواو والياء والالف بدل الحركات اذ لو حكوا حركات المنكر كما هي لكانت الكلمة
في حالة الوقف محركة ولا يجوز فاثبتوا بدل الحركات حروفا تشبهها [illegible]
تشبهها هذا مذهب المبرد وقال [illegible] لم يثبتوا فيها الحركات لحكاية الاعراب
[illegible] حال الوقف واخر الموقوف [illegible] لكن استبقوا الحركات [illegible]
[illegible] القولين ممكن ولم يمكن اثبات حروف [illegible] الدالة على الاعراب في [illegible]
الوقف [illegible] تركوا حكاية الاعراب [illegible] هذا اولى من العكس
لان الاعراب فرع الذات واذا امتنع اجتماع [illegible] فلا [illegible] حفظ الاصل
اولى [illegible] في ترك حكاية اعرابها [illegible]
[illegible] في حكاية
[illegible] قبلها [illegible] الحركة التي [illegible]

ما قبل التاء في بنت واخت وهنت لعدم تمحض التاء للتانيث بل كانت بدلا من اللام وربما سكنت
النون في المفرد نحو منت والاكثر تحريكها فيه لانهم زادوا التاء دلالة وقفا على ان السؤال عن
مونث وكون تاء التانيث مفتوحا ما قبلها ومنقلبة هاء في الوقف دال على كونها للتانيث والا محركة له
بل جوزتها كطهر الخفيف ونحو بنت واخت فقليل وربما جاء نحو منتان بتحريك النون التي قبل
التاء هذا وكله في من الموقوف عليها المستفهم بها عن النكرة وجوز اخرون احدهما ان يوقف
على حروف المد واللين كما ذكرنا في الوجه الاول في المفرد المذكر حاكيا للاعراب فقط
ولا تحكي علامات المثنى والمجموع والمونث ولكن تسال عنها اجراء لمن على اصلها من ملازمة
الحكم بلفظ واحد فتقول اذا قيل جاءني رجل او رجلان او رجال او امراة او امراتان او نسوة
منو وعلى هذا قياس النصب والجر وثانيهما ان تفرد من على كل حال لا حاكيا للاعراب ولا
لعلامات اخرى في حال الوصل هذا حكم من المستفهم بها عن المنكر واما اي فاذا استفهمت عن
المذكور المنكور جاز لك فيها حكاية الاعراب وعلامات المثنى والمجموع والمونث في لفظها
الا انك لا تلحق حروف المد لظهور الاعراب والتذكير بالحركات في الاصل نحو اي يا فتى وايا يا فتى واي
يا فتى وفي الوقف تسكن بالواو في الرفع والجر وتقلب التنوين الفا في حال النصب كما في الوقف
على سائر المعربات لان ايا معرب فسقط في جواز الحكاية في لفظ اي شرطان كانا في الحكاية بمن
وهما الفصل والوقف اما الفصل فلان ايا في اصل وضعها تصلح للعقلاء وغيرهم بخلاف من
واما الوقف فلا من في من وانما اشترط في حكايتها كون المحكي منكورا وانكروا الاخرى في من ولكن
في اي وجه اخر وهو الاقتصار على الاعراب اي معربة فتقول ايا واي وايّ في
المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمونث وفي الحركات التي لحقته لاي حال الحكاية وجهان
احدهما انها اعرابها فيكون مبتدا محذوف الخبر ومفعولا محذوف الفعل ومجرورا باضمار
جار وهذا ضعيف لان اضمار الجار قليل وايضا فيه اي وجه لغير الحكاية ضعيفان كما مر
والاولى ان يقال كما في من ان هذه العلامات اتباعات لاخر لفظ المتكلم على وجه الحكاية ومحلها رفع
على الابتداء والتقدير من هو واي هو واي رجل هو واجاز يونس الحكاية بمن وصلا قياسا فقال منٌ
يا فتى ومنًا يا فتى ومنٍ يا فتى وعليه حمل قول الشاعر اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت
عموا ظلاما وليس بشيء لان المستفهم جمع منكر حتى يحكى وحكى يونس انه سمع ضرب من منا استفهاما
عن الضارب والمضروب قال سيبويه هذا بعيد وقال يونس ايضا هذا الاسهل تحكي وبعد
وذلك لتقدم الفعل على كلمة الاستفهام واما اعرابها فمثل حكاية كانه سمع رجلا يقول ضرب رجل
رجلا والافصح معربها مع قيام علة البناء والكلام انه ليس بحكاية وانه يجوز في بعضها اللغات اعرابها

وايضا

لا على وجه

لا على وجه الحكاية الا ترى الى قوله منون انتم وليس يحكي كما زعم يونس اذ لا منكر مذكور قبله
والعلامات المذكورة لا تلحق من الا في اخر الكلام لانها في حالة الوقف فاذا قيل رايت رجلا
والمراة قلت من ومنه واذا قيل رايت امراة ورجلا قلت من ومنا وفي حكاية بعض و امراتين
من ومنتان وعليه فقس واذا اجمع من يعقل وما لا يعقل جاءت السؤال عن العاقل بمن
وعن غير العاقل باي نحو من وايين فيمن قال لقيت رجلا وحمارين وعليه فقس واما المعارف
فمعين ... الاعلام واما غيرها فغير الاعلام فيها ثلاثة اوجه اشهرها الا حكاية
فيها ولا يزيد بعد من ... وحكى المبرد عن يونس ولم ينقله عنه سيبويه انه اذا ذكر معرفة مسكن الاعلام
اذا قال القائل رايت اخا زيد قلت منا اخا زيد واجاز ذلك سيبويه لا على وجه الاختيار وكما قد
جعلني من ... وليس بشيء كما يحكي وثالثها انها تحذف ويحكى علامات الحكاية في من كما
في النكرات ويكتفون بالمعرفة المذكور عنده ان مجهول له كالنكرة وذلك كما حكى سيبويه
انه قال ... فيقال ... واما الاعلام المذكورة بعد من
ففيها مذهبان ... اهل الحجاز واهل الحجاز ... العلم بعد من وانما
خصوا الحكاية بالعلم دون غيره من المعارف لكونه اكثر استعمالا من غيره لكونه ادل على المسمى
والمراد من الحكاية تنصيص المذكور وقصد ان رفع الابهام لكثرة الاشتراك في الاسماء وايضا
الاعلام غير ... فانها مصونة عن الزيادة والنقصان كما مضى في باب منع الصرف
فناسب ان لا يتصرف في اعرابها ايضا وهو معنى الحكاية والشروط المذكورة ان لا يكون المسؤول
عنه منعوتا ولا موكدا ولا مبدلا منه ولا معطوفا عليه عطف بيان فاما ان هذه المتبوعات
مع توابعها مغني عن حكاية اعرابها اذ يعرف المخاطب ان المسؤول عنه هو المذكور بالنسبة اعادة
التوابع المذكورة بعينها اليه فيقول لمن قال رايت زيدا الظريف وزيدا نفسه او زيدا ابا
محمد من زيد الظريف ومن زيد نفسه ومن زيد ابو محمد بالرفع لا غير نعم لو وصف بابن واسقط
تنوينه لتوسطه بين علمين لم تمتنع حكايته عند اهل الحجاز لانه وان عني الوصف المذكور ايضا
كسائر الاوصاف الا انه نزل هذا الموصوف مع هذا الوصف منزلة اسم واحد بدليل حذف التنوين
من الموصوف ونصب الموصوف في المنادى فجوز الحكاية فيه فيقول لمن قال رايت زيد بن
عمرو من زيد بن عمرو بالنصب وان قال رايت زيدا ابن اخي عمرو وقلت من زيدا ابن اخي عمرو بالرفع لا
غير واما عطف النسق فحكى يونس انه كسائر التوابع عند يونس في امتناع الحكاية معه سواء
كان المعطوف علما او غير علم نحو من زيدا وعمرا ومن زيدا وابا عمرو لمن قال رايت زيدا او عمرا او ...

زيدا و أخا عمرو والفرق بينه وبين سائر التوابع ان الثاني فيه غير الاول فالسؤال واقع بالاسم
المفرد ثم عطف عليه بعد الحكاية واما سائر التوابع فهي في الحقيقة متبوعاتها وان لم يكن
المعطوف عليه علما كما اذا قيل مررت باخيك وزيد لم تجز الحكاية في السؤال اتفاقا بل يجب الرفع
لان المتبوع لا تجوز حكايته فكذا التابع واما ان اعدت من في المعطوف نحو من زيدا ومن عمرا او نحو
زيدا ومن اخوك او من زيد فانه تجوز الحكاية في العلم دون ما ليس بعلم وذلك لانقطاع الثاني عن الاول
صريحا فيكون لكل واحد من المعطوف والمعطوف عليه حكم نفسه كما قال [illegible] ومن السؤال
ان لا دخل حرف العطف على من نحو ومن زيدا او ومن زيد فلا تجوز الحكاية اتفاقا لزوال الالتباس
العطف على كلام المخاطب مؤذن بان السؤال انما هو عمن ذكره دون غيره ويجوز حكاية اللقب
اتفاقا وفي الكنية خلاف والوجه جوازها لانها علم ايضا كما يجيء في بابه وكذا اختلف في مثنى العلم
ومجموعه فالمجوز نظر الى واحدهما والمانع نظر الى زوال العلمية بالتثنية والجمع كما يجيء في باب
العلم ثم نقول اذا حكي ما بعد من فمن مرفوع الموضع بالابتداء فان كان ما بعده مرفوعا فهو مع الحكاية
لا غير لانه خبر مثل الرفع الذي يكون لاجل الخبرية مقدر فيه وان كان مجرورا او منصوبا فهو مرفوع
الموضع على الخبرية فالحاصل مرفوع الموضع تعذر اعرابه لاشتغال محله بحركة مجلوبة للحكاية
كما ذكرنا في المضاف الى ياء المتكلم وقيل ان ما بعد من في الاحوال معمول لعامل محذوف كما مر في اول
وهو ضعيف للزوم الجر بجار مقدر كما مر هناك وقد جاء حذف العلم بعد من واثبات علامة الحكاية
فيه قيل ضربت دار عبد الله فقال [illegible] ولغة بني تميم فانهم [illegible] العلم في الاستفهام
عنه بمن بل [illegible] غيره من الاسماء فانهم به مرفوعا على كل حال بالابتداء اجراء على القياس وكذا اذا ابدلت
باي عن المعارف فلا خلاف بينهم في ان ما بعدها لا يحكى واذا قيل رأيت زيدا او مررت بزيد قلت اي
زيد بالرفع لا غير لان الاعراب يظهر في اي فكل [illegible] مخالفة التابع بخلاف من زيدا ومن زيد اذا
وربما حكى بعض العرب الاسم عما كان او غيره دون سؤال ايضا كما قال بعض العرب دعنا من تمرتان على
حكاية قول من قال ما عندي تمرتان قال سيبويه سمعت اعرابيا يقول لرجل سأله فقال اليس قرشيا
فقال ليس بقرشي فعلى هذه اللغة تجوز الحكاية اذا استثبت او في غير العلم ايضا كما حكى عن يونس
[illegible] واذا استثبت بمن عما قد ينسب اليه علم سواء كان العلم المنسوب عاقلا او لا بل الشرط
كون المنسوب اليه عاقلا كما اذا قيل لقيت زيدا او ركبت [illegible] جاز لك ان تقول المني اي البكري
او القرشي مثلا ما تأتي بمن مكان المنسوب العاقل وتدخل عليه الالف واللام لانه كذلك كان المسؤول عنه
اعني البكري مثلا لان صفة العلم المنسوب الى شيء لابد فيها من الالف واللام وتلحق ياء النسب آخر من

كما كان

كما كان في آخر المسؤول عنه ولا كثر الاشتهار دخل همزة الاستفهام على الالف واللام
فتقول المني [illegible] لذلك في المسؤول عنه لانك تعرف القرشي والهاشمي ايضا فان من
[illegible] تضمنها معنى الحرف [illegible] التنوين عليها وياء النسب بها فاتي بحرف الاستفهام
وبعضهم لا يأتي بها فتقول المني [illegible] من معنى الاستفهام ويحكى في لفظ
المني اعراب العلم المسؤول عنه [illegible] السابقة اصلا او [illegible] بحكاية نحو لقيت
اي سوا فتقول المني [illegible] المنيا وكذا المني والمني وكذا المنيان والمنيين
والمنيين والمنية والمنيتان والمنيتين والمنيات وباقي المسؤول [illegible]
اعراب المني فتقول لمن قال رأيت زيدا فتقول المني فتقول القرشي على انه صفة لزيد المذكور
او لا في كلامك ويجوز الرفع في الجميع على اضمار المبتدأ اي هو القرشي لان الصفة المعنى الموصوف
[illegible] الاستفهام قال المبرد اذا قال لك رجل رأيت زيدا واردت
ان تسأل عن صفته قال [illegible] المني كما تقول القرشي والفارسي مثلا والثاني اي قال
السيرافي هذا تفريع منه وقياس ليس بمسموع [illegible] نحو القرشي للتأكيد
كما قيل [illegible] وان كانت صفة العلم منسوبا الى ما لا يعقل كالمكي والبصري
فلا يجوز المني اتفاقا قال المبرد القياس المني والاولى ان يقال قال السيرافي
هذا تفريع منه وليس بمسموع واجاز الاخفش الاستفهام باي عن العاقل وغيره [illegible]
فيقال الابي فيصلح للمنسوب الى العاقل والى غيره والوجه المنع لعدم السماع والاستثقال
[illegible] والله اعلم بالصواب قوله اسماء الافعال ما كان بمعنى الامر والماضي مثل رويد زيدا
اي امهله وهيهات ذلك اي بعد اعلم انه انما سميت اسماء الافعال لانها مبنية [illegible] الاصل وهو
فعل الامر والاصل لا يصح [illegible] ومه بمعنى انكف اذ لو كانا كذلك [illegible]
بل هما بمعنى اسكت والكف وكذا اسم أف بمعنى التضجر واف بمعنى اتوجع اذ لو كانا كذلك
لاعرب [illegible] بل هما بمعنى تضجرت وتوجعت [illegible] ويجوز ان يقال انما بنيت اسماء الافعال
لكونها اسماء لما اصلها البناء وهو مطلق الفعل سواء ابني على فتح الماضي والامر او
خرج عنه كالمضارع وعلى هذا لا يحتاج الى القدر المذكور والذي حملهم على ان قالوا ان هذه الكلمات
واشباهها ليست بافعال مع تأديتها معاني الافعال امر لفظي وهو ان صيغتها مخالفة لصيغ
الافعال وانها لا تتصرف تصرفها وتدخل اللام على بعضها والتنوين على بعضها وكون بعضها
ظرفا وبعضها جارا ومجرورا ولها [illegible] وانها عن اي شيء نقلت فنقول ان النقل عن
المصادر والظروف في بعضها ظاهر كرويد زيدا وبله زيدا [illegible] لا قوام

بالكسر واما مكانك زيدا وعليك عمرا فاذا استعمل لهذه الكلم على اصلها كثر كرويد زيد وبله
زيد بالاضافة وبقي الكل بالرفع والنصب ولا مكانه زيد برفع زيد ونصبه يشبه ان يكون مصدرا
في الاصل وان لم يثبت استعماله مصدرا كوشكان وسرعان وبطآن وشتان فانها كالتبيان في
المصادر وهيهات فانه كقرقاة ونزال فانه كنزال وتبدد كرّ ضعوا لها انها تصنع الامر
مصادر لانه علم دليل قطعي على كونها منقولة الى معنى الافعال عن اصله واشبه ما يكون اصلها
المصادر للمناسبة بينها وبين ان لا كراهتها باخوات من نحو رويد وبله وقداء والظاهر في بعضها
انها كانت اصواتا فنقلت الى المصادر ثم منها الى اسماء الافعال ثم نقل الاصوات المنقولة الى
باب المصادر على ضربين ضرب لزم المصدرية ولم يصر اسم فعل نحو آها في الكف وويها في الاغراء
وواها في التعجب والاستطابة ولقا ودعدعا في الانتعاش وويك وويحك وويلك
فهي تعمل مثل المفعول المطلق وبعضها انتقل من المصادر الى اسماء الافعال نحو صه ومه
وهيا وهع اي انتعش وايه اي ارفق وهيا وهلا وحيهل وهيك وهيت وبخ
معانيها ويجوز ان يدعي في الضرب الاول انه انتقل الى اسم الفعل والتنوين فيه كما في صه ومه
وايه وهي مفتوحة لا منصوبة وفي الضرب الثاني انه كان على المصدرية وبناؤه مراعاة لاصله الحي
اسم الصوت كما في المفعول المطلق واما ايه وبخ واف واق وبخ اذا لم يستعمل استعمال
المصادر فالاولى انه نصب نحو اها اوتيها بالجر فيخوان كلفظا الاولى انها باقية على كونها اسما اصوات
ولم تصر مصادر ولا اسما افعال لعدم الدليل عليه كما ان الاولى في ذلك يعني نعم اذا حذرت المك
او ينقذك اي احذر من خلفك وحذارك عمرا وحذار عمرا والنجاك ان جعل الكاف باقية على المصادر
اذا لم يقم دليل على انتقاله الى اسماء الافعال والعدل المتقدم اي تقدم تقدما وحذر حذرا
وبعدك اي ابعد بعدا وحذرك وحذارك عمرا اي احذر عمرا احذر الاحذر او حذارا والنجاك اي النجاء
والكاف حرف كما في ذلك فاذا استقر هذا ثبت ان جميع اسماء الافعال منقولة اما عن المصادر
الاصلية او عن المصادر الكائنة في الاصل صواتا او عن الظرف وشبهه من الجار والمجرور فالقدح او في
باعتبار الاصل لان حق الاسم ولان حق الفعل وعدم استعمال بعضها على اصله لا ينقض ما ثبت بالدليل
كونه عارضا اذ رب اصل مرفوض وعارض لازم واما امين فعيل سيّر بابه وليس الامين اوزان
العجمية كقابيل وهابيل بمعنى ... او بني على الفتح وخففت بحذف الالف
فيقال امين على وزن كريم والمنع ان يقال اصله القصر ثم مد فيكون عربيا مصدرا في الاصل كالنذير والنكير
ثم جعل اسم فعل وكان القياس ان يقال كاسم الفعل الذي هو في الاصل جار ومجرور نحو اليك وعليك
اسم فعل لا انه منقول لمثل صه ورويد انه اسم بالنظر الى اصله والجار مع المجرور ولم يكن اسما الا انهم طردوا

هذا

هذا الاسم في كل لفظ منقول الى معنى الفعل فلا عن مطرد كما المرد في حكمه النقد والجرح
فيصح ان يقال في نحو كذب العتيق والنصب ان كذب اسم فعل ... ثم اعلم ان بعضهم ادعى ان
اسماء الافعال مرفوعة المحل على انها مبتدأ لا خبر لها كما في اقائم الزيدان وليس بشيء لان معناها
معنى الاسم وان شابه الفعل في ذوات ... م فيصح ان يكون مبتدأ كما ان اسم الفعل لانه
لا معنى للاسمية فيه ولا اعتبار باللفظ فانه في قولك تسمع بالمعيدي تسمع مبتدأ وان كان
لفظه فعلا لان معناه الاسم فاسم الفعل اذن كذلك ذلك وكما يفضل عن ... انه حرف
كان لكل واحد منها محل من الاعراب لكونها اسمين فلا استقلال الى معنى الحرف فيه لم يقل
ذلك لان الحرف لا اعراب له فكذا اسم الفعل كان له في الاصل محل من الاعراب فلما استقلال
معنى الفعلية والفعل لا محل له من الاعراب في الاصل لم يبق له ايضا محل من الاعراب كما ذكرنا في
المفعول المطلق ما ذكر بعضهم من ان اسماء الافعال منصوبة الموضع على المصدرية ليس بشيء
اذ لو كانت كذلك لكانت الافعال الناصبة مقدرة فلم يكن قائم مقام الفعل على وجه سيبويه ولا شرف
في انه كما تقدم انه منصوب بفعل مقدر بل النصب فيه مما ذكرنا فيجيء وكذا الشرح
عليك واليك اسمي فعل ... متعلقان بمقدر بل الضاف والمضاف اليه صار الكلم
وكذا الجار والمجرور في الثاني فصار اسم المصدر والصوت اذا كان اسمي فعل مثل الفعل فيه
علميته وصار المضاف والمضاف اليه والجار والمجرور في نحو مكانك وعليك اسم فعل كعبد الله
وتابط شرا علمين في منقولتين مبذولا الى معنى الفعل مثل الاعلام وليس ما ادعاه بعضهم ان صه
مثلا اسم للفظ اسكت الذي هو دال على معنى الفعل فهو علم اللفظ الفعل لا لمعناه بشيء اذا
العربي القح ربما يقول صه مع انه لم يخطر بباله لفظ اسكت وربما لم يسمعه اصلا ولو قلت
انه اسم لامتنع واصمت واكفف عن الكلام او غير ذلك مما يؤدي هذا المعنى لصح فعلمنا ان
المقصود منه المعنى لا اللفظ وقد صار الفعل اسم فعل كما في قول عنترة كذب العتيق وماء شن بارد
ان كنت سائلي غبوقا فاذهبي اذا روي بنصب العتيق وكذا في قول من نظر بعيرا نضوا فقال
لصاحبه كذب عليك البزر والنوى بنصب البزر قال محمد الاول الرفع بكذب والنصب
بوضع فعنى كذب عليك البزر اي الزمه وقيل هو وجه ولكن ان الكذب عند الكلام في الاغراء
مما يغري صاحبه وما يخالف المكذوب نفعا ومعنى كذب فلان الاغراء اي اغراه وحضه فانه
كاذب واذا قرن عليك صار ابلغ في الاغراء كانك قلت اغري عليك فحثه ثم استعمل في
الاغراء بكل شيء وانه يكن ما ينصرف منه الكذب نحو قولهم كذب عليك العسل اي عليك بالعسل
حال وقد يغايرها اوجبت عليها بان كذب الشيء ... اي عليكم بها وكذبا الحج عليكم به كما جاز في

ان يصير نحو عليك واليك بمعنى فعل الامر فينصب به جاز ان يصير كذب وكذب عليك بمعنى الامر فينصب
به كما ينصب الزم قال ابو علي في كذب عليك البز ان فاعل كذب مضمر اي كذب السمن
اي لم يوجد والبز منصوب بعليك اي الزمه ولا ثاني له هذا في قول عنترة وكذب العتيق [illegible]
نصب العتيق وما ذكرناه اولى واسماء الافعال حكمها في التعدي واللزوم حكم الافعال التي هي بمعناها
الا ان الباء تزاد في مفعولها كثيرا نحو عليك به لضعفها في العمل فتعدى بحرف عادته ايصال اللازم الى المفعول
ولا يتقدم عند البصريين منصوباتها عليها نظرا الى الاصل لان الاغلب فيها انها مصادر ومعمول المصدر لا
تقدم معمولها عليها واما صوت جامد في نفسه منتقل الى المصدرية ثم منها الى اسم الفعل واما ظرف
او جار ومجرور وهما ضعيفان قبل النقل ايضا فكيف بعد التضمين بمعنى الفعل وجوز الكوفيون ذلك
استدلالا بقوله يا ايها المائح دلوي دونكا اني رايت الناس يحمدونكا ودونك عند البصريين ليس
باسم فعل بل [illegible] انك تحمد [illegible] واكثر اسماء الافعال بمعنى الامر لكثرة [illegible]
والاشارة عن النطق بلفظه فكيف بلفظ قائم مقامه ولا كذلك الخبر ومعاني اسماء الافعال [illegible]
[illegible] ابلغ واكد من معاني الافعال التي يقال انها بمعناها اما ما كان مصدرا في الاصل والاصوات
الصائرة مصادر ثم اسماء افعال فلانها في المفعول المطلق فلما وجب حذف فعلها قياسا واما
الظرف والجار والمجرور فلان نحو امامك ودونك زيدا كان في الاصل امامك زيد ودونك
زيد فخذه فهو امكنك فاختصر هذا الكلام الطويل لغرض حصول الفراغ منها بالسرعة ليتادى
المامور الى الامتثال قبل ان يتباعد عنه زيد وكذا كان اصل عليك زيدا وجب عليك اخذ زيد
اي ضم رحلك وثقلك اليك واصبعي ووراءك اي تاخر وراءك [illegible] الاختصار [illegible] التاكيد
[illegible] بمعنى الخبر ففيه معنى التعجب فمعنى هيهات اي ما ابعده وشتان اي ما اشد الافتراق [illegible]
[illegible] اي ما اسرعه [illegible] والمعنى هو التاكيد المذكور [illegible] المرتفع
[illegible] ولا يبرز [illegible] منها دليل [illegible] وانه ليس منها [illegible] كالكاف في الخطاب ولا
التنوين في جميع هذه الاسماء قياسا بل سماعا فيقتصر على المسموع فعول الكاف اذا اتصل بهذه الاسماء
نظر فاما ان يكون متصلا بما هو ظرف او حرف جر في الاصل نحو امامك واليك ولا تنوين الاول اسم مجرور نظرا
الى اصله وفي الثاني ينظر فان كان الاسم الذي اتصل به الكاف مما جاء مصدرا [illegible] فعل [illegible] نحو
رويد زيد ورويدك احتمل ان يكون الكاف اسما مجرورا نظرا الى كون الاسم مصدرا مضافا الى فاعله
وان يكون حرف خطاب نظرا الى كون الاسم اسم فعل نحو رويدك زيدا وان لم يجز كون الكاف مضافا
اليه فهو حرف خطاب كما في هاك اذ لم يثبت هازيدا بالاضافة كما جاز رويد زيد ومثله النجاءك وان لم يكن
اسم فعل على ما ذكرنا وقال [illegible] الكاف في جميعها مرفوع لكونه في مكان الفاعل وليس بشيء لانا نعرف

ان الكاف

لانا نعرف ان الكاف في عليك واليك ودونك هو الذي كان قبل نقل هذه الالفاظ الى معنى
الفعل وقد كان مجرورا [illegible] في نحو حيهلك وهاك [illegible]
الاسمية [illegible] موقع [illegible] الاصل [illegible]
في نحو [illegible] اضرب [illegible] الكاف [illegible]
[illegible] الكسائي الكاف في الجميع منصوب وهو اضعف لان المنصوب
[illegible] رويدك زيدا [illegible]
الجميع حرف خطاب [illegible] على الفراء واما التنوين [illegible]
لبعض هذه الاسماء فعند الجمهور للتنكير وليس [illegible] الفعل [illegible] الاسم المنون
بمعناه اذ الفعل لا يكون معرفا ولا منكرا كما ذكرنا في علامات الاسماء بل [illegible] الى
المصدر او المنقول عنه الى اسم الفعل [illegible]
المجرد من التنوين [illegible] التنوين [illegible] معنى صه اسكت السكوت المعهود [illegible]
المصدر [illegible] المسكوت عنه اي افعل السكوت عن هذا الحديث المعين [illegible]
على هذا [illegible] عن الحديث المشار اليه وكذا [illegible] عن هذا الشيء
[illegible] المعهود فالتعريف في المصدر راجع الى التعريف [illegible] ومعنى التنكير
صه اسكت سكوتا اي افعل مطلق سكوت واقع على سكوت [illegible] ولسنا
نؤكد التنوين في جميع اسماء الافعال عندهم دليل التعريف بل نذكر فيما [illegible] تنوين التنكير ودليل
الوقف [illegible] السكيت والجوهري [illegible]
[illegible] وحذفه دليل الوقف عليه [illegible]
[illegible] الرمة وقفنا [illegible] الدار البلاقع [illegible]
منون وقد وصل لانه نوى الوقف فيكون التنوين عندهما في الاصل تنوين التمكين الدال على كون
ما لحقه موصولا بما بعده غير موقوف عليه [illegible] في هذه الاسماء وجعل [illegible]
على المعنى المذكور فقط هذا هو الكلام على هذه الاسماء اجمالا واما الكلام عليها تفصيلا فنقول
[illegible] وهو اسم [illegible] وفيه ثماني لغات الاولى ها بالف مفردة [illegible]
للواحد والاثنين والجمع مذكرا كان او مؤنثا الثانية ان تلحق هذه الالف [illegible] حرف خطاب
[illegible] كما في ذلك [illegible] نحو هاك هاكما هاكم هاكن الثالثة ان تلحق الالف همزة [illegible]
مكان الكاف [illegible] بتصريف الكاف نحو هاء هاؤما هاؤم هاء هاؤن والرابعة ان [illegible]
الالف همزة مفتوحة [illegible] في الخطاب [illegible]

السادسة ان تعرف بعد الخامسة تعريف وهي السابعة ان تعرف تعريف خفة ومن ذلك ما
حكى الكسائي من قول بني [illegible] هلم هلما فقال الام اهلم واهلم بفتح همزة المتكلم وكسرها الثانية
ان يلحق الالف منع ويقدرها [illegible] دون الالحاق الاخرى افعال غير متصرفة الماضي والمضارع
ليست باسماء افعال قال الجوهري وهاء بكسر الهمزة بمعنى هات وبفتحها بمعنى خذ واذا قيل
لك هاء بالفتح قلت ما اهاء اي ما اخذ وما اهاء على ما لم يسم فاعله اي ما اعطي وهذا الذي
قال مبني على الالف بعد نحو ما اخاف وما اخاف ومنها هات بمعنى اعط ويتصرف بحسب المأمور
افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتانيثا تقول هات هاتيا هاتوا هاتي هاتين وتصرفه دليل فعليته
تقول هات لا هاتيت وهات ان كانت بك مهاتاة وما اهاتيك كما اعاطيك قال الجوهري
لا يقال منه هاتيت والنهي منه [illegible] قال ابن هشام [illegible] الواو [illegible] يدخله في باب الفعل
الصريح ومنها [illegible] [illegible] لفظ الافعال [illegible] هات وها
انه مشتق من [illegible] كما [illegible] حاشى من حاشى [illegible] بسم الله وقال الخليل اصل هات
من اتى يؤتي [illegible] فقلبت الالف هاء ومنها بله اي دع ويستعمل مصدرا واسم فعل كما ذكرنا فيقال
بله زيد بالاضافة الى المفعول كقولك [illegible] بله زيد [illegible] زيدا وحكى ابو علي عن الاخفش
انه يجيء بمعنى كيف فيرفع ما بعده [illegible] قوله تذر الجماجم ضاحيا هاماتها بله الاكف كانها لم تخلق
بنصب الاكف ورفعه وجره واذا كان بمعنى كيف جاز ان يدخله من حكى ابو زيد ان فلانا لا يطيق
ان يحمل الفهر فمن بله ان ياتي بالصخرة اي كيف ومن اين ويروي من يقل على القلب وذكر الاخفش
في باب الاستثناء في قوله اعطيهم الجهد مني بله ما [illegible] وصح ان بله حرف جر كعدا وخلا بمعنى
سوى قيل ومنه قوله عليه السلام ما اطلعتم عليه ومنها تيد زيدا اي امهله وحكى البغداديون
تيدك زيدا قال ابو علي لم يحكها احد كما حكاها [illegible] قال وقياس من قال جعله اسم فعل
جواز لحاق [illegible] لانه جعل لحاق الكاف الحرفيه بجميع اسماء الافعال قياسا ونظيره كما ترى
قال ابو علي تيد من التؤدة فقلبت الواو تاء وابدلت الهمزة ياء كما حكى سيبويه بيس الرجل في بئس
ومنها رويد زيدا وهو في الاصل تصغير ارواد مصدر ارود اي رفق تصغير الترخيم اي ارفق رفقا
وان كان صغيرا قليلا ويجوز ان يكون تصغير رود بمعنى الرفق يتعدى الى المفعول [illegible] مصدرا او اسم
فعل المتضمنة الامهال وحمله بمعناه ويجيء على ثلثة اقسام اولها المصدر وهو اصل الباقيين نحو رويد
زيد بالاضافة الى المفعول كضرب الرقاب وتقدير ارود زيد ارواد الضرب والثاني ان يجعل المصدر بمعنى
اسم الفاعل صفة للمصدر نحو ساروا سيرا رويدا اي مرودا او حالا نحو ساروا رويدا اي مرودين
ويجوز ان يكون صفة مصدر محذوف وقوله تعالى امهلهم رويدا يحتمل المصدر وصفة المصدر والحال

المهم

والثالث

والثالث ان ينقل المصدر الى اسم الفعل لكثرة الاستعمال ان المصدر والفعل قبله [illegible] قام المصدر
مقامه نحو رويدك زيدا بنصب زيدا او [illegible] لتنبه على الحركة المتحصلة في حال الاعراب ولم
ويدرك رويدا يحتمل ان يكون اسم فعل والكاف حرف وان يكون مصدرا مضافا الى الفاعل كما هو
[illegible] رويدا اسم [illegible] كما قال بعض العرب لما [illegible] عليك [illegible] الشعر [illegible]
الشعر من [illegible] صه اي اسكت ومه اي الكف [illegible] وفي العمل صه وبه
يستعملان [illegible] منونين وغير منونين [illegible] التنوين [illegible] وزعم الاصمعي ان العرب تستعمل
ايه [illegible] ذو الرمة في قوله وقفنا فقلنا ايه عن ام سالم [illegible]
اراد التنوين اذ معناه هات حديثا اي حديث كان عن ام سالم فتركه للضرورة ومنها ايها اي كف
عن الحديث واقطعه ويستعمل مطلق الزجر ويجوز ان يكون [illegible] قائما مقام المصدر منصوبا
كسقيا ورعيا اي كفا يقال ايها عنا ويجوز ان يكون اسم فعل مبنيا فالتنوين اذن كما في صه وكذا
كل تنوين بعد المفتوح من هذه الاسماء يحتمل الوجهين نحو رويدا وحيهلا وويها [illegible]
ايها [illegible] بدون تنوين [illegible] واوجب [illegible] التنوين [illegible] منزلة [illegible]
[illegible] ومنها [illegible] التنوين [illegible] الا قوام [illegible] ومن [illegible]
ليقبلك ومنها هيت مفتوح الهاء [illegible] التاء حيث وفيه لغة ثالثة ومن كسر الهاء وفتح التاء
ومعناه [illegible] قال الزمخشري اسرع [illegible] واذا [illegible] اللام نحو هيت لك [illegible] مقام
المصدر [illegible] فيجوز اعرابه اعراب المصادر [illegible]
الى الاصل [illegible] واذا [illegible] باللام فهو مصدر [illegible] مقام مصدر [illegible] مقام الفعل فيكون
[illegible] انا ذكرنا في المفعول المطلق ان جميع الاصوات [illegible] قائمة مقام [illegible]
اسماء افعال [illegible] باقية على مصدريتها [illegible] نظرا الى اصلها [illegible] الصوت [illegible]
[illegible] دعوى [illegible] الباب [illegible] الاولى [illegible]
ما هو [illegible] المنصوب [illegible] مبني على الفتح والتنوين كما [illegible] لان الاصل [illegible] الذي
كان عليه ومنها دع ودعا ودعدعا ولعا اي انتعش [illegible] للمتكبر [illegible] وقد اشتق منه
المصدر وهو الدعدعة بمعنى قول دع دع [illegible] ومنها هلا [illegible]
الا حيهل [illegible] هلا [illegible] الكاف نحو
هياك [illegible] الالف [illegible]
اشرع ومنها [illegible] الامر [illegible]
[illegible] الى الفاعل [illegible] مقام الفعل [illegible] اسماء الافعال

الدراهم

بيان الشركة

اقبلا

من التخفيف وكذا يحلك اي كنا كعيالا بجلتي اي كاني الآن المضاف اليه قد يحذف
من نحو فلان قد وقط فمن قد لها اكتفه ومعنى قدني الكتف قال الفدى من نصر الخبيبين قدي
ليس الامام بالشحيح الملحد وقال ومتى ما الكتفا اجلله حتى الان من العيش بجل علم يعرف
حسبه ان يقرب ابنه بل يعني اسم فعل بجى هو موضع متعد فموضع مبتدا وحالا كما مر في
باب المعرفة ومنها حي اي اقبل يتعدى بعلى نحو حي على الصلوة وعن ابي الحسن سماعا بعض
العرب يقول حي هلا الصلوة وقد جاء حي ساكنا بمعنى ايت قال النشاط ايا اذا ذكر دفقتر فحي
الحمولة ان الراكب قد هما وقد تركب حي مع هلا الذي بمعنى اسرع واستعمل تكون المركب
بمعنى اسرع ايضا فيعدى بها بالى نحو حيهلا الى الثريد واما بالبا نحو حيهلا بعمر اي اسرع
بذكره والبا للتعدية كذهبت به او بمعنى اقبل فيعدى بعلى نحو حيهل على زيد او بمعنى ايت فيعدي
بنفسه نحو حيهل الثريد وفي المركب لغات حيهل بحذف الف من هلا للتركيب حتى يكون
كخمسة عشر وقد تنكرها فتكتب الى الفتح نحو حيهلا كما قيل خمسة عشر وقد يلحقها التنوين
مكسورا فيقال حيهلا وحيهلا بفتح اللام وسكونها واذا وقفت على المنون قلبت نونها
الفا واثبات الالف فيها في الوصل لغة رديه وقد يلحقه تبارك الذي قلت له ولقد
تنبه قولي حيهل بسكون اللام القافية ولا يجوز في غير الوقف في الكتاب الشعري لابي علي
حيهل بفتح اللام وتنوينه وعند ابي علي ان الاسم في التركيب في حال الضمير [illegible]
بمعنى ان في كل منهما ضميرا كما كان قبل التركيب وفي المجموع بعد التركيب ضمير ثالث هو فاعل
المجموع لان المجموع بمعنى اسرع اذا قبلت او ايت وعند غيره ان فيها ضميرا واحدا ولدين
في كل واحد منهما ضمير لانه لما خرجتا بالتركيب عن حكم الاستقلال واما قوله [illegible]
كلمة فعل امر [illegible] وحيهلة فتحة اللام كذا اعرابه هو مفرد به ضمير [illegible]
ان قال لفظ [illegible] جاز ان يحكي كقولك ضرب فعل ماض [illegible]
[illegible] امام الملا [illegible] ذو [illegible] جاز ان يجري بوجوه الاعراب
كقوله ان لو وان ليتا عنا وقولهتا ديه وحيهله [illegible] في باب العلم وقد يقال حيهلك
وها جا متعديا ولازما بمعنى هلم اقبل متعديا [illegible] اي هل البنا وبمعنى احضر
نحو قوله تعالى هلم شهداءكم وهو عند الخليل ها التنبيه وركب معها لم امر من قولك لم الله
شعثه اي جمع اي اجمع نفسك الينا في اللازم واجمع غيرك في المتعدي فلما غير عند التركيب
معناه لانه صار بمعنى اقبل واحضر بعد ما كان بمعنى اجمع صار كسائر اسما الافعال المنقولة عن
اصولها فلم يتصرف فيه اهل الحجاز مع ان اصله التصرف ولم يقولوا فيه الهم كما هو القياس عندهم

في ازدد

في ازدد وامدد ولم يقولوا هلمن وهلم كما يجوز ذلك في رد كل ذلك لثقل التركيب قال
تعالى هلم شهداءكم ولم يقل هلموا وقال الكوفيون اصله هل ام وهلا كلمة استعجال
كاستحثا الى اقبل للتخفيف بعد التركيب ونقل ضمة الى اللام وحذفت كما هو القياس في نحو قد
افلح الا انه لزم هذا التخفيف هنا لثقل التركيب وقال ابو علي في كتاب الشعر
رد عليهم ان هل بمعنى اسرع مفتوحة اللام فلا يجوز ان يركب هلم وقال الزمخشري
يجئ لكن اللام بمعنى اسرع وكان اصل هلم الي عند الكوفيين اقصد الي وهلم هلي هلموا
هلمي هلممن وزعم الفراء ان الصواب ان يقال هلمن بابقا هلم حالها وزيادة نون قبل ضمير
الفاعل وعم في ضمير الفاعل ليقع السكون الواجب قبل نون الضمير على ذلك النون المزيد
ويبقى ميم هلم على تشديدها وفتحها كما يدل النون بمعنى ويعني محافظة على سكون النون من غير
قالة هذا كما يروى في بعض اللغات من زيادة الالف في ردات وذلك ان من العرب من يدغم في
رددت كما ادغم قبل دخول التا فيزيد الالف قبل التا ليسكن ما قبل التا كما هو الواجب
ويروى عن بعض العرب هلمين بقلب النون المزيدة قبل ضمير الفاعل يا وقد يقال هلم لكن
[illegible] باللام اجاله وان لم يكن في الاصل مصدرا يجري اخواته من اسما الافعال التي [illegible]
بحذف الجزء نظرا الى اصلها حين كان مصدرا نحو هيهات لما توعدون اي بعد [illegible]
لنه يقال هلم الى كذا فيقول المخاطب الا اهلم مفتوحة الالف [illegible] وكذا يقال هلم فيقول
المخاطب لا اهلم [illegible] المفتوحة [illegible] ولا [illegible] على المذهب
الاخر فلم يغير في الجواب [illegible] مراعاة للفظ المخاطب هذا ذكرنا محله بمعنى اسرع من
اسما الافعال التي بمعنى الخبر هيهات وفي تائها الحركات الثلاث وقد تبدل [illegible] في الاولى همزة
ثم تقلب التا ايضا وقد ينون في هذه اللغات الست وقد تسكن التا في الوصل ايضا اجرا له في
الوصل مجراه في الوقف وقد تحذف التا نحو هيها والا وقد يلحق هذه الخمسة عشر كاف الخطاب
نحو ايهاك وقد ينون ايضا نحو ايها وقد يقال ايهان بتمة ونون مفتوحتين وقال صاحب المغني
بنون مكسورة وقال بعض النحاة ان مفتوحة التا مفرد واصلها هيهية كزلزلة نحو قوقاه
قلبت التا الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والتا للتانيث فالوقف عليها اذن بالها واما
مكسورة التا فجمع مفتوحة التا كمسلمات والوقف عليها بالتا وكان القياس هيهيات كما تقول
قوقيات في جمع قوقاة الا انهم حذفوا الالف لكونها غير متمكنة كما حذفوا الف هذا وما الذي
في المثنى والمضمومة التا تحتمل الافراد والجمع فيجوز الوقف عليها بالها والتا وهذا الكلام توهم
والتحقيق لا منع من ان يقال اليا والالف فيها زايدتان ان هي مثل كوكب ولا منع من ان تكونا في جميع الاحوال

الهمزة
البدهم
الذكة
هيهات

معرفة مع زيادة التاء فقط واصلها هيهة وتقول فتح التاء على الاصل نظرا الى اصله حين كان مفعولا
مطلقا وكسرت لانه كثير ان اصل البناء السكون واما الضم فللتنبيه بقوة الكلمة على قوة معنى
البعد فيه اذ معناه ما ابعده كما ذكرنا وكان القياس على هذا الوجه الاخير اعني ان اصله هيهية
في الاحوال الا وقف عليها بالهاء الا انه اكثر ما يوقف عليه في الاكثر بالتاء تنبيها على التحاقه بقسم
الافعال من حيث المعنى فكانها من مثل قامت وهذا الوجه اولى من الوجه الاول ايضا
من جعل الالف والياء زائدتين لانا … فلقلة الكثير من باب ببة وسلس ومنها شتان بمعنى افترق
مع تعجب اي ما اشد الافتراق فلا يطلب فاعلا الا فترق نحو شتان زيد وعمرو وقد يزاد بعدها ما
نحو شتان ما زيد وعمرو وقد يقال في غير الاكثر الافصح شتان ما بين زيد وعمرو وقال ربيعة
الرقي لشتان ما بين اليزيدين في الندى يزيد سليم والاغر بن حاتم وانكره الاصمعي وقال الشعر
لمولد وذلك بناء على مذهبه وهو ان شتان مثنى شت وهو المتفرق وهو خبر لما بعده وتوهمه
شيئان احدهما لغة فتح النون ومن كسر النون والثاني ان المرفوع بعده لا يكون الا مثنى او ما هو
بمعنى المثنى ولا يكون جمعا ولو كان بمعنى افترق لجاز وقوع الجمع فاعلا له واللغة الفصحى اعني
فتح النون يبطل مذهبه وايضا لو كان خبرا لجاز تأخره عن المبتدأ اذ لا موجب لتقدمه ولم يسمع
مقدما خبرا وكان ينبغي ان لا يجوز شتان ما بينهما بناء على المذهب المشهور ايضا وهو ان شتان بمعنى
افترق لان لفظ ما الاصلح ههنا ان يكون عبارة عن شيئين والمعنى افترقا كما ان اللذان بينهما
اذ لا يقال بين زيد وعمرو كما لنا ان بخلا وجودا مثلا على معنى ان احدى الخصلتين مختص باحدهما
والاخرى بالاخر بحسب الاخر بل الاتفاق في العادة بينهما شيئا وشيئان او اشيا الا اذا كانا
مشتركين في ذلك الشيء والشيئين او الاشياء نحو قولك بيننا قرابة اي نشترك فيها فلو قلنا
قوله شتان ما بين اليزيدين بمعنى افترقا كما ان اللذان بين اليزيدين وهما البخل والجود لكان
كل واحد من الخصلتين مشتركا فيهما وهو ضد المقصود بل يجوز شتان ما بينهما على ان شتان بمعنى
بعد لانه لا يستلزم فاعلين فما عدا اذا كناية عن البون والمسافة اي بعد ما بينهما من المسافة او البون
ويجوز ان يكون ما زائدة كما … وشتان بمعنى بعد ويكون بين فاعل شتان كما هو مذهب
الاخفش في قوله لقد تقطع بينكم قال … مسندا اليه لكنه لم يخرج في استعماله الاخراجه عن الظرفية
له في الاغلب استعمالا له ومثله قوله تعالى ومنهم دون ذلك وقولهم … ودون الذراعين
وقال الزجاج بني شتان على الفتح لانه مصدر لا نظير له … ومنها سرعان
ووشكان مثلثي الفاء بمعنى سرع وقرب مع تعجب اي ما اقرب وما اسرع ومنها بطآن بضم الباء
وفتحها اي بطؤ ووجه فتح شتان وما بعدها ما مر في فتح هيهات ومنها أف وفيها احدى عشرة لغة

مضمومة الهمزة مشددة الفاء مثلثها بتنوين ودونه وافّ بكسر الهمزة والفاء بلا تنوين وافي
كبشرى ممالا وافه بالتخفيف واقه منونة وغير منونة وقد يتبع المنونة تفه فيقال افا وتفا وقد
يدغم اقه كويلة منها او بفتح الهمزة وسكون الواو وكسر الهاء وآه وبقلب الواو الفا واوه
بكسر الواو مشددة وسكون الهاء واوه بكسر الواو مشددة وتخفيف وسكون الهاء مع المد
اوه بفتح الهمزة وفتح الواو المشددة وكسر التاء وقد تمد الهمزة في هذه فيقال آوتا مثل آمين
وليست بفاعلة اذ لو كانت اياها لانقلبت اللام يا كما في قاوية من قويت فيقال آوّه آوتاه
وفي اوه اوتا وبزيادة الالف والهاء بمعنى الندبة فيكون التاء ساكنة في الوقف او مضمومة او
مكسورة في الوصل كما مر وقد يستعمل … الاشياء المبهمة بفتح الاولى … ابو الحي
وهذا اجدر لانه اقل تصرفا قال ويجوز ان يكون تصغيرا … بي حارث
ومنها الظروف وشبهها … قليلا نحو قوله عليك … نفسك
وقوله عليه السلام من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء فعندك ولديك ودونك
بمعنى خذ والاصل عندك زيد فخذه وكذا لديك زيد ودونك … برفع ما بعدها على الابتداء فتغير
من الجملة الاسمية والفعلية بعدها على الظرف لكثرة استعماله حتى صار بمعنى خذ فعلى هذا الظروف
مبنية على الفتح لانه الحركة التي استحقتها في اصلها حين كانت ظروفا ولتناسب المصادر الصادرة
اسماء افعال والاصل كما كان المصادر لتناسبها مقام ما لا فعل له دونك اي تأخر واما مكانك اي تقدم
او تأخر من جهة امامك ويجوز ان يقال هما باقيان على الظرفية اذ هما لا منصوبان … كعندك ولديك
فيكون التقدير استقر وراءك ولا امامك وكذا مكانك اي الزم مكانك وقال عليك زيدا اي خذ
كان الاصل عليك اخذه وقال اليك عني والاصل ضم … نفسك … تنح عني فاقتصر كما ذكرنا وسمع
ابو الخطاب من قيل له اليك فقال الى اي اتنحى … الباب اذ قياس
الظروف وشبهها ان يكون امرا فلا يقال على … قياسا عليه واما على المعنى …
للقياس من وجه آخر وهو امر لكن الضمير المجرور به في معنى المفعول فيقال على زيدا اي قربه …
ان يكون المجرور فاعلا وسمع الاخفش علي عبد الله زيدا اي ليأخذ به اياه وهو اشذ من على الجر المظهر
والكسائي يجوز الاغراء بجميع ظروف المكان … قياسا وغيره يقصر على السماع وهو الوجه
ويجوز تأكيد الضمير المجرور البارز في هذه الظروف وشبهها … نحو عليكم انفسكم باعتبار
الاصل فيقال مررت بها اسماء افعال ويجوز تأكيد الضمير المرفوع المستتر الذي عرض لها باعتبار
صيرورتها اسماء افعال نحو عليكم كلكم بالرفع قوله ونزال بمعنى الامر من الثلاثي قياسا
كنزال بمعنى انزل وفعال مصدرا معرفة كفجار ووصفا مثل يا فساق مبني لمشابهته له عدلا ووزنا

وعلما للاعيان مونثا كقطام وحذار مبني في الحجاز ومعرب في تميم الا ما اخره را واجود
حضار فعال المبني على اربعة اضرب اسم فعل كنزال بمعنى انزل قال سيبويه هو مطرد في الثلاثي
مطلقا الكثرته فيه قال المصنف ولم تثبت اطراده فعلى هذا الصيغ من الثلاثي فعل امر
لا اسم فعل له بل مجيء الامر جعل بمعنى الفعل على صيغة واحدة كجريان صيغة افعل قال ولكنه لم
يقله احد منهم لما راوا ان فعال من صيغ الاسماء ومع ذلك فضعيفة لانه لا تمنع مناسبة الفعل الاسماء
والافعال صيغة كانها فعل وفعل وفعل قال ولما راوا امتناع دخول الكسر فيه مع انه مطلوب
من دخال الكسر على الافعال حتى زادوا نون الوقاية حذرا منه ومما قربه وفتح فعال في الامر لغة
اسدية فاقول لو كان فعال فعلا للاصل به الضمير كما في سائر الافعال فالمبني فعال الامر
من الثلاثي سماع فلا نقال قوام وقعاد في قم واقعد اذ ليس للحد ان يبتدع صيغة لم تقلها العرب
وليس لنا في ابنية المبالغة ان نقيس فالقول قتال كضراب وغفار وشكور وعقر فتعين هذا القول منه
مبني على ان فعال معدول عن فعل المبالغة وكذا المقول الكثير وفيه نظر كما يجيء قال الاندلسي
منع المبرد قوله الاولى لان ما قاله سيبويه بانه اذا لم تظهر الكثرة فيما فيه قياس لكثرته واما
في الرباعي فالاكثرون على انه لم يات منه الا حرفان قرقار اي صوت كما قال ودعا الضباع قرقار
والثاني عرعار اي العبوا الرعي ومن لعبهم قال عرعار والبدم عرعار قال المبرد لما بني
في الرباعي عدل اصلا وانما قرقار حكاية صوت الرعد وعرعار حكاية اصوات الصبيان كما يقال قاق غاق
قال الاندلسي الاولى ما قال سيبويه لان حكاية الصوت لا تكون الا فعال والثاني مثل قاق غاق
ولو اراد والحكاية لقالوا قرقار وعرعار وعند الاخفش فعال الامر من الرباعي قياس واعلم انه
مذهب النحاة ان فعال الذي معدول عن الامر الفعلي للمبالغة وهو الصيغة للمبالغة واعلم وكذا قالوا
في نحو شتان وسرعان انها معدولة والمقصودة فيها الفتحة التي كانت في الفعل المعدول عنه وقال
عبد القاهر اصل نزال انزل انزل انزل ثلاثا او اكثر والالف فما فوقها جمع والجمع مونث فقيل ايضا فعلوا
الفعل الذي هي ضمير المونث للدلالة على الكثرة والمبالغة كما دخلوا الالف في كلمات جمعهم دليلا على الكثرة
المثني فعلة القوا المراد باكرار المبالغة ثم عدلوا بنزال عما تركهم في نزال الا ان مونثا ايضا بمعنى
انهم جعلوا الالف التي هي علامة العامل بدل لفعلة الفعل المكرر والتا التي هي دليل التانيث العامل
علامة تانيث الفعل لكونه مكررا ثلاثا او اكثر قال ودليل تانيث فعال الامري قوله ولانت
انتجيء من اساميه اذ دعيت نزال ولج في الذعر هذا كلامه والذي ادى ان يكون اسماء الافعال معدولة
عن الفاظ الفعل شيء لا دليل لهم عليه والاصل في كل معدول عن شيء ان لا يخرج عن النوع الذي كان فيه
فيه اخذا من استقراء كلامهم فكيف خرج الفعل بالعدل عن الفعلية الى الاسمية واما المبالغة التي تامنحي

جميع

جميع اسماء فعال على ما بينا قبل الا من الوجه الذي ادعى عبد القاهر وما مثلوا به في دعت
نزال لا يدل على ان اصل نزال فعل امر مكرر بل هو دال على ان نزال مؤنثة او اللفظ او الدعوة كما تجيء
في باب العلم وكذا الاخيرة الصفة والمصدر من معنى المبالغة فجار وللكاع ابلغ من الحمرو لكعا وان يجيء
من اقسام فعال المصدر فعال واحد ومعرفة ومؤنث ولم يتبين لي الى الان دليل قاطع على تعريفه ولا تانيثه
ومذهبهم انه من اعلام المعاني كبرة وسبحان على ما يجيء في باب العلم وربما استدل على تانيثه باسم الفعل والمصدر
بتانيث الصفة وعلم الشخص اذا هما مؤنثان كما يجيء وهذا استدلال عجيب وقيل فجار معرفة في قوله
انا اقتسمنا خطتينا بيننا فحملت برة واحتملت فجار والتنوين في برة ومصرح وهذا الدليل كالاول في
الغرابة اذ حمل كلمة على اخرى في التانيث او التعريف مع عدم استدلال النحو لتعرفه ومؤنث من هويها على
لوثيه وصف نحو فجار بالمعرفة نحو فجار القبيح شاذ لان ما كان استدلاله على الامرين التعريف
والتانيث على ان السيرافي جوز كون برة بمعنى البار فكذا يكون فجار بمعنى الفاجرة كانه قال حملت الخصلة
البرة واحتملت الخصلة الفاجرة فهما صفتان لا تبيان منونان الغلبة على ما يجيء في القسم الثالث وعلو
سلمنا انه يثبت الدليل على تعريفها وانه على ان قولهم في الخطب اذا وردت كلا فلا عباب اي فلا عتب
واذا لم ترد فلا اياب اي لا اب الى التواتع اليه وقول المتلمس جادها جاد ولا تتوقعي طول الدهر
ما ذكرت جاد اي قولي لها جودا ولا تقولي لها حمدا وشكرا وقول الرباط مساس اي لا مس لنا من في التنكير
ومن فان مذهبه ان جميع اوزان فعال امرا او صفة او مصدرا او علما مونثة فاذا سمي بها مذكر وجب منع
انصرافها كعناق ويجوز عند النحاة جعلها منصرفة كصباح وهذا منهم دليل على تردده في كونها مؤنثة
الثالث الصفة المونثة ولم تجيء في المذكر وجميعها مستعملة من موصوف وهي بعد ذلك على ضربين اما لازمة
للنداء سماعا نحو يا لكاع اي يا لكعاء ويا فساق ويا خباث اي فاسقة ويا خبيثة ويا رطاب ويا دقار
وكذا يا خضاف وخفاق كلاهما بمعنى المراطة ويا خزاق من الخرق وهو الذرق ولا يجيء هذا اللازم
للنداء الا لجنس الا يكون بسبب الغلبة في موصوف بحيث يصير علما كالصعق ونحوه على ما يجيء في
الاعلام واما غير لازمة للنداء وهي على ضربين احدهما ما صار بالغلبة علما جنسا كما سنة وهو
الاناث وذلك نحو كلاق وجاذ للمنية كانت في الاصل عامة لكل ما يحلق ويجدا اي يجذب ثم اختصت
بالغلبة بجنس المنايا وكذلك حاذ وبراح صفة للشمس من الجذ وهو البقاء وبراح وهو الزوال
وكلاح وازام وجداع للسنة وسباط للحمى لانها تبسط في البدن من البسط ومن لين وشبه كريه كتكرار
للحركة تتوقد بها المراة وفوجها سميت كرار لانها تكر الزوج اي ترده بزعمهم فتقول يا كرار كريه ان ادبر
فرديه وان اقبل فكبيه وفشاش وحيال وصمام للداهية لانها تفش اي تخرج ذخ الكبد حتى تشبه فتجي

وتجيد

وحيدا اي تميل سميت بها تفاولا وتبصم اي تشتد يقال فشاش فشيه من استه الي فيه اي اخرج ريح الكبر من استه مع فيه ويقال حيدي حياد اي رجعي يا راجعه ويقال صمي صمام اي استدي ما اشدمك اي زيدي في الشدة او ابقي على شدتك كالتاويلين في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم ويقولون عند طلوع من يكرهون طلعته حوادحد بها اي داهية الحادة اي المانعه وفياح للغارة يقولون فيحي فياح اي اتسعي ما متسعه على تاويل صمي صمام ويقال كويته وقاع وهي علم كية على الجاعرتين وانتصابها على المصدر من كويته اي كية واقعه اي لازمة ويقال طار بالمكان المرتفع كانها طامره اي واثبه ويقال للضبع قثام وجعار وفشاح من القثم وهو الجمع ومن الجعر وهو الفشج وهو تفريج ما بين الرجلين فهذه وامثالها اعلام للجنس بدليل وصفها بالمعرفه نحو حياد الطالعة ولو لم تكن معارف لم يجز حذف حرف الندا معها في نحو فشاش فشيه وحلادحديه وحيدي حياد كما مر في باب الندا والضرب الثاني من غير اللازمة للندا ما بني على وصفيتها نحو قطاط اي قاطعه كما في قال اطلت فواطم حتي اذا ما قتلت سراتهم كانت قطاط وسببه شبية يكون لزام اي لازمه ولا اشتفال الا عدي بلال اي بالله اي لا تصيبه عدي نزوى ولا اصله من صله قال والحليل تعددا في الصغير براد اي متبدده متفرقه فهو حال والرابع الاعلام الشخصيه وجميع الفاظها مونثة وان كان المسمي بها مذكرا ايضا واما قوله قد كنت احسبكم اسود خفيه فاذا الصاف تبيض فيه الحمر بتذكير ضمير لصاف فلما ولم بالموضع ويروى فيها ولصاف منزل من منازل بني تميم وخصاف فحل وفي المثل اجرا من خاصي خصاف وذلك انه طلبه بعض الملوك من صاحبه للفحله فمنعه وخصاه وكذا حضار كوكب وظفار مدينه وقد يسمي نحو هذه المونثه رجل كما يسمي نحو سعاد وسب وقطام وحذام ورقاش وغلاب وسجاح نسوه معينه وكساب لرمكه وكساب وخطاف لكلبتين ومناع وبلاع للضبعتين وباز وشراف لارضين وعرار لبقره وقسم المصادر والصفات جميعها مبنية اتفاقا وقد اختلف في علة بنايها قال المبرد فيها لانه اسباب التانيث والعدل والعلمية قال سيبويه يسلب الاسم بعض التمكن فيستحق بالثلاثه زياده السلب وليس بعد منع الصرف الا البنا وفي قوله نظر وذلك لانه لم يقم دليل على عدلها كما مر ولا على علمية المصادر كما مضي ولا على علمية جميع الاوصاف بل على بعضها كما ذكرنا والتانيث لو ثبت في المصادر لم يوثر بدون العلمية ولو سلمنا اجتماع الثلاثه فهو منقوض بنحو اذربيجان ونحو عمر اذا سمي به مونث فانه اذن معرب اتفاقا مع اجتماع التانيث والعدل والعلميه وقيل بنيت لتضمنها التانيث وبعد تسليم تقديرنا التانيث في المصادر هو منقوض بنحو هند وناروداربما لا يحصي وقال المصنف لمشابهته نزال زنة فورد

عليه

عليه نحو سحاب وكلام وجهام من المعربات فضم الي الوزن العدل فان ادعي العدل المحقق فما الدليل عليه وثبوت المجرد وفاسقه لا يدل على كون فجار وفساق معدولين عنهما اذ من الجايز ان يكونا مترادفين لا بان احدهما معدول عن الاخر وان ادعي العدل المقدر لاضطرار وجودها مبنيين الي ذلك كما ذكر لمنع صرف عمر وهو الظاهر من كلامه فما الدليل على كون نزال الذي هو الاصل معدولا وتقدلما ماعليه قبل وان قدر العدل في الاصل ايضا فهو تكلف على تكلف والاولى ان يقال بني قسم المصادر والصفات لمشابهتها لفعال الامري وزنا وتبالغه بخلاف نحو نباب وكلام ومصا فانه لا مبالغة فيها واما الاعلام الجنسيه كصمام وحداد فكان حقها الاعراب لان الكلمة المبنية اذا سمي بها غير لفظها وجب اعرابها كما يسمي بان شخص على ما يجي في الاعلام لكنها بنيت لان الاعلام الجنسية اعلام لفظية كما يجي في باب العلم فمعني الوصف باق في جميعها اذ هي اوصاف غالبه واما الاعلام الشخصية كقطام وحذام فبنو تميم جروا فيها على القياس باعرابهم لها غير منصرفه اما الاعراب فلعروتها عن معني الوصف واما عدم انصرافها فلما فيها من العلمية والتانيث وبنا اهل الحجاز لها مخالف للقياس اذ لا معني للوصف فيها حتى يراعي البنا الذي كان لها في حالة الوصف لكنهم راوا انه لا تضاد بين الوصف والعلميه من حيث المعني كما مر في باب ما لا ينصرف فبنوها بنا الاوصاف وان كانت مرتجله غير منقوله عن الاوصاف اجرا لها مجري العلم المنقول عن الوصف لانه اكثر من غيره او نقول اجروا الاعلام الشخصيه مجري الاعلام الجنسيه في البنا لجامع العلمية وقال المصنف هي معربه غير منصرفه عند بني تميم لاجتماع العدل والعلمية فيها وينتقض ذلك عليه باجتماع العدل والوصف في نحو فساق وعند النحاه والعدل والعلمية في فشاش وفياح ونحوهما من الاعلام الجنسية مع اتفاقهم على بنايها هذا مع ان في ادعا العدل في الاقسام الاربعه نظر كما مر هذا مذهب الاقل من بني تميم واما مذهب الاكثر منهم وفصحايهم فانهم يمنعون صرف الاعلام الشخصية الا ما كان في اخره را نحو حضار فانهم يبنونه وذلك لان تقدير الاعراب والبنا في جميع الشخصيه مستقيمان لكن قد يترجح احد التقديرين لغرض والغرض في ذي الرا قصد الامالة اذ هي امر مستحسن والمصحح للامالة ههنا كسرة الرا وهي لا تحصل الا بتقدير البنا لانه اذا اعرب ومنع الصرف لم يكسر واذا بني كسر دايما فاذا كان كذا كان تقدير علة البنا للغرض المذكور اولى من تقدير علة منع الصرف وان كان ايضا مستقيما لوضع الصرف واما القليل من بني تميم فقد جروا على قياس منع الصرف في الجميع دون قياس البنا قال المصنف في القسم الاخير اعني العلم الجنسي انه فيه عندنا هل عدلا بتقدير فانحصل بذلك مشابهة هذا القسم لباب نزال من وجهين الوزن والعدل فيحصل موجب البنا اذ لو اكتفي بالوزن لوجب بنا باب سلام وكلام قال وانما كان العدل

تقديرا اذ ليس لنا قاطمة وحاذمة عدل عنهما قطام وحذام كما لم يثبت لنا عامر المعدول عنه عمر
وعند فصحاء بني تميم في نحو حضار العدل التقديري والوزن وفي نحو قطام التانيث والعلمية لانا غير
مضطرين لمنع الصرف الي العدل اذ الكفاية حاصلة بالتانيث والعلمية قال بعضهم يقدر فيه
ايضا العدل لانه من باب حضار المضطر فيه الي تقدير العدل اي من باب العلم الشخصي فيطرد تقدير
العدل في جميع افراد العلم الشخصي لما اضطر في بعضه وهو ذو الراء هذا وقد مر الكلام على تقدير
العدل قوله الاصوات كل لفظ حكي به صوت او صوت به للبهائم فالاول كغاق والثاني كنخ

اسماء الاصوات

اعلم ان الالفاظ التي تسميها النحويون اصواتا على ثلاثة اقسام احدها حكاية صوت صادر اما عن
الحيوانات العجم كغاق او عن الجمادات كطق وشرط الحكاية ان يكون مثل المحكي وهذه الالفاظ مركبة
من حروف صحيحة محركة بحركات صحيحة وليس المحكي كذلك اذ الحيوانات والجمادات لا تحسن الافصاح
بالحروف احسان الانسان لكنهم لما احتاجوا الي ايراد اصواتها التي هي شبه المركب من الحروف
في اثناء كلامهم اعطوها حكم كلامهم من تركيبها من حروف صحيحة لانه يتعسر عليهم او يتعذر مثل تلك
الاجراس الصادرة منها كما انها لا تحسن مثل الكلام الصادر من جنس الانس الا في النادر كما في
الببغا فاخرجوها على ادنى ما يمكن من الشبه بين الصوتين اعني الحكاية والمحكي فصلحت الحكاية اي
كونها كالمحكي سواء وثانيها اصوات خارجة عن فم الانسان غير موضوعة وضعا بل دالة طبعا
على معان في انفسهم كاف وتف فان المتكره لشي يخرج من صدره صوتا شبيها بلفظ اف ومن بزق
على شي مستكره يصدر منه صوت شبيه بتف وكذلك آه للمتوجع او المتعجب فهذه وشبهها اصوات
صادرة منهم طبعا كاح للسعال الا انهم لما ضمنوها كلامهم لاحتياجهم اليها نسقوها نسق كلامهم
وحركوها تحريكه وجعلوها لغات مختلفة كما مر من لغات اف واوه وثالثها اصوات يصوت
بها للحيوانات عند طلب شي منها اما المجي كالفاظ الدعاء نحو جوت وجوس واما الذهاب كهلا وهج ت
وهجا ونحوها واما لاخر كسا للشرب وهدع للتسكين وهذه الالفاظ ليست مما يخاطب به الحيوانات

امر ونهي

العجم حتى يقال انها امر او نهي كما ذهب اليه بعضهم لانها لا تكون مخاطبة لعدم فهمها الكلام
كما قال تعالى كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء بل كان اصلها ان الشخص كان يقصد انقياد
بعض الحيوانات لشي من هذه الافعال فيصوت لها اما بصوت غير مركب من الحروف كالصفير
للدابة عند ايرادها الماء وغير ذلك او بصوت معين مركب من حروف معينة لا معنى تحته ثم يحرضه
مقارنا لذلك التصويت على ذلك الامر اما بضربه وتاديبه واما بايناسه واطعامه فكان الحيوان
يمتثل المراد منه اما رهبة من الضرب او رغبة في ذلك البر وكان يتكرر مقارنة ذلك التصويت
لذلك الضرب او البر الي ان يكتفي الطالب بذلك الصوت عن الضرب او البر لانه كان يتصور الحيوان
من

من ذلك الصوت ما يصحبه من الضرب او ضده فيمتثل عقيب الصوت عادة ودربة فصار ذلك الصوت
المركب من الحروف كالامر والنهي لذلك الحيوان وانما وضعوا لمثل هذا الغرض صوتا مركبا من
الحروف ولم يقنعوا بساذج الصوت لان الصوت من حيث هو هو مشتبه الافراد وتمايزها
بالتقطيع والاعتماد بها على المخارج سهل فلما كانت الافعال المطلوبة من الحيوانات مختلفة
ارادوا اختلاف العلامات الدالة عليها فركبوها من الحروف وما ذكرنا من الترتيب حسن
من كيفية تعليم الحيوانات كالدب والقرد والكلب وغير ذلك هذا وانا لا ارى منعا من ان ت
كون هذه الاصوات التي يصوت بها للبهائم اسماء افعال بمعنى الامر كما ذهب اليه بعضهم
وذلك لان الله تعالى جعلها في فهم المطلوب منها كالعقلاء ثم نقول انما سميت الاقسام
الثلاثة اصواتا وان كان غيرها من الكلام ايضا من جنس الاصوات لان هذه في الاصل
اصوات ساذجة او مقطعة لا كلمات دالة على معان كما بينا في كل واحد من الاقسام الثلاثة
اذ الحكايات اصلها اعني المحكي لم يكن مركبا من الحروف الصحيحة فلا يكون كلاما وما يصوت
به للبهائم كانت مركبة من الحروف لكن كانت في الاصل غير دالة على معنى كما مر ومثل اف
وتف واخ كانت في الاصل الفاظا طبيعية لا وضعية ثم جعلت الاقسام الثلاثة بعد هذه
الاصل لاحتياجهم الي استعمالها في اثناء كلامهم كالكلمات فعاملوها معاملتها والحقوها
باشرف الكلمات اي بالاسماء ليكون ادل على دخولها في نظام اقسام الكلمات فصرفوها تصرف
الاسماء فادخلوا التنوين الذي هو اخص علامات الاسماء في بعضها كغاق واف والالف
واللام في بعضها وذلك اذا قصد لفظ الصوت لا معناه نحو قوله باسم الماء وقوله كما رعت
بالجوت فهو كقولك امرته باضرب اي بهذا اللفظ وجعلوا معاني بعضها معاني المصادر نحو اف
اي كراهة لك ونصبوا بعضها نصب المصادر نحو واها لك اي طيبا فهذه الاصوات من الكلمات
كالنسناس من الناس صورتها صورتها وماهيتها غير ماهيتها اذ ليست موضوعة في الاصل
لمعنى كالكلمات فالتنوين فيما دخله تنوين الالحاق وتنوين المقابلة كما قيل في تنوين مسلمات
وليس ما قاله بعضهم من ان تنوين غاق للتنكير بشي اذ لا معنى للتعريف والتنكير فيه

في تنوين نحوه

ولا منع ان يقول صه وايه مثل هذا لما تقدم من اسماء الافعال ان نحو صه كان في الاصل صوتا
ويستريح اذن من التكلف الذي تكلفناه فيها لتوجيه التنوين على ما سبق من الوجهين وانما
بني اسماء الاصوات لما ذكرنا من انها في الاصل اصوات ساذجة غير مستحقة للتركيب الذي
هو مقتضي الاعراب او لكون وضع بعضها وضع الحروف اعني على حرفين كما قيل واذا وقعت
مركبة جاز ان تعرب قال جهم ابن العباس يرد تجهل وعاج وانما من العاج والجهل جرجونا

وقال بواعس باسم الشيب في متثلم جوانبه من بصره وسلام وقال كما رعت بالجوت الظما الصواديا
على الحكاية مع الالف واللام ويكون زجرته بصه وبصه وهذا كما نقول في الحروف ان لو ًا وان ليتاً
عناً وفي الاسم المبني لاحد الله تعالى بابن ولا حداين ويجي في الاعلام والاعراب مع اللام اكثر مع البنا
نحو من العجاج والجهل بالجو وباسم الشيب لتبعيد اللام الاسم عن شبه الحرف وهذا كما يحكى عن بعض
البغداديين كل الاين وكل الاين معربا ومبنيا مع اللام ومثله ما يحكى ان الخليل قال لابي
الدقيش هل لك في ثريد كان ودكه عيون الضياون فقال اشد الهل معربا والالف واللام
لا يوجبا الاعراب بدليل الآن والذي والخمسة عشر واما اذا دخلت التنوين في هذه الاسما
فان قصدت بها الفاظها كقوله بجهل وعاج فاعرابها واجب لانها اذا تنوين التمكن وان ادخلتها
من غير هذا القصد كما في غير غاق وصه فهي مبنية لانها تنوين الالحاق والمقابلة لا تنوين
التمكن كما مر هذا هو الكلام عليها اجمالا واما التفصيل فنقول من الاصوات التي هي حكاية عن
اصوات الانسان او الحيوانات طيخ وهو حكاية صوت الضاحك وعيط حكاية صوت الفتيان
اذا تصايحوا في اللعب وغاق بكسر القاف وقد ينون وهو صوت الغراب وشيب حكاية صوت
مشافر الابل عند الشرب ومنها ماء بميم مماله وهمزة مكسورة بعد الالف وقيل هو بهمزة ساكنة
وميم مفتوحة صوت الظبية اذا دعت ولدها وطاق بكسر القاف وطق كلاهما حكاية صوت وقع
الحجارة بعضها على بعض وقب حكاية وقع السيف على الضريبة ومن الاصوات التي يصوت بها
للبهائم هلا لزجر الخيل اي توسعي في الجري وقد تزجر به الناقة ايضا وعدس لزجر البغل وقد
سمي به بغل فقوله عدس ما لعباد عليك امارة يحتمل الامرين لان الوقف على السين يقوي كونه زجرا
وهيد زجر للابل بكسر الهاء وفتحها وبدال الدال بلا تنوين ففيه اربع لغات وهاد بفتح الدال بمعناه
وقد اعربهما الشاعر لما قصد اللفظ فقال حتى استقامت له الافاق طائعة فما يقال له هيد
ولا هاد اي لا يمنع من شي ولا يزجر عنه ويقال اتاهم فما قالوا له هيد مالك اي لم يسالوه عن حاله ويح
وجه لزجرها وقد يقال للسبع ايضا جه وجوب مثلث البا بالتنوين ودونه زجر للابل ايضا وكذلك
حاي وعاي بيا مكسورة بعد الالف منونة وغير منونة وحاء وعاء بهمزة مكسورة بعد الالف منونة
وغير منونة وقد يقصران ويقال اذا بنيت الفعل منهما حاحيت وعاعيت بابدال الالف يا واصلها
حاحي وعاعي كما تقول لاليت لمن اكثر من قول لا لا وحي وجوت بفتح التاء دعا لها الى الشرب وحل
زجر للناقة وكذا هيج بفتح الهاء وكسر الجيم او سكونها وكذا عاج بكسر الجيم منونا وغير منون وهدع
تسكين لصغار الابل اذا نفرت ووده بكسر الهاء وقد يسكن دعا للربع ونخ بفتح النون وتشديد
الخاء المفتوحة او المكسورة وقد تخفف مسكنة صوت عند اناخة البعير وكذا هيخ وايخ بكسر

جب بسكون البا وكسرها منونة زجر للبغل وكذا جاه ... الها منونا وغير منون م

اولهما

اولهما ويجوز في الخاء الكسر والسكون ويقال لزجر الغنم اس مكسورة الهمزة ساكنة السين وكذا
هس وقيل بضم الهاء وفتح السين المشددة وكذا هج بفتح الهاء وسكون الجيم ويقال ايضا في تسكين
الاسد والذئب والكلب وغيرها وقد يكسر الجيم منونة وكذا اجا وفع وفاع لزجر الغنم ايضا
وبس دعا لها بضم الباء وسكون السين وقيل السين مفتوحة مشددة وثي بكسر الباء وقيل بفتحها
وسكون الهمزة دعا للتيس عند السفاد وجه وعه وعيز بكسر العين والزاء وروي فتح العين زجرا
للضان ودج صياح بالدجاج ونشا وشو للحمار المورد وقوس زجر الكلب بسكون السين
وقس دعا له وعوه دعا للجحش وهبي دعا للفرس وده بفتح الدال وسكون الهاء او تشديدها
ساكنة زجر مطلقا بمعنى اضرب واصله فارسي وقد جعلت بمعنى المصدر مراعى اصلها في البنا
في قولهم الا ده فلا ده اي ان لا تكن ضربا الآن فلا يكون ضرب بعد هذا ومن الاصوات الدالة
على احوال في نفس المتكلم وي وهي للتندم او التعجب وقد ذكرنا في باب المفعول المطلق ان ويل
عند الفراء اصله وي وان اللام كان حرف جر وكان الاصل ويلك اي عجبا لك ثم كثر استعماله
حتى ركب معه وصار لام الفعل حتى قالوا ويلا وويل ومذهب غيره ان ويل وويح وويس
وويب كلمات براسها بمعنى الهلاك وانها مصادر لا افعال لها وقولهم ويلامه ويروى
بضم اللام وكسرها فالضم على وجهين اما ان يقال الاصل ويل امه مبتدا محذوف الخبر اي
هلاك حاصل اي اهلكها الله وهذا كما يقال في التعجب قاتله الله لان الشي اذا بلغ غايته
يدعى عليه صونا عن عين الكمال كما قال رمى الله في عيني بثينة بالقذى وفي الغر من انيابها بالقوادح
وقولهم قاتله الله من شاعر فحذف الهمزة على غير القياس تخفيفا لما صار مع ويل كلمة واحدة مفيدة
معنى عجبا واما ان يقال اصله وي لامه اي عجبا لها اي ولد ولدت فنقل ضمة الهمزة الى اللام المتحركة
على غير القياس وحذفت الهمزة تخفيفا لقصد التركيب المذكور والكسر على اصله وي لامه
فحذفت الهمزة مع ضمتها واما ويكان نحو ويكان الله فهو عند الخليل وسيبويه وي التي للتعجب
ركبت مع كان مثقلة كما في الاية او مخففة كما في ويكان من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش
عيش ضر وفي هذا القول نوع تعسف في المعنى لان معنى التشبيه غير ظاهر في قوله تعالى ويكان
الله يبسط الرزق وويكانه لا يفلح الكافرون وفي قوله ويكان من يكن له نشب وقال الفراء وي
كلمة تعجب الحقت بها كاف الخطاب لقوله قيل الفوارس ويك عنتر اقدم اي ويلك عجبا منك وضم
اليها ان ومعنى ويكانه لا يفلح الكافرون الم تر انه كاف الخطاب كان يدعي انهم يفلحون فقال له
عجبا منك فسئل لم تتعجب منه فقال انه لا يفلح الكافرون فحذفت حرف جر مع ان وان كما هو القياس
واستدل على كونه بمعنى الم تر ان اعرابية سالت زوجها اين ابنك فقال ويكانه وراء البيت

بثينة بالقذا

ان م

المخاطب

ثم لما صار معنى ويكان الم تر لم يتغير كاف الخطاب للمونث والمثنى والمجموع بل لزمت حالة واحدة
وهذا الذي قاله الفرا اقرب من جهة المعنى ومن هذا النوع اف واوه وقد ذكرناهما في اسما الافعال
ومنه حس بفتح الحا وكسر السين كلمة يقولها الانسان اذا اصابه بغتة ما يمضه ويتوجعه كالجمرة
والحزن ومنه بخ وهي كلمة تقال عند الاعجاب والرضى بالشي وتكرر للمبالغة فيقال بخ بخ فان وصلته
خففته ونونته مكسر الخا وربما شدد منونا مكسورا قال الشاعر وقد جعهما ... فاده
اكرم الروافدات بخ لك بخ لبحر خضم واذا بين باللام فهو مستعمل استعمال المصادر كما مضى وحكى ابن
السكيت ... به بمعنى بخ ومنه اخ بكسر الهمزة وفتحها وغاء مشددة مكسورة وكذا كخ بكاف مكسورة
وقد جعله الشاعر في قوله وصار وصل الغانيات اخا ويروى كخا كالمصدر فاعربه وهو مصدر
بمعنى المفعول اي مكروها ومنه مض بكسر الميم والضاد على المشهور ونقل في ضاده الفتح وهو اسم
الصوت يخرج عند النطق بالتنفيس اي التصويت بانفراج احداهما عن الاخرى عند رد المحتاج
وليس الرد بمثله رد اياس بالكلية بل فيه اطماع ما من حيث العادة ومن ثم قيل ان في مض لمطمعا
ولما لم يكن هذا الصوت الخارج عند النطق ما يمكن ان يركب من شكله وشبهه كلمة صيغت كلمة
وهي مض وسمي الصوت بما فصار مض كالحكاية عن ذلك الصوت فبني بناء ساير الحكايات عن الاصوات
قوله المركب كل اسم ركب من كلمتين ليس ... لا يطلب في الحد العموم فلا حاجة الي قوله كل وانما
يطلب فيه بيان ماهية الشي ولم يكن قوله اسم ايضا محتاجا اليه كما في ساير الحدود المتقدمة
لانه في قسم الاسما لكنه ذكره لبيان الوحدة اي اسم واحد حاصل من تركيب كلمتين هذا مع ان
الوحدة ايضا لم يكن محتاجا اليها لان المشهور ان اقسام الفعل والاسم والحرف المذكوره ... في ابواب
النحو لهما مفردة وقوله من كلمتين اي حاصل منهما لنفيهما وانما قال كلمتين ليدخل فيه المركب
من اسمين ومن فعلين ومن حرفين ومن اسم وفعل او حرف ومن فعل وحرف الاسمان والفعلان
والحرفان والاسم مع الفعل او الحرف مع الحرف قوله ليس بينهما نسبة اي ليس قبل العلمية بينهما
نسبة قال انما قلت ذلك ليخرج المضاف والمضاف اليه والجملة المسمى بها لان بين جزئيهما نسبة قبل العلمية
وليسا مبنيين بعد التسمية بهما وكلامنا في المركبات المبنية اما المضاف والمضاف اليه فظاهر
عدم بنايهما بالتركيب واما الجملة فلا يوصف قبل العلمية لا بالاعراب ولا بالبنا لانهما من عوارض
الكلم لا الكلام فثبت ان الجملة ليست مبنية قبل التسمية بها على ما سيذكره المصنف في باب
الحكايات انها مبنية الاصل وقد خرج عن هذا الحد بعض المحدود لان المركب المقدر فيه حرف
عطف نحو خمسة عشر او حرف جر نحو ... من جر ... نسبة ما وهي نسبة العطف وغيره
ولا يدخل في هذا الحد الا ما لم يكن مركبا قبل العلمية بل ركب لاجلها نحو معدي كرب وبعلبك ثم اعلم ان العلم

المركب على ضربين وذلك لانه اما ان يكون تركيبه للعلمية او كان مركبا قبلها والاول على ضربين
وذلك لانه اما ان يكون في الجزء الاخير قبل التركيب سبب البنا او لا فان كان فالاولى والاشهر
ابقا الجزء الاخير على بنايه مراعاة للاصل ويجوز اعرابه اعراب ما لا ينصرف وقد يجوز ايضا على قلة اضافة
صدر المركب الى الاخير تشبيها لهما بالمضاف والمضاف اليه لتشبيهها لفظا كما جاز في معدي كرب
كما يجي فيجي في المضاف اليه الصرف وتركه كما يجي ولا يستنكر اضافة الفعل والحرف ولا الاضافة
اليهما لانهما خرجا بالتسمية عن معناهما المانع من الاضافة هذا الذي يقتضيه القياس وان
لم يسمع من نحو سيبويه الاضافة اما الجزء الاول فواجب البنا ان لم تضف الى الثاني لكونه محتاجا
الى الثاني فشابه الحرف فيبنى على الفتح ان كان معربا في الاصل او مبنيا على غير الفتح ويجوز حكاية
المبني وابقاوه على حركته اي حركة كانت وسكونه وهذا النوع تسعة اقسام لان الثاني اما اسم
والاول اسم نحو سيبويه او فعل نحو جاويه او حرف نحو ... ويه واما فعل خال عن الضمير والاول
اسم نحو انا ضربت او فعل نحو خرج ضرب او حرف نحو من ضرب واما حرف والاول اسم نحو
اين من او فعل نحو ضرب من او حرف نحو عن من وان لم يكن في الاخير قبل التركيب سبب البنا
كمعدي كرب وبعلبك فالاولى بنا الجزء الاول لما ذكرنا وهو احتياجه الى الثاني وجعل الثاني غير منصرف
وقد بني الثاني ايضا تشبيها بما تضمن الحرف نحو خمسة عشر لكونهما ايضا كلمتين عقيب الاخرى
وهو ضعيف لان المضاف والمضاف اليه ايضا كذلك وقد يضاف صدر هذا الضرب الى عجزه فيتاثر
الصدر بالعوامل ما لم يعتل كمعدي كرب فان حرف العلة يبقى في الاحوال ساكنا وللعجز ما له مفردا
من الصرف وتركه وبعضهم لا يصرف المضاف اليه وان كان قبل التركيب منصرفا اعتدادا بالتركيب
الصوري كما اعتد به في اسكان يا معدي كرب وهو ضعيف مبني على وجه ضعيف اعني على الاضافة
اما ضعفه فلان التركيب الاضافي غير معتد به في منع الصرف واما ضعف الاضافة فلانها ليست حقيقية بل شبه
لاجل التشبيه بالمضاف والمضاف اليه تشبيها لفظيا من حيث هما كلمتان احداهما عقيب
الاخرى ولو كان مضافا حقيقة لانتصب يا نحو معدي كرب في النصب والثاني اي الذي كان
مركبا قبل العلمية على ضربين وذلك انه اما ان يكون الجزء الثاني قبل العلمية معربا مستحقا للاعراب
معتبر لفظا او تقديرا او لا فان كان وجب بقاوه على ذلك الاعراب المعين وكذا يبقى الجزء الاول على
حاله من الاعراب المعين ان كان له قبل ذلك كما في الجملة الاسمية والفعلية اذا كان الفعل معربا
او من الاعراب العام ان كان ذلك قبل العلمية كما مر في المضاف والمضاف اليه نحو عبد الله والاسم
العامل عمل الفعل نحو ضرب زيدا وحسن وجهه ومضروب غلامه كل ذلك احترازا لخصوص الاعراب
او عمومه وان لزم دوران الاعراب على اخر الجزء الاول الذي هو كبعض الكلمة وكذا يترك الجزء الاول

على البنا ان كان في الاصل مبنيًا كما في الفعلية اذا كان الفعل مبنيًا وكما في سيضرب وسوف يضرب
ولن يضرب ولم يضرب وكذا في نحو ازيد وصل زيد ولزيد اذا الاسم بعد هذه الاحرف مبتداه
في الظاهر قال سيبويه المسمى بالمعطوف مع العاطف من دون المتبوع واجب الحكاية اذ العاطف
اما عامل او كالعامل على ما مر في باب التوابع وكذا كل اسم معمول للحرف نحو ان زيدًا وما زيد ومن
زيد الا ان حرف الجر فيه تفصيل وذلك لانه لا يخلوا ان يكون احاديا او لا فان كان فعند سيبويه والخليل
فيه الحكاية لاغير اذ لا يجوز جعله كالمضاف كما في الثنائي والثلاثي وقال الزجاج يجوز جعله كالمضاف
بان تزيد عليه حرفين من جنس حركته مدغمًا احدهما في الاخرى وتعربه اعراب المضاف
كما تزيدهما عليه اذا سميت به وهو مفرد كما يجي في باب العلم هذا قوله والاولى ان تزيد حرفا
لان الحرفين انما زدتهما عليه في حال الافراد ليلا يسقط حرف اللين للساكنين فيبقى المعرب على حرف
ومع الاضافة فلا تنوين حتى يلتقي ساكنان وان كان على حرفين فعند الخليل وهو ظاهر مذهب
سيبويه انه يجب اعراب الاول اعراب المضاف فان كان ثانيهما حرف مد زدت عليه حرفا من جنسه
كما تقول في المسمى بفي زيد في زيد مشددة اليا كما مر في الافراد على ما يجي في باب العلم والاولى ترك
الزيادة لامن من بقا المعرب على حرف بسبب الاضافة واجاز الزجاج الحكاية في الثنائي
ايضا وكذا الخلاف في الثلاثي حكاية واعرابًا نحو منذ شهر وان لم يكن الاول حرف جر فالحكاية
كما ذكرنا لاغير اتفاقا منهم نحو ازيد ولزيد وانما اختص حرف الجر بذلك لكون المجرور بعد التسمية
في صورة المضاف اليه والمضاف اليه لا يكون محكيًا كما لا يكون المفرد محكيا كذا قال سيبويه هذا
وقد جا صدر الجملة المسمى بها مضافا الى عجزه اذا لم يكن الصدر ضميرًا فتشبيها للجزين بالمضاف
والمضاف اليه كما مر والاولى ان يجوز ايضا اضافة الضمير لخروجه عن معناه ولو ثبت اضافة الفعل
او الحرف بعد التركيب كما مر وكذا يبقى الجزء الثاني على حاله اذا كان قبل مستحقا لاعراب معين
لكنه كان مع ذلك مبنيًا على حركة مشابهة لحركة الاعراب كما في يا زيد ولا رجل فيحكى الجزان على ما كان
عليه قبل التسمية اجرا للحركة البنائية مجرى ما شابهته من الاعرابية وان لم يكن الثاني قبل العلمية
مستحقا لخصوص اعراب فلا يخلوا من ان يكون له قبل العلمية مطلق اعراب مع التركيب او لا فان كان وهو
في التوابع الخمسة مع متبوعاتها لاغير بقي التابع مع المتبوع على ما كان عليه قبل التسمية من
تعاقب الاعراب عليهما كما قلنا في المضاف والاسم العامل عمل الفعل ويراعي الاصل في الصرف
وتركه ايضًا فيصرف عاقلة طريفة سوا سمي به رجل او امراه لان المسمى به ليس واحدا من الاسمين بل هو
المجموع وليس المجموع اسما مونثا فان سميت بعاقلة وحدها فالاكثر ترك الصرف لانها للفظ
مفرد يجوز صرفها على الحكاية اجرا لها مجرى الصفة والموصوف فكانك سميت بامراه عاقلة

واذا

واذا سميت بطلحة وزيدًا يصرف الاول اذ هو غير منصرف قبل التسمية بهذا المركب فان اردت
بطلحة واحد الطلح لا اسم تخص صرفته كما كان مصروفا قبل التسمية وكان القياس ان يحكى المعطوف
عطف النسق مع وجود المتبوع كما حكي بلا متبوع لان العاطف كالعامل كما مر الا انه لم يكن في
المتبوع قبل الوصول الى التابع مقتضي اعراب خاص اجرى بوجوه الاعراب وتبعه المعطوف
ولم يتبع الاول الثاني ليلا يصير المتبوع تابعا ويجوز في التوابع مع متبوعاتها اجراوها مجرى
نحو معدي كرب في وجهي التركيب والاضافة الا عطف النسق فان حرف العطف مانع منهما فان
حذف حرف العطف قبل العلمية فبنا وهما او بعدها فالقياس موجبه في كليهما اما في الاول
فالاحتياج الى الثاني فتضمن الحرف ويجوز كما في نحو معدي كرب اعراب الثاني وتركه وكذا كل ما
تضمن فيه الثاني مع كونه متضمنا للحرف في الاصل لان ذلك المعنى يمحي بالعلمية وان لم يكن الجز الثاني
قبل العلمية لا مطلق اعراب ولا معينه فالحكاية لاغير نحو المسمى بما قام وقد قام وكلا واذما
وانما وكان ولعل ونحوها وهذا هو تمام الكلام فيما سمي به من المركب قوله فان تضمن الثاني حرفا
بنيا كخمسة عشر وحادي عشر واخواتها الا اثني عشر والا عراب الثاني اعلم ان اصل
خمسة عشر خمسة وعشرة حذفت الواو وقصد المزج الاسمين وتركيبهما وانما مزج هذا المعطوف
بالمعطوف عليه دون مثل قولك لاب وابنا لان الاسمين معا ههنا عدد واحد كعشرة
وكاية وعشرين بخلاف نحو لاب وابنا وانما مزجوا النيف مع هذا العقد بخلاف ساير العقود
نحو عشرين واخواته والحلو ومايه والف لقرب هذا المركب من مرتبة الاحاد التي الفاظها
مفرده وبني الاول لكونه محتاجا الى الثاني فشابه الحرف وبني الثاني لتضمن الحرف العاطف
وبنيا على الحركة للدلالة على عروض البنا وان لهما عراقة في الاعراب وعلى الفتح ليخف به بعض الثقل
العارض من جعل كلمتين كلمة واحدة واجاز بعض الكوفيين اضافة النيف الى العشرة تشبيها
بالمضاف والمضاف اليه حقيقة كما مر في العلم المركب وانشد طف من عاده وشعوه بنت ثماني
عشرة من حجته وبني حادي عشر الى تاسع عشر بنا خمسة عشر وذلك لان اصل خامس عشر
خامس وعشرة كما تقول الخامس والعشرون والثالث والخمسون جرت عادتهم بابقا الجز
الثاني فيما فوق العشر مركبا كان او معطوفا اذا قصد المفرد من المتعدد كما كان في العدد تقول
الثاني والعشرون كما قلت في العدد اثنان وعشرون فان قلت معنى العطف في العدد ظاهر بخلافه
في المفرد من المتعدد وذلك لان معنى ثلاثه وعشرون رجلا ثلاثة رجال وعشرون رجلا وكذا في نحو
ثلاثة عشر رجلا اي ثلاثة رجال وعشرة رجال وليس معنى ثالث عشر واحد من الثلاثة وعشرة
ولذلك ليس معنى الثالث والعشرون الواحد من الثلاثه والعشرون بل المعنى الواحد من الثلاثة

والعشرون فكيف هذا العطف قلت كان القياس ان يبنى من مجموع جزئي المركب في نحو ثلاثة
عشر اسم فاعل واحد وكذا من مجموع المعطوف والمعطوف عليه في نحو ثلاثة وعشرون اذ لم يبن
من كل واحد من الجزئين وكل اسم فاعل من العدد يدل على مفرد من المتعدد لكانا اسمي فاعل يدلان على
مفردين وهو ضد المقصود فتبين ان عشرين في قولك ثالث وعشرين ليس بمعنى المفرد
من المتعدد كالذي في قولك الباب العشرون بل هو باق على معنى العدد كما كان في ثلاثة وعشرون ولو
كان بمعنى المفرد لقلت ثلاثة عشر ثالث عاشر اذ المفرد من العشرة عاشر وليست كالعشرين
اذ لفظ العدد ولفظ المفرد من المتعدد هنا في صورة واحدة فيقول ارادوا بنا اسم فاعل واحد
من مجموع لفظي ثلاثة وعشرين او ثلاثة عشر كما يبنى من لفظ الاحاد التي تحت العشرة ولم يمكن
اسم فاعل منهما مع بقا حروفهما لان لفظ الفاعل اسم ثلاثي زيد فيه الف بعد الفا وحروف
الاسمين اكثر من ثلاثة ومع حذف بعضها حروف كل واحد منهما وابقا الاخر نحو ثالث شر ثلاثي ثلاثة
عشر او ثالث كان يلتبس فاضطروا الى ان يتوقعوا صورة اسم الفاعل التي حقها ان يسبكها من مجموعها
على احدهما لفظا ويكون المراد من حيث المعنى كونها من المجموع لان المعنى احد من مجموع العدد كل
فاوقع تلك الصورة على اول الاسمين دون الثاني ليوذن من اول الامر ان المراد المفرد من المتعدد
لا العدد وعطف الثاني لفظا على تلك الصورة وهو معطوف من حيث المعنى على العدد المشتق
ذلك الفاعل منه فهو عدد معطوف على عدد لا متعدد على متعدد ولا عدد على متعدد لاستحالتهما
كما بينا لكن المعطوف عليه في الحقيقة مدلول المعطوف عليه ظاهرا ويستوي فيما قلنا المعطوف
بحرف ظاهر كما في الثالث والعشرين او بحرف مقدر كما في ثالث عشر فاصل قولك جاني ثالث عشر
واحد من ثلاثة عشر فعشر معطوف على ثلاثة لا على واحد ثم حصل لفظ ثالث مقام قولك
واحد من ثلاثة فعطفوا عشر على ظاهر هذا القائم مقام المجموع للاضطرار والمعنى فان قيل لو كان معنى
ثالث عشر واحد من ثلاثة عشر لم يجز ان يضاف الى ثلاثة عشر فيقال ثالث عشر ثلاثة عشر وهل
هذا الا بمعنى واحد من ثلاثة عشر ثلاثة عشر قلت هذا كما اضيف الى ثلاثة عشر لاحتمال ان يريد ثالث
عشر لو لم يضف الى اصله ثالث عشر عشرين او خمسين او مائة او نحو ذلك لان اسم الفاعل من العدد
اذا كان بمعنى واحد يضاف الى العدد المشتق هو منه والى ما فوقه ايضا كما يقال الحسين عليه السلام
ثالث الاثني عشر كما يجي في باب العدد واذا عرف نحو ثلاثة عشر وثالث عشر من المركبات باللام
فلا خلاف في بقائه على بنائه لبقاء علة البناء مع اللام ايضا واما اذا اضيف نحو ثلاثة عشرك
مثلا ففي اعرابه خلاف كما يجي في باب العدد فان قلت لم لم يجز الاعراب مع اللام الموجبة لجانب
الاسمية كما ذكرت في باب الاصوات نحو كل الاين قلت لان الجزء الذي باشره اللام من المركب اي

صدره

قوله م

والحاصل لفظي م

صدره يتعين اعرابه للزوم دوران الاعراب في وسط الكلمة والجزء الاخير لم يباشر اللام
لكنه يعرب بخلاف كل الاين فان اللام باشرت فيه المبني وبخلاف الاضافة فانها تباشر
الثاني في نحو ثلاثة عشرك فلهذا جوز الاخفش اعرابه كما يجي في باب العدد الا اثني عشر جمهور
النحاة على ان اثني عشر معرب الصدر لظهور الاختلاف فيه كما في الزيدان والمسلمان وتمحلوا
لاعرابه علة كما يجي وقال ابن درستويه هو مبني كسائر اخواته من الصدر ولكونه محتاجا الى
الجزء الثاني مثلهما وقال اثنا عشر واثني عشر كل واحد منهما صيغة مستانفة كما مر في هذان
وهذين واللذان واللذين وانما اعرب عند الجمهور الصدر في اثني عشر لانه عرض بعد
ثبوت علة البناء في هذا الصدر وهي تركبه مع الثاني وكون الاعراب لو اعرب كالحاصل
في وسط الكلمة ما اوجب زوالها وانتفاها وذلك انهم لما ارادوا مزج الاسمين حذفوا الواو
المؤذن بالانفصال ووجب حذف النون ايضا لانها دليل تمام الكلمة كما ذكرنا في صدر
الكتاب ولم يحذف النون لاجل البناء بدليل بنائها يا زيدان ويا زيدون ولا مسلمين مع ثبوت النون
فقام عشر بعد حذف النون مقامها وسد مسدها والنون بعد الالف والواو في مسلمان
لا تجعلها كالكائن في وسط الكلمة لانه دليل تمام الكلمة قبله والاعراب يكون مع التمام فلذا
يختلف الاعراب قبل النون في المثنى والمجموع كما يختلف قبل التنوين فصار اثني عشر كاثنان
والدليل على قيام عشر مقام النون انه لا يضاف اثنا عشر كما تضاف اخواته تقول عشرك
وخمسة عشرك ولا تقول اثنا عشرك لانه كاثنانك ويجوز ان يقال صار اثنان بعد حذف
النون كالمضاف الى عشر لان نون المثنى والمجموع لم يعهد حذفها في موضع الا للاضافة فصار
كانه مضاف والتركيب الاضافي لا يوجب البناء وليس قول من قال انه اعرب لانه لم يجز ان
يحذف لاجل التركيب علامة التثنية اي الالف جعلت اعرابا فلم يسقط الاعراب لكونه علامة
المثنى بعينها بشي بدليل بنا يا زيدان ويا زيدون مع ان هذه العلة قائمة قوله والاعرب الثاني
كبعلبك وبني الاول في الافصح قد تقدم شرحه وان بعضهم يضيف صدر هذا المركب الى عجزه
مع صرف المضاف اليه وتركه ومن المركبات قولهم بادي بدي وفيه لغات احدها هذه وهي سكون
يا الاول والثاني وهو اعطه بادي بدي والاصل بادي بدي فالاول فاعل من بدات الشي اي
فعلته ابتدا والثاني فعيل بمعنى مفعول منه وهو اسم فاعل مضاف الى مفعوله وانتصابه على الحال
اي اعطه كائنا على ابتدا كما يجب ان تفعل ابتدا والمراد بالبدي مصدر الفعل المتقدم وهو الاعطا
في مثالنا فعلى هذا هو في الاصل مضاف ومضاف اليه فينبغي ان يكون كل واحد منهما معربا لكنه كثر
استعماله حتى استفيد من مجموع الكلمتين ما يستفاد من كلمة واحدة اذ معنى بادي بدي مبتديا

ثلاثة م

اصله إذا قصد بنا المثنى بان جرد علامة التثنية ... كونها اعرابا وكذا علامة الجمع

فخفف الكلمتان لصيرورتهما ككلمة بتسكين الهمزة من الاولي وقلبه يا وحذف الهمزة من الثانيه
وكلا التخفيفين علي خلاف القياس ثم بنيا كالحي وثانيهما بادي بدا اولي كلمتي هذه كاولي كلمتي اللغة
الاولى والثانيه علي وزن دعا اصله بدا كنبات لان بدا علي وزن طلب لم يجي من هذا التركيب
فحذفت الهمزة تخفيفا وبدا مصدر بمعنى المفعول فمعناه معني بدي بهما الكلمة الاولى من
العينين وان كانت مضافة لصيرورتهما كلمة علي ما مر وبنيت الثانية منهما لشبهها
بثالثه نحو خمسة عشر ولم يكن بنا وهما ضعيفا كما كان في معدي كرب علي ما ذكرنا القصد ثم
التخفيف ههنا الا يري الى تخفيف همزة علي غير القياس فجاز بناوه علي غير القياس ايضا
لان الكلمة تكون احق لفظا منهما بالاعراب لدخول التنوين في المعرب والاعراب وان كان
مقدرا وجعل جار الله ايادي سبا وبادي بدي وايدي سبا من باب معدي كرب لا من باب
خمسة عشر وجعلها سيبويه من باب خمسة عشر وهو الاولي وان كان علي جهة التشبيه
لا التضمن لما في حرف مثله ولو كان الامر كما قال جار الله لوجب صرف بدي وبدا بادخال التنوين
فيهما لان في بادي بدي وبادي بدا تركيبا فقط علي ما قررنا من دون العلمية ولم يسمعا منونين وكذا
وجب تنوين سبا لانه ههنا اسم رجل لان معني ايدي سبا اولاد سبا بن يشجب وليس اسم قبيله
كما اول في قوله تعالى لقد كان لسبا وقوله وجيتك من سبا لان المضطر الي هذا التاويل ترك
التنوين واما قالي فلا نعدها سيبويه من اخوات ايدي سبا وجار الله من اخوات معدي كرب
ولا دليل فيها علي مذهب سيبويه لان مجموع الكلمتين علم لبلد فيجوز ان يكون غير منصرف
للتركيب والعلمية ولا يكون مبنيا والثالثه والرابعه والخامسه بادي بدا او بدي او
بداء الكلمة الاولى من هذه اللغات كاولي المذكورة مع ساكنه اليا والثانيه اما علي وزن سمح
او كرم او حسان والبدء والبداء مصدران بمعنى المفعول وليس الجزان في هذه اللغات
مبنيين بل هما المضاف والمضاف اليه لكن الزم يا بادي السكون بعد القلب للتخفيف
والثانيه فيها كلها غير مخففة وقد يقال بداه ذي بدء وبداه ذي بداة وبداه ذي بداة
علي فعله ذي فعل وفعله وفعا له المضاف اليه في الثلاث بمعنى المفعول لانه يقال للمضروب ذو
ضرب كما يقال للضارب والمضاف مصدر اما بمعنى الفاعل فيكون انتصابه علي الحال
فيكون المعنى كما في بادي بدي او منصوب علي الظرف بتقدير حذف المضاف اي وقت ابتدائك
بما تبتدي به فهو مصدر مضاف الي المفعول ومنها ايدي في قولهم تفرقوا ايدي سبا وايادي
سبا اي مثل تفرق اولاد سبا ابن يشجب حين ارسل عليهم سيل العرم والايدي كانه عن
الابنا والانفس لانهم في القوى والبطش بهم بمنزلة الايدي ويجوز ان يكون في الاصل انتصابه
على

على الحال بحذف المضاف وهو مثل ويجوز ان يكون علي المصدر والتقدير مثل تفرق ايدي سبا
وامر فيها الاول والثاني كما مر في بادي بدا فلذا الزم يا ايدي السكون وسكن همزة سبا ثم قلبت
الفا وقد يستعمل ايدي سبا بالتنوين فيكون ايدي وايادي مضافين الى سبا لكن يلزم سكون يائهما
وقلب همزة سبا وقد استعمل جواز خمسة عشر مبنيه الجزين ظروف كيوم يوم وصباح مسا
وحين حين واحوال نحو لقيته كفه كفه وهو جاري بيت بيت واخبرته او لقيته صحرة
بحرة ويجوز اضافة الصدر من هذه الظروف والاحوال الي العجز وانما لم يتعين بنا الجزين فيهما
كما تعين في نحو خمسة عشر لظهور تضمن الحرف وتعينه في نحو خمسة عشر دون هذه المركبات اذ يحتمل
ان يكون كلها بتقدير حرف العطف وان لا يكون فاذا قدرناها قلنا ان معنى لقيته يوم يوم وصباح مسا
وحين حين اي يوما فيوما وصباحا فمسا وحينا فحينا اي كل يوم وكل صباح وكل مسا وكل حين والفا
تودي معنى هذا العموم كما في انتظرته ساعة فساعة اي في كل ساعة اذ فايدة الفا التعقيب فيكون
اصل م المعنى يوما فيوما عقيبه بلا فصل الي ما لا يتناهي فاقتصر علي اول المكرر اي السبيه كما في قوله تعالى
فارجع البصر كرتين ولبيك ونحوه وكذا صباح مسا وحين حين وقلنا ان لقيته كفه كفه ومعناه
متواجهين ذوي كفه مني وكفه منه كان كلا منهما كان يكف صاحبه من التولي والاعراض واصل جاري
بيت بيت والمعنى ملاصقا بيتي وبيته اي مجتمعان ملتزقان كما يقول كل رجل وضيعته كما ذكرنا في
باب الحال في قولهم بعت الشاة شاة ودرهما واصل لقيت صحرة بحرة ومعناه ظاهرين ذوي صحرة
اي انكشاف وبحرة اي اتساع اي في غير مضيق واخبرته صحرة بحرة ومعناه كاشفا للخبر اي ذا
نبلي م صحرة ويجوز ان يكون مصدرا للحال اي لقا واخبارا ذا صحرة وان لم يقدر حرف العطف قلنا
ان المعنى يوما بعد يوم وصباحا بعد مسا وحينا بعد حين كقوله ولا نسالنهم وان هم صلوا بالحرب
حينا بعد حين ولقيته ذا كفه مع كفه اي بعد كفه كما يروي عن رؤبة كفه عن لفه اي بعد كفه كقولهم
كابرا عن كابر وهو جاري بيت اي ذا بيت مع بيت او عند بيت واخبرته صحرة مع بحرة واذا
فتلته م صموا الحرة اليها اعربوا الثلاثه نحو صحرة بحرة بحرة علي الاتباع كما في خبيث نبيث اذ لا يتعدد
تركيب ثلاث كلمات والنحر ايضا بمعنى الاظهار لان نحر الابل يتضمنه ومنه قولك نحرا وقولهم
للعالم نحرير لان القتل والنحر يتضمنان اظهار ما في داخل الحيوان فاذا خفف هذه الظروف والاحوال
فاما ان يكون الاضافة بمعنى اللام علي المعنى المذكور فيها عند عدم تقدير حرف العطف واما ان
يكون لتشبيه هذه المركبات بالمضاف والمضاف اليه كما قلنا في معدي كرب وكذا في نحو خمسة عشر
اذا جعل علما جازت الاضافة تشبيها فاذا اخرجت هذه الظروف والاحوال عن الظرفيه
والحاليه وجبت الاضافه ولم يجز التركيب قال فلولا يوم يوم ما اردنا جزاءك والقروض

والقروص طاجرا اي تقول اتيه في كل يوم يوم وايك في صباح مسا وذلك لان علة بنا الاسمين
لم تكن فيهما ظاهرة كما مر لكنه حسن بعد رد لك وقوعهما موقع ما يكثر بناوه وهو الظرف وموقع الحال
التشبيه به فاذا لم يقع موقعهما لم يقدر فيهما واستعمل كخمسة عشر وجوبا احوال لازمة
للحالية كتفرقوا شغر بغر وشذر مذر بفتح فا الكلمات وكسرها وخذع مذع بكسر الفايين
واخول اخول كلها بمعنى متفرقين وتركتهم حيث بيث اي متفرقين ضايعين وسقط بين بين اي
بين الحي والميت وبين الثانيه زايده لان بين يقتضي شيئين ولم يسمع في هذه المركبات الاضافة كما سمعت
في المذكوره قبل مع انه يمكن الا يقدر فيها ايضا حرف العطف كما في الاولى فشغر من اشتغرت عليه
ضيعته اي انتشرت ولم تنضبط وبغر من بغر النجم اي هاج بالمطر ونشر وشذر من الشذر
اي التفرق ومذر من التذير وهو الاشراف والميم بدل من البا ويقال شذر بذر بالبا على الاصل
او من مذرت البيضه اي فسدت وخذع من الجذع وهو القطع ومذع من قولهم فلان مذاع اي
كذاب يفشي الاخبار وينشرها وحيث بيث وقد ينونان وقد يقال حيث بيث بكسر
الفايين واصلهما حوث بوث وقد يستعملان على الاصل مع التنوين وعدمه نحو حوثا بوثا من
الاستحاثه والاستباثه وهما بمعنى يقال استحثت الشي اذا اضاع في التراب فطلبته وقد جا
حاث باث بفتح الثايين وحاث باث بكسرهما ايضا تشبيها بالاصوات نحو فاش ماش وحاق
باق وجاز قلب الواو يا والفا للاستثقال الحاصل بالتركيب ومن نونهما فلكون الثاني اتباعا
كما في خبيث نبيث وكثير من الفاظ هذه المركبات مع كونها مشتقة كخذع مذع وشذر مذر لم
يستعمل الا مع التركيب وندر مثل هذا المركب في غير الظروف والاحوال لما قلنا ان تقدير الحرف
في مثله غير متعين وانما حسنه الحاليه والظرفيه وذلك نحو قولهم وقعوا في حيص بيص اي
في فتنة عظيمه بفتح الفايين وكسرهما مع الصادين والحيص الهرب والبوص السبق والتقدم اي
وقعوا في هرب وسبق بعضهم بعضا لعظم الفتنة فقلبوا الواو يا للازدواج وهو اولى من العكس
لان اليا اخف وقد يقال حوص بوص بقلب اليا واوا وقد ينون الجزان مع كسر الصادين تشبيها
بالاصوات وحاص باص كحاث باث بفتحها واما الخاز باز فانه مركب من اسم فاعل خزى
اي قهر وغلب ومن فاعل بزي اذا سما وارتفع كانه قيل هو الخازي البازي مركبا وجعل اسما واحدا
ويتصرف فيه على سبعة اوجه خاز باز بحذف الياسين وبنا الاسمين على الكسر تشبيها بالصوت
وخاز باز تشبيها بخمسة عشر وكان اصله الخازي والبازي على عطف احد المقترنين على الاخر وخاز باز
على ان يكون كبعلبك ويكون الاول مبنيا على الفتح او الكسر وانما جاز كسر الاول ههنا بخلاف نحو بعلبك
نظرا الى اصل الزاي وانما منع الصرف في هذين الوجهين للعلمية والتركيب وانما هو علم الجنس كاسامه

فاذا

فاذا دخلت اللام انكسر الثاني جرا كما في سائر غير المنصرف وجاز باز باعرابهما على اضافة الاول الى الثاني
كما قلنا في بعلبك ويجوز صرف الثاني وترك صرفه وخاز باز كقاصعا وخربا ركقرطاس وليس الاخيران
اسمين ركب احدهما مع الاخر بل كل واحد منهما اسم صيغ من اسمين كما قيل عبقسي في عبد القيس واذا
دخلت اللام على هذه اللغات لم تغير ما كان مبنيا عن بنايه كما في الخمسة عشر قالت وهي الخاز باز به
الجنونا ولها خمسة معان ضرب من العشب وذباب يكون في العشب وصوت الذباب وداء في اللهازم
والسنور واما حاق باق للنكاح وفاش ماش للقماش فكل واحد منهما سمي بصوته فبقيا على بنايهما وانما
لم يجز تركيب الاعلام المنقوله عن المضاف والمضاف اليه وشبههما بخمسة عشر كما فعل ذلك بايادي سبا
وايادي بدا وان امحي عن جزءيهما ايضا معنياهما الافراديان كما امحي ذلك عن جزءي ايدي سبا لان الاعلام المنقوله
يراعى اصلها في الاغلب لان العلم ينقل من معنى الى اخر من غير لمح للاصل الا لمحا خفيفا وذلك ايضا في
بعض المواضع كما فعل بنحو الحسن والعباس فلما غير من حيث المعنى تغيرا ما لم تغير من حيث اللفظ ليكون
فيه دليل على الاصل المنقول منه من احد الطرفين اي اللفظ والمعنى بخلاف هذه المركبات فان معناها
الاصل المنقول منه مقصود من ذلك المعنى المنقول اليه اذ معنى ايدي سبا مثلهم في التفرق فالاصل
موذن بالتفرق البليغ الكامل الذي هو المعنى المنقول اليه فلما لم يكن في المعنى تغير كثير جوزوا تغيير
اللفظ عما كان لان المعنى يكفي بالايذان بالاصل المنقول منه الى قوله الكنايات كم وكذا العدد وكيت
الكنايه لغة واصطلاحا ان تعبر عن شي معين لفظا كان او معنى بلفظ غير صريح في الدلالة عليه
اما للابهام على بعض السامعين كقولك جاني فلان وانت تريد زيدا او قال فلان كيت وكيت ابهاما
على بعض من يسمع اولشناعة المعبر عنه كهن للفرج او الفعل القبيح وكوطيت وفعلت اي جامعت
وكالغايط للحدث او للاختصار كالضماير الراجعة الى متقدم او لنوع من الفصاحه كقولك كثير
الرماد للكثير القرى او لغير ذلك من الاغراض والمكنى عنه ان كان لفظا فقد يكون المراد معنى ذلك
اللفظ كقوله كان فعله لم تملاموا كبها ديار بكر ولم تخلع ولم تهب اي خوله وكقولك مررت برجل افعل
اي احمق وقد يكون المراد مجرد ذلك اللفظ كالالغاز والمعميات نحو الكفف الكفف في ثمه وكذا الاوزان
المعبر بها عن موزوناتها في اصطلاح النحاه كقولهم افعل صفه لا ينصرف هو عبارة عن كلمه اولها همزه
زايده بعدها فا ساكنه بعدها عين مفتوحة بعدها لام وكذا غيره من الاوزان كما يجي في باب
الاعلام فيكون على هذا كم الاستفهامية كنايه لانها للسوال عن عدد معين وكذا من وما وكيف
وغيرها من اسما الاستفهام لان كلها سوال عن معين غير مصرح باسمه فمن سوال عن جنس العلم المعين
غير المصرح باسمه ولو صرحت قلت ازيد ام عمرو وكذا الباقي الى هل وكذا اين سوال عن
مكان معين غير مصرح باسمه وكذا اسما الشرط كنايات وذلك لان كلمات الشرط والاستفهام بمعنى

اي الموضوع شرطا كان او استفهاما كالتي بهذه الاسما شرطا او استفهاما عن المعينات
غير المحصورة اختصارا اذا كان يطول عليك لو قلت من كان ان زيدا في الدار ام في السوق
ام في الخان الى غير ذلك من المعينات فحرف الشرط وحرف الاستفهام مقدران قبل هذه
الاسما كما هو مذهب سيبويه ومن كنايات عن المعينات الكثيرة كما بينا وقول المصنف ليس
نحو من وما وكيف كناية ممنوع اذ كثيرا ما يجري في كلامهم ان من كناية عن العقلا وما عن غيرهم
وقولك انا وانت ليس بكناية لانه تصريح بالمراد وضمير الغايب كناية اذ هو دال على المعنى
بوساطة ما يعود اليه غير صريح بظاهره ويقال كنيت بكذا عن كذا وكنوت قال
واني لاكنو عن قذور بغيرها واعرب احيانا بها فاصارح فالكناية ضد التصريح لغة
واصطلاحا واعلم ان جميع الكنايات ليست بمبنية فان فلانا وفلانة منها بالاتفاق وهما
معربان والمبني منها كم وكذا وكاين وكيت وذيت واما اسما الاستفهام والشرط
فلم تعدهما هنا لان لهما بابا اخر هي احضر به فالكنايات كالظروف في كون كل واحد منها قسمين
معربا ومبنيا قال المصنف المراد بالكنايات الفاظ مبهمة يعبر بها عما وقع في كلام متكلم
مفسرا اما لابهامه على المخاطب او لنسيانه فلم لا يكون من هذا القبيل على ما قرره استفهامية
كانت او خبرية ولا لفظ كذا في قولك عندي كذا رجلا لانه ليس حكاية لما وقع في كلام متكلم مفسرا
ولا كيت وذيت في قولك كان من الامر كيت وكيت وذيت وذيت بل مثل قولك قال فلان كذا
وقال كيت وكيت داخل في حده وكاين خارج عنه نحو قولك كاين رجل عندي واما بنا كم
الخبرية فلكونها موضوعة وضع الحروف على ما قيل او لشبهها باختها الاستفهامية قال
المصنف والاندلسي او لتضمنها معنى الانشا الذي هو ما الحروف غالبا كهمزة الاستفهام وحرف
التحضيض وغير ذلك فاشبهت ما تضمن معنى الحرف فان قيل الكلام الخبري هو الذي يقصد
المتكلم ان له خارجا موجودا في احد الازمنة مطابقا لما تكلم به فان طابقه سمي كلامه صدقا
والا فكذبا والانشاي ما لا يقصد المتكلم به ذلك بل انما يحصل المتكلم المعنى الخارج بذلك الكلام
والكلام المصدر بكم او برب لا بد فيه من ان يقصد المتكلم مطابقته لخارج نحو كم رجل لقيته
ورب من انضجت غيظا صدره فيصح ان يقال لما لقيت رجلا ولم تنضج صدر احد وجواز التصديق
والتكذيب دليل على كونهما خبريين فالجواب ان معنى الانشا في كم في الاستكثار وفي رب في الاستقلال
ولا يقصد المتكلم ان للتعيين خارجا بل هو الموجد لهما بكلامه بل يقصد ان في الخارج كثرة او قلة
لا استكثارا ولا استقلالا فلا يصح ان يقال له كذبت فانك ما استكثرت اللقا وما
استقللت الانضاج كما لو قال اكثرهم صح ان يقال ليسوا بكثيرين ولا يصح ان يقال ما تعجبت من

كثرتهم

كثرتهم وليس له ذلك نحو ما قام زيد فانه لا يفيد انك تعتقد معنا بهذا الكلام كما افاده كم رجل لقيته انك
تعد لقاوه كثيرا بهذا الكلام بل المعنى انك تحكم بانتفايه في الخارج وما في تمام القول فيه في افعال المدح
والذم ان شا الله تعالى واما بنا كذا فلانه في الاصل ذا المقصود به الاشارة دخل عليه كاف التشبيه
وكان ذا مشارا به الى عدد معين في ذهن المتكلم عند السامع ثم صار المجموع بمعنى كم وانمحى عن الجزئين
معنى التشبيه والاشارة كما ذكرنا في فاها لفيك وايدي سبا فصار الكلمتان ككلمة واحدة وكذا
تقول ان كذا مالك برفع مالك على انه خبر ان ولا تقول ان اسم ان الكاف الاسمية لانها عند سيبويه لا
تكون اسمية الا للضرورة كما يجي في حروف الجر فبقي ذا على اصل بنايه قوله كذا للعدد وقد يكون
لغير العدد ايضا نحو قال فلان كذا واما كاين فهو كاف التشبيه دخلت على اي التي هي في غاية
الابهام وقت ما تقطع عن الاضافة فكان معنى كذا في كون المجرور مبهما عند السامع لان
في ذا اشارة في الاصل الى ما هو في ذهن المتكلم وكذا اي فانه للعدد المبهم والتمييز بعد كذا وكاين في
الاصل عن الكاف لا عن ذا واي كما في مثلك رجلا لانك تعني في كذا رجلا وكاين رجلا ان مثل العدد المبهم
من اي جنس هو ولم يبين العدد المبهم حتى يكون التمييز عن ذا واي فاي في الاصل كان معربا لكنه انمحى
عن الجزئين معناهما الافرادي وصار المجموع كاسم مفرد بمعنى كم الخبرية فصار كانه اسم مبني
على السكون اخره نون ساكنة كما في من لا تنوين تمكن فلذا كتبت بعد اليا نون مع ان التنوين لا صورة
لها في الخط ولاجل التركيب ايضا تصرف فيه فقيل كاين بالالف بعد الكاف بعدها همزة مكسورة
بعدها نون ساكنة قال يونس وهو اسم فاعل من كان وذهب المبرد وهو الاولى الى انهم بنوا
من كلمتين لما ركبوهما اسما على فاعل فالكاف فا الكلمة والهمزة التي كانت فاء اي صارت عينا وحذفت
احدى اليايين وبقيت الاخرى لاما وقال الخليل اليا الساكنة من اي قدمت على الهمزة وحركت
بحركتها لوقوعها موقعها وسكن الهمزة لوقوعها موقع اليا الساكنة ثم قلبت اليا الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فاجتمع ساكنان الالف والهمزة فكسرت الهمزة لالتقا الساكنين وبقيت
اليا الاخيرة بعد كسرة فاذهبها التنوين بعد زوال حركتها كالمنقوص وقال بعضهم اليا
المتحركة قدمت على الهمزة وقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم سكنت الهمزة وكسرت
للساكنين وحذفت اليا الاولى كما في قاض ومنهم من قال قدمت العين اي اليا الساكنة على
الهمزة وقلبت الفا مع سكونها كما في طايي ثم نقل كسرة اليا الى الهمزة اما للتعيين وحذف
للتنوين بدليل ان من لغاته كَيْئٍ نحو كيع وقد يقال كايٍ بفتح الهمزة على انها بقيت مفتوحة ثم قلبت
اليا التي هي لام الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وقد يقال كاي نحو كعي بحذف حركة الهمزة مع اليا
الاولى وجا كاءٍ نحو كعٍ اما على حذف العين واللام معا ونقل كسرة اللام الى الهمزة واما على حذف

العين ونقل كسرة اللام وحذفها للتنوين كما في عم وشج واما كيت وذيت فانما بنيا لان كل
واحد منهما كلمة واقعة موقع الكلام والجملة من حيث هي لا تستحق اعرابا ولا بناء كما مر في المركبات
فان قيل فكان يجب ان لا تكون مبنية ايضا كالجمل قلت يجوز خلو الجمل عن الاعراب والبناء لانها
من صفات المفردات ولا يجوز خلو المفرد عنهما فلما وقع المفرد موقع ما لا اعراب له في الاصل
ولا بناء ولم يجز ان يخلو ايضا عنهما بقي على الاصل الذي ينبغي ان تكون الكلمات عليه وهو البناء
اذ بعض المبنيات وهو الخالي عن التركيب كيفية عرية عن سبب الاعراب فعرية عن سبب
الاعراب سبب البناء كما قيل عدم العلة علة العدم فان قلت انهما وضعتا لتكونا كناية
عن جملة لها محل من الاعراب نحو قال فلان كيت وكيت اي زيد منطلق مثلا وهي في موضع النصب
قلت ان الاعراب المحكي في الجملة عارض فلم يعتد به وبنيا وهما على الفتح اكثر لما كما في ان
وكيف او لكونهما في الاغلب كناية عن الجمل المنصوبة المحل ويجوز بناؤهما على الضم والكسر ايضا
تشبيها بحسب وجير ولا يستعملان الا مكررين بواو العطف نحو قال فلان كيت وكيت وكان
من الامر ذيت وذيت وهما مخففان من كية وذية بحذف لام الكلمة وابدال التاء منها كما في بنت
والوقف عليهما بالتاء كما في بنت ومن العرب من يستعملهما على الاصل فلا يكونان الا مفتوحين
لثقل التشديد والوقف عليهما بالهاء ولامهما ياء لا واو اذ ليس في الكلام مثل حيوت وواو حيوان
بدل من الياء الا عند المازني وعنده واو حيوان اصل فيجوز ان يكون ايضا لام كيه وذيه
واوا ولم نقل ان اصلهما كيو وذيو لان اللام اولى بالحذف من العين فلو كان العين واوا لقلت
كوت وذوت والياء فيهما [illegible] عن الفصيح وحكى ابو عبيدة كيه بالهاء مكان تاء كيت مفتوحة
ومكسورة قوله فكم الاستفهامية مميزها منصوب مفرد ومميز الخبرية مجرور ومفرد
ويدخل من فيهما ولما صدر كم الاستفهامية والخبرية يدلان على عدد ومعدود فالاستفهامية لعدد
مبهم عند المتكلم معلوم عند المخاطب في ظن المتكلم والخبرية لعدد مبهم عند المخاطب وربما يعرفه
المتكلم واما المعدود فهو مجهول عند المخاطب في الاستفهامية والخبرية فلذا احتيج الى التمييز
المبين للمعدود ولا يحذف الا لدليل كما تقول مثلا كم عندك اذا جرى ذكر الدنانير اي كم دينارا
او كم عندي اي كم دينار قالوا وحذف مميز الاستفهامية اكثر لانه في صورة الفضلات ومميز
الاستفهامية منصوب مفرد حملا على المرتبة الوسطى من العدد وسيجي العلة في باب العدد وانما
حملت على وسطى المراتب لان السائل لا يعرف في الاغلب الكثرة والقلة فحملها على الدرجة المتوسطة
بين القلة والكثرة اولى وكم منونة تقديرا لكن فصل المميز عن كم الاستفهامية جائز في الاختيار
نحو كم لك غلاما ولا يجوز ذلك في العدد الا اضطرارا كما قال على انني بعد ما قد مضى ثلثون

لكونهما [illegible] صح اصل الكلام اقول

للهجر

للهجر حولا كميلا وذلك لان العدد والمعدود كما في المفرد والمثنى لم يحتاجا الى العدد وكذا كل مقدار
مع مميزه لا ينفصل منهما نحو رطل زيتا لانه موضوع اطلاق احدهما على الآخر بخلاف كم مع مميزه ولا بدليله
يجوز جر مميز الاستفهامية الا اذا انجرت هي بحرف الجر نحو على كم جذع بنيت بيتك وبكم رجل
مررت فيجوز في مثله الجر مع النصب والمجوز قصد تطابق كم ومميزه جرا والجر عند الزجاج
بسبب اضافة كم الى مميزه كما في الخبرية وعند النحاة هو مجرور بمن مقدرة ويجوز اضمارها
قصد التطابق ولا يجوز ان يكون المجرور بدلا من كم لان ما ابدل من متضمن الاستفهام يجب
مقارنته بهمزة الاستفهام كما في باب البدل ولا يكون مميز كم الاستفهامية مجموعا كمميز المرتبة
الوسطى خلافا للكوفيين وعلى ما اجاز السيرافي في العدد اعشرون غلمانا لك اذا اردت طوائف
من الغلمان ينبغي جواز كم غلمانا لك بهذا المعنى وقال البصريون لو جاء نحو كم غلمانا لك فالمنصوب حال
لا تمييز والتمييز محذوف اي كم نفسا لك في حال كونهم غلمانا والعامل في الحال الجار والمجرور فلا
يجوز عندهم كم غلمانا لك الا على مذهب الاخفش كما تقدم في الحال والجر في مميز الخبرية باضافتها
اليه خلافا للفراء فانه يقول الجر بمن مقدرة وهذا كما قال الخليل في لاه ابوك انه مجرور بلام
مقدرة وانما جوز الفراء عمل الجار المقدر ههنا وان كان في غير هذا الموضع نادرا لكثرة دخول
من على مميز الخبرية نحو كم من ملك وكم من قرية والشيء اذا عرف في موضع جاز تركه لقوة الدلالة عليه
فان فصل بين الخبرية ومميزها جاز عند الفراء لانه يجر بمن المقدرة لا بالاضافة وغيره
يوجب نصبه حملا على الاستفهامية اذ لا يمكن الاضافة مع الفصل الا على مذهب يونس فانه يجيز
الفصل بينهما في السعة بالظرف وشبهه فيجيز في الاختيار نحو قوله كم بجود مقرف نال العلى
وكريم بخله قد وضعه وقال الاندلسي ان يونس يخير الفصل ههنا بالظرف وشبهه اذا لم
يكن مستقرا ولم ينقل غيره عدم الاستقرار عن يونس ههنا كما نقلوه كلهم في لا التبرئة نحو لا ابا
اليوم لك والدليل على جواز الفصل بالمستقر ايضا قوله كم في بني سعد بن بكر سيد ضخم الدسيعة
ماجد نفاع وسيبويه لا يجيز الجر مع الفصل ان كان بالظرف الا في الضرورة نحو قوله كم في
بني سعد بن بكر لما سبق واما الجر مع الفصل بالجملة فلا يجيزه الا الفراء بناء على مذهبه المتقدم
وذلك نحو قوله كم نالني منهم فضلا على عدم اذ لا اكاد من الاقتار احتمل وان كان الفصل ومميزها
بين كم الخبرية ومميزها بفعل متعد وجب الاتيان بمن لئلا يلتبس المميز بمفعول ذلك المتعدي
نحو قوله تعالى كم تركوا من جنات وكم اهلكنا من قرية وحال كم الاستفهامية المجرور مميزها
مع الفصل كحال كم الخبرية في جميع ما ذكرنا وبعض العرب ينصب مميز كم الخبرية مفردا كان او
جمعا بلا فصل ايضا اعتمادا في التمييز منها ومن الاستفهامية على قرينة الحال فيجوز على هذا

ان يكون كم عقيبه بالنصب خبريه وانما اجر مميز الخبريه المفرد وهو اكثر من الجمع لان كم للتكثير
فصار مميزه كمميز العدد الكثير وهو المايه والالف وانما جاز الجمع فيه ولم يجز في العدد
الصريح لان في لفظ العدد الكثير دلالة على الكثرة فاستغنى بتلك الدلالة عن جمع المميز واما
كم فهو كنايه عن العدد الكثير وليس بصريح فيه فجوزوا جمع مميزه تصريحا بالكثرة قوله
ويدخل من فيهما اي في مميزهما اما في الخبريه فكثير نحو وكم من ملك وكم من قريه وذلك لموافقته جرا
لتمييز المضاف اليه كم واما مميز كم الاستفهاميه فلم اعثر عليه مجرورا بمن في نظم ولا نثر ولا
دل على جوازه شيء من كتب النحو ولا ادري ما صحته واذا انجر المميز بمن فلا بد من تقدير كم
منونه قوله ولهما صدر الكلام اما الاستفهاميه فللاستفهام واما الخبريه فلما
تضمنته من المعنى الانشائي في الكثير لانها تضمنت المعنى الانشائي في التقليل وجب
لها صدر الكلام ولما تضمنهما معنى الانشا اعني رب وكم نظرا كما يجي في باب التعجب وانما وجب
تصدر متضمن معنى الانشا لانه موثر في الكلام مخرج له عن الخبريه وكل ما اثر في معنى الجملة
من الاستفهام والعرض والتمني والتنبيه ونحو ذلك فحقها صدر تلك الجملة حرفا ان يحمل
السامع تلك الجملة على معناها قبل التغيير فاذا جا المغير في اخرها تشوش خاطره لانه يجوز
اذن رجوع معناه الى ما قبله من الجملة موثرا فيها ويجوز ان يبقى الجملة على حالها فيترقب جملة
اخرى يوثر ذلك الموثر فيها قوله وكلاهما يقع مرفوعا ومنصوبا ومجرورا فكل ما بعده فعل
غير مشتغل عنه كان منصوبا معمولا على حسبه وكل ما قبله حرف جر او مضاف مجرور
والا فمرفوع مبتدا ان لم يكن ظرفا وخبر ان كان ظرفا وكذلك اسما الاستفهام والشرط
قوله كلاهما اي كم الاستفهاميه وكم الخبريه وانما وقع كل منهما مرفوعا ومنصوبا ومجرورا
لانهما اسمان ولا بد لكل اسم مركب من اعراب وهما قابلان لعوامل الرفع والنصب والجر
فيرتفعان وينتصبان وينجران فقوله فكل ما بعده فعل اخذ بتفصيل مواقعهما في الاعراب
يعني اذا كان بعد كم فعل لم يشتغل عن العمل في كم بالعمل في الضمير الراجع اليه كما اشتغل
في نحو كم رجلا ضربته تنصب كم نصب الضمير الراجع اليه كما في نحو كم رجلا ضربته او بنصب
متعلق ذلك الضمير كما اشتغل في نحو كم رجلا ضربت غلامه كان منصوبا معمولا على حسب ذلك
الفعل غير المشتغل اي على حسب اقتضائه فان اقتضى المفعول به فكم منصوب المحل بانه مفعول
به نحو كم رجلا ضربت وكم غلام ملكت والاولى ان نقول معمولا على حسبه وحسب المميز معا
وذلك انك تقول كم يوما ضربت فكم منصوب على الظرف مع اقتضاء الفعل المفعول به والمصدر
والمفعول فيه وغير ذلك من المنصوبات فتعينه لاحد المنصوبات انما هو بحسب الفعل وحسب

المميز

المميز معمولا كد يوما المعين للظرفيه ولو قلت كم رجلا لكان انتصابه بكونه مفعولا به ولو قلت كم ضربه
لانتصب بكونه مفعولا مطلقا ويجوز ان يجعل كم في هذه المواضع مبتدا والجملة خبره والضمير في الجملة
مقدر على ضعف قوله ما بعده فعل او شبهه ليشمل نحو كم يوما انت سائر وكم رجلا انت ضارب
وليس بمعروف انتصابها الا مفعولا بها او ظرفا او مصدرا او خبر كان نحو كم كان مالك او مفعولا
ثانيا لباب ظن نحو كم ظننت مالك قوله كل ما بعده فعل غير مشتغل عنه منتقض بقولك كم جاءك
فان جاء فعل غير مشتغل عنه بضميره لانه لا يعمل في كم لو لم يعمل في ضميره مع ان كم مرفوع مبتدا وقوله
وكل ما قبله جر او مضاف فمجرور وانما جاز تقديم حرف الجر والمضاف عليهما مع ان لهما صدر الكلام
لان تاخير الجار عن مجروره ممتنع لضعف عمله فجوز تقديم الجار عليهما على ان يجعل الجار اسما كالزاي
حرفا مع المجرور ككلمة واحدة مستحقه للصدر حتى لا يسقط المجرور عن مرتبته ولهذا احذف الفها
الاستفهاميه اذا انجرت على ما تقدم من الموصولات تقول بكم رجل مررت وغلام كم رجل ضربت ويكون
اعراب المضاف كاعراب كم لو لم يكن مضافا اليه قوله والا فهو مرفوع اي ان لم يكن بعده فعل غير مشتغل
بضميره ولا قبله جار فهو مرفوع وذلك انه اذا لم يكن لا قبله عامل ولا بعده كان اسما مجردا عن العوامل
على مذهب البصريين فيكون مبتدا او خبرا وذلك اما بان لا يكون بعده فعل نحو كم مالك او ان كان عاملا في
ضميره او متعلقه اما على وجه الفاعليه نحو كم رجلا جاءك او كم رجلا جاء غلامه او على المفعوليه نحو
كم رجلا ضربته او ضربت غلامه ولو قيل في المشتغل بضمير المفعول او بمتعلقه انه مفسر لناصب كم
والتقدير كم رجلا ضربت ضربته لجاز الا ان الرفع فيه اولى للسلامة من الحذف والتقدير على ما مر
فيما اضمر عامله على شريطة التفسير والاولى ان تقدر الناصب بعد كم ومميزه لحفظ التصدر
على كم ولا منع من تقديره قبله لان المقدر معدوم لفظا والتصدر اللفظي هو المقصود قوله ان لم
يكن يعني كم ظرفا باعتبار مميزه نحو كم يوما سفرك فكم ههنا منصوب المحل او لا داخل في قوله ما بعده
فعل او شبهه غير مشتغل عنه لان التقدير كم يوما كاين سفرك ومرفوع المحل ثانيا لقيامه مقام
عامله الذي هو خبر المبتدا ومثال كونه مبتدا كم رجل جاءني واما كم مالك فالاولى كونه فيه خبرا
لا مبتدا لكونه نكرة وما بعده معرفه كما مر في باب المبتدا قوله وكذلك اسما الاستفهام والشرط اي
تقع مرفوعه ومنصوبة ومجرورة على ما ذكر من مواقع كم الا ان ما هو ظرف من هذه الاسما كمتى واين
واذا ان لم يجر بحرف جر نحو من اين فلا بد من كونها منصوبة على الظرفيه وقد تخرج اذا عن الظرفيه
كما يجي في باب الظروف ويرتفع اسم الاستفهام محلا مع انتصابه على الظرفيه ابدا وما ليس بظرف
نحو من وما تقع مواقع كم مرفوعا بالابتدا مبتدا نحو من قام قمت وخبرا نحو من انت وما دينك
ولا يقع كلمة الشرط خبرا ومجرورا نحو غلام من انت وبما مررت وغلام من تضرب اضرب وبمن تمرر امر

اي فعل
حرفه
كان
وكونه ظرفا
او اذا كان فيه معنى الشرط كالظرف
تجوزوا
رب

ومنصوبا مفعولا به نحو من لقيت وما فعلت ومن ضربت اضربه وما تفعل افعله ولا تقع غير ذلك من المنصوبات
اسقولم والظرف في كلمات الشرط ومن وما واي في الشرط لا في الجزا فان كان الشرط مسندا الى ضميرها او متعلقه
متعديا كان او لازما فهي مبتدا نحو من جاك فاكرمه ومن ضربك فاضربه وان كان متعديا واقعا على ضميرها غلامه
او متعلق ضميرها نحو من ضربته يضربك او من ضربت غلامه يضربك فالاولى كونها مبتدا ويجوز انتصابها
لمضمر يفسره الظاهر وان كان متعديا غير مشتغل عنها بضميرها ولا متعلق ضميرها فهي منصوبة نحو من ضربت
ضربت ويجوز كونها مبتداة على ضعف وحذف ما عمل الجزا في اداة الشرط كما هو مذهب بعضهم في من جيئ
جيئتك على ما يجي في الظروف والمنبه لها ان يكون في نحو من جاك فاكرم ومن ضرب زيدا فاضرب منصوبة
المحل بكونها مفعولة للجزا وان يكون في نحو من جاك فاضربه منصوبة المحل بفعل يفسره الجزا لكن الحق ان الجزا
لا يعمل في اداة الشرط فلا يفسر عاملها ايضا لان ما لا يعمل بنفسه لا يفسر العامل كما مر في المنصوب على شريطة
التفسير والسر في جواز عمل الشرط في اداته دون الجزا ان الاداة من حيث طلبها المصدر كان القياس ان لا يعمل
فيها لفظا اصلا وان في اللفظ ايضا متاخرا لا يعمل فيها الا معنى لا ابتدا الا ان مرتبة العامل التقديم من حيث كونه
عاملا فيتبيد لها مرتبة التاخر من حيث المعمولية مع تقدمها لفظا لكنهم جوزوا ان يعمل فيها ما لا يجوز تقدمه
عليها لفظا بوجه وهو الشرط واما الجزا فانه يجوز ان يتقدم عليها اما بانيا على الجزائية كما هو مذهب
الكوفيين او ساقطا عنها والا على الجزا كمذهب البصريين على ما يجي في قسم الافعال فلم يجز عمله فيها
سوا كانت الاداة ظرفا كمتى واين او غيره كمن وما والدليل على انه لا يعمل الجزا فيها انه لم يسمع مع الاشتغال
نحو ايهم جاك فاضرب بنصب ايهم وان قلنا ان حرف الشرط مقدر قبل كلمات الشرط كما هو مذهب سيبويه
فكلما نه اذا دت معمولة لفعل مقدر يفسره ما بعده ابدا سوا كانت مرفوعة او منصوبة اذ حرف الشرط لا يدخل
الا على فعل ظاهر او مقدر كما يجي في قسم الافعال وذلك عند البصريين ولا يلزم مثل ذلك في كلمات الاستفهام
لان همزة الاستفهام تدخل على الفعل والاسم قوله وفي تمييز كم عمة لك يا جرير وخالة تلثثا او جيد وقد
حمد فدعا في مثل كم مالك وكم ملكت البيت للفرزدق وتمامه قد عاق حلبت على عشاري الفدعا
الموجة الرسغ من اليد او الرجل فيكون منقلبة الكف او القدم الى انسيها يعني انها كانت الخدمة صارت كذلك الرسغ
او فذا خلقة لها نسبها البشوه الخلقة وانما عدي حلبت بعلى لتضمنه حلبت عشاري معنى ثقلت او تسلطت
ابكت كارها لحد منها ستقامنها لحد متني على كرم مني ووجه النصب في عمة كون كم خبرية على ما تقدم
من جواز نصب تمييزها عند بعضهم او استفهامية وان لم يرد معنى الاستفهام لكنه على سبيل التهكم كانه يقول
لنسي الحلب ثابتة الا انه ذهب عني عدد الحاليات والجر على ان كم الخبرية والرفع على الحذف المبتدا اما مقدرا
بتقدير كم حلبه نصبا وجرا فالنصب على الاستفهام على سبيل التهكم والجر على الاخبار واما الرفع فبتقدير كم مرة
نصبا على التهكم وجرا على الاخبار فبرفع عمة بالابتدا او لانه صفتها والخبر قد حلبت وكم في الوجهين منصوبة

المحل اما مفعول مطلق لخبر المبتدا او ظرف له كما تقول اضربني زيد ضربا واضربني زيد يضرب واعلم ان كم مختصة
بالنكرات استفهامية كانت او خبرية اما الاستفهامية فلوجوب تنكير التمييز واما الخبرية فلانها كناية عن عدد
مبهم عند المخاطب فالعدد المعدود ايضا ليكون ادل على ابهام عدده وان ربما ان يعرف العدد بمعرفة
المعدود وكم في حاليها مفرد اللفظ مذكر فالاولى ان يجوز الحمل على اللفظ نحو كم رجلا جاك مع انك تسال
عنه مثنى او مجموع ويجوز الحمل على المعنى نحو كم رجلا جاك وجاؤك وكذا الخبرية وقال بعضهم كم مفرد اللفظ
مجموع المعنى ككل فينبغي ان لا يعود عليه ضمير المثنى وهو الحق لانه لو جاز ان يستفهم بكم عن عدد الجماعة
الذين جاوا المخاطب منفصلين رجلين رجلين لوجب ان تقول كم رجلين جاك لانك اذا قصدت تمييز جماعة
على مثنى او مجموع وجب التصريح بالتثنية والجمع كما في افضل رجلين واي رجلين وافضل رجال واي رجال على
ما مر في باب الاضافة ولم يسمع كم رجلين لا استفهاما ولا خبرا ويجوز كم امراة جاءتك وجيئتك وجاءتك حملا على
المعنى واللفظ ولا يجوز ان يكون الضمير عايدا الى التمييز لبقا المبتدا بلا ضمير من الخبر وهو جملة ولا تقول كم
رجلا ونسا جاوك بعطف المجموع على مميز الاستفهامية عند البصريين واما قولك كم شاة وسخلها
ولم ناقة وفصيلها فانما لكون المعطوف نكرة ايضا على ما يتبين في باب المعارف وقد جوز بعض النحاة نحو كم
رجلا ونسا لانه قد يحتمل في التابع ما لا يجوز في المتبوع كما في قوله الواهب المائة الهجان وعبدها وقد ذكرنا
ضعف ذلك في باب العطف عند قوله والمعطوف في حكم المعطوف عليه وتقول لقيت امراة وكم رجلا وتجعل كم امراة ثم
عطفا على كم ولا يجوز ان تجعلها بالعطف على التمييز لان المراة الملقية ذات واحدة فلا يدخل فيها التكثير ولا
التقليل واما كاين فنقل ابو سعيد عن سيبويه انه بمعنى رب لا كم قال لانه يستقيم كم لك ولا يستقيم كاين
لك كما لا يستقيم رب لك وليس يريد ليل واضح وذلك ان كم للكثرة استعمالها دون كاين يجاذ تمييزها
واما رب فحرف جر لا يحذف مجرورها ولم اعثر على منصوب بعد كاين وقال بعضهم يلزم ذكر من بعدها
ولعل ذلك لانه لو لم يوت بمن وجب نصب مميزها المجرور بعد التنوين وكان مميزها كمميز الاستفهامية
مع انها بمعنى كم الخبرية وقد جا كاين في الاستفهام قليلا دون كذا ومنه قول ابي بن كعب لزر بن حبيش
كاين تعد سورة الاحزاب اي كم تعد فاستعملها استفهامية وحذف مميزها وهما فلان وبلزمها
الصدر دون كذا المتضمن معنى الانشا نحو كم الخبرية وورد كذا مكررا مع واو وبغيرها كذا وكذا والكثير ان
يكرر بلا واو ويكنى به عن العدد نحو عندي كذا درهما وعن الحديث قال فلان كذا ولا
دلالة فيه على التكثير اتفاقا وكنايته العدد المبهم يجمع نحو كذا درهم عن ثلاثة وبابها وبالمكرر دون عطف ثقافا
عن احد عشر وبابه وبالمكرر مع العطف عن احد وعشرين وبابه وبه قال ابو حنيفة في لفظ الاقرار به
العدد حتى اجاز وا وكذا درهم بالجر حملا على مائة درهم وهذا خروج عن لغة العرب اذ لم يرد مميز
كذا في كلامهم مجرورا والثاني لا نظر في تعبير الالفاظ المبهمة الى ما يناسبها من الالفاظ العدد

العدد المنفصل لان المنفصلة تدل على كمية العدد نصا والمبهمة لا تدل عليه بل يلزم بالاقرار بالمبهم ما هو يقين
وهو الاقل فيلزم في نحو كذا درهما واحدا والحق واعراب كذا وكاين كما قلنا في كم ولا تسئل ابا الكاف فيهما
وحدها بمحل الاعراب لان التركيب بالتركيب صار كالكلمة واحدة كما تقدم ولا منع من تقدير الاعراب على الكاف
اعتبارا للاصل والله اعلم قوله الظروف منها ما قطع عن الاضافة كقبل وبعد واجرى مجراه
لا غير وليس غير وحسب بلا ان المسموع من الظروف المقطوعة عن الاضافة قبل وبعد وتحت وفوق
وامام وقدام ووراء وخلف واسفل ودون واول ومن عل ومن علو ولا يقاس عليها ما بمعناها نحو يمين
وشمال واخر وغير ذلك وينبغي ان يعرف انه يحذف المضاف اليه ان لم يورد المحذوف فمضاف اليه اسم تابع
للمضاف الاول نحو الا علالة او بداهة سابح وان لم يورد فلا يحذف الا ما هو دال على امر يجب الا ان لا
الا يعني كقبل وبعد واخواتها المذكورة وكل وبعض واذ ومع هذا لا يحذف الا اذا قام قرينة على
تعيين ذلك المحذوف وانما بنيت هذه الظروف عند قطعها عن المضاف اليه لمشابهتها الحرف باحتياجها
الى ذلك المحذوف فان قلت فهذا الاحتياج حاصل لها مع وجود المضاف اليه فلم لم يبن معه كالاسماء
الموصولة يبنى مع وجود ما يحتاج اليه من صلتها قلت لان ظهور الاضافة فيها رجح جانب اسميتها الاختصاصها
بالاسماء واما حيث واذ واذا فانها وان كانت مضافة الى الجمل الموجودة بعدها الا ان اضافتها
ليست بظاهرة اذ الاضافة في الحقيقة الى مصادر تلك الجمل فكان المضاف اليه محذوف ولا ابدل في
بعض ركل التنوين من المضاف اليه لم يبنيا اذ المضاف اليه كانه قائم بثبوت بدله وانما اختاروا البناء
في هذه الظروف دون التعويض لانها ظروف قليلة التصرف او عادمته على ما مر في المفعول فيه
وعدم التصرف يناسب البناء اذ معناه عدم التصرف الاعرابي ويجوز ايضا في هذه الظروف لكن على قلة
ان يعوض التنوين من المضاف اليه فيعرب وقال ونحن قتلنا الازد ازد شنوءة فما شربوا بعدا على لذة
خمرا وقال فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات ومنه القراءة الشاذة لله الامر من قبل ومن بعد
وبيان البناء اولا فعلى هذا لا فرق في المعنى بين ما اعرب من هذه الظروف المقطوعة وما بني منها
وقال بعضهم بل انما هي اذن معربة لعدم تضمن معنى الاضافة فمعنى كنت قبلا اي قديما وابدا به
اولا اي متقدما ومعنى من قبل ومن بعد اي متقدما ومتاخرا الا ان من زايدة قبل وتجوز تنوين هذه
الظروف المضمومة لضرورة الشعر مرفوعة ومنصوبة نحو جئتك قبل وقبلا كما قيل في المنادى العلم
يا مطر ويا مطرا فيجوز ان يكون قوله فما شربوا بعدا وقوله وكنت قبلا من هذا وسميت الظروف
المقطوعة عن الاضافة غايات لانه كان حقها في الاصل الا يكون غاية لتضمنها المعنى النسبي بل يكون
الغاية بالي المنسوب اليه فلما حذف المنسوب اليه وضمنت معناه صارت غاية لمخالفة ذلك
او صيغها فسميت بذلك الاسم الغريب لاستغرابه ولم يسم كل وبعض مقطوعي الاضافة غاية لثبوت العوض

38

لثبوت العوض عن المضاف اليه وتقول جئته من علي معربا ايضا كمن ومن عال كقاض ومن معال كرام ومن علا
كعصا ومن علو مفتوح الفاء مثلث اللام فاذا بنيت عل على الضم وجب حذف اللام اي الياء ان يا منها
اذ لو قلت علي لاستثقلت الضمة على الياء والواو فيهما وقلت من علي لم يكن ببنية على الضم كاخواته واما
نحو يا قاضي فالمراد الضم في المنادى المفرد المعرفة ما يرشد اليه واما قولك بناء علو ساكنة الميم وجب
فتح فاؤها وكان مع الاعراب بجر رضيه وكسر تقول علي الدار كما تقول سفلها اما جواز بناء علو الى الفتح
من علو من دون ساير الغايات فلتبدل الواو المضمومة واما الكسر فيه نحو من علو فلنا التقدير المضاف
اليه كما في قوله خالطا من سلمى خيا شيم وفا وقولهم ليس غير بالفتح على ما مر في الاستثناء فعلى هذا لا
يكون هذا الكسر الامع جار قبله ادمع الاضافة الى ياء المتكلم واما البناء على الكسر فشاذ للضمة واما
الضم نحو من علو فعلى قياس ساير الغايات ويروى بيت اعشى باهلة اني اتتني لسان لا اسر بها من علو
لا عجب منها ولا سخر بضم واوها وفتحها وكسرها وبنا الغايات على الحركة ليعلم ان لها عرقا في الاعراب وعلى
الضم جبرا لها باقوى الحركات لما لحقها من الوهن بحذف المحتاج اليه اعني المضاف اليه وليكمل لها جميع الحركات لانها
في حالة الاعراب كانت في الاغلب غير متصرفة فكانت اما مجرورة بمن او منصوبة على الظرفية اولى الحركة بنا
بها حركة اعرابها قوله ولجري مجراه لا غير وليس غير وحسب شبه غير بالظروف الغايات لشدة الابهام
الذي فيها كما في الغايات لكونها جهات غير محصورة ولا بهام غير لا يتعرف بالاضافة وهي اشد ابهاما
من مثل فلذا لم يبن مثل على الضم لمشابهتها بالغايات بالابهام واما حسب فجاز حذف ما اضيف اليه لكثرة
الاستعمال وبني على الضم تشبيها بغير اذ لا تتعرف بالاضافة مثله كما مر في باب الاضافة قوله ومنها
حيث ولا يضاف الا الى الا عم الظروف الملازمة الجمل على ضربين اما واجبة الاضافة اليها بالوضع وهي ثلاثة فقط
حيث في المكان واذ واذا في الزمان واما اضافته الجملة الذي يحل الجملة التي يليها عامل فيه اولا او
كانت عاملة فيه فليس مضاف اليها وان لم يكن فهو مضاف اليها وحيث واذا تضافان الى الفعلية ولا
اسمية واذ فيجوز اضافته الى الاسمية خلافا كما مر في المنصوب على شريطة التفسير واما جايز
الاضافة الى الجملة ولا يكون الا زمانا مضافا الى الجملة مستفادا منها احد الازمنة الثلاثة اشترط
ذلك ليناسب المضاف والمضاف اليه في الدلالة على مطلق الزمان وان كان الزمانان مختلفين وانما احتيج
الى هذا التناسب لان الاضافة الى الجملة على غير الاصل اذ المضاف اليه في الحقيقة هو المصدر الذي
تضمنته الجملة فعلى هذا الايضاف على الجواز مكان الى الجملة لان الجملة لا يستفاد منها احد الامكنة
الازمنة فاذا تقرر هذا الاصل قلنا الاصل ان يضاف الزمان الى الفعلية لدلالة الفعل على احد الازمنة
وضعا فلهذا كان اضافة الزمان الى الفعلية اكثر منها الى الاسمية والاسمية المضاف اليها اما ان يستفاد
الزمان منها بكون ثاني جزئيها فعلا كقوله يوم هم على النار يفتنون او يكون مضمونها مشهور الوقوع

في احد الازمنة الثلاثة وان كان جزاؤها اسبق اما الماضي كقولك اتيتك حين الحجاج امير او في المستقبل
نحو لاخذنك حين لا شي لك قال تعالى يوم هم بارزون قال المبرد في الكامل لا يضاف الزمان الجائز الاضافة
الي الجمل الاضمر اكونها مامنية المعنى حملا على اذ الواجبة الاضافة الي الجمله وقوله يوم هم على النار
يفتنون وقوله يوم هم بارزون ونحو ذلك مكتوبه هذا الذي ذكرناه كله اذا اضيف الزمان الي جملة
هي في المعني ظرف مصدرها كما رايت فان لم يكن الزمان ظرفا للمصدر بل اما قبله او بعده فلا يكون
له مع الجملة من الاختصاص ما يكون لظرف مصدرها فلا يستعمل الا مع حرف مصدري كان وان وما
قبل الجملة قال تعالى من قبل ان يلمس وجوها ومن بعد ما كادت تزيغ قلوب فريق ومن بعد ان ينزغ ونحو ذلك
ولا يضاف ريث الي الجملة الفعلية نحو توقف ريث اخرج اليك فلكونه مصدرا بمعنى البطء قام مقام الزمان
المضاف واله على زمان ريث خروجي اي مده ان يبطئ خروجي حتى يدخل في الوجود والمعنى الي ان اخرج
فهو نحو اتيتك خفوق النجم فلما قام مقام الزمان جاز اضافته الي الفعلية وكذا اية بمعنى علامة يجوز
اضافتها الي الفعليه لمشابهتها الوقت لان الاوقات علامات توقت بها الحوادث ويعني بها الافعال
لكن لما كان ريث واية دخيلين في معنى الزمان اضيفا الي الفعلية في الاغلب مصدرين بحرف مصدري
قال اية يقدمون الخيل شعثا كان على سنابكها مداما وقال الاعرابي عن تميم باية ما يحبون
الطعاما وتقول افعل ريث احرج فاذا اضيف نفس الزمان على ما نقله الكوفيون كما يجي الي الفعلية
في قولهم اذهب بذي تسلم واذهبا بذي تسلمان واذهبوا بذي تسلمون فقال بعضهم هو صفة
ذي صفة للامر اذهب مع الامر ذي السلامة اي في وقت سلامتك والباء بمعني في فلا تكون الاضافة
شاذة لانه كالزمان المضاف الي الفعل وقال بعضهم هو ذو الطائية اعرب وهو بعيد لما مر
في الموصولات انها بالواو وهي في الاحوال على الاشهر وربما استعمل ذو في الاضافة الي الفعل
استعمالها في الاضافة الي الاسم نحو جاءني ذو فعل وذو افعلا وذو وفعلوا او ذات فعلت وذوات فعلنا
وذوات فعلن ويحتمل ان يكون طائية على ما حكي بالدها ان كما مر في الموصولات وان يكون بمعنى صاحب
اضيف الي الفعل شذوذا وقال سيبويه اذا كان احد جزئي الجملة التي يلي حيث واذ فعلا فتصدير ذلك
الفعل اولى بها لما فيهما من معنى الشرط وهو بالفعل اولى وحيث يجلس زيدا ولي من حيث زيد يجلس وفيما قال
نظر لانه لا فرق بين اذا وما نحن فيه ولو قيل اذا انظر لكنه نحو قوله تعالى اذا السماء انشقت واذا السماء انفطرت واذا الكواكب انتثرت
واما الكلام في اضافة لما فسياتي بعد وفي ابنية غير ومثل بالظروف المضافة الي الجمل لزوما اعني
حيث واذا واذ وذلك انهما مبهمان كتلك الظروف لكن لما كان غير ومثل مبهمين تشبيها بها جاز
ايضا فيهما مع الجملة اضافتها اليه بلا الي الجملة مصدرة بحرف مصدري كقوله تعالى مثل ما انكم تنطقون
وقوله لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون ذات اوقال وقوله غير اني قد استعين

استيعاب

على الهم اذا خف بالنوى المجلي واما مصدر ما اضيفا اليه بحرف مصدري دون ما اضيف اليه الزمان
الجائز اضافته الي الجملة وانما كان الاضافة اليهما في كلا القسمين غير لازمه والجملة المضاف اليها الزمان في
تاويل المصدر وايضا لان التناسب بين الزمان المضاف والجملة المضاف اليها في دلالتهما على الزمان وكون الا ما بين المضافين اي الحرف
الزمان ظرفا للمصدر الجملة المضاف اليها اغنياء عن الحرف المصدري في الزمان وليسا بموجودين في مثل غير
ما منع فيها الا بالحرف المصدري مع انه نقل الكوفيون عن العرب انها يضيف الظروف ايضا الي ان المصدرية كقوله
نحو اجيئي يوم ان تحسن ويوم ان يقوم زيد فاذا تم الفعل جاز في تلك الظروف الاعراب والبناء كما في مثل ما انكم وغير
ان نطقت على ما ياتي واختلف في كون الظروف مضافة الي ظاهر الجملة او الي المصدر الذي تضمنه والنزاع في
الحقيقة منعدم لان الاضافة في اللفظ الي ظاهر الجملة بالاتفاق ومن حيث المعنى الي مصدرها لا معنى يوم قدم يوم قدوم
زيد يوم قدومه ولو كان مضافا في الحقيقة الي ظاهر الجملة وهي خبر لكان المعنى يوم الخبر المعين وايضا الاضافة
في المعنى لتخصيص الزمن ولا بد في الاضافة المعنوية للتخصيص من تقدير لام التخصيص ولا يصح دخولها
على الجملة قال صاحب المغني يتعرف الظروف المضاف الي الجمل فيصح ان يقال احسنت يوم قدم زيد الي او اليك
على ان يكون ليوم او ولي ومع غرابه هذا الاستعمال وعدم سماعه ينبغي ان لا يتعرف المضاف اذا كان الفاعل
في الفعلية او المبتدا في الاسمية نكرة نحو يوم قدم امير ويوم امير كريم قدم اذ المعنى يوم قدوم امير كريم اعلم
انه يضاف الزمان او حيث الي الجملة وان لم يكن ظرفا اي منصوبا بتقدير في قال تعالى هذا يوم لا ينطقون
هذا يوم ينفع الصادقين بالرفع والله اعلم حيث يجعل رسالاته وهو مفعول به لفعل مقدر او قال الراجز
حيث يكون من يتقي الله وقال ابو علي في كتاب الشعر ما بعد حيث في الموضع صفة لا مضاف اليه وقال
لان حيث يضاف ظرفا للاسماء والمعني حيث تجعله وحيث يكونه اي يجعل فيه ويكون فيه ناويا لا تقول
انه مضاف ولا مانع من اضافته وهو اسم لا ظرف الي الجملة كما في ظروف الزمان واما نحو يوم مذ و
حين اذ وساعتئذ فقال ان الظروف مضافة الي اذ المضافة في المعنى الي الجملة محذوف فيه مدلة
منها التنوين وفي ذلك تعسف من حيث المعنى اذ يوم كحين وقت كذا ويوم الوقت وساعة الوقت
ونحو ذلك غريب الاستعمال محقق المعنى جدا ونحو قوله تعالى ثم بعد اذ انتم مسلمون اذ معناه بعد ذلك
الوقت وساعة الوقت واما قوله تعالى يوم الوقت المعلوم فقال ابو علي في الحجة ان الوقت بمعنى الوعد
كما انه في قوله تعالى ميقات ربه اربعين بمعنى ميعاد ربه فهو بمعنى قوله واليوم الموعود قال ولا يجوز ان يراد
بالوقت الاول الا في اليوم اما وضح النهار واما برهة من الزمان ولو قلت الي برهة الزمان او يوم
الزمان لم يجز ذلك بالسهل هذا كلامه والذي يبدو لي ان هذه الظروف التي كانها في الظاهر مضافة
الي اذ ليست بمضافة اليه بل الي الجمل المحذوفة لانهم لما حذفوا تلك الجملة لدلالة سياق الكلام عليها
لم يحسن ان يبدل منها تنوين لاحقه بهذه الظروف كما ابدل في كل وبعض واذ لان كلا واخواتها

وغير مع ما وان فانه هنا يحتاج اليها ليان بناء حيث فنقول ان ظرف الزمان المضاف الى الجمل انما يبني منه المفرد والجمع اذا بني ولا يبني المثنى لما ذكرنا في حد هذان واللذان والظروف المضافة الى الجمل على ضربين كما ذكرنا اما واجبة الاضافة اليها وهي حيث في الاغلب واذ واما اذا فيها خلاف وعلى ما يجي من هي مضاف الى شرطها او لا واما جايزة الاضافة وهي غير هذه الثلاثة فالواجبة الاضافة اليها واجبة البنا لانها مضافة في المعنى الى المصدر الذي تضمنه الجملة كما ذكرنا وان كانت في الظاهر مضافة الى الجملة فاضافتها اليها كلا اضافة فشابهت الغايات المحذوف ما اضيف اليه فلهذا بنيت حيث على الضم كالغايات على الاعرف واما جايزة الاضافة فعلى ضربين لانها اما ان يضاف الى الجملة ماضية المصدر نحو قوله على حين عاتبت المشيب على الصبي فقلت الما انتم والشيب وازع فيجوز بالاتفاق بناوها واعرابها اما الاعراب فلعدم لزومها للاضافة الى الجملة فعلة البنا فيها اذا عارضتها واما البنا فلقوي العلة العارضة بوقوع المبني الذي لا اعراب له لفظا ولا محلا موقع المضاف اليه الذي يكتسي منه المضاف احكامه من التعريف والتنكير وغير ذلك كما مضى في باب الاضافة واما ان لا يضاف الى الجمل المذكورة وذلك بان يضاف الى الفعليه التي صدرها مضارع نحو قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم او الى الاسمية سواء كان صدرها معربا او مبنيا في اللفظ نحو جئتك يوم امير اذ لا بد له من الاعراب محلا فعند البصريين لا يجوز في مثله الا الاعراب في الظرف المضاف لضعف علة البنا وعند الكوفيين وبعض البصريين يجوز بناؤه اعتبارا بالعلة الضعيفة ولا حجة لهم فيما تقدم في البيت من فتح قوله تعالى هذا يوم ينفع لاحتمال كونه ظرفا والمعنى هذا المذكور في يوم ينفع ولا في قوله تعالى يوم لا تملك نفس لنفس شيا على قراة الفتح لاحتمال كونه بدلا من قوله يوم الدين واما غير المضاف الى ما صدره ان او أنّ ومثل المضاف الى ما صدره ما فيجوز بالاتفاق اعرابهما وبناؤهما قال تعالى انه لحق مثل ما انكم تنطقون بفتح مثل مع كونه صفة بحق او خبرا بعد خبر لانه يجوز ان يكون منصوبا لكونه مصدرا اي انه لحق حقا مثل حقية نطقكم وقال ابو علي التربيه منها غير ان نطقت الى بفتح مع كونه فاعلا لم يمنع وجوز ان يكون بناؤه ليتضمنه معنى الاستثنا عن باب الاستثنا وعلة بنايهما مشابهتهما لاذ واذا وحيث لانهما مضافان من حيث المعنى الى المصدر اما ولما ولان فيهما الا يعلم تمثلها لعقد الحصر كما مر والمبني وهو ما او ان واقع موقع ما اضيفا اليه ولو ثبت ما نقل الكوفيون من اضافة الظروف الى المصادر الى المنذر في او المحقيقه لجاز اعرابهما وبناؤهما نحو مثل عمر وكذا يجوز اتفاقا فانها الظروف المتقدمة على اذ نحو يومئذ واعرابها وقوله تعالى من خزي يومئذ بفتح يوم وجره اما الاعراب فلعروض علة البنا اعني الاضافة الى الجمل واما البنا فلوقوع اذ المبني موقع المضاف اليه لفظا كما

لازمة الاضافة معنى فيستدل بالمعنى على حذف المضاف اليه ويتعين ذلك المحذوف بالقرينة الحاصلة من سياق الكلام فيعلم المراد كقوله تعالى وكلا اتينا وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض وقوله تعيبك على طلابك ام عمرو وبعاقبة وانت اذ صحيح اي ان اذا لازم الاضافة معنى فلو قلت جاني زيد وكنت حينئذ كذا وقعت حذف المضاف اليه وابدل التنوين حيئنذ اي حين ذلك لم يكن ظاهرا في ذلك المعنى بل الظاهر فيه ان التنوين فيه للتنكير فلما خافوا الالتباس بتنوين العوض في يوما وحينا وساعة بغيرها من تنوين التمكن والتنكير توصلوا الى الدلالة على الجملة المحذوفة المضاف اليها في الاصل بان ابدلوا من تلك الظروف بدل الكل ظرفا لازما للاضافة الى الجمل خفيفا في اللفظ صالحا لجميع انواع الازمنة من الساعة والحين واليوم والليلة وغير ذلك معهود الحذف لجمل المضاف اليها وهو مع ابدال التنوين منها كما في قوله وانت اذ صحيح فجي به بعد هذه الظروف بدلا منها مع التنوين العوض ليكون التنوين كانه ثابت في الظرف المبدل منها لانه بدل الكل مع تمامه مقام المبدل منه في المعنى ويطلق على ما اطلق عليه فكانه هو والزم اذ الكسرة لالتقاء الساكنين ليكون كاسم متمكن مجرور مضاف اليه الظرف الاول حتى يستنكر حذف المضاف اليه منه بلا بناء على الضم ولا تنوين عوض لانه لا بد فيما حذف المضاف اليه من احدهما الا ان يعطف عليه مضاف الى مثل ذلك المحذوف كقوله الا علالة او بداهة سابح نهد الجزارة ولما توصل باذ الى الغرض المذكور وكانت الظروف المذكورة قد تكون مستقبله وما منه جرد اذ عن معنى الماضي وصار لمطلق الوقت الظرفية يجوز استعماله في المستقبل ايضا كقوله تعالى فويل يومئذ ونحوه والحق ان اذ الذي حذف المضاف اليه منه وابدل منه التنوين في غير نحو يومئذ جائز حذفه ايضا ومنه قوله تعالى فعلتها اذا وانا من الضالين اي فعلتها اذ ربيتني اذ لا معنى للجزاء هنا كما قيل في اذن انها للجواب والجزاء وكسر الذال في نحو حينئذ لالتقاء الساكنين للجر خلافا للاخفش فانه زعم انه مجرور بالاضافة وبنا اذ ضعيف وايضا قد تعلم الله في قوله وانت اذ صحيح ليس مجرورا وهو متخلف لكنهم انما الزموها الكسر ليكون في صورة المضاف اليه الظرف الاول ويجوز في غير الفتح ايضا كقوله تعالى واذ اذ الناس الضالين كاتينا واعلم ان الظرف المضاف الى الجملة لما كان ظرفا للمصدر الذي تضمنته الجملة على ما قررنا فلم يحتج الى ان يعود من الجملة ضمير اليه فلا يقال اتيتك يوم قدوم زيد فيه لان الربط الذي يطلب حصوله من مثل هذا الضمير حصل باضافة الظرف الى الجملة وجعله ظرفا لمضمونها فيكون كانك قلت يوم قدوم زيد فيه اي في اليوم وذلك غير معهود وانما وجب الربط لما لم يكن الظرف منبطا بالجملة نحو يوما قدم زيد فاله تعالى يوم تسود وجوه وقد يقال يوم تسود فيه الوجوه ونحو ذلك وهو شاذ ولتذكر شرح قوله في اخر الباب والظروف المضافة الى الجملة وادنحو بناؤها على الفتح وكذلك مثل وغير

كما بينا فصار نحو قوله على حين عاتبت المشيب فثبت بما بينا ان قوله والظروف المضافة الى الجملة واذ
يجوز بناؤها على الفتح ينبغي ان يكون على الاطلاق وقوله وغير مع ما وان اي مثل مع ما وغير مع ان المشددة
والمخففة وهذا تمام الكلام في الظروف المضافة الى الجمل وقال الاخفش حيث لانه موضع لكان منه
كما بني في الجملة فشابه الموصولات في احتياجه الى الجمل وكذا قال في اذ وانا يجوز انتقال في اذ انه لو
طرف وضع الحرف كما يقول بعضهم وبني حيث على الضم في الاشهر تشبيها بالغايات لان اضافته على
ما ذكرنا وقد يفتح التاء ويكسر وقد يخلف ياؤها واوا ومثلثة الثا ايضا واعرابها لغة فقعسية و
ندرت اضافتها الى مفرد قال ونطعنهم حيث الكلى بعد ضربهم ببيض المواضي حيث لي العمائم وقال
اما ترى حيث سهيل طالعا وبعضهم يرفع سهيل على انه مبتدا محذوف الخبر اي حيث سهيل موجود
وحذف خبر المبتدا الذي بعد حيث غير قليل مع الاضافة الى المفرد وبجره بعضهم لزوال علة
البناء اي الاضافة الى الجملة والاشهر بقاؤه على بنائه لشذوذ الاضافة الى المفرد وترك اضافتها
حيث مطلقا لا الى الجملة ولا الى مفرد اندر وظرفيتها غالبة لا لازمة قال حيث العمر لها
ارتقى اليه والواصي هم وكذا في قوله اما ترى حيث سهيل وهو مفعول ترى وكذا قوله الله اعلم
حيث يجعل رسالاته وحكي هي احسن الناس حيث نظرا ناظر اي وجها فهو تمييز وقال الاخفش قد ترد
زمانا للحين كما في قوله للفتى عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه ولا يمتنع حمله على المكان قوله
ومنها اذا وهي للمستقبل وفيها معنى الشرط فلذلك اختير بعدها الفعل وقد تكون للمفاجاة
فيلزم المبتدا بعدها وقد تقدم مفاعلة بابها وذكرنا في المنصوب على شريطة التفسير الكلام
في وقوع الجمل بعدها فيقول قد يكون اذا للماضي كاذ كما ذكرنا في قوله تم حتى اذا بلغ بين السدين
اذا ساوى وحتى اذا جعله نارا كما ان اذ تكون للمستقبل كما في قوله تم والاغلال في اعناقهم وابعد
لوت على انه يمكن ان يؤول بالتقليل وكما في قوله فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم ويكون
اذا مع جملتها للاستمرار الزمان نحو قوله تم واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما
اي عادتهم المستمرة ومثله كثير كقوله واذا لقوا الذين امنوا واذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ولا
صل في الاستعمال اذا ان يكون لزمان من ازمنة المستقبل مختص من بينها بوقوع حدث فيه مقطوع
بوقوعه في اعتقاد المتكلم كما ان اذ لزمان من ازمنة الماضي مختص من بينها بوقوع حدث مقطوع
والدليل عليه استعمال اذا في الاغلب الاكثر في هذا المعنى نحو اذا طلعت الشمس وقوله اذا الشمس كورت
ولهذا كثر في الكتاب العزيز استعماله لقطع علام الغيوب سبحانه بالامور المتوقعة وكلمة الشرط
ما يطلب جملتين يلزم من وجود مضمون اولاهما فرضا حصول مضمون الثانية فالمضمون الاول
مفروض ملزوم والثاني لازم بعد الفروض وجوده قد يكون في الماضي فان كان مع قطع المتكلم بعدم

بعدم لازمه فيه فالكلمة الموضوعة له لو وان لم يكن مع قطع المتكلم بعدمه فيه استعمل فيه ان الا على الغالب ولو
موضوعة له كما يجيء فلهذا كان لو لانتفاء الثاني لانتفاء الاول كما يجيء في حروف الشرط لان مضمون جزائه المعدوم لازم
لمضمون شرطه وما ينتفي اللازم بنفي الملزوم وقد يكون في المستقبل وقد وضعت له ان ولا يكون معنى الشرط
في اسم الا بتضمن معناها فلو موضوعة للشرط المفروض وجوده في الماضي المقطوع بعدمه لعدم جزائه وان
موضوعة للشرط المفروض وجوده في المستقبل مع عدم قطع المتكلم لا بوقوعه ولا بعدم وقوعه
وكذا لعدم القطع في الجزاء الا بالوجود ولا بالعدم سواء شك في وقوعه فيه كما في حقنا او لم يشك كان
الواقعة في كلامه تعم وقد يستعمل ان الشرطية في الماضي على احد ثلاثة اوجه اما على ان يجوز التكلم
وقوع الجزاء ولا قطع فيه كقوله تم ان كان قميصه قد من قبل فصدقت واما على القطع بعدمه فيه وكذا
المعنى الموضوع له لو وكذا قوله ان كنت قلته فقد علمته واما على القطع بوجوده نحو زيد وان كان غنيا
لانه بخيل وانت وان اعطيت حاتما ليم واشعا المالي الماضي على خلاف وضعها ولا يستعمل في الخطب
الا وشرطها كان لما ياتي في الجوازم وقد يستعمل بمعنى ان وقد يكون ايضا للاستمرار كما ذكرنا في
اذا كقوله عليه السلام لو ان لابن ادم واديين من ذهب لابتغى اليهما ثالثا فيقول لما كان اذا موضوعا للامر
المقطوع بوجوده في اعتقاد المتكلم في المستقبل لم يكن لمفروض وجوده لنا في الفرض والقطع في الظاهر
فلم يكن فيه معنى ان الشرطية لان الشرط كما بينا هو المفروض وجوده لكنه لما كان يستعمل الحال
كثيرا في الامور التي يتوقعها المتكلم والمغير بوقوعها على خلاف ما يتوقعها جوز تضمين اذا معنى ان
كما في متى وسائر الاسماء الجوازم فيقول القائل اذا جئتني فانت مكرم شاكا في مجيء المخاطب مرجحا
وجوده على عدمه بمعنى متى جئتني سواكن اضمارا ان قبل متى وسائر الاسماء الجوازم على ما هو مذهب
سيبويه في اسماء الشرط صار بعد المفروض عن بعضها نيابة اذ لم يوضع في الاصل لزمان يقطع المتكلم
بوقوع الفعل فيه كما وضعت اذا له فجاز ان يرتج العرض الذي هو معنى الشرط في الحدث الواقع
فيها واما اذا لما كان حدثه الواقع فيه مقطوعا به في اصل الوضع لم يترسخ فيه معنى ان اللازم على الغرض
بل صار عارضا على شرف الزوال فلهذا لم يجزم الا في الشعر اذا اريد معنى الشرط وكونه بمعنى متى قال ترفع لي
خندف والله يرفع لي نارا اذا خمدت نيرانهم تتقد وقال اذا قصرت اسيافنا كان وصلها خطانا
الى اعدائنا فنضارب ومن جهة عروض معنى الشرط فيها لم يلزم عند الاخفش وقوع الفعلية بعدها
كما مر في المنصوب على شريطة التفسير ولما كثر دخول الشرط في اذا وخروجه عن اصله من الوقت المعين جاز
استعماله وان لم يكن فيها معنى ان الشرطية وذلك في الامور القطعية استعمال اذا المتضمنة لمعنى ان
وذلك لمجيء جملتين بعدها على طرز الشرط والجزاء وان لم يكونا كذلك كقوله تم اذا جاء نصر الله والفتح الى قوله
فسبح كما انه لما كثر وقوع الموصوله متضمنا معنى الشرط فجاز دخول الفاء في خبره جاز دخول الفاء في الخبر

وان لم يكن في الاول معنى الشرط كما في قوله تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات الى قوله فلهم
عذاب جهنم وقوله وما افاء الله على رسوله الى قوله فما اوجفتم فانهما محققا الوجود في
الماضي فلا يكون فيهما معنى الشرط الذي هو الفرض ومنه ايضا قوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله والفا
في مثل هذا الموضع في الحقيقة زائدة وانما رتب اسم الموصول في الايات المذكورة والجملة بعده
مما ترتب كلمة الشرط وجملتي الشرط والجزا وان لم يكن فيهما معنى الشرط ليدل هذا الترتيب على لزوم
مضمون الجملة الثانية لمضمون الجملة الاولى لزوم الجزا للشرط فيحصل هذا الغرض على ان اذا جزاؤه مع
كونه بعد حرف لا يعمل ما بعده فيما قبله كالفا في نحو وان في نحو اذا جئتني فاني مكرم ولام الابتدا في نحو
ائذا ما مت لسوف اخرج حيا كما عمل ما بعد الفا وان في الذي قبلهما نحو اما يوم الجمعة فان زيدا
قائم واما زيدا فانه ضارب لعروض الداعي اليهما الترتيب كما في حروف الشرط واذا تقرر هذا
فنقول العامل في متى وكل ظرف فيه معنى الشرط شرطه على ما قال الاكثرون ولا يجوز ان يكون جزاؤه
على ما قال بعضهم كما لا يجوز في غير الظروف الا ترى انك لا تقول ايهم جاءك فاضرب بنصب ايهم
على ما مضى في الكنايات ولو جاز ايضا عمل الجزا في اداة الشرط لقلنا الشرط اولى لانهما فعلان
توجها الى معمول والاقرب اولى بالعمل فيه على ما هو مذهب البصريين ولو كان العامل ههنا
الابعد كما هو اختيار الكوفيين لكان الاختيار شغل الاقرب بضمير المفعول عند اعمال الضربين كما
في زارني وزرته زيد فكان الاولى اذن ان يقال من جلستني فيه او متى جئتني فيه ولم يسمع واما بسمع
الاستدلال على كون الشرط في مثله هو العامل بمجي الجواب في بعض المواضع بعد ان او اللام او الفا
نحو متى جئتني فانه مكرم ومتى جئتني فانت مكرم فما لا يتم لان تقديم الاسم لغرض وهو
تضمنه لمعنى الشرط الذي له الصدر يجوز مثل هذا الترتيب كما مر ايضا واما العامل في اذا فا
الاكثرون على انه جزاؤه كما في متى واخواته والاولى ان يفصل ويقال ان تضمن اذا وقال بعضهم
معنى الشرط فحكمه حكم اخواته من متى ونحوه وان لم يتضمن نحو اذا غربت الشمس جئتك يعني اجيئك وقت
غروب الشمس فالعامل فيه هو الفعل الذي في محل الجزا استعمالا وان لم يكن جزاء في الحقيقة دون
الاولى والاول مخصص للظرف وتخصيصه اما لكونه صفة له او لكونه مضافا اليه ولا ثالث
استقرا لا يجوز ان يكون وصفا اذ لو كان وصفا لكان الاولى الاتيان فيه بالضمير كما تقدم وصفا
في الموصولات ولم يات في كلام فتخصيصه له اذا لكونه مضافا اليه كما في ساير الظروف
المخصصة بمضمون الجمل التي بعدها لا على سبيل الوصفية نحو قوله تعالى يوم يجمع الله الرسل
وغير ذلك ولو سلم ايضا انه صفة قلنا لا يجوز عمل الصفة في الموصوف كما لا يعمل المضاف
اليه في المضاف وذلك ان كل كلمتين او اكثر كانتا في المعنى بمنزلة كلمة واحدة بحيث يقعان

معا جزء كلام يجوز ان يتقدم اولهما في الثانية كالمضاف في المضاف اليه ولا يجوز العكس اذ لو تقدم
كل واحدة بعض اجزائها متقدم من وجه موخر من اخر فكذلك ما هو بمنزلتهما في المعنى فمن ثم لم يعمل صلة
في موصول ولا تابع في متبوع ولا مضاف اليه في مضاف اما الجملة الشرط فلا تعمل فيها الشرط فليست مع
الشرط ككلمة واحدة اذ لا يقعان اذا موقع المفرد كالفاعل والمفعول والمبتدا ونحوها فيجوز عمل كل وا
حد منهما في الاخر نحو متى تذهب اذهب وايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى بلى ان ابطل الشرط في كلمة
نحو من فان قمت جاز وقوعها وقوع المبتدا على ما هو مذهب بعضهم كما ذكرنا اذا تقرر هذا قلنا ان الفا في نحو
قوله فسبح زايدة زيدت ليكون الكلام على صورة الشرط والجزا للغرض المذكور وانما حكمنا بزيادة الفا
لان فايدتها التعقيب كما ذكرنا والتسبيح لا يخلو من معنى التعقيب واذا ما ظرف للتسبيح فلا يكون التسبيح عقيب للتسبيح
المجي بل في وقت المجي وقال المص في شرح المفصل ان بعض الوقت لا يعمل بمجرد ذكر الفعل بعده وان
لم يكن مضافا اليه كما عمل في قولنا زمانا طلعت فيه الشمس وفيه نظر لانه انما حصل التخصيص به
لكونه صفة له لا لمجرد ذكره بعده ولو كان بمجرد ذكر الفعل بعد مجرد كلمة يكفي لتخصيصها التخصيص
متى في متى قام زيد وهو غير مختص اتفاقا واما استدلاله على عمل الشرط في اذا بقوله تعالى
ائذا ما مت لسوف اخرج حيا وان الجواب لو كان عاملا لكان المعنى لسوف اخرج وقت الموت فكان ينبغي فالجواب
ان يكون الاخراج والموت في وقت ان المحذوف يخرج او البعث محذوف في الاية لقيام القرينة
والمعنى ائذا ما مت وصرت رميما ابعث اي مع اجتماع الامرين كما قال ائذا متنا وكنا عظاما
ورفاتا ائنا لفي خلق جديد وكثير في القرآن مثله واستدل ايضا بنحو قولهم اذا جئتني اليوم اكرمتك
غدا والجواب ان هذه اذا بمعنى متى فالعامل شرطها او تقول المعنى اذا جئتني اليوم كان سببا لا
كرامي لك غدا كما قيل في نحو ان جئتني اليوم فقد جئتك امس ان المعنى ان جئتني اليوم تكن جزاء لمجي اليك
امس ولعدم عراقة اذا في الشرطية ورسوخه فيها جاز مع كونها للشرط ان يكون جزاؤها اسمية
بغير فاء كما في قوله تعالى واذا ما غضبوا هم يغفرون وقوله والذين اذا اصابهم البغي هم
ينتصرون ولا منع من ان يكون الضمير تاكيدا في الايتين للواو والضمير المنصوب في اصابهم ولعدم
عراقتها ايضا جاز وان كان شاذا مجي الاسمية الخالية عن الفعل بعدها في قوله اذا الخصم ابزى
مايل الراس انكب قيل ليس في اذا في نحو قوله تعالى والليل اذا يغشى معنى الشرط اذ جواب الشرط اما
بعده او مدلول عليه بما قبله وليس بعده ما يصلح للجواب لا ظاهرا ولا مقدرا لعدم توقف
معنى الكلام وليس ههنا ما يدل على الشرط قبل اذا الا القسم فلو كان اذا للشرط كان التقدير
اذا يغشى اقسم فلا يكون القسم منجزا بل معلقا بغشيان الليل وهو ضد المقصود اذ القسم
بالليل حاصل وقت التكلم بهذا الكلام وان كان نهارا غير متوقف على دخول الليل فان قيل

بالضرورة

قد تبين كما تبين من حال الزمان والمكان وأما إذا اكتفى بها أي بالألف وأضيف إلى الجملة فلا يكون إلا
للزمان لما تقدم أنه لا يضاف من المكان إلى الجملة إلا حيث وبين في الحقيقة مضافاً إلى زمان
مضاف إلى الجملة فحذف الزمان المضاف والتقدير بين أوقات زيد قائم أي بين أوقات قيام زيد
فحذف الوقت لقيام القرينة عليه وغلب عليه إضافة الأزمنة إلى الجمل دون الأمكنة
وغيرها فبادر الفهم في كل مضاف إليها إلى الزمان فصار بين المضاف إلى الزمان زماناً
لأن بين إن أضيف إلى الأمكنة أو غيرها فهو للمكان نحو بين الدور وبين زيد وعمرو وإن
أضيف إلى الأزمنة فهو للزمان نحو بين يوم الجمعة والأحد وكذا إذا أضيف إلى الأحداث
نحو بين قيام زيد وقعوده إلا أن يراد به مجاز المكان نحو قولك زيد بين الخوف والرجاء شعر
لما بين الحدثين مكاناً فلهذا وقع بين في بعض الأحيان مضافاً تقديراً إلى زمان محذوف
وظاهره إلى جملة متعلقة بالحدث لا بد أن يكون بمعنى الزمان فلهذا جاز إضافته إلى الجمل
وكما قلنا آنفاً يطرد في كلما من مجيء ما الكافة لكنه عزل عن مضاف إليه مفرد ومن تقدير
زمان مضاف إلى الجمل فكلما إذن زمان مضاف إلى الجملة لأن كلاً وبعضاً بحسب ما يضافان
إليه زماناً كان أو مكاناً أو غيرهما وليس في كلما من معنى العموم والانتظار الذي يكون
في كلمات الشرط نحو من وما ومتى شيء بعد [illegible] أكثر من مشابهتها بينما فلم يدخل إلا على الفعلية
بخلاف بينا وبينما ولهذا أيضاً جاز وقوع الماضي بعد كلما بمعنى المستقبل لكنه ليس ذلك لكون
في كلما من [illegible] كلمات الشرط المتضمنة لمعنى إن وكذا كل ما وقع بعد حيثما لا
معنى والاستقبال للعموم الذي في كلمات الشرط فيه وفي [illegible] رائحة الشرط وإنما يعني كل شرط
تجزم وتقلب الماضي مستقبلاً كمن وما ومتى فالعامل [illegible] وبعضها هو في محل الجزاء الذي
في محل الشرط كما إذا [illegible] في الأغلب سيعملان في الفعل المقطوع به وقوعه نحو كلما طلعت
الشمس أتيتك وجلست حيث جلس زيد وقد يستعملان في غير المقطوع به نحو كلما جئتني أعطيتك وحيث
لقيت زيداً فأكرمه كما يستعمل الأسماء المتضمنة لمعنى إن في المحقق وجوده نحو متى طلعت الشمس
أتيتك وكل ذلك على خلاف الأصل ويدخل بينا وبينما وكلما [illegible] المستقبل ولما [illegible] بينا
وبينما وكلما على الفتح لكون إضافتها كلا إضافة كما ذكرنا في حيث إلا أنها مبنية على الفتح الذي
كانت تستحقه حالة الإعراب كلا فحيث فإنها ثبت لها حالة الإعراب [illegible] منصوبة فيها حتى يراعى
حركتها الإعرابية وأما ترتيب بينا وبينما وكلما مع جملتها ترتيب كلمات الشرط مع الشرط
والجزاء لما ذكرنا من بيان لزوم مضمون الثانية للأولى لزوم الجزاء للشرط ولهذا
دخل إذ وإذا للمفاجأة في جواب بينا وبينما الدالة على اقتران مضمون الأول بالثاني في

بأن في مفاجأة بلا تراخ فكأن [illegible] كذا في معنى اللزوم وقيل في كلما أنه منصوب وما مصدرية
والزمان المضاف إليه مقدر فيجوز أن يعمل مثله في بينا فإن دخلت إذ وإذا المفاجأة في جواب
بينا وبينما فإن قلنا كما هو مذهب المبرد إن إذا المفاجأة ظرف مكان وكذا ينبغي أن يقول
في إذ المفاجأة فإذ وإذا منصوبان على أنهما ظرفا مكان لما بعدهما وبينا وبينما ظرفا
كما هو مذهب المبرد الظرف زمان له تعني بينا زيد قائم إذ رأى عمراً أي رأى زيد عمراً بين
أوقات قيامه في ذلك المكان أي في مكان قيامه وإن قلنا إنهما ظرفا زمان على ما هو مذهب
الزجاج فهما مضافان إلى الجملة التي بعدهما مخرجان عن الظرفية مبتدآن خبرهما بينا
وبينما والمعنى وقت رؤية زيد عمراً كائن بين أوقات قيامه والأولى أن نبقي الظرفية في كلمتي
المفاجأة كما هو مذهب أبي علي فالعامل في بينا وبينما ما بعد كلمتي المفاجأة ويقول إنهما
زائدتان وليستا للمفاجأة في جواب بينا وبينما كما قال الجوهري وابن قتيبة وأبو عبيدة
وربما تزاد إذ في نحو قوله تعالى وإذ واعدنا وتزاد إذا في قوله حتى إذا أسلكوهم في قتائدة
البيت والكلام على مثل قوله تعالى فإذا أصاب به من يشاء من عباده إذا هم يستبشرون كالكلام
على بينا زيد قائم إذ [illegible] ويجوز أن يكون إذا في جواب بينا وإذا ولما كقوله
تعالى فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم ظرف زمان بدلاً من الظرف المذكور ولا
تجعله مضافاً إلى الجملة التي بعدها بل تلك الجملة عاملة في الظرف المذكور أي وقت
الإصابة في تلك الحالة يستبشرون وإذا [illegible] منهم بربهم يشركون وقوله إذا وقت
جواب الإصابة نحو قوله [illegible] أي إذا أماتهم ينتظرون أي في تلك الحالة
ينتظرون وإن قلنا إنها ظرف مكان فلا تقدر ما بعدها جملة مضافاً إليها لأن المكان لا يضاف
إلى الجملة إلا حيث بل المعنى في ذلك الموضع ينتظرون وكذا في جواب إذا ولما وبينا وإن قلنا
بحرفيتها أي إذا في جواب [illegible] فلا إشكال لأنها إذن حرف كالفاء سواء وقد تجيء إذا
للمفاجأة في غير جواب بينا وبينما كالتي في قولك [illegible] ولقيتا إذ جاء عمرو ويجوز إضافة بينا دون
بينما إلى المصدر قال بينا تعانقه الكماة وروغه يوماً أتيح له جريء سلفع بتقدير أوقات
تعانقه والإعراب الرفع على أنه مبتدأ محذوف الخبر أي تعانقه حاصل قوله وإذ للماضي
ويقع بعدها الجملتان وذلك لأنه لا يطرأ عليها معنى الشرط كما في إذا لأن جميع كلمات الشرط متضمنة
لمعنى إن وإن للشرط في المستقبل وإذ موضوعة للماضي فتنافيا وإذا إذا دخلت على المستقبل
قلبته إلى الماضي نحو قوله تعالى وإذ يمكر بك وإذ تقول ويلزمها الظرفية إلا أن يضاف
إليها زمان كقوله تعالى [illegible] ولكن [illegible] بعد إذ هدانا الله وقوله بعد إذ أنتم [illegible] ولم

بعد

بابهم ؟
لقيام القرينة ؟
معتذرا
استفهاما صح
او ؟

ولم يعهد مجرورا بالابتدا او يقع مفعولا بها لتركها انك كنوا اذ من ايتنا بكرمه وقوله
واذكر اخا عاد اي اذكر وقوعه بالاضافة على ان اذ بدل من قوله اخا عاد وقيل يجر
قوله ثم واذ وعدنا موسى اخا ان اذ كما مضى وقيل مفعول له باذكر ويلزمها الاضافة
الى الجملة وان حذفت جملة عوض منها التنوين كما في قوله وانت اذ صحيح فيكسر ذالها
او يفتح كما مر ويلزمها … ويومئذ لما مر وتجي اذ للتعليل نحو ينفعكم اذ انتم كريم
اي لانكم ولا يلزم فيها اذن اذ لا تجي لما … بالوقت حتى تدخل في حد الاستواء
لئن تقع بعد المبتدا … ما من نحو اذ زيد قام بل الفصيح اذ قام زيد لان اذ
موضوع للماضي فايلاوها الماضي اولى للمناكلة والمناسبة ولا يرد عليه نحو قوله اذا
زيد يقوم لان اذا على مذهب سيبويه داخلة على تقوم الذي … بعد الطارح
واما على مذهب من جاز دخولها على اسمية خبرها فعل فهذا وارد عليه ولا يحمل له
الا الاستقباح لاستعمالهم هذا اعني قولك اذا زيد يقوم فقيل لهذا والمقتضي ايضا انه
قليل الاستعمال وقال المص معتذرا عن صاحب هذا المذهب ان يقوم ليس للاستقبال
بل للحال على وجه الحكاية وفيه نظر لان مثل اذا زيد يقوم يقوله كذا مفقود به الا
الاستقبال وحكاية الحال المستقبلة لم تثبت في كلامهم كما ثبتت حكاية الحال الماضية واذا
جاءت ما بعد اذ فهي باقية على ما كانت عليه لا تجيء بها جازمة متعينة للشرطية لان
اذ فانها تصير جازمة بما كما تجي في نحو … الافعال … اذ ما … بها فيجزم
الشرط والجزاء وانشد المبرد وكانت اذا ما يسال السيف يضرب والرواية … قوله
ومنها اين وانى للمكان استفهاما وشرطا ومتى للزمان فيهما وايان للزمان استفهاما
وكيف للحال اين الاستفهامية نحو اين كنت والشرطية نحو اين تكن اكن وبناؤها على
الحركة الساكنين وعلى الفتح … الضم والكسر … والف انا لا …
استفهامية كانت او شرطية احدها اين الاداة التي هي من الاستعمال اما ظاهر
قوله من اين عشرون لنا من اين مقدر نحو … هذا اي من اين ولا يقال الى زيد
بمعنى اين زيد وانما جاز اشار من لانها تدخل في اكثر الظروف التي لا تتصرف او قل
تصرفها نحو من عند ومن بعد ومن لدن ومن قبله ومن امامه ومن خلفه فصار مثل
في جاز ان يتصرف في الظروف اصار في ومن قوله صريح عوانه … ورقبه لدى
شب حتى شاب سود الذوائب اي من لدن شب وتجي انى بمعنى كيف نحو انى يكون
ويجوز ان يكون بمعنى اين يكون ويجي بمعنى … وقد اول … انى شئتم على الاوجه

جين ؟
متى كمي اي في كمي

جه الثالثة ولا تجي بمعنى متى وكيف الا ويعدها فعل واما انى الشرطية فكقوله فاصبحت
انا نابها تلتبس بها كلا مركبيها تحت رجلك شاجرا اي من اين تاتها وقوله ومتى للزمان فيهما
اي في الاستفهام والشرط وربما جرت هذيل بمتى على انها بمعنى من كقوله شربن بماء البحر ثم ترفعت
متى لجج خضر لهن نئيج او بمعنى في فيكون على الوجهين حرفا او بمعنى وسط كما حكى ابو زيد
وضعته متى كمي اي في كمي او وسطه ولا يجوز متى زيد لان الزمان لا يكون خبرا عن الجثة واما
قولهم متى انت وبلادك فمتى ليس بخبر بل هو ظرف لخبر المبتدا الذي بعده عبر المعنى
كما مر في نحو امامك زيد وانت وبلادك مثل كل رجل وضيعته اي متى انت وبلادك تجتمعان
وايان للزمان استفهاما كمتى الا ان متى اكثر استعمالا وايضا ايان تختص بالا
مور العظام نحو ايان مرساها وايان يوم الدين ولا يقال ايان نمت وكسر همزتها لغة سليم
وقال الاندلسي كسر نونها لغة والاولى الفتح لمجاورة الالف وكتب الجمهور ساكتة عن كونها
للشرط واجاز بعض المتاخرين ذلك وهو غير مسموع وتختص ايان في الاستفهام بالمستقبل ومتى
فانه يستعمل في الماضي والمستقبل قال ابن جني ينبغي ان يكون ايان من لفظ اي لا من اين لان اين
المكان ولقلة فعال وكثرة فعلان في الاسماء فلو سميت بها لم تصرفها قال الاندلسي
ينبغي ان يكون اصلها اي اوان فحذفت الهمزة مع الياء الاخيرة فبقي ايوان فادغم بعد
القلب وقيل اصله اي ان اي حين فخففت بحذف الهمزة فانفتحت الالف والنون بالياء
لان ان غير متصل بغير لام التعريف واي لا يضاف الى المعرفة قوله وكيف للحال استفهاما
اعلم ان كيف في الظروف لانه بمعنى على اي حال والجار والظرف متقاربان وكون كيف
ظرفا مذهب الاخفش وعند سيبويه هو اسم بدليل ابدال الاسم منها نحو كيف انت اصحيح
ام سقيم ولو كانت ظرفا لابدلت منها الظرف نحو متى جئت ايوم الجمعة ام يوم السبت
وللاخفش ان يقول ويجوز ابدال الجار والمجرور منها نحو كيف زيد اعلى حال الصحة ام على
حال السقم فكيف عند سيبويه مقدر بقولنا على اي حال حاصل وعند الاخفش بقولنا
على اي حال وحاصل عنده مقدر فانجاه بعد كيف قوله … نحو كيف يقوم زيد فكيف
منصوب المحل على الحال نحو ايها والبدل منها منصوبان تقول في الجواب متكيا على احد ومعتمدا
وفي البدل كيف تقوم امعتمدا ام لا فكانك قلت باي صفة موصوفا تقوم زيد امعتمدا ام لا
معتمدا بدل من موصوف مع الجار المتعلق به ويجوز ان يكون كيف في هذا الموضع وهو …
قوله منصوب المحل صفة للمصدر الذي تضمنه ذلك القول فكان معنى كيف تقوم زيد
قياما حاصلا على اي صفة يقوم زيد ولا يجوز مثل هذا الاستعمال لسقوط الاستفهام

عن مرتبة الصدر لكن لما كان الموصوف كيف اي الصدر مقدرا جاز ذلك نحو اية نحو انما
سريعا والبدل منه اتيانا سريعا ام بطيئا وان جا بعد كيف ما لا تستغني به نحو كيف زيد فهو في
محل الرفع على انه خبر المبتدا تقول في جوابه صحيح او سقيم وفي البدل اصحيح ام سقيم وان دخلت
نواسخ المبتدا عليه فمنصوب الحل الذي بعد كيف نحو كيف اصبحت وكيف تظن زيدا فهو منصوب الموضع
خبرا او مفعولا ثانيا لان الاستفهام يكسبه النكرة فلا يكون جزائية الا نكرة فلا يجوز في الاصح في جواب كيف
زيد وشبه نحو علي علي كما روي عن علي كيف يتبع الاعرب واما قولهم انظر الي كيف يصنع فكيف
فيه يخرج عن الاستفهام لسقوطه عن الصدر وقال الكوفيون يجوزون جزم الشرط والجزاء بكيف
وكيفما قياسا ولا يجوزه البصريون الا شذوذا وكذا قال سيبويه انها في الجزاء مستكرهة وقال الخليل
مخرجها مخرج المجازاة يعني في نحو قولهم كيف تكون اكون لان فيها معنى العموم الذي يعتبر في كلمات
الشرط الا انه لم يسمع الجزم بها في السعة وربما كيف كي قال اوراعيان لبعران شرد لنا
كي لا يحسان من نعرانا اثر قال الاندلسي هي لغة فيها او هيا الحذف فاكيف ضرورة قوله
مذ ومنذ بمعنى اول الامر قبلهما المفرد المعرفة وبمعنى الجميع قبلهما المقصود بالعدد وقد يقع
المصدر والفعل او ان يقدر تقدر الجملة اي اصل منذ خففت بحذف النون اسند لا اتصغير مذ وجمعه لو
سمي به على منيذ وامناذ وتبرا على هذا ان الاسمية على منذ اغلب للحذف وذكران الحذف تصرف وهو
بعيد من الحرف فان الحرف لا يحذف منه حرف الا المضعف نحو رب ورب وهذا كما قال بعضهم
في ان انهم مقصور من اذا ادمج منه صاحب المغني وقال قولهم منيذ وامناذ غير منقول عن العرب ولما
حركت ذال منذ في نحو مذ اليوم بالضم للساكنين الاولى من الكسر فلا بد ان يبنى على ان اصله منذ
لجواز ان يكون للاتباع وضم ذال مذ سواكان بعده ساكن ام لا لغة عنوية فعلى هذا يجوز ان يكون
اصله الضم خفف فلما احتيج الى التحريك للساكنين رد الى اصله كما في نحو مهم اليوم واكرمهم اليوم منه ومنذ لغة
سليمية قال الاخفش مذ لغة اهل الحجاز ومذ لغة بني تميم وغيرهم وفيما ركهم فيه اهل الحجاز
وحكى ايضا ان الحجازيين يجرون بهما مطلقا والتميميين يرفعون بهما مطلقا وجمهور العرب انهما
مذ الذي هو لغة اهل الحجاز على ما حكي انه لا يجرون بهما حال الحاضر اتفاقا وانما الخلاف في مشهور
في الجر بهما في الماضي ولا يستعملان في المستقبل اتفاقا وقال الفراء منذ مركبة من من وذو واهل
السليمية عربية فالمرفوع عنده في نحو مذ يوم الجمعة خبر مبتدا محذوف اي من الذي هو يوم
الجمعة اي من الوقت الذي على حذف الموصوف وذو الطائية وينبغي ان يكون التقدير عنده في نحو
ما رايته منذ يومان من ابتدا الوقت الذي هو يومان على حذف المضاف قبل الموصوف
ليستقيم المعنى وقال بعض الكوفيين اصل منذ من اذ فركبا وضم الذال للساكنين فالمرفوع بعده

يستغني

في

اما ان يقال ... ومنه

الكسر

بعده فاعل فعل مقدر فتقدير منذ يوم الجمعة من اذ مضى يوم الجمعة اي من وقت مضى يوم الجمعة
وينبغي ان يكون التقدير عنده في نحو ما رايته منذ يومان اي من اذا بتدا اليومان اي من ابتدا
اليومان الذان فيها هذا الوقت بدخولها في الوجود اي من وقت ابتدا اليومين وانه التكلف على الله
مبين ظاهر لا يخفى وينبغي ان يكون منذ الان على المذهبين مركبة اذ لا يتعذر والتاويلان
المذكوران في الاول بل يكون حرفا موافق اللفظ لهذا الاسم المركب وقال بعض البصريين انهما
اسمان على كل حال فان جنسهما على الاضافة وعلة البنا عنده قولك انا لنجاد فيهما لا بد
فلا بد من كون الثاني اليه جملة كما في حيث واما في حالة الرفع فلتضمنهما معنى الحرف لان معنى
مذ يوم الجمعة من حد يوم الجمعة ومن تابعه انهما بمعنى اول المضاف الى الزمان معنى
معنى من ومعنى مذ شهرنا من اول شهرنا ومعنى مذ شهر من اول شهر قبل وفيها على ما يجي
انه لا بد له وسئل من معنى الزمان في جميع متصرفاتهما فاذا انتقض هذا قلنا اذا جر ما بعدهما
فبنيهما مذهبان الجمهور على انهما حرفا جر وبعض البصريين على ما ذكرنا على انهما اسمان
واذا ارتفع ما بعدهما فلا خلاف في كونهما اسمين لكن في ارتفاع ما بعدهما اقوال الاول
لجمهور البصريين انهما مبتدان ما بعدهما خبرهما على ما يجي تقريره وان في النسخ
الزجاجي انهما خبران مبتدا ان مقدمان فان فسر الزجاجي مذ ومنذ باول المدة وجميع المدة
فيها يجي كما يجي في تفسير البصريين فهو غلط لانك اذا قلت اول المدة يومان فانت مخبر عن
الاول باليومين وايضا كيف يخبر عن النكرة المؤخرة بمعرفة المتقدمة والزمان المقدم لا يصح
الجمع تنكير المبتدا المؤخر الا اذا انتصب على الظرفية نحو يوم الجمعة قتال ... فرجهما
يلزم كما تقول مثلا في ما رايته منذ يوم الجمعة اي من انتهائها اي انتهاء الروية يوم
الجمعة وفيما رايته يومان اي بعدها الى بعد الروية يوما اي قبله وجبهتم
تعسف عظيم من حيث المعنى والثالث والرابع قول الفراء وبعض البصريين كما تقدم ولا
باس ان يركب مذ منها خامسا من هذه المذاهب وهو ما قال المالكي فيهما تقول انهما ارادوا
ابتدا الغاية للزمان خاصة فاحد في اللفظ من التركيب هو المشهور فلا ابتدا الغاية وركوبه
مع اذ الذي هو للزمان الماضي وانما حملنا على ارتكاب تركيبه من الكلمتين وجود معنى الابتدا
والوقت الماضي في جميع مواقع منذ كما يجي وهما معنى من واذ فعلى هذا يركب منهما
مع مناسبة لفظ لفظهما واول الجزء الثاني فيقول حذف لاجل التركيب همزة اذ فبقي
منذ بنون وذال ... الساكنين واذ حقه الاضافة الى الجمل والاضافة اليهما كلا اضافة
كما مر فيضم الذال لما احتاجوا الى تحريكها للساكنين تشبيها له بالغايات المتمكنة في الاصل

لا بد

البتة

كمثال وبعضها فاز جعل ثلاثة احرف بخلاف اذ قبل التركيب فانه وان كان واجب الاضافة
الي الجمل الا انه لم يعهد وضع الحرف فلم يشبه الغايات المضمومة الاصل كما شابهها حيث فلا تعرف
كلامهم حيث وذلك ان اكثر ما بنيا فيه [illegible] علي حرف او اكثر فيجي منذ [illegible] للغة السليمية
ثم استثقلوا الضم بعد الكسر الي ضمة ثم مع [illegible] فيهما [illegible] الساكنين
للغالب ثم الضم [illegible] وخففت بحذف النون ايضا [illegible] رجع الي الاصل الي السكون
الاصلي [illegible] احرف [illegible] من هذا التركيب بحذف به
[illegible] الرويبي [illegible] ذلك الزمان من اوله الي اخره
للتعبير بزمان التكلم نحو منذ يومان [illegible] ومنذ زيد قايم اذا
استدامته الي وقت التكلم واما ان تذكر اول الزمان المتصل اخره بزمان التكلم غير متعرض
لذلك الاخر للعلم بانه الوقت الذي انت فيه [illegible] ما لا يشاركه فيه [illegible]
نحو منذ يوم الجمعة [illegible] ومنذ قام زيد [illegible] يوم الجمعة الاقرب اليه وقت التكلم
اذ لا يشاركه في هذا الاسم ما بعده من الايام [illegible] كان الاصل منذ اول الاخذ
او المضاف الي [illegible] تركيب [illegible] كما تقدم وذلك لان معني مذ زيد نايم من اول
وقت نوم زيد [illegible] الثاني فلا يحتاج فيه الي تقدير مضاف [illegible] اذ معني منذ قام زيد
من وقت قيام زيد [illegible] الاسمية الجزئين نحو منذ زيد نايم والمعني
[illegible] الي [illegible]
[illegible] زيد قايم [illegible] وان كان [illegible]
زيد ومنذ [illegible] وان كان حكاية حال ماضية [illegible]
[illegible] الزمان الماضي فقط لان اذ تختص بالماضي [illegible]
[illegible] زيد [illegible] زمان مضاف
علي ما [illegible] البصريين [illegible] لان [illegible] كما قلنا [illegible]
[illegible] منذ الي الجملة المصدرة [illegible]
[illegible] الاضافة الي الجملة [illegible]
علي ما ذكرنا انه يجوز [illegible] الجملة التي بعدها [illegible]
[illegible] ان يكون منذ [illegible] مضافا الي جملة [illegible]
[illegible] بعد [illegible]
[illegible] الجملة الثانية انها

استثقلوا

لساكنين

ماضيا

يوم قام

47

الي اذا كان الباقي مجموع زمان الفعل من اوله الي اخره المتصل بزمان التكلم معرفة كان او نكرة
نحو مذ يومان ومنذ رجب اذا كنت في رجب ومنذ شهر لم نر [illegible] منذ شهرنا او كان الباقي
اول الزمان المتصل اخره بزمان التكلم كما ذكرنا قبل معرفة كان او نكرة نحو ما رايته منذ يوم الجمعة
ومنذ يوم قدم فيه زيد فهذا الحد ان يجوز ثبوت الزاي فيهما ويجوز انتفاؤها في جميع
اجزائها لان الحد يجوز دخوله في المحدود وخروجه منه وما بعد الحد [illegible] يجب ثبوت الزاي فيه
بلي ربما ويجوز كون الزمان المذكور الاول معدودا ايضا بشرط ان لا يكون العدد مقصودا
بل يكون المراد مجرد الزمان المخصص كما تقول ما رايته منذ سنة الجماعة ومنذ شهر رجب ومنذ
يوم القايد ومنذ عشر ذي الحجة واما ان قصد العدد كقولك ما لقيته منذ عشر ذي الحجة
وانت تقصد ان الرؤية انقطعت في اليوم الاول الي الان وكذا اليوم الثاني الي الان وكذا
الي اخر العشر فهو محال لانه اذا انقطعت قبل العشر ان قلنا ان الحد دخل في المحدود
في نحو ما رايته منذ يوم الجمعة وان لم تصل به فالمعني انها انقطعت في اليوم من ايام العشر غير معين
لان ايامها اذن كساعات يوم الجمعة او عند انتفائها بها [illegible]
اذا كان الباقي مصدرا دالا علي احد الزمانين المذكورين بقرينة الحال نحو منذ قدوم
زيد اذا كان وقت الكلام نايما ومنذ خروج زيد اذا مضي خروجه ولما وجب [illegible]
الجزئين ههنا وان لم يبدل منه شي لقيام القرينة مع كثرة الاستعمال وتقدير الاول [illegible]
يومان علي حذف الفعل اي من وقت ابتدا يومين اي اليومين اللذين اخرهما زمان
التكلم او يومان مبتدا علي حذف خبر المبتدا وجاز الابتدا بالنكرة لاختصاص يومين
من حيث المعني باليومين المتقدمين علي وقت التكلم في جميع استعمالاته سوا كان ما بعده
مفردا او جملة نكرة كان المفرد او معرفة وتقدير الثاني مذ كان يوم الجمعة او مذ يوم
الجمعة كان اي من وقت كون يوم الجمعة وجاز ان تجعل لكون يوم الجمعة وقتا علي سبيل المجاز
كما تقول انا كان يوم الجمعة مناد واما المصدر الدال علي احدهما فتقول في المعني الاول
مذ نومه اذا كان وقت الكلام نايما اي منذ ابتدا نومه او نومه مبتدا وفي المعني الثاني
مذ خروجه اي مذ كان خروجه او خروجه كاين ويجوز ان يكون مذ انك قايم في المعني الاول
ومذ ان الله خلقني في الثاني من هذا ثم تقول انهم جوزوا اضافة منذ الي الظروف المذكورة
والمصادر نحو منذ يومين اي وقت ابتدا الكلام منهما وانما جاز ذلك لخروجه اذا التركيب عن
كونه واجب الاضافة الي الجمل ويجب مع هذا مراعاة اصل منذ من الضمة اذا اضافة الي
المفرد [illegible] كالتي فيه حلت [illegible] الي المفرد ولا فرق من حيث المعني بين جر هذه الظروف
[illegible] قليلة

في الاول الي الان وللعشر
حتي ينقطع في الحال والثالث
الي المقصود انها انقطعت

حذفه

وانما استغني عن التقرير
[illegible]

ورفعهما معًا ولا تمنع الى ما ذكر في بعض الكتب ان بين الجر والرفع فرقا نحو ما رايته
مذ يوم الجمعة و[illegible] نحو الرؤية في يوم الجمعة مع الجر وعدمها مع الرفع فان ذلك
وهم هذا الذي [illegible] مذ [illegible] تجري [illegible] نكرة غير محدودة [illegible] الدلالة
على طول الزمان نحو منذ حين ومنذ سنين [illegible] وضعيف [illegible] اذ [illegible] الزمان وهذا
كما وقع حتى [illegible] النهاية [illegible] وهذا الذي ذكرنا ان كان [illegible] في بعض
مواضعه اذ [illegible] ذلك معتبر مع منذ [illegible] في جميع استعمالاته راجعا الى اصل واحد
[illegible] ولنرجع الى شرح ما في الكتاب من احكام مذ ومنذ وهو مذهب جمهور البصريين
فالبصريون [illegible] ويليهما المفرد المعرفة مذهبهم انه اذا وقع الاسم بعدهما فهما
اسمان [illegible] الرفع بالابتداء وهما مبنيان [illegible] اول مدة الفعل الذي قبلهما [illegible] كان
نحو ما رايته مذ يوم الجمعة اول مدة انتفاء الرؤية يوم الجمعة فاذا [illegible] المعنى وجب ان يليهما
من الزمان مفرد معرفة ويجوز كما ذكرنا ان يكون هذا الخبر غير مفرد نحو ما رايته مذ اليومان
اللذان [illegible] معنا فيهما اذا [illegible] العدد [illegible] ولا يجوز ان يكون نكرة نحو ما رايته
منذ يوم [illegible] به اذا المقصود [illegible] زمان [illegible] وانما جميع مدة الفعل الذي قبلها [illegible]
كان الفعل [illegible] مذ يومان اي [illegible] يومان [illegible] الزمان الذي فيه
معنى العدد سواء كان مفردا او غيره معرفة او نكرة نحو مذ يوم ومذ يومان ومذ اليوم
ومنذ اليومان وقد تقدم انه [illegible] جميع زمان الفعل من اوله الى اخره المتصل بزمان
التكلم ولا يشترط كون ذلك المجموع مقصودا فيه العدد وذلك لانك تقول ما لقيناه عمرا
ومنذ زمانا [illegible] انك لا تقصد زمانا واحدا او غير واحد حتى يكون فيه معنى العدد
قوله المقصود بالعدد اي المقصود مع العدد والمعنى [illegible] والواجب ان يقول
المقصود به العدد لانك تقصد بقولك يومان عدد اثنين لانك [illegible] بالعدد
يومين قال الاخفش لا تقول ما رايته مذ يومان وقد رايته امس قال ويجوز ان
تقول ما رايته مذ يومان وقد رايته [illegible] اما اذا كان وقت التكلم اخر
اليوم فلا شك فيه [illegible] لانتفاء الرؤية يوما [illegible] وكذا ان كان [illegible]
بعض يوم الانقطاع او بعض يوم الاخبار يوما [illegible] بعض اليوم الاخر وان اعتددت
بهما معا جاز [illegible]
[illegible]
[illegible]

عاشرنا

شبثا

[illegible] ذلك ان تقول
منذ ثلاثة أيام قال ويجوز ان تقول ما رايته مذ يومان يوم الاثنين وقد رايته
يوم الجمعة ولا تعتد بيوم الاخبار ولا بيوم الانقطاع قال ويجوز ان تقول ما رايته منذ
يومان وانت [illegible] منذ [illegible] فيكون [illegible] عن بعضهما اقول وعلى ما [illegible] وهو ان منذ
لا بد فيه [illegible] في جميع مواقعه لا يجوز ذلك وقال انهم يقولون مذ اليوم ولا يقولون
مذ الشهر ولا مذ السنة ويقولون مذ العام قال وهو على غير القياس قال ولا يقول
مذ يوم استغناء بقولهم مذ امس ولا يقولون مذ الساعة لقصرها فان كان جميع ما قال
مستندا الى السماع فيها [illegible] والا فالقياس جواز الجميع والقصر ليس بمانع لانه يجوز منذ اول
من ساعة نزلت وقد يقع المصدر او الفعل او ان فتقدر زمانا مضافا الى هذه الاشياء
لان معنى ما رايته مذ سفره او مذ انه سافر او مذ سافر مذ زمان سفره ومذ زمان انه
سافر ولم يذكر المصنف الجملة الاسمية نحو مذ زيد مسافر اي منذ زمان زيد مسافر على
مذهبهم [illegible] ومنذ الاسميات عندهم مبتدان ما بعدهما خبرهما اذ معنى ما رايته
مذ يوم الجمعة معنى ما رايته منذ يومان [illegible] انتفاء الرؤية يومان فكانه كان في الاصل
في الوضع منذ ما رايته حتى تكون الجملة مضافة اليها فحذفت لتقدم ما يدل عليها ومنذ
ومنذ مبنيان [illegible] ولذلك [illegible] بالضمير [illegible] وضع الحروف [illegible]
عليه لكونه بمعناه وقيل حملا على منذ ومنذ الحرفين [illegible] اللزوم صدر الجملة اذ
لا يتقدم الخبر عليها فصار كحرف الاستفهام ونحوه والكلام مع مذ الاسمية عندهم جملتان
فارايته جملة ومذ يوم الجمعة اخرى قالوا ولا يجوز عطف الثانية على الاولى وان جاز ذلك
مع تفسير الثانية كما تقول ما رايته وامد ذلك يومان وذلك ان الثانية صارت مرتبطة
بالاولى ممتزجة معها [illegible] فصارتا كالجملة الواحدة ولا محل للثانية عند جمهورهم
لما كالمفسرة وقال السيرافي هي منصوبة المحل على الحال اي ما رايته متقدما [illegible]
بعدهما فهما مرفاحرفا فكان الفعل العامل فيهما ماضيا فهما بمعنى من نحو ما رايته مذ يوم
الجمعة اي من [illegible] ولا بد من ذلك في نحو قولك ما رايته مذ يومين اذا اردت جميع المدة
لا معنى لقولك ما رايته مذ يومين الان [illegible] اول يومين بتقدير المضاف وهو اول
وان كان الفعل حالا كان نحو ما رايته مذ شهرنا ومذ اليوم فهما بمعنى في قال الاندلسي وهذا
والانه يعني ابتداء الغاية ولا يقتضيه فقد اتمام الكلام في تقرير المذاهب والكلام
في الاختيار واذا عطفت بعد المجرور بعد ومنذ او المرفوع جاز لك ان تواتي بالمعطوف ما

دون مضافه

أو لمدة انتفاء الرؤية يوم الجمعة

ويبنى

اذا لم يحسن تفسيرها

واذا

فيه منذ جرا او رفعا وان تنصبه بالعطف على تقدير منذ على ما اخترنا لانه ظرف منصوب
ارتفع ما بعده او انجر الا ان المعطوف ان وافق ما بعد منذ في كونه [illegible] او الجمع الذي
عطف عليه اولى وان اريد اتفاقهما للعطف على منذ كان المراد الموافقة في الجميع ما رايته منذ سنة
ويوم ونحو ذلك الذي ما رايته منذ يوم الجمعة ويوم السبت او منذ يوم الجمعة ويوم السبت اذا
لم يكن القصد حصر [illegible] المقصود بحدوث الزمان المبين ذكرناه قبل ومثال المخالفة ما رايته
منذ يوم الجمعة وخمسة ايام او منذ خمسة ايام ويوم الجمعة لان احد الزمانين لا يصلح للاول والا
جر لجميعها قال البصريون بناء على مذهبهم وهو ان الزمان مقدر قبل الجملة التي بعدها يجوز
الرفع والنصب في المعطوف في نحو منذ قام زيد ويوم الجمعة اما الرفع والجر فعلى الزمان المقدر
النصب على تقدير منذ قام زيد لان معناه من حين قام زيد او على تقدير فعل [illegible]
رايته يوم الجمعة وعلى ما ذكرنا لا يجوز الا العطف على منذ لان الزمان مقدر [illegible] قبل [illegible]
دخلتهما فالجر على منذ [illegible] بعض العرب انه قيل له منذ كم قعد فلان فقال كم اجزت
في خف بكم تريد والكاف في كم للتشبيه دخلت على ما الاستفهامية [illegible] وسكن الميم
كما قال يا ابا الاسود لم اسلمتني لهموم طارقة وذكر وهذا اخر الكلام في مذ ومنذ
وقد جاء لدن ولدن ولدن ولد ولد مثل عضد [illegible] ساكنة النون هي للتنوين ومعناها اول غاية زمان
او مكان نحو لدن صباح ومن لدن حكيم [illegible] فاذا [illegible] للزمان [illegible]
ان ظروف المكان لا يضاف الى الجملة منها الا حيث وذلك قوله صريع غوان راقهن ورقنه لدن
شب حتى شاب سود الذوائب [illegible] لدن الى
للزمان قال [illegible] فان الكثير اعيا [illegible] ولم [illegible] ومنها [illegible]
لو في لدن بفتح الدال ولدن بكسرها [illegible] كما [illegible] ساكنا
فاما ان تحذف النون [illegible] واما ان تحرك الدال [illegible] او كسر [illegible] واما ان تحرك النون
للساكنين كسرا لان التقاء الساكنين قد [illegible] الاول كما في لم يكن الذين وتحريك
الثاني كما في [illegible] فهذه خمس لغات مع لدن التي هي اصلها وقد جاء لدا ولد فكان لدن
حذفت نونها [illegible] الى اللام [illegible] الشريف فالعامة
كانت واما ان تحذف النون واما ان تكسر للساكنين وقد جاء [illegible] نون لدن التي هي
ام الجميع واشهر اللغات [illegible] يعني لدن الا ان [illegible] ولغاتها المذكورة يلزمها معنى
الابتداء فقد ابتدأ [illegible] انما [illegible] وهو الاغلب او [illegible] من عند واما [illegible]
بمعنى عند ولا يلزمه معنى الابتداء وعند اعم تصرفا من لدى لانه يستعمل في الحاضر [illegible]

49

[illegible] الشعور [illegible]

القرب وفيما هو في حوزتك وان بعد كان [illegible] لذي فانه لا يستعمل في البعيد واعراب [illegible]
على رن [illegible] لغة [illegible] قال [illegible] الوجه في بالادن وآخر انه ان [illegible] غاية ما [illegible] ومنع [illegible]
[illegible] عليها [illegible] لو لم يكن ذلك ابنها [illegible] لا نقاص عنه وهو معرب بالاتفاق [illegible]
[illegible] ان يجوز [illegible] بعض الاسماء [illegible] الحروف [illegible] على اقل من ثلاثة احرف [illegible] الوضع على ما يعلم من
كونها [illegible] الكلام [illegible] البني على ما ذكرناه في صدر الكتاب في شرح
قوله الاعراب ما اختلف [illegible] فلا يجوز ان يكون بناؤها [illegible] على [illegible] ومنع الحرف
[illegible] بالدن [illegible] على سائر الظروف غير المتصرف في عدم التصرف بكونه
مع عدم تصرفه لازما لمعنى الابتداء [illegible] في مشابهة الحرف دونها واما الذي هو بمعنى
عند فلا دليل على بنائه [illegible] عند القرب حسا او معنى [illegible] عندي انه غني ورعاية عنه
او [illegible] ويلزمها النصب الا ان [illegible] من [illegible] نون لدن لم يجوز [illegible] الاضافة
الى المضمر فلا تقول من لدنه [illegible] ولدنك وتجر لدن ما بعدها بالاضافة لفظا ان كان مفردا
وتقديرا ان كان جملة وان كان ذلك اللفظ غدوة جاز نصبها ايضا مع الجر وقد يرفع اما
النصب [illegible] ذا [illegible] كثرة استعمال لدن مع غدوة دون سائر الظروف بكرة
وعشية وكون ذلك لدن [illegible] النون الساكنة [illegible] وتكسر كما سبق في لغاتها
[illegible] نونه فشابه حركات الدالة حركات الاعراب من جهة تبدلها وشابه النون التنوين
من جهة جواز حذفها فصار لدن غدوة في اللفظ [illegible] فنصبها تشبيها بالتمييز
[illegible] او بالمفعول الذي هو الاصل في نحو ما رب زيدا وغدوة بعد لدن لا يكون الا
منونة وان كانت معرفة ايضا اما تشبيها بالتمييز فانه لا يكون الا نكرة واما [illegible] الوجه
فالتنوين لزيد [illegible] منصوبة هي ام مجرورة واما الرفع فعلى حذف واحد جزئي الجملة لدن كانت غدوة
كما قلنا في مذ يوم الجمعة [illegible] الذي يعامل معاملة [illegible] وعلى يتصل مع الظاهر ويقلب الياء مع المضمر
[illegible] وقد حكى سيبويه عن الخليل عن قوم من العرب لداك [illegible] وعلاك [illegible] علاهن فطر
[illegible] واشد [illegible] وانما قلبت الف هذه الكلم الثلاث مع المضمر تشبيها بالف
[illegible] اذا اتصل بالمضمر المرفوع نحو رميت وانما شبه الضمير المجرور بالمرفوع دون المنصوب نحو رماك لان
الجار مع الضمير المجرور كالكلمة الواحدة كالرافع مع الضمير المرفوع بخلاف الناصب مع المنصوب
ولم يشبه بالمجرور لان الواو [illegible] واليا اقرب الى الالف من الواو وانما لم تقلب نحو عصاك
[illegible] لان هذه الالفات اصلية [illegible] بخلاف الذي على والى ولدى وقلبت الف
على الاسمية وان كان [illegible] الواو [illegible] الجرية ولا ينفصل من المنصوب الذي لا

افعل به لا لفعل التعجب الا هذه الثلاثة واما اجازة علي مذهب المبرد فلم يسمع وانما هو قياس
منه قوله وقط للماضي المنفي وعوض معنى قط الوقت الماضي عموما ومعنى المستقبل عموما وعوضا د
بالمنفي وعوض في الاصل اسم للزمان والدهر فقط وعوض البيان بمعنى ابد الآبد عوض
فلا يستعمل لمجرد الزمان ... فيعرب قال ولولا نبل عوض في حضباي واوصالي
ويقال افعل ذلك عوض كما يقال ابدا من ذي أنف اي فيما يستقبل وقط لا يستعمل الا بمعنى الابد
لانه مشتق من القط وهو القطع كما تقول ما فعلته قط اي البتة الا قط مبني لما سنذكره بخلاف
الت وربما استعمل قط بدون النفي لفظا ومعنى نحو كنت اراه قط اي دائما وقد استعمل بدونه
لفظا لا معنى نحو هل رأيت الذئب قط وقد يستعمل عوض بدون النفي للمعنى دون الاثبات ايضا قال ولولا
فاني عن تخافي تشهدي موتنيا في عوض هننا تعرف وهو منفي معنى لكونه في جواب لولا
وبنا عوض علي الضم لكونه مقطوعا عن الاضافة كقبل وبعد بدليل اعرابه مع المضاف اليه
عوض العائضين اي دهر الداهرين ... والحاضر الذي يبنى علي وجه الدهر كان بمعنى
[redacted]
ما بني من الدهر داهر و بني قط ...
بني لتضمنه لام الاستغراق لزوما لاستغراقه جميع الماضي واما ابدا فليس كذا الشيء نحو لام
... جد وبني قط علي الضم حملا علي اخيه عوض وهي اشهر لغاتها اعني مفتوح القاف مضموم
الطاء المشددة وقد تخفف الطاء منه وقد تضم القاف اتباعا لضمة الطاء المشددة وقد تخفف
كمنذ وجا قط ساكنة الطا منه قط التي هو اسم فعل وجا في عوض فتح الضاد وكسرها ايضا واكثر
ما يستعمل عوض مع القسم كقوله رضيعي لبان ثدي ام تحالفا باسحم داج عوض لا نتفرق
ومن الظروف المبنية امس عند الحجازيين وعلة بنائه تضمنه لام التعريف وذلك لان كل يوم
متقدم علي يومك فهو امس فهو في الاصل كان نكرة ثم لما اريد امس يوم التكلم دخله لام التعريف
المعهود كما هو علامة كل اسم قصد به الى واحد من الجماعة المتساوية كما ذكرنا في باب المعرف
ثم حذفت اللام وقدرت لتبادر فهم كل واحد من سمع امس مطلقا من الاضافة الى امس يوم
التكلم فصار معرفة كلفظة امس الا انه ولم يصر نحو صباحا فمسا واخواتها اللاحقة مع كونها ايضا
معدولة عن اللام لان التعريف الذي هو معنى اللام ليس بظاهر فيهما من دون قرينة ظهوره في
امس لانك اذا قلت كلمة صباحا ومسا وقصدت صباح يومك ومساء لم يتبين تعريفهما كما
يتبين في قولك لقيته امس واما سحر فامر مشكل سواء قلنا ببنائه او بترك صرفه لانه مخالف لاخواته
من صباحا ومساء وضحى عشية اذ هي معربة منصوبة منونة دون من بين اخواته مبنيا كان او غير
منصرف وانما لم يبنوا غدا مع تقدمه علي يوم التكلم كما بني امس لتضمنه الداخل في الوجود
لتعينه

في الوجود في باب التعريف والتنكير علي المفقود في وجوده وذلك لان التعريف فرع الوجود وو
جوده ذهني فكذا تعريفه بخلاف امس فانه قد حصل له وجود وان كان منقضيا حال التكلم فتعريفه
يكون اقوى مع انه قد روي عن بعض العرب اعراب امس مع التعريف كغد وليت يشهدون ولما
بنو تميم فالذي نقل عنهم سيبويه اعرابه غير منصرف في حال الرفع وبناؤه علي الكسر في حالتي
النصب والجر كالحجازيين قال سيبويه وبعض بني تميم يجرون امس بعد مذ قال السيرافي وانما فعلوا
ذلك لانهم تركوا صرفه وما بعد مذ يرفع ويخفض فلما ترك صرفه من يرفع منهم بعد مذ امس تركه
ايضا بعدها من يجر وكان متبعا قال لقد رأيت عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالي خمسا قال وهذا
قليل لان الجيد بعد مذ قليل قال سيبويه ان سميت بامس رجلا علي لغة اهل الحجاز صرفته كما
تصرف غاق اذا سميت به وذلك ان كل مفرد مبني يسمى به شخصا فالواجب فيه الاعراب مع الصرف كما
يجي في باب الاعلام وان سميت به علي لغة بني تميم صرفته في الحالين ووجب الصرف في الرفع ايضا
اذ ليس في الكلام اسم منصرف في النصب والجر غير منصرف في الرفع ووجه الصرف في امس اعتبار
علميته القديمة كما قلنا في باب غير المنصرف واختاروا منع صرفه رفعا وبناءه نصبا وجرا كما اختا
روا باختصار وترك صرف نحو حذام وقطام مع ان الجميع من باب واحد والوجه في هذا
الوجه في ذلك وذلك انه جاز ان يعتبر فيه علة البنا كما هو مذهب الحجازيين وعلة منع الصرف
كما بينا فابتدؤوا باعتبار الاعراب اذ هو اشرف من البنا واولى بالاسم واختاروا من الاعراب
اشرفه وهو الرفع فصار في حال الرفع معربا غير منصرف وفي الحالتين الباقيتين اعني الجر والنصب
مستويتان حركة في غير المنصرف فارادوا ان يبقى من الكلمة فيهما علي ذلك الاستوا فلو جعلا
مستويين في الضم لم يتبين اعرابهما رفعا اذ كانت تصير مثلها في الاحوال ولو سوي بينهما
في الفتح لم يتبين بناؤهما اذ كانت تصير كما في غير المنصرف فلم يبق الا الكسر وايضا اولى ما بني
عليه الكلمة بعد السكون الكسر وايضا تكون هذه الكلمة في حالة البنا علي الحركة التي
بنيت عليها عند اهل الحجاز وقال الزمخشري وجماعة من النحاة ان امس معرب عند بني تميم
مطلقا اعني في جميع الاحوال ولعله غرهم قول بعض بني تميم لقد رأيت عجبا مذ امسا وقد قال
سيبويه ان بعضهم يفتحون امس بعد مذ فيحمل هذا القول علي قول بعضهم وينبغي له بعدها
فليعلم بانهم يفتحون في موضع الجر بعد أي جار كان فان نكرت امس كقولك كل غد يصير
امسا وكل امس تصير او كان مضافا نحو مضى امسنا او دخله اللام كقوله ذهب الامس بما فيه
اعرب اتفاقا لزوال علة البناء وهي تقدير اللام وان عنيت المقارن للام وكذا ذلك
لتقدير زيادة اللام قال سيبويه ولا يصغر امس كما لا يصغر غدا وانه يثنى او يجمع فالاعراب

الحواشي:

للمستقبل المنفي

شعر: ولولا نبل عوض في حضباي واوصالي لطعنت عنه اخيل طعنا ليس بالآلي

من ذي

قطم

تقاسما

كما يجي ان شاء

بنفسه

ثم انقطع الاعراب ...

لان اللام انما تدرت لتبادر الذهن الي واحد من الجنس لشهرته من بين اشباهه فاذا تبين
او جمع لم يبق ذلك الواحد المتبين فيظهر اللام لعدم شهرة المثنى او المجموع من هذا الجنس شهرة
الواحد وليس بناء امس على الفتح لغة كما قال الزجاجي مستشهدا بقوله لقد رايت عجبا مذ امسا ومنها
الان قال الزجاج بني لتضمنه معنى الاشارة اذ معناه هذا الوقت وهذا مذهبه في بناء امس
وفيه نظر اذ جميع الاعلام هكذا متضمنة معنى الاشارة مع اعرابها وقال السيرافي لشبه الحرف
للزومها في اصل الوضع موضعا واحدا او بنائها في الاستعمال عليه وهو الغريب وسائر
الاسماء تكون في اول الوضع نكرة ثم تتعرف ثم تنكر ولا تبقى على حال فلما لم تتصرف فيه شرع اللام
شابه الحرف لان الحرف لا يتصرف فيها وقال ابو علي بني لتضمنه اللام كامس واما اللام
الظاهرة فليست للتعريف اذ ضبط اللام المعرفة ان تدخل على النكرة ان تعرفها والان لم يسمع
مجردا عنها وقال الفراء اصله من آن يئين اي حان ادخل عليه اللام بمعنى الذي اي بمعنى الوقت الذي
حان وتدخل فالهذا كما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قيل وقال فانهما فعلان
استعملا استعمال الاسماء وتركا على البناء الذي كانا عليه والجواب ان قيل وقال محكيان والمعنى
نهى عن قيل كذا وقال كذا بمعنى كثرة المقالات والان ليس محكيا وكذا مذهب الفراء في امس انه
امر من امسى يمسي وقد يقال في الان لان وهو من باب تخفيف الهمز ومنها لما لوقوع الامر
لغيره وانما يكون مثل لو ومشتقا بلو ولو حرف فقال ابن خروف لما حرف وحمل كلام سيبويه على
انه شرط في الماضي كلو الا ان لو لانتفاء الثاني ولما لثبوت الثاني لثبوت الاول وقال
لو كان ظرفا لجاز لما اسلم دخل الجنة والجواب انه على التاكيد والتنبيه فكانه دخلها في ذلك الوقت
ومن قال ظرف قال وضع وضع كلمة الشرط مع جملتها للتعريض الذي ذكرنا في اذا ويليه فعل ماض لفظا
ومعنى او جوابه ايضا كذلك او جملة اسمية مقرونة باذا المفاجاة فلما نجاكم الى البر فمنهم مقتصد فلما كتب
عليهم القتال اذا فريق او مع الفا وربما كان ماضيا مقرونا بالفا وقد يكون مضارعا
من الظروف المتصرفة فولهم لاه ابوك اي لله ابوك لان اصله جار ومجرور وحكمه حكم الظرف
عند هم حذف لام الجر لكثرة الاستعمال وحذف لام التعريف فبقي لاه ابوك كما قال لاه ابن
عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني فبني لتضمن الحرف قلبت اللام الى موضع
العين وسكن الالف موضعه موقع الالف الساكن ورجعت الالف الى اصلها من اليا دون الكسر
والضمة وقد تحذف اليا فيقال له ابوك وانما فتح لان الكسر لم يعرف الا لا لتناسبه بالجر الذي
هو اصله فاريد التنبيه على تضمن الحرف بالبنا على حركة غير ملتبسة بالاعرابية ولو قال الولاة ثلثه
لا لتلتبس بالاعرابية في نحو الله لا افعل بالنصب واما مع فهو ظرف بلا خلاف وعادم التصرف

لازم النصب وظاهر كلام سيبويه انه مبني فانه سالته يعني الخليل عن معكم لاي شيء نصبتها فقال لانها
على السكون هذه اللفظة فمن قال انها مبنية قال لكونها وضعها وضع الحروف او لمشابهتها الحروف
بقلة التصرف فيها اذ لا تكون الا منصوبة والاولى الحكم باعرابه لدخول التنوين نحو كنا معا والجر في نحو جئت
من معه اي من عنده وان كان دخول من عليه شاذا ...
انه محذوف اللام ... مع انه قد تقدم ان وضع الاسم وضع الحرف ...
... في الاستعمال للحرف لا يكون سببا للاسم وتسكين عينها لغة ربيعة يقولون
مع زيد فاذا التقى ساكنا بعده كسر واعيد تحركت مع التنوين قال بعضهم وهو الحق في هذه اللغة
حرف جر اذ لا موجب للبنا على تقدير الاسمية الا وضع الحروف وقد ذكرنا ما عليه ولو كان ايضا
كذا وكان وضعه كذلك موجبا للبنا لبني من دون الاسكان ايضا وان ذكر قبله المصطحبان لم
يتبع ما يضاف اليه فينصب منونا على الظرفية نحو جينا معا اي في زمان وكنا معا اي في مكان وقيل
انتصابه على الحالية اي مجتمعين والفرق بين فعلنا معا وفعلنا جميعا ان معا يفيد الاجتماع في حال
الفعل وجميعا بمعنى كلنا سوا اجتمعوا او لا والالف في معا عند الخليل بدل من التنوين اذ لا لام له
في الاصل عنده وهي عند يونس والاخفش وهو الحق مثل الف فتى بدل من اللام استكبارا ...
الاعراب الموضوع على حرفين مع عندهما عكس اخوك ... لاسيما في غير الاضافة ويحذف في الا
ضافة لقيام المضاف اليه مقام لامها قوله الظروف المضافة الى الجمل واذ منها ما رآها على البنا وكذا الا
مثل وغير مع ما وان ... قد مضى شرحه فيما تقدم قوله المعرفة والنكرة ما وضع لشيء
بعينه وهي المضمرات والاعلام والمبهمات وما عرف باللام والنداء قوله بعينه احتراز عن النكرات
ولا يرد ان الواضع قصد في حال وضعه واحدا معينا اذ لو اراد ذلك لم يدخل في حده الا
علم اذ الضماير والمبهمات وذو اللام والمضاف الى احدها يصلح لكل معين قصد المستعمل
فالمعنى ما وضع ليستعمل في واحد بعينه سوا كان ذلك الواحد مقصود الواضع كما في الاعلام اولا
كما هو في غيرها ولو قال ما وضع لاستعماله في شيء كان اصرح وانما جعل ذا اللام موضوعا كالرجل
والفرس وان كان مركبا الا اضرب احد الاسم ان المركبات ايضا موضوعة بالنا وبل الذي ذكرنا
هناك وجعل اللام من حيث عدم استعماله وكونه كجزء الكلمة كانه موضوع مع ما دخل عليه وضع
الافراد وتدخل في هذا الحد العلم المنكر نحو رب سعاد وزينب لقيتهما لانهما وضعا
لشيء ويدخل المضمر في نحو ربه رجلا ونعم رجلا وبئس عبدا والحق انه منكر ولا يعترض على هذا
بالضمير الراجع الى نكرة مخصصة قبل الحكم من الابهام نحو جاءني رجل فضربته لان هذا الضمير لهذا
الرجل الاتي دون غيره من الرجال وكذا ذو اللام في نحو جاءني رجل فضربت الرجل واما الضمير

فلذا

نحو رب شاة وسخلتها أو ربه رجلا فإنه لم يختص المكر المعهود اليه حكم اولا والا حرج

في رسم المعرفة أن يقال ما أشير به الى خارج مختص اشارة وضعية فيدخل فيه جميع المعارف

وإن تعاد فيه النكرات والمعرفة باللام العهدية وإن كانت المعهود نكرة إذ ما كان المذكور المعهود

اليها او المعهود حضورا مختصا يحكم انه يشار بها الى خارج مخصوص وإن كان نكرة واما

إن لم يخص المعهود النكرة قيل نحو أرجلا قام أبوه والتي كان امك أو جارتك يجي الحق فيه

في بابها نحو ربه رجلا وبئس رجلا ونعم رجلا وبالطائفية وركب رجل وأخيه فالضابط كلها

نكرة إذ لم يسبق اختصاص المرجوع اليه بحكم ولو قلت رب رجل كريم وأخيه لم يجز وكذا كل ما

شبه ذلك ومن هنا يرد على أن الضمير يصير معرفة برجوعه الى نكرة مختصة بصفة ويدخل فيه

الاعلام خاصة الاشتراكها نحو محمد وعلي إذ يشار بكل واحد منها الى مخصوص بحسب الوضع وخرج

منه النكرات المعينة التي لم يخبر نحو قولك جاءني رجل تعرفه او رجل هو اخوك لان رجلا لم يوضع لا

يشار الى مختص بل اختص في هذا الاستعمال بصفته وكذا يخرج نحو لقيت رجلا إذا علم المتكلم ذلك

الملقي إذ لم يقتض فيه إشارة لا استعمالا ولا وضعا فقولنا ما أشير به يشترك فيه جميع المعارف

ويجمع اقسام الاشارة وتكون الاشارة فيها حسية بالوضع كما عرف بابه وإنما قلنا الى خارج

لان كل اسم فهو موضوع للدلالة على ما سبق علم المخاطب بكون ذلك الاسم دالا عليه ومن

ثم لا يحسن أن يخاطب بلسان من الألسنة إلا من سبق معرفته بذلك اللسان فعلى هذا انه

نحو اشارة الى ما ثبت في ذهن المخاطب أن ذلك اللفظ موضوع له فلو لم يقل الى خارج

لدخل فيه جميع الاسماء نكراتها ومعارفها ثم ذكرنا أن قول النحويين نحو قولك اشرب

الماء واشتر اللحم وقوله تعالى وأخاف أن يأكله الذئب أن اللام اشارة الى ما في ذهن المخاطب من ماهية

اللحم والماء والذئب ليس بشيء لان هذه الفائدة يفهم منها الاسم المجرد عن اللام والتنوين

تعريف اللام في مثله لفظي كما أن التعليق في نحو أسامة لفظي كما يجي في الاعلام فنقول

اولا أن التنوين في كل اسم يتمكن غير علم يفيد التمكن والتنكير معا ومعنا تنكير الشيء شايعا

في امته وكونه بعضا مجهولا من جملة الا في غير الموجب نحو ما جاءني رجل فإنه لاستغراق الجنس فكل

اسم دخله اللام لا يكون فيه علامة كونه بعضا من كل إذ تلك العلامة هي التنوين وما لا يجامع

اللام كما مر في أول الكتاب فينظر في ذلك الاسم فإن لم يكن معه قرينة لا حالية ولا مقالية

تدل على انه بعض مجهول من كل كقولك [illegible] على انه بعض معين كما في قوله تعالى أو أجد على النار هدى يعني اللام التي جي بها للتعريف

اللفظي في الاسم الحاملة لاستغراق الجنس سواء كان مع علامة الاثنين كالضربة او مع علامة

المثنى

المثنى أو الجمع كالضربتين والضربات أو تجرد عن جميع تلك العلامات كالضرب والماء بابا وجب حمله

على الاستغراق لانه اذا ثبت كون اللفظ على ماهية خارجية فإما أن يكون لجميع أفرادها أو

لبعضها ولا واسطة بينهما في الوجود الخارجي بل يمكن تصور ماهية من حالتي البعضية

والكلية لكن كلامنا في الماهيات الخارجية لان الالفاظ موضوعة بإزائها لا في الذهنية ولما

لم يكن للبعضية والكلية المقابلة لها وهو التنوين وجب كونه للكل فعلى هذا قوله علم

الانسان ما لم يعلم اي كل انسان والنوم حدث أي كل النوم إذ ليس في الكلام قرينة البعضية لا مطلقة

ولا معينة فلهذا جاز وإن كان قليلا وصف المفرد بالجمع نحو قولهم أهلك الناس الدينار الصفر

والدرهم البيض على ما حكى الاخفش فالمفرد في هذا بمنزلة جميع المفرد والمثنى جميع المثنى فلا

يستثنى من المفرد الا المفرد نحو قولك إن الرجل خير من المرأة الا الزينب اي الا كل واحد منها

وقوله إن الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا أي الا كل واحد منهم ولا يجوز أن يقول الرجل

يرتفع هذا الحجر الا الزيدين متعاونين لا الا اثنين متعاونين يجوز ذلك على أن يكون الاستثناء

منقطعا ولا يستثنى من المثنى الا المثنى نحو إن الرجلين يرفعان هذا الحجر الا أخويك معا ويجوز

على الانقطاع وأما الجمع المحلى باللام في مثله يحمل بمعنى منكر مضاف اليه كل مفرد ومنها

نحو لقيت العلماء الا زيدا اي كل عالم وكل عالمين وكل علماء وهكذا حال المفرد والمثنى والجمع

في غير الموجب قال تعالى لا تحرم الاملاجة اي كل واحد من هذا الجنس وكذا الاملاجتان اي كل

اثنين من هذا الجنس فلا يستثنى من الواحد الا الواحد ولا من المثنى الا المثنى واما الجمع نحو ما لقيت

العلماء فهو مثلهما بل هو بمنزلة المنكر في سياق غير الموجب مفرده وغيره في استغراقه اي ما

لقيت احدا من العلماء ولا اثنين ولا جماعة فيعم آحاد المفرد والمثنى والمجموع منه نحو ما لقيت

العلماء الا زيدا او الا الزيدين فقوله تعالى لا تدركه الابصار اي شيء من الابصار لا جميع الابصار

كما يتوهمه بعضهم فحال الجمع في الموجب وغيره خلاف حال المفرد والمثنى وكل ما ذكرنا ماخوذ

من استقراء كلامهم واما النكرة المستغرقة نحو ما لقيت رجلا او رجلين او رجالا فلا يستثنى من واحدها ومثنا

ها ومجموعها الا امثالها فقولك ما لقيت رجلا الا الزيدين اي الا كل واحد منهم ولا يجوز أن تقول

لا يرفع هذا الحجر رجل الا الزيدين معا وتقول ما لقيت اخرين متصاحبين الا اثنين من الطلبة

[illegible] أي الا اثنين منهم ولا يجوز الا زيدا وتقول ما لقيت رجالا الا الزيدين ولا يجوز الا

اخويك ولا الا زيدا الا على الانقطاع لان المعنى ما لقيت جماعة من الرجال وإن كان هنا كقرينة دالة

على انه ليس المراد به الاستغراق فإن كان عهد فاللام للعهد به على ما يجي في بابه وإن لم يكن فإن

كان فيه علامة الوحدة او التثنية نحو ما أعطيتك الا التمرة او التمرتين فلا فرق بين المعرف والمنكر

بما تقدم ما العهدية الذهني أو تقديرًا وإن لم يكن فيه علامتاهما نحو اشتريت اللحم وأتيت الرجال أي بعض
اللام والبعض لأجل التنوين فيه للتنكير فيفيد أن ذلك الاسم بعض من جملة نعني وإذا تقرر
أن رجلا لاشتمل من المر وجماعة من الرجال بخلاف المعرف باللام فالذي للماهية بحرفه عن البعضية
كلها البعضية مستفاد من القرينة كالتنوين بعد التنكير فكأنك قلت هذا الجنس واشتريت هذا الجنس
نحو كطعام مخصوص بالقرينة فالمجرد واللام إذن بالنظر إلى الجزئية بمعنى وبالنظر
إلى أنفسها جنسا ثابت جاز وصف المعرف باللام من هذا النوع بالمنكر فإن ولقد أمر على
اللئيم يسبني وكذا مررت بالرجل مثلك وما يحسن بالرجل خير منك كما مر في باب تعلم هذا كل
تعريف لا معنى للتعريف بها إلا التي للعهود الخارجي قوله وهي المضمرات قد تقدم ذكرها
ويعني بالمبهمات أسماء الإشارة والموصولات وقد تقدم ذكرهما وإنما سميت مبهمات
وإن كانت معارف لأن اسم الإشارة تجري إشارة حسية إلى المشار إليه مبهم عند المخاطب
لأن بحضرة المتكلم أشياء يحتمل أن يكون مشارا إليها وكذا الموصولات من دون الصلات
مبهمة عند المخاطب ولم يقولوا للمضمر الغائب مبهم لأن ما يعود إليه متقدم فلا يكونه مبهما
عند المخاطب عند النطق به وكذا في اللام العهدية قوله وما عرف باللام هذا
مذهب سيبويه أعني أن حرف التعريف هي اللام وحدها والهمزة للوصل فتحت مع أن أصل
همزات الوصل الكسر لكثرة استعمال لام التعريف والدليل على أن اللام هي المعرفة
فقط تخطي العامل الضعيف إياها نحو بالرجل وذلك علامة امتزاجها بالكلمة وصيرورتها
ربما كجزء منها ولو كانت على حرفين لكانت لها نوع استقلال ثم يتخطاها العامل الضعيف
وأما نحو أن لا تفعل فإنما تخطى إن ما هو على حرفين لقوته لأنه يجزم الشرط والجزاء معا
على المذهب الصحيح وأما نحو بهذا وفيما رحمة فإن الفاصل بين العامل والمعمول لا يجزئه
معنى ما قبله ولا معنى ما بعده فالفصل به كلا فصل وللامتزاج التام بين اللام وما
دخلته كأن نحو الرجل مغاير الرجل حتى جاز توالي همزتين في قافيتين ولم يكن إيطاء وهذا
إنما يكون إذا كانت بحالها معرفة وضعت ساكنة لتستحكم الامتزاج وأيضا دليل
التنكير الذي هو ضد التعريف على حرف وهو التنوين فالأولى أن يكون دليل التعريف
مثله وقال الخليل أداة التعريف نحو هل وقد استدل لأن فتح الهمزة
وعدم التجوز عنه وبأنه يوقف عليها في التذكر نحو قولك إذا تذكرت ما فيه اللام
كالكتاب وغيره ويفصل عن الكلمة والوقف عليها عند الاضطرار كالوقف على قد
في نحو قوله أزف الترحل غير أن ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد وذلك قوله يا

خليلي

بالخليلي إن تيمما وانتحيا إلى منزل الدار يسر من أم الجلال وإنما حذف عند همزة
القطع في الدرج لكثرة الاستعمال وذكر المبرد في كتاب الشافي أن حرف التعريف الهمزة
المتوحدة وحدها وإنما ضم اللام إليها لئلا يشتبه التعريف بالاستفهام وفي لغة حمير
ويعرض طي أبدل الميم من لام التعريف كما روى النمر بن تولب عنه صلى الله عليه وسلم ليس
من امبر امصيام في امسفر ولام العهد اللام التي عهد المتكلم مدلولها نحو نهاية
ذكر أي لقيته ولد يكرمني فأكرم الرجل عهدت فلان أي أدركته وعهده إما بجري ذكره قبلها
كما في قوله تعالى كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول أو بعلم المخاطب به
قبل الذكر بلا جري ذكره نحو قولك خرج الأمير والنبي إذا لم يكن في البلد إلا أمير واحد
مشهور أو أمير واحد وقد تزاد اللام في العلم كقوله [illegible] باعدت بها على
[illegible] والنسر عند [illegible] باب الصفة وفي التمييز نحو الأحد العشر الدرهم
على نحو [illegible] في باب العدد وقد تزاد فلا تركيبا في الذي [illegible] وتكون
عند الكوفيين عوضا من الضمير نحو مررت برجل حسن الوجه أي وجهه وعند
البصريين لا تعوض اللام من الضمير في كل موضع شرط فيه الضمير كالصلة والصفة
الجملة والخبر والوصف المشتق ويجوز [illegible] والبرد برده [illegible]
الكوفيون قد تكون اللام للتعظيم كما في الله وفي الأعلام ولا يعرفها البصريون
واللام فيه [illegible] أسماء الإشارة وصفة المنادى نحو هذا الرجل ويا أيها الرجل التعريف
الحاضر [illegible] إليه وهي [illegible] ضربت الرجل ويعرض
اللام [illegible] كالصعق والنجم على ما ذكر في الأعلام قوله والنداء نحو يا رجل
ومنهم من [illegible] في المعارف فكونه نوع المضمرات لأن نحوه لوقوعه موقع كاف
الخطاب كما مر في باب النداء قوله والمضاف إلى أحدها معنى احتراز عن الإضافة اللفظية
وإنما يتعرف بالإضافة المعنوية ما ليس من الأسماء المتوغلة في الإبهام مثل على ما مر في باب
الإضافة قوله **العلم ما وضع لشيء بعينه** غير متناول غيره بوضع قوله غير متناول غيره
يخرج سائر المعارف لأن المبهمات والمضمرات وذا اللام وضعها الواضع ليطلق على أي معين
أراد بخلاف العلم فإنه واضعه لم يضعه إلا لمسمى معين ولا نظر له إلى تناوله معنى آخر
كما كان في سائر المعارف قوله بوضع واحد متعلق بمتناول أي لا يتناول غير ذلك المعين
بالوضع الواحد بل إن تناول كان الأعلام المشتركة فإنما يتناوله بوضع آخر بتسمية أخرى
لا بالتسمية الأولى كما إذا سمي شخص بزيد ثم سمي به شخص آخر فإنه وإن كان متناولا بالوضع

لمعين لكن تناوله لمعين الثاني بوضع اخر غير الوضع الاول بخلاف سائر المعارف كما تبين فلا
ذكر قوله بوضع واحد ليخرج الاعلام المشتركة عن حد المعرفة ولا يخرج علم الجنس نحو اسامة
عن هذا الحد على ما ذكر المصنف وذلك انه قال اعلام الاجناس وضعت اعلاما للحقائق الذهنية
المتعقلة كالمعرف باللام في نحو اشتر اللحم الحقيقة الذهنية فكل واحد من هذه الاعلام موضوع
لحقيقة في الذهن متحدة فهو اذن غير متعدد لا وضعا ولا استعمالا واذا اطلقته على فرد من الافراد الخارجية
نحو هذا اسامة مقبلا فليس ذلك بالوضع بل لمطابقة الحقيقة الذهنية لكل فرد خارجي
مطابقة كل كلي عقلي لجزئياته الخارجية نحو قولهم الانسان حيوان ناطق فاسامة موضوع
لكل فرد من افراد الجنس في الخارج على وجه الاشتراك واسامة موضوع للحقيقة الذهنية
حقيقة واطلاقه على الخارجي ليس بطريق الحقيقة ولم يصرح المصنف بكونه مجازا ولا بد من كونه
مجازا في الفرد الخارجي على مذهبه اذ ليس موضوعا له على ما اختاره وقال ان الحقيقة
الذهنية والفرد الخارجي لمطابقتها له كالمنطلق فانك لا تقول في اسد معين انه
اسامة كما تقول الاسد لان المطابقة للحقيقة الذهنية في الخارج ليس الا في
الجنس مطلقا لا واحد محصور الاوصاف المعرفة وكذا ينبغي عنده ان لا تقع اسامة على
المستغرق ... فلا يقال ان اسامة ... الاسد ... لان الحقيقة الذهنية ليس فيها
معنى الاستغراق كما ليس فيها التعيين والحامل له على هذا التكلف في الفرق بين علم الجنس و
الجنس لا ... اسامة وثعالة وابي ... وام عامر ... احكام الاعلام لفظا
من منع صرف اسامة وترك ادخال اللام على ... واضافة اب وام وابن وبنت الى غيرها
كما في الكنى في اعلام الاناسي ومجيء ... الاحوال ... بالمعارف فوضع هذا كله يطلق
على المنكر بخلاف اسد وذئب ومع هذا فان ذلك ليس ... الا ... اعلام في الاحكام المذكورة
واقول اذا كان لنا تانيث لفظي كغرفة وبشرى وصحراء ونسبة لفظية ككرسي فلا ... يكون
لنا تعريف لفظي اما باللام كما ذكرنا قبل واما بالعلمية كما في اسامة وثعالة ثم تقول
هذه الاعلام اللفظية ومعظمها لغير الاناسي من الطير والوحش واحناش الارض والمعاني
... لبعضها اسما وكنية نحو اسامة وابو الحارث في الاسد ولبعضها اسما بلا كنية كقثم
للضبعان ولبعضها كنية بلا اسم كابي براقش ... ما لا اسم جنس له نحو ...
وحمار قبان وفي اكثر هذه الاعلام لم يراعوا ... وابن
دايه ... على دابه ... ونحو ذلك وقالوا في المعاني للمنية شعوب وام قشعم
وللبر ... وللكلية زوبر وللغدر كيسان وقالوا في الاوقات غدوة وبكرة

الاعجمي

نحوهم

سحر ثانيا

ثانيا ومنه سبحان علم للتسبيح ولا دليل على علميته لانه اكثر ما يستعمل مضافا فلا يكون علما واذا
قطع فقد جاء منونا في الشعر نحو قوله سبحانه ثم سبحانا نعوذ به وقبلنا سبح الجودي والجمد
وقد جاء باللام نحو قوله سبحانك اللهم ذا السبحان قالوا دليل علميته قوله سبحان من علقمة
الفاخر ... يجوز ان يكون حذف المضاف اليه وهو مراد للعلم به وابقى المضاف على حاله مراعاة
لاغلب احواله اعني التجرد عن التنوين ... خالطه من سلمى خياشيم وفا واما اولى واولى لك للوعيد
فاولى مبتدأ ولك خبره والدليل على انه ليس بافعل تفضيل ولا فعل فعلى وانه علم ما حكى ابو
زيد من قولهم اولاه الان وهات الان اذا اوعد وان فرض كونه للتانيث دل على انه ليس
افعل التفضيل ولا افعل فعلا بل هو مثل ارمل وارملة واولاه ايضا فكذا لم ينصرف
... وليه الشر اي قربه ولِيَ اولى اسم فعل ايضا بدليل اولاه في تانيثه بالرفع
والان ... خبر اولاه اي الشر القريب الان واما هات الان فالزمان متعلق باسم الفعل
كذا قال ابو علي فتجرد اولى من التنوين للعلمية والوزن ... لا يقال الوزن لان
ذلك ... اخر فهو كما لو سمي باول وارملة فكلاهما ممتنعان من الصرف اذا كانا علمين
ومع مساعدتنا في اعلام العلمية وان كانت لفظية الا انها لما منعت الاسم تنوين التنكير
صار لفظ اسامة وثعالة كالاسد والثعلب اذا كان اللام فيهما للتعريف اللفظي
فكان اشتمل ذلك من المعرف باللام يحمل على الاستغراق الا مع القرينة المخصصة فكذا
مثل هذا العلم فيقال اسامة خير من ثعالة اي كل واحد من افراد هذا الجنس من حيث
الجنس ... قال ولانت اجرأ من اسامة اذ دعيت نزال ولج في الذعر ... الا
من مثله كما في قوله ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا تقول اسامة ...
الانسان الا الداجن منها والقرينة المخصصة نحو ... اسامة ... الاعلام
كلها كحال ذي اللام المفيد للتعريف اللفظي اذا كان اللام مفردا مجردا عن علامة
الوحدة والتثنية نحو الضرب والتمر والسوق وقد عرفت حكمه وقد اجرى النحاة في اصطلا
حهم من غير ان يقع ذلك في كلام العرب الامثلة التي يوزن بها اذا عبر بها عن موزون
مجرى الاعلام اذا لم يدخل عليها ما يختص بالنكرات ككل ورب على ما يجيء قالوا فعلان
الذي مؤنثه فعلانة منصرف فوصفوه بالمعرفة ونصبوا عنها الحال كقولهم لا ينصرف
افعل صفة ومنعوا الصرف منها ما جامع العلمية فيه سبب اخر كالتانيث نحو فاعلة
او وزن الفعل المعتبر كافعل او الالف والنون المزيدتين كفعلان او الالف الزائدة
المقصورة لا للتانيث واذا نكرت هذه كلها بدخول رب او كل او من الاستغراقية او غيرها

ماله

من علامات التانيث انصرفت نحو قولك كل فعلان كذا وان كان علي وزن امثلة الجموع او مع
الف التانيث لم ينصرف معرفة ونكرة فان ملحق الالف للتانيث والغير نحو قولك كل فعلا
فعلى الفه للتانيث يا معشر نحو حبلى وسلمى فانه يجوز فيه الاعتباران ان جعلت الفه للتانيث
لم تصرفه وان جعلت لغيره صرفته لتنكيره ولا يدخل كل فعلى الاوزان تعريفها استغراق
الجنس لان معنى قولك فعلان الذي مؤنثه فعلى غير منصرف كل واحد من افراد هذا الجنس
حتى تستغرقه كما ان معنى قولك تمرة خير من جرادة ورجل خير من امراة وانما عددنا الاول
من الاعلام دون الثاني بدليل منع صرف نحو فعلان [illegible] منقولا لانها الاعلام
من مدلول الى مدلول اخر فان افعل مثلا وضع لغة للزائد في الفعل على اخر فهو من الفعل
كاكبر من الكبر ثم عبر به عن كل لفظ اوله همزة مزيدة مفتوحة وثانيه فاسكنه [illegible]
بعدها عين مفتوحة بعدها لام [illegible] الاعلام كمن ذلك فعللة التي هي من
الرباعي حكمها كذا فان فعللة لا معنى لها لغة وتوجه هذا الوجه [illegible]
ما لا علة [illegible] اذا اعبرت بها عن موزوناتها تقع على [illegible] شائع منها
تقع النكرات فيعد [illegible] النكرات لفظا ومعنى فان قلت فلم جعلوا هذه الكنايات من
الاعلام دون الاوزان التي يكنى بها عن موزوناتها مع اعتبار معنى الموزونات
كما تقول مررت برجل فاعل اي عاقل او جاهل على حسب القرينة الدالة على
المعنى المراد قلت لانها لما كانت دالة على لفظ معين لا معنى معين والمراد من لفظ
الكناية ذلك المعنى بتوسط اشعاره بذلك اللفظ الذي هو منه فيه صارت كونه
نائبها دالة على المعنى الجنسي فكان لفظ الكناية منقولا من جنس الى جنس اخر ومن
محل الجنس فلم يمنع ان يجعل علما بخلاف الاول فان المراد منه موزونه فقط من غير
اعتبار المعنى الجنسي ومن ثم قال الخليل لما ساله سيبويه عن قولهم كل افعل اذا كان
صفة لا ينصرف كيف تصرف افعل وقد قلت لا ينصرف فقال افعل ههنا ليس بوصف
وانك زعمت ان ما كان على هذا المثال وكان وصفا لا ينصرف وكان اصلا في هذا
الكلام ليس بوصف [illegible] للدخول لفظ كل عليه في افعل ههنا [illegible] وزن
الفعل فقط الى وصف ولا علمية وان كان موزونه هذه الاوزان معها كما تقول
وزن اصبع افعل فلا لانه لا يجري مجرى الاعلام [illegible] افعل ههنا فعلى هذا
كان القياس ان تقول وزن طلحة فعلة بالتنوين في الوزن اذ ليس العلمية
فيه الا انه حذف منه التنوين ليقابل موزونه في التجرد من التنوين والتحلية

لمنع الصرف

وقوله لانه نحو حبلى وسلمى [illegible] في [illegible] ح

[illegible]

كما تجالم

٣٧ج

الصرف والزمخشري جعل هذا القسم ايضا علما وهو الحق تقول وزن اصبع افعل بحذف
التنوين قال المص اما اذا ذهب الى اجرائه مجرى اسامة اذا اطلقتها على واحد من الاماد
فانك تجريه مجرى العلم كما كان في الجنس علما نحو قولك اسامة اجرأ من ثعالة فكذا تجري
الوزن ههنا مجرى الاسم الجنس اعني الذي لم يكن معه الموزون نحو افعل حكمه كذا وهذا
القياس الذي ذكره فيه نظر لان مثل هذا الوزن اذا لم يكن معه الموزون معناه
الموزونات واذا كان معه الموزون فمعنى الوزن اذ معنى وزن اصبع افعل وزن
اصبع كالمثالي معنى وانه ليس تعريفه اسامة لكونه علما لماهية معينة كما ادعى وليس
اسامة المراد به واحد من الجنس بل هو علمها على الماهية كما بينا بل تعريفه في
الحالين تعريف المثالي سواء كان جنسا او فردا مشاعا وليس قياسا فقياسا علمه والاولى ان يقال
انما ذهبت اليه لكونه منقولا من معنى الى معنى اخر هو الوزن الى هو علم له كما كان ثلاثا
والمنقولات من معنى الى معنى اخر هو الوزن [illegible] مع اجرائه لمثل هذا مجرى الاعلام
تقول نحو مفاعلة في نحو قولك مضاربة مضاربة على وزن مفاعلة بفاعل
مفاعلة وهو نحو مفاعلة بلا علة لا تنوين الصرف والقسم الذي هو كناية عن موزونه
مع اعتبار معناه حكمه عند سيبويه في الصرف وترك حكم الموزون قال ابو علي كان
فعليه [illegible] ولم تحلم ولم يمتنع صرف لان موزونه حوله
وتقول مررت برجل افعل اي احمق قال المازني ليس في فعلة علمية ولا في افعل
معنى الوصف نحو ان تنظر الى لفظ الكناية لا الى الموزون المكنى عنه فلا تصرف
نحو فعلان ومفاعل لاشتمالهما على منع الصرف وتصرف نحو مررت برجل افعل اي احمق
وفعل اي [illegible] سيبويه هو الحق اذ معناه معنى الموزون والكناية عن العلم جائز
في اللفظ مجراه بدليل تركهم ادخال اللام على فلان وفلانة ومنعهم صرف فلانة كما
تجي [illegible] ان اردت بالاوزان اوزان الفعل فحكمها حكم موزوناتها حركة وسكونا
وتجردا عن التنوين كان الموزون معها او لا نحو قولك افعل امر واستفعل حكمه كذا
وضارب يضارب على وزن فاعل يفاعل اشعارا بكونه من اوزان الفعل الذي لا حظ
له لا في الصرف ولا في تركه لكنه مع ذلك علم لوصفه بالمعرفة نحو قولك افعل الذي
عينه مكسورة امر للمخاطب فجملة الكلام ان الاوزان التي يراد بها الموزونات اولا والاول
ان كان وزن فعل فحكمه في جميع الاشياء حكم موزونه مع كونه علما وان كان وزن
الاسم فان كان كناية عن موزونه ومعناه فليس بعلم في جريه مجرى موزونه في الصرف

ومعناه

هذا الوزن فليس في محـ

كاسامة في حالتيه اي كونه جنسا وكونه فردا من افراد فانه في الحالين ح

سبب ع

وعند خلاف بين سيبويه والمازني وان لم يكن معناه معنى الموزون بل المراد بحكمه
لفظ الموزون فقط فالكل اعلام لا تنصرف ان انضم الى العلمية سبب اخر وان نكرته
فحكمه حكم النكرات في الصرف وتركه وان لم ترد بها الموزونات بل اردت الاوزان فهي
وفاقا لجار الله وقال ابن جني في سر الصناعة لكذا اي يضرب مثل الفعل ماسمعنا ان اسماء العدد
اذا قصد بها مطلق العدد لا المعدود كانت اعلاما لا تنصرف ان انضم الى العلمية سبب
اخر نحو ستة ضعف ثلاثة غير منصرفين وثمانية ضعف اربعة قال المصنف الظاهر ان جار الله كان
اثبته ثم استضعفه لضعفه قال ووجه اثباته ان ستة مبتدأ فلولا انه علم لكان مبتدأ بالنكرة
من غير تخصيص وايضا المراد به كل ستة فلولا انه علم لكان مستعملا مفرد النكرة في الايجاب
للعموم قال ونعم ما قال وجه ضعفه انه يؤدي الى ان يكون اسماء الاجناس كلها اعلاما
اذ ما من نكرة الا ويصح استعمالها كذلك نحو رجل خير من امراة لما فيه من معنى العموم
اي كل رجل وتمرة خير من جرادة وكل نكرة ثابت قريب على ان الحكم غير مختص ببعض من جنسها
نحو الابتداء بها لكن قليلا الا القول لعله نص ما حضرني واعلم انه اذا قصد بكلمة ذلك
دون معناها نحو قولك اين كلمة استفهام وضرب فعل ماض ومن حرف جر وذلك لان مثل
هذا موضوع لشيء بعينه غير متناول لغيره وهو منقول لانه لا شك في ان اول هو المعنى
الى بعد اول احرفه اللفظ وقد يكون بعض الاعلام اتفاقيا اي يصير علما
بوضع واضع معين بل لاجل الغلبة وكثرة استعماله في فرد من افراد جنسه ثم اعلم ان اسم الجنس
انما يغلب على بعض افراده المعين باداة التعريف وهي اللام والاضافة فالعلم الغالب
اما بهما او ذو اللام فالمضاف نحو ابن عباس غلب بالاضافة على عبد الله من بين
اخوته وكذلك ابن عمر وغير ذلك وذو اللام كالنجم والصعق واللام في الاصل لتعريف
العهد وقد تقدم ان العهد قد يكون بجري ذكر المعهود قبل وقد يكون بعلم
المخاطب به قبل الذكر لشهرته فاللام التي في الاعلام الغالبة من القسم الثاني فكان معنى
النجم قبل العلمية الذي هو المشهور المعلوم للسامعين من النجوم لكونه اليق بهذا الاسم
من امثاله وكذا البيت في بيت الله لان غيره كانه بالنسبة اليه ليس بيتا وكذا
المضاف نحو ابن عباس لان التعريف الحاصل بالاضافة كالتعريف الحاصل بلام العهد لانه
به الى ما علمه المخاطب من دون تقدم ذكره سوا فلا يقال غلام زيد الا الذي
على انه بهذا الاسم لكونه اعظمهم او اخصهم به وبالجملة لاشتهاره بملابسته حتى
كان غيره ليس غلاما له بالنسبة اليه فالحاصل ان المضاف وذو اللام الغالبين في العلمية

يجب كونهما

كعشرة لا ح

هاهنا كونها للعموم وقد جاءت النكرة غير المبتدأ ايضا في الايجاب للاستغراق صح

وقوله ونفس وما سواها صح

يجب كونهما اشهر فيما غلبا فيه منهما في ساير الافراد الذي شاعا فيها قبل العلمية
فاذا صارا علمين اتفاقا فالزم الاضافة فيما كان مضافا فلا يجوز تجريده عنها واما ذو اللام
فالاكثر فيه ايضا لزوم اللام وقد يجوز عنها كما قيل في النابغة نابغة وذلك قليل قال
سيبويه يكون اثنان علما لليوم المعين بلا لام تقول هذا يوم اثنين مباركا فيه ورده المبرد
وقال هو حال من النكرة قال ولا يكون الا مع اللام لكونه من الغالبة وقد ذكرنا الغوالب بيننا
سيها في باب النداء فليرجع اليها وقد ينكر العلم قليلا فاما ان يستعمل بعد على التنكير نحو رب
زيد لقيته وقولك لكل فرعون موسى لان رب وكل من خواص النكرات او يعرف وذلك
بان يؤول بواحد من الجماعة المسماة به فيدخله اللام كقوله رايت الوليد بن اليزيد
مباركا شديدا باعباء الخلافة كاهله او الاضافة كقوله على زيدنا يوم النقا راس زيدكم
كما بيض ماضي الشفرتين يمان وهي اكثر من اللام وقد يضاف العلم مع بقاء تعريفه
كما مر في باب الاضافة نحو زيد الخيل وانمار الشاة ومضر الحمراء لان لم يكن اشتراك
في العلم واذا ثني العلم او جمع فلا بد من زوال التعريف العلمي لان هذا التعريف انما كان
بسبب وضع اللفظ على معين والعلم المثنى او المجموع ليس موضوعا الا في اسما معدودة
نحو ابانين وعمايتين كما يجي فاذا زال التعريف العلمي وقد قلنا ان تنكير الاعلام قليل
وجب على قول المصنف جبر ذلك التعريف الفايت باقصر ادات التعريف وهي اللام فلا تكون
مثنى العلم ومجموعه الا معرفين باللام العهدية كما قلنا في نحو قولك جاءني القاضي اذا لم
يكن في البلد غيره او كان اشهر بحيث يرجع مطلق اللفظ اليه وابن يعيش لا يوجب جبر
التعريف الفايت في المثنى والمجموع بل يجيز تنكيرهما ووضعهما بالكثرة والاستقراء
يقوي مذهب المصنف مع القياس واجري مجرى العلم الحقيقي العلم اللفظي فقيل في تثنية
اسامة وجمعه الاسامتان والاسامات فان قيل فعلى ما قررت يتنكر العلم من اول
زمن تثنيته وجمعه وتنكيره قليل مخالف للقياس فوجب قلتهما ايضا وليس كذلك
فمثل العلم واقع في كلامهم كثيرا فلو لم يثنوه ولم يجمعوه لادى الى ما كرهوه من مثل
جاءني زيد وزيد وزيد ولما علم انهم اذا ثنوه وجمعوه ادى الى تنكيره الذي
هو قليل مخالف للقياس تمحلوا الى تثنيته وجمعه على وجه يراعى فيه ما يندفع
به ذلك فجبروا التعريف الزايل بالزامه اللام لزوم التعريف العلمي له فكان فيه توفية
الامرين جميعا الخلاص من التكرير الشنيع وحفظ العلم عن التنكير بتعريف اخر وان كان
التعريفان متغايران لكنه غاية المجهود وقد جاء بعض المثنى والمجموع غير مجبور باللام

تجريده ح

علما ح

ط

خ

حال المصنف ح

وذلك لانها مشتركة في الاسما الاربعة تصاحبهما كابن جلا وابن لعنق بل متقاربات
اسم كل واحد منهما ما يتوكد للحادثات وانما جاز تجديد هذه الاسما التلاثة لان
احد البلدين مثلا لما لم ينفرد من الاخر جاز ان يكونا كالشي الواحد المسمى بالمثنى كما يسمى شا
شمما ابانان بخلاف تجهنين مسمى كل واحد منهما بزيد فان الاغلب فيهما لما كان عدم
الانفكاك لم يكونا كشخص سمي بالمثنى حتى يقال لهما زيدان وعرفات كانات وعانات فان كان يسمى ح
كل موضع منها عرفة فقيل عرفات للمجموع واما اذرعات البلد بالشام فليس منها اذ لا يقال
لبعض منه اذرعة بل هو كما جد موضوعا للمجموع واعلم انه يكنى بفلان وفلانة عن
اعلام الاناسي خاصة فيجريان مجرى المكنى عنه اي يكونان كالعلم فلا يدخلهما اللام
ويمنع صرف فلانة كما يجري افعل بمعنى احمق مجرى المكنى عنه في الامتناع من الصرف على ما مر
ويجوز تنكير فلان كسائر الاعلام فلا يقال الهاني فلان وفلان اخر اذ هو موضوع
للكناية على العلم واذا كني عن الكنى قيل ابو فلان وام فلان واذا كني بفلان وفلانة
عن اعلام البهائم اسما كانت او كنى ادخل عليهما لام التعريف فيقال الفلان والفلانة وابو
الفلان وام الفلان لتحصل الفرق وكانت كناية اعلام البهائم اولى باللام من كناية اعلام
الاناسي لان انس الانسان بجنسه اكثر فهو عنده اشهر من اعلام البهائم فكانت بهذا نوع
تنكير قال ابن السراج وتبعه المتاخرون لفظ فلان لم يات الا محكيا كقوله بويا ليتني لم اتخذ
فلانا خليلا وهو منقوض بما روي الاصمعي عن مزاد العبسي تكونوا شيئا والاخر وامنعت
منا زلهم بنو ذبيان واذا فلان مات عن اكرومة رقعوا معاوز فقده بفلان وقولا
معن بن اوس المزني اخذت بعين المال حتى نكهته وبالدين حتى ما اكاد اذان وحتى
سالت القرض عند ذوي الغنى ورد فلان حاجتي وفلان ويكنى بهن وهنة
مفتوحة العين وهنت ساكنتها عن اسم الجنس غير العلم فلهذا انصرف هنة ويدخل
جميعها اللام واذا اسكنت النون فالتاء بدل من اللام كما في اخت وبنت وسكت وادام
النون ليوذن بان التا الخفيفة لمجرد التانيث لان التا التانيث بفتح ما قبلها قيل وقد
يكني بهن عن العلم كما في قول ابي هنيدة لما حسن بن زيد الله اعطاك فضلا من عليه
علي هن وهن فيما مضى وهن يعني عبد الله وحسنا وابراهيم بني حسن وكانوا وعدوا ابن ح
شيا فاخلفوه هذا والظاهر انه في غير الجنس اي على بعض ولم يخصوا عن ذلك ومنه
ياهناه للمنادي غير المصرح باسمه تقول في التذكير ياهن ويا هنان ويا هنون في التانيث
يا هنت ويا هنتان ويا هنات وقد يلي اواخرهن ما يلي اواخر المندوب وان لم يكن مندوبا

به تقول يا هناه بضم الها في الاكثر وقد يكسر في المندوب كما ذكرنا وهذه الها تزاد في
السعة وصلا ووقفا مع انها في الامر الهما العلك كما قال يا مرحباه بحمار ناجيه وقال يا رب
يا رباه اياك اسل في حال المرونة هذا قول الكوفيين وبعض البصريين ولما راى اكثر
البصريين ثبوت الهاء وصلا في السعة اعني في هناه مضمومة ظنوا انها لام الكلمة التي هي واو
في هنوات كما ابدلت ها في هنيهة وقال بعضهم هي بدل من الهمزة المبدلة من الواو ابدا
لما في كساء وان لم يستعمل هناه كما ابدل في ايا فقالوا هياك وحكي الكسر في هاء هناه بقوي مذ في اباك م
هب الكوفيين وايضا اختصاص زيادة الالف والها بالندا وايضا لحاق الالف والها في جميع ح
في جميع تصاريفه وصلا ووقفا على ما حكى الاخفش نحو يا هناه ويا هنانيه ويا هنوه كما
ذكرنا في المندوب ويا هنوناه ويا هنتاه ويا هنتاناه او فيه ثم يكنى بهنت عن جامعت وياهناناه ح
ونحوه من الافعال المستهجنة والنادر عقوبته لانه لا امة واقرب اليه هنوات واعلم ان العلم اما
منقول واما مرتجل والمنقول اغلب وهو عن اسم اما عين كثور واسد او معنى كفضل
والافعال اما صفة كحاتم او غيرها كعامر وقد يكون الاسم حكاية كبنة واما عن فعل
اما ماض كشمر وكعسب واما مضارع كتغلب واما امر كاصمت والمسموع من الصمت للبرية معينة ويشكو ح
وقيل هو علم الجنس لكل مكان قفر كاسامة تقول لقيته بوحش اصمت والوحش المكان الخالي وبلد اصمت ح
وكسر ميم اصمت والمسموع في الامر الضم لان الاعلام كثيرا ما يغير لفظها عند النقل
عن معانيها كما قيل في شمس بن مالك شمس بضم الشين والمرتجل ما لا معنى له في الاجناس
من قولهم ارتجل الخطبة اي اخترعها من غير روية وهو من ارتجل الامر كانه فعله
قائما على رجله من غير ان يتعلق مما يتعلق به والمرتجل كحنتف وفقعس وقال بعضهم
هما منقولان من الحنتف الجراد والفقعس البلادة وما كان مشتقا من تركيب مستعمل
لكنه غير للعلمية بزيادة حرف كغطفان من غطف العيش اي سعته او نقصانه
كعمر ونحوه او لا يقولون فيها مرتجل اذ ليس منقولا من شي الى اخر وان كان مشتقا الحركة كان فتح
واما ان غير ما هو ثابت في الجنس ما بفك الادغام نحو محبب اسم رجل والقياس محب
وليس من تركيب محبب كفزدد ومهدد لان هذا التركيب غير مستعمل واما بفتح المكسور محبب
كموهب لارض وموهب لرجل والقياس كسر العين كموعد وموضع وليسا على
فوعل من كثب وهب لانهما لم يستعملا في كلامهم واما بكسر المفتوح كمعدي
كرب عند من قال اصله معدى كمرمى ومرمي لا معدي واما بتصحيح ما يعل
كمكوزة لرجل ومريم وليسا بفعولة وفعيل من مكر ومرم لعدم استعمالهما واما مكسن بلح

يجوز ان يكون من مدن بمعنى اقام و اما باعلال ما يصح كحيوة الرجل والقياس حيبة
لان عند سيبويه عينها و لامها يا و الحيادي والبوا البير من تركيبها بل من حوي اي جمع لجعله
لتا في سقطة وعند غيره اصل حيبة حوية لقولهم الحادي والحوي قلبت الي موضع اللام
ـه فيه عندهم فالكل بهذه التغييرات عند النحاة تصير مرتجلة لانها لم تستعمل الا فاسر مع
هذه التغييرات ولو قيل بنقلها والتغيرات [illegible] بعد في حال العلمية كما في شمس بجار م
والاعلام على ثلاثة اقسام اما اسم وهو الذي [illegible] يقصد به مدح و لا ذم كزيد وعمرو
او لقب وهو ما يقصد به احدهما كبطة [illegible] وعايذ الكلب في الذم وكالمعلى والر
نفي ومظفر الدين في المدح ولفظ اللقب [illegible] ان في الذم اشهر منه في المدح
والتنبز في الذم خاصة واما كنية وهي الاب او الام او الابن او البنت مضافا نحو ابو
عمرو وام كلثوم وبني ابي وبنت وردان والكنية من كنيت الشي وعرضت كالكنا
سوا لانه يعرض بها عن الاسم والكنية عند العرب يقصد بها التعظيم والفرق بينها
وبين اللقب معنى ان اللقب يمدح الملقب به او يذم بمعنى ذلك اللفظ بخلاف الكنية فانه
لا يعظم المكني بمعناها بل بعدم التصريح بالاسم فان بعض النفوس تانف من ان يخاطب با
سمها وقد يكنى الشخص بالاولاد الذين له كابي الحسن لامير المومنين صلى الله عليه وسلم وقد
يكنى في الصغر تفاولا لان يعيش حتى يصير له ولد اسمه ذاك واما اذا اريد الجمع بين اللقب
والاسم يوتي بالاسم اولا ثم باللقب لكون اللقب اشهر لان فيه العلمية مع شي
من معنى النعت فلو اتي به اولا لاغنى عن الاسم فان اجتمعا ثم اما ان يتبع اللقب الاسم عطف
بيان له لكونه اشهر او يقطع عنه رفعا او نصبا على المدح او الذم لكونه متضمنا لاحدهما
ويجوز الاتباع والقطع المذكوران سوا كانا مفردين او مضافين او احدهما مفردا
دون الاخر وان كانا مفردين اولهما جاز اضافة الاسم الى اللقب كما تقدم في باب الاضا
وظاهر كلام البصريين وجوب الاضافة عند افرادهما وقد اجاز الفرا والزجاج الا
تباع ايضا وهو الاولى لما روي الفراء قيس قفة ويحيى عينان بالاتباع لرجل صغير العينين
وبن قيس الرقيات بتنوين قيس واجراء الرقيات اما على ان الرقيات لقب للقيس
والاضافة كسعيد كرز او على ان الاضافة لادنى ملابسة لانه احب ثلاث نسوة اسم
كل منهن رقية وقيل من جداته وقيل شبب بثلاث كذلك قال قل لابن قيس اخي الرقيات
ما احسن العرف في المصيبات وقال الشاعر في الاجراء ومن طلب الاوتار ما حز انفه
قصير وخاض الموت بالسيف بيهس نعامة لما صرع القوم رهطه تبين في اثوابه كيف يلبس

عن المركب

يلبس وقد ينقل العلم الي المركب كما سبق في باب المركب بشرحه/ يقول اذا اردت التسمية
بمثنى من الالفاظ كان ذلك اللفظ مثنى او مجموعا على ما حده كضاربان وضاربون
او جاريا مجرا هما كاثنان وعشرون اعرب بما لا نزاع اعرابه قبل التسمية لان الاكثر يجوز
ان يجعل النون في كليهما معتقب الاعراب منزلة الاسم وتجرد في الكلمة صيغة لان
حروف نحو فتجعلها تقعا عليه آخر حروف الكلمة فلا يبطل النون في مستقبان ومستغوب
معتقب الاعراب فاذا اعرب النون لم تلزمه الياء الا قد دون الياء لانها انفسنها ولا
منه ليس في المفرد انما الخبر بالواو والنون الثنيه والياء قبلها فقال الايجاد بان الحي
بالتبعيض والزم الجمع الياء حيث لا تركهما احف منها وقدها البحرين فالمنجي
على خلاف القياس نحو قال هذا المجري بالنون ودخل البحرين قال الازهري منهم
من يقول البحران على القياس لكن الياء الهاء الذي هو القياس اكثر بمعنى اكثر
من بعضهم ولا كان استعمال البحرين بعنوان الاعراب اكثر من استعمال البحران
كذلك وقد جاء في الجمع بل الواو مع النون عربيت وقنسرون ونصيبين ونصيبون
ويبرون ويبرين ونحوه ولا يجوز نحو هذا مسلمون رايت كلامحمد وقال الزجاج ولا اعرف المبرد
يجوز الواو قبل نون الجمع اذا كان معتقب الاعراب قياسا قال ولا اعلم احدا سبقنا الى
هذا قال ابو علي لا اشاهد له وهو بعيد عن القياس وقال في قوله وقد جاوزت حد الاربعين
اذا كان المثل الذي جاء بكسر النون انه ليس باجي وهو في شرح كتاب سيبويه بالمبر والظلم
المتوحة وبه الصحاح الناظرون بالنون والباقي المكسورة وقد روي في الشعر
المذكور بالنون المفتوحة فان قلنا انه اعجمي وجب ان لا يكون اللام للتعريف الذي
بل من تمام الاسم الاعجمي والا انكسر في موضع الجر وان قلنا عربي فليس النون
معتقب الاعراب لامتناعه وكان القياس المطرب بالياء في حقل الواو ومكان الياء الا
ولو كنت تجيزون اعيان واذا سميت بالجمع بالالف والتاء ففي مذهب البصريين اعرابه
كما كان قبل التسمية مع التنوين لانه تنوين المقابلة لا تنوين التمكن وعند المبرد يعرب
اعراب ما لا ينصرف وينصب في حالة الجر فيروي من اذرعات بالفتح ومذهب البصريين
اشهر لتولم كذا من عرفات وقد مضى هذا مشروحا في اول الكتاب واذا نقلت الكلمة
المبنية وجعلتها علما لغير ذلك اللفظ فالواجب الاعراب وان جعلتها اسم ذلك اللفظ سوا
كانت في الاصل اسما او فعلا او حرفا فالاكثر الحكاية كقولك من الاستفهامية حالها كذا
وضرب فعل ماض وليت حرف تمن وقد يجي معربا كقولك ليت ينصب ويرفع قال الشاعر

وأيت تحولت إن لَوّا وان لَيتا عينًا فان أردته بالكلمة او اللفظ فان كان ثلاثيا ساكنا
الاوسط كليت فهو كهند في الصرف وتركه وان كان علي اكثر من ثلاثة او ثلاثيا متحرك الاوسط فهو
غير منصرف قطعا وان كانت الكلمة ثنائية وجعلتها علما للفظ فانك لا تضعف الثاني فتقول
جاني م ورايت منًا مخففين فتجعل من باب ما حذف لامه نسيا وهو حرف علة
تصغيره علي كيلة وانما جعلتها من باب المحذوف اللام لان المعرب لم يوضع علي اقل من
ثلاثة احرف وانما جعلت المحذوف حرف علة لانه الذي يحذف فامن غيره وانما جعلتها من
باب يد اي مما حذف لامه نسيا لانها بعينها لانه لم يكن لها لام في الوضع فكان
وضعها من باب يد اي يجعل لامه بالحذف كانه لم يوضع اولا ويقول في الاول كثيرٌ
من الكم ومن القل مشددين وذلك لانه لم ينقل بالكلية وانما نقل من المعنى الي اللفظ فلا
باس بتغيير لفظه بتضعيف ثانيه ليصير علي اقل اوزان المعربات ولما المنقول ما الكليه
اي المجعول علما لغير اللفظ فلو غير لفظه ايضا بتضعيف لكان تغييرا ظاهرا في اللفظ
والمعنى واذا كان في الثاني حرف علة وجب تضعيفه اذا اعربته سوا جعلته
علما للفظ او لغيره نحو لو وفي ولا وهو وهي نقول هذه لوٌّ وفيٌّ ولاٌّ زدت علي الف
لا الفا اخر وجعلته همزة تشبيها برداءٍ وكساءٍ وانما وجب التضعيف لانك لو اعربت
بلا زيادة حرف اخر سقطت حرف العلة للتنوين فبقي المعرب علي حرف واحد ولا يجوز كذا
لو اولناه بالكلمة او سميناه به لانه وجب التضعيف لاقتضا التنكير في التنوين
اذن وحكي عن بعض العرب انه يجعل المزيد الزائد في الجالبة نحو حرف العلة الثانية
همزة بكل حال نحو لاء وفيء ولاء والاول اي التضعيف اولي لكون المزيد غير اجنبي ولاجل
الخوف من بقا المعرب علي حرف اذا اردت اعراب اسما حروف المعجم الكائنة علي حرفين بانا
تا وان لم يكن المعرب منها علما زدت عليها الفا وقلبتها همزة للساكنين فتقول
هذه باءٌ وتاءٌ ودليل تنكيرها وصفها بالنكرات نحو هذه باء حسنة ودخول اللام عليها
كالباء والتاء واما زاي فهو علي ثلاثة احرف اخرها الياء كالواو اعربته او لم تعرب
وفيه لغة اخرى زيّ نحو كيّ فاذا ركبتها واعربتها قلت زايًا وزيًّا تحركها ولا يجوز في اسما
حروف المعجم مع التركيب مع عاملها فلا يقول كتبت باء حسنة كما جاز في نحو من وما وليت
اذا جعلت اعلاما للفظ لانها موضوعة لتستعمل في الكلام المركب مع الباقي فلا حكاية
تلك في التركيب بخلاف اسما حروف المعجم فانها لم توضع الا لتستعمل مفردات لتعليم الصبيان
ومن يجري مجراهم موقوفا عليها فاذا استعملت مركبة مع عاملها فقد خرجت عن حالها

عن حالها الموضوعة لها فلا تحكى وانما وجب اعراب الكلمة المبنية اذا سمي بها غير اللفظ
ولم تجز حكايتها كما جازت اذا سمي بها اللفظ لانك اذن نزعت عنها معناها الذي كانت
بسببه مبنية اصلا بل اخرجتها عنه بالكلية واما اذا جعلتها اسما للفظ فانك نزعت معناها
من وجه وذلك ان معنى ان تنصب وترفع اي ان التي معناها التحقيق تنصب وترفع ذلك
اذن نظر الى اصل معناها والدليل علي ان المد في قولك هذا امر زيد والمكبن في اصل الوضع
انك تقول لا في حال الافراد با تا ثا بلا مد وما وضع علي ثلاثة كزيد وعمرو وبكر في
حال الافراد ايضا لذلك وسيبويه جعل ابا جاد وهوّازا وحطيًّا مشتقات من هي متصرف
وجعل سعفص وكلمن وقرشيات اعجمية غير متصرف للعجمة والعلمية وانما جعل الاول عربية
لان ابا جاد مثل ابي بكر وجاد من الجواد وهو العطش وهو ارض هوز الرجل اي مات
وحطي من حط [illegible] وقال المبرد يجوز ان يكون كلها اعجمية قال السيرافي لا شك
انها كلها اعجمية لانها كان يقع عليها تعليم الخط بالسريانية وقرشيات قد دخلها التنوين
كما في عرفات وتعريبها من حيث كونها اعلاما للفظ اذا ركبتها مع العامل نحو ابك اي
هذا اللفظ او هذه الكلمة واذا سمي بفو قال الخليل تقول فم لان العرب قد كفتنا امر
هذا لما افردوه فقالوا فم فابدلوا الميم مكان الواو ولولا ذلك لقلنا فوه يريد المجد
وذلك هو مذهب سيبويه في ذو اذا سمي به فانه يقول هذا ذوا النبي ورايت ذوى
ومررت بذوي وابا علي ان عينه متحركة وقال الخليل تقول هذا ذوي بعد قلب الواو
بالسكون الفير علي ما مر من مذهبيهما في باب الاضافة واجاز الزجاج في فو اذا سمي به
ان يقال فوه رد الى الاصل ولا يجوز تشديد حرف العلة كما شدد نحو لا لان رد الاصل
اولى من اجتلاب الاجنبي وان سميت مذكرا او مؤنثا بحوٍ كان كما لو سميتها بزيد علي الخلاف الذي مر في باب
غير المنصرف وان سميتها ببعض نحو كالمؤنث ما بعد جاز الصرف وتركه وان سميت بحرف
واحد فاما ان يكون جز كلمة اولا والثاني اما ان يكون متحركا في الاصل كوا والعطف
ولام الجر وبا الاضافة علي قول الاكثر ان كان متحركا كمل ثلاثة احرف بتضعيف مجانس حركته
فانه اولى من غيره لمناسبة حركته وانما جعلوه ثلاثة لما يلحقه من التصغير والجمع فتقول
في المسماة بالجر ولو زدت حرفا واحدا بجنس حركته لسقطت بالتنوين فصار المعرب
علي حرف واحد فتقول في المسمى بلام الابتدا لاءٌ وان كان الحرف ساكنا كلام التعريف
عند سيبويه والزجاج جزء الكلمة كالجيم وعند غيرهما يحرك بالكسر ثم يضعف
مجانس الكسر اي اليا فيقال لي وذلك لانه لا بد اذا ازدت بان حرفا عليه من تحريك

الكسر

هذا الساكن المبتدأ به والساكن اذا حرك حرك بالكسر واما الياء فتفتح لثقل الكسر عليه و
لانه يفتح عند الاضطراب في نحو غلاماي ثم يضعف بما يناسب الفتح فيقال يا وان كان الحرف الواحد
من الكلمة فاما ان يكون متحركا او ساكنا فالمتحرك عند سيبويه يكمل ايضا بتضعيفها بغير حركة
كما ذكرنا في البيت ايضا والاولى ان يكمل بشيء من تلك الكلمة فالمبرد يكمله بجميع ما حذف
فتقول رجل في المسمى باجبل حروفه وقال غيره بل يجعله ويرد المحذوف فان كان ذلك
المتحرك يكمل بالعين نحو مع في المسمى برجل وان كان بجعلها يكمل بالفا فيقال رج في المسمى بان
المسمى بحرجل ولا يكملان باللام لان الكلمة المحذوفة اللام اكثر من المحذوفة الفا او
العين وان كان ذلك الحرف المتحرك المسمى به لاما فالمازني يكمله بالعين لكونه اقرب
نحو جل في المسمى بلام رجل فيكون ما يحذف فاؤه كولق والاخفش يكمله بالفا نحو رل
فيكون ما حذف وعينه نحو ذه وهذا اولى لان المحذوف الفا لا بدله من بدل كلحلة
وان كان الحرف ساكنا كالعين جعفر والميم من مهمه فالمبرد يكمله بما كمله المتحرك اعني برد
الكلمة الى اصلها وسيبويه يكمله بهمزة الوصل فيكون نحو ع واس واذا وصلته بما قبله
اسقطت الهمزة لكونها للوصل نحو هذا اع وقام اس وقال لقد ال بعض الاسما
على حرف الذال متصل بكلام نحو ال بتخفيف الهمزة ورد عليه المبرد بان تخفيف الهمزة غير
لازم فكان الكلمة على حرفين علا بحد في همزة الوصل فانه لازم فيبقى الاسم
على حرف ورد ايضا بامتناع اجتماع همزة الوصل للمتحرك والزجاج يزيد الهمزة
كما زاد سيبويه ويقطعها قطع همزة الاسم سيبويه ولان همزة الوصل في الاسما المعرفة قليل
وانما يكون في الفعل والاسم الجاري مجراه اعني المصدر وفي الحرف فلهذا اذا سميت
بفعل فيه همزة الوصل قطعتها كقولك ابو جشر اضربت واما ان سميت باسم فيه همزة
الوصل كابن واسم ابقيتها على حالها لعدم نقل الكلمة من قبيل الى قبيل ومذهب
غير هؤلاء انك ترد المحذوف بعض تلك الكلمة كما ذكرنا في الحرف المتحرك فالعين
يكمل بالفا واما اللام فيكمل اما بالعين عند المازني واما بالفا عند الاخفش وان
كان ذلك الساكن فاقبله همزة وصل بان كان ذلك في الفعل كضاد اضرب جئت
بالهمزة مقطوعة لما ذكرنا وان كان في الاسم كنون انطلاق كمل بالحرف الذي بعدها
فتقول انط وان سميت بفعل متحرك الادغام جزما او وقفا نحو اردد ويردد ثم
ادغمت فقلت ارد ويرد غير منصرف لان المتحرك قليل في الاسما نحو قردد
ومهدد كثير في الافعال ولان فك الادغام في الفعل انما كان لعارض زال في الاسم

صرب

وهو الجزم او الوقف الجاري مجراه ولهذا يبقى الفك اذا سميت باليتم من قولك بنات
اليتم ولهذا يرد اللام او العين اذا سمي بنحو يجد ويف اللام او العين جزما او وقفا
كيغز ويرم ويخش واغز وارم واخش وبجهم وبعق وبيع وخف وقل وبع فتقول جاءني
يغزو ويرمي ويخشى واغزو وارمي واخشى ويخاف وبيع ويقول وقول وبيع وخاف كما مر
في غير المنصرف ويكون يغزو ويرمي واغز وارم كما مر اسم امراة في الحاق الذكور بغير
المنصرف واما سل اذا سميت به فانك لا ترد الهمزة لانها لم تحذف لاجل الجزم ولا الوقف
وترد اللام مع العين في يك لان اللام حذفت تشبيها بحرف العلة في لم يغز ويحذف
ها السكت من كل ما هي فيه اذا سمي به نحو ره وقه وترمه لانها للوقف وترد مع اللام المحذوفة
للوقف في ره الهمزة التي هي عين اذ لو لم ترد لها لاحتجت الى زيادة الف الحجبي كما في لا
وبحمر لا ذكر اولا فتقول جاءني راي لا الاخفش يرد همزة الوصل ايضا مقطوعة فتقول
جاءني اراي غير منصرف لان الراء انتصب ساكنة باشتغال حركتها الى الهمزة المردودة لانها كا
نت لها وكذا ترد مع اللام المحذوفة الفا في تقول جاءني وقي اذ لولا الرد لوجب تضعيف
اليا كما في لي وانما فتحت الواو لخفة الفتحة ولكونها مفتوحة في الماضي ولو سميت بنحو ضربت
ابدلت التاء ها في الوقف وصار مثل مسلمة لخروج الكلمة الى قسم الاسما ولو سميت بنحو ضربا
وضربوا على ان الالف والواو حرفان زيدتا علامتين للجمع والتثنية كالتاء في ضربت نحو اكلوني
البراغيث وجب الحاق النون عوضا من تنوين كان يستحقه ضرب لو سمي به فتقول ضربان و
ضربون ثم بعد ذلك يجوز ان يعربا باعراب المثنى والمجموع وان تجعل النون معتقب
الاعراب وكذا اذا سميت يضربان ويضربون ثم جعلك على لغة يتعاقبون عليهم الملا
بكة اما لو جعلت الالف والواو في الجمع ضميرا فيكون من باب التسمية بالجمل وقد مر ذلك
في المركبات ولو سميت بالاولي وذوي فلا بد من رد النون التي سقطت للاضافة
ولو سميت بيضربن على لغة يضربن السليط اقاربه جعلت النون معتقب الاعراب
ولم تصرفه للتعريف والوزن ولو سميت مذكرا بابنت واخت صرفت لانهما كهند اذا
سمي به مذكر وانما التا فيهما بدل من اللام وليس بمحض التانيث ولهذا لم يفتح ما قبلهما وقال
بعضهم لا ينصرف لان التا زيدت للتانيث فهي مثل نبه علم مذكر واما هنا
كن النون فاذا سمي به رد الى هنة لانه لم يراد فاجاز بنا على الفها بخلاف بنت واخت
فيتخلص من الخلاف الذي كان فيهما وتنزع اللام من الاسم الذي كان يلزمه اذا سمي به
كالات والافضل والتي وفروعهما لان اسم العلم استغنى عن اللام واذا سميت

الوقتي

والتنوين للعوض كما في نحو قاض اسم امراة كما

مر

مرة

لدر شمها

راجع ... وانما نقلت

والقصر

باعادة جميعهم

في نحو غلاماي

خلف

ثم

السور بأسماء حروف المعجم التي في أوائلها اجرى الحكاية كما تحكى الكلمة المبنية اذا جعلتها
اسم اللفظ مفردة كانت أو مركبة نحو قرأت قاف ونون وياسين والم ويجوز ان لا تحكيها
فيعربها اذا الحرف ان كانت مفردة او مركبة من اسمين كيس وحم من ثلاثة اشياء ان فيها
يوازن المفرد كطس لان طاسين يوزن قابيل فكانه مركب من اسمين وان لم يكن
كذلك كالم وكهيعص فالحكاية لا غير لعدم امكان الاعراب اذ لا تركب في كلامهم
الا من كلمتين هكذا قال جار الله وفيه نظر وذلك انا بينا ان المبني اذا سمي به غير ذلك اللفظ
فالواجب الاعراب وعلى مذهب جار الله وهو ان هذه الاسماء المفردة معربة لكنها لم تعرب
لعدم المقتضي للاعراب كيف تحكى ولا تعرب مع حصول المقتضي للاعراب اذا سميت به
السورة وحكى عن يونس انه كان يجيز في كهيعص فتح جميعها واعراب ها دالي الذي يكون
كما في مركبات ما دون البا في حضرموت لانه به واذا سميت غير تلك السور اما اشياء
او غيرها فالاعراب واجب ثم يمنع الصرف ان اجتمع مع العلمية سبب آخر كالتأنيث في الف
اذا كان اسم امرأة والتركيب في نحو حم قوله واعرفها المضمر المتكلم اي اعرف المعارف
وكان المتكلم اعرف لانه ربما دخل على الالتباس في الغائب بخلاف المتكلم قوله
والنكرة ما وضع لشيء لا بعينه وعلى ما ذكر من حد المعرفة هي ما لم يشترط فيه الامران
اثنان وضعية والاحترازات يفهم من حد المعرفة واعلم ان النكرة اذا وقعت في سياق
النفي استغرقت الجنس ظاهرا سوا كانت مفردة او مثناة او مجموعة على ما ذكرنا
في حد المعرفة ويحتمل ان لا يكون للاستغراق بالقرينة نحو ما جاءني رجل بل رجلان او
بل رجال وما جاءني رجلان بل ثلاثة وهل جاءك رجال بل اخوك ومع الاطلاق ايضا يحتمله
لا يكون للاستغراق لكن احتماله مرجوحا فلهذا كان لا رجل ظاهرا في الاستغراق
محتملا لسواه واما اذا دخلت النكرة من التي للاستغراق نصا نحو ما جاءني من رجل
ولهذا كان لا رجل المتضمن لها نصا في الاستغراق ونحوها وان كانت زائدة كما
حكم به النحاة لكنها مفيدة لنص الاستغراق لان اصلها من الابتدائية لما اريد استغراق
الجنس ابتدئ منه بالجانب المتناهي وهو الاحد وترك الجانب الاعلى الذي لا يتناهى لكونه
غير محدود فكانه قيل ما جاءني هذا الجنس من واحد الى ما لا يتناهى ومن ثمه يقول
اذا قصدت الاستغراق ما جاءني احد ومن واحد وان وقعت النكرة في غير النفي
والنهي والاستفهام فظاهرها عدم الاستغراق وقد يكون الاستغراق مجازا اكثر
ان كانت مبتدأ نحو تمرة خير من جرادة ورجل خير من امرأة وقليلا في غيره

والنهي والاستفهام

نحو قوله

قوله ثم علمت نفس ما قدمت والدليل على انها في الموجب مجاز في العموم بخلاف
المعرف باللام تعريفا لفظيا كما في نحو الدينار خير من الدرهم ان الاستغراق مجازا فيه
الى الفهم مع تلك اللام بلا قرينة الخصوص وعدم الاستغراق يسبق الى الفهم مع النكرة
بلا قرينة والسبق الى الفهم بلا قرينة من امارات الحقيقة قوله اسماء العدد
ما وضع لكمية احاد الاشياء معطوف بحذف الفاظ العدد لا ماهية العدد وكمية
الشيء عدده المعين لان الكمية ما يجاب به عن السؤال بكم وهو العدد المعين كما ان
ماهية الشيء حقيقته المعينة التي يستفهم عنها بما الموضوعة للاستفهام عن حقيقة
الشيء وكيفية الشيء صفته المعينة الذي يسأل عنه بكيف فكانه قال اسم العدد ما
وضع للعدد المعين احترازا عن الفاظ مثل ثلاثة وضع لعدد غير معين ويخرج منه المائة
والالوف وقوله احاد ليخرج احد فينبغي ان لا يكون واحد واثنان من الفاظ العدد
لان واحدا لم يوضع لكمية احاد الاشياء لانه يقال كم درهما عندك فتقول واحد
فليس هاهنا احاد اشياء وكذا اذا قلنا اثنان في جواب كم درهما ولو دخل واحد
واثنان لدخل نحو رجل ورجلان ايضا لانهما وضعا لكمية الشيء وان كان مع ذلك
وضعا لماهية الشيء ايضا ولو قال العدد ما وضع لكمية الشيء فحسب لم يدخل
نحو رجل ورجلان ولم يخرج واحد واثنان لان لفظ الشيء يقع على كل عدد من المفرد
والمثنى وما فوق ذلك ويجوز ان يقال ما وضع لكمية فحسب ولا خلاف عند النحاة ان
لفظ واحد واثنان من اسماء العدد وعند الحساب ليس الواحد من العدد لان
العدد عندهم هو الزائد على الواحد ومنع بعضهم ان يكون الاثنان من العدد ايضا
لولا ان الفرد الاول وهو الواحد ليس بعدد فكذا ينبغي ان يكون الزوج الاول
والنزاع فيه راجع الى التسمية بالعدد فعلى تفسيرهم بالزائد على الواحد لا يدخل
الواحد ويجب دخول الاثنين لانه زائد عليه وعلى تفسير النحاة وهو الموضوع
للكمية يدخل الواحد والاثنان قوله اصولها اثنا عشرة كلمة واحد الى عشرة
ومائة والف يعني ان الالفاظ التي ترجع اليها جميع اسماء العدد وان كانت
غير متناهية اثنا عشر كلمة وما عداها متفرع عنها اما بتثنية كاثنان ومائتان والفان
او بجمع كعشرين واخواته لان اصلها العشر كما تقدم واما باضافة نحو ثلث مائة وثلاثة
الاف وقد يدخل العطف على جميع هذه الاقسام سوى العطف نحو ثلاثمائة وثلاثة
الاف ونحو ذلك ثم شرع في تبيين كيفية استعمالها في المذكر والمؤنث فقال

يبني ان واحدا واثنان للمذكر وواحدة واثنتان وثنتان للمؤنث
يجري واحد واثنان في التذكير والتأنيث على القياس ذو التاء للمؤنث والمجرد
منها للمذكر والواحد اسم فاعل من وحد يحد وحدا وحدة اي انفرد فالواحد
بمعنى المنفرد اي العدد المنفرد ويستعمل في العدد وفي كسائر الفاظ العدد فيقال
رجل واحد وقوم واحدون والتكسير وحدان واحدان كشاب وشبان والهمزة
بدل من الواو ويقال في الصفة المشبهة منه وحد بفتح الحا وكسرها وحيد وتبدل الواو
في هذا التركيب همزة اما في احدان فهو قياس ان الواو المضمومة يجوز ابدالها
همزة في الاول كاجوه ووقتت واقتت او في الوسط كنؤور واثاقو
احد همزة نادر عند الجمع واما في احدى فهو نادر عند المازني اي ابدال المكسورة
في الاول كالتدر واشاح ... عند غيره واذا استعمل في همزة
الاعداد المنيفة احد ابدل النطا احد واحدى على واحد وواحدة تخفيفا وقد
تقع في التنيف واحد وواحدة ايضا لكن قليلا فيقال واحد عشر وواحدة عشرة
وواحد وعشرون وواحدة وعشرون وربما قيل وحد عشر ويستعمل الاحد والاحدى
في غير التنيف مضافين مطردا نحو احدهم واحدى بنت ولا يستعمل احدى
الا في التنيف او الاضافة واما احد فيستعمل مطردا في العموم القلة بعد نفي او نهي او مع
استفهام او شرط نحو هل جاءك احد ويلزمه الافراد والتذكير فالمؤنث لستن كاحد
من النساء وتعريفه ح نادر وقد يستغنى بحرف نفي ما قبله بنفي ما بعده ان يعقبه
ضمير نحو قولك ان احدا لا يقول كذا كما مر في باب الاستثناء ولا يقع احد في ايجاب
يراد به العموم فلا يقال لقيت احدا الا زيدا خلافا للمبرد ويستعمل ايضا لعموم
العقلاء في غير الموجب لكن بتوكيد نحو ما لقيت واحدا منهم ولا واحدة منهن وقال
ابو علي همزة احد المستعمل في غير الموجب للاستغراق اصلية لا بدل من الواو واما
في الموجب نحو قوله تع قل هو الله احد فهي بدل اتفاقا كانه لما لم يجز نحو
ما جاءني احد بمعنى الوحدة ارتكب كون الهمزة اصلا والاولى ان نقول همزة في
كل موضع بدل من الواو ومعنى ما جاءني احد ما جاءني واحد فكيف ما فوقه وقد
يستعمل قليلا احد في الموجب في غير تنيف ومع غير اضافة استعمال واحد كما في قوله مع التنيف او اضافة
تع قل هو الله احد وقد يقال في المدح هو احد الاحدين وهو احدى
الاحد جمعوا احدى على احد تشبيها بسدرة وسدر يعني هو واحد في الاحد

داهية

داهية من احدى الاحد قال الحتي استثار والي احدى الاحد ويستعمل استعمال
احد في الاستغراق في غير الموجب الفاظ وهي عريب وديار وداري ودوري لغة
وطوري وطاري وللآم وآرم وكتيع وكراب ودعوي وشفر وقد يتبع بشنة وقد
لا تتبع نفيا وذيب ودبيج وآبز وآبز بالزاي وتامور وتؤمور ونومري وبيبي
واما اثنان فهي لفظ موضوع لواحد من المثنى واثنان بحذف اللام والتاء
بنت وثنتان مثل بنت تاء التأنيث فيه بدل من الياء وهو قليل وابدال التاء من الواو
كثير كاخت وبنت وثنتات وتكلمة قوله ثلاثة الى عشرة كثة الى عشرة يعني ان ثلاثة الى عشرة
للمذكر نحو ثلاثة رجال واربعة رجال وثلاث الى عشر للمؤنث نحو ثلاث نسوة وتسع
نسوة خولف باب التذكير والتأنيث في ثلاثة الى عشرة فانث للمذكر وذكر للمؤنث وعلل
ذلك سيبويه والاقرب عندي ان يقال ان ما فوق الاثنين من العدد موضوع على
التأنيث في اول وضعه واعني باول وضعه ان يعبر به عن مطلق العدد نحو ستة ضعف
ثلاثة واربعة ولما وضع على التأنيث في الاصل لان كل جمع انما يصير مؤنثا في كلامهم
بسبب كونه على عدد فوق الاثنين فاذا صار المذكر في نحو رجال مؤنثا بسبب عروض هذا الامر
فالتأنيث العرض في نفسه اولى واما كون العدد عرضا فلانه من باب الكم وهو عرض على ما يذ
كر في غير هذا الفن ثم انه غلب على الفاظ العدد التعبير بها عن المعدود فطرأ
عليها اذن معنى الوصف الذي هو معنى الاسما المشتقة اذ صار معنى ثلاثة رجال معدودة
بهذا العدد لكنه مع غلبة معنى الوصف عليها كان استعمالها غير تابعة لموصوفها اغلب
نحو ثلاثة رجال اغلب استعمالا من نحو رجال ثلاثة وان كان الثاني ايضا كثير الاستعمال
وذلك لاجل مراعاة هذه الالفاظ في الجمود ولقصد التخفيف ايضا اذ بانضمامها الى المعدود
وذلك انها تحصل التخفيف بحذف التنوين فصار على هذه القاعدة اصل جميع الفاظ العدد
ان يضاف الى المعدود وذلك انها يحصل التخفيف بحذف التنوين فصار ذلك اصل
اصل جميع الفاظ العدد ان يضاف الى المعدود ولذا كان لم يضف نحو احد
عشر الى مائة فلعلة كما يجيء واضافة ثلاثة رجال ومائة درهم كاضافة جرد قطيفة
واخلاق ثياب على الخلاف المذكور بين اهل المذهبين اضيف الصفة الى ما
موصوفها وهل المضاف اليه الان باق على موصوفيته كما هو مذهب الكوفية
او موصوف المضاف عام محذوف والمضاف اليه مبين له كما هو مذهب البصرية
فيه الخلاف المذكور في باب الاضافة ولا منع ان يقال بجواز الكوفية نحو الثلاثة

امر
نحو وارلقه قصو ثمانيه قبل
او يستعمل المعنى المعدود
كما يقال ثلاثة رجال وما يقال
في مطلق العدد ستة ضعف
ثلاثة
امر

رجال

احوال

الانواب بتعريف المضاف لان الاضافة عندهم في نحو الثلاثة فلم يكن حجول اللام في الاول وان كانت تعريف الثاني هو بحمته كما مر في باب الاضافة وليس ذلك بمطرد لانه ابهم العدد التعليقة لكنهما لو تجد السامع به في العدد فالوجه هذا فلما اشتبه معنى الوصف في الفاظ العدد وجرت تابعة لالفاظ العدد وذات كثيرا نحو رجال ثلاثة ومائة رجل واما بمحو ثلاثة من الرجال واما نحو ثلاثون وعشرون فهما جاز لجرائها مجرى الصفات المشتقة في الفرق بين المذكر والمونث بالتاء مطردا فانه هذا الفرق مطرد في الصفات المشتقة كما ضاربة وضاربة اما في الجوامد فقليل نحو رجل ورجلة وغلام وغلامة وغير العدد من الفاظ دبر بوصف به ايضا نحو ثوب ذراع وبر قفيز لكن لا في الاعداد في الكثرة فيقول تعريف الاعداد اذا كانت صفة لجمع المذكر على تانيثها الموضوعة هي عليه وذكر من الثلاثة الى العشرة لكونها صفة الجمع والجمع مونث بخلاف لفظ الواحد والاثنين فانها لا يستعان صفة للجمع فنقول رجال ثلاثة كرجال ضاربة واذا جي بها كانه موصوفها مضافا اليه نحو ثلاثة رجال حلفت الاعداد تابعة للمضاف اليه في التانيث وذلك ما فوق العشرة لان لفظ المميز هو لفظ الموصوف بعينه لكن للغرض الذي ذكرنا اما اذا كان المميز مجرورا وذلك ما فوق العشرة فلم يونث العدد لانه لم يبق عين الموصوف المونث كما يجي فاما عشرون درهما دراهم عشرون وكذا اصل ثلاثة رهط والف رجل دراهم ورجال الف ولم توافق الاعداد موصوفاتها المجموعة في التانيث اذا جرت عليها كما ذكرنا لان نحو عشرين قد عرفت انه لزم اواخرها الواو والنون ولزم اخرها به التاء لما يجي فتبعها الالف في ترك الموافقة لما استقر بالاولين الفكاك عن العادة فلما لم يوافقه هذه الاعداد اذا اجريت عليها لم توافقها ايضا اذا اضيفت اليها فقيل الف رجل والف امراة ومائة رجل ومائة امراة وانما جي الثلاثة الى التسعة مع التثنية ايضا على حالها قبل التثنية ولم يكن لها مميز مجموع ولا موصوف مجموع لان مميزها المجرور في الحقيقة المميز الاخير عنه لان عادة الفاظ العدد اذا ترادفت ان يجعل مميز العدد الاخير مميزا لها تقول مائة وثلاثة وثلاثون رجلا كان الاصل مائة رجل وثلاثة رجال وثلاثون رجلا وكذا ثلاثة عشر رجلا اصله ثلاثة رجال وعشر رجلا ومميز العشر اذا لم يكن مع التثنية بخلاف مميز مع التثنية اذ مميزه بلا تثنية مجموع مجرور ومع التثنية مفرد منصوب بخلاف سائر العقود فان تمييزها بالثلاثة

الثاني ولهذا نحو ثلاثون رجلا

نحو ثلاثون رجلا وثلاثة وثلاثون رجلا ومنه ابو الذرثة ومائة رجل فلما كان مميزها الجمع مقدرا عوملت معاملتها مع المميز الظاهر فلما قصدوا اجراءها مجرى الصفات المشتقة باثبات التاء فيها مع تانيث موصوفها وحذفها مع تذكيره ولا موصوف له مذكر الا لا يصح الاصف الجمع والجمع مونث جمع مذكر كان او جمع مونث فلو اثبتوا التاء فيها مع الجميع لم يتبين ما قصدوه من اجرائها مجرى الصفات المشتقة ولظنوا ان التاء هي التي للتانيث مطلق العدد في الاصل غير مجعول لتانيث الموصوف لان الجوامد ذوات التاء لم يكن للوحدة يلزمها التاء في الاغلب كالصفة والغرفة والقصرة والجبانة لم تقابلها الا شفاعة وعيابه همزة وان لم يلزمها التاء اذ يقال عبا وشفع وذلك لان معنى التانيث للوحدة في الجوامد على اللزوم فحملوها على لفظها نحو ضراية ونحوها لم يلزمه التاء واما في الصفات وفي المقصود به الوحدة فهي غير لازمة فلذلك تقول تمرة واشتقاه فلو اثبتت التاء فيها في الجميع لشابهت نحو الصفة والغرفة من الجوامد فاسقطوها مع جمع المونث لان تانيثه خفي فكانه مذكر بالنسبة الى تانيث جمع المذكر وانما قلت ذلك لان تانيث جمع المونث المعتبر هو العارض بسبب الجمعية كتانيث جمع المذكر الذي كان قبلها مدليلا انه لو كان الاصلي معتبرا لم يجز في السعة قال نسوة كما لا يجوز فيها قال امراة فكما ازال التانيث العارض التذكير الاصلي في رجال وايام ازال التانيث الاصلي ايضا في نسوة لكن هذا الطاري ظاهر مشهور في رجال خفي في نسوة لان الشي لا ينفعل عن مثله انفعاله عن ضده فصار نسوة كانه مذكر لخفاء تانيثه فقيل ثلاثة ونسوة ثلاثة فصارت التاء التي كانت في الاصل لتانيث مجرد لفظ العدد على ما قرر بالتانيث المعدود هذا كله في الجمع المكسر واما الجمع السالم فلا يقع مميزا للعدد عند سيبويه ان كان الا نادرا فلا يقال ثلاثة مسلمين ولا ثلاث مسلمات اذ المطلوب من التمييز تعيين الجنس والعدد لصفات فلم في هذه الفائدة اذ اكثرها للعموم فلذا لا تقول في الجمع المنكر وصفا ثلاثة قرشا واما غير الوصف فان كان علما قل وقوعه مميزا لان جمع العلم لا بد فيه من اللام والغرض الاهم من تمييز العدد بيان الجنس لا التعيين فتمييزه منكر في الاغلب وان كان مجرورا فلذا قل ثلاثة الزيدين وثلاثة الزينبات وان لم يكن علما فان جاء منه مكسر لم يميز بالسالم في الاغلب فلا يقال ثلاث كسرات بل تقول ثلاث كسر لقلة تمييز العدد بالسالم في غير هذا الموضع وقد

قوله سبع سنبلات مع وجود سنابل وان لم يات له مكسر بالسالم كقوله من ثلاث
عورات تنبيه ان الاغلب في تمييز الثلاثة الى العشرة الجمع الكثير مبني امرا يشبههما
وتذكيرها غليه درين جمع السلامة فاذا تقرر هذا فلنا ينظر في تانيث الثلاثة ولوا
تها الى واحد المعدود وان كان المعدود جمعا لا الى لفظ المعدود فان كان الواحد مونثا
حقيقة كثلاث نسوة ومجازا كثلث غرف وعيون وخدود والتانيها
كما رايت وان كان الواحد مذكرا انتفت التانيها سوا كان في لفظ الجمع علامة التانيث
كاربعة حمامات وثلاث بنات عرس وبنات اوى والواحد حمام وابن عرس وابن
اوى او لم يكن فيه علامة التانيث كثلاثة رجال وان جاز تذكير الواحد وتانيث
كساف ولسان جاز تذكير العدد وتانيثه كخمسة السنة وخمس سوق وخمسة
سوق وان كان المعدود منه نايبا عن الموصوف اعتبر حال الموصوف لا حال الصفة
فالونيم فله عشر امثالها وان كان المثل مذكرا اذ المراد بالامثال الحسنات اي
عشر حسنات امثالها وان لم يكن المعدود جمعا بل هو اسم جمع كخيل او جنس كتمر وشجر
الفرق بينهما في باب الجمع نظر فان كان مختصا بجمع المذكر كالرهط والنفر والقوم فانها
بمعنى الرجال قلنا في العدد واجب فالونيم تسعة رهط وثلاثة رجلة وهو اسم
جمع قايم مقام رجال وان كان مختصا بجمع الاناث حذف التا واجب ثلاث من المخاض
لانها بمعنى حوامل النوق وان احتملها كالبط والخيل والغنم والابل لانها تقع على الذكور
والاناث فان نص على احد المحتملين فالاعتبار بذلك النص فان كان ذكورا اثبت
التا وان كان اناثا حذف ها كما يتبع البقرة والعدد نحو عندي ذكور ثلاثة
من الخيل او عندي من الخيل ثلاثة ذكورا وعندي من الخيل ثلاثة ذكورا بالا
ضافة او عندي ثلاثة ذكور من الخيل الا ان يتبع النص بعد المميز والمميز بعد
العدد نحو عندي ثلاثة من الخيل ذكور فانه ينظر الى لفظ المميز لا النص فان كان
فان كان مونثا لا غير كالخيل والابل والغنم حذفت التا وان كان مذكرا لا غير
وليحضرني له مثال لانها الجانا للمونث من هذا الجنس بجمع المونث وللمذكر منه
بجمع المذكر وان جاز تذكيره وتانيثه كالبط والدجاج جاز الحاق التا نظرا الى
تذكيره وحذفها نظرا الى تانيثه وما لا يدخله معنى التذكير والتانيث ينظر الى
اللفظ فيونث نحو خمسة من العرب وتذكير نحو خمس من البشارة ويجوز الامران
في نحو ثلاثة من النحل وثلاث من النحل لانه يذكر ويونث قال تعالى اعجاز نخل منقعر وقال خاوية

أو عندي من الخيل ثلاثة ذكور

صحيحه

وتخمس

ولما قلت ثلاثة اشباه لم ينظر الى لفظ اشيا وان كان اسم جمع كطرفا لانه قايم مقام
جمع شي فكانه جمع الاسم جمع فاذا تقرر ما مر التقدير والتانيث في هذه الالفاظ
المتقدمة اعني من واحد الى عشرة من جملة الفاظ العدد الا اثني عشر قلنا حكم هذه
الالفاظ العشرة ما ذكر الا في واحد الواحد والاثنين على القياس وجرى لنا
في التانيه على غير القياس في التانيث وتمت تحت العشرة او فوقها فلهذا ثبت في نحو
ثلاثة عشر رجلا والاثني عشرة امراة نحو رجلا وثلاث وما به رجال الا لفظ العشرة فانه
يرجع الى القياس في حالة التركيب اي في التانيث في المونث ويسقط في المذكر نحو ثلاثة
عشر رجلا وثلاث عشرة امراة وانما رجع الى القياس لان مميزه ليس بجمع حتى يونث
العدد بالتذكير فلما قامت لفظة عشرة من بين ساير العقود مميزة في التذكير و
التانيث في التانيث لانها مضاهية للتذكير في المذكر ادنا بنا كعشرة رجال وعشر نسوة
على ما تقدم من التقرير ان لم يتبين مما ذكرنا تعليلا قوله احد عشر اثنا عشر
احدى عشرة اثنتي عشرة ثلاثة عشر الى تسعة عشر اي احد عشر اثنا عشر للمذكر احدى عشرة
اثنتا عشرة للمونث ثلاثة عشر الى تسعة عشر للمذكر ثلاث عشرة الى تسع عشرة للمونث
قوله وتميم تكسرها يعني شين عشرة المركب في المونث لما كرهوا توالي اربع فتحات فيما هو
كالكلمة الواحدة مع امتزاجهما بالبناء الذي في اخرها فتحة عند لوامن فتح وسطها
الى كسرة واما الحجازيون فعدلوا من حركة الوسط الى السكون لئلا يكون
اربع فتحات فيثقل واخر وهو الفصيح وقد يتبع السين على قوله لان التركيب عارض وربما
يكون عين عشر المركب محرك الاخير لاجتماع اربع فتحات احدها فتحة اخر البناء
نحو احد عشر وثلاثة عشر بخلاف اثني عشر قوله عشر وما اخواتها بعد ما
يستوي المذكر والمونث كان قياس هذه العقود ان يقال عشرات رجالا مثلا
وثلاث عشرات رجالا اي تسع عشرات تقصد والتخفيف فحذف المضاف اليه
اعني لفظ عشرات وكان المضاف مع المضاف اليه ككلمة واحدة لانهما معا
عبارة عن عدد كعشرة ومائة والف فكان المضاف مع المضاف اليه ككلمة
من ثمة بالتانيث لما حذف المضاف اليه صارت ككلمة حذف لامها كعزة وثبة
وثبة الا انه لم يستعمل ثلاثة بمعنى ثلاث عشرات كما استعمل نحو عزة وثبة
ويحذف لا المراد منه ومع الالفاظ لاعداد بيان الكمية المعينة ولو
استعملت ثلاثة بمعنى ثلاث عشرات لاشتبهت بثلاثة التي في مرتبة الآحاد

افكلام

في التركيب

لا اقول في الا...

عشر نلاث عشرة على ... الرابع

واحد

فأجمل المعين المقصود بوضع العدد وسمّي لا يجري في الفاظ العدد لفظا مشتركا الا
كاربعين في غيرها من الالفاظ ويجي في باب الجمع ان جمع المونث المحذوف لامه شايع
بالواو والنون نحو قلون وثبون وعزون فقيل عشرون وثلاثون تشبيها
لها بعد الحذف وقد اللام وابتدأ بتعبير عشرين المغني الى لفظ عشرون المرفوع
صيغة المجموع ليكون كالتوطئة الجمع غير القياسي في اخواتها التي بعده اذ جمع المثنى
غير قياسي لتنزيل الاضعاف لفظا او معنى الى معنى اخر كما في قوله ثم [illegible] على
ما يجي في باب المثنى وانما عبر لفظ الواحد في عشرين بكسر العين فيه محلا فاخواته فانه
لم تجر فيها تغيير لانك اذ معنى الجمع في ثلاثين مثلا فانه جمع ثلاثة ايضا اذ هو ثلاثة
عشر مرات وكذا اربعون وغيره ولا يمكن دعوي جمعية العشرة في عشرون
بوجه فقصد بتغييره الجعله تبا [illegible] فالواو والنون في عشرون واخواته
كالجبر عما حذف كما قيل في عزون وكرون وليس من باب تغليب العقلاء الذكور
على غيرهم كما قال بعضهم لان التغليب يكون عند الاجتماع كالمسلمون في الرجال
والنساء والموصلون في الرجال والجمادات وانت تقول عشرون امراة وعشرون
جملا بلي لكن دعوي التغليب في عشرون رجلا وامراة قوله احد وعشرون
احدى وعشرون بالعطف بلفظ ما تقدم الى التسعة وتعبير قوله بلفظ ما تقدم اي يكون
المعطوف والمعطوف عليه اي العقد والنيف بلفظ ما تقدم في التذكير والتانيث
فالعشرون لهما ولفظ احد واثنان على القياس وثلاثة الى تسعة على خلاف
القياس في الظاهر قوله فيهما اي في المذكر والمونث قوله ثم على ما تقدم يعني
يرجع من ابتدا الكل مائة الى انتهائها اي اول العدد على الترتيب المذكور وتعطف
المائة على ذلك العدد نحو احد ومائة واثنان ومائة ثلاثة ومائة او تعطفه
على المائة نحو مائة وواحد مائتان واحد الف واثنان في المعلوم معدود [illegible]
المعلوم مائة ورجل الف ورجلات مائة وثلاثة رجال والاول اكثر استعمالا
اعني عطف الاكثر على الاقل الا ترى ان العشرة المركبة مع النيف معطوفة
عليه في التقدير فثلاثة عشر في تقدير ثلاثة وعشرة وكذا ثلاثة وعشرون
اكثر من عشرون وثلاثة واذا وصلت الى الالف على ذلك العدد المضاف عليه
نحو احد والف وعشرة والف وعشرون والف مائة والف مائتان والف ثلاث مائة
والف وان جعلت الالف معطوفا عليه كما ذكرنا في المائة مع ما عطف عليها وكان القياس

ان يكون

وتسمية

اربعين

يمكن

اي يكون المعطوف الذي هو العقد والمعطوف عليه اي النيف

اي عطف الاكثر على الاقل

ان يكون [illegible] الالوف [illegible] للمعاني من ذلك انما هو اسم [illegible]
[illegible] من الحروف [illegible] والعاشر [illegible] اسم الا
[illegible] لا يردان الا [illegible] ويكون موضع لفظ لكل عاشر من العقود
[illegible] ما [illegible] من الالفاظ وهو [illegible] على الالف [illegible]
[illegible] فقال [illegible] الى عشر [illegible] الى مائة الف
مائة الف ثلاث مائة الف [illegible] الف مائة والف مائتان والف ثلاث
مائة والف [illegible] والف الف وثلاثة الالف والف الف
[illegible] العدد كذا الى [illegible] والف [illegible] واخواتها اذا اضيف الى مائة
[illegible] مذكرا او مونثا نحو ثلاث مائة رجل وامراة
[illegible] اضيف [illegible] سواء كان مميز الالاف مذكرا او مونثا
[illegible] على [illegible] لان مميز [illegible] الالاف لاما اضيف اليه المائة
[illegible] فيها [illegible] كان في [illegible]
شيئة [illegible] الاخفش [illegible] مائة وانما يكتب مائة بالالف بعد
الميم [illegible] الالف قوله ومميز الثلاثة
الى العشرة مخفوض مجموع لفظا او معنى [illegible] الى السبعة وكان [illegible]
ومميز احد عشر الى التسعة [illegible] منصوب مفرد ومميز مائة والف وتثنيتهما وجمعه مخفوض
[illegible] مميز العشرة [illegible] داخل [illegible]
[illegible] ان مميز العشرة [illegible] مجموع اما خفضه بالاضافة فلان الكلمة [illegible]
[illegible] على [illegible] ثلاثة [illegible] على البدل
وربما جاء في الشعر [illegible] فانما [illegible] النصب لان المعدود في الاصل
كان موصوفا [illegible] وهو المقصود [illegible] لكان المقصود في صورة [illegible]
واما النصب في نحو احد عشر [illegible] الاضافة الى الجمع فلان ذلك
المضاف اليه كان في الاصل [illegible] موصوفا [illegible] العدد [illegible] واصل
موصوف الثلاثة [illegible] يكون جمعا واما [illegible] مميز ما فوق العشرة فلما
[illegible] لفظا او معنى [illegible] المعنى [illegible] الجمع كما
[illegible] والقوم والاكثر [illegible] اذا كان المميز احدهما فصل بين نحو ثلاثة من [illegible]
[illegible] وذلك لانهما وان كانا في معنى الجمع لكنهما بلفظ المفرد [illegible]

البتة بعد ما تعرض من اضافته الى الجمع وقال الاخفش لا يجوز اضافة العدد الى الصفة
وهو المطل لقوله وهو مشعر بقوله ثم ركيبه رهط وقالوا ثلاثة نفر وقالوا
ثلاثة اشياء وثلاثة ذود لقد جار الزمان على عيالي ثم تقول ان لم يكن العدد
وذا الاجمع كثير امتفعلا جمعه الى جمع كثلاثة اقلام واربعة رجال وان كان
له جمعان مما اضيف العدد … الجمع القليل لانه العدد القليل
نحو ثلاثة اجبال وقد جا ثلاثة قروء مع وجود اقرا وليس بقياس وقال
المبرد يجوز قياسا نحو ثلاثة كلاب مثل ثلاثة من كلاب وليس بمشهور وقوله
الا في ثلاث مائة الى تسع مائة استثنا من قوله مجموع لان المائة المضاف اليها الثلاثة
الى التسعة مفرد غير مجموعة وكان القياس مئين ومئات … لان الثلاثة حقها ان تضاف
في صورة جمع المذكر السالم وهو منوي وقد … العدد …
الاصناف … جمع التكسير كانت ثلاث عورات لكم وكرهوا ان يلي
التمييز المجموع بالالف والياء بعد … ما هو في صورة المجموع بالواو
والنون اعني عشرين الى تسعين فاقتصر على المفرد مع كونه اخصر وارتفاع اللبس
وقد جاء في ضرورة الشعر ثلاث مائين وخمسين قال ثلاث مئين للملوك وفى
بها … وجلت عن وجوه الاهاتم … وبعضهم يقول … المتقدمين
وبعضهم … الواحد ايضا … وذلك …
… مات … كما …
معتقب الاعراب كسنين كما يجي في باب الجمع وقال الاخفش هو منقوص في الاصل كفلة
محذوف اللام فهو عنده مفرد وليس بشي اذ لو كان مفردا لقيل لمائة واحدة
مايتي … عنده اسم الجمع وقال بعضهم هو فعل … فابدلت الياء الاخيرة نونا
وقوله … الطاب … الاخفش اصله … حذف النون
ضرورة وحكي عن يونس انه مطرد في … وليس بشي اذ القياس
… كما تقول … اصله ماثي ككلب
كسر الفا كما قيل شعير … لكون العين حرف حلق كما يجي في التصريف حذف
لاجل التاء … غير مسموع في هذا القول … قوله ومميز احد
عشر الى تسعة وتسعين منصوب مفرد لما … الاضافة البتة … اما
احد عشر الى تسعة عشر فلكراهتهم ان يجعلوا ثلاثة اسما … فان قلت فلم

فالوا

ثلاث مائين

فانه لو قلت ثلاثة عشر زيد وخمسة عشرك فيأتي الاضافة الاولى التي عشر لم يعرف انه
المركب قيل ليس هذا مثل ذاك لان المضاف اليه اذا كان مميزا فهو المقصود
بالاول في المعنى وانما جي به لبيانه فكان الجمع … الواحد والمضاف اليه في نحو خمسة
عشر زيد مغاير للاول فلم يكن جعل ثلاثة اشيا واحدا من حيث المعنى واما عشرون
واخواته فلانه لم تحذف النون للاضافة اذ ليست بنون الجمع حقيقة بل هي شبيهة
بها فان قيل فقد يقال ارضوا زيد … وهذه النون مثلها قلت بل ارضون
جمع الارض حقيقة وان لم يكن قياسا بخلاف عشرين فانه ليس جمع عشر لما مر في اول
الكتاب وقد يكون الاضافة مع اثبات النون ايضا لمشابهتها لنون الجمع … جاء
نحو عشرو … وهو قليل واما افراده فلان جمعيته الاصلية التي
كانت للتمييز كان موصوفا انما حوفظ عليها حال الاضافة الى ان المضاف اليه
غير فضلة بل هو تمام الاول كالموصوف فابقي الجمعية لتبقى مضافا كما كانت له موصوفا
فلما … الاضافة وتصب على التمييز وهو في صورة الفضلة الذي هو فضلة
لم يتقيد كالموصوف الذي هو عمدة حتى يجب مراعاة حاله والجمعية كانت تفهم
من العدد لا التقديم والمفرد اخصر فاقتصر عليه ومع صيرورة المعدود
في صورة الفضلات يراعي اصله حين كان موصوفا فلا يوصف في الاغلب الا هو
دون العدد لانه هو المقصود من حيث المعنى والعدد وان كان مقدما
عليه كالوصف له تقول عندي عشرون رجلا شجاعا كما يوصف هو اذا كان
مضافا اليه قال تعالى اني ارى سبع بقرات سمان ويجوز وصف العدد ايضا لكن
على قلة فقوله وتثنيتها وجمعها الى تثنية المائة والالف وجمع الالف … لا
يجمع في العدد كما مر وقوله مخفوض مفرد اما خفضه فعلى الاصل كما ذكرنا
نحو ثلاثة رجال واما افراده فلما جرأهم عليه افراد المميز المنصوب الذي
قبله مع انه اخف من الجمع ولفظ العدد كاف في الدلالة على الجمعية مع ان
الكثرة في الجمعية بهذه المرتبة اكثر واشهر من جمعيته مرتبة الاحاد جمع قلة
وحكم جمع القلة عندهم حكم الافراد في كثير من الاشيا نحو تصغيرهم له على لفظه
رجعهم له مرة اخرى … جمع التكسير فاستغنوا عن جمع المعدود لتضمن
جمعه وقد يجمع مميز المائة نحو مائة رجال وقد يفرد منصوبا قال اذا عاش
الفتى مائتين عاما فقد ذهب اللذاذة والفتاء قال المص ونعم ما قال … قوله

المصنف

فيه لمحدود مثلثا به سنين بالتنوين وهي من شيوخ ... اي انه على البدل لا على
التمييز لان الاوجه التي ورد من وجهه مع مميز ماية ... فكانه قال ولبثوا في
ثالث ... ثنتي عشرة اسباطا وان الاسباط المعدود ودعم المميز قال الزجاج لو
انتصب سنين على التمييز لوجب ان يكون اقل ما لبثوا تسعماية سنة ووجهه انه نحو ان
مميز الماية واحد من ماية كقوله ماية ... وقال ... مميز
الماية واحد من ثلثماية ... كانه قال ثلثماية ثلاث سنين
فيكون تسع ماية ... قوله ... اثنتي عشرة اسباطا ...
... انستة وثلاثين على ما ... وهذا الذي ذكره الزجاج يرد
على ... اي لا نصاقراه ... سنين بالاضافة ... عند ... تمييز
لا تغير وان لم يكن منصوبا ولا شك ان القراة الباقية اقيس عند النحاة من قراته ... ما
ذكره الزجاج غير لازم وذلك لان الذي ذكره مخصوص بان يكون المميز مفردا
اما اذا كان جمعا ... فيه كالمفرد في وقوع التمييز جمعا ... ثلاثة ... مع
ان الاصل في الجمع وانا عند ل ال المفرد ... كما تقدم فاذا استعمل على الاصل وما
قال الزجاج انما كان يلزم ... ان لو كان ... استعمل المفرد ... انه
الجمع على اصله ... العدد ... الى المميز ... بار
لان ... اعتبار اللفظ والمعنى نحو ثلاثة ... وطرفا ... مميز رجل
طويل وطوال ... اثنان واربعون حلوبة ... سود ... الغراب
الاسحم واعلم ان سيبويه وجماعة من النحاة يستقبحون كون مميز العدد في اي
... صفة نحو ... سبع طوال ... عشر ... ماية بيض لان المعدود
... التمييز التخصيص وهو معدود ... الصفات ... كانت الصفة مختصة
ببعض الاجناس لم يستقبح نحو ... وماية ... كما قلنا في هذه الابيض وهذا
القائم ... اضفت العدد المركب نحو احد عشرك وخمسة عشر زيد ... سيبويه
الاسمان باقيان على بنائهما لقيام موجبه اي التركيب والاضافة ...
لا تخل بالبنا كما لا تخل به الالف واللام اتفاقا في نحو الاحد عشر وان كانت الاضافة
... الاضافة ... الاخفش والفراء ... بين اللام والا
ضافة ... اللام كثيرا ما يكون مبنيا نحو الان والذي واخواته ولا
... اما المضاف ... الاعراب ... واخواته الا ... الى الاعراب

اي للزوم اضافته مع ثبوت علة البناء والى اعراب قبل وبعد واخواتهما مع
الاضافة والبنا عند القطع منهما واما بنا نحو علامي على مذهب النحاة وبناحيث
واذا ونحو قوله على حين عاتبت فقد مضى الكلام عليها في مواضعها فالاخفش يعرب
ثاني الاسمين في مثل الاضافة نحو جاني خمسة عشر زيد اجرا له مجرى بعلبك
والفرا يجعل الجزئين معربين اعراب المضاف والمضاف اليه لتوقيف ... التنا
لهذا المركب بالمضاف والمضاف اليه قوله واذا كان المعدود مونثا واللفظ مذكرا
او بالعكس فوجهان يعني مثل قولك شخص اذا اطلقته على امراة وقولك نفس اذا اطلقتها
على رجل في الاول للعدود وهو المراة مونث ولفظ الشخص مذكر وفي الثاني المعد
ود وهو رجل مذكر ولفظ النفس مونث فلك ان تعتبر اللفظ وهو الاقيس والاكثر
في كلامهم لما ذكرنا في الموصولات فتقول ثلاثة اشخص وانت تعني النسا وثلاث
انفس وانت تعني الذكور ويجوز ان تعتبر المعنى فتقول ثلاث اشخص وثلاثة انفس للرجال وثلاث
اشخص للرجال للنسا فاد وكان مجتنى ... دون من كنت اتقي ثلاث شخوص كاعبان
ومعصر قوله ولا مميز واحد واثنين استغنا بلفظ التمييز عنه نحو رجل ورجلان
لافادة النص المقصود انما لم يميز واحد واثنان لان الفاظ العدد يقصد بها الدلالة
على خصوصية العدد ولما لم يكن للجمع يفيد ذلك فلو قالوا رجال لم يعلم عدد هم ولو قالوا
ثلاثة او اربعة والمميز ... ما هو فلما كان نحو رجل ورجلان يفيد المعنيين معا استغني
عن ذكر لفظ العدد معه فلم يقولوا واحد رجل ولا واحد رجلين ولا واحد رجال
لان لفظ رجل وحدها يفيد الوحدة والمعدود ولم يقولوا اثنا رجل ولا
اثنا رجلين ولا اثنا رجلين ولا اثنا رجال لان لفظه رجلين يفيد الاثنينية وقوله
كان خصيه من التدلدل ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل ضرورة قوله استغنا بلفظ التمييز
عنهما يعني لم يقولوا واحد رجل ولا اثنا رجلين لان التمييز الاول يفيد الوحدة
والثاني يفيد الاثنينية وهذا الاستدلال لا ينتقض بنحو واحد رجال واثنا
رجال وثنتا حنظل واذا قصدت تعريف العدد فان كان مفردا اي غير مضاف
ولا مركب ادخل اللام عليه واحدا كان او اكثر نحو العشرون رجلا والثلاثة
والاربعون رجلا وان كان مضافا فعلى المضاف اليه وان كان مضافا الى المضاف
فعلى المضاف اليه الاخير فالاول نحو الثلاثة الدراهم ومايه الدرهم وثلاث المايه
واربعة الالاف والثاني نحو ثلاث مايه الالاف وثلاث مايه الف الدرهم وقد يدخل

حرف التعريف على المضاف والمضاف اليه معًا شاذ نحو الخمسة الاثواب وقال
الكوفيون هو قياس وقد مر الكلام عليه في باب الاضافة وان كان مركبا دخل الاول
نحو الاحد عشر درهما ولا يجوز دخولها على التمييز لوجوب تنكيره ولا على ثاني
جزئي المركب لانه يكون كدخول الحرف في وسط الكلمة وقد يدخل على الجزئين بضعف
نحو الاحد العشر درهما وعند الكوفيين قياس وقد يدخل على الجزئين والتمييز نحو
الاحد العشر الدرهم وهو قياس عند بعض الكوفيين واعلم ان العدد المميز
لمذكر ومؤنث معًا اما ان يكون مفصولا بينه وبينهما بلفظ من او بين او لا فان
كان فالغلبة للتذكير نحو قولك اشتريت عشرة بين عبد وامة وركاب خمسة عشر
من النوق والجمال الا ان يكون المميز يوما وليلة فالغلبة للتانيث دون
قال تعالى ثلاثا بين يوم وليلة وكان التذكير ان يمضي ويختار اذ التاريخ
مبني على الليالي كما يجي فلهذا انثت ولم يذكر الايام فالليالي تجري التقاطعها
نحو قولك اقام فلان خمسا قال تعالى يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا
وانما غلب التانيث لذلك وللفصل اذ كانه مع الفصل لم يذكر المميز قال سيبويه يجوز
في القياس خمسة عشر من بين يوم وليلة لكنه ليس بجيد كلام العرب وان لم يفصل
بينهما فان كان العدد مضافا الى المعدود فالغلبة للاسبق نحو خمسة اجمال وايام وخمس
ايام واجمال اذ الاضافة اليه تفيد فضل اختصاص وكذا في عدد يعطف عليه هذا العدد
المضاف نحو ثلاثة ومائة رجل وامراة وثلاث والف ناقة وجمل وان كان العدد مفردا فلا اثر
فالاعتبار بالمذكر نحو خمسة عشر امراة ورجلا وخمسة وعشرون ناقة ورجلا لا
حيز ام التذكير المناسب للعطف للعقل وان لم يكن المذكر منهما عاقلا فالاعتبار
بالسبق نحو ثلاثة عشر جملا وناقة واربعة عشر ناقة وجملا واربعة وعشرون
يوما وليلة هذا واذا كان المميز يوما وليلة نحو سرت اربعة عشر يوما
وليلة فالمراد اربع عشرة ليلة واربعة عشر يوما لان مع الليالي اياما بعددها
ولا كذا نحو اشتريت عشرة بين عبد وامة او خمسة عشر جملا وناقة بل المعنى ان مجموع
عدد العبيد والاماء عشرة فبعض العشرة اماء وبعضها عبيد ويجوز ان يتساويا
فتكون خمسة عبيد وخمسة اماء ويجوز ان يختلفا والمميز المضاف اليه التي في مثل
هذا اي في موضع التمييز تقصد بها الجنس ولفظة بين مستعار من الظرف
المكاني نحو قولك القوم بين رجل وامراة اي ليسوا خارجين من هذين الجنسين

الجنسين

الجنسين كان ما يكون بين الشيئين لا يكون خارجا من المكان المتوسط بينهما
واعلم ان الليالي تاريخ العرب جعلت قبل الايام لان الشهور عندهم مبنية على الشهور
القمرية وذلك تكون اكثر عند اهل البراري الذين تقتصر عليهم معرفة دخول
الشهر الا بالاستهلال [illegible] القمر واذا دخل الشهر فاول الشهر عندهم الليل
لان الاستهلال يكون في اول الليل فقالوا الاول ليلة من الشهر كتبت لاول ليلة
منه او لليلة منه او لغرته او لمستهله وفي اليوم الاول لليلة خلت واللام في المؤرخ
للاختصاص الذي هو اصلها والاختصاص هنا على ثلاثة اضرب اما ان يختص الفعل
بالزمان لوقوعه فيه نحو كتب لغرة كذا او يختص به لوقوعه قبله نحو لليلة خلت
[illegible] لوقوعه قبله نحو لليلة بقيت وذلك بحسب القرينة مع الاطلاق يكون الا
[illegible] لوقوعه فيه ومع قرينة نحو خلت تكون بوقوعه بعده ومع قرينة نحو بقيت لوقوعه
قبله وتقول في الليلة الثانية كتب في الليلة الثانية من كذا وعلى هذا القياس الى
اخر الشهر وان وقع الفعل في الليل ولم تقصد الى ذكر وقوعه فيه جاز ان تكتب فيه
ما يكتب في الايام وذلك انك تقول في اليوم الثاني لليلتين خلتا وفي الثالث لثلاث
ليال خلون وكذا الى عشر ليال خلون ويجوز لثلاث ليال خلت الى عشر ليال خلت
والاول اولى ليرجع الضمير الذي هو ضمير الجمع الى الجمع وفي الحادي عشر لاحدى
عشرة ليلة خلت الى ان تكتب في الرابع عشر لاربع عشرة ليلة خلت ويجوز خلون حملا على
المعنى والاول اولى رعاية اللفظ وقريب من ذلك ما حكى المازني الاجذاع انكسرن
والجذوع انكسرت جعل ضمير الاجذاع وهو جمع قلة ضمير الجمع وهو النون لانك لو صرفت
بعدد القلة اي من ثلاثة الى عشرة كان مميزه جمعا نحو ثلاثة اجذاع وجعل ضمير الجذوع
وهو جمع الكثرة ضمير الواحدة وهو التاء في انكسرت لانك لو صرفت بعدد الكثرة
اي ما فوق العشرة كان مميزه مفردا نحو ثلاثة عشر جذعا وتكتب في الخامس عشر
للنصف من كذا وهو اولى من قولك لخمس عشرة ليلة خلت ومن قولك لخمس عشرة
ليلة بقيت مع جوازهما ايضا وذلك لان الاول اخصر منهما وفي السادس عشر لاربع
عشرة ليلة بقيت مع [illegible] ان تبقى كما قلنا وبعضهم يقول
من الخامس عشر الى الاخير [illegible] لتجويز نقصان الشهر الى ان يكتب في العشرين
لعشر ليال بقين وهو اولى من بقيت كما ذكرنا مع جواز ايضا ان تكتب في الثاني
والعشرين لليلتين بقيتا وفي التاسع والعشرين لليلة بقيت وفي الليلة

ويوم في الليلة الاخيرة لاخير ليلة منه او صلخه او انسلاخه وفي اليوم الاخير لاخر
يوم من كذا او سلخه او انسلاخه فقوله ويقول المفرد من المتعدد باعتبار تصيير الثاني
والثالث الى العاشر والعاشر لا غير وباعتبار حالته الاول والثاني والاولى والثانية
الى العاشر والعاشرة والحادي عشر والحادية عشرة والثاني عشر والثانية عشرة الى التاسع
عشر والتاسعة عشرة ومن ثم قيل في الاول ثالث اثنين اي مصيرهما من ثلاثة وفي
الثاني ثالث ثلاثة اي احدها ويقول حادي عشر يعني بالمفرد الواحد وبالمتعدد المتعدد
وقد تقدم ان جميع الفاظ العدد كانت في الاصل لمجرد العدد كاف قولك ثلاثة نصف
ستة ثم استعملت في المعدودات كانت رجال ثلاثة ونسوة رجال فاذا كان هناك معدود
معين كعشرة رجال مثلا وقصدت ذكر واحد منهم فان اردت ان تذكره بلفظ ...
حيث هو واحد او احد الذي هو كذلك الاثني عشر قلت هذا واحد العشرة او احدهم
فقد ذكرته الى واحد منهم مع حفظ الترتيب العددي فيذلك على وجهين ...
ينسب الى ذلك الواحد العين درجة العددية بالنظر الى حاله اي درجته التي
التي فيها من العدد لا باعتبار عدد ما ... كالثالث اي الواحد من الثلاثة والثاني
الى الواحد من الاثنين وهو معنى قوله باعتبار حالته والثاني ان ينضم اليه ذلك الواحد
الى درجة العددية مع النظر الى الدرجة التي تحت ... فيكون واحدا
... التي تحت درجته ... الاسم وجعله الجمع
اسم درجة نفسه بسبب انضمامه اليها كقولك ثالث اثنين اي واحد من ثلاثة
انضمامه الى اثنين وجعله للمجموع اسم ثلاثة حتى صار واحدا ونحوه من المجموع اسم
الاثنين فمعنى ثالث اثنين مصير اثنين ثلاثة بنفسه اذ صار اثنان معه ثلاثة وهذا
معنى قوله باعتبار تصييره فاذا انضم اليه باعتبار التصيير لم يجز ان يبني من واحد
اذ ليس تحت الاحد عدد يصير احدا بانضمامه الى الاحد ويجوز ان يبني من الاثنين
كثاني واحد اي مصيره واحدا اثنين بنفسه فاذا جئت بعده بمفعول هذا المصير
اما مجرورا او منصوبا وجب ان يكون انقص من العدد المشتق منه هذا المصير بدرجة
درجة كرابع ثلاثة وخامس اربعة ولا يجوز ان يكون انقص منه ... بدرجتين
درجة ولا ان يدخل بمعنى اذ المعنى انه صير مفعوله بانضمامه اليه على العدد
المشتق هو منه وهذا المعنى لا يتاتى الا في الناقص ... بدرجة
فقط وان انتصب به فانما ينصب اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال لا بمعنى الماضي كما في

كما يجيء في اسم الفاعل من الاحكام وهذا اكثر من النصب خلافا لما بر اشرناه من الفاعلين فانهما
منسوبان فيما او النصب واما ثالث اثنين فلمن لان الانفعال في الثاني هذا
المفعول غير ظاهر الا بتاويل وذلك لان نفس الاثنين لا يصير ثلاثة اصلا وان انضم
اليها واحد بل يكون المنضم والمنضم اليه معا ثلاثة وان قيل انه سقط من المجموع الاول
بانضمام ذلك الواحد اسم الاثنين وصار يطلق على هذا المجموع الثاني اسم الثلاثة فكأنه
صار المجموع الاول هو المجموع الثاني فعلى هذا جاز بناء اسم الفاعل من الاثنين الى العشرة
اذ الكل منهما فعل تقول ثنيت الواحد تثنية وثلثت الاثنين تثليثا وكذا ربعت الثلاثة
الى عشرت التسعة والمضارع من جميعها بكسر العين الا ما لامه حرف حلق كاربع واسبع واتسع
وقد يكثر هذا ايضا على الاصل وقد جاءت هذه الافعال بهذه المصادر بشرط ضم عين الفعل
مع الاول ما لامه حلق بمعنى اخر وهو قولهم ثلثت الرجل اي اخذت ثلث ماله
وكذا ربعته وخمسته الى عشرته وليس هذا ... ثلثت الرجل لا دلالي
له ولا يتجاوز بهذا المعنى العشرة واجاز سيبويه ان يجاوز العشرة ما هو بمعنى التصيير
خلافا للاخفش والمازني والمبرد قال ابو عبيدة تقول كانوا تسعة وعشرين فثلثهم اي
جعلتهم ثلاثين وكانوا تسعة وثلاثين فربعتهم وكذا الى المائة قال السيرافي ان اكثر
النحويين يمنعون من الاشتقاق بمعنى التصيير فيما جاوز العشرة وهو امر القياس
قال وبعضهم يجيزه ويشتق من لفظ البيت فيقول هذا ثاني عشر وثالث ثلاثة عشر
ونحوهم قال المبرد هذا لا يجوز لان هذا الباب يجري مجرى الفاعل الماخوذ
من الفعل ونحن لا نقول ربعت ثلاثة عشر ولا اعلم احدا حكاه واقول انما لم
يجز الاشتقاق فوق العشرة بمعنى التصيير وجاز بمعنى احد نحو ثالث ثلاثة عشر لان
ما هو بمعنى الاحد في صورة اسم الفاعل وليس به بمعنى كحائط وكاهل ولا باس
ان يبني من اول جزئي الكلمة المركبة اذ لا يحتاج فيه الى مصدر ولا فعل واما الذي
هو اسم فاعل حقيقة واسم الفاعل لا بد له من فعل ومصدر ولم يثبت فعل ومصدر
مبنيان من العدد الذي فوق العشرة والذي حكى ابو عبيدة انما هو في العقود
من العشرة الى مائة كعشرين وثلاثين الى تسعين فقط وليس من المركب والمعطوف
والظاهر ان سيبويه فاس ما هو بمعنى التصيير على ما هو بمعنى الاحد ولم ينقل ذلك
عن سماع فعلى ما قال يجوز فيه وجهان رابع عشر ثلاثة على بناء فاعل منه وجعل ... المركب
والاتيان بالثاني كما هو رابع ثلاثة عشر بحذف ثانيهما واعراب ... الزائد

لزوال التركيب ولا يجوز هنا حذف اول جزئي المركب المضاف اليه لا على ان يركب
رابع مع عشر الاخير منهما ولا على ان يضاف رابع الى عشر فتعرفه اي فتعرب
رابع لئلا يلتبس برابع عشر بمعنى الاحد كما يجي واما ان قصدت الى ذلك الواحد باعتبار
حاله فان لم يضف قلت الاول والثاني والثالث الى العاشر وان ابدلت الواحد الا
ول لان الواحد كما ذكرنا يطلق على كل واحد من مفردات العدد ودانه ان الم
يقصد الترتيب فقلبت الاول لتبين قصد الترتيب وهذا التي على وزن الفاعل وان لم
يكن اسم فاعل حقيقة كما لم يكن فيه معنى الوصف بخلاف نحو الحايط وهم يقلبون ان يجاوز
به العشرة اتفاقا فتقول الحادي عشر فتقلب الواحد الى الحادي بجعل الفاء مكان
اللام والعين مكان الفاء وتقول الثاني عشر فتسكن ياء الحادي والثاني مع انهما
مركبان كما مر في معديكرب واما العشرون والثلاثون واخواتهما والمائة والا
لف فلفظ المفرد من الصفة والعدد فيهما واحد كما مر في باب المركب وكان القياس
العاشرون والثلاثون وتقول في المعطوف الثالث والعشرون والثالث والمائة والرابع
والالف وان اردت اضافة هذا النوع الى ما هو جزؤه ومنه ولا يجوز ذلك الا فيما دون
العشرين فلك ان تضيفه الى الكل الذي اصله وهو الاغلب او الى ما فوقه بلفظ الاول فاما
الا الى ما فوقه نحو اول العشرة واول الستة ولا يضاف الى الاحد فلا يقال اول
الاحد ولا اول الواحد لان معنى الاسم المضاف بهذا المعنى بعض المضاف اليه وذلك
البعض هو الواحد نحو ثالث ثلاثة احد ثلاثة وليس للواحد بعض حتى يضاف ذلك
البعض اليه واما غير لفظ الاول فيجوز فيه الوجهان نحو ثالث اثنين وقولك
عطار وثاني السبعة النسيان ولا يجوز عند الجمهور ان ينصب اصله اذ ليس باسم
فاعل حقيقة ونقل الاخفش عن ثعلب جواز ذلك قال الاخفش قلت له فاذا اجز
ذلك فهل اجريته مجرى الفعل فهل يجوز ان يقول ثلاثة قال نعم على معنى تممت ثلاثة
وجعلت الثلاثة ثلاثة بضمي الى اثنين فاذا جاوزت العشرة واردت الاضافة فله
على ما اجاز سيبويه وحكى ذلك عن العرب حادي عشر احد عشر وثالث عشر
ثلاثة عشر فيكون حادي عشر بمنزلة ثالث واحد عشر بمنزلة ثلاثة فالمركب الاول
بجزئيه مضاف الى المركب الثاني بجزئيه وكلا جزئي كلا المركبين مبنيان وقد انكر ثعلب
هذا الوجه وحكاه عن الكوفيين وقال انهم لا يجوزون الا ثالث ثلاثة عشر ويحتج
انه لا يمكن بناء الفاعل من جزئي المركب فتبنيه من الجزء الاول وهو النيف وقول سيبويه

تلثت

يفنيني

أولى لانه ليس في الحقيقة اسم فاعل وحكايته عن العرب لا تنكر لعدالته وثقته
ولا بد ان يحذف من الثاني الجزء الثاني من اول المركبين نحو ثالث ثلاثة عشر اي ثالث عشر ثلاثة
عشر ولا يجوز تكرار لفظ عشر في المضاف والمضاف اليه فاذا حذف فيه اعربت
اول الجزئين لزوال علة البناء لزوال التركيب الموجب له وامتناع تركيبه
مع جزئي المركب الاخير بعد حذف اول جزئي المضاف اليه ايضا فتقول في ثالث
ثلاثة عشر ثالث ثلاثة عشر الذي ذكر سيبويه بعد الحذف فتحهما جميعا اما الثا
ني فلتضمنه الواو واما الاول فلقيامه مقام ثاني جزئي المضاف اليه مقام ثاني جزئي
المضاف ويذكر الكوفيون جواز اعراب الاول واما الثاني فلا كلام في بنائه
لتضمنه الحرف ووجه اعراب الاول عدم قيامه مقام ثاني جزئي المضاف اليه مقام
ثاني جزئي المضاف قال السيرافي هذا القول تركيب لم يذكره اصحابنا وروى
الكسائي الوجهين عن العرب قال المص في الوجه الاول اعني بناء الجزئين الظاهر
ان هذا اللفظ لفظ الاسمين الاولين بلا اضافة الى المركب الثاني لعدم الالتباس
واعلم ان قولك ثالث ثلاثة عشر معنيين احدهما المتوالي الثالث من العدد وهو الذي هو ثلا
ثة عشر فعلى هذا المعنى يجوز ان يقال ثالث اثني عشر وثالث اربعة عشر لانه
ثالث من ثلاثة لا من ثلاثة عشر وثانيهما انه الجزء الواحد من ثلاثة عشر وعلى
هذا لا يجوز ثالث اثني عشر ويجوز ثالث اربعة عشر نحو امثلة ثالث عشر ثلاثة
عشر وثالث عشر اربعة عشر واعلم ان حكم فاعل المذكور سواء كان بمعنى المصير او الوا
حد لا غير حكم اسما الفاعلين في التذكير والتانيث فتقول في المونث الثانية
والثالثة والرابعة الى التاسعة وكذا في جميع المراتب من المركب والمعطوف نحو الثا
لثة عشرة بتونيث الاسمين في المركب كما تذكرهما للمذكر نحو الثالث عشر واما
ذكر الاسمين لانه اسم لواحد مذكر فلا معنى للتانيث فيه بخلاف ثلاثة عشر رجلا
فانه للجماعة وتقول في المعطوف الثالثة والعشرون والثالثة والعشرون
قوله ومن ثم قيل في الاول ثالث اثنين وفي الثاني ثالث ثلاثة اي ومن اختلاف
العبارتين اعتبار تصييره واعتبار حاله اختلفا ما بعدهما فاضافة المصير الى ما دونه
والاضافة لما هو بمعنى الواحد الى مثله او الى ما فوقه قوله المذكر والمونث
المونث ما فيه علامة تانيث لفظا او تقديرا والمذكر بخلافه وعلامة التانيث كل
ما فيه علامة التانيث ظاهرة او مقدرة سواء كان التانيث حقيقيا او لا يسمى مونثا

ثاني جزئي المركب المضاف

مشابهة اسم الفاعل

المونث

الا ان والالف المقصورة والممدودة ونحو ... اصل

فالحقيقي الظاهر العلامة نحو ضاربة ونفسا ونخلة وغير الحقيقي غرفة ونحو اكبر
والحقيقي المقدر العلامة زينب وسعاد وغير الحقيقي نار ودار ولا يقدر من جملة العلا
الا التا لان وضعها على العروض والانفكاك فيجوز ان تحذف لفظا [illegible] بخلاف الاخريين
ودليل كون التا مقدرة دون الالف ونحوها ان التصغير يرد نحو هنيدة في هند
وقدلية في قدر واما الزايد على الثلاثي فكوا فيه ايضا [illegible] قياسا
على الثلاثي اذ هو الاصل وقد ترجع الثاقية ايضا شاذا [illegible] بدية ووريئة
قوله وعلامة التانيث التا بالتانيث في الاسم اصل وما في الفعل فرعه لانه يلحق
الفعل لتانيث الاسم اي فاعله اصل العلامات ان تلحق كلمة هي علامة لها فلهذا كان
التا لتانيث الفاعل بل الالف ولا يلتبس بشي الان التا في الاصل والها في الوقف
في الاصل هو الوصل لا الوقف وقال عبد القاهر التا ايضا علامة التانيث في نحو
ذي والاولى ان يقال هذه الصيغة بكمالها موضوعة للمونث كذا وليس في اسم
الاشارة ما هو على حرف واحد واما الياء في تعلين فالاولى انه اسم لا حرف تانيث
كما مر في باب الضماير وتا التانيث قد تدخل الحرف كربت اذا كان المجرور ربما
مونثا كقوله فقلت لما اهب حصاة قلبي ... وربت رمية من غير رام وقد جا
ربت انسان حري ويجوز ان يريد بالانسان المونث وتلحق ثم ايضا اذا اعلمت
بها قصة على قصة لا مفرد اعلى مفرد ويقال لات لمشابهة ليس على ما مر
في بابه ويقال لعلت في لعل واما تا في بنت واخت وهنت وكلتا وثنتان وثنتان
فلنا لمحض التانيث بل هي بدل من اللام في حال التانيث ولذا اسكن ما قبلها
وفي ثنتان كانه بدل من اللام لكون واحده ثنية كشنمة والالف المقصورة عند
سيبويه في الاصل مقصورة زدت قبلها الفا لزيادة المد وذلك لان الالف
للزومه صار كلام الفعل فجاز زيادة الف المد قبله كالف كتاب وحمار
فاجتمع الفان فلو حذفت احداهما لبقي الاسم مقصورا كما كان وضاع المد فقلبت
ثانيتهما الى حرف يقبل الحركة دون الاولى لبقي على مدها وانما قلبت
همزة لا واوا ولا ياء مع انهما انسب بها وانقلاب حروف العلة بعضها الى بعض
اكثر اذ لو قلبت لاحدهما لاحتيج الى قلبها الفا كما في رداء وكساء لكون ما قبلها
الفا فيجتمعان ثم الثانية لا تنقلب باوان الف التانيث ابدا لا كما في قوله
لقد اغدو على اشقر يغتال الصحاري وما يلي تانيثها بالمد تظهر علامته بالعير

الراجع اليه

نحو والشمس ترمقها وبالاشارة اليه باسمها نحو تلك الدار ويلحق علامة التا
بالفعل او شبهه المسند اليه او الى ضميره نحو طلعت الشمس كاد كذا ان يفرق بين
مذكرها ومونثها بالتا ويقل في الصفات المختصة بالاناث الكاينة على وزن فاعل
ان لا يلحقها التا ان لم يقصد بها معنى الحدوث كحايض وطالق
ومرضع ومطفل فان قصد بها معنى الحدوث فالتا لازمة نحو حاضت فهي
حايضة وطلقت فهي طالقة وقد يلحقها التا وان لم يقصد الحدوث كمرضعة
وحاملة وربما جات مجردة عن التا صفة مشتركة بين المذكر والمونث اذا لم
يقصد الحدوث نحو جمل ضامر وناقة ضامر ورجل عاشر وامراة عاشر وفي
تجريد هذه الصفات عن التا مع قصد الحدوث ثلاثة اقوال احدها قول
الكوفية وهو ان التا انما يوتى بها للفرق بين المذكر وانما يحتاج الى الفرق
عند حصول الاشتراك وهذه العلة غير مطردة في نحو ضامر وعاشر
تقتضي تجرد الصفات المختصة بالمونث مع قصد الحدوث ايضا بل تقتضي تجرد
الفعل ايضا اذ لم يشترك نحو حاضت وطلقت لان العلة اصلها الاطراد وتقتضي
ان لا يقال الامراة مرضع وقد ثبت انه يقال امراة مرضعة ايضا بلا قصد الحدوث
وقال سيبويه هو مؤول بحو انسان حايض او شي حايض كما ان ربعة مؤولة
بنفس ربعة والتا فيه على انه يلحقه علامة التانيث مع قصد الحدوث دليل على ان
العلة شي اخر غير هذا التاويل وقال الخليل انما جردت عن التا لان ذلك
معنى النسب قال المصنف في شرح كلامه ما معناه ان اصل التا في الاسما ان يكون
في الصفات فرقا بين المذكر والمونث وانما تدخل على الصفات اذا دخلت في الفعل
لها فالصفات في لحاق التا بها فرع الافعال بلحوقها اذ الصفة الافعال نحو فاضت
فهي فايضة وضربت فهي ضاربة فاذا قصد الحدوث كالفعل قالوا حاضت فهي حايضة
لان الصفة حينئذ كالفعل في معنى الحدوث واذا قصدت الاطلاق لا الحدوث فليست
بمعنى الفعل بل هي بمعنى النسب وان كانت على صورة اسم الفاعل كلابن وتامر
فكان معناهما ذو لبن وذو تمر مطلقا لا بمعنى الحدوث اي لبني وتمري كذلك
معنى طالق وحايض ذات طلاق وحيض اي طلاقية وحيضية قلت غاية ما يلزم
في كلامهم ان اسم الفاعل لما لم يقصد به الحدوث لم يكن في المعنى كالفعل الذي
مشتمل على الحدوث في احد الازمنة الثلاثة فلم يؤنثوه تانيث الفعل لعدم مشابهته

له معنى وان شابهه لفظا وهذا ينتقض عليهم بالصفات المشبهة فانها للاطلاق
لا للحدوث ولا تشابه الفعل لفظا ايضا فكانت اجدر بالتجريد عن التا ولا تجردها
وايضا فان الاسم المنسوب بالبا الذي مثل حايض وطالق نحو لم يعدم عليه نحو مع
انه على الاطلاق دون الحدوث وليس بفعل الا ان جئت بالمعنى والتاويل فان
معنى بصري منسوب الى البصرة وبين ابنا اهم ان المنسوب الذي على وزن فاعل وليس
باسم فاعل كلابن وتامر ونبال وفوارس اذا اتصف به المؤنث لا يدخله التا بل
يقال امراة تامرة ونبالة وكيف ما رابل الذي هو من جملة الاسما المنسوبة
خلاف حكم ما في يا النسبة فهو في الامتناع من تا التانيث وقوله نحو عيشة
راضية بمعنى النسب عند الخليل مع دخول التا وجعله للمبالغة لا في علامة خلا
ف الظاهر وايضا حق ان نحو حايض وطامث من ابنية النسب كما ان نحو نابل وناشب
منها اتفاقا لان معناهما ذات حيض وذات طمث ولا فرق بينهما حتى يقال انهما اسما فا
عل منهم كيف يجوز ان يقال نحو منفطر ومرضع في قوله تعالى السما منفطر به وقوله
ثلاثة مرضع من باب النسب ولم يثبت كون مفعل ومفعل من ابنية النسب البتة
عليها حتى يحملهما عليها كما حملنا حايضا على نحو نابل والاقرب في مثله ان يقال
ان الاغلب في الفرق بين المذكر والمؤنث بالتا هو الفعل بالاستقراء ثم حمل اسما
الفاعل والمفعول عليه لمشابهتهما له لفظا ومعنى كما يجي في بابيهما فلحقهما التا
للتانيث كما يلحق الفعل رجحانا وهو على وزن الفاعل ما يقصد به كمعنى الحد
وث كالفعل ومنه الاطلاق وقصدوا الفرق بين المعنيين فما قصدوا ان التانيث
ما قصد وانه الحدوث الذي هو معنى الفعل كما نبه الفعل لمشابهة له في
خلاف ما قصد وانه الاطلاق ليكون ذلك فرقا بين المعنيين واما الصفة المشبهة
والاسم المنسوب بالبا لم يقصد في شي منهما معنى الحدوث ومنه الاطلاق
حتى يفرق بين المعنيين بالحاق التا في المعنى الاول والتجريد عنها في الثاني
بل كانا ابدا للاطلاق فان قلت فالقياس ان التجريد هما عن التا كتجريد الفاعل
المقصود به الاطلاق قلت كان يجب ذلك لو كان الحاق التا بهما لمشابهتهما الفعل
لكن الحاق التا بهما لمشابهتهما باسم الفاعل واسم المفعول لا للفعل وذلك لانهما اسمان
فيهما معنى الصفة كما في اسم الفاعل والمفعول ولذلك جمعا جمع سلامة للمذكر كما في
اسم الفاعل والمفعول ومما لا يلحقه تا التانيث غالبا مع كونه صفة فيستوي فيه

فيستوي
المذكر

ومفعيل

في المذكر والمؤنث مفعال ومفاعل ومفعل ومفعيل وفعال كمعطار ومحرب
ومنطيق وحصان وقد حكى سيبويه امراة جبان وجبانة وناقة دلاث
وكذا فعول بمعنى فاعل وقد قالوا عدوة الله ومسكينة واما فعول بمعنى
مفعول فيستوي فيه ايضا المذكر والمؤنث كالركوب والحلوب والجزور لكن كثيرا
ما يلحقها التا علامة النقل الى الاسمية لا للتانيث فتكون بعد لحوق التا ايضا
صالحا للمذكر والمؤنث ومما يستوي فيه المذكر والمؤنث ولا يلحقه التا فعيل بمعنى
مفعول الا انه يحذف موصوفه نحو قتيل وقتيلة كما يحمل فعيل بمعنى فاعل عليه
فيحذف منه التا نحو ملحفة جديد من جد يجد جدة عن البصرية وقال الكوفية
هو بمعنى مجدود من جده اي قطعه وقيل ان قوله تعالى ان رحمة الله قريب منه
وبنا فعيل بمعنى مفعول مع كثرته غير منقاس وقد يجي بمعنى مفعل قليلا كالذكر
الحكيم اي المحكم على تاويل وبمعنى مفاعل كثيرا كالجليس والخليط وربما لحق
التا في فعيل قليلا كالذكر الحكيم اي المحكم على تاويل وبمعنى مفاعل كثيرا كالجليس والخليط
وربما لم يلحق التا في فعل نحو ناقة رجيل واما الالف التانيث المقصورة فانما
يعرف بان لا يلحق ذلك الاسم تنوين ولا تا والالف المقصورة الزايدة في اخر الاسم
على ثلاثة اضرب اما للالحاق كارطى او لتكثير حروف الكلمة كالقبعثرى او للتا
نيث والتي للتكثير لا تكون الا سداسية يلحقها التنوين نحو قبعثرى وكمثرى
ويتميز الف التانيث عن الف الالحاق خاصة بان تزن ما فيه الالف وتجعل في الوزن
مكان الالف لاما فان لم تجي على ذلك الوزن اسم علمت ان الالف للتانيث نحو اجلى وبردى
فانه لم يجي اسم على فعلل حتى يكون الاسمان ملحقين به ومعنى الالحاق ان تزيد في كلمة
حرفا في مقابلة حرف اصلي في كلمة اخرى حتى تصير مساوية لها في الحركات والسكنات
بشرط ان يكون المزيد فيها في جميع تصاريفها مثل الملحق بها ومقصودهم الاهم
في ذلك اقامة الوزن او السجع او غير ذلك من الاغراض اللفظية وليس المقصود الحا
في المعنى بل يجوز ان يختلف وان لا يختلف ويجوز ان لا يكون للكلمة قبل الزيادة فيها الا
لحاق معنى نحو قطع يقطع واقبل يقبل وقابل يقابل ليس بملحق بدحرج لان مصا
درها المصادر من الاوزان التي لا تكون الفها الا للتانيث فعلى في الغالب واما
قلنا في الغالب لما حكى سيبويه بهماة وروى بعضهم في رؤيا رؤياة وهما
شاذان ففعلى اما صفة والصفة اما مؤنث افعل التفضيل كالافضل والفضلى وهو

حاشية

يا ... أو لا كمثل أبقى وخشى وخلّى وغير الصفة اما مصدر كالبشرى والرُّ
جعى او اسم كسمّهى ودفلى وتعالى ان جعلنا الفها للتأنيث عند سيبويه للتانيث
[illegible] الف الالحاق بجعفر عند الاخفش للالحا
[illegible] ومنها فُعَلى ولم يأت في كلام العرب الا اسما نحو
[illegible] شُعَبى وادَمى وأُرَبى للداهية وقال بعضهم
[illegible] بسيبويه بالنعم [illegible] ومنها فَعَلى بفتح الفا والعين وهو اما
[illegible] وامّا [illegible] وناقة زَلَجى اي سريعة واما اسم
[illegible] ومنها أَفعلى [illegible] ومنها فُعالى كحبارى
[illegible] من الانهار وفِعِّلى كبقّيرى
[illegible] وعنها [illegible] كَلِدّا اوسه [illegible]
[illegible] للباطل ومَفْعَلى [illegible]
[illegible] لِسْتِقَيْلِين وفَعَلّا لا يكون [illegible] اسم موضع
[illegible] وفعلّى كمُرَيّا نوع من الشجر وفِعِلّى كزِمِكّى نوع من الطير
[illegible] نحو [illegible] الالام وفِعالى كشمّيّى للباطل ونُعالى كحبارى
[illegible] فيما [illegible] وافعلى كا [illegible]
[illegible] مثالا ولعلها تستغرق كثرا بنية المؤنث بالالف المقصورة
[illegible] فعلى وفِعلى فهما مشتركان بين التانيث والالحاق فعلى
ان كان مؤنث فعلان او مصدرا كالدعوى او جمعا كقرى وجرحى [illegible]
[illegible] من غير ما ذكرنا فقد يكون الالف للالحاق كعلقى
[illegible] علقاة وكذا ارطى فيمن نون وقد يكون للتانيث كالشروى
والذكرى فان كان مصدرا كالذكرى او جمعا كحجلى وظربى ولا نالت لهما فلا
يكون الالف للتانيث وان كان صفة قال سيبويه ولا يكون الاسم التانيث والالف
للالحاق نحو رجل عزهاة وامرأة سعلاة وقال في [illegible] وجعلنا
[illegible] عنها منونا بالتنكر وهو مخالف لما ذهب اليه سيبويه وانا
[illegible] الاوجه المذكور من الصفة والمصدر والجمع فقد يكون للالحاق
نحو [illegible] بالتنوين وقد يكون للتانيث كالذكرى والبشرى وقد يكون ذا وجهين
للالحاق والتانيث منونا وغير منون نحو [illegible] وهو الاوراد

التي لا يكون

التي لا يكون النهاية المدودة الالتانيث نقلا وهو يأتي في مؤنث افعل الصفة نحو
احمر وحمرا وفيتكون صفة ولبس مذكره افعل كامراة حسنا وديمة هطلا وحلة
سيرا ودالتيه ذهبا والحرب العوانا وفي مصدر كالسرا والبنصرا والاولا
واما مفردا غير مصدر كالصحرا والبيدا واسم الجمع كالطرفا والقصبا وقد يقصر
بعض الممدود للضرورة فالمحذوف من الالفين اذن الاولى ولا الاخرى لانها
لمعنى ولانها لو كانت المحذوفة لانصرف الاسم لزوال الف التانيث كما
ينصرف حبارى اذ صغرتها بحذف الف التانيث نحو حبير فاذا حذفت
الاولى رجعت الاخرى الي اصلها من الالف لانه سبب قلبها همزة هو اجتماعها
كما ذكر نا قبل ومنها فعلا بفتح الفا والعين ولم يات عليها سوى اربعة
احرف ثلاثة ابن ثادا اي ابن الامة والسحنا بمعنى السحنة وحنفا وقرما
بالقاف عند سيبويه بالقا عند الجوهري موضعان ومنها فعلا ولم يات
عليها الا العُشرا وقال الفرا اصله ضم الفا كسرت للبا وفعلا اما مفردا
كالعشرا والرحضا او جمعا كالفقها والعلما واما فعلا فعلا كحرملا وحشكر
فالمحذوف من طاسي وقرطاسي ومنها فاعلا كناصعا وفعليا ككبريا وفعالا
وهو اما مصدر كالبراكا بمعنى الثبات في الحرب واما اسم كالقلانا واما
صفة كبلاقا وفعولا لا يكون وكا بمعنى له اكار وفعلا كالهندبا بكسر الدال
وفعالا وفعلا كعقولا وفعللا كخنفسا وفعيلا كقريثا شكل ضرب من التمر
وفعلا كوشما وقد يقصر وليس الالف للالحاق بسمار لانه لا ينون وا
فعلا اما مفردا كالربعا واما جمعا كانبيا واصدقا وافعلا بضم العين
كاربعا وقد تفتح البا فيهما لانه لعات وفعليا كزكريا وفاعولا كعاشورا
وفعلا كعشورا وفعالا كالجبادا وقد تفتح البا فيهما لانه لعات
وفعليا كزكريا وفاعولا كعاشورا وفعولا كعشورا نوع من الجراد و
نقلا الا انكر نا سابعني الناس تولدت وهو حقيقي ولفظي فالحقيقي ما
بازائه ذكر في الحيوان كامراة وناقة واللفظي بخلافه كظلمة وعين انما قال
في الحيوان كيلا ينتقض بنحو الانثى من النخل فان بازائه ذكرا منها وتانيثه
غير حقيقي اذ تقول اشتري نخله انثي وقد يكون الحقيقي مع العلامة
كامراة وناقة وحبلا وبلا علامة كالاتان وعناق ولو قال الحقيقي ذات

كحبارى ... وفعلاة كعزهاة

ذات الفرج من الحيوان كان اولى اذ يجوز ان يكون حيوان انثى لا ذكر لها
من حيث التحقيق العقلي قوله واللفظي بخلافه اي الذي ليس بازائه ذكر
في الحيوان كظلمة وعين وقد يكون اللفظي حيوانا كدجاجة ذكر وحمامة
ذكر اذ ليس بازائه ذكر يجوز ان تقول عرفت حمامة ذكرا وعندي
ثلاث من البط ذكور ويجوز ان يكون النملة في قوله تعالى قالت نملة ذ
كرا واعتبر لفظه بانث ما اسند اليه ولا يجوز مثل ذلك في المذكر الحقيقي
الذي فيه علامة التانيث كطلحة لا يقال قامت طلحة الا عند بعض الكوفية
وعدم السماع مع الاستقرا قاض عليهم ولعل السر في اعتبار التانيث في
منع صرفه لا في الاسناد اليه ان التذكير الحقيقي لما اثر عليه منع ان يعتبر
ثانية في غيره ويتعدى اليه ذلك واما منع الصرف فحاله مختص به لا بغيره
فاذا كان المؤنث اللفظي حقيقي التذكير وليس بعلم كشاة ذكر جاز في ضميره
ومما اشير به اليه التذكير والتانيث نحو عندي من الذكور حمامة حسن وحسنة
قال طرفة كسامعتي شاة بحومل مفرد ولا يجوز في غير الحقيقي التذكير نحو غرفة
حسن ولا يجوز ان تقول هذا دجاجة اتى على انك انثت دجاجة بالتا
لكونها للوحدة لا للتانيث لانك وان انثتها بعد التانيث الحقيقي فيكون
كقائم هند وهو في غاية الندرة كما يجي في قوله واذا اسند اليه الفعل فبالتاء
وانت في ظاهر غير الحقيقي بالخيار وحكم ظاهر الجمع مطلقا غير المذكر السالم اذا اسند
الفعل وشبهه الى المؤنث مطلقا سواء كان مضمرا او مظهرا حقيقيا او لا ما
من العلامة او لا بد لذلك الفعل وشبهه مع التا للاية اذ من اول الامر ثابت
الفاعل قوله وانت في ظاهر غير الحقيقي بالخيار انما قال ظاهرا احترازا عن
المضمر وغير الحقيقي احترازا عن الحقيقي لان تانيث المسند اليهما واجب على بعض
الوجوه كما يجي ثم اعلم ان الفاعل المؤنث اما جمع السلامة بالالف والتا او جمع التكسير
او اسم الجمع او غيرها اعني المفرد والمثنى اما الجمعان واسم الجمع فسيجي حكمها وغيرها
اما ظاهر او مضمر والظاهر اما حقيقي او غيره والحقيقي اما متصل برافعه او لا
فالاغلب في الظاهر الحقيقي المتصل برافعه نحو ضربت هند وضربت الهند ان الحق
وحكى سيبويه عن بعض العرب قال فلانة استغنا بالمؤنث الظاهر عن علامته
وانكره المبرد ولا وجه لانكاره ما حكى سيبويه مع ثقته وامانته وان كان

الرافع

الرافع نحو وجب فكل واحد من الحرف والاشباهات فصيح نحو نعم المراة هند وبئست
المراة لمشابهتها للحرف بعدم التصرف ولا يلحقه في نحو كرم بهند في التعجب عند
من اسند الكرم الى هند كما لا يلحقه الضمير في نحو قوله تعالى اسمع بهم وابصر لكون
الفعلين غير متصرفين ولكون اللازم كون الفاعل في صورة المفعول والفعل في
صورة ما يطلبه بالمفعولية اما نحو قولك ما جاءتني من امراة وكفت بهند فليس
اجزاء الفاعل بالاثر ولا الفعل في صورة ما يطلب المجرور بالمفعولية وان كان
منفصلا عن رافعه فان كان بالا نحو قولك ما قام الا هند فالاجود ترك التا في
الرافع لان المثنى منه المقدر وهو الذي كان في الاصل مرفوعا بالمفعولية على ما
مر في باب الاستثنا فالمثنى قائم مقامه في الارتفاع مع الفعل بالا او تنوب للمسند اليه
هو الامر المثنى من حيث المعنى وان كان في اللفظ هو المثنى كما ذكرنا في باب
الاستثنا فان كان بغير الا نحو قامت اليوم امراة فالالحاق اجود لان المسند اليه
في الحقيقة هو المرتفع في الظاهر واما الحذف فانما اغتفر لطول الكلام ولكون
الاتيان بالعلامة لذلك وعلى المثنى مع تاخر الموعود وان كان الظاهر
غير حقيقي التانيث فان كان متصلا فترك العلامة احسن لظهار الفصل الحقيقي
على غيره سواء كان بالا او بغيرها نحو قوله تعالى فمن جاءه موعظة هذا كله الظاهر المفرد
والمثنى واما مضمرهما فان كان متصلا فالعلامة لازمة لرافعه سواء كان التانيث
حقيقيا كهند خرجت او غيره كالشمس طلعت الا في ضرورة الشعر نحو قوله فلا مزنة
ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها على تاويل الارض بالمكان وانما لزم
العلامة لحقيقي المضمر المتصل مرفوعا وكونه جزء المسند بخلاف الظاهر والضمير
المنفصل وان كان منفصلا فهو كالظاهر لاستقلاله بنفسه واما الجمعان المذكوران
فان المسند الى ظاهرهما سواء كان واحد المكسر حقيقي التذكير او التانيث
كرجال ونسوة او مجازي التذكير او التانيث كايام ودور وكذا واحد
الجمع بالالف والتا نحو هذه الاقسام الاربعة نحو الطلحات والزينبات
والجملات والعرفات حكم المسند الى ظاهر المؤنث غير الحقيقي الا في شي واحد
وهو ان حذف العلامة من الرافع بلا فصل مع الجمع نحو قال الرجال او النسا
او الزينبات احسن منه مع المفرد والمثنى لكون تانيثه بالتاويل وهو كونه
بمعنى جماعة وانما لم يعتبر التانيث الحقيقي الذي كان في المفرد في نحو

[illegible marginal notes]

قال السوءة لان المجازي الظاهر يجب أن الحكم الحقيقي كما أن التثنية كذلك الحقيقي في
رجال وأما المرتبط بالجمع بالواو والنون المذكر الحقيقي في الزيدون ونحوها
لفظ المفرد فيه فاعتبروه وكان قياس مثال أن يبقى التأنيث الحقيقي في المجموع بالالف
والتاء أيضا نحو الهندات لبقاء لفظ الواحد فيه أيضا إلا أنه لما كان ذلك المفرد
ذو العلامة اما تجد بها ان كانت تاء نحو الغرفات او بقلبها إن كانت الفا كالحبليات
والصحراوات كان ذلك التغير كنوع من التكسير وكان تأنيث الواحد قد زال — التكسير
علامته نحو فاطمات [illegible] فيه منذ ثم فلا يتطرق فيه التغيير كالزينبات بجاري قول — علية
الماسي جلنت [illegible] شعري [illegible] بحر الغيط دراري فجو حكم النيرين
حكم الاناث وان بالواو والنون لعدم بقاء واحد فالبنين قال لو كنت من مازن — كان
لم تستبح ابلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا وكذا حكم الجمع بالواو والنون
المؤنث واحده كالسنون والارضون حكم المجموع بالالف والتاء لان حقه الجمع بالا
لف والتا كما يجي فالواو والنون فيه عوض من الالف والتاء ويساوي التاء
اللازم وعلامة تا مضارع الغائبة ونون التأنيث للرفق نحو السليط اقاله
فظهر بهذا كله معنى قوله وحكم ظاهر الجمع مطلقا غير المذكر السالم حكم ظاهر
غير الحقيقي وأما ان اسند الى ضمير الجمع وهو قوله وضمير العاقلين الى اخر الباب
فتقول ضمير الجمع اما ان يكون ضمير العاقلين اولا والعاقلون اما بالواو والنون
اولا فضمير العاقلين بالواو والنون هو الواو لا غير نحو الزيدون قالوا ولا يجوز
قالت لبقاء لفظ المذكر الحقيقي وانما خص العاقلين بالواو دون النون
لان اصل ما يزاد حروف اللين والالف اخذ المثنى والجمع بالواو او الياء
لنا ان نقل الواو مناسب لكثرة التي في الجمع وكانت الواو لاصالته في الجمع
بالعاقلين اولا لاما لهم لغير العاقلين وصار التاء للواحد المؤنث في يفعلن
وافعلي فلم يبق لجمع العاقلين من حروف المد شيء فجي بالنون لمناسبة بين
الواو وبينها في الغنة وضمير العاقلين لا بالواو والنون اما او نحو الرجال
والطلحات ضربوا نظرا الى العقل وأما ضمير المؤنث الغائب نحو الرجال
والطلحات فعلت وتفعل وفاعلة نظرا الى لفظ ان معنى الجماعة على اللفظ
واما غير العاقلين وهو ثلاثة اقسام مذكر لا يعقل كالايام والجبيلات ومؤنث
يعقل كالنسوة والزينبات ومؤنث لا يعقل كالدور والظلمات فيجوز ان يكون

ضميرا

ضمير تجمعها الواحد المؤنث الغائب للتأويل بالجماعة وأن يكون النون لكونها
جمع غير العاقلين وقد تقدم ان النون موضوع له فتقول الايام والجبيلات
والدور والغرفات والنساء والزينبات فعلت ويفعلن وهذا التفرقة بين
جمع المذكر العاقل وغيره جار في جميع الضمائر على اختلافها تقول في المرفوع
المنفصل انتم وانتن وهم وهن وفي المنصوب المتصل ضربكم وضربكن وضر
بهم وضربهن وفي المنصوب المنفصل اياكم واياكن واياهم واياهن وفي المجرور
لكم ولكن ولهم ولهن وأصلي ان تضربوا وتضربن واياكموا وكموا وأما اسم الجنس فيجري
اجزاء العاقل [illegible] ضمير يجري ظاهر المفرد للمذكر والمؤنث وضميرهما ولا يمتنع اجرا
بشيء مجرى ضمير جمع التكسير نحو انقعر النخل وانقعرت النخل والنخل انقعر وانقعرت
[illegible] وانقعرن واما اسم الجمع فبعضه واجب التأنيث كالخيل والابل
والغنم [illegible] كان جمع التكسير في الظاهر والمضمر وبعضه يجوز تذكيره وتأ
نيثه كالركب فان جمع الجمع ركب من احاطه يجعل فهو كاسم الجنس نحو مضى
الركب ومضت الركب والركب مضى ومضت ومضوا والله اعلم بالصواب
هذا المثنى — المثنى ما لحق اخره الف او ياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة ليدل على ان معه مثله من جنسه
ونعني بالجنس هنا على ما يظهر من كلامه في شرح الكتاب ما وضع ما له الاكثر
من قولها واحد بمعنى جامع بينهما في نظر الواضع سواء كان ما هيتاهما مختلفة
لا بيض لاسنان [illegible] فان الجامع بينهما في نظر البياض وليس نظره
الى الماهيتين بل الى صفتهما التي اشتركا فيها او متفقة كما تقول الابيضا
الواضع — للانسانين والبيض لافراس وسواء كان الوضع واحدا كالرجلا والاثنر
كالزيدين والزيدين فان نظر كل واحد من الواضعين في وضع لفظه
حتى — زيد ليس الى ماهيته ذلك المسمى بل الى كون ذلك المسمى اي ماهية كان
متميزا بهذا الاسم عن غيره لو سمي زيد انسان وسمي به فرس فالنظر في
في الوضعين الى شيء واحد كان الابنين وهو كون تلك الذات
متميزة عن غيرها بهذا الاسم وهذا الذي ذهب اليه المصنف غير مشهور
من اصطلاح النحاة فانهم يشترطون في المثنى ونوعه على كثير من نوع
واحد فلا يقولون زيدان وانا شرعا فانه كثير ونحنا وعند المصنف
تردد في جواز تثنية الاسم المشترك وجمعه باعتبار معانيه المختلفة

كونه لكذا القرآن للطهر والحيض والعيون لعين الماء وعين الشمس وعين الذهب
وغير ذلك ومنع من ذلك في شرح الكافية لانه لم يوجد مثاله في كلامهم
مع الاستقراء وجوزه على الشذوذ في شرح المفصل وذهب الجزولي
والاندلسي وابن مالك الى جواز مثله قال الاندلسي يقال العينان في عين الشمس وعين
الميزان فهم يعتبرون في التثنية والجمع الاتفاق في اللفظ دون المعنى وهذا اقرب
من مذهب الشافعي وهو انه اذا وقعت الاسماء المشتركة بلفظ العموم نحو قولك لا
تلاحظ حكمها كما اذا في موضع العموم كالذي في غير الموجب نحو ما التبيت عينا فانها تعرف
مدلولاتها المختلفة كالفاظ العموم سوا ولا يبعد تثنية العلم وجمعه على جهة تثنية المشترك
وجمعه باعتبار معانيه المختلفة بان يقال نسبة العلم الى مسمياته كنسبة المشترك الى مسمياته
لكون كل واحد منهما وقفا على معانيه لا بوضع واحد اما عند المصنف فلانه يشترط
في التثنية والجمع كون المفردات بمعنى واحد سواء كان بوضع واحد او اكثر وما
في المشترك ليست واحدة بخلاف الاعلام كما مر واما عند غيره فقال المصنف ولو
سلم ان نسبة العلم الى مسمياته كنسبة المشترك الى مسمياته ففيهما فرق
وذلك ان المشترك لو اختار ان يوحد احدهما فيثنى ويجمع كالقرءين للطهرين و
القروء للاطهار فلا يثنى او يجمع باعتبار معانيه المختلفة لا يودي الى اللبس واما العلم
جنس يوجد لها نعتا فيثنى ويجمع حتى اذا ثني او جمع باعتبار معانيه المختلفة اورث
اللبس وقد يثنى غير المتفقين في اللفظ كالعمرين وذلك بعد ان يجعلا متفقي اللفظ
بالتغليب ويشترط تصاحبهما وتشابههما حتى كانهما شي واحد كما قال ابي بكر وعمر
ولذلك القمران والحسنان وينبغي ان يغلب الاخف لانهما كما في القمرين والحسنين
لان المراد بالتغليب التخفيف فيختار ما هو ابلغ في الخفة وان كان احدهما مذكرا
والاخر مونثا لم ينظر الى الخفة بل يغلب المذكر كالقمرين في الشمس والقمر ولزوم
الالف في المثنى في الاحوال لغة بني الحرث بن كعب قال ... منك الاذن والعينا
وقال ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها وقيل ان قوله ان هذان
لساحران على هذه اللغة وفتح نون التثنية لغة كما في قوله العينانا وقوله
يا رب خال لك من عرينه حجت ... شهرين ربيع وجمادتينه
وقد ... في الفعل ايضا في الشواذ تعدانني وقد يضم نون المثنى وقرئ في الشواذ
تعدانني وقد يضم نون المثنى وقرئ الشواذ في الفعل ايضا ... فيل

امل

ازينتنا ل
منسيتانه
وجمع
فقالوا العمران
التقضي

امل المثنى والمجموع العطف بالواو ولذلك يرجع اليه المعرب في الضرورة كقوله ليث وليث
في محل ضنك كلاهما ذو اشر ومحل وقال كان بين فكها والفك فارة مسك ذبحت
في سك ومكحق العطف في الشعر وهو واما اذا قصد التكثير كقوله لو عد
قبر وقبر كان اكرمهم بيتا وابعدهم عن منزل الذم او قصد بينهما انفصال ظاهر
كقولك كما في رجل طويل ورجل قصير او نية انفصال من نحو قولك جاءني رجل اكرم
من الرجل والرجل الذي ضربته اي الرجل الذي الجائي والرجل الذي ضربته
فيجوز العطف كما رايت من غير شذوذ وضرورة وقد يكرر للتكثير بغير عطف
كقوله صفا صفا ودكا دكا وقد تثنى للتكثير ايضا كقوله ثم ارجع البصر كرتين وقو
لهم لبيك وسعديك ومذهب الزجاج ان المثنى والمجموع مشابه لتضمنهما واو
العطف كخمسة عشر وليس الاختلاف فيهما اعرابا عنده بل هي صيغ متناسبة كهذان
واللذان عند غيره وليس بشي لانه لم يحذف المعطوف في نحو خمسة عشر بل
حذف حرف العطف فتضمنه المعطوف فبني فاما في المثنى والمجموع فقد حذف
المعطوف مع حرف العطف لو سلم انه كان مكررا او حرف العطف فلم يبق المتضمن
لمعنى حرف العطف فان قال بل المفرد الذي لحقته علامة التثنية والجمع تضمن معنى
حرف العطف لوقوعه على الشيئين او الاشيا وعلامة التثنية دليل تضمن ذلك المفرد
واوا واحدة وعلامة الجمع دليل تضمنه الكثرة او نحو مثل تضمن ... الا
... ما وان الشرطية قلنا بل ... في العطف لو سلمنا انا صالحه كان
كذلك وجعل المفرد في المثنى واقعا على شيئين بلفظ واحد لا على وجه العطف
كلفظ كلا سوا الا ان كلا لم تقع على المفرد فلم يحتج الى علامة المثنى بخلاف زيد فانه
احتاج عند التثنية الى علامة ليلا يلتبس بالواحد وكذا نقول في الجمع
في المجموع جمع السلامة واقعا على اشيا كلفظ كل فاحتيج ... الى علامة
الجمع دفعا للبس فاذا ثبت هذا قلنا ليس كل مفرد يعطف على ذي اجزائها
او العطف والاوجه بناء عشر وخمسة وغير ذلك من الفاظ العدد ونحو كل
وجميع ورجال بل نقول وقوع اللفظ على الجزئين المتناسبين في نسبة الحكم
اليهما او الاجزاء المتناسبة فيها على وجهين اما بواو العطف كما مر نحو جاءني
زيد وعمرو او مقدرا كما في خمسة عشر وذلك اذا لم يوضع كلمة ولمحل للمجموع
واما بكلمة صالحة للمجموع وضعا وهذا على ضربين اما ان يوضع الكلمة للمجموع

بل لا واحد
متحدتي

يوجد ومعظ المثني كلفظ المثني والمجموع او يرجع للمجموع او لا كلا وكل وجمع
وما عرف الواحد عن الثاني العدد دال العشرة ويبطل مذهب الزجاج نحو مسلمات
ورجلات اثنا تلحق المراد ما قال في باب المثني والمجموع بالواو والنون منهما قوله ثم
والمقصور ان كان الفه عن واو وهو ثلاثي قلبت واوا والا قلبت يا والممدود ان المقصور
كانت همزته اصلية تثبت وان كانت للتانيث قلبت واوا والا فالوجهان
فيه المقصور المعرب لانه ليس احترازا عن نحو زيد اي الوقف ونحو متى مقصورا لانه
مبني الكل ونحو قولا وانه يجوز من الحركات والقصر الحقيقي فان كانت القلة عن واو
اي عوضا عنها وهي ثلاثي اي المقصور ثلاثي قلبت واوا واعلم ان الكلمة
قد يحصل التغيير عند التثنية فتعرض الجموع لذلك وهو في ثلاثة انواع
المقصور والممدود والمحذوف واحد اجتماعكما المقصور ان كان ثلاثيا والفه
بدل من الواو رد الى الاصل ولم يجز في الساكنين لالتباس بالمفرد عند حذف النون
بالاضافة ولانه اذا رد الى الاصل تبينت الواو ردا اليا ولم تقلب الفا للابعاد الى ما فر
منه وانما جاز في الواوي من الثلاثي الى اصله دون الواوي مما فوقه لخفة الثلا
ثي فلم يستثقل معه الواو وان كانت الالف الثالثة اما غير منقلبة عن شي كمتى
وعلى والى ولدى اعلاما فان الالف في الاسما العربية انما اصل او كانت مجهولة
الاصل وذلك بان يقع في متمكن الاصل ولم يعرف اصلها فان سمع فيها الامالة
له ولم يكن هناك سبب للامالة غير انقلاب الالف عن اليا وجب قلبها يا وان لم
يسمع قلبها واوا اولى لانه اكثر وقال بعضهم بل اليا في الوجهين اولى سمعت الامالة
او لا لكونها اخف من الواو وقال الكسائي ان كانت الالف الثالثة المنقلبة عن الواو
في كلمة مضمومة الاول كالضحى او مكسورة كالربى وجب قلبها يا والا ثناقل الكلمة
بالواو وفي العرف الضمة او الكسرة في الثلاث فيميل مثل هذه الالف ويجعلها يا اوما
وعموم قلب كل ثالثة اصلها واو وذا ما اشهر قوله والا قلبت يا اي يجمع المرتبة
وهما كونه ثالثا وعن واو وذلك اما بان يكون ثالثا عن يا كالفتى والرحى او كاعلى
رابعا فصاعدا اما عن واو كالمغزى والمعطى والمستغني او عن يا كالمرمى و
المرتمى والمستقصى او رابعا فما فوقه زائدة للتانيث كالحبلى والقهقرى والخلفى
او للالحاق كالارطى والحبنطى او للتكثير كالقبعثرى والكمثرى وقد يحذف
الالف الزائدة خامسة فصاعدا في التثنية والجمع بالالف والتا كما في زبعرى وقبعثر

كان مح

عليه خلافا للكوفيين وانما قيل يرد اي لانهم انما يقلبون الالف الثانية في
المفرد يا عند التثنية وهنا لم يثبت فيها الف حتى يقلب يا اذ هو شي لم يستعملوا
حذف قوله وان همزة ودا الى آخر المد ودعلى اربعة اضرب لان الهمزة اما بدل
من الف التانيث كحمرا او للالحاق كعلبا او منقلبة عن واو او يا اصلية ككسا وردا
او اصلية كقرا فالجيد القراة فالتي للتانيث تقلب في الاشهر واوا اما القلب فلكونها
تعجمة في الابدال الذي هو اقوى الحذف اولى من غيرها مع تمد الحرف
واما قبلها واوا دون اليا فلو توقعها بين الفين فيا لعون العرب من اجتماع
الامثال لان اليا اقرب الى الالف من الواو ولكون الواو والهمزة متقاربين في الثقل
وربما صحت فقيل حمراءان وحكى المبرد عن المازني قلبها يا نحو
حرايان والاعرف في الاصلية بقاوها في التثنية همزة وحكى ابو علي عن بعض
العرب قلبها واوا نحو قراوان واما التي للالحاق والمنقلبة عن الواو واليا
الاصليتين فيجوز قلبها واوا وابقاوها همزة لانهن همزتهما ليست
باصلية فتشابهت همزة حمرا واحديهما منقلبة عن اصلية والاخرى عن واو
او ما لحقه بالاصل فتشابهت همزة قرا الا ان ابدال الملحقة واوا اولى من تحقيقها
لانها ليست اصلا ولا عوضا من اصل بل عوض من زائد ملحق بالاصل فتشبهها
الى الاصلية بعيد واما المبدل له من اصل فتصحيحها اولى من ابدالها القرب
شبهها من الاصلية لانها بدل من اصل وقد تقلب المبدل لقربه الاصل يا ولانها تناير
تعاقبه خلافا للكسائي وانما صحح اشتباه لانهم انما يقلبون الواو واليا المتطرفة
بعد الالف الزائدة همزة كما في كسا وردا في التثنية اما تصحيحوا الهمزة
او تقلبوها واوا وهنا لم تتطرف اليا حتى تقلب همزة اذا استعمل واحد
ثنايان والالف والنون فيها لازمان كما في مذروان فثنايا ان كنفسها
به وعقايه وحاجة في زائد ثم الثابت اذ كانتا فوق الاربعة ما صغا اليه نحو
خنفشاان للطول وليس بقياس خلافا للكوفيين واما حذف فاحذر اعتبارا لما
اذا كان المحذوف رد في الاضافة وجب رده في التثنية ابوا وهوات واخ وحم
وهن لا غير تقول ابوان واخوان وحموان وهنوان وربما قيل ابان
واخان واما فوكم فلم يرد اللام في التثنية لما لم يرد في الاضافة وانما
تثني مقلب واوه ميما نحو قوله فمان وانما لم يقلب فوان كما قيل ذو وامالة

ولا زائدة

لان ذو لازم الاضافة بخلاف فم فواه متحصن من التخفيف لانه من
التنوين فاجري مثناهما مجري مفرده لعروض التثنية ولهذا قد جا بالنقص
فموان قال لهما ننتا نبتي من فيتهما على النابح العاوي اشد رجام فقيل هو جمع
بين العرض والمعرض منه فيكون ضرورة وقيل هو مما اعتقب على لامه
الواو والها كشفيه وسنة فلا يكون اذن ضرورة وقد جا فميان وهو
ابعد وزد لام ذات في التثنية لا لام ذو فتقول ذواتا مال وقد جا ايضا ذاتا
مال وهو قليل واما نحو غد ويد ودم مما لم يرد لامه في الاضافة لا يرد
ايضا في التثنية فيقال دمان ويدان واما يدان فال يديان بنقلوان
عند تحرم فعلى لغة من قال في المفرد يدي كرحي وقال دميان ودموان
قال فلو انا على حجر ذبحنا جري الدميان بالخبر اليقين قال الجوهري لامه واو
وانما قالوا دمي يدمي لرضي يرضى ... من الرضوان ولعل ذلك لان دوان
الواو اكثر ودميان شاذ عنده قال سيبويه وهو ساكن العين لجمعه على دما و
دمي كظبا وظبي ودلا ودلي ولو كان فعلا لم يجمع على ذلك فدميان او د
موان عنده مثني دما لانه لغة في دم ومثني دم دمان فقط وقال المبرد
اصله فعل محرك العين ولامه يا فدموان عنده شاذ قال ودليل تحريك
عينه تثنيته على دميان قال الا ترى ان الشاعر لما اضطر اخرجه على اصله
في قوله فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا تقطر الدما
قال فان قيل قد جا يديان ودميان مع ان يد ساكنة العين اتفاقا فا
لجواب انه مثني يدي وهو لغة في يد لا مثني يد قلت ولسيبويه ايضا ان تقول
دما لغة في دم كيدي في يد والمشهور ان يد اي الاصل ساكن العين
اصل الساكن ولا يحكم بالحركة الا بثبت ولم يستبعد المبرد ان يكون
اصل يد فعل محرك العين كقوله يا رب سار بات ما توسدا الا ذراع العيس
او كف اليدا فاما ما حذف لامه لعلة موجبة فهو اما مقصور منون وقد ذكرناه
واما منقوص كذلك ولا يحذف الياء في تثنية المنقوص مع انه حذف ساكنا كما
حذف مع التنوين لان ياءه واجب الفتح مع ذلك الساكن فلا يلتقي سا
كنان كما لم يلتقيا مع التنوين في حال النصب كرايت قاضيا تقول قاضيان
وقاضيين قوله ويحذف نونه للاضافة وحذفت تا التانيث في

ذات

يدي

متحركه

حصيان

خصيان واليان انما حذف النون في الاضافة لما مر في اول الكتاب
انه دليل تمام الكلمة وقد يسقط للضرورة كقوله هما خطتا اما اسار ومنه واما
دم وقتل بالحر اجدر ... اما اذا اخرنا الاضافة واما قتل وقد يسقط
لتقصير الصلة كالضاربا زيدا بالنصب على راي في اسم الفاعل قوله حذفت
تا التانيث في خصيان اعلم انه يجوز خصيتان واليتان على القياس اتفاقا
قال متى تلق فرديه ترجف روانف اليتيك وتستطارا وقال نابي ابن
الحار وخصياه ... فاما خصيان واليان فقال
ابو علي الوجه في ذلك انه اذا كان الخصيان لا ينفرد احد منهما عن صاحبه
صار اللفظ الذي دل عليهما معا في لفظ التثنية موضوعا وضعا اوليا على التثنية
... كانه مذروين وكذا اليان وليس خصية واليه
مفردين لخصيان بل مفردا هما خصي وال في التقدير ومثني خصية واليه
خصيتان وقال بل اليان وخصيان من ضرورة الشعر فانهما لما يثنيا الا بهما
ترتج الياه ارتجاج الوطب وقال كان خصييه من التدلدل ظرف عجوز
فيه ثنتا حنظل وفي غير الضرورة لا حذف في التايهما وقيل خصي وال مستعملان
وهما لغتان في خصية واليه وان كانا اقل منهما استعمالا واعلم انه اذا اضيف
لفظا او معنى الجزآن الى متضمنيهما فان كان المتضمنان بلفظ واحد فلفظ الافراد
في المضاف اولى من لفظ التثنية فانه كره تركيب تثنيتين فيما والاضافة معنى
كقولك حيا الله وجهها الزيدين ولفظ الجمع فيه اولى من الافراد كقوله تعالى
فقد صغت قلوبكما وذلك لكراهتهم في الاضافة اللفظية الكثيرة الاستعمال
اجتماع مثنيين مع انهما لفظا ومعنى كما لفظ بالاضافة واما معنى فلان الجزء
ان المضاف جز المضاف اليه مع عدم اللبس فترك التثنية ثم حملت المعنوية على
اللفظية فان ادى الى اللبس لم يجز الا التثنية عند الكوفيين وهو الحق كما في
تقول فلقت عينيهما اذا فلقت من كل واحد عينا واما قوله ترفا فقطعوا ايد
يهما فانه اراد ايمانهما بالخبر والاجماع وفي قراءة ابن مسعود فاقطعوا ايما
نهما وانما اختير الجمع على الافراد لمناسبة التثنية في انه ضم مفرد الى
شي اخر ولذلك قال بعض الاصوليين ان المثنى مجموع ولم يعرف سيبويه
بين ان يكون الاول متحدا في كل واحد منهما نحو قلوبكما او لا يكون نحو

واليان

جمعه

أنه يقام مقام المسند لا لا يتوهم فيه ترفعا فظهروا انه باعتبار الحقيقة كما هو مذهب الكوفيين
ان الجمع في مثله لا يجوز الا مع قرينة ظاهرة كما في الآية وقلت …
المنعيين من قال ظهرهما مع ظهور الترتيب فان فرق التثنية … العطف
اختير الافراد على التثنية والجمع نحو نفس زيد وعمرو وليكون ظاهر المضاف
موافقا لظاهر المضاف اليه وان لم يكن المضاف جزئي المضاف اليه بل كان منفصلا
قال ابو من الكلبيين نحو لبيت غلامي … المضاف واحد وان … من
جاز جمعه قياسا فالفرا ويونس خلافا … قياسا على نحو
رحالهما وانما اختير الليس لانه لا يكون … الزيادات والضمير الراجع
الى كلا ما ذكرنا اما اللفظ بخالف معنا يجوز فيه مراعاة اللفظ والمعنى نحو نفوسهما
اعجبتاني واعجبني وكذا الوصف والاشارة ونحو ذلك وقد يقع المفرد موقع
المثنى فيما تصطحبان ولا تفترقان كالرجلين والعينين تقول عيني لا تنام
اي عيناي وقريب منه قوله وعيناي في روض من الحسن ترتع وقد
يقع المفرد موقع الجمع كقوله ثم يخرجكم طفلا وقوله وهم لكم عدو
وذلك لجعلهم كذات واحدة في الاجتماع والترافد كقوله عليه السلام المؤمنون
كنفس واحدة ومن قيام المفرد مقام الجمع قوله كلوا في بعض بطنكم تعفوا
فان زمانكم زمن خميص وقد يقوم افعلا مقام افعل كقوله ألقيا في جهنم
اما على تأويل ألق ألق اقامة لتكرير الفعل مقام تثنية الفاعل كما … اسنده الى
… وتثنيته نحو قوله رب ارجعون اي ارجعني ارجعني وان كان
الاكثر الرفقة ثلاثة فكل واحد منهم يخاطب صاحبيه في الاغلب فيما يطلب الواحد
ايضا بمخاطبة الاثنين لتمرن اللسان عليه وقد يقصد به تفخيم … كل
فيقع الجمع مقام واحد او مثناه نحو قوله لم تجتمد اكبر وتعز أصحب العناية
وقطع الله خطاه ويجوز تثنية الجمع المكسر غير الجمع الاقصى على تأويل فريقين قال
لنا ابلان فيهما ما علمتم وقال الاصمعي جمالا وجمالان … واعدت التفرق
في الهيجا جمالين ولا يجوز لنا مساجدان قوله المجموع ما دل على احاد
مقصودة بحروف مفردة بتغيير ما قوله ما دل على احاد يشمل المجموع وغيره من اسم
الجمع كرهط ونفر والعدد كثلاثة وعشرة ومعنى قوله مقصودة بحروف مفردة
بتغيير ما اي قصدت تلك الاحاد وبدل عليها بان اتى بحروف مفردها ذلك

ذلك

الزيدين

أرجعني

المجموع

ذلك الدال عليها مع تغيير ما في تلك الحروف اما بتغيير ظاهر او مقدر فالظاهر
اما بالحرف كسلوك او بالحركة كأسد في أسد او بهما كرجال وغرف والتغيير
المقدر كفلك وذلك قوله بتغيير اي مع تغيير وهو حال من قوله حروف مفردة
اي كائنة مع تغيير ما ودخل في قوله تغيير ما جمعا السلامة لان الواو والنون
في اخر الاسم من تمامه وكذا الالف والتا فتغيرت الكلمة بهذه الزيادة الى
صيغة اخرى وخرج بقوله مقصودة بحروف مفردة بتغيير اسم الجمع نحو ابل وغنم
لانها وان دلت على احاد لكن لم يقصد الى تلك الاحاد بان اخذت حروف
مفردها وغيرت بتغيير ما بل احادها الفاظ من غير لفظها كبعير وشاة وان قيل
نحو ركب في راكب وطلب في طالب وجامل وباقر في جمل وبقر داخل فيه لان احادها
من لفظها كما رأيت اخذ راكب مثلا وغيرت حروفه فصار ركب قلت ليس راكب
بمفرد ركب وان اشتركا في الحروف الاصلية وانما قلنا ذلك لانها
لو كانت جموعا لهذه الاحاد لكن جموع قلة لان اوزانها محصورة كما يجيء بل
جموع كثرة وجمع الكثرة لا يصغر على لفظه بل يرد الى واحده كما يجيء في باب التصغير
وهذه لا ترد نحو ركيب وجويمل وايضا لو كانت جموعا لردت في النسب الى احادها
ولم يقل ركبي وجاملي وايضا لو كانت جموعا لم يجز عود ضمير الواحد اليها قال
انا ما بل لا يبعد اللبن ساقه وقال مع الصبح ركب من احاظة مجفل ويخرج ايضا
اسم الجنس الذي يكون الفرق بينه وبين مفرده اما بالتا نحو تمر وتمرة
وبالياء نحو زنج وزنجي وروم ورومي وذلك لانها لا تدل على احاد فانه لا يدل عليها بتغيير
حروف مفرده فان قيل اليس احاده اخذت وغيرت حروفها بحذف التا
او اليا قلت ليس ذو التا وذو اليا مفردا لاسم الجنس للاوجه الثلاثة المذكورة
في اسم الجمع ويزيد عليه ان اسم الجنس يقع على القليل والكثير فيقع التمر على
التمرة والتمرتين والتمرات وكذا الروم فان اكلت تمرة او تمرتين او عاملت
روميا او روميين جاز لك ان تقول اكلت التمر وعاملت الروم ولو كانا
جمعين لم يجز ذلك كما لا يقع رجال على رجل ولا رجلين بل قد يكون بعض
الاسما الاجناس مما اشتهر في معنى الجمع فلا يطلق على الواحد والاثنين
وذلك بحسب الاستعمال لا بالوضع كلفظ الكلم وعند الاخفش جميع اسما الجموع
التي لها احاد من تركيبها كجامل وباقر وركب جمع خلافا لسيبويه وعند

عند الفراء كل ما له واحد من تركيبه سواء كان اسم جمع كباقر وركب او اسم جنس
كتمر وروم فهو جمع والا فلا واما اسم الجمع واسم الجنس اللذان ليس لهما واحد
من لفظهما فليسا بجمع اتفاقا نحو ابل وتراجع وانما يعني بمثل تراب وعسل نحو
بالياء الذي ليس بمجرد مميز عن غيره كالشاء والبقر والجوز والفرق بين اسم الجمع
واسم الجنس مع اشتراكهما في انهما ليسا على الاوزان جموع التكسير الا الغالبة
بالجمع كافعلة وافعال ولا المشهورة فيه كفعلة نحو غلمة ان اسم الجمع لا يقع
على الواحد والاثنين بخلاف اسم الجنس وان الفرق بين ما خلا اسم الجنس
ونسبة فيه [illegible] واحد متميز انما بالتاء او بالياء بخلاف اسم الجمع فان قيل فقد يجيء
بين كلمة مستوية [illegible] بعض الجموع ايضا على جمع الواحد المقدر نحو
عباديد وعبابيد بمعنى الفرق ونسوة في جمع امراة فينبغي ايضا ان يكون [illegible] من
[illegible] الجموع كاباييل وعن قلت ان اسما الجمع كما مر في [illegible] الجمع مخالفة الا
وزان الجموع الخاصة بالجمع والمشهورة فيه ونحو عباديد وعبابيد وزنه
خاص بالجمع ونحو نسوة مشهور فيه [illegible]
بالجمع المشهورة فيه ونحو عباديد وعبابيد وزن خاص بالجمع ونحو نسوه
مشهور فيه ومن ثمة اوجب ان يكون الجموع مقدرا لها واحد وان لم يستعمل كباديد
وعبد ودوشنا كفعلاء وعلو بكاد له مفرد [illegible] وقد لحقت
بجمع الواحد [illegible] نحو [illegible] وعاين في جمع [illegible] حسن ومنا
به في جمع [illegible] وان كان لها واحد من لفظها لم يكن قياسيا فكان واحدها
مذكورا ومذكار ومحاسن ومشابه وكذا احاديث النبي صلى الله عليه وسلم
في جمع الحديث وليس جمع الاحدوثة المستعملة الا فيما ليس [illegible] الرجال
لا حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن مثله وما يقع على الجمع وعلى الواحد
ايضا مما ليس في الاصل مصدرا او صفة به يعرف كونه لفظا مشتركا بين
الواحد والجمع او كونه اسم جنس بان ينظر فان اثنى الا لاختلاف النو
عين فهو اسم جنس كالتمر والعسل وان ثني لا لاختلاف النوعين فهو جمع
مقدر تغيره كهجان بمعنى الابيض وكالفلك والدلاص تقول في التثنية
هجانان وفلكان ودلاصان فهجان ودلاص في الواحد كحمار وكتاب
وفلك كقفل وفي الجمع كرجال وخضر الحركات والحروف المزيد غير حركات

الواحد

80

الواحد وحرفه تقديرا واما الوصف الذي كان في الاصل مصدرا نحو صوم
وغور فيجوز ان يعتبر الاصل فلا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث قال تعالى ضيف ابراهيم
المكرمين ويقال بنو الخصم اذ تسوروا المحراب ويجوز اعتبار حاله المنتقل اليها
فيثنى ويجمع فيقال رجلان عدلان ورجال عدول واما التأنيث
فلا يلحقه لانها لا تلحق من الصفات الا ما وضع وصفا واما قوله تعالى وهم
لكم عدو ويكونون عليهم ضدا فلبس اسم الجنس اذ يقال عدوان وضدان
لا لاختلاف النوعين والمشترك بين الواحد والجمع كهجان لانه ليس على
وزن للجمع ولا اسم جمع كابل لوقوعهما على الواحد ايضا ولا ما هو في
الاصل مصدر اذ بينهما فرق بل هما مفرد ان المثنى على الجمع كما ذكرنا لكل
وهو صحيح ومكسر الصحيح لمذكر ومؤنث المذكر ما لحق اخره واو مضموم ما
قبلها او ياء مكسور ما قبلها [illegible] حذفت مثل قاضون وان كان مقصورا حذفت
الالف وبقي ما قبلها مفتوحا مثل مصطفون
قوله قبل قد يكسر نون الجمع ضرورة كما قال عرفنا
جعفرا وبني ابيه وانكرنا زعانف اخرين ويمكن ان يكون جر النون معقب
الاعراب اي زعانف قوم اخرين ولا يخلوا المفرد في جمع المذكر السالم ان
يكون صحيحا اولا وقد مضى حكم الصحيح والمعتل اما ان يكون منقوصا او مقصورا
او غير ذلك مما هو غير ذلك في حكم الصحيح كظبيون ودلوون في العاقل
المسمى بظبي ودلو والمنقوص تحذف ياؤه لانها تضم قبل الواو وتكسر قبل
الياء والضم والكسر مستثقلان على الياء المكسورة ما قبلها طرفا كما في
القاضي ومررت بالقاضي وهذه الياء واو الجمع وياءه في حكم الطرف لعدم
لزومهما فحذفا فالتقى ساكنان فحذفت اولهما كما كان من القياس في الساكنين
الذين اولهما حرف مد ثم ضم ما قبل الواو لمناسبتهما الضمة كما في الصحيح ولو
ابقيت الكسرة مع قلب الواو ياء [illegible] الشعر الملتبس بها ولو قلبت الواو بالرفع
[illegible] رفع الجمع وغيره من النصب والجر فان قيل كذا في نحو مسلمي قلت
ذلك لياء الاضافة التي هي على شرف الزوال واما في حال النصب والجر
فحذفت الياء وبقي الكسر على حاله لكون ياء الجمع بعدها ولم تحذف
في المنقوص في المثنى لانها تنفتح كما ذكرنا قبل الف المثنى وياءه والفتحة لا تستثقل

على الياكما في رايت القاضي وان كانت الاسم مقصورا حذفت الالف في الاحوال الثلث نحو مصطفون ومصطفين والمصطفين والمصطفين والعيسيون وانما حذفت في الجمع ولم تقلب في المثنى مع التقاء الساكنين فيهما وكون اولهما حرف مد لانه لو حذفت في المثنى ايضا لالتبس في الرفع اذ اضيف بالمفرد نحو جاءني مصطفاك وفتاك بخلاف الجمع فانك تقول فيه اعلوا نحو ونك واعلين فلا يلتبس به

وانما لان فتحة الواو والبا قبل الالف والباء نحو عصوان وعصوين وتحيات ورحيين احف من ضمها او كسرها قبل الواو والبا ومن ثمه لا ترى في الطرفين نحو عرقوة وترقيقا كما ترى في عروان وعليان فاذا لم يات ذلك في الطرف مع كون الواو المضموم في نحو عرقوت والبا المكسورة في تحو بيت بحكم المتوسط للزوم الواو والبا بعدها كما في شيز وشنوه فعوفة فاوليك بمثل اعلون والمعلين مع عدم لزومها والجمع بيانه فلا يجي مثله في الوسط نحو قوول وقويل وعبور وقيع والكوفيون يجيزون ذلك الالف الزايدة والمنقوص جوازا فيقولون العيسون بضم السين والعيسين بكسرها فقوله وشرطه ان كان اسما مذكرا علم بعقل وان كان صفة منه لم بعقل ولا يكون افعل فعلا مثل احمر ولا فعلان فعلى مثل سكران ولا مستويا فيه مع المؤنث كجريح وصبور ولا بتا التانيث مثل علامه ؛؛؛ اي شرط الجمع المذكر السالم اذا كان اسما اي غير صفة قال في الشرح مستغنيا عن قوله مذكرا لان الكلام في جمع المذكر السالم وانما ذكره ليرتع وهم من يظن ان قوله جمع المذكر السالم كالعلم الذي يطلق على الشي وان لم يكن تحته معنى كما يسمى الابيض بالاسود فيقال جمع المذكر لشرح المذكر او لترتفع وهم من ندهل عن تقوم التذكير والتانيث بر و حدب العذرت ثم قال اويقال انه احل به داخل فجمعه على ملحون وهذا ايضا ليس بجيد ايضا لان نحو طلحة ان خرج بقوله مذكر يخرج ايضا بقوله جمع المذكر وان لم يخرج بالاول لانه مذكر المعنى لا مذكر اللفظ لم يخرج بالثاني ايضا وكان عليه ان يشترط في شرطه التجرد عن التا ليدخل به نحو ورقاء وسلمى اسمي رجلين فانهما يجمعان بالواو والنون اتفاقا وتخرج نحو طلحة ذكاحله واعلم ان مشروط جمع المذكر بالواو والنون على ضربين علم للاشخاص والصفات وخاص باحدهما فالعام لهما شيان احدهما

الجرد

المجرد عن التا التانيث فلا يجمع نحو طلحة في الاسما وعلامة بالصفات بالواو والنون خلافا للكوفيين وبن كيسان في الاسم دون الصفات فانهم اجازوا طلحون بسكون عين الكلمة وبن كيسان بفتحها نحو طلحون قياسا على الجمع بالالف والتا كالطلحات والحمزات وذلك لان فتحة الالف والتاء كما قالوا ارضون بفتح الرا لما كان بعده الالف والتا والذي قالوه مخالف للقياس والاستعمال اما الاستعمال فنحو قوله نضر الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات واما القياس فلان التا لو بقيت مع الواو والنون لاجتمع علامة التذكير والتانيث وان حذفت كما عملوه حذفت في المثنى مع عدم ما يدل عليه وغلب على الظن ان جمع المجرد عنها لكنه جمع المجرد عنها بالواو والنون ولو جاز في الاسم لجاز في الصفة نحو ربعون وعلامون ولا يجوز اتفاقا وان قاسوا ذا التا على ذا الالف فلسلم ذلك لان المد وذا يقلب واوا ابتغى صورة علامة التانيث وانما قلبوها واوا دون اليا لتناسبهما في الثقل كما قيل حمزاوات والالف للتصور ويحذف وتبقى الفتحة قبلها دالة عليها وانا لم يجد فوا المد وده والمقصور بعينها حذف التا للزومهما الكلمة فكانهما لا مها وذكر ان المازني كان يجيز في ورقا وقف الهمزة في الواو لاجل الالف قال السيرافي هذا سهو لان انقلابها الواو والجمع بعدها نحو كصحة الواو ولا ~~حرب في نحو حسوكي لبث التاكين في جمع مصطفو البنا ولا يجوز قلبها الهمزة فيها فلو ان الهمزة في الواو واذا كانت منه لانها~~ وان سمي بسعاد وزينب وهند مذكر عاقل جمعت ايضا بالواو والنون كما يجمع نحو زيد بالالف والتا اذا سمي به مونث ولذا اذا سمي باحمر مذكر عاقل قلت احمرون والحامد ولان سمي به مونث قلت احمرات واحامرد الثاني من الشرطين العامين ان يكون من اولي العلم فلا يجمع نحو لعرج وزينب لرجل بالواو والنون وقد يشبه غير ذوي العلم بهم في الصفات اذا كان مصدر تلك الصفات من افعال العلا نحو قوله اتينا طايعين وقولهم فظلت اعناقهم لها خاضعين ورايتهم لي ساجدين و مثله في الفعل وكل في فلك يسبحون وقول المولى يعقل ومذكر يعقل الاول منه ان يقول فيه يعقل ليشمل نحو قوله ثم نعم الماهدون اذ لا يطلق عليه ثم انه عاقل

فيه

وتقييده

فنجمي

[illegible]

التصحيح

لايهام العقل المنع من القبائح الجاين على صاحبه تعالى الله عنها علوا كبيرا
وانما شرط لو العلم بالجمع الصحيح بالواو والنون لانهم اشرف من غيرهم
والصحة في الجمع اشرف من التكسير واما اختصاصه بالواو فلما مر في تعليل
تخصيص غير العقلاء في نحو الرجال مررنا بالواو ويختص هذا الجمع من بين الفاظه
الوصف والعلم دون غيرهما نحو رجل وانسان اما العلم فتخصيصا له بالتصحيح
جمع المكثر
عن الجمع المكسر الذي يكثر التصرف في الاسم باعتباره وعادة العرب جارية
بالمحافظة عليه من التصرف بقدر ما يمكن وايضا فان العلم يلحقه الوهن بالجمع في
زوال التعريف العلمي كما مر فجبر بالتصحيح كما جبر في نحو قلون وكرون
واما الوصف فلانه لما وضع مشابها الفعل من حيث معناه معللا باعلاله
متصفا بتصحيحه كما تبين في التصريف اريد ان يكون العلامة الدالة على
صاحبه الذي يجري عليه في الجمع كعلامة الفعل وهي في الفعل
واو نحو الرجال فعلوا ويفعلون فجعلت في الوصف ايضا واوا وان كان
واو الفعل اسما وواو الاسم حرفا ولتناسب الواو بين قاموا رجل قاعدون
علامة كما تجعل قعدون علامة ولم لم يكن في غير الوصف والعلم ما اختفا
من التقسيم للتصحيح لم يجز تصحيحه والوصف الذي يجمع بالواو والنون
اسم الفاعل واسم المفعول وابنية المبالغة الاما يستثنى والصفة المشبهة
والمنسوب والمصغر كالذي يكون الا المصغر لمخالفته الباب الصفات
من حيث لا يجري على الموصوف ولما جريا وانما اعتبر لان جري الصفات
عليه انما كانت لعدم دلالتها على الموصوف المعين كالضارب والمضروب
والطويل والبصري فانها لا تدل على موصوف معين واما المصغر
فانه دال على الصفة والموصوف المعين معا اذ معنى رجيل رجل صغير
فوزانه وزان نحو رجل ورجلين في دلالتها على العدد والمعدود
معا فلم يحتاجا الى ذكر عدد قبلها كما تقدم وكل صفة تدل على الموصوف
المعين لا يذكر قبلها كالصفات الغالبة وتفارقها ايضا من جهة انه
لا يعمل في الفاعل عملها لان الصفات ترفع بالفاعلية ما هو موصوفها معنى
والموصوف والمصغر موصوفه مفهوم من لفظه فلا يذكر بعده كما لا يذكر قبله فلما
لم يعمل في الفاعل وهو اصل معمولات الفعل لم يعمل في غيره من الظرف

والحال

والحال ونحو ذلك واما الخاص من شروط الجمع بالواو والنون فشيان
العلمية وقبول التانيث فالعلمية مختصة بالاسما لما ذكرنا وقبول التا
التانيث تختص بالصفات فلم يجمع هذا الجمع نحو افعل فعلاء وفعلان فعلى
وما يستوي مذكره ومونثه كما ذكرنا في باب التذكير والتانيث وانما
اعتبر في الصفات قبول التا لان الغالب في الصفات ان يفرق بين مذ
كرها ومونثها بالتا لان فيها معنى الفعل والفعل يفرق ويفرق بينهما
فيه بالتا نحو الرجل قام والمراة قامت وكذا في المضارع التاء وان كان
في الاول نحو تقوم والغالب في الاسما الجوامد ان يفرق بين مذكرها
ومونثها كثير وقريب فهذا هو الغالب في الموضعين وقد جا العكس ايضا
في كليهما كاحمر وحمرا والافعل والفعلى وسكران وسكرى وسكرى
في الصفات وكامرئ وامراة ورجل ورجلة في الاسما فكل صفة لا
يلحقها التا فكانها من قبيل الاسما فلذا لم يجمع هذا الجمع افعل فعلا وفعلان
فعلى واجاز ابن كيسان احمرون وسكرانون واستدل بقوله فما وجدت
بنات بني نزار حلايل احمرين واسودينا وهو عند غيره شاذ واجاز
ايضا حمراوات وسكرانات بناء على تصحيح جمع المذكر والاصل ممنوع فكذا
الفرع وقد شذ من هذا الاصل افعل التفضيل فانه يجمع بالواو والنون
مع انه لا يلحقه التا ولعل ذلك جبر لما فاته من عمل [illegible] في الفاعل
والمفعول لان معناه في الصفة ابلغ دائما من اسم الفاعل الذي انما يعمل
فيها لاجل معنى الصفة كما جبر بالواو والنون النقص في نحو ثلون وكرون
وارضون على ما يجي واجاز سيبويه قياسا لا اتباعا ندمانون لقبولها التا
كندمانة وكذا اسيفانون لقولهم سيفانة قال سيبويه لا يقولون ذلك
وذلك لان الاغلب في فعلان الصفة ان لا تلحقه التا فندمانة وسيفانة
كانهما من قبيل الشاذ وقد قال ان لا يجمعا هذا الجمع حملا على الاعم الاغلب
واما نحو عريانون وخمصانون فيجوز اتفاقا لان فعلان الصفة بعض الفا
ليس اصله عدم لحوق التا فلما ذكرت من بين الصفات التي يستوي مذ
كرها ومونثها عددوه حملا على المذكر سكبانات وعدوات وهذا انما
من الاسماع كما قال سيبويه في ندمانون وشذ ثم من هذا الاصل صيغة على

على جمعه احرف اصله كمصطفى فانه سيق منه كذا مع انه
يقال مصطفون ومصطفين لان تكسير الخماسي مستكره كالخماسي ولم يصب
الا الفصيح قوله وشرطه ان كان اسما ان يكون مذكرا علما او كنية ذكر انه
لا يجوز ان يكون قوله ان كان اسما مذكر شرطا وجزا خبر القوله شرطه
لان المبتدا المقدر بعد الفا ضمير يا جمع اي فهو علم مفصول الجملة من
ضمير راجع الي اسم المبتدا الذي هو شرطه مع انه لا ينفي اذن هذا الكلام
ومعنى الكلام ان كان اسما فشرطه ان يكون اسما علما يكون على هذا جزا
الشرط مدلول الجملة التي هي شرطه مذكر وفيه بحث ورات الاول
دخول الفا في خبر المبتدا لتضمنه معنى الشرط كقوله وقائلة خولان
فانكح فتاتهم عند الاخفش والثاني ان الشرط كونه مذكرا والشرط في الخبر
ما يجعله بمعنى المصدر والثالث ان الفا الشرط المتوسط بين المبتدا او الخبر
مزروك نحو قوله انك ان يصرع اخوك تصرع كما في باب يا زيد ان
تلقنه مكرمك ويمكن ان يعتذر بان الشرط والجزا خبر المبتدا او التقدير
فهو حصوله مذكر على ان الضمير المؤكد بعد الفا راجع الى قوله شرطه
والمضاف الى الخبر محذوف مع تعسف في هذا العذر وكذا قوله بعد
وان كان صفة فمذكر قوله ولا مستويا فيه مع المؤنث عبارة المصنف الاول
لان مستويا عطف على افعل فعلا فيكون للمعنى وان لا يكون الوصف المذكر
مستويا في ذلك الوصف مع المؤنث ولا يبقى لهذا الكلام وكيف يستوي الشي
في نفسه مع غيره ولو قال ولا مستويا فيه المذكر مع المؤنث لكان شيئا
قوله وقد يحذف نونه للاضافة وقد شذ نحو سنين وارضين فمعه فالنون
لا مزروكة كالتي في المثنى او لتقصير الصلة كما في قوله الحافظو عورة العشيرة
لا ياتيهم من ورائهم نطف وردها مستقل قبل لام ساكنة اختيارا كما في
المؤاخذ انكم لذائقو العذاب الاليم بنصب العذاب تشبيها لها بالتنوين
في نحو قوله وحاتم الطائي وهاب المئي قوله وقد شذ نحو سنين
الشاذ من جمع المذكر بالواو والنون كثير منها ابينون قال زعمتنا
ترانى اناث يشذ تابعها الاما غر حلتي وعند البصريين جمع
ابين وهو تصغير ابني مقدرا على افعل كما حي شذ عندهم لانه
وزن

اسما

جمع المصغر

جمع المصغر اثبت مكبره وقال الكوفيون هو جمع ابن وهو تصغير ابن
مقدرا او هو جمع ابني كاعمى فجمع ذلك نحو عندهم شاذ من وجهين كونه
جمع المصغر لم يثبت مكبره ومجي افعل في فعل وهو شاذ كاجبل وازمن في
جبل وزمن وقال الجوهري شذ من كونه جمع ابني تصغير ابن بحذف
همزة الوصل تقطعا وقال ابو عبيد انه تصغير بني على غير القياس ومنها
دهيدهون وابيكرون في قوله قد شربت الا دهيدهينا قليصات وابيكرينا
فهو جمع دهيدهة مصغر دهداه وهو صغار الابل وجمع ابيكر تصغير ابكر
مقدرا كما حي عند البصريين فهو شاذ من وجهين احدهما كونه بالواو
والنون في غير العقلا والثاني كونه جمع تصغير لمكبر مقدر وهو عند الكوفيين
جمع تصغير ابكر جمع بكر فشذ وجه من جهة جمعه بالواو والنون فقط كالاصنعين
ومنها الاولاتة جمع ذو على غير لفظه ومنها عليون وهو اسم في الديوان الخير على
ما الله في قوله كتاب مرقوم يشهده المقربون فعلى هذا القياس
فيه شذوذ لانه يكون علما منقولا عن جمع المنسوب الي علية وفي العربية
والقياس ان ينقل عن المنسوب اليها علي كريبي المنسوب الى كريب وان
قلنا ان عليون غير علم بل هو جمع علية وليس بمنسوب اليها وهو بمعنى الا
ماكن المرتفعة فهو شاذ لعدم التذكير والعقل فيكون التقدير في قوله
كتاب مرقوم مواضع كتاب مرقوم على حذف المضاف ومنها العالمون لانه
اسم لا وصف ولا علم واما العقل فيجوز ان يكون فيه على جهة التغليب لكون
بعضهم عقلا ويجوز ان يدعى فيه الوصف لان العالم هو الذي يعلم منه
ذات موجده ويكون دليلا عليه فيكون بمعنى الدال ومنها اهلون
وشذوذه لانه ليس بصفة ويجوز ان يحمل له ذلك لانه في الاصل
بمعنى الانيس واما قوله ولي دونكم اهلون سيد عملس وارقط
زهلول وعرفا جيئل فانما جمعه بالواو والنون مع عدم العقل لانه
جعل الذيب والارقط والعرفا بدل اهليه ومنها عشرون الي
تسعين وشذوذه لانه ليس ومنها ارضون ولنا ان الواو والنون
في مقام الالف والتا فكانه قيل ارضات او للتنبيه على انها ليست
بجمع سلامة حقيقة ويجوز اسكان را ارضون ومنها ابون واخون

جيئل

وسنون وسنين وذلك لكونها عبرة وصفة والعلم واما ذوو ومان فوصف
ومنها بنون في ابن لان قياسه ابنون وانما الجمع على اصل بنين وهو
بنو على حذف اللام في الجمع نسيا منسيا كما حذف في الواحد ومنها قولهم
بلغت منه البلغين والاقورين بضم الفا فيهما ولقيت منه البرحين بضم الفا وكسرها
وكذا الفتكرين كلها بمعنى الدواهي والشدائد وقولهم لبث حيريين يجوز
ان يكون شاذا من هذا الباب بجعل النون معتقب الاعراب واعلم انه
قد شاع الجمع بالواو والنون مع انه خلاف القياس فيما لم يكسر من الاسم الذي
عوض من لامه تا التانيث المبتدع مما نكلها معتبرا او لم تعوض تلك الجموع تكسيرها
على انها ليست جمع سلامة في الحقيقة فقالوا في المفتوح الفا كسنة سنون
بكسر الفا وقد جا بضمها وهو قليل ولنا هذا التنبيه كسروا عين عشرين
وجا في بعض ما هو مضموم الفا الكسر مع الضم كالقلون والثبون وليس
بمطرد اذ الظبون والكرون لم يسمع فيها الكسر واما المكسور الفا فلم يسمع
فيه التغيير كالعضين والمائين والفئين والرئين ولعل ذلك لاعتداد
الكسر بين الفتح والضم وجا قليلا مثل هذا الجمع لما لم يكسر ايضا كالثبين
والاثافي في الثبة وربما جا ايضا في المحذوف الفا كرقة ورقين ولدة
ولدين ومما قلب لامه الفا كالاضاة والقناة لكن حذف لامه نسيا منسيا
حتى صار كالسنة فقالوا اضون وقنون ولو اعتبرت لاما لقيل القنون
والاضون كما في الصفات المقصورة كالاعلون وعلى هذا قال
ولكن ابوك به الله ربنا ولو اعتبر اللام لقال اللهون كالاعلين فان ذا
مفتوح الفا عند سيبويه كما مر في باب الاضافة لكنه لما حذف لامه في المفرد
نسيا منسيا بقي هذا في الجمع وربما جا هذا الجمع في المنقوص ايضا كارة وارين
وحرة وحرين وحكى عن يونس اخرون مفتوح الهمزة ومكسورها قيل وقد جا
كسر في الواحد وقيل لم يجي ذلك ولكن زيد الهمزة في الجمع تنبيها
على كونه غير قياسي وعلل النحاة جمع ما حذف لامه او فاؤه هذا الجمع
بان هذا الجمع افضل الجموع لكونه خاصا بالعقلا فجبر بهذا الافضل ما لحق الاسم
من النقصان بالحذف فيها قالوا واما حرة واوزة فلما لحقهما
من الوهن بالادغام وبعضهم يقول للنقص التوهم وكذا حرف

العلة

ثم يا قبله بكسرة

ايضا

نحية

كما ذكرنا يجي

84

العلة قد تبدل من احد حرفي التضعيف كما في تظننت وقد تجعل النون
في بعض هذه الجموع التي جاءت على خلاف القياس معتقب الاعراب تنبيها على
مخالفته للقياس فكانه مكسر فيجري فيه اعراب المكسر فيدخله التنوين ولا
يسقط بالاضافة قال ذراني من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا
مردا وقال وماذا تدري الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين
وقال عرين من عرينة ليس منا وقال وان لنا ابا حسن عليا اب بر ونحن
له بنين ويلزمها اليا اذن كما قلنا في المسمى بجمع سلامة المذكر في باب
العلم واكثر ذلك في الشعر قبل العلمية واما بعدها فكون النون معتقب
الاعراب شائع في الاختيار في هذا النوع كما في الجموع القياسية مع العلمية
وحكي عن ابي عبيدة وابي زيد جعل نون مقتوين معتقب الاعراب
ولعل ذلك لان القياس مقتويون بيا النسب فلما حذف يا النسبة صار
مقتون كعلون فقوله متى كنا لامك مقتوينا الالف فيه بدل من التنوين
ان كان النون معتقب الاعراب والا فالالف للاطلاق وحكيا جميعا رجل
مقتوين ورجلان مقتوين ورجال مقتوين قال ابو زيد وكذا الاناث
وللاثنين والنسا ولعل سبب تجريهم على جعل مقتوين للمثنى والمفرد في المذكر
والمؤنث مع كونه في الاصل جمع المذكر كثرة مخالفته للجموع وذلك من ثلاثة
اوجه كون النون معتقب الاعراب وحذف يا النسب الذي في الواحد وهو
مقتوي والحاق علامة الجمع بما بقي منه وهو مقتو مع عدم استعماله ولو استعمل
لقلبت واوه الفا فقيل مقتى والجمع على مقتون كالاعلون الاعلى مقتوون وانما
قلنا ان واحده مقتو المحذوف اليا كما قال سيبويه في المهلبون والمهالبة
انه سمي كل واحد منهم باسم من ينتسب اليه فكان كل منهم مهلب لان الجمع في
الظاهر للمجرد من يا النسب ويجوز ان يقال هو باق على النسب مثل مقتوون
والاشعرون والاعجمون حذف بعد جمعه بالواو والنون وكان الاصل
مقتويون والاشعريون والاعجميون وحكى ابو زيد في مقتوين فتح الواو
قبل اليا فمن جعل النون معتقب الاعراب نحو مقتوين وكذا ايضا النقه
عن صورة الجمع بالكلية لما خالف ما عليه جمع السلامة واعلم ان التذكير غالب
للمونث كما تقدم في المثنى والمجموع فيكفي دون البعض مذكرا نحو زيد وهند

ركوبه مقتو [illegible]
هذا با نقاد

نقدا

ضاربان وزيد والهندات ضاربون وكذا العقلاء في بعضهم كما في نحو زيد
والحمير يقتولون وشذ منقعان في الضبع التي للمونث والضبعان للذكر
والناس منقلقان ولعل ذلك لكون ضبعان اخف منه ان بعض العرب
يقول للذكر ايضا ضبع والعلم الذي يجي جزوه الثاني مبنيا كبعلبك وجمع
بل ورد الاعراب على جزيه الاخر كبعلبك ومعديكرب يثنى ويجمع نحو البعلبكان
والبعلبكون لان الجزئين ككلمة معربة والتثنية والجمع للمعربات واما
اللذان واللتان واللذين واللتين وذان وتان وذين وتين فصيغ
مستانفة وان كان الثاني مبنيا اما للتركيب كخمسة عشر او لغيره كسيبويه
فالقياس ان يقال ذوا سيبويه وذوو سيبويه وكذا ذوا خمسة عشر وذوو
خمسة عشر وهذا كما يقال في الجمل المسمى بها ذوا تابط شرا وذوو تابط
شرا اتفاقا وذوا شاب قرناها وذوات شاب قرناها لان الجمل
حكايتها فلا يلحقها علامة التثنية والجمع وكذا يلزم ان يقول في المثنى
والمجموع اذا لم تجعل نونهما معتقب الاعراب نحو جاني ذوا مسلمين
وذوو مسلمين معا لئلا يجتمع على اخر الاسم اعرابان بالحرف وشذ في الا
ثنين والاثنين واضافة ذو ونحو فانه هنا من اضافة المسمى الى الاسم
كما في ذات مرة والمبرد يجوز السيبويهان والسيبويهون ويجري في الجزء الثاني
وكذا يلزم يجوز في خمسة عشر علما واما مع اعراب الجزء الثاني منها فلا كلام
في جواز ذلك كما في بعلبك ومعديكرب والعلم المركب تركيبا اضافيا يثنى
ويجمع منه المضاف نحو عبدا المناف وعبدو مناف واذا كان كنية جاز
تثنية المضاف والمضاف اليه معا كقولك في ابو زيد ابوا الزيدين وآباء
الزيدين [illegible] جمع واما جمع يريد ذو وكذا علمين كانا او لا فان كانا
لعاقل قلت بنو كذا وبنو كذا او ابناء كذا واخوة كذا وان لم يكونا لعاقل
سواء كانا مونثين بنت كذا وذات كذا نحو ابن اللبون وبنت اللبون وجمل ذو
عثنون وناقة ذات عثنون او لا وان لم نسمه ذلك نحو ابن عرس وذي
القعدة جمع على بنات كذا نحو بنات لبون وبنات عرس وعلى ذوات كذا نحو جاء
ذوات عثانين وذوات القعدة الحاقا لغير العقلاء في الجمع بالمونث على ما يجي
كما في قولهم الايام مضين وروى الاخفش بنو عرس وبنو نعش ايضا

اعتبارا

للتانيث وان كان غيرها فلا فان قال اذا اتمامتو انفس ذو اقتصرنا كا فانه
جعله جمعا لابن نفس قال ابن نعل قوله المونث ما اخره الف وتا وشرطه
ان كان صفة وله مذكر ان لا يكون مذكره جمع بالواو والنون وان لا يكون مجردا
عن التاء مجرد الجمع مثال المذكر [illegible] والمونث اي الجمع المونث السالم ولا
ينقض حده بنحو قوله [illegible] لان قوله مفعل وهو صحاح ومكسر والصحاح مذكر
ومونث تبيين ان المونث ما دل على احاد مقصوده بحروف مفرده بتغيير
ما وعلى هذا كان مستغنيا ايضا في حد المذكر عن قوله ليدل على ان معه
اكثر منه والاولى ان يقال انه ليس من الحد وانما جي به علامتان لكونا
كاحدى جمع المذكر ولما خص الزيادة بالالف والتاء لانه عرض فيه الجمعية
والتانيث غير حقيقي وكل واحد من الحرفين قد يدل على كل واحد من
المعنيين كما في رجال وسلمى والجمالة والمضاربة قوله شرطه ان كان
صفة الى اخره [illegible] المونث اما ان تكون صفة او لا فان لم يكن صفة قال
المصنف جمع مطلقا اي لا شرط اشترطا وهو قوله والا جمع مطلقا وليس شديدا
لان الاسما المونثة تانيثا مقدرا كقدر ونار وشمس ودلو وعقرب وزينب
ونحوها من الاسما التي تانيثها غير حقيقي لا يطرد فيها الجمع بالالف والتا
بل هو فيها مسموع كالسموات والكائنات والشمالات في الرياح وذلك
لخفا هذا التانيث لانه ليس بحقيقي ولا ظاهر العلامة فلا يجمع اذن هذا
الجمع قياسا من الاسما المونثة الا المونث ظاهره كانت فيه العلامة كغرفة
وسلمى وخنسا او مقدرة كهند وذو التانيث الظاهر سواء كان
مذكرا حقيقيا كحمزة والاكرمة ومنه قولك الاكرامات والتخريجات ونحوها
لان الواحد اكرامة وتخريجة بنا الواحد لا اكرام وتخريج وجمع المجرد كالاكرام
والتخريج عند اختلاف الانواع نحو الاكرامات كالضربات والقتلات
واللازم كالضرب والقتل فكذا تقول ثلاث اكرامات وتخريجات
بتجريد العدد من التا وثلاثة اكارم وتخاريج اذا قصد ثلاثة انواع من
الاكرام او ذو الف التانيث اذا لم يسم به الذكر الحقيقي كالبشرى والصحرا
واذا سمي به المذكر الحقيقي جمع بالواو والنون كما مر ذكره او ما يجمع
تانيثه وتذكيره اذا لم يكن له مذكر مكسر وان لم يجمعه بالواو والنون

كالاناث والباءات الى اخره وذلك لانسداد ابواب الجموع الاجهادية ويجمع هذا الجمع ايضا مطردا وان لم يكن مونثا علم غير العاقل المصدر باضافة ابن وذو والحو بن عرس وبنت مقرض وذات العشاء وذو الحجة كما ذكرنا
ويجمع هذا الجمع غالبا غير مطرد من الاسما ايضا ما لا احد اختص بمذكره يعقل اذا لم يات له تكسير كامات وسماوات وكذا كل ما يجي اصلي الحروف كسفرجلات لان تكسيره مستكره كما يقال وسطر الزاهدا القسم ايضا مطردا واما اذا جاء له تكسير فانه لا يجمع هذا الجمع الا ما اعتزى الثاث الشمايل والبد واما كوانات مع ثبوت مونث ونابيها الجموع التي لا تستكثر عن رجالات وجمراجات وحوانجات وبيوتات بلاانفاذ اكتا ان لفوهم كما لو ان كان المونث صفة فلا يخلو اما ان يكون فيه علامة التانيث او لا فان كانت فيه جمع بالالف والتا سوا كان لمذكره جمع كرجال الاربعات وعلامات او كعمارات وجليات ونشاوات الا ان تعلى فعلان او فعلا افعل فانها لم يجمعها بالالف والتا حملا على مذكرها اللذين لم يجمعا بالواو والنون لما ذكرنا الاغذين كبان فانه لجاز كما ذكرنا حمرايات وسكرايات كما اجاز في المذكر احمرون وسكرانون فان غلبت الاسمية على احد نحو جارات اتانا كقوله عليه السلام ليس في الخضراوات صدقة ولا اكل بقلاه او تقبل اجعلنه على الغير الذكر الحقيقي وان لم يكن في الصفة المونثة علامة تانيث ظاهرة وان لم يكن خاصة اصلية الحروف لم يجمع بالالف والتا سوا كان له مذكر مشارك في اللفظ كجريح وصبور وسائر ما يستوي مذكره ومونثه حملا لها على مذكرها الممتنعة من الجمع بالواو والنون او لم يكن له مذكرا اصلا كحايض وطالق ومطفل فرقا بين ما جرد من التا وبين ذي التا فان ذا التا فيه معنى الحدوث الذي هو معنى الفعل وفعل المونث يلحقه ضمير جمع المونث نحو يضربن فالحق ذو التا ايضا علامة جمع المونث اي الالف والتا واما المجرد فلم يكن فيه معنى الفعل فلم يجر مجراه في الحاق علامة جمع المونث اياه بل جمع جمع التكسير نحو حوايض وحبالى ومطافل وان كان صفة المونث المجردة عن العلامة سوا اشترك فيه المذكر والمونث او اختصت بالمونث خماسية اصلية الحروف كالرجل والمراة الجحمرش والمراة الجحمرش جمعت بالالف والتا لاستكراه تكسيرها فيقال نسوة صهصلقات وجحمرشات

ويجمع

ويجمع هذا الجمع ايضا مطردا صفة المذكر الذي لا يعقل سوا كان مذكرا حقيقيا كالمتسوطات للذكور من الخيل وجبال شجلات اي شامخات وسطرا اي طوال على وجه الارض وكذا بنات اللبون وجمال ذوات عثانين في ابن اللبون وجمل ذو عثنون او غير حقيقي التذكير كالايام الخاليات وكذا مصغرها الا يعقل كجبيلات وجبيرات ودنينيات لان المصغر فيه معنى الوصف وان لم يجر على الموصوف وانما جمع المذكر في الوصف جمع المونث لانهم قصدوا فيما الفرق بين العاقل وغيره وكان غير العاقل فرعا على العاقل كما ان المونث فرع المذكر فالحق غير العاقل بالمونث وجمع جمعه وقوله ان كان صفة وله مذكر فان يكون اي نحو ان يكون والضمير راجع الى المبتدا الذي هو شرطه والجملة الشرطية مع الجزا في محل خبر المبتدا ومعنى هذا الكلام ان المونث اذا كان صفة على مدخولها ضربين اما ان يكون له مذكر او لا فان لم يكن له مذكر فشرطه ان لا يكون مجردا عن التا كحايض وان كان له مذكر فشرطه ان يكون ذلك المذكر جمع بالواو والنون خرج بهذا القيد فعلا افعل وفعلى فعلان وجميع الامثلة التي يستوي مذكرها ومونثها كصبور وجريح وتبيانات شاذ ووجهه ان فعيلا قياسه لحاقه في المونث كسبيكة ومينه وخرج ايضا الوصف ذو التا الذي يشترك فيه المذكر والمونث كربعة وعلامة ومعطارة ونحوها ولا يجوز لانه جمع بالالف والتا وتقول في جمع بنت وابنة وهو جمع اصلهما لان الاصل بنوة كما ان بنون جمع اصل ابن وهو بنو على حذف اللام نسيا في الجمعين وكذا اخوات جمع اصل اخت اي اخوة بغير حذف اللام واخون جمع اخ على حذف اللام نسيا والثلاثي المحذوف اللام المعوض منها التا على ثلاثة اضرب اما مفتوح الفا ورد اللام في جمعه بالالف والتا اكثر كهنوات وسنوات ومفتوح التنبيه في هنه وسنة وضعة وذلك لخفة الفتح وما حذف اللام ايضا كهنات وذوات وجا منه ما لم يجمع جمع السلامة لا بالواو والنون ولا بالالف والتا استغنا بجمع التكسير وذلك كوطنة وشفة وشاه واما مكسور الفا وترك الرد فيه اكثر كلثات وربات لثقل الكسرة وقد جا عضوات واما مضموم الفا ولم يجي فيه الا ترك الرد كثبات وظبات وكرات

ثبة

لكون الضم اثقل الحركات وقد جاء في اللغات المرين د المجد وقد فتح التا
في حالة النصب قالوا سمعت لغاتهم وحالف التاذ ايعرفه واثبانا ولقد
ذلك لاجل توهمهم ان الجمع عوض من اللام كالتا في الواحد وكالواو والنون
في كرون وثبون وقال ابو علي بل هي تا الواحد والالف قبلها اللام المردود
تعني سمعت لغاتهم ابي لغتهم قال وذلك لان سيبويه قال ان تا الجمع لا
تفتح في موضع وفيما قال نظر لان المعنى في سمعت لغاتهم وقوله افرد واثنا
للجمع وحكي الكوفيون في عبد يعوق اللام استاصل الله عرقاتهم بفتح التا وكرها
اشهر فاما ان يقال انه مفرد والالف للالحاق بدرهم او يقال انه
جمع فتح تاوه شاذا فالعرق الذي كالبوان مذكر له جمع مكسر وهو العروق
جمع بالالف والتا مثله ولنذكر شيئا من احكام المجموع بالالف والتا وانكان
المزيد لكر في قسم التصريف فنقول كلما هو علي وزن فعل وهو موءنث
بنا مقدرا بالتا ظاهرا كدعد وجفنة وان كان صفة كصعبة او مضاعفا كجدة او
معتل العين كبيضة وجوزة وجب اسكان عينه في الجمع بالالف والتا وان خلا
من هذه الاشيا وجب فتح عينه كثمرات والدعدات والتزم في جمع لجبة لجبات
بفتح العين لان في لجبة لغتين فتح العين واسكانها والفتح الذي يقتضي الجمع علي
المفرد المشهور فقيل لما التزم الثاني لجبة لكونها صفة للموءنث ولا مذكر لها
يقال شاة لجبة اذا قل لبنها صارت كالاسما في لزوم التا نحو جفنة وقصعة
واجاز المبرد اسكان عين لجبات قياسا لا سماعا وغلب الفتح في جمع ربعة
لتجويز بعضهم في الواحد فتح العين وقيل انها كانت في الاصل اسما ثم وصف به
فلوحظ فيه الاصل كما يقال في جمع امراة كلبة نسوة كلبات بفتح العين نظرا
الي عروض الصفة وكذلك في جمع كهلة كهلات بفتح العين ولا يقاس عليه
غيره نحو ضخمات وصعبات خلافا لقطرب ويجوز اسكان ما استحق الفتح
من غير فعلات للضرورة قال ذو الرمة اتت ذكر عود [illegible] احشائه
حجوتا ورقشات الهوي في المفاصل وجا في المعتل اللام نحو اروات وجدبات
بسكون عينها وقد يقاس عليها قصد التخفيف لاجل الثقل الحاصل من اعلال
اللام ويجوز [illegible] فيما في القياس ان يقال نسوة كلبات اعتبار الصفة العا
رضة كما تقول صعبات بفتح العين اذا سميت بصعبة واهل في الاصل اسم

دخله

دخله معني الصفة فقيل في جمعه اهلون وادخلوه الفا فقالوا اهلات قال
وافلة [illegible] قد ترتب [illegible] وابلتهم في المهد [illegible] وتابلي اي وجماعة
مشا [illegible] للورد وقال [illegible] امرات حول قيس بن عامر ان اذ لجوا بالليل
يدعون كوثرا [illegible] اهلات انما سكون الها اعتدادا بالوصف العارض
ويفتح من قبل العين للعلة نحو جوزات وبيضات قال [illegible] بيضات رائح
متاوب [illegible] الي الستر اذ ثلث عورات وانما يسكن عين الصفة وفتح عين
الاسم فرقا [illegible] كان الصفة بالسكون اليق لثقلها لا اتصافها بالموصوف
ومشابهتها الفعل ولذلك كانت احدى علل منع الصرف واستثقل الفتح
والمعتل العين فرارا من الثقل الحاصل بتحريك اول المثلين وتحريك الواو
واليا فان قيل فلتقلبا الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما قلت ان الحركة عارضة
في الجمع وكذلك لم يقلبها هذيل مع تحريكهما كما لا تقلب واو خطوات المضموم
ما قبلها بالعروض الضمة واما فعله بضم الفا وسكون [illegible] تفرفة وكذا
فعل الموءنث كجمل فان كانت مضاعفة ثبت في عينها اذا جمعت بالالف
واليا الا الاسكان كعدات وان كانت معتلة العين ولا تكون الا بالواو وكسوره
فلا يجوز الاتباع اجماعا وقياس لغة هذيل جواز فتحها كما في بيضات وروضات
لانهم عللوه بخفة الفتحة علي حرف العلة وبكونها عارضة لكن سيبويه قال لا يحرك
الواو في دولات والظاهر انه اراد بالضم وان كانت صحيحة العين فان كانت صفة
فحلوة في الاسكان لا غير وان كانت اسما فان لم تكن اللام يا جاز في العين الا
سكان والفتح والاتباع سواكان اللام واوا كخطوات او لا كغرفات قيل الاتباع
هنا اكثر منه في فعلة وان كان الكسر اخف وذلك لان نحو خطف اكثر من نحو ابل
ان كانت اللام يا نحو كلية امتنع الاتباع اتفاقا للثقل واما الفتح فمنعه المبرد وقاس
علي جوازه وليس في كلام سيبويه ما يدل عليه واما ام ففي الناس من لفظه
امهات [illegible] امات وفي غيرهم بالعكس والنهار ايد بدله [illegible]
وقيل [illegible] علي وزن فعلت [illegible]
[illegible] وربما فعله [illegible] واما فعله بكسر الفا وفعل موءنثا كهندات
كانت [illegible] فلا [illegible] تجمع بالالف والتا الا بسكون العين نحو قدرات وان كانت
معتلة العين ولا تكون الا بالياء [illegible] كبيعة او معتلة كدية فلا يجوز فيه الاتباع

اجاعا ولا الفتح الاعلى القياس لغة هذيل وعثرات في جمع عثرة شاذ عند غير
هذيل وان كانت صحيحة العين فان كانت مفتوحة فالاسكان كلجات وان كانت اسما
فان كانت اللام واوا امتنع الاتباع اتفاقا للاستثقال وجاز الفتح والاسكان على نحو
المزدكر شوات ومنع الاندلسي الفتح وان كانت اللام بالضمة جاز الفتح والاسكان
واما الاتباع فمنعه سيبويه لقلة باب فعل في الصحيح فكيف بالمعتل اللام واجازه السيرافي
لعروض الكسر وقياسا على خطوات وان صحت اللام نحو كسرة جاز الاتباع والفتح
والاسكان والفرا يمنع من الفتح مطلقا في المضمومة الفا وكسرها في المكسورة الفا
صحت العين او لا الا فيما سمع نحو خطوات وعرفات قوله جمع التكسير ما تغير بناء
واحده كرجال وافراس وجمع القلة افعل وافعال وافعلة وفعلة والصحيح وما
... الى جمع ... لا يستاذ جمع السلامة بالواو والنون بتغيير بنا
واحده ايضا بسبب الزيادة ... فالمفرد صار كلمة اخرى
بذلك كما ان الثمانية مثلا اذا ضمت اليه الاثنين تصير عشرة ويكون الجمع الثاني
غير المجموع الاول وهذا هو التغيير فقد تغير ايضا في جمع السلامة بنا الواحد
ولهذا قال في حد الجمع بتغيير ما تدخل فيه جمع السلامة وكذا الكلام في
الجمع بالالف والتاء بل التغير فيه اظهر لان علامات التأنيث الثلاث تتغير فيه
ولا تبقى على حالها الا التاء فانه مقدرة فالاولى في حد جمع السلامة ان يقال
هو الجمع الذي لم يتغير مفرده الا بالحاق آخره علامة الجمع وجمع التكسير ما تغير بغير
ذلك واما المفردات بعد سكون عينها لعارض وان ثبتت نحو تمرات ساكن
العين بخلاف خطوات وسدرات كما كان تحذف التا في المجموع بالالف والتا بعد
لحاقها لاجتماع التانيثين فجمعها من باب جمع السلامة باعتبار الاصل قوله
وجمع القلة افعل الخ قالوا مطلق الجمع على ضربين قلة وكثرة والمراد بالقليل من
الثلاثة الى العشرة والحدان داخلان وبالكثير ما فوق العشرة قالوا
وجمع القلة من المكسر اربعة افعل وافعال وافعلة وفعلة وزاد الفرا
فعلة كقوله هم رايس اي قليلون يكفيهم رايس واحد اي يشبعهم وليس
يخفى ان القلة مفهومة من قرينة تشبعهم بأكل رأس لا من اطلاقه فعلة ونقل
التبريزي ان منها فعلا كاصدقا وجمعا السلامة ... منها ايضا اسند الا
... للتثنية في سلامة الواحد وليس بشي اذ ... التي تسمى

جمع التكسير

أكلة

لفظا لا تشتمي متابعته له معنى ايضا ولو ثبت ما نقل ان النابغة قال لحسان
لما انشد قوله لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى واسيافنا يقطرن من نجدة
دما فقللت جفانك وسيوفك كان فيه دليل على ان المجموع بالالف والتا جمع
قلة وقال ابن خروف جمعا السلامة مشتركان بين الكثرة والقلة والظاهر انهما
لمطلق الجمع من غير نظر الى القلة والكثرة فيصلحان لهما واستدلا ما على اختصاص
امثلة التكسير الاربعة بالقلة بغلبة استعمالها في تمييز الثلاثة الى العشرة واختا
رها فيه على سائر الجموع ان وجدت ولعلم انه اذا لم يات للاسم الا بنا جمع القلة
كارجل في الرجل والا جمع الكثرة كرجال في الرجل وكذا كل جمع تكسير للرباعي
الاصلي حروفه ولما لا جمع الا جمعه كاجادل ومصابيح فهو مشترك بين القلة
والكثرة وقد يستعار احدهما للاخر مع وجود ذلك الاخر كقوله ثلاثة قروء مع
وجود اقرا قوله المصدر اسم الحدث الجاري على الفعل بالحدث معنى قائم بغيره
سواء صدر عنه كالضرب والمشي او لم يصدر كالطول والقصر والجري في كلامهم
يستعمل في اشيا يقال هذا المصدر جار على هذا الفعل اي اصل له ومأخذ اشتق
منه فيقال في حد ... ان المصدر جار على فعله وفي نحو تبتل اليه تبتيلا
ان تبتيلا ليس بجار على ناصبه ويقال اسم الفاعل جار على المضارع اي يوازنه
في الحركات والسكنات ويقال الصفة جارية على شي اي ذلك الشي صاحبها اما مبتدا
لها او ذو حال او موصوف او موصول والاولى صيانة الحد عن الالفاظ المبهمة
ولو قال اسم الحدث الذي يشتق منه الفعل لكان حدا تاما على مذهب البصرية فان
الفعل مشتق منه عندهم وعكس الكوفيون قال البصريون سمي مصدرا لكونه
موضع صدور الفعل وقال الكوفيون هو مفعل بمعنى المصدر نحو قعدت
مقعدا حسنا اي قعودا والمصدر بمعنى الفاعل اي صادر عن الفعل كالعدل
بمعنى العادل واستدل الكوفية على اصالة الفعل بعمله في المصدر نحو ضربت
ضربا والعامل قبل المعمول وهو مغالطة لانه قبله بمعنى ان الاصل في وقت
العمل ان يتقدم لفظ العامل على لفظ المعمول والنزاع في ان ... مقدم على
وضع الفعل فاين احد التقدمين من الاخر وينقض ما قالوا بنحو ضربت زيدا وزيد
لم يضرب فانه لا دليل فيها على ان وضع العامل قبل وضع المعمول وقال البصرية
كل فرع يوجد من اصل ويصاغ منه ينبغي ان يكون في الفرع ما في الاصل مع زيادة

هي الغرض من الموضوع كالباب من البيت والخاتم من الفضة وهكذا حال الفعل فيه
معنى المصدر مع زمان احد الازمنة التي هي الغرض من وضع الفعل لانه كان
يحصل في نحو قولك زيد ضرب مقصود نسبة الضرب الى زيد لكنهم [illegible]
زمان الفعل على وجه اخصر في معنى الفعل [illegible] على المصدر
ويتوزعه على الزمان وسيبويه يسمي المصدر فعلا وحدثا [illegible] الناصب
بفعلها وبمعناه يسمى مفعولا مطلقا كما مر في بابه قوله الجاري على الفعل احترازا
من نحو العاقبة والعافية قوله وهو من الثلاثي سماع ومن غيره قياس تقول اخرج
اخراجا واستخرج استخراجا تقريب ابنية الثلاثي الى اثنين وثلاثين في الاغلب كما يجيء
في التصريف واما في غير الثلاثي فياتي قياسا تقول كل ما ماضيه على افعل
فمصدره على افعال وكل ما ماضيه على فعّل فمصدره على تفعيل وكل ما
ماضيه على فعلل فمصدره فعللة ويجوز ايضا ان يركب قياس واحد لجميع
الرباعي والمزيد فيه وهو ان يقال ينظر الى الماضي ويزيد قبل آخره الفا
فان كان قبل الآخر في الماضي متحركان كسرت اولهما كما تقول في افعل افعال
وفي فعلل فعلال وفي فعلا فعلالا وفي فاعل فعالا وفي تفعّل تفعالا
وان كان ثلث متحركات كسرت الاولين تقول في انفعل انفعال واستفعل واستفعال
وافعلالا اذا اصله افتعلل وافعلل اذا اصله افعالل [illegible] انفعال واستفعال
وانفعال وافعلال وافعيلال [illegible] ولتثنى بما ذكرت ما على المصادر
مشتقة [illegible] بل ذلك بان [illegible] المصدر [illegible] يتفق له [illegible]
علم [illegible] في فعل وفعال وفاعل وتفعّل على غير القياس [illegible]
لكنه هو الاشهر نحو تفعيل وفعالة ومفاعلة وتفعّل واما فعّال فهو مخفف
فعّال ويجيء احكام هذه المصادر في شرح التصريف ان شاء الله تعالى
قوله ويعمل عمل فعله ماضيا وغيره اذا لم يكن مفعولا مطلقا ولا يتقدم معموله عليه ولا يضمر
فيه ولا يلزم ذكر الفاعل ويجوز اضافته الى الفاعل وقد يضاف الى المفعول واعماله باللام
قليل فان كان مطلقا فالعمل للفعل وان كان بدلا منه فوجهان اعلم ان معنى المصدر [illegible] لا بد له
في الوجود من محل يقوم به ومن زمان ومكان ولبعض المصادر ما يقع عليه وهو
المتعدي ولبعضها من الآلة كالضرب لكن وضع الواضع لذلك الحدث القائم بغير
نظر الى ما يحتاج اليه في وجوده ولا يلزم ان يكون وضع الواضع لكل لفظ على ان

وافعلال

امر ماضيه

المصدر

عمل المصدر

[illegible] المصادر [illegible] [illegible]

يلزمه

49

يلزمه في اللفظ ما تقتضي معنى ذلك اللفظ معناه الا ترى انه وضع الالفاظ الدالة
لمعانيها الذاتية على الاعراب من الحركة والسكون ولا يلزمها في اللفظ الا الالفاظ الدالة
على محالها فتقول اذا قصدت تبيين زمان الحدث الذي هو احد الازمنة الثلاثة
معينا مع ذكر بعض ما هو من لوازمه من محله الذي يقوم به او زمانه الخاص غير
الازمنة الثلاثة او ما وقع عليه صيغ من هذا المصدر الذي هو موضوع لبيان
ذلك الحدث صيغة اما بمجرد تغيير حركاته وسكناته كضرب في الضرب او بتغييرها
مع الحذف فكاستخرج في الاستخراج او بتغييرها مع الزيادة كيضرب واضرب في
الضرب فيجعل تلك الصيغة بنفسها على احد الازمنة الثلاثة على التعيين
مع اقتضاء تلك الصيغة وجوب ذكر ما قام به الحدث بعدها فتسمى تلك الصيغة
فعلا مبنيا للفاعل ويسمى ما قام به الحدث فاعلا او مع اقتضائها ان تذكر بعد
لوازمه الاخر من الزمان المعين كاليوم والليلة والصبح والظهر والمساء ونحو
ذلك او المكان او ما وقع عليه او الآلة او غير ذلك وعلى الجملة كلما كان عند المتكلم
ذكره اهم من باقي لوازمه فتسمى تلك الصيغة فعلا مبنيا للمفعول وذلك اللازم المذكور
بعدها مفعول ما لم يسم فاعله فالمقصود من وضع الفعل ذكر تبيين احد ازمنة
الحدث الثلاثة معينا وتعيين لوازمه الاخر الاهم عند المتكلم ولما امكن التنبيه بما
لتعيينه على احد الازمنة اكتفى بها ولم يمكن التنبيه بها على سائر اللوازم في الاغلب
فجيء بما كان منها ذكره اهم بعدها وانما قلت في الاغلب لانه امكن في بعض ذلك
كاضرب ويضرب ولكن لما كان الاغلب ما لم يمكن فيه ذلك اضمر هذا المدلول عليه
بالصيغة ايضا بعدها لطرد الباب فاضمر انا بعد اضرب ونحن بعد نضرب بدلالة
العطف عليه اي اضرب انا وزيد وانما جعل لما قام به الحدث صيغة تخصه
اعني المبني للفاعل وليس لباقي اللوازم صيغة مشتركة بينها اهتماما بمحل الحدث
فان الحدث الى محله احوج منه الى غيره من سائر اللوازم ولهذا كان المبني للفاعل
اكثر استعمالا من المبني للمفعول ثم رفع كل ما يرفعه الفعل دليل على كون ذكره اهم
من سائر لوازم الحدث سواء تقدم على سائر اللوازم في اللفظ نحو ضرب زيد عمرا
يوم الجمعة امامك بالسوط او تأخر عنها كلها او توسطها ولم يكن الرفع دليلا على
هذا الاهتمام للرفع وجه اذا تأخر المرفوع عن المنصوب نحو ضرب عمرا زيد وسير
يوم الجمعة فرسخان فظهر ان ما قيل ان تقدم المفعول على الفاعل وضعه اولى

او مكانه

اهتماما بمحل

نحو

او علي الفعل لبيانه كونه اهم ليس بشي بل المرفوع اهم علي كل حال ففايدة تقديم
المنصوب علي الفاعل وحده التوسع في الكلام فقط وفايده تقديمه علي الفعل اما
تخصيص المفعول بالفعل من بين ما يمكن تعلقه به كقوله تعالى بل الله فاعبد اي
من دون الاصنام او كون تعلق الفعل به اولي منه بسائر ما تعلق به نحو زيدا اهم
ضربت وبكرا وعمرا فالمرفوع بالفعل لما كان ذكره مع ذكر الفعل اتصل به
او انفصل عنه بعد التطويل ان وضع الفعل علي ان يكون مسندا الي شي
مذكور بعده لفظا بخلاف نفس المصدر فانه ليس موضوعا علي انه منسوب الي
شي في اللفظ وانما وجب ذكر المرفوع بعد الفعل لانه مقتضاه كالامر والمقتضي مرتبته
التقدم علي مقتضاه وكان حق الفعل ان لا يطلب غير المسند اليه ولا يعمل الا فيه
لانه ليس موضوعا لطلبه كالمصدر لكنه عمل في غير المسند اليه من المفعولات
التي لم تقم مقام الفاعل تبعا لاقتضايه للفاعل وضعا وعمله فيه لانه فتح له في المسند اليه
باب الطلب والعمل فصار الفعل اصلا للعمل في المسند اليه وغيره وغير الفاعل
من المصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فروعا عليه وان دل
كل واحد منها ايضا علي المصدر الذي بسببه كان الفعل يطلب الفاعل والمفعول
ويعمل فيهما وذلك لان طلب الفعل للمرفوع وضعي وطلبه للمنصوب تابع للوضعي
كما بينا واما طلب المصدر واسم الفاعل والمفعول لهما فليس بوضعي ولا
تابع للوضعي بل هو عقلي وقد طرا الوضع علي العقلي وازال حكمه لان الواضع
نظر في المصدر الي ماهيته الحدث لا الي ما قام به ولا يطلب في نظره اذن
لا فاعلا ولا مفعولا وكذا اسم الفاعل فان لفظه في نظره دال علي الفاعل ولا
يطلب لفظا اخر دالا عليه وكذا اسم المفعول فانه وضع دالا علي المفعول فكان
حق هذه الاسما ان لا تعمل في الفاعل ولا في المفعول لكنها لما شابهت الفعل
فعملت عمله ومشابهة اسم الفاعل والمفعول اقوي من مشابهة المصدر
لفظا ومعني كما مر في باب الاضافة فلزم عملها في جميع المواضع عمل الفعل والاضمار
المسند اليه كالفعل وجوز الاضمار فيها كالفعل والاصل في اضمار المسند اليه
الفعل اذ طلبه له كما ذكرنا وضعي فجاز ان يتصل به غاية الاتصال وهو
اضماره مستترا ولما لم يكن المصدر مشابها له مشابهة اسمي الفاعل والمفعول
لفظا بالموازنة ولا معني لانه لا يقع موقعه بلا [illegible] كما يقع اسم الفاعل والمفعول

بل يحتاج

بل يحتاج الي تقدير ان لم يلزم عمله عمل الفعل فلم يلزم مجيء المسند اليه بعده ولا
جوز الاضمار فيه واما اشتراط الحال والاستقبال في نصب الفاعل والمفعول
دون نصب المصدر فلما مر في باب الاضافة فان قلت فاذا كانت مشابهة
للفعل ناقصة لفظا ومعني كان يجب ان لا يعمل قلت الا انه لما كان بنفسه يطلب
الفاعل والمفعول عقلا ادني مشابهة لطالبهما وضعا اعني الفعل يحرك
ذلك الوجه الكامن فجاز ان يطلبهما ويعمل فيهما وان لم يكن ذلك الطلب لازما
كما في اسمي الفاعل والمفعول ولا ذلك الفعل واسم الفاعل والمفعول يطلبانهما
لنفسهما والمصدر فطلب المصدر عقلا اقوي من طلبهما وقد مر شطر صالح من هذا
في باب الاضافة فليرجع اليه واعلم ان المصدر انما ينابه الفعل اذا كان بتقدير
حرف المصدر والفعل وذلك اذا لم يكن مفعولا مطلقا وذلك لانه لا يصح اذا كان
مفعولا مطلقا تقديره بان والفعل اذ ليس معني ضربت ضربا او ضربة او ضربا شديدا
ضربت ان ضربت واما قولك ضربته ضرب الامير اللص فتقديره المصدر بان
بقائه والفعل لابن اذا كان معني الحال لان ان اذا دخلت علي المضارع خلصته
للاستقبال بخلاف ما اذا دخلت علي الماضي فانه يبقي معها علي معني المضي وقد
راوه بان دون ما ذكر وان كان في الحال نحو ضربك الان زيدا شديد لكونها
اشهر واكثر استعمالا واسما ولتقديرهم له بان والفعل وهم بعضهم وظن انه لا
يعمل حالا لتعذر تقديره اذن بان قوله ولا يتقدم معموله عليه لانه عند العمل
مؤول بحرف مصدري مع الفعل والحرف المصدري موصول ومعمول الصلة
لا يتقدم علي الموصول كما مر في باب الموصولات قالوا وكذا لا يجوز الفصل بينه
وبين معموله باجنبي نحو اعجبني ضربك اليوم امير زيد اعلي ان امس ظرف
يعجبني لان الفصل بين بعض الصلة وبعضها لا يجوز فقوله تعالى كتب عليكم الصيام
كما كتب علي الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما بمعني صوموا اياما قالوا وكذا
لا يجوز حذف المصدري وابقا معموله لانه يكون كحذف الموصول
مع بعض الصلة وابقا البعض الا ان يدل دليل قوي عليه فيكون
كالمذكور كما في المعمول معه هذا ما قالوا وانا لا ادري منعا من تقدم
معموله عليه اذا كان ظرفا او شبهه نحو قولك اللهم ارزقني من عدوك
البراة واليك الفرار قال الله تعالى ولا تاخذكم بهما رافة وقال فلما بلغ معه السعي

[illegible]

ومعمول المصدر في بعضهم معمول الفعل الذي [illegible]

ح لسيبويه

وفي نهج البلاغة فلت عنكم شقوته ومثله في كلامهم كثير وابعد من الفعل في مثله
تكلف وليس كل ما اول به فله حكم ما اول به فلا منع من تاويله بالحرف المصدري
من جهة المعنى مع انه لا يلزمه احكامه بل لا يتقدم عليه المفعول الصريح لضعف
عمله والظرف واخوه يكفيهما رائحة الفعل مع انه يعمل فيما هو في غاية البعد
من العامل لحرف النفي في قوله تع ما انت بنعمة ربك بمجنون فقوله بنعمت ربك متعلق
بمعنى النفي اي انتفى بنعمة الله وحمده منك الجنون ولا معنى لتعلقه بمجنون وكذا
قوله لم ار كاليوم لما سلت لاهيبتك بترك فيادي فاللام متعلقة بالنفي لا بالقيام
وكذا يعمل الضمير فيما كان في قوله فما الحرب الا ما علمتم وذقتم وما هو عنها
بالحديث المرجم اي ما حديثي عنها وكذا يجوز ان يكون العامل في الظرف اعني

ن المرجم

يوم مبيد في قوله ثم فذلك يومئذ يوم عسير اسم الاشارة لان المراد به التقرير
ايضا الفصل بينه وبين معموله باجنبي على انه فلا يتقدر الفعل لقوله ابا ماعد
ودات وكذا يجوز اعماله مضمرا مع بقاء الدال عليه قوله ولا يضمر فيه يعني
كما يضمر في الصفة وقد ذكرناه وقد علل المص ترك الاضمار في المصدر بوجه
غريب وهو انه لو اضمر لاضمر المثنى والمجموع ايضا ولو اضمر فيه المثنى والمجموع
لجمع لبد المصدر وثني والا التبس المثنى والمجموع والمفرد بعضها ببعض
ولو ثني المصدر وجمع باعتبار الفاعل وهو مستحق لذلك باعتبار مدلوله

ن التثنية

لم يخل من ان يؤتى فيه بعلامتي التثنية وعلامتي الجمع وهو مستثقل او يحذف
احديهما وهو مؤد الى الالتباس ولا يلزم ذلك في اسم الفاعل والمفعول وغيرها
اذ ما يقع عليه اسم الفاعل هو ما يقع عليه مرفوعه وكذا اسم المفعول والصفة
المشبهة فتثنية احدهما وجمعه تثنية الاخر وجمعه وللقائل ان يقول لا يجوز
ان يتحمل ضمير المثنى والمجموع ولا يثنى ولا يجمع كاسم الفعل والظرف قوله
ولا يلزم ذكر الفاعل وقد تقدم علته قال المص انما ذكر لان التزامه كان
يؤدي الى الاضمار فيه اذا كان لغايب مقدم ذكره قياسا على الفعل واسم
الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وللقائل ان يمنع القياس لان الاضمار
على المنع على زعمه بخلاف الفعل وغيره قوله ويجوز اضافته الى الفاعل
وهو الاكثر لانه محله الذي يقوم به فجعله معه كلفظ واحد باضافته

اولى

اولى من رفعه له ومن جعله مع مفعوله كلفظ واحد وايضا طلبه للفاعل
اشد منه من حيث الفعل لانه محله الذي يقوم به وعمله ضعيف لضعف مشابهته
للفعل فلم يتعد الا الاضافة فالاولى الاضافة الى الفاعل جار في المصدر دون
اسم الفاعل ويجيء الكلام فيه وليس اقوى اقسام العمل في المصدر المنون
كما قيل بل الاقوى ما اضيف الى الفاعل لكون الفاعل اذن كالجزء من المصدر
بكونه الفعل فيكون عمله لذلك اشد شبها بالفعل المضاف الى الفاعل لما ذكرنا
ولكونه اخف بالاضافة منه منونا ولما يضاف الى المفعول اذ تمام الغرض
على كونه مفعولا اما يجيء تابع له منصوب حملا على المحل نحو عجبني ضرب زيد
الكريم او يذكر الفاعل بعده منصوبا كقوله من زينب دار مربع ومصيف المهملة
السوق او كيف او بقرينة مفعول به نحو اعجبني اكل الخبز ويجوز ان تقول يفعل
مبني للمفعول فيرفع المفعول وكذلك مع القرينة المنصوبة نحو اعجبني اكل
خبز يجوز الاضافة اليه مع القرينة الدالة على كون المضاف اليه مرفوع
المحل كما يجيء ويجوز تابع مرفوع نحو يعجبني اكل الخبز النقي واذا اضيف اليه
الظرف جاز ان يعمل فيما بعده رفعا ونصبا نحو عجبني ضرب اليوم زيد عمرا
قوله واعماله باللام قليل انما قل استعماله لبعد دخول اللام على ما
يقدر بالمصدر العامل بعد وهو الحرف المصدري وليس كاللام التي في
اسمي الفاعل والمفعول لانه موصولة تدخل على الفعل واما التي في الصفة المشبهة
لم يضعف عملها لمشابهة اسم الفاعل كما يجيء لا للمشابهة الفعل قيل ولم يات
في القرآن شيء من المصدر المعرفة باللام عاملا في فاعل او
مفعول صريح بل فيما معدى بحرف الجر كقوله تعالى لا يحب الله الجهر

ب والاستثناء

بالسوء من القول الاية ويجوز ان يقال الا من ظلم فاعل المصدر الى ان يجهر
على البناء للفاعل والاستثناء متصل ويجوز ان يقال ان التقدير ان يجهر
على البناء للمفعول فيكون الاستثناء منقطعا ويجوز ان يقال هو متصل
والمضاف محذوف اي الا جهر من ظلم وسيبويه والخليل اجازا اعمال
المصدر المعرف باللام مطلقا نحو قوله ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار
يراخي الاجل وقوله لقد علمت اولى المغيرة انني كررت فلم انكل عن الضرب
مسمعا وينبغي على هذا ان يجوز نحو عجبت من الضرب زيد على ان الكاف

[illegible]

مفعول والمبرد قال لاستقبال الاسمية منه وقال في قوله اعداه
اي اعد امثال او يكون منصوبا لمصدر منكر مقدر اي ضعيف الحكاية
تكاية اعداه فيضمر المصدر لقوة القرينة الدالة عليه قوله وان مطلقا
اي مفعولا مطلقا فالعمل للفعل اما كان العمل للفعل المقدر لما ذكر نا من
تجدد تقدير المفعول المطلق بان مع الفعل فتقدر الفعل ظاهرا او مضمرا
جاز الاظهار واما ان كان واجب الاضمار فيجي الكلام فيه وهو قوله وان كان
بدلا منه لوجهان اعلم ان المفعول المطلق بان مع الفعل سواء كان الفعل
ظاهرا او مضمرا جاز الاظهار واما ان كان واجب الاضمار فيجي الكلام فيه
وهو قوله وان كان بدلا منه فوجهان اعلم ان المفعول المطلق لا يكون
بدلا من الفعل حقيقة اذ لو كان لم يقدر الفعل قبله كما مر في باب المفعول
المطلق فلم ينتصب بل يكون بدلا من الفعل اذ صار اسم فعل كما مر واما تعالى
تدل من الفعل مجازا اذ لم يجز اظهار الفعل فكانه بدل منه لما لم يجز ان يجمع بينه
وبين الفعل لفظا كما لا يجمع بين البدل والمبدل منه فاذا حذف الفعل
حذفا لازما فعند سيبويه الناصب هو المصدر لكونه كالقائم مقام الفعل
نحو ضربك زيدا اي اضرب زيدا ضربا فالمصدر عمل في المفعول لكونه
كالفعل لا لتاويله بان والفعل ودليل كونه كالفعل امتناع استعمال
الفعل معه وذلك باضافته الى الفاعل كما ذكرنا في المفعول المطلق وقال
السيرافي بل العامل هو ذلك المقدر فعلى مذهبهما يجوز تقديم المصدر
لانه اما عامل لا بتقدير ان وهو المانع من تقديم المعمول واما غير
عامل فالمصدر وان لم يكن حذف الفعل لازما كما في ضربا زيدا اذ يجوز
اضرب ضربا زيدا فالعمل للفعل لا للمصدر وظاهر كلام النحاة ان المفعول
المطلق المحدود وفعله لازما كان الحذف او جائزا فيه خلاف هل هو العامل
او الفعل هو العامل والاول ان العمل للفعل على كل حال لان المصدر
ليس بقائم مقامه حقيقة بل هو كالقائم مقامه كما ذكر والتصغير يمنع
المصدر من العمل كما يمنع الاسم الفاعل والمفعول لضعف معنى
الفعل بسبب التصغير الذي لا يدخل الافعال ومنه تعرفه الوصف
لثقله عن العمل ويجوز حمل توابع ما اضيف اليه المصدر على اللفظ وهو الارجح

تعال صح

لسلسة

لتضمنه المثنى كله

المثنى كله في ظاهر الاعراب وانما يصار الى الحمل اذا تعذر الحمل على
اللفظ وان الظاهر كما مر في باب الاشتغال وحمل التوابع على محل المجرور
ايضا خلاف الجرمي في الصفة قال لان الصفة هي الموصوف في المعنى والعامل
فيهما واحد قال ابن جعفر هذه العلة موجودة في التاكيد وعطف البيان
ايضا بخلاف البدل فانه من جملة اخرى والعامل فيه غير العامل في الاول
عنده وكذا في عطف النسق قال الاندلسي الظاهر من كلام سيبويه منع الحمل
على موضع المجرور باسم الفاعل وبالصفة وبالمصدر وانما يتوهم الحمل
على المحل اضمر له رافعا او ناصبا اما فعلا او مصدرا من جنس ذلك المضاف ويجوز
مثل هذا الاضمار لقوة القرينة الدالة وهذا الذي ذكر سيبويه هو الحق
لانه انما يترك الظاهر الى المقدر اقوى من الظاهر من حيث كونه اعرابا والظاهر
حركة بناء كما في يا زيد الظريف وان تقدر الحمل على الظاهر كما مر في قوله
طلب المعقب حقه المظلوم انما ارتفع المظلوم لكونه فاعلا حقيقة على انه فعل
اي غلبة بالحق المظلوم ويعمل اسم المصدر عمل المصدر وهو شيان احدهما
ما دل على معنى المصدر مع زيادة اوله ميم كالمقتل والمستخرج والثاني
اسم العين مستعملا بمعنى المصدر كقوله اكفرا بعد رد الموت عني وبعد
عطائك المائة الرتاعا يعني اعطائك والعطا في الاصل اسم لما يعطى ويستعمل
المصدر بمعنى اسم الفاعل نحو ماء غور وبمعنى اسم المفعول نحو قوله دار
لسعدى اذ من هواكا فيستوي فيه المذكر والمؤنث والمثنى والجموع اعتبارا
للاصل ويجوز تثنيته وجمعه ايضا ويجوز ان يكون بحذف المضاف اي
ماء ذو غور ومن ذوات هواك وفي التقدير الاول مبالغة كانك
جعلت الذات مجسمة من الحدث لكمال اتصافه به قوله اسم الفاعل اشتق من
فعل لمن قام به بمعنى الحدوث وصيغته من الثلاثي المجرد على فاعل ومن غيره على صيغة
المضارع بميم مضمومة وكسر ما قبل الاخر قوله ما اشتق من فعل اي
مصدر وذلك على ما تقدم ان سيبويه يسمي المصدر فعلا وحدثا وحدثانا
والدليل على انه لم يرد بالفعل نحو ضرب ويضرب وان كان مذهب
السيرافي ان اسم الفاعل والمفعول مشتقان من الفعل والفعل مشتق من المصدر
ان الضمير في قوله لمن قام راجع الى الفعل والقائم هو الحدث قوله لمن قام الاول

وهو الارجح

ايضا للحمل الحمل على ١٢٠

اسم الجامع

الاولي ان يقال للمقام وذلك لما ذكرنا ان المفعول اسم ما يذكر بعد لفظة ما فعله
قصد التقليب فيخرج بقولنا قام به اسم المفعول والالة والموضع والزمان
ويدخل فيه الصفة المشبهة ولا يدخل نحو اسما الفاعلين نحو زيد مقابل عمرو
واما مقترب من فلان او متبعد عنه ومجتمع معه لان هذه الاحداث
نسبة بين الفاعل والمفعول لا يقوم باحدهما بعينه دون الاخر قوله بمعنى
الحدوث تخرج الصفة المشبهة لانها وضعت علي الاطلاق لا الحدوث ولا
الاستمرار وان قصد به الحدوث رد الي صيغة اسم الفاعل فتقول في
حسن حاسن الان او غدا قال تعالى في صفة [illegible] الحدوث وضائق
به صدرك وهذا مطرد في كل صفة مشبهة يحول عنها الي [illegible] ايضا
علي وزن الفاعل اذا لم يكن بمعنى الحدوث نحو [illegible] طاهر وشازب ومقو
وعدوه ان يقال لم يقصد الاستمرار فيطلعها [illegible] معنى الحدوث
كما في قولك الله عالم وكان الله ابدا ودهرا [illegible] قوله الا
في المجرد اي غير المزيد فيه نحو احرج وانفرج قال المصنف وبه سمي يعني
بلفظ الفاعل الذي هو وزن اسم الفاعل من الثلاثي لكثرة الثلاثي
فجعلوا اصل الباب له فلم يقولوا اسم المفعل ولا المستفعل وهذا الذي
قال فيه نظر لانه ليس القصد بقولهم اسم الفاعل اسم الصيغة الاتية علي
وزن الفاعل بل المراد اسم ما فعل الشيء من اثبات الفعل كالمفضل والمقعل
ونحو ذلك بمعنى الذي يفعل الشيء حتي يقال اسم المفعل بل هو قال انه لو قالوا
اسم الفاعل علي من لم يفعل الفعل كالمنكسر والمتدحرج والجاهل والطاهر
لان الاغلب فيما بني له هذه الصيغة ان يفعل فعلا كالقائم والقاعد والمخرج يشمل التلقي
والمستخرج فكان سببا قوله ومن غير الثلاثي علي زنة المضارع والرباعي المجرد
والرباعي والملحق بالرباعي ومستقبله الرباعي مكسور [illegible] من مضارعه
المبني للفاعل بميم مضمومة في موضع حرف المضارعة وكسر ما قبل الاخر ان
لم يكن في المضارع مكسورا كالمدحرج ومضارب وربما كسر ميم مفعل اتباعا
للفتحة او بعد عينه اتباعا للميم قالوا منتن ومنتن وربما استغني
عن مفعل بفاعل نحو اعشب فهو عاشب واورس فهو وارس وايفع فهو
يافع ومنه قوله تعالى وارسلنا الرياح لواقح علي بعض التاويلات وقد

استغني

عن مفعل بكسر العين بمفعل بفتحها في نحو اسهب فهو مسهب واحصن فهو محصن
والفج اي افلس فهو ملفج قالوا وقد جاء فاعل بمعنى مفعول نحو ماء دافق اي مدفوق
وعيشة راضية اي مرضية والاولي ان يكون علي النسب كتامر ولابن وناشب
اذ لا يلزم ان يكون فاعل الذي بمعنى النسب مما لا فعل له كتامر بل يجوز ايضا النسب
كونه مما جاء منه الفعل مشتركا اسم الفاعل في اللفظ وقيل يكون اسم الفاعل
بوزن المفعول كقوله تعالى انه كان وعده ماتيا اي اتيا والاولى انه من اتيت
الامر اي فعلته فهو بمعنى قوله كان وعده مفعولا كما في الاية الاخرى قوله
ويعمل عمل فعله بشرط معنى الحال والاستقبال والاعتماد علي صاحبه او الهمزة او ما عمل اسم الفاعل
فان كان للماضي وجبت الاضافة معنى خلافا للكسائي وان كان معمول اخر فبفعل
مقدر نحو زيد معطي عمرو درهما امس فان دخلت اللام مثل الضارب
وانما اشترط الحال او الاستقبال للعمل في المفعول لا في الفاعل كما ذكرنا في باب
الاضافة انه لا يحتاج في الرفع الي شرط زمان وانما اشترط احد الزمانين ليتم
مشابهته للفعل لفظا ومعنى لانه اذا كان بمعنى الماضي شابهه معنى لا لفظا ان صح
لانه لا يوازنه مستمرا قوله والاعتماد علي صاحبه اعلم ان اسمي الفاعل والمفعول مع
مشابهتهما للفعل لفظا ومعنى لا يجوز ان يعملا في الفاعل والمفعول ابتداء كالفعل
لفعل لان طلبهما لهما والعمل فيهما علي خلاف وضعهما لانهما وضعا علي ما ذكرنا للذات
المتصفة بالمصدر اما قائما بها كما في اسم الفاعل او واقعا عليها كما في اسم المفعول
والذات التي حالها كذا لا يقتضي لا فاعلا ولا مفعولا فاشترط للعمل اما تقويها
بذكر ما وضعا محتاجين اليه وهو ما يخصصهما وذلك لانهما وضعا للذات
مبهمة متصفة بالحدث الذي اشتقا منه مذكورا قبلهما ما يخصصها كرجل ضارب
ومضروب بخلاف الالة والموضع والزمان كالمضرب والمضرب فانها
وضعت للذات المبهمة المتصفة بحدثها غير المختصة بما يعينها قبل وامار
[illegible] بعد حرف هو بالفعل اولى كحرف الاستفهام وحرف النفي ويعني بهما
جهة المبتدأ اما في الحال نحو زيد ضارب اخواه او في الاصل نحو كان زيد
ضاربا اخواه وظننتك ضاربا اخواك وان زيدا ذاهب غلاماه والموصوف
نحو جاءني رجل ضارب زيدا وذو الحال نحو جاءني زيد راكبا جملا وقال ابن
مالك هو حال كونه خبر المبتدا او حالا لا يضا معتمدا علي الموصوف لكنه مقدر فيه

وفيه تكلف ولا سيما في الحال فان مجي الحال جامدا موصوفا بمشتق كقوله كر
توانا عربيا قليل وهو الذي يسمي الحال الموطاه قوله او المعتمد او ما الاول كما قال
الموصولي حرف الاستفهام او حرف النفي المتصل نحو هل ضارب الزيدان ولا ضارب
اخواك ولا مضروب الواك ولا ما زيد ا وان قايم ابوك وقد يكون النفي
غير ظاهر بل هو مؤول به نحو قولك انما قايم الزيدان اي ما قايم الا الزيدان
وتقدير الاستفهام نحو قايم الزيدان ام قاعدان والاخفش يجوز عمله غير
معتمد على شي من الاشيا المذكورة نحو قايم الزيدان كما مر في باب المبتدا قوله
فان كان للماضي وجبت الاضافة معنى يعني يجب ان يضاف الى ما يجي بعده مما يكون
في المعنى مفعولا نحو ضارب زيد امس ويكون اضافته معنوية هذا ان جا بعده
زيد فلا جاز ان لا يضاف نحو هذا ضارب امس ويرفع مع كونه ماضيا كما تقرر
ذكره ولا ينصب الا الظرف او الجار والمجرور نحو زيد ضارب امس بالسوط
لانه يكفيهما رايحة الفعل فيعمل فيهما اتفاقا واجاز الكسائي ان يعمل بمعنى الماضي
مطلقا كما يعمل بمعنى الحال والاستقبال سوا ويتمسك بجواز نحو زيد معطي عمرو امس
درهما وظان زيد امس كريما وقوله تعالى وجاعل الليل سكنا قال السيرافي
الاجود هنا ان يقال انما نصب اسم الفاعل المفعول الثاني ضرورة حيث
لم يمكن الاضافة اليه لانه اضيف الى المفعول الاول فاقتضي في الاعمال بما في اسم
الفاعل بمعنى الماضي من معنى الفعل قال ولا يجوز في الاعمال بمعنى الماضي في غير
هذا لانه لا ضرورة ولهذا لم يوجد عاملا في المفعول الاول في موضع
من المواضع مع كثرة دوره في كلامهم وقال ابو علي وجماعة معه بل هو منصوب
بفعل مدلول عليه باسم الفاعل كانه لما قال معطي زيد قيل وما اعطي
قال درهما اي اعطاه درهما كقوله في الفاعل ليبك يزيد ضارع فيلزم هذا
التاويل من الاضطرار الى اعمال اسم الفاعل بمعنى الماضي قال الاندلسي هذا
لا يستقيم ما ذكره الفارسي في نحو هذا ظان زيد امس قايما للزوم حذف
احد مفعولي ظان وللفارسي ان يرتكب جواز ذلك مع القرينة وان كان
قليلا كما يجي في افعال القلوب وجواز قولك هذا ضارب زيد امس وعمرا
بنصب المعطوف [illegible] مذهب ابي علي باضمار فعل مقدر لا باسم الفاعل المضطر
الي اعماله كما هو مذهب السيرافي لا اضطرار ههنا الي نصبه كما ادعي السيرافي

لا يجوز الاعمال مردود [illegible] المرور

في معطي عمرو درهما لانه محل التابع على اعراب المتبوع الظاهر اولى فان
اردت حكاية الحال الماضية جاز اعمال اسم الفاعل كقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه
قال الاندلسي حكاية الحال ان تقدر نفسك كانك موجود في ذلك الزمان
او تقدر ذلك الزمان كانه موجود الان ولا يريدون به ان اللفظ
الذي في ذلك الزمان يحكي الان على ما تلفظ به كما في قوله دعنا من تمرتان
بل المقصود حكاية الحال الحكاية المعنى لا حكاية الالفاظ قال جار الله ومعنى
ما قال معنى حكاية الحال ان تقدر ان ذلك الفعل الماضي واقع في حال التكلم
كما في قوله تعالى فلم تقتلون انبيا الله من قبل وانما يفعل هذا في الفعل الماضي
المستغرب كانك تحضره للمخاطب وتصوره له ليتعجب منه تقول رايت الا
سد فاخذ السيف فاقتله فاذا تقدر انه لا يعمل بمعنى الماضي ثبت ان
اضافته تكون معنوية فتعرف اذا اضيف الى المعرفة نحو مررت بزيد
ضاربك امس واما اسم الفاعل بمعنى الاستمرار فقد تقدم شرحه في باب
الاضافة قوله فان دخلت اللام استوى الجميع يعني يعمل اذن بمعنى الماضي
والحال والاستقبال وقال ابو علي في كتاب الشعر والرماني ان اسم الفا
عل ذا اللام لا يعمل الا اذا كان ماضيا نحو الضارب زيدا امس عمرو ولم
يوجد في كلامهم عاملا الا ومعناه المضي ولعل ذلك لان المجرد من اللام
لم يكن يعمل بمعنى الماضي فتوصل الى اعماله باللام وان لم يكن مع اللام
اسم فاعل في الحقيقة بل هو فعل في صورة الاسم كما تكرر ذكره ونقل ابن
الدهان ذلك عن سيبويه ولم يصرح سيبويه بذلك بل قال الضارب زيدا
بمعنى ضرب ويحتمل تفسيره بذلك انه اذن عمل بمعنى الماضي فالاولى جواز
عمله بمعنى الحال والاستقبال اذا كان مع التجريد يعمل بمعناهما وجوز المبرد
وغيره عمله بمعنى الماضي والحال والاستقبال واستدلوا بقوله
فبت والهم تغشاني طوارقه من خوف رحلة بين الظاعنين غدا
ويحتمل انتصاب غدا برحلة وبين والظاعنين والاستدلال بالمحتمل
ضعيف مع ان كلامنا فيما ينصب مفعولا به والظرف يكفيه رايحة الفعل
وانما عمل ذو اللام مطلقا لكونه في الحقيقة فعلا وقال الاخفش انما
نصب ذو اللام تشبيها للمنصوب بالمفعول لا انه مفعول به كما في زيد الحسن

انظر ربما ان قول الاندلسي حكاية الحال وقد [illegible] تقبيحه

معناه صح

الوجه وضعف ما قال ظاهر ونقل عن المازني ان انتصاب المنصوب
بعده بفعل مقدر وانما ارتكب ذلك لان اللام عنده ليس بموصول كما مر
في الموصولات فليس ذو اللام في الحقيقة عنده فعلا واعلم انه يجوز لاسم الفاعل
والمصدر المتعديين الى المفعول به بانفسهما ان يعديا باللام نحو انا ضارب
لزيد واعجبني ضربك لزيد وذلك لضعفهما لفرعيتهما للفعل كما يجوز ان
يعدى الفعل باللام اذا تقدم عليه المنصوب نحو قوله تعالى للرؤيا تعبرون
وقولك لزيد ضربت واختصاص اللام بذلك من بين حروف الجر لافادتها
التخصيص المناسب لتعلق الفعل بالمنصوب ولم يعد ما كان من نحو علم وعرف
ودرى وجهل بالباء كما جاء به لجواز زيادتها مع افعال العلم كما
يجي قوله وما وضع منه للمبالغة كضراب وضروب ومضراب وعليم وحذر مثله
لغة العاملة اتفاقا من البصريين ثلاثة وهذه الثلاثة ما حول اليها اسم الفاعل
التي من الثلاثي عند قصد المبالغة قال الرزام بن تعو اي مقدما على
الحرب حواشا اليها الكتائبا وفي كلامهم انه لمنحار بوائكها اي سمانها وقال
ضروب بنصل السيف سوق سمانها اذا عدموا زادا فانك عاقر وبمعاني
نعال ومفعال وفعول من افعل نحو حساس ودراك من احس وادرك
وقال شعر متعاوين الديات الجزر غامسين العيثات لا حور ولا قزم جمع معوان
من اعان قال سيبويه فاما ما حول الى فعيل او فعل فعمل ايضا وانشد حتى
شآما كليل موهنا عمل باتت طرابا وبات الليل لم ينم فكليل مبالغة كال يعني
البرق وشآما اي شامها والضمير في ينم للبرق ومنع ذلك غير سيبويه وقال
ان موهنا ظرف لا مفعول به لان كليلا لازم ولو كان الكليل ايضا فلا اشد
لا ان به لانه ظرف يكفيه رائحة الفعل واعتذر له بان كليلا بمعنى مكل فهو
فموهنا مفعوله على المجاز كما يقال اتعبت يومك ففعيل اذن مبالغة مفعل
قلت لا استدلال بالمحتمل ولا سيما اذا كان بعيدا واستدل سيبويه على
عمل فعل بقوله حذر امورا لا تضير وآمن ما ليس منجيه من الاقدار ومنعه
غيره وقال ان البيت موضوع يروى عن اللاحقي ان سيبويه سالني عن
شاهد في تعدي فعل فعملت له هذا البيت اما اذا لم يكن فعيل وفعل
ما حول اليه اسم الفاعل كظريف ولزم وطبن وفطن فلا خلاف في انهما

امثلة المبالغة

لابطلان

لابطلان في المعمول اذ كلامنا في ابنية المبالغة لا في الصفات المشبهة
وقد جاء فعيل مبالغة مفعل كقوله تعالى عذاب اليم على راي وقوله
أمن ريحانة الداعي السميع يؤرقني واصحابي هجوع واما الفعيل
بمعنى المفاعل كالجليس والحسيب فليس للمبالغة فلا يعمل اتفاقا وعند
الكوفيين لا يعمل شيء من ابنية المبالغة لفوات الصيغة التي بها شابه
اسم الفاعل وان جاء بعدها منصوب فهو عندهم بفعل مقدر وقال البصريون
انما يعمل مع فوات الشبه اللفظي لجبر المبالغة في المعنى ذلك النقصان وايضا
فانها فروع لاسم الفاعل المشابه للفعل فلا تقصر عن الصفة المشبهة
في مشابهة اسم الفاعل ومن ثم لم يشترط فيها معنى الحال والاستقبال
كما لم يشترط في الصفة المشبهة وقال ابن بابشاذ لا يعمل بمعنى الماضي كاسم
الفاعل والاولى اشتراطه كما هو في كونها للاطلاق المفيد للاستمرار
ويعمل مثنى المبالغة ومجموعها صحيحا كان او مكسرا قال ثم زادوا انهم في
قومهم غفر ذنبهم غير فخر وتقدم منصوب ابنية المبالغة عليها جائز
كما في اسم الفاعل ومنعه الفراء مطلقا وهذا دليل على ان العمل لها عنده
قوله والمثنى والمجموع مثله اي يعملان عمل اسم الفاعل اما المثنى وجمعا
السلامة فظاهر لبقاء صيغة الواحد التي كان بها اسم الفاعل يشابه الفعل
واما الجمع المكسر فلكونه فرع الواحد قال ممن حملن به وهن عواقد حبك
النطاق فشب غير مهبل قوله ويجوز حذف النون مع العمل والتعريف تخفيفا يعني بالتعريف
دخول اللام وبالعمل النصب كقوله الحافظو عورة العشيرة لا ياتيهم من
ورائهم نطف وذلك لان اللام موصولة وقد طالت الصلة بنصب المفعول
فجاز التخفيف بحذف النون كما حذفت في الموصول في قوله ابني كليب ان عمي
اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا وقال وان الذي حانت بفلج دماؤهم
هم القوم كل القوم يا ام خالد واما حذف النون مع الجر كما في ضاربو زيد
فللاضافة ويشترط في عمل اسمي الفاعل والمفعول ان لا يكونا مصغرين
ولا موصوفين لان التصغير والوصف يخرجانه عن تاويله بالفعل
ولم يخرجه التثنية والجمع وجوز بعضهم عمل المصغر والموصوف قياسا
على المثنى والمجموع وليس بشيء كما ذكرنا واما قولهم انا مرتحل فسوير

فرسخا فانما جاز لكون المعمول ظرفا ويكفيه رايحة الفعل واعلم انه قد جا
في الشذوذ فصل اسم الفاعل المضاف الى معموله عنه بظرف قال وكرار
خلف المجربين جوادا اذا الرماح درت انثى خليلها الى كرار جواده وقد
شذ ايضا الفصل بالمفعول نحو معطي الدرهم عمرو وكما جا في المصدر نحو قوله
لو قد اراد لادم شركاوهم فان عطفت على المجرور باسم الفاعل فان كان بمعنى
الماضي نحو هل ضارب زيد امس وعمرو فالمختار جر المعطوف حملا على اللفظ والنصب
جايز لكن باضمار فعل ينصبه لفظ اسم الفاعل وان لم يعمل ولذلك ضعف ولا يكون
ذلك المقدر الا ماضيا ليوافق المفسر الا ان يكون هناك ما يدل على خلا
فه نحو هذا ضارب زيد امس وعمرا غدا وان كان بمعنى الحال او الاستقبال
جاز النصب والجر مع ان الحمل على اللفظ اولى ويبقى ههنا الخلاف في ان النصب
حملا على المحل او بعامل مقدر فان كان بعامل مقدر كما هو مذهب سيبويه
فتقديره اسم الفاعل اولى من تقدير الفعل ليوافق المقدر الظاهر واستشهد
سيبويه هل انت باعث دينار لحاجتنا او عبد رب اخا عون بن مخراق قوله
اسم المفعول ما اشتق من فعل لمن وقع عليه وصيغته من الثلاثي على مفعول
كمضروب ومن غيره على صيغة المضارع بميم مضمومة وفتح ما قبل الاخر كمخرج
ومستخرج وامره في العمل والاشتراط كامر اسم الفاعل مثل زيد معطى غلامه درهما

اسم المفعول

قوله وقع عليه يعني وقع عليه او جرى مجرى الواقع عليه ليدخل فيه
نحو اوجدت ضربا فهو موجود وعلمت عدم خروجك فهو معلوم وسمي
اسم المفعول مع ان اسم المفعول في الحقيقة هو المصدر اذ المراد المفعول
به ليقال فعلت به الضرب اي اوقعته عليه لكنه حذف حرف الجر فصار
الضمير مرفوعا فاستتر لان الجار والمجرور كان مفعول ما لم يسم فاعله
وكان قياسه ان يكون على وزن مضارعه كما في اسم الفاعل فيقال
ضرب يضرب فهو مضرب لكنه لما اداهم حذف الهمزة في باب افعل الى
مفعل ومفعل والتغيير احدهما للفرق فغيروا الثاني لانه التغيير في
اخيه وهو اسم الفاعل لانه وان كان في مطلق الحركات والسكنات
كمضارعه لكنه ليس الزيادة في موضع الزيادة ولا الحركات في اكثرها كحركا
نحو منضرب فهو منضرب ومحمد فهو حامد واما اسم الفاعل من افعل فهو
كمضارعه

كمضارعه في موضع الزيادة وفي عين الحركات فغيروه بزيادة الواو
ففتحوا الميم لئلا يتوالى ضمتان بعدهما واو وهو مستثقل قليل كعصفور
وطولب وعصفور فبني اسم المفعول من الثلاثي بعد التغيير المذكور
كالجاري على فعله لان فتح الميم مقدر والواو في حكم الحرف الناشي
من الاشباع كقوله ادنو فانظور وصيغته من جميع الثلاثي على وزن
مفعول ومن غير الثلاثي على وزن اسم الفاعل منه الا في فتح ما
قبل الاخر منه لانه كذلك في مضارعه الذي يعلم على بعض المضارع
المبني للمفعول وقد شذ اضعفت الشي فهو مضعوف اي جعلته مضاعفا
قوله وامره في العمل والاشتراط كامر اسم الفاعل يعني ان حاله في عمله
عمل فعله اي المضارع المبني للمفعول كحال اسم الفاعل في عمله عمل فعله
الذي هو المضارع المبني للفاعل وحاله في الاشتراط اي الحال والاستقبال
والاعتماد على صاحبه وحرف الاستفهام والنفي كحال اسم الفاعل فلا
وجه الاعادة فيه نحو زيد معطى غلامه درهما وقد ذكرنا في باب الاضافة
ان عمله فيما لم يسم فاعله الرفع غير محتاج الى شرط احد الزمانين وليس في
كلام المتقدمين ما يدل على اشتراط الحال او الاستقبال في اسم المفعول
لكن المتاخرين كابي علي ومن بعده صرحوا باشتراط ذلك فيه كما في الفا
عل فان كان الفعل متعديا بني اسم الفاعل منه بلا تقييد حرف جر كما في باب
المفعول به وان كان الفعل لازما فان لم يتعد بحرف جر لم يجز بنا اسم
الفاعل منه كما لم يجز بنا الفعل المبني للمفعول منه اذ المسند لا بد له من
المسند اليه فلا يقال المذهوب كما لا يقال ذهب وان تعدى الى المجرور
جاز بنا اسم المفعول منه مسندا الى ذلك الجار والمجرور نحو سير الى البلد
فهو مسير اليه وكذا في متعد حذف منه ما هو المفعول به وعدي بحرف
الجر نحو رميت عن القوس فهي مرمي عنها والمرمي هو السهم ومنه قولهم
اسم المفعول اي المفعول به والمفعول هو المصدر كما ذكرنا وان اسند
الا اكثر الى الظرف فلا يطلق عليه الا مع الحرف تقول سير اليوم فرسخا فا
ليوم مسير فيه وكذا المرتفع فان اسند الى المصدر فلا يطلق اسم المفعول
عليه فلا تقول في ضرب ضرب شديد ان الضرب الشديد مضروب

ثم ان اسم المفعول ان اضيف الي ما هو مفعوله سواء كان مفعول ما لم يسم فاعله كمؤدب الخدام او لا كمعطي درهم غلامه اي معطي درهما غلامه فاضافته غير حقيقية لانها اضافة مشابهة الي معموله وان لم يضف الي معموله فاضافته حقيقية سواء كان المضاف اليه فاعلا من حيث المعنى نحو زيد مضروب عمرو او لا كقولنا الحسين عليه السلام مقتول الشقي اخزى الله قاتليه

الصفة المشبهة

قوله الصفة المشبهة ما اشتق من فعل لازم لمن قام به بمعنى الثبوت قوله [illegible] قوله لازم يخرج اسم الفاعل والمفعول المتعديين قوله لمن قام به يخرج اسم المفعول اللازم المتعدي بحرف الجر نحو مغضوب عليه واسم المكان والزمان والآلة قوله على معنى الثبوت اي الاستمرار واللزوم يخرج اسم الفاعل اللازم كقائم وقاعد فانه مشتق من لازم لمن قام به لكن على معنى الحدوث ويخرج عنه نحو ضامر وشازب وانما قلنا كان بمعنى الثبوت لانه في الاصل للحدوث وذلك لانه صيغة فاعل موضوعة للحدوث ولهذا اطرد تحويل الصفة المشبهة الى فاعل كحاسن وضايق عند قصد النص على الحدوث والذي ارى ان الصفة المشبهة كما انها ليست موضوعة للحدوث ليست ايضا موضوعة للاستمرار في جميع الازمنة لان الحدوث والاستمرار قيدان في الصفة ولا دليل في الصفة عليهما فليس معنى حسن سواء كان في بعض الازمنة او جميع الازمنة ولا دليل في اللفظ على احد القيدين فهو حقيقة في القدر المشترك بين القيدين وهو الاتصاف بالحسن لكن لما لم يكن ذلك ولم يكن بعض الازمنة اولى من بعض ولم يجز نفيه في جميع الازمنة لانك حكمت بثبوته فلا بد من وقوعه في زمان كان الظاهر ثبوته في جميع الازمنة الى ان يقوم قرينة على تخصيصه ببعضها كما تقول كان هذا حسنا فقبح او سيصير حسنا او هو الان حسن فقط فظهوره في الاستمرار ليس وضعيا قوله وصيغتها مخالفة لصيغة الفاعل على حسب السماع كحسن وصعب وشديد صيغ الصفة المشبهة ليست بقياسية كاسم الفاعل واسم المفعول ويجيء في مقدمة التصريف ان شاء الله تعالى ما جاء منها من الالوان والعيوب الظاهرة قياسية كاسود وابيض وادعج واعور على وزن افعل وانما عملت الصفة المشبهة وان لم توازن صيغها الفعل والا لكانت للحال والاستقبال واسم الفاعل يعمل

لمشابهته

لمشابهته الفعل لفظا ومعنى لانها مشابهة اسم الفاعل محل الحدث المشتق هو منه فضارب بمعنى ذو ضرب فلا فرق بينهما معنى الا من حيث الحدوث في احدهما وضعا والاطلاق في الاخر كما ذكرنا وقيل عملت لمشابهتها اسم الفاعل بكونها صفة تثنى وتجمع وتؤنث كما ان اسم الفاعل صفة يثنى ويجمع ويؤنث ولم يعمل افعل التفضيل لان اصل استعماله ان يكون معه من بما دام مع من لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ولم يعمل وان تثنية الصفة المشبهة وجمعها وتأنيثها كتثنية اسم الفاعل وجمعه وتأنيثه سوا لانه لا يطرد ذلك في الالوان والعيوب لانك لا تقول ابيضون وابيضة كما تقول ضاربون وضاربة مع عمل افعل فعلا عمل سائر الصفات المشبهة فان قيل المشابهة التي ذكرتها لك حاصلة في افعل التفضيل لانه يشابه اسم الفاعل المبني من باب المغالبة نحو طاولته فطلته طولا فانا طايل اي ذو طول اي ذو غلبة بالطول فاطول منه بمعنى طايل المبني من باب المغالبة نحو طاولته فطلته طولا فانا طايل اي ذو طول اي ذو غلبة بالطول فاطول منه بمعنى طايل الا ان معنى الحدوث كما ذكرت في ساير الصفات المشبهة قلت اول ما يقال ان باب المغالبة ليس بقياس مطرد من جميع الثلاثي الذي يبنى منه افعل التفضيل ثم ان الذي ورد منه ليس بمعنى افعل التفضيل اذ لو كان لوجب جواز تعدي الافعل الي المفعول بنفسه او باللام كاسم الفاعل من باب المغالبة لان جميعه متعد فكان ينبغي ان يجوز انا اطول القوم وانا اطول للقوم كما تقول انا طايل القوم وانا طايل للقوم كما تقول انا ضارب زيدا وانا ضارب لزيد ولا يتعدى افعل التفضيل الي مفعوله المغلوب الا بمن التي لابتداء الغاية بخلاف اسم الفاعل من باب المغالبة فعلمنا انه ليس بمعناه وان لزم منه الغلبة على مفعوله كما في باب المغالبة فليس معنى اطول القوم ذو طول اي ذو غلبة بالطول بل معناه احد في الزيادة في الطول من بين القوم بعد مشاركته اياهم فيه وكما انه تعديه لتعدي اسم الفاعل من المغالبة دليل مباينة معناه لمعناه قال المصنف تعمل لان المصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة انما كانت تعمل لما امكن تقديرها بفعل منها بعينه فاية بها فيعمل عمل ذلك الفعل

وليس لافعل التفضيل فعل يفيد فائدته ويقوم مقامه فان قيل فعل المغالبة يفيد فائدته فالجواب ما مر قوله ويعمل عمل فعلها يعني من غير شرط زمان من الازمنة الثلاثة لانها موضوعة على معنى الاطلاق واما الاعتماد على احد الاشيا الخمسة فلابد منه لما قلنا في اسم الفاعل بل هو فيها اولى لضعفها قوله ولتقسيم مسائلها ان تكون الصفة باللام او مجردة ومعمولها مضافا او باللام او مجردا عنهما فهذه ستة والمعمول في كل واحد منها مرفوع ومنصوب ومجرور والمفعول في المعرفة صارت ثمانية عشر فالرفع على الفاعلية والنصب على التشبيه بالمفعول في المعرفة وعلى التمييز في النكرة والجر على الاضافة وتفصيلها حسن وجهه مثله وكذلك حسن الوجه الحسن وجهه الحسن الوجه الحسن وجه اثنان منها ممتنعان الحسن وجهه الحسن وجه واختلف في حسن وجهه والبواقي ما كان فيه ضمير واحد احسن اعلم ان الصفة المشبهة لا تخلو من ان تكون باللام او مجردة عنها وهذه قسمة حاصرة وانما لم يقسمها بحسب اعرابها في نفسها لان ذلك من احكام اعراب الصفات وقد تقدم ذلك في باب النعت والكلام ههنا في عملها لا في ايرادها في نفسها ثم معمولها المذكور بعدها اما ان يكون مضافا او مع اللام او مجردا عنهما وهذه ايضا قسمة حاصرة صارت ستة اقسام الصفة باللام مع الثلاثة من اقسام المعمول والصفة مجردة مع تلك الثلاثة ثم المعمول في كل واحد من الاقسام الستة اما ان يكون منصوبا او مرفوعا او مجرورا صارت ثمانية عشر لان الستة صارت مضروبة في الثلاثة وتفصيلها بالمثال حسن وجهه برفع المعمول ونصبه وجره حسن الوجه كذلك حسن وجه كذلك فهذه تسعة بتجرد الصفة عن اللام وكذلك الحسن وجهه الحسن الوجه الحسن وجه اثنتان من هذه المسائل التسع عشر ممتنعان باتفاق احدهما الصفة باللام مضافة الى معمولها المضاف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه وكذا اذا كان المعمول مضافا الى المضاف الى الضمير نحو الحسن وجه غلامه اخيه وذلك لانها لم تفد الاضافة فيه خفة والمطلوب من الاضافة اللفظية ذلك وانما قلنا بعدم حصول الخفة لان الخفة تحصل في اضافة المشبهة اما بحذف ضمير الموصوف من فاعل الصفة او مما اضيف اليه الفاعل واستتاره في الصفة كالحسن الوجه والحسن وجه الغلام والحسن وجه ابي الغلام واما

تحذف

بحذف التنوين من الصفة كحسن وجهه واما بهما معا كحسن الوجه ولم يحصل باضافة الحسن الى وجهه احدهما لان التنوين لم يكن في الصفة بسبب اللام حتى يحذف والضمير في وجهه باق لم يحذف واما المثنى والمجموع نحو الحسنا وجهيهما والحسنو وجوههم فالتخفيف حاصل في الصفة فيجوز عند سيبويه لكن على قبح كما في حسن وجهه على ما يجي من الخلاف والثانية من الممتنعين ان يكون الصفة باللام مضافة الى معمولها المجرد عن اللام والاضافة كالحسن وجه او وجه غلام وانما امتنعت مع حصول التخفيف فيها بحذف الضمير من جهة لان هذه الاضافة وان كانت لفظية غير مطلوب فيها التعريف لكنها فرع الاضافة المحضة فاذا لم يكن مثلها جواز تعريف المضاف والمضاف اليه معا بخلاف المحضة فلا اقل من ان لا يكون على ضدها مما هي عليه من تعريف المضاف وتنكير المضاف اليه ... منها مختلف فيها وهي الصفة مجردة عن اللام مضافة الى معمولها المضاف الى ضمير الموصوف نحو حسن وجهه سيبويه وجميع البصريين يجوزونها على قبح في ضرورة الشعر فقط والكوفيون يجوزونها بلا قبح في السعة وليس استقباحها لاجل اجتماع الضميرين فان ذلك زيادة على القدر المحتاج اليه وليس بقبيح كما في رجل ضارب اباه بل لكونهم شرعوا الاضافة لقصد التخفيف فينبغي لحكمه ان يبلغ اقصى ما يمكن منه وينبغي ان يقتصر على اهون التخفيفين اعني حذف التنوين ولا يتعرض لاعظمهما مع امكانه وهو حذف الضمير مع الاستغناء عنه بما استتر في الصفة والذي اجازها بلا قبح نظر الى حصول شي من التخفيف على الجملة وهو حذف التنوين ومنعها ابن بابشاذ متشبثا بانه يلزم العكس وهو انه اضافة الشي الى نفسه فان اراد به انه اضيف حسن الى وجه وهو هو في المعنى فذلك انما يعتد مستقبح في الاضافة المحضة وكان ينبغي على ما قال ان لا يضاف الصفة الى ما هو فاعلها في المعنى اصلا وهو خلاف الاستعمال مع انا نذكر بعد هذا انهم لما قصدوا اضافة الصفة الى مرفوعها جعلوه في صورة المفعول الذي هو اجنبي من ناصبه ثم اضيفت اليه حتى لا يستنكر في الظاهر وان اراد انه اضيف حسن الى الوجه المضاف الى ضمير راجع الى صاحب حسن فكانك اضفت حسنا الى ضمير نفسه وذلك لا يجوز فليس بشي لان ذلك لو امتنع لامتنع في المحضة ايضا وقد قيل فيها واحد امه وعبد

بلده ومد ربلدا ولبيب مصر ونحو ذلك وانشد سيبويه للاستدلال على
مجيئها في الشعر قول الشماخ أقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا الأعالي
جونتا مصطلاهما وقال المبرد بل الضمير في مصطلاهما للأعالي اذ هو جمع
في معنى المثنى اذ هو للجارتين وليس لهما الا أعليان وانما جمعهما بما حولهما
كقوله روايف النبك وتشترابها فالالف في مصطلاهما راجع الى ذروات
لا بمعنى الاثنين فكأنه قال جونتا مصطلى الأعالي ما تحت الأعالي وهو الموضع
الذي اصابه الدخان اكثر فاسفل الجبل ابيض واعلاه كميت وما بينهما جون اي
اسود وما ذهب اليه المبرد تكلف والظاهر مع سيبويه من المسائل المذكورة
مسائل اخرى عند النحاة ... الوجه ... وجهه وحسن وجهه استحسنها
بنصب المفعول فيهما ووجه استقباحها ان النصب في معمول الصفة المشبهة اذا
كان معرفة انما جاز مع كونه فاعلا في المعنى لما لم يبرز في صورة المفعول فلا
يستقبح الاضافة اليه اذا قصد التخفيف وذلك لان اضافة الصفة الى مرفوعها
تقبح في الظاهر لان الصفة الرافعة للظاهر هي المرفوع بها في المعنى كما في
قولك زيد ضارب غلامه عمرا فالضارب هو غلامه فكان كاضافة الشيء
الى نفسه ... هي مستقبحة في الصفة التي هي اصل الصفة المشبهة فجعلوا المرفوع
في صورة المفعول لان الصفة التي ... غير المنصوب بها في المعنى الا ترى
ان الضارب غير عمرو في المثال المذكور فاذا اضيفت اليه بعد نصبه كانت
كاضافة الشيء الى الاجنبي فنصب معمول الصفة اذن لاجل توطئة الجر فلما
كان الحسن وجهه بالجر ممتنعا كان القياس امتناع نصبه ايضا وكما لم يجز حسن
وجهه بالجر الا في الشعر ...
...
... او بمعنى المضارع اذا للاستمرار الدائم
او للحال فان رفعها المسند اليه لا يحتاج الى شرط زمان كما مر في باب
الاضافة فاذا جاز في معمولها الرفع جاز النصب والجر ايضا لانهما فرعاه
على ما تبين قبل فيجيء في كل واحد منها الثماني عشرة مسألة وكذا انما يجوز
اشتغال الضمير ... من معمولها نصب المعمول او جره اذا كان يحصل
لصاحبها المتقدم وصف باتصاف مرفوعها بمضمونها كما قلنا في الصفة المشبهة

ثراً

فلا يجوز زيد قائم ابا ولا قائم بن العم بجر المعمول ولا مضروب ما لوكيع ولا
مضروب ماء الاخ بجر المعمول هذا واما اذا كان متعديا نحو زيد ضارب غلامه عمرا
عليه ومعطي اخوه درهما او معطي عمرو ثوبه فان حذفت المعمول لم يجز نصب الفا
عل وجره اتفاقا لئلا يلتبس بالمفعول فان لم يعمل لاجل الصفة المشبهة وايضا
الفاعل والمفعول اللازمين فانه لا يعرف ... يشبه المفعول والمجرور به وان المنصوب
ذكرت المفعول منصوبا بعد الفاعل ... المنصوب او المجرور بالمفعول
لم يمتنع عند ابي علي نصب الفاعل وجره لجريانه مجرى حسن الوجه ومنع غيره
وقد يجري بعض الاسماء الجامدة مجرى الصفات المشبهة نحو فلان شمس الوجه
اي حسن الوجه فيجيء فيه المسائل المذكورة وهو قليل قيل لا تعمل الصفة المشبهة
في الاجنبي كما يعمل اسم الفاعل والمفعول بل تعمل في السبب فقط وليس الامر هذا
القول بوجه بل تعمل في غير السبب اذا كان في معمولها ضمير صاحبها نحو برجل
لبيب في داره لؤمك وكذا اذا اعتمدت على حرف الاستفهام او النفي نحو احسن
الزيدان وما حسن الزيدون فانه لا صاحب لها حتى تعمل في سببه واما نحو
زيد قائم الجارية ولا حسن وجهها بجر الوجه او ولا حسنا وجهها برفع
الوجه فان وجهها وان لم يكن سببا لزيد الا انه سبب للجارية التي هي
سببه فجاز خلو الصفة المعطوفة ومتعلقها المرفوع عن الضمير الراجع الى
صاحبها لان الضمير الذي اضيف اليه وجه راجع الى جاريته التي هي مضافة
الى ضمير الموصوف فكأنه قيل ما زيد حسنا وجه جاريته فهو حمل على المعنى كقولك
مررت برجل حسن جاريته لا قبيحة وبرجل قائما غلاماه لا قاعدين ومن هذا
الباب عند المبرد جونتا مصطلاهما كما مر لان اصله جون مصطلاهما اي
مصطلى الاعالي اي مصطلى اعاليهما فلما قصد الاضافة حذف الضمير الذي
اضيف اليه اعالي واستتر في جون فصار جونتا واذ دخل اللام في اعالي
ليعرف باللام كما كان متعرفا بالاضافة ثم اقام موضع الاعالي ضميرا راجعا
اليه لتقدم ذكره وجعله مثنى لكون الاعالي ههنا في معنى الاعليين
فليس عنده اذن من باب حسن وجهه بالاضافة لانك لا تحذف الضمير هنا
من وجه كما حذفت من اعاليهما قوله اسم التفضيل ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة اسم التفضيل
على غيره فيه ينتقض بنحو فاضل وزايد وغالب ولو احترز عن مثله بان

مان قال ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره فيه اي في الفعل
المشتق منه لا ينتقض بنحو طايل اي زايد في الطويل على غيره وتشبيهه
اسم الفاعل المبني من باب المغالبة والاولى ان يقال هو المبني على افعل للزيادة
صاحبه على غيره في الفعل اي في المعنى المشتق هو منه فيدخل فيه خير
وشر لكونهما في الاصل اخير واشر خففا بالحذف لكثرة الاستعمال وقد يستعملان
على الاصل قوله وشرطه ان يبنى من ثلاثي مجرد ليمكن البناء وليس بلون ولا عيب
لان منهما افعل لغيره نحو زيد افضل الناس وان فضل عمرو توهم انه بالشدة ونحوه
مثل هو اشد منه استخراجا وبياضا وعمى وقياسه للفاعل وقد جاء للمفعول نحو اعذر
والوم واشهر واشغل
شرط افعل التفضيل ان يبنى من ثلاثي مجرد جاء منه فعل تام غير لازم للنفي متصرف
قابل معناه للكثرة فقولنا جاء منه فعل احترازا من نحو آيدى فانه اجلد من اليد
والرجل فانه لم يثبت فقولهم احنك الشاتين اي اكلهما من الحنك واول هذا
وكذا قولهم آبل من حنيف الحناتم لم يستعمل منه فعل على ما قال سيبويه وقال
الجوهري ابل يابل ابالة مثل شكس يشكس شكاسة اذا قام بمصلحة الابل وهو شكس
فرس من غيره من الفروسية ولم يستعمل منها فعل ايضا وقولنا تام احتراز
عن الافعال الناقصة ككان وصار فانه لا يقال اكون واصير كما قيل
ولعل ذلك لكون مدلول الناقصة الزمان دون الحدث كما توهم بعضهم
وان فعل موضوع للتفضيل في الحدث والحق انها دالة على الحدث ايضا كما يجي
في بابها فالامتناع وان ارتفع ان يقال هو اكون منك منطلقا وهو اصير منك
غنيا اي اشد انتقالا الى الغنى وقولنا غير لازم للنفي احتراز عن نحو ما
نبس بكلمة فانه لا يقال هو انبس منك لما لم يصر مستعملا في الاثبات فان
قيل فقل لا انبس قلت ليس لا انبس لنفي الحدث الذي هو التكلم ونبس
موضوع له بل هو لنفي الفضل في التكلم وقولنا متصرف احترازا من نحو نعم
وبيس وليس اذ لا يقال انعم وابأس والبس وقولنا قابل معناه
للكثرة احترازا من نحو غربت الشمس وطلعت فانه لا يقال الشمس اليوم اغرب
منها امس ولا اطلع وينبغي ان يحترز به عن بعض العيوب الظاهرة كالعور
والعمى وقوله ثلاثي احترازا عن الرباعي نحو دحرج قوله مجردا احترازا عن

الثلاثي

عن الثلاثي ذي الزيادة نحو اخرج وعلم وانقطع واستخرج ونحوها قوله ليمكن
اي لو لم يكن ثلاثيا بل كان رباعيا كدحرج او لم يكن مجردا كاستخرج واخرج
لم يمكن بناء افعل منه اما ان اردت بناءه من غير حذف في حرف او حرفين فلانه
يلتبس المعنى اذ لو قلت في دحرج ادحرج لم يعلم انه من تركيب دحرج وكذا لو
قلت في اخرج اخرج بحذف الهمزة لالتبس باخرج من الخروج وكذا في غيره
من المنشعبة وهذا كله بناء على ان صيغة التفضيل الا افعل وانما انتصر ولعله
اختصارا قوله ليس بلون ولا عيب صفة ايضا لقوله ثلاثي قوله لان منها
افعل لغيره يعني انما لم يبن من باب الالوان والعيوب لان منها افعل من
غير اعتبار الزيادة على غيره فلو بني منها افعل التفضيل لالتبس احدهما
بالاخر لو قلت زيد الاسود دعلى انه للتفضيل لم يعلم انه بمعنى ذو سواد
او بمعنى الزائد في السواد وهذا التعليل انما يتم اذا ثبت ان افعل الصفة
مقدم بناؤه على افعل التفضيل وهو كذلك لان ما يدل على ثبوت مطلق
الصفة مقدم بالطبع على ما يدل على زيادة الاخرى في الصفة والاولى
موافقة الوضع لما هو بالطبع وينبغي ان يقال من الالوان والعيوب الظا
هرة لان الباطنة يبنى منها افعل التفضيل نحو فلان ابلد من فلان واحمق
وارعن واهوج واخرق والد واشكس واعيى واعجم وانوك مع ان بعضها
يجي منها افعل لغير التفضيل ايضا كاحمق وحمقا وارعن ورعنا واهوج
وهوجا واخرق وخرقا واعجم وعجما وانوك ونوكا فلا يطرد ايضا تعليله
بان منهما افعل لغيره فالاولى ان يقال لا يبنى افعل التفضيل من الالوان
والعيوب الظاهرة لان غالب الالوان تاتي افعالها على افعل وافعال
كابيض واسود واحمر واصفر كما جاء الثلاثي على غلبتها واما العيوب
المحسوسة فليس الغالب فيها المزيد فيه لكن بعضها المزيد فيه اكثر استعمالا
فيه من غيره كاحول واعور ~~فانها اكثر استعمالا فيه من غيره كاحول واعور~~
~~فانها اكثر استعمالا~~ من حول وعور ولذلك لم يقلب الواو فيهما حملا على
احول واعور وما لم يجي منه افعل وافعال كالحمر والقسم والعرج والعمى
اجري منها لكون بعضها لا يقبل الزيادة والنقصان كالعمى والبواقي
محمولة على القسمين المذكورين في الامتناع واجاز الكوفيون بناء افعل

بناء أفعل التفضيل من لفظي السواد والبياض قالوا لأنهما أصلا الألوان قال
أبيض من أخت بني أباض وقال لأنت أسود في عيني من الظلم وهما عند البصريين
شاذان قوله فإن قصد غيره يعني قصد التفضيل من معاني الأشياء التي
تعذر بناء أفعل التفضيل من الفاعلها وهي ذو الزيادة والرباعي والألوان
والعيوب الظاهرة بني أفعل التفضيل من فعل يجيء بناؤه منه من حسن أو كثرة
أو عجز وذلك على حسب غرضك الذي تقصده ثم يؤتى بمصادر تلك الأفعال
التي امتنع بناء أفعل منها فينتصب على التمييز لتحقق معنى التمييز عن النسبة
فيها نحو أقبح عورًا وأشد بياضًا وأسرع انطلاقًا وأكثر دحرجة وعنده
هو قياس من باب أفعل مع كونه ذا زيادة ووجه كونه الشائع منه الممنوع وتركه
إلى الثلاثي ثم يبنى منه أفعل التفضيل فحذف منه التفضيل منه الأفعال وهو
عند غيره سماعي مع كثرة ونقل عن الأخفش والمبرد جواز بناء أفعل التفضيل
من جميع الثلاثي المزيد فيه كانفعل واستفعل ونحوها قياسًا وليس بوجه
لعدم السماع وضعف التوجيه فيه بخلاف أفعل قوله وقياسه للفاعل يعني
قياسه أن يكون لتفضيل الفاعل على غيره في الفعل نحو أضرب أي ضارب
أكثر ضربًا من سائر الضاربين ولا يقال أضرب بمعنى مضروب أكثر مضروبية
من سائر المضروبين وإنما كان القياس في الفاعل دون المفعول لأنهم لو
جعلوه مشتركًا بين الفاعل والمفعول لكثر الاشتباه لا لمراد وأما سائر
الألفاظ المشتركة فاغتفر فيه الاشتباه لقلتها لكونها سماعية فلما أرادوا
جعله على أحدهما المطرد وهو الأمر جعلوه في الفاعل فيما شاء لكونه أكثر
من المفعول إذ لا مفعول إلا وله فاعل في الأغلب ولا ينعكس وإنما قلنا في
الأغلب احترازًا عن نحو مجنون ومشغوف فلو جعلوه حقيقة في المفعول
لبقي اسم الفاعل مع أنه أكثر عاريًا عن معنى التفضيل إلا بالقرينة لعدم اللفظ
الدال عليه وقد استعملوا في المفعول أيضًا على غير القياس نحو أعذر
وأشهر وألوم وأشغل أي أكثر معذورية ومشهورية وملومية ومشغولية
ومنه أعنى في قول سيبويه وهو شاذ أعني قوله ومستعمل على أحد ثلاثة أوجه
مضافًا أو بمن أو معرفًا باللام فإذا أضيف فله معنيان أحدهما وهو الأكثر أن تقصد
به الزيادة على من أضيف إليه ويشترط أن يكون منهم نحو زيد أفضل الناس ولا

يجوز يوسف أحسن إخوته والثاني أن تقصد زيادة مطلقة ويضاف للتوضيح
فيجوز يوسف أحسن إخوته ويجوز في الأول الإفراد والمطابقة لمن هو له وأما
الثاني والمعرف باللام فلابد فيهما من المطابقة أنه يلزم أفعل التفضيل أحد
الثلاثة المذكورة فلا يجوز أن يخلو عن الجميع ولا يجتمع اثنان منها إلا نادرًا أما لم
يخل عن الجميع لأن وضعه لتفضيل الشيء على غيره ومع من والإضافة يذكر المفضل
عليه ظاهرًا ومع اللام هو في حكم المذكور ظاهرًا لأنه يشار باللام إلى معين مذكور
معه قبل لفظًا أو حكمًا كما ذكرنا في اللام العهدية في بابها فيكون اللام إشارة
إلى أفعل المذكور معه المفضل عليه كما إذا قيل من أفضل من زيد قلت عمرو الأفضل
أي ذلك الأفضل أي الشخص الذي قلنا إنه أفضل من زيد فعلى هذا لا يجوز
أن تكون اللام في أفعل التفضيل في موضع من المواضع إلا للعهد لئلا يعرى عن ذ
كر المفضل عليه رأسًا فلو خلا عن ذكر الثلاثة لخلا عن ذكر المفضل عليه فلا يتم
المقصود من وضعه وإذا علم المفضول جاز حذفه غالبًا إن كان أفعل خبرًا
كما يقال لك أنت أسن أم أنا فتجيب بقولك أنا أسن ومنه قوله تعالى الله أكبر وقوله
إن الذي سمك السماء بنى لنا بيتًا دعائمه أعز وأطول وقوله تعلم أبا اللوب
لأني إذا أدنيت أي الأسد الجرار ويجوز أن يقال في مثل هذه
المواضع أن المحذوف هو المضاف إليه أي أكبر كل شيء وأعز قامة ولم يعوض
منه التنوين لكون أفعل غير منصرف فاستبشع وأما نحو جوابي فقد ذكرنا
تقدم تعويض التنوين فيه ويجوز أن يقال أن من مع مجرورها محذوف
أي أكبر من كل شيء ويقل الحذف في غير الخبر نحو جاءني رجل أفضل في جواب
من قال ما جاءك رجل أفضل من زيد كأنه لما كان حذف الخبر أكثر من حذف
الوصف والحال كان بعضه أيضًا أكثر وإنما اجتماع من الثلاثة
المذكورة شاذ لأن كل واحد منها يغني عن الآخر في إبانة ذكر المفضول
كما ذكرنا ولا فائدة في واحد منها إلا ذاك فكان ذكر الآخر إذا ذكر أحدهما
لغوًا وأما قوله ولست بالأكثر منهم حصى وإنما العزة للكاثر فليس من فيه لتبيين
بغير تفضيلية بل للتبعيض أي لست من بينهم بالأكثر حصى وهذا كما تقول
مثلًا أزيد شخصًا من قريش أفضل من علي فيقال محمد عليه السلام الأفضل من
قريش أي أفضل من علي من بين قريش ويجوز أن تحكم بزيادة اللام ومن تفضيلية

كما في قوله وردت متهللا والخير منه زهير انهم ذخر الواجرين ويجوز
في البيت على ما قيل ان يقدر افعل آخر عاملا في اللام يتعلق من أي بالأ
كثر أكثر منهم والمبتدأ خبر اسم ولا منع من اجتماع الاضافة ومن التفضيلية اذا
لم يكن المضاف اليه مفضلا عليه كما تقول زيد افضل البصرة من كل ما يشكل فاضافة
الى البصرة للتوضيح كما تقول هنا عمر بعد ان كنتم ابتداؤه ... الاضافة
داله على ان صاحب افعل مفضل على غيره مطلقا فاغنى ذلك عن ذكر المفضل
عليه ولا يخلو المجرور بمن التفضيلية من مشاركة المفضل في المعنى اما
تحقيقا نحو زيد احسن من عمرو او تقديرا كقول علي عليه السلام لان اصوم يوما
من شعبان احب الي من ان افطر يوما من رمضان لان افطار يوم الشك الذي
يمكن ان يكون من رمضان محبوب عند المخالف فقدره عليه السلام محبوبا
الى نفسه ايضا ثم فضل يوم شعبان عليه كأنه قال هب انه محبوب عندي
ايضا اليس صوم يوم شعبان احب منه وقال عليه السلام ابدلني بهم خيرا منهم اي في
اعتقادهم لا في نفس الامر فانه ليس فيهم خير وابدلهم بي شرا مني اي في
اعتقادهم ايضا والا فلم يكن فيه عليه السلام شر ومثله قوله تعالى اصحاب
الجنة يومئذ خير مستقرا كانهم لما اختاروا موجب النار اختاروا النار
ويقال في التهكم انت اعلم من الحمار فكأنك قلت ان يكون للحمار علم فانت
مثله مع زيادة وليس المقصود بيان الزيادة بل الغرض التشريك بينهما فيما
معلوم انتفاؤه عن الحمار واما نحو قولهم انا اكبر من الشعر وانا اعظم من ان اقول
كذا فليس المقصود تفضيل المتكلم على الشعر والمخاطب على القول بل المراد بعدهما
عن الشعر والقول وافعل التفضيل يفيد بعد الفاضل من المفضول وتجاوزه
عنه فمن في مثله ليست تفضيلية بل هي مثلها في قولك بنت من زيد وانفصلت
منه تعلقت بافعل المستعمل بمعنى متجاوز وبائن بلا تفضيل فمعنى قولك انت اعز
علي من ان اضربك اي بائن من ان اضربك من فرط عزتك علي وانما جاز ذلك
لان من التفضيلية متعلقة بافعل التفضيل بقريب من هذا المعنى الا ترى
انك اذا قلت زيد افضل من عمرو فمعناه زيد متجاوز في الفضل عن مرتبة
عمرو فمن فيما نحن فيه كالتفضيلية الا في معنى التفضيل ومنه قول امير المؤمنين
علي عليه السلام ونعوذ بك من نزول البلاء بجهدك والتقصير في قوتك

اصرف

في اعتقادهم خيرا

اذا لم يكن

في قولك اصدق وارفق من ان يكذبك او تعرك اي هو متجاوز من فرط
صدقه عن الكذب فيجب ان يلي من التفضيلية افعل التفضيل لانها من تمام
معناه الا ... قال فلما رأينا العرض اخرج ساعة الى الشمس من ربط
بيان مسمع وقد يفصل بينهما بلو وفعلها نحو قولك هي احسن لو نصفت من الشمس
وقد يتقدم عليه في الشعر كقوله واستعمل الزنانير او هي من عقاب لوح
الجو على متن ويلزم ذلك ان كان المفضول استفهاما نحو ممن اعلم زيدا ومما
قال الى الاستفهام نحو قولك من غلام ايهم اكرم انت قوله فاذا اضيف فله معنيان
احدهما وهو الاكثر ان يقصد به الزيادة على من اضيف اليه انما كان هذا اكثر لان وضع افعل
لتفضيل الشيء على غيره فالاولى ذكر المفضول وليس قوله على من اضيف اليه بمرضي
لانه مفضل على من سواه من جملة ما اضيف اليه وليس مفضلا على كل ما اضيف اليه
وكيف يكون وهو من تلك الجملة فيلزم تفضيل الشيء على نفسه وقول المص في دفع
هذا الاعتراض ان زيدا يذكر في الناس في قولك زيد افضل الناس لتعريف
الفضيلة عليهم بل لغرض التشريك معهم في اصل الفضل ليس بشيء لانه لا يحتاج
لحصول هذا الغرض اي التشريك في اصل الفضل الى واسطة لان لفظ افعل يكفي
في هذا الغرض لما ذكر المص بعد هذا وهو قوله لان افعل جعلت لثبوت
اصل المعنى والزيادة فيه اذ الزيادة فرع ثبوت اصله ولا يحصل الفرع
الا بعد الاصل فمعلوم لفظ افعل يدل على اشتراك صاحبه في اصل الفضل
فلا يحتاج لاجله الى شيء آخر والاولى في تعليل دخوله في جملة المضاف اليه
ما مر في باب الاضافة فليرجع اليه وقوله بعد هذا في الشرح ان لا افعل
جهتين الى آخر الكلام قد مضى الكلام في باب الحال على الكمال قوله والثاني
ان يقصد زيادة مطلقة اي يقصد تفضيله على كل من سواه مطلقا لا على
المضاف اليه وحده وانما تضيفه الى شيء لمجرد التخصيص والتوضيح كما تضيف
سائر الصفات نحو مصارع مصر وحسن القوم مما لا تفضيل فيه فلا يشترط
كونه بعض المضاف اليه فيجوز بهذا المعنى ان تضيفه الى جماعة هو احدهم نحو قولك
نبينا صلى الله عليه وسلم افضل قريش بمعنى افضل الناس من بين قريش وان
تضيفه الى جماعة من جنسه ليس داخلا فيهم كقولك يوسف احسن اخوته فان
يوسف لا يدخل في جملة اخوة يوسف بدليل انك لو سئلت عن عدة اخوة يوسف

انجر الى عدم نيم بلى يدخل لو قلت فان يوسف لا يدخل في جملة اخوة يوسف
بدليل انك لو قلت عن هذا المعنى يوسف احسن الاخوة او احسن بني يعقوب
وان يضيفه الى غير جماعة نحو فلان اعلم بغداد اي اعلم من سواه وهو
مختص ببغداد لانها منشؤه او مسكنه وان قدرت المضاف اي اعلم اهل بغداد
فهو مضاف الى جماعة يجوز ان يدخل فيهم قوله ويجوز في الاول الافراد الى اخره
يعني اول معنيي المضاف اعلم ان الاصل في افعل التفضيل ان يذكر معه المفضل
ومنه وهو من التفضيلية لانه يصنع على هذه الصيغة المفضل لهذا المعنى يعدى
الى المفضول بمن الابتدائية كما ذكرنا فافعل التفضيل يتميز عما يشاركه في هذه
الصيغة من الوصف كاحمر والاسم كافكل في بدا النظر من التفضيلية فصارت كانها من
تمام الكلمة فلهذا لا يفصل بينهما الا بمعمول افعل نحو ذلك ايضا قليل فما دام
معه لا يطابق به صاحبه تثنية وجمعا وتانيثا بل يلزم في الاحوال صيغة المفرد
المذكر نحو زيدا والزيدان او الزيدون او هندا والهندان او الهندات
افضل من كذا [illegible] او تثني وجمع وانث كانت كتثنية الاسم وجمعه وتانيثه قبل كاله فاذا
اضفته اردت تفضيل صاحبه على من سواه من اجزاء المضاف اليه كان كافعل المصاحب
لمن في لزومه صيغة واحدة وذلك لكونه مثله في كون المفضول مذكورا بعده
مجرورا ولا سيما ان افعل المصاحب لمن مضارع للمضاف كما تبين في باب المنادى
ولا فرق بينهما من حيث المعنى الا من حيث ان المجرور بمن مفضول لجميع اجزائه والمجرور
بالاضافة جميع اجزائه مفضوله الا صاحب افعل الداخل فيه معها ولا فرق بينهما
لفظا الا بذكر من في احدهما دون الاخر فاجرى المضاف بهذا المعنى مجرى المصاحب
لمن للمشابهة بينهما وجاز ايضا تثنيته وجمعه وتانيثه لفوات لفظه من المانعة
من الصرف وقال ابن السراج وابن الدهان وابن يعيش يجب اجراء المضاف بهذا
المعنى مجرى المصاحب لمن ولا يجوز مطابقته لصاحبه لا مثله في ذكر المفضول
بعده ومذهب الجمهور ما ذكرنا اولا واما ان قصدت بالمضاف المعنى الثاني
فلا يشابه المصاحب لمن اذ لم يذكر بعده المفضول وكذا ذو اللام لا يشابه
المصاحب لمن لعدم ذكر المفضول بعده من فجاز التصرف فيهما تثنية وجمعا وتانيثا
توجب مطابقتها لصاحبهما وقيل انما لم يتصرف في الذي بمن لمشابهته
لفظا ومعنى لافعل التعجب الفعل غير المتصرف اما لفظا فظاهر واما معنى فلانه

لايتعجب

لا يتعجب من شي الا وهو مفضل فلهذا يشتركان من اصل واحد كما يجي في افعل التعجب
واما ذو اللام والمضاف بالمعنى الثاني فلم يكن فيهما علامة التفضيل اي من ولا كان [illegible] لم صح
المفضول ضعف معنى التفضيل فيهما فلم يشابها افعل التعجب الفعلي مشابهة تامة
ودخلهما اللام والاضافة اللتان من علامات الاسماء فرجح جانب الاسمية فلم
يمنعا من التصرف واما المضاف بالمعنى الاول فجاز التصرف فيه نظرا الى الاضافة
التي هي من خواص الاسماء والى تجرده عن علم التفضيل وجاز الافراد ايضا مع التذكير
لانه وان تجرد عنه لكنه لم يتجرد عن المفضول الذي كان مصاحبا له اي لعلم
التفضيل واعلم انه يجوز استعمال افعل عاريا عن اللام والاضافة ومن مجردا
عن معنى التفضيل مؤولا باسم الفاعل والصفة المشبهة قياسا عند المبرد سماعا
عند غيره وهو الاصح قال [illegible] بالد زيد [illegible] قوم اصغرا واكبرا اي صغيرا وكبيرا
وقال الاخر ملوك عظام من ملوك اعاظم اي عظام وقيل الاحسن والافضل بمعنى
الحسن والفاضل فيه ومنه قوله تعالى وهو اهون عليه اذ ليس شي عليه تعالى اهون
من شي وما ورد كذلك فلزوم الافراد والتذكير فيه اكثر من المطابقة اجراء له
مجرى الاغلب الذي هو الاصل اعني افعل التفضيل مع من [illegible] اول مذهب البصريين
انه افعل ثم اختلفوا على ثلاثة اقوال جمهورهم على انه من تركيب و ء ل كدد ن
ولم يستعمل هذا التركيب الا في اول ومتصرفاته وقال بعضهم اصله اءول من وال
اي نجا لان النجاة في السبق وقيل اصله ااول من آل اي رجع لان كل شي يرجع
الى اوله فهو افعل بمعنى المفعول كما شهر واحمد فقلبت في الوجهين الهمزة واوا
قلبا شاذا وقال الكوفيون هو فوعل من و ء ل فقلبت الهمزة الى موضع الفاء وقا
ل بعضهم فوعل من تركيب و و ل فقلبت الواو الاولى همزة ونضربه [illegible] افعل التفضيل كتضريب صح
واستعماله بمن مبطل لان لكونه فوعلا واما قول [illegible] اول ان في كلام العوام
وليس بصحيح وانما لزم قلب واو اول همزة على مذهب جمهور البصريين كما لزم
في كل واصل على ما تجي في التصريف [illegible]
على جمعهما وهو اول فانه [illegible]
قال هو افعل من وال اصل اولى وولى فقلبت الواو همزة كما في وجوه ثم قلبت
الهمزة الثانية الساكنة واوا كما في اومن ولهذا رجع الى اصل الهمزة في قراءة قا
لون عادا الولى لانه حذفت الاولى وحركت لام التعريف بحركتها فلم يجتمع الهمزتان

فاول كما سبق معنى وتصريفا واما الاقوال في تصريفه الاول الاولان الاولون الاولى الاوليان الاوليات الاول وتقول في الاستعمال زيد اولى من عمرو وهو اولهم وهو الاولى ولما لم يكن لفظ اول مشتقا من شي مستعمل على القول الصحيح كما استعمل منه فعل كاحسن ولا ايضا استعمل منه اسم كاحنك حتى فيه معنى الوصفية اذ هي انما تظهر باعتبار المشتق منه واتصاف ذلك المشتق به كاعلم اي ذو علم والاحنك من الحنك اي ذو حنك اشد من حنك غيره وانما لم يظهر وصفيه اول بسبب تاويله بالمشتق و[redacted] سبق فصار مثل رجل اسد اي جري ولاجل ذلك لم يعتبر صيغته الا مع ذكر الموصوف قبله ظاهرا نحو يوما اول او ذكر من التفضيلية بعده ظاهرا اذ هي دليل على ان افعل ليس اسما صريحا كافكل وابدع فان خلا منهما معا ولم يكن مع اللام والاضافة دخله التنوين مع الجر لفظا وصفيه كما مر وذلك كقول علي عليه السلام احمده اولا باديا ويقال ما تركت له اولا ولا اخرا ويجوز حذف المضاف اليه منا وتك اي اول اوقات عمرها ويقال ما مذ عام اول برفع اول صفة لعام اي عام اول من هذا العام وبعض العرب يقول مذ عام اول بفتح اول وهو قليل حكى سيبويه عن الخليل انهم جعلوه ظرفا كانه قيل مذ عام قبل عامك وفي تاويل اول بقبل اشكال لان اول الشي اسبق اجزائه فمعنى اول عامك اسبق اجزاء عامك اما من الليالي او من الايام او الاوقات ومعنى قبل عامك الزمان الذي يتقدم جميع اجزائه ولو كان بمعنى قبل ذلك لكان محذوف المضاف اليه فوجب بناؤه على الضم ويجوز ان يكون اول هاهنا بمعنى اول من عامك ويكون الظرف صفة لعام اي عام كاين في زمان اسبق من عامك جعل للزمان زمانا توسعا ولا يبعد ان يقال انه خبر صفة المرفوع على توهم الجر في الموصوف لان ما بعد مذ قد يجر كقوله والا اعيب الايتي عن ابيها وقوله ٢ فما مدت واكل مراليها حين فعلى هذا يكون اول مجرورا لا منصوبا وتقول اذا لم تر زيد ايوما قبل امس ما رايته مذ اول من امس فاذا لم تره مذ يومين قبل امس قلت ما رايته مذا اول من اول من امس ولا يجاوز ذلك واما اخر فقد انمحى عنه معنى التفضيل بالكلية كما ذكرنا في باب ما لا ينصرف فلا يستعمل لا مع من ولا مع الاضافة بل يستعمل اما مجردا من اللام او مع اللام ولما لم يكن معنى مفقدرا مع المجرد طابق ما هو له تذكيرا وتانيثا وافرادا او تثنية وجمعا وقد يجرد الدنيا

والجلى

عن اللام والاضافة اذا كانت الدنيا بمعنى العاجلة والجلى بمعنى الخطة العظيمة قال في سعي دنيا طالما قد مدت قال وان دعوت الى جلى ومكرمة يوما سراة كرام الناس فادعينا وانما جاز ذلك لانهما غلبا في المعنيين المذكورين فانمحى عنهما معنى التفضيل واما حسنى في قوله ع وقولوا للناس حسنا بغير الالف وسوءى في قوله ولا تجزون من تجزين بسوءى ولا تجزون من غلظ بلين فليستا بتانيث احسن واسوا بل مصدران كالرجعى والبشرى قوله ولا يعمل في مظهر الا اذا كان لشي وهو في المعنى لمسبب مفضل باعتبار الاول على نفسه باعتبار غيره منفيا نحو ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد لانه بمعنى حسن مع انهم لو رفعوا فصلوا بينه وبين معموله باجنبي وهو الكحل ولك ان تقول احسن في عينه الكحل من عين زيد فان قدمت ذكر العين قلت ما رايت كعين زيد احسن فيها الكحل مثل قوله مررت

اعلم ان افعل التفضيل ضعف مشابهته للفعل معنا ولاسم الفاعل ايضا كما تقدم في الصفة المشبهة فلا يرفع الاسم الظاهر في الاعراب الاشهر الا بشروط كما يجي وحكى يونس عن ناس من العرب رفعه بلا اعتبار تلك الشروط نحو مررت برجل افضل منه ابوه وبرجل خير منه عمه وليس ذلك بمشهور ويرفع الضمير المستتر الذي هو فاعله لان مثل هذا العمل لا يحتاج الى قوة العامل واما المفعول به فكلهم متفقون على انه لا ينصبه بل ان وجد بعده ما يوهم ذلك فافعل يدل على الفعل الناصب له قال تع هو اعلم من يضل اي اعلم من كل احد يعلم من يضل وكذا قوله اضرب منا بالسيوف القوانسا ولا ينصب شبه المفعول كالحسن الوجه اما لا ينصب المفعول به فلا ينصب ايضا شبهه واما لان نصب ذلك في الصفة فرع الرفع كما مر وهو يوطيه للاضافة الى ما كان مرتفعا به وهو لا يرفع الفاعل الظاهر الا بالشروط التي تجي وان رفع ذلك لا يضاف اليه هذا ويتعدى افعل التفضيل الى المفعول به الذي كان للفعل قبل بنا افعل باللام نحو اضرب منك لزيد وذلك لضعف مشابهته للفعل واسم الفاعل واذا جاز لك ان تدعم اسم الفاعل والمصدر باللام اذا انتقدا الى المفعول نحو ضربي لزيد شديد وانا ضارب لزيد مع قوتهما وجب ذلك في الافعال لضعفه وان كان المفعول به لفعل يفهم منه معنى العلم والجهل تعدى اليه افعل المصوغ منه بالباء نحو انا اعلم به وكذا اعرف وادرى واجهل وذلك لان افعال المعرفة تعدت في مفعولها الباء

نحو علمت به وجهلت به وكذا اسم الفاعل والمصدر نحو انا عالم به وجاهل به و
ان كان المفعول به يتعدي اليه الفعل بحرف جر تعدي اليه الافعل ايضا بذلك
الحرف نحو انا امر منك بزيد وازري منك بالشباب ويتعدي الي اول مفعول
باب كسوت وعلمت باللام فيبقي الثاني في البابين منصوبا نحو اكسي منك لعمر
والثياب واعلم منك لزيد منطلقا وكان القياس ان يتعدي الي الثاني ايضا باللام
الا ان الفعل لا يتعدي بحرفي جر متماثلين لفظا ومعني الي شيئين من نوع واحد كمفعول
معها او زمانين او مكانين فان لم يكونا من نوع كقولك قعدت في البلد في يوم الجمعة
وقولك اقمت في العراق في بغداد وفي رمضان في الخامس بدل الجزء من الكل واشتمل
عن الضمير لشمول الجمعة فان اختلف معنيا الحرف نحو مررت بزيد بعمرو اي مع
عمرو او لفظهما نحو سرت من البصرة الي الكوفة جاز وانتصاب الثاني عند الكوفيين بافعل
نصبه بنفسه لاضطرار اليه وعند البصريين بفعل مقدر مدلول عليه بافعل
فيكون المفعول الثاني لافعل بحذف وقوا والفعل بحذف وقع مع المفعول الاول اي انا اكسي
منك لعمر واكسوه الثياب واعلم منك لزيد اعلمه منطلقا ولا يجوز اظهار المفعول المحذوف
لا فعل يوجه لا منصوبا ولا مع اللام اما مع اللام فلما ذكرنا واما منصوبا فلانه لا
ينصب المفعول كما مر وقال صاحب المغني لا يجوز حذف احد المفعولين دون الاخر
في باب علمت فالاولي ان يقال هو اشد منك علما زيدا منطلقا او علما بان زيدا
منطلق قلت احسن من هذا كله وابعد من التكلف اعلم منك بانطلاق زيد وان كان
الفعل يفهم منه الحب او البغض تعدي الي ما هو الفاعل في المعني اي المحب والمبغض
بالي نحو هو احب الي واشهي الي واعجب الي وهو ابغض اليك وامقت اليك واكره اليك
لان افعالها تتعدي الي المحب والمبغض بالي ايضا كقوله تعالى حبب اليكم الايمان وكره
اليكم الكفر وهذه كلها بمعني المفعول كاحمد واشهر واجبن وقد مر انه غير قياسي
ويتعدي الي المفعول من اي فعل كان بمن كما تقدم وهذا هو المفعول الحاصل
لا فعل بصوغه علي هذه الصيغة وينصب افعل التفضيل الظرف لاكتفائه برائحة
الفعل والحال لمشابهته له نحو زيد احسن منك اليوم راكبا والتمييز نحو احسن
منك وجها لانه ينصبه ما يخلو عن معني الفعل ايضا نحو راقود خلا قوله الا
اذا كان لشيء الي اخره هذه شروط رفع افعل التفضيل الفاعل الظاهر قياسا
مستمرا بلا ضعف قوله لشيء هو رجلا في المثال المذكور وذلك لانه صفته قوله

وهو اي افعل

افعل في المعنى لسبب اي لمتعلق لذلك الشيء والاشهر في اصطلاحهم ان يقال
في المتعلق السبب لا المسبب واحسن في مثالنا من جهة المعنى لمتعلق الرجل وهو
الكحل فان الاحسن في الحقيقة هو الكحل لا الرجل قوله مفضل صفة لسبب اي ذلك المتعلق
الذي هو الكحل اذا اعتبرت الاول اي صاحب افعل وهو رجلا في مثالنا مفضل قوله
علي نفسه الضمير لسبب اي هو اذا اعتبرت الاول مفضل وان اعتبرت غيره ذلك
الاول وهو في مثالنا زيد يكون مفضلا عليه قوله منفيا صفة مصدر محذوف
اي مفضل تفضيلا منفيا اي لم يكن ذلك المتعلق باعتبار الاول فاضلا وباعتبار الثاني
مفضولا بل هو باعتبار الثاني فاضل وباعتبار الاول مفضول او حاله باعتبار الاول
مساوية لحاله باعتبار الثاني والمراد في مثل هذا المثال انه باعتبار الثاني
فاضل وباعتبار الاول مفضول فالكحل الذي في عين زيد يفضل الكحل الذي في
عين جميع الرجال مع ان لفظ رجلا في المثال المذكور مفرد لانه نكرة في سياق
النفي فتكون عامة فتقول ان قيل بتعلق قوله باعتبار الاول وباعتبار غيره بقوله
مفضل وقد اتفق النحاة علي انه لا يتعدي الفعل وشبهه بحرفي جر متفقين لفظا
ومعني فلا يقال مررت بزيد بعمرو بلا خلاف عطف قلت باعتبار الاول وباعتبار
الثاني حالان الاول من الضمير المرفوع في مفضل والثاني من قوله نفسه اي
ملتبسا باعتبار الاول ومقترنا به كما تقول جئت بزيد راكبا علي عمرو راجلا ومعني
قوله باعتبار الاول اي بالنظر اليه يقال اعتبرت الشيء اي نظرت اليه وراعيت حاله قوله
لانه بمعني حسن قال المصنف انما لم يعمل افعل لانه لم يكن له فعل من تركيبه بمعناه حتى يعمل
عمل ذلك الفعل كما كان الاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة والمصدر واحسن
ههنا بمعني حسن لان المعني ما رايت رجلا حسن في عينه الكحل حسنا مثل حسنه في عين
زيد فعمل افعل لان له في هذا المكان فعلا بمعناه قلت هذه العلة التي علل بها تطرد في
جميع افعل التفضيل فيلزمه اذا جواز رفعه للظاهر مطردا وذلك لان معني مررت
برجل احسن منه ابوه اي حسن ابوه اكثر من حسنه كما ان معني احسن في عينه الكحل منه
في عين زيد حسن الكحل في عينه مثل حسنه في عين زيد قوله مع انهم لو رفعوا
تعليل سيبويه وهو ان افعل انما عمل ههنا مع ضعف مشابهته الاسم الفاعل
للاضطرار الي العمل لانه لو لم يعمل لزم رفعه بالابتداء ويكون الكحل مبتدا كما في
قولك مررت برجل احسن منه ابوه برفع احسن والجملة صفة لرجلا ولا يجوز ذلك

لانه قولك منه بعد الكحل متعلق باحسن فيكون قد فصلت بين العامل الضعيف
ومعموله باجنبي ولا يجوز ذلك في العامل القوي نحو زيدا كان عمرو ضاربا واعني
ههنا بالاجنبي ما لا يكون من جملة معمولات ذلك العامل لا الذي لا تعلق له بذلك
العامل بوجه كيف والكحل مبتدا او فاعل وخبره فله تعلق به من هذا الوجه وعند
الكسائي والفرا ليس الفصل ههنا باجنبي لان المبتدا معمول عندهما للخبر كما ذكرنا
في اول الكتاب فان قلت قدم منه على الكحل حتى لا يلزم هذا المحذور ويبقى الضمير في
منه راجعا الى غير مذكور ولا يجوز وهذا التعليل يطرد لو كان المراد مثبتا
ايضا نحو مررت برجل احسن في عينه الكحل منه في عين زيد ونقل عن الرماني
جواز كونه مثبتا والسماع لم يات الا في المنفي ولا منع ان يستعمل في ذلك ما يفيد النفي
وان لم يكن صريحا فيه نحو قلما رايت رجلا احسن في عينه الكحل قوله ولك ان تقول
يعني انك في مثل هذا المثال المضبوط بالضوابط التي ذكرنا وجها اخصر من
الاول وهو ان تحذف المفعول المجرور بمن وحرف الجر الداخل على الاسم الذي
ذكرنا انه غير الاول فتقول بدل قولك منه في عين زيد من عين زيد وهو
على حذف المضاف اي من كحل عين زيد لانه يفضل الكحل على الكحل لا الكحل على العين
ومن التفضيلية تدخل على المفضول قوله وان قدمت فلك عبارة ثالثة
اخصر من الثانية وهو ان يقدم الاسم الذي قلنا انه غير الاول على افعل التفضيل
داخلا عليه كلمة التشبيه وتحذف ما بعد المنصوب المرفوع من المفضول وغيره فتقول
ما رايت كعين زيد احسن فيها الكحل وجاز وان لم يكن فيها فصل ظاهر لو رفعت
افعل بالابتدا لانتفاء الاول ولان من التفضيلية مع مجرورها مقدرة ههنا
ايضا بعد المنصوب المرفوع وقولك احسن في هذه العبارة بدل من قولك كعين زيد
اي عينا كعين زيد عينا احسن فيها الكحل وذلك ان معنى ما رايت كعين زيد
اي كعين زيد ولا زايدة عليها ومعنى ما رايت احسن منها اي احسن منها ولا
مثلها فحذف المعطوف في الوصفين اعني زايدا على وضوح المعنى فقولك ما رايت
كعين زيد اي رايت كل عين انقص من عين زيد وقولك ما رايت احسن من
عين زيد اي رايت كل عين انقص من عين زيد ولم يذكر ان النقصان في اي
شي ولا يجوز ان يكون احسن فيها الكحل صفة لقولك كعين زيد لانه يكون
المعنى ما رايت مثل عين زيد في حسن الكحل فيها زايدة عليها في حسن الكحل فيها

وكيف يكون

مثل الشي في الوصف زايدا عليه في ذلك الوصف في حالة واحدة وانما استغنيت
في هذه العبارة عما بعد المرفوع لدلالة قولك كعين زيد عليه لان معناه كما قلنا
ان كل عين دونها في حسن الكحل فيها وهذا هو المستفاد بعينه من قولك احسن فيها الكحل
منه في عين زيد قوله كوادي السباع وادٍ باسم وادٍ بعينه ... على انه مفعول
لارى وقوله كوادي السباع حال منه لان صفة النكرة اذا تقدمت عليها انتصبت
على الحالية ويجوز ان يكون عطف بيان لقوله لوادي والكاف اسمية ويجوز ان يكون
تمييزا كقولك عندي مثل زيد رجلا ويجوز ان يكون موصوفا باقل بدلا من لوادي
السباع كانه احسن في عينه الكحل بدلا من لعين زيد والتقدير اقل به ركب
منهم بوادي السباع قوله ولا ارى الوا واعتراضية فواجب بطلان حرف
لمعنى الكاف اي بابينه وادي السباع وقت الملامة ومافي قوله ما وقى الله
مصدرية على حذف المضاف اي وقت وقاية الله وهو ظرف لا حرف وهو
بمعنى المفعول كاشتهر واحمل قوله تاية اي تثبتا وتوقفا وهو تفعلة من تاييت
ابي بجي يقال تاييت اي تلبث وهو منصوب على التمييز من اقل كما في قولك زيد احسن
منك ثوبا فيكون في المعنى فاعلا مضافا الى المرفوع بافعل اي احسن ثوبه واقل
تاية به ركب اتوه ولو عبر بالعبارة الاولى قلت ولا ارى واديا اقل به
ركب منهم بوادي السباع كقوله عليه السلام ما من ايام احب الى الله فيها الصوم
منه في عشر ذي الحجة ولو عبرت بالعبارة الثانية قلت ولا ارى واديا اقل به
ركب تاية من وادي السباع قوله الفعل ما دل على معنى في نفسه مقترن باحد
الازمنة الثلاثة فخرج بقوله ... قد والسين وسوف والجوازم ولحوق
... الساكنة قوله في نفسه يخرج الحرف وقوله مقترن باحد
الازمنة الثلاثة اي الماضي والحال والاستقبال يخرج الاسم وكل اعتراض
ورد على طرد حد الاسم اي على قولنا كل اسم فهو غير مقترن اعني
الاعتراض بباب الصبوح واسم الفاعل العامل فهو وارد على عكس
حد الفعل اعني قولنا كل مقترن فهو فعل وما ورد على عكس
حد الاسم اي على قولنا كل غير مقترن فهو اسم من الاعتراض بالمضارع
والافعال غير المتصرفة كعسى ونعم فهو وارد على طرد الفعل
اعني على قولنا كل فعل فهو مقترن والجواب عن الاعتراضات ما تقدم

ثم قسم الاسماء والحاصل الفعل

في حد الاسم وانما اختص قد بالفعل لانه موضوع لتحقيق التقريب والتوقع
في الماضي ومع التقليل في المضارع واما السين وسوف فسماهما سيبويه حرف
التنفيس ومعناه تاخير الفعل الى الزمان المستقبل وعدم التضييق في
الحال يقال نفست الخناق اي وسعته وسوف اكثر تنفيسا من السين وتخفف
سوف بحذف الفا فيقال سو وقد يقال سي بقلب الواو يا وقد يحذف
الواو وتسكن الفا التي كان تحريكها للساكنين نحو سف افعل وقيل ان السين
منقوص من سوف دلالة بتقليل الحرف على تقريب الفعل وانما اختصا بالفعل
لكونهما موضوعين للدلالة على تاخير الفعل من الحال الى الاستقبال واختص
الجوازم بالافعال لانه لا جزم في الاسما وانما لم يدخلها الجزم لان الاسم لما
لم في الاعراب استوفى الحركات ما زاد وان ينقصوا من الافعال المعربة لمشابهتها
بهة الاسم حركة للدلالة على فرعيتها فنقصوا الحركة التي لا تحملها وهي الكسرة
اذ هي ابعد منها بخلاف الضم والفتح فانهما توجدان في الفاعل والمفعول
فلما نقصت الجر ولم يبق بعد الرفع والنصب حركة اخرى بقي الكلمة على
اصلها من السكون فسمي ذلك السكون الجزم ولولا كراهة الخروج من اجماع
النحاة لحسن ادعا كون المضارع المسمى مجزوما مبنيا على السكون لان عمل
ما سمي جازما لم يظهر فيه لا لفظا ولا تقديرا وذلك لان اصل كل كلمة اسما
كانت او فعلا او حرفا ان تكون ساكنة الاخر وهذا لا يطلب العلة للبنا على
السكون وانما سمي العامل عاملا لكونه غير اخر الكلمة عما هو اصله الى
حالة اخرى لفظا او تقديرا نحو لم يضرب ولم يغزو لم يرم ولم يخش مبني كاغز
وارم واخش وانما حذف الاخر ليكون فرقا بين المقدر اعرابه والمبني
وذلك لانك تحذف في الفعل محل الاعراب اذا كان حرفا يوهم سكونه انه
لاستثقال الحركة عليه لا للبنا اي حرف العلة ليكون تنبيها على انه لما ليس
للاعراب فيه بظاهر ليس لمقدر ايضا لزوال محل الاعراب اي الحرف
الاخير او العلة بخلاف ما يخشى ولا نثني فانك ابقيت حرف الاعراب ليكون
الاعراب فيه مقدرا فان قيل لا نسلم ان العامل انما يكون لتغيير اخر
الكلمة عما هو اصله بل انما يكون عاملا لتغيره عن حالة الى اخرى سواء كانت
الحالة الاولى اصلا لاخر الكلمة اي السكون او حالة اعرابية حاصلة لها

بلاجوز

في الجازم

قبل دخول [illegible] فانما سمينا العامل عاملا لنقله اخر المضارع من الرفع الذي
هو معلول وقوعه موقع الاسم او تجرده عن العوامل الى السكون وذلك
لان عامل الرفع في المضارع [illegible] عاملي النصب والجزم اذ عامل الرفع
هو التجرد عنهما او العامل عند التجرد [illegible] عنهما هو وقوعه موقع الاسم فيكون
الجازم طاريا على الرافع فلما انتفى زوال الرافع اثرا للجازم ومنسوبا اليه بل
هو منسوب الى زوال مدلول عامل الرفع اي الوقوع او التجرد على ما قيل ان علة
العدم عدم العلة فان قيل فيكون زوال الرفع اثر الزوال عمل الرفع في
زوال عامله اثر للجازم واثر الاثر اثر فزوال الرفع اي الانجزام اثر
للجازم قلنا زوال عامل الرفع قد يكون اثرا للناصبة ايضا فيلزم ان يكون
الناصب ايضا جازما وانما يكون في تسميته قول النحاة ان يقال ان الناصب
يزيل الرافع الى بدل وهو النصب والجازم يزيله لا الى بدل فسموا الثاني
جازما لان تعريفه بالاثر الوجودي اولى من تعريفه بالاثر العدمي ولما لم
يكن للجازم اثر وجودي عرفوه بالعدمي فسمي جازما الا انه يلزم على هذا
ان يكون الناصب في نحو لن يضربا ولن يضربوا ولن يضربي جازما لازالته
الرفع لا الى بدل ولو اخترنا مذهب الكسائي وهو ان ارتفاع المضارع
بحرف المضارعة فيكون الجازم الطاري مسقطا للرفع الثابت بثبوت عا
مله وما يقال بعد ذلك من اسناد رفع بسبب زوال الرفع الى الجازم
لا الى زوال الرافع لان عامل الرفع ثابت مع الجازم فكيف ينسب زوال الرفع
الى زوال العامل لم يرد الاعتراض المذكور بقوله والحرف فاعل يبقى
به اتصاله بضمير الرفع البارز وانما اختص بالفعل لان الاسم يستغني
بمجموعه جمع السلامة الالف والواو فلو لحقه ضمير الرفع البارز لاجتمع
في المثنى الفان وفي الجمع واوان فان حذف احدهما استثقل وان حذف
اللبس قوله وتا التانيث لانها انما اسكنت للفرق بينها وبين التا اللاحقة
للاسم وكانت اولى بالسكون من الاسمية لخفة الاسم وثقل الفعل قوله
الماضي ما دل على زمان قبل زمانك مبني على الفتح مع غير ضمير المرفوع المتحرك والواو ونحوه قوله
ما دل اي فعل دل حتى لا ينتقض بامس ونحوه وانما احتاج الى التصريح
بلفظ الفعل لانه في قسم الافعال قوله قبل زمانك اي قبل زمان تلفظك

به لا على وجه الحكاية وقولنا لا على وجه الحكاية ليدخل فيه نحو خرجت
في قولك اليوم يقول زيد بعد غد خرجت امس فخرجت ماض وان ابدلت
ههنا على زمان قبل زمان تلفظك لا منك بل حاك وزيد يتلفظ به لا على
وجه الحكاية فيدل على زمان قبل زمان تلفظه ويخرج ايضا نحو اخرج في قولك اليوم
قال زيد اول من امس اخرج غدا فانه دال على زمان قبل زمان تلفظ
الحاكي به واكثر ما يستعمل في الانشا الايقاعي من امثلة الفعل هو الماضي
نحو بعت واشتريت والفرق بين بعت الانشائي وابيع اذا كان حالا ان
قولك ابيع لا بد له من بيع خارج حاصل يعبر بهذا اللفظ لقصدك بهذا اللفظ
مطابقته لذلك الخارج فان حصلت المطابقة للقول فالكلام صدق والا
فهو كذب واما بعت الانشائي فانه لا خارج له تقصد مطابقته بل
البيع يحصل في الحال بهذا اللفظ موجدا له فلهذا قيل ان الكلام الانشائي
لا يحتمل الصدق والكذب وذلك لان معنى الصدق مطابقة الكلام للخا
رج والكذب عدم مطابقته فاذا لم يكن هناك خارج فكيف يكون المطابقة و
عدمها واعلم ان الماضي ينصرف الى الاستقبال بالانشا الطلبي اما دعا نحو رحمك
الله واما امر نحو قول علي عليه السلام في البيع اجزا امرؤ وفرينة اتى اخاه بنفسه
وينصرف اليه ايضا بالاخبار عن الامور المستقبلة مع قصد القطع بوقوعها
كقوله تعالى ونادى اصحاب الجنة ووصف الذين والعلة في الموضعين انه
من حيث ارادة المتكلم لوقوع الفعل قطعا كانه وقع ومضى ثم يخبر عنه
وينصرف اليه ايضا اذا كان منفيا بلا وان في جواب القسم نحو والله لا فعلت
وان فعلت فلا يلزم تكريرها كما يلزم في الماضي الباقي على معناه فان
والله لا غدبتم بعد ما سعر وتنقلب اليه ايضا بدخول ان الشرطية
وما يتضمن معناها و بدخول ما النائبة عن الظرف المضاف نحو ما ذر
شارق وما دامت السموات والارض لتضمنها معنى ان اي ان كانت
كثيرا او قليلا وقد يبقى معها على المعنى كقوله تعالى وكنت عليهم شهيدا ما دمت
فيهم ويحتمل المعنى والاستقبال بعد همزة التسوية نحو سوا علي اقمت ام
قعدت و بعد كلما وحيث لان في الثلاثة رائحة الشرط و بعد حرف التحضيض
اذ يحتمل الطلب والتوبيخ كما يجي في قسم الحرف وكذا اذا كان صلة لموصول عام

هو مبتدا او صفة لنكرة عامة كذلك نحو الذي اتاني فله درهم او كل رجل
اتاني فله درهم لان فيهما رائحة الشرط كما ذكرنا في باب المبتدا قوله مبني
على الفتح اما بناؤه فعلى الاصل لما ذكرنا في اول الكتاب واما بناؤه فعلى
الحركة فلمشابهة الاسم بوقوعه موقعه نحو برجل ضرب اي ضارب فالمضارع
لمشابهته البنا بالتامة استحق الاعراب وهو لمشابهته مشابهة ناقصة استحق
البنا على الحركة وايضا لوقوعه موقع المضارع في المواضع الذي تكون وخص بالفتح
لثقل الفعل لفظا اذ لا تجد فعلا ثلاثيا ساكن الاوسط بالاصالة ومعنى بدلالته
على المصدر والزمان وبطلبه المرفوع والمنصوب كثيرا فاذا اتصل به ضمير
مرفوع متحرك سكن اخره كراهة اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة وانما كان
الضمير المرفوع المتصل جزء الكلمة لان الضمير المتصل هو كالجزء مما قبله كما مر في
باب المضمرات ولا سيما اذا كان فاعلا وهم لا يجمعون في كلمة واحدة بين اربع
متحركات على الولا ولهذا قالوا اصل علبط وهدبد علابط وهدابد قوله
الضمير المرفوع احتراز عن المنصوب نحو ضربك وضربنا فانه لا يسكن قوله المتحرك
احتراز من المرفوع الساكن نحو ضربا فانه لا يسكن معه لعدم توالي اربع متحركات
واذا اتصل به الواو انضم اخره لمجانسة الواو قوله المضارع ما اشبه الاسم
باحد حروف نايت لوقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين فالهمزة للمتكلم مفردا
والنون له مع غيره والتا للمخاطب وللمؤنث والمؤنثين غيب واليا للغايب غيرهما
وحروف المضارعة مضموم في الرباعي مفتوح فيما سواه قوله ما اشبه الاسم اي
الفعل الذي اشبه الاسم وانما عرف المضارع لمشابهة الاسم لانه لا يسمى مضارعا
الا لهذا ومعنى المضارعة في اللغة المشابهة مشتقة من الضرع كان كلا الشبيهين
ارتضعا من الضرع واحد فهما اخوان رضاعا يقال تضارع السخلان اذا
اخذ كل واحد منهما بحلمة من الضرع وبنا بلاوق الرضاع الرضاع قوله باحد حروف
نايت ليس بالوجه المضارعة لانها هو قوله لوقوعه مشتركا وتخصيصه
بالسين واما للسببية اذ زيادة هذه الحروف على اول الماضي مع تغير بعض
حركاته سبب لحصول جهة مشابهة المضارع للاسم وتلك الجهة وقوعه مشتركا كما قال انا
نيه كما في قولك برجل ضرب كما عرفت في الثروة قوله باحد حروف نايت يخرج الما
ضي قوله لوقوعه مشتركا بيان لوجه مشابهة المضارع لمطلق الاسم واما مشابهة

لاسم الفاعل مشابهته موازنة وصلاحيته للحال والاستقبال فلذلك حمل عليه
كما تقدم قوله او نوعه مشتركا اي هو حقيقة في الحال والاستقبال وقال بعضهم
هو حقيقة في الحال مجاز في الاستقبال وهو اقوى لانه اذا خلا من القراين لم يحمل
الا على الحال ولا يصرف الى الاستقبال الا بقرينة وهذا شان الحقيقة والمجاز وانما
من المناسب ان يكون للحال صيغة كالاخرين وقيل هو حقيقة في الاستقبال مجاز
في الحال لخفا الحال حتى اختلف العقلا فيه فقال الحكما ان الحال ليس بزمان
موجود بل هو فصل بين الزمانين ولو كان زمانا لكان النصف ثلثا والحال
عند النحاة عبارة عن الان المختلف في كونه زمانا بل هو مما على جنبي الان من الزمان مع الان
سوا كان الان ايضا زمانا او الحد المشترك بين الزمانين ومن ثم يقول ان يصلي
في قولك زيد يصلي حال مع ان بعض صلواته ماض وبعضها مستقبل بل فجعلوا
الصلوات الواقعة في الانات الكثيرة المتتالية واقعة في الحال وقيل ان المضارع
يشبه الاسم في دخول لام الابتدا نحو ان زيدا ليخرج كما تقول ان زيدا لخارج
ولا يقال ان زيدا لخرج فان هذه اللام الداخلة في خبر ان اصلها ان يدخل
في المبتدا ثم تاخرت عن الابتدا لدخول ان فهي تدخل على الاسم او على ما
اشبه الاسم مراعاة لاصلها وهو المبتدا واما قولهم ان زيدا لفي الدار فلقيام
الظرف مقام الحاصل كما يجي في باب ان وعند الكوفيين لام الابتدا الداخلة على
المضارع مخصصة له بالحال كما ان السين مخصصة له بالاستقبال فلا يكون دخولها
وجها من المشابهة بل كالسين في التخصيص فلذلك لا يجوزون ان زيدا لسوف
يخرج للتناقض والبصريون يجوزون ذلك لان اللام عندهم لافادة
افادة التاكيد فقط كما كانت تفيده لما دخلت على المبتدا قوله او نوعه مشتركا
وتخصيصه بالسين يعني ان الاسم يكون مبهما نحو رجل ثم يختص بواحد بسبب
حرف نحو الرجل وكذا المضارع مبهم لصلاحيته للحال والاستقبال ثم يختص
احدهما بالسين وفعل المضارع معرب لمشابهته المذكورة عند البصريين
لا لاجل توارد المعاني المختلفة عليه كما في الاسم وقال الكوفيون اعراب المضا
رع بالاصالة لا للمشابهة وذلك لانه يتوارد عليه ايضا المعاني المختلفة بسبب
اشتراك الحروف الداخلة عليه فيحتاج الى اعرابه ليتبين ذلك الحرف المشترك
ويتعين لاحد المحتملات فيتعين المضارع تبعا لتعينه وذلك نحو قولك لا تضرب

مخلص لكون لا للنفي دون النهي وجزمه دليل على كونها للنهي ونحو قولك لا تاكل
السمك وتشرب اللبن نصب يشرب دليل على كون الواو للصرف وجزمه على كونها
للعطف ونحو قولك ما بالله حاجة فيظلمك نصب يظلم دليل على كون الفا للسببية ورفعه
على كونها للعطف ونحو ليضرب جزمه دليل على كون اللام للامر ونصبه على كونها
لام كي او لام الجحود ويتغير المعنى بكل واحد من الاعرابات المذكورة ثم طرد الحكم
فيما لا يلتبس فيه معنى بمعنى نحو ضربت زيد ولن يضرب زيد ولم يضرب كما اطرد
الاعراب في الاسم فيما لا يلتبس فيه الفاعل بالمفعول نحو اكل زيد الخبز سوا كان الوا
قع الملتبس في الاسم او في الفعل اكثر من غير الملتبس او اقل او مساويه فانه
قد يطرد في الاكثر الحكم الذي ثبت عليه في الاقل كحذف الواو في تعد وا
عد ونعد لحذفها في يعد وكذا حذف الهمزة في نكرم وتكرم ويكرم لحذ
فها في اكرم قوله فالهمزة للمتكلم مفرد اشتقاق لما ثبت حروف المضارعة بعلم
انها لا تكون للمضارعة الا باعتبار معانيها ولا في ولاكرمت ايضا همزة و
ليست للتكلم لثبوتها مع الغايب والمخاطب فلا يكون الفعل بسببها مضارعا
فالهمزة للمتكلم وحده مذكرا كان او مونثا والنون للمتكلم مع غيره سوا كان
مذكرين او مونثين او مختلفين وكذا يصح للجمع بالاعتبارات الثلاث ويقول
الواحد المعظم ايضا نفعل ونفعلنا وهو مجاز من الجمع لعدم المعظم كالجماعة
لم يجي للواحد الغايب والمخاطب المعظمين فعلوا وفعلتم في الكلام القديم
المعتد به وانما هو استعمال المولدين والتا للمخاطب مذكرا كان او مونثا
مفردا كان او مثنى او مجموعا وللمثنى الغايب وللمونثين ايضا والتا للغايب
غيرهما اي غير المونث والمونثين فتكون للاربعة لواحد المذكر ومثناه
ومجموعه ولجمع المونث قوله وحرف المضارعة مضموم في الرباعي سوا كان
حروفه اصلية كيدحرج او فيه زايد كيكرم اصله يأكرم ويقطع ويقابل
ابدا اصل الانفعال ثلاثة لان الفتح لخفته هو الاصل فكان بالثلاث الاصل اولى
او لان الرباعي اقل فاحتمل الاثقل الذي هو الضم وتركوا الكسر لان اليا من
حروف المضارعة تستثقل عليها وكسر حروف المضارعة الا اليا لغة
غير الحجازيين اذا كان الماضي مكسور العين كما يجي في التصريف ويكسرون
اليا ايضا اذا كانت بعدها الف اخرى فلما ضم في الرباعي الاصلي حروفه حمل

على الرباعي المزيد فيه كتفاعل وتفعلل وتفعل ويبقى غير الرباعي على اصل
الفتح لخفته واما اهراق يهريق واسطاع يسطيع فرباعي زيد فيه
الحرفان على غير القياس كما يجي في باب التصريف ان شا الله تعالى قوله و
لا يعرب من الفعل غيره قد تقدم عليه قوله اذا لم يتصل به نون تاكيد اعلم
انه اختلف في المضارع المتصل به نون التاكيد فذهب الجمهور انه مبني لتركيبه مع
النون وصيرورته معه كالكلمة الواحدة ولا اعراب في الوسط واما النون
فحرف ولاحظ له في الاعراب فبقى الجزان مبنيين فان قيل فلما امتزجا فهلا اعرب
الكلمة على النون كما يعرب الاسم المؤنث بالتا على التا المركب وهلا اعرب
مع هذا الامتزاج على ما قبل النون كما اعرب الاسم مع امتزاجه بالتنوين على ما
قبلها قلت اما الاول فلان الاسم اصل في الاعراب والفعل فرع عليه فرعي اعرابه الا
سم بقدر ما امكن دون الفعل والاسما والنون من خواص الافعال فترجح جانب
الفعلية وضعفت مشابهة الاسم وهذا على مذهب البصريين واما الان علة
اعراب الفعل ليست بظاهر فهو علة اعراب الاسم واكثر الافعال مبني فيرجع
الى البنا لادنى سبب وهذا على مذهب الكوفيين فهلا مع ان العرب قد اجمعوا
الى ترك اعراب ما قبل النون كما اعربوا ما قبل التنوين فرجعوا الى الاصلي
موجب البنا مع ضعفه وهو اشتغال ما قبل النون المؤكدة بالحركة الجالبة للفرق
بين المفرد المذكر والجموع المذكر ولاجل الياء فتحوا في الاول وضموا في
الثاني وكسروا في الثالث لاجل الفرق ولما كان اصل الاسم الاعراب لم يكن بكونه
مركبا مع التنوين بنا الفعل مع النون وايضا لم يكن للتنوين معه امتزاج قوي
الذي يؤدي الى سقوطه في الوقف وفي الاضافة ومع اللام والضعف الامتزاج
لم يعرب على التنوين كما اعرب على تا التانيث وقال بعضهم جميع ما اتصل به النون
من المضارع باق على اعرابه كما ان الاسم مع التنوين معرب لكن لما اشتغل حرف
الاعراب بالحركة الجالبة قبل اعراب الكلمة لاجل الفرق صار الاعراب مقدرا
كما في نحو غلامي على مذهب البعض وقال بعضهم المضارع مع التنوين مبني للتركيب
الا اذا اسند الى الالف نحو هل يضربان او الواو نحو هل يضربون او اليا
نحو هل تضربين لان الضماير البارزة تمنع التركيب لفصلها بينهما والمحذو
ف للساكنين في حكم الثابت نحو تضربن وتخشون وتخشين في المسند الى الجمع

الاحرف

الاحرف الثلاث معرب مقدر الاعراب لاشتغال محله بحركة الفرق فان
قيل فاذا كانت معربة فلم لم يعوض التنوين من الحركة كما عوض في نحو يضربان
ويضربون وتضربين لما اشتغل محل الاعراب اي لام الكلمة بالحركات التي
سببه الحروف التي هي ما بعدها كراهة لاجتماع النونات وانما ابدل الاعراب
عندهم لا على نون التاكيد كما دار على الالف وتا التانيث لمشابهة النون
للتنوين واعراب ما قبل التنوين لا عليها وللمشابهة تقلب الفا في نحو لنسفعا
قوله ولا نون جمع اختلف فيه ايضا فالجمهور على ان الفعل يبنى لالحاقه قال
سيبويه ان يضربن شابهه ضربن معنى انه لما سكن اخره وان لم يجتمع فيه اربع
متحركات حملا على ضربن جاز بناؤه ايضا حملا عليه وان جاز لكم تشبيه
الفعل بالاسم واخراجه عن اصله من البنا فالاولى اذا شابه الفعل الفعل
ان يرد الى اصله من البنا مع ان هناك داعيا الى بنائه وهو الزامهم لمحل الاعراب
الاسكان لمشابهة نحو ضربن وقال بعضهم هو معرب لضعف علة البنا مقدر
الاعراب لالزامهم محله السكون ولم يعوض النون من الاعراب خوفا من اجتماع النونين
قوله واعرابه رفع ونصب وجزم فالصحيح المجرد عن ضمير بارز مرفوع للمثنى
والجمع والمخاطب المؤنث بالضمة والفتحة والسكون نحو يضرب والمتصل به
ذلك بالنون وحذفها نحو يضربان ويضربون وتضربين والمعتل بالواو والياء نحو
المجرد الى اخره تفصيل لانواع الافعال باعتبار الاعراب لان الاعراب يختلف
في انواعها كما اختلف في انواع الاسما فكما بينه في الاسما بين ههنا اللفظي
والتقديري في كل واحد من تلك الانواع لسهولة امره بخلاف الاسما فانه
بين هناك التقديري ولم يبين اللفظي لعدم انحصاره قوله فالصحيح المجرد
المجرد احتراز عن المعتل نحو يغزو ويرمي ويخشى فانه ليس بالضمة لفظا والسكون
جزما قوله المجرد عن ضمير بارز احتراز عن المشتمل على الضمير البارز المرفوع
ثم بين ذلك الضمير لا يكون في المضارع الا في المثنى والمجموع والمخاطب المؤنث نحو
يضربان ويضربون وتضربين وانما احترز عن هذه الامثلة الخمسة لانها لا تكون
بالضمة والفتحة والسكون بل بالنون وحذفها كما يجي وانما قيد الضمير بالبارز
لانه لو قال المجرد عن ضمير وسكت لوجب ان لا يكون المتصل بالضمير المستتر نحو زيد
يضرب وهند تضرب وانت تضرب واضرب ونضرب بالضمة والفتحة والسكون

وانما قيد الضمير البارز بالمرفوع لانه لو سكت على قوله المجرد عن ضمير
بارز لوجب ان يكون المتصل بالضمير البارز المنصوب نحو يضربك بالضمة او
الفتحة والسكون قوله والمتصل به ذلك اي المضارع المتصل به ذلك الضمير
البارز المرفوع وهو الالف والواو والياء في الامثلة الخمسة يرتفع بالنون
وينصب ويجزم بحذفها وانما اعرب هذا بالنون لانه لما اشتغل محل
الاعراب وهو اللام بالضمة لتناسب الواو وبالفتحة لتناسب الالف والكسرة
لتناسب الياء لم يمكن دوران الاعراب عليه ولم يكن فيه علة البناء حتى
يمنع الاعراب بالكلية فجعل النون بدل الرفع لمشابهتها في الغنة للواو
وانما خص هذا الابدال بالفعل اللاحق به الواو والالف والياء دون
نحو يدعو ويرمي ويخشى والقاضي وعلامي وان كان الاعراب في جميعها
متعذرا لمانع مع كونها معربة ليكون الفعل اللاحق به ذلك الضمير كالاسم المثنى
والمجموع بالواو والنون وذلك لكون الف يضربان مشابها بالالف ضاربان
ويضربون مشابها لواو ضاربون وان كان بينهما فرق من حيث ان اللاحق
بالاسم حرف وحمل الياء في تفعلين على اخويه الالف والواو في الحاق النون
بها وانما جاز وقوع علامة رفع الفعل بعد فاعله اعني الواو والياء والالف
لان الضمير المرفوع المتصل كالجزء وخاصة اذا كان على حرف ولا سيما اذا كانت
تلك الحروف من حروف المد واللين فالكلمة معها كمنصور وعمار ومسكين وسقوط
النون في الجزم ظاهر لكونه علامة الرفع وكذا في النصب لان علامة الرفع لا
يكون في حال النصب الا ان الرفع في الواحد زال مع الناصب وجاء النصب في موضعه
وفي الامثلة الخمسة زال الرفع لا الى بدل فصار النصب في الامثلة الخمسة اذن
في صورة الجزم ويحذف هذه النونات الخمسة مع نوني التاكيد اما لان الفعل
مبني معها فلا يكون في المبني علامة الرفع واما لاجتماع النونات عند من قال
هو معرب مع النونين ويكون الاعراب مقدرا كما في قاض ويكسر النون بعد
الالف غالبا لان الساكن اذا حرك فالكسر اولى وقرئ في الشواذ اتعدانني
ويفتح بعد الواو والياء حملا على نون الجمع في الاسم وقد يحذف فيها الا للاشباع المذكورة
نظما ونثرا قال ابيت اسري وتبيتي تدلكي جلدك بالعنبر والمسك الذكي قوله شعر
والمعتل بالواو والياء بالضمة تقديرا استثقلت الضمة على الواو والياء بعد الضمة

والكسرة

والكسرة ولم تستثقل الفتحة بعدهما لخفتها وربما يظهر في الضرورة الرفع بالواو
والياء كما يظهر جر الياء ورفعها قال كجواري يلعبن في الصحراء وبتقدير الجزم في الضرورة
كثير اثبات الواو والياء نحو قوله ابى الله ان اسمو بام ولا اب وكذا في الالف نحو قوله
لما رايت يمن بالقاع الفرق ايدي جواريها لمن الورق وقد يقدر رفع
السعة لكثرة الاستعمال في المثل اعط القوس باريها وكذا يقدر في الضرورة
رفع الحرف الصحيح وجره قال فاليوم اشرب غير مستحقب اثما من الله ولا واغل
وانما جاز حذف الواو والياء والالف في الجزم لان الجازم عند من يحذف الرفع
في الاخر والرفع في المعتل محذوف للاستثقال قبل دخول الجازم فلما دخل
لم يجد في اخر الكلمة الا حرف علة مشابهة للحركة فحذفها وقد لا تحذف الاحرف
الثلاثة في الضرورة وقال ولا ترضاها ولا تملق وقال الم ياتيك والانباء تنمي
وبتقدير انها كانت متحركة حذفت حركتها للجزم او انها لاشباع الحركة وحذفت
للجزم والحروف الموجودة الان للاشباع كما في قوله من حيث ما سلكوا ادنو
فانظور وقوله ينباع من ذفرى غضوب جسرة وربما جاء بالاثبات في السعة
قوله ويرتفع اذا تجرد عن الناصب والجازم نحو يقوم زيد هذا بيان لم
يصرح بان عامل الرفع هو التجرد عن العوامل كما هو مذهب الفراء الا انه بعد ذلك
الذهب ولعل الحامل اختيار الشارح لهذا احتى تسلم من الاعتراضات الواردة
على مذهب البصريين وهو ان ارتفاعه بوقوعه موقع الاسم سواء وقع موقع
اسم مرفوع كان زيد يضرب اي ضارب او مجرور او منصوب نحو مررت
برجل يضرب ورايت رجلا يضرب وانما ارتفع بوقوعه موقع الاسم لانه لما
يكون كالاسم فاعطي اسبق اعراب الاسم واقواه وهو الرفع وذلك الاعتراض
مثل انه يرتفع في مواضع لا يقع فيها موقع الاسم كما في الصلة نحو الذي يضرب
وفي نحو سيقوم وسوف يقوم لان حرف التنفيس من خواص الافعال وفي
خبر كاد نحو كاد زيد يقوم وفي نحو يقوم الزيدان فلكن الجواب عن نحو الذي
يضرب ويقوم الزيدان بان يقال هو واقع موقعه لانك تقول الذي ضارب
هو على ان ضارب خبر مبتدا مقدم عليه وكذا قائم الزيدان وبكفينا دفع
عن موقع الاسم وان كان الاعراب مع تقديره اسما غير الاعراب مع تقديره
فعلا وعن نحو سيقوم ان سيقوم مع السين واقع موقع قائم لا يقوم وحده

طاحه

والسين فصار كالجز الكلمة وعن نحو كاد زيد يقوم ان اصله صلاحية وقوعه
موقع الاسم كما في قوله وما كدت ايبا واما عدل عن ذلك للاصل الماضي في بابها
في باب افعال المقاربة وقال الكسائي عامل الرفع فيه حروف المضارعة
لانها دخلت في اول الكلمة فحدث الرفع بحدوثها اذ الاصل للمضارع اما الماضي
واما المصدر ولم يكن فيهما هذا الرفع بل لم يشع حدوث الحروف
فاحالته عليها اولى من احالته على المعنوي الخفي كما هو مذهب البصريين
والفرا وانما عرض لها عامل النصب والجزم لفظا ومعنى ويتناط بالكلمة
تعرضها الطوارئ المتصلة وتعين المضارع للحالية بالآن وانفا وما في انظر فيه ما قال
معناهما من الظروف الدالة على الحال وبلام الابتدا عند الكوفيين
كما مر وقال بعضهم يصير متعينا للحالية بنفيه بليس نحو ليس زيد يقوم
وبما نحو ما يقوم زيد او ما زيد يقوم وبان نحو ان يقوم زيد عند المبرد
وقال ابو علي ان اطلقت النفي وما النفي للحال وقد مضى الكلام عليهما في بابهما
اختصاص ليس بالحال فسيجي الكلام عليه ويخلص للاستقبال بلزوم تقدير
نحو اضرب غدا ونحوه وباقتضائه الا متوقع كقوله القائل لمن قيل له طلبة
الفعل وذلك في الامر والنهي والدعا والتحضيض والتمني والترجي والاشفاق
لان طلب الحاصل محال وبكونه وعدا كقولك والله لاكرمنك واحسن اليك وبنون
التاكيد ولام القسم اذ الثلاثة توكيد وهو انما يليق بما يحتمل نحو والله لا اجز
على شعف ولا اضربن واما الحاصل في الحال فقولهم كان محملا للتاكيد وذلكم
بان تخبر المخاطب ان الحاصل في الحال متصف بالتاكيد لكنه لما كان موجودا ولم تحقيقه
للمخاطب في الاغلب الاطلاع على ضعفه او قوته لم يوكد وان كان جواب
القسم مما هو للحال لان ما في الحالية ناصر كما مضى في بابها وينصرف الى الاستقبال
بكل ناصب او جازم فلما كانت اذن الناصبة علامة الاستقبال واذا ارتفع المضا
رع بعدها فهو للحال وينصرف اليه ايضا بلو المصدرية نحو قوله تعالى ودوا
لو تدهن وكذا بكل اداة شرط وان ايضا الا لو فانها موضوعة للشرط في
الماضي ويجب ايضا كون الجزا مستقبلا لانه لازم الشرط الذي هو مستقبل ولازم
الشي واقع بعد زمانه ويخلص ايضا بحرف التنفيس قال سيبويه ومن تبعه وبلا
النفي ايضا وقال المالكي بل تبقى على صلاحية الحال وليس ببعيد لقوله تعالى ولا

اقول لكم

ولا اقول لكم عندي خزاين الله الاية ونحوه كثير وينصرف الى المضي بلم ولما
الجازمة وقال بعضهم بل هما يدخلان على لفظ الماضي فيقلبانه الى لفظ المضا
رع ويبقى المعنى كما كان والاول اولى لان قلب المعنى اظهر في كلامهم وينصرف
ايضا الى المضي بلو غالبا وباذ وربما فانهما موضوعان للماضي في قوله وينتصب
بان ولن واذن وكي وبان مقدرة بعد حتى ولام كي ولام الجحود والفا والواو وواو النواصب
فان مثل اريد ان تحسن الي وان تصوموا والتي تقع بعد العلم مخففة من الثقيلة
وليست منه مثل علمت ان سيقوم وان لا يقوم والتي بعد الظن فيها الوجهان
ولن معناها نفي المستقبل مثل لن ابرح واذن اذا لم يعتمد ما بعدها على ما قبلها وكان
الفعل مستقبلا مثل اذن ادخل الجنة اقول ذكر النواصب جملة ثم ذكر ما يعمل منها مضمرا ام
اظهر وهو قوله فان مثل اريد ان تحسن الي اخر قوله والتي تقع
بعد العلم مخففة من الثقيلة اعلم ان ان الثقيلة تقع وتفرعها في كل موضع
تكون فيه مع اسمها وخبرها في موضع المفرد سوا كان معمول الفعل او لا معمول
نحو عندي انك قايم ولولا انك قايم وسوا كان معمول التحقيق نحو عرفت
انك خارج وعلمت انك داخل او معمول فعل الشك نحو شككت في انك مسلم
وقال سيبويه لانه يضعف ان يقال الرجوا والطمع واخشى واخاف انك تفعل وقال
جاز الله ان الفعل الذي يدخل على ان المفتوحة مشددة كانت او مخففة شعر
يجب ان يشاكلها في التحقيق وفيه نظر لقوله تعالى وددت وما تقي الوالدة اني
باين عن الحاجة عالم وفي نهج البلاغة وددت ان اخي فلانا كان حاضرا
وفي تعليل المصنف للمنع من ذلك بقوله ولو قلت اتمنى انك تقوم كان كالمتنا
قض لان التمني يدل على توقف القيام وان على ثبوت خبرها وتحققه وذلك انا
لا نسلم ان ان دالة على ثبوت خبرها وتحققه بل على ان خبرها مبالغ فيه موكد
فيجي التاكيد على المؤكد نحو قولك تحقق انك قايم وانه يشي نحو قولك لم يثبت ان
زيدا قايم وانا شاك في انه قايم ولو كان بمعنى التمني ومعناه ان تنافيا وكا
كالتنافي لم يجز ليت انك قايم رجعنا الى المقصود فنقول اذا خففت المشددة
فمنا زيت لفظها فلا تقع بعد غير الموضع كالمشددة ولا تقول عجبت من ان تخرج
ولا يقع الا بعد فعل التحقيق كالعلم وما يودي معناه كالتبيين والتيقن والانكشاف
والظهور والنظر الفكري والايجاز والذكر ونحو ذلك وبعد فعل الظن بتاويل

ان يكون لما قلنا انها مناسبة للعلم فلا تقول اعجبني ان ستخرج ولا وددت ان ستخرج ولا
رجوت ان ستخرج كما كنت تقول ذلك في المثقلة وذلك انها بعد التخفيف مشابهة
لفظا للمصدرية اما لفظا فظاهر واما معنى فلكونهما حرفي المصدر فاريد
الفرق بينهما فالزم قبل المخففة فعل التحقيق او ما يؤدي معناه او ما يجري مجراه
من الظن الغالب لتكون مؤذنة من اول الامر انها مخففة لان التحقيق بان المخففة
التي تاكيدها التحقيق انسب واولى فلهذا لم يجئ بعد فعل التحقيق الصريح ان المصدرية
واما بعد فعل الظن او ما يرد في معنى العلم فتجيء المصدرية والمشددة والمخففة
ولم يتبعوا بعدها الا الاولية لا تفيد الوجوب مطلقا واما ان دخلت المخففة على
الاسمية كقوله ان هالك كل من يحفى وينتعل والفعلية الشرطية ... ذا
سمعتم وان لو استقاموا لم يحتاجوا الى فرق اخر اذ المصدرية ... الفعلية
بالمصدر
المؤولة معها بالمصدرية فلا يحتمل ان يدخل على الاسمية ولا الشرطية وان
دخلت على الفعلية الصرفة فان كان ذلك الفعل غير متصرف كقوله تعالى او لم
يتبينوا اي لم يعلموا الى قوله وان ليس للانسان وقوله او لم ينظروا اي يتفكروا الى
قوله وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم لم يحتاجوا ايضا الى فرق اخر لان
ان المصدرية لا تدخل على الافعال غير المتصرفة ولانها تكون مع الفعل
بعدها بتاويل المصدر ولا مصدر لغير المتصرف وان كان ذلك الفعل
متصرفا وجب ان تفصل المخففة من الفعل اما بالسين نحو علم ان سيكون او سوف يكون
او قد نحو ليعلم ان قد ابلغوا او بحرف نفي نحو علمت ان لم يقم ولن يقوم ولا
يقوم وما قام وما يقوم وذلك لان ان المصدرية لا يفصل بينها وبين الفعل
شيء من الحروف المذكورة لكونها مع الفعل بتاويل المصدر فتقتضي فلا
يفصل بينهما وبين ما يؤثر فيها المعنى فيها وكذا لا يفصل بين كي ولو المصدريتين
والفعل كما يجيء بل قد يفصل لا بين المصدرية والفعل لانها لكثرة دورها
في الكلام تدخل في مواضع لا يدخلها اخواتها نحو قولك جئت بلا
مال فاذا اتفق وقوع لا بعد المخففة فان كانت المخففة بعد فعل العلم لم
يلتبس بالمصدرية لما قدمنا ان المصدرية لا تقع بعد فعل العلم فان كانت
بعد فعل الظن جاز ان يكون ان مخففة ومصدرية كما في قوله تعالى وحسبوا
ان لا تكون فتنة قرئ بالرفع والنصب فالرفع على ان الحسبان لظن غالب

فلا

فلا التباس بينها على هذا الا في مثل هذا الموضع وتسمى النحاة هذه الحروف
التي بعد ان المخففة حروف التعويض لانها كالعوض من احدى نوني إنّ وكما
جاز ان يؤول الظن بالظن الغالب القريب من العلم فيقع بعده المخففة وذلك
كثير كذلك قد يستعمل الخوف والرجاء في معنى المتيقن فيقع بعدهما ايضا المخففة
كقوله فلا تدفنني بالفلاة فانني اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها وجوز بعضهم ان
يؤول العلم بالظن فجاز ان يقال علمت ان يخرج زيد بالنصب اي ظننت وجوز الفراء
وابن الانباري وقوع المصدرية بعد فعل علم غير مؤول فيجوز ان يكون
شعر
قوله فلا ترى ربي الله ماله واثل توجد اوسق مفارقة من هذا ويجوز ان يكون
عن البغداديين
مخففة من غير عوض كما حكى المبرد عن البغداديين علمت ان تخرج بالرفع بلى
عوض وذلك شاذ فتقول ان ان ليت بعد العلم ولا يؤدي معناه فلا ما
يؤدي معنى القول ولا بعد الظن فهي مصدرية لا غير سواء كانت بعد فعل
الترجي كخشيت وطمعت ورجوت واردت او فعل غيرها كقوله تعالى او لم يكن
لهم آية ان يعلمه واعجبني ان قمت وما كان جواب قومه الا ان قالوا ولا بعد فعل
شعر
كقوله لولا ان تخيب الله عظيم العلا وان يوم خير من ان سعدا وقد تجيء المصدرية
ولا تنصب المضارع نحو قوله ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا
احدا اي حرف مجاهد لمن اراد ان يتم وذكر الفقهاء الحمل على المخففة او الحمل على
ما المصدرية والتي بعد الظن ان كانت بعدها غير لا من حروف العوض فمخففة
لا مع
لا غير وكذا ان كانت بعدها لا داخلة على غير الفعل نحو ظننت ان لا مال لك
وان كانت بعدها لا داخلة على الفعل احتملت المخففة والمصدرية والتي بعد العلم
مخففة لا غير وكذا التي بعد ما يؤدي الى معنى العلم اذا لم يكن فيه معنى القول
كتحققت وتبينت وانكشف وظهر وان كان فيه معنى القول كامرت ونزل واوحى
ونادى فان فيها معنى اعلم وقال سيبويه معا تقول ان وليها فعل متصرف من غير
حرف عوض احتمل ان يكون مصدرية وان تكون مفسرة ولا يحمل المخففة لعدم
العوض وذلك نحو قوله ونودي ان بورك من في النار بمعنى اي بورك او بمعنى بالبا
ركة ولو قلنا ان بورك بمعنى الدعاء فهي مفسرة لا غير وكذا في نحو امرته ان قم وذكر
لان اصله المخففة لا يكون امرا ولا نهيا ولا غيرهما مما فيه معنى الطلب اجماعا
فكذا اصله المصدرية ايضا على الاصح كما يجيء في الحروف المشبهة بالفعل واجاز

هم ان اصل
غير منصرف كما دنيه
ان التبيين عن ما تشيء
وهي مفسرة او
مخففة وازويها

مغني

سيبويه كون صلة المصدرية ... ذلك على ان يكون امرته ان ... اي بان ... اي
بالقيام و قال ابو علي في قوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله
لا يجوز ان يكون مفسرة وفي حكمه نحو ناديته ان يا زيد ولان الفصل بالنداء
كلا فصل كان الفعل الذي يلي ان واذا وليت ما فيه معنى القول و وليها فعل مضارع
مصدرية جاز كونها مخففة و مفسرة و مصدرية نحو قولك امرته ان لا يفعل
و اوحي اليك ان لا تفعل فان كانت مخففة فلا للنفي ولا يجوز ان للنهي لان المخففة كالمثقلة
لا تدخل على الطلبية فيرتفع الفعل وان كانت مفسرة جاز كون لا للنفي او للنهي فير
تفع الفعل او ينجزم وان كانت مصدرية انتصب الفعل نحو امرته بان لا يفعل
واوحي اليك بان لا تفعل ولا يجوز ان لا تكون لا ناهية فينجزم الفعل الا عند ابي علي
كما تقدم فان وليت ما فيه معنى القول و وليها فعل مضارع مقصود به غير الامر
حروف العوض نحو اوحي اليك ان ستفعل مخففة او مفسرة وكذا قوله تعالى وناديناه
ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا لان الفصل بالنداء كلا فصل وان
وليت ما فيه معنى القول ولم تليها الفعل الصريح بل وليها اسمية نحو ناديته
ان زيد في الدار فهي ايضا مفسرة او مخففة ولا يجوز كونها مصدرية لو
جوب دخولها على الفعل وكذا ان وليها الشرطية كقوله تعالى وقد نزل عليكم في
الكتاب ان اذا سمعتم و قوله قل اوحي الي الى قوله وان لو استقاموا واجاز
الاخفش ان تنصب ان الزائدة وجوز الكوفيون كون ان شرطية بمعنى ان المكسورة
كما ذكرنا في قولك اما انت منطلقا انطلقت وقالوا في قوله تعالى ولا يجرمنكم شنآن
قوم ان صدوكم ان فتح الهمزة وكسرها بمعنى واحد ومنع ذلك البصريون
وجوز بعضهم كون ان المفتوحة بمعنى ان المكسورة النافية ولا يتقدم
على ان الموصولة معمول معمولها لما قدمنا في باب الموصولات واجاز
الفراء ذلك مستشهدا بقوله كان جزائي بالعصا ان اجلدا وقوله
وشفاء غيك خابرا ان تسألي ... ان او تقول لا يتعلق بالعصا بان
اجلد بل بمبتدأ مقدرا ويتعلق باجلد مقدرا وكذا خابرا منصوب بتسألي
مقدرا و قوله ولن معناها نفي المستقبل هي نفي المستقبل نفيا مؤكدا
ليس للدوام والتأبيد كما قال بعضهم قال الفراء اصل لم ولن لا فابدل
الالف نونا في احدهما وميما في الاخرى وقال الخليل اصل لن لا ان قال الزجاج

اصل ... ان يكون مصدرية فيكون بدلا من ما او من الهاء في به او خبر المبتدأ المحذوف اي هو ان اعبدوا الله ... اصل

شرح

لن

قال الزجاج

الزمان الآن يلاقي وتعرض دون اقربه الخطوب اي لن يلاقي وقال سيبويه انه
مفرد لا معنى للمصدرية في لن كما كانت في ان ولانه جاز تقدم معمول معموله
عليه كما حكى سيبويه عن العرب عمرا لن اضرب وللخليل ان يقول لا امتنع ان تتغير
الكلمة بالتركيب على مقتضاها معنى وعملا ... وقع مستانف ولا دليل على
قول الفراء ونقل ... لا منع لا تقدم معمول ما بعدها عليها فلا يجوز زيدا لن تمام
لا اضرب والاصل تقديم ما في خبر حروف النفي عليها الا كما ذكرنا في المنصوب
على شريطة التفسير قوله واذا اذا لم تعتمد ما بعدها على ما قبلها الخ
يلوح الي في اذن ويغلب في ظني ان اصله اذ حذفت الجملة المضاف اليها وعوض
منها التنوين لما قصد جعله صالحا لجميع الازمنة الثلاثة بعدما كان مختصا بالما
ضي وذلك انهم ارادوا الاشارة الى زمان فعل مذكور فقصدوا الى لفظ
اذ الذي هو بمعنى مطلق الوقت لخفة لفظه وجردوه عن معنى الماضي وجعلوه
صالحا للازمنة الثلاثة وحذفوا منه الجملة المضاف هو اليها لانهم لما قصدوا
ان يشيروا به الى زمان الفعل المذكور دل ذلك الفعل السابق على الجملة
المضاف اليها كما تقول لمن قال انا ازورك فتقول اذن اكرمك اي اذ تزو
رني اكرمك اي وقت زيارتك لي اكرمك وعوض التنوين من المضاف
اليه لانه وضع في الاصل لازم الاضافة فهو ككل وبعض الا انهما معربان
واذ مبني فاذا على ما تقرر صالح للماضي كقوله اذن ... او للمستقبل
نحو ان جئتني اذن اكرمك وللحال نحو اذن اظنك كاذبا واذن اصلها هي اذ في قولك
حينئذ ويومئذ الا انه كثر ذلك في نحو ليكون في صورة ما اضيف اليه الظرف
الملازم واذن الذي قبله ظرف في صورة المضاف اليه فكسر ... كقوله شعر
نهيتك عن طلابك ام عمرو بعاقبة وانت اذ صحيح والوجه فتحه ليكون في صورة
ظرف منصوب لان معناه الظرف والغالب في المبني على الفتح تضمن معنى الشرط
وهو المعنى بقول سيبويه اذن جواب وجزاء وانما ضمن معنى الجزاء لكونه لازما ...
ن حذف الجملة المضاف اليها فان الظرف الواجب اضافته الى الجملة يقطع عن
الاضافة لتضمن معنى الشرط وذلك لان كلمات الشرط مبهمة والاضافة تمنع
عن الابهام لكن لما كان الجملة المضاف اليها اذ تابعة من حيث المعنى ومنزلة
منها التنوين في اللفظ بخلاف اذ ما وحيثما الذي يجزم ما هو جوابها نحو اذن

والاضافة توجب المضاف تخصيصا ... كانت الجملة الصادرة ...

أكرمك كما جزمت إذ ما وحيثما وإنما قلنا يكون الغالب في إذن تضمن معنى الشرط فيه
كما أن الفاء الجزائية لأنه في نحو قوله تعالى فعلتها إذن وأنا من الضالين ولا معنى للشرط
فيه وإذا كان الشرط جاز أن يكون للشرط في الماضي نحو لو جئتني إذاً لأكرمتك
وفي المستقبل نحو إذن أكرمك بنصب الفعل وإذا كان بمعنى الشرط في الماضي جاز إجراؤه
مجرى لو في إدخال اللام في جوابه كقوله تعالى إذن لأذقناك أي لو ركنت إليهم شيئا
قليلا لأذقناك وكذا قوله إذا لقام بنصري معشر خشن وليس اللام جواب
القسم المقدر كما قال بعضهم وإذا كان بمعنى الشرط في المستقبل جاز استعمالها لجزائها
استعمالا لها إن قال ما إن أتيت بشيء أنت تكرهه إذن فلا رفعت سوطي إلي يدي
إذا فعاقبني ربي معاقبة قرت بها عين من يأتيك بالحسد فأدخل الفاء لأن
معنى إن أتيت بشيء تكرهه فلا رفعت ويستعمل بعد لو وإن تأكيدا لهما لأن
إذن مع تنوينه الذي هو عوض من الفعل بمعنى حرفي الشرط المذكورين
مع فعلي الشرط تقول لو زرتني إذن لأكرمتك وإن جئتني إذن أزرك فكأنك
كررت كلمتي الشرط مع الشرطين للتأكيد ثم لما جوزنا تأخر كلمة الشرط مع
الشرط عما هو جزاؤه معنى نحو أكرمك إن أكرمتني وأكرمتك لو أكرمتني جاز أيضا
تأخر إذن الذي هو كلمة الشرط مع الشرط عن جزائه نحو أكرمك إذن وكذا
يتوسط إذن بين جزئي ما هو جزاؤه معنى نحو أنا إذن أخارج وإذا كان
نحو ذلك لا يجوز في كلمة الشرط الأصرح قال والمرء عند الرشى إن يلقها
ذيب كما يجيء تقدم ذلك لضعف معنى الشرط في إذن وكذا تقول والله إذن لأخرجن
كما تقول والله إن كان كذا لأخرجن ولما كان إذن الإشارة إلى زمان الفعل
المتقدم وجب تقدم ذلك إما في الكلام المتقدم بإذن نحو قولك لمن قال تجيئني إذن
أكرمك قال تعالى وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها وإذا
لا يلبثون وإما في كلام متكلم آخر نحو قولك إذن أكرمك وأنا إذن أكرمك في
جواب من قال أنا أزورك واعلم أن إذن إذا وليه المضارع احتمل أن
يكون للشرط في المستقبل كما ذكر وأن تكون للحال فلا يتضمن معنى الجزاء كما تقول
لمن يحدثك بحديث إذن أظنك كاذبا فإنه لا معنى للجزاء هنا إذ الشرط والجزاء
إما في الاستقبال أو في الماضي كما مر في الظروف المبنية ولا مدخل للجزاء
في الحال فيكون إذن مع الحال كما قلنا في قوله فعلتها إذن وأنا من

القائلين

لا معنى للشرط

جاز دخول الفاء في جوابها كما في جزاء إن

شعر

من القائلين فلما احتمل إذن التي يليها المضارع معنى الجزاء مع المضارع بمعنى الاستقبال
واحتمل معنى مطلق الزمان مع المضارع بمعنى الحال وقصد التنصيص على معنى
الجزاء في إذن نصب المضارع بأن المقدرة لأنها تخلص المضارع للاستقبال
فيحمل إذن على ما هو الغالب فيه أعني كونه للجزاء لاستحالة حمل المضارع إذ ذاك
على الحالية لما يعقبه من الجزاء وذلك بسبب المضارع مثل بأن التي هي علم الاستقبال
وقريب من هذا المضارع الواقع بعد الفاء الكائنة في جواب الأشياء الستة كما يجيء
فإنه لما قصد النص على كون الفاء للسببية دون العطف أضمر أن بعدها
لينتقل عن المضارع معنى الحالية المنافية للفاء من السببية ومثله أيضا أنهم لما
قصدوا بالواو معنى مع وبأو معنى إلا أو إلى نصب الفعل بعدهما لأن نصب
باقي النواصب إياه المصدرية أولى فيكون معنى المصدرية مشعرا بكون
الواو بمعنى مع التي لا تدخل إلا على الأسماء ويكون أو بمعنى إلا أو إلى اللتين
حقهما الدخول على الأسماء وإذا جاز ذلك إضمار أن بعد الحروف التي هي الفاء
والواو وأو وحتى فلا يجوز إضمارها بعد الاسم وإنما لم يجز إظهار أن بعد
إذن لاستشناعهم للتلفظ بها بعدها ولم يجز الفصل بين إذن والمنصوب
بعده لأن المقتضي لنصبه لما كان قصد التنصيص على أن إذن للجزاء صار إذن
لاقتضائه النصب كأنه عامل النصب كما أن فاء السببية وواو الجمعية صارتا كالعاملين
في الفعل فلم يجز الفصل بينهما وبين الفعل فصارت الواو والفاء وأو وإذن
كنواصب الفعل التي لا يفصل بينها وبين الفعل إلا أن إذن لما كان اسما خالفا
أخواته جاز أن يفصل بينها وبين الفعل بأحد ثلاثة أشياء دون الفاء والواو
القسم نحو إذن والله أكرمك والدعاء نحو إذن رحمك الله أكرمك والنداء
نحو إذن يا زيد أكرمك وذلك لكثرة دور هذه الأشياء في الكلام ولا يفصل
بينه وبين منصوبه بالظرف وشبهه فلا يقال إذن عندك يفصل الأمر
ولا بالحال نحو إذن قائما أضربك لأن الظرف والحال إذن يكونان معمولين
للفعل الذي هو صلة أن ولا يتقدم على الموصول ما في حيز صلته بخلاف
القسم والدعاء والنداء وإنما اشترط في نصبها الفعل أن لا يتوسط إذن
بل يتصدر لأن نصب الفعل على ما قلنا لغرض التنصيص على معنى الشرط
في إذن والشرط مرتبة الصدر فإذا توسط كلمة الشرط ضعف معنى الشرطية

نكذا نقول والله ان أتيتني لا أضربنك فكيف بالشرطية العارضة فلا معنى
فيه معنى الشرط والابتداء ذلك يتسبب الفعل بعد فحصل مما تقدم ان شرط وجوب
انتصاب الفعل في الاسم بعدها ذ ن ثلاثة اشيا تصدرها وذلك اذا كان جوابا
وان يليه الفعل غير مفصول بينهما بغير القسم والدعا والندا وان لا يكون الفعل حالا
واما اذا انصدر من وجه دون وجه وذلك اذا وقع بعد العاطف كقوله
تعالى واذن لا يلبثون خلفك الا قليلا وقولك ان تاتني فاذن اكرمك جاز لك
نصب الفعل وترك نصبه وذلك انك عطفت جملة مستقلة على جملة مستقلة
فرجحت كون اذن في اول جملة مستقلة هو متصدرة فيجوز انتصاب الفعل
بعدها ومن حيث كون ما بعد العاطف من تمام ما قبله بسبب ربط حروف العطف
بعض الكلام ببعض متوسطة وارتفاع الفعل بعد العاطف اكثر ولهذا
لم يقرأ واذن لا يلبثوا خلفك الا قليلا الا في الشاذ ولأنه غير متصدر
في الكلام ثم اعلم ان الفعل المنصوب المقدر بالمصدر مبتدأ خبره محذوف و
جوبا فمعنى اذن اكرمك اذن اكرامك حاصل او واجب وانما وجب حذف
خبر المبتدا الا ان الفعل لما التزم فيه حرف ان التي … ان يصلح للابتدا
به لم يظهر فيه معنى الابتدا حق الظهور فلو ابرز الخبر لكان كانه اخبر عن
الفعل وكذا القول في المنصوب بعد الفا على ما يجي واما قولهم تسمع بالمعيدي
خير من ان تراه فشاذ وانما حملني على ادعا ان اذن زمانية محذوفة الجملة
المضاف اليها ظهور معنى الزمان فيها في جميع استعمالاتها في اذا ان
معنى ان تجيئني اذن اكرمك وقت المجي وكذا … لو زرتني اذن اكرمك
ولا … في قوله ثم فعلتها اذن وانا من الضالين وقولهم اذن اظنك كاذبا
بالرفع فانها متمحضة للزمان ولا شرطية فيها وقلب نونها في الوقف
الفا يرجح جانب اسميتها ونقل عن المازني انه كان لا يرى الوقف عليها بالا
لف لكونها حرفا كان واجاز المبرد الوجهين وقال الفرا اذا اعملتها فاكتبها
بالالف واذا الغيتها فاكتبها بالنون لئلا تلتبس باذا الزمانية واما اعمالها
فالعمل بمعزل عنها وتجويز الفصل بينها وبين منصوبها بالقسم والدعا والندا
على انه يقوى كونها غير ناصبة بنفسها كان ولن لا يفصل بين الحرف ومعموله
بها ليس من معموله واما قولهم في الشرط ان زيدا تضرب فهو عند البصريين

بفعل

شعر

بفعل مقدر كما يجي بعد واما نحو قوله ما ان … اخاك مصاب القلب … ومن هو
شبيه اذا بالفعل هذا هو مذهب سيبويه ورواه عن الخليل انها حرف ناصبة بنفسها
قال سيبويه ويروى عن الخليل ان انتصاب الفعل بعدها بان مقدرا وضعفه سيبويه
بانه لو كان مقدرا لجاز تقديم … في نحو زيدا اذن اكرمه كما جاز في ان اكرم
زيدا اذ المعنى لا يتغير ويمكن توجيه هذا القول على ما ذكرنا وقال بعض
الكوفيين انه اسم منون ويروى ايضا عن الخليل ان اصله اذ ان مركبا قال
وفي لن اصله لا ان ووجه ان يقال تغير المعنى بتغير اللفظ فلم يلزم الفعل بعدها
وجاز وقوع الحال بعدها وانما قلنا قبل ان النصب مع حصول الشرائط افصح لان (ان يليها الحال)
سيبويه قال زعم عيسى بن عمر ان ناسا من العرب يقولون اذن افعل ذلك في
الجواب بالرفع فاخبرت يونس بذلك فقال لا تبعدن ذا ولم يكن يروي
غير ما سمع هذا كلام سيبويه قوله اذا لم يعتمد ما بعدها على ما قبلها
يعني بالاعتماد ان يكون ما بعدها من تمام ما قبلها وذلك في ثلاثة مواضع
الاول ان يكون ما بعدها خبرا لما قبلها نحو انا اذا اكرمك واني اذن اكرمك
وقد جا منصوبا مع كونه خبرا لما قبلها قال لا تحملني … اني اذن
اهلك او اطيرا … ان الخبر هو اذن اهلك لا اهلك وحده فيكون اذن
مصدرا كما تقول زيد لن يقوم قال الاندلسي يجوز ان يكون خبر اني محذوفا
اي اني … لا … ابدا وقال اذن اهلك قال والوجه رفع
اهلك وجعل … الموضع الثاني ان يكون جزا الشرط الذي قبل اذن نحو
ان تاتني اذن اكرمك وقول الشاعر … لا يرتفع … اذن (شعر)
يرد … القبر … يجوز على مذهب الكسائي ان يكون لا يرتفع مجزوما
بكون لا فيه للنهي لانه جواب الامر مجزوما لا سيما بكونه جوابا للنهي كما
هو مذهبه في نحو قولك لا تكفر تدخل النار اي ان تكفر تدخل النار ويكون
المعنى لا يرتفع ان ترتفع وعند غيره يرد منصوب واذن منقطع عما قبله
مقدر كان المخاطب قال لا … فاجاب بقوله اذن يرد الثالث
ان يكون جوابا للقسم الذي قبلها نحو والله اذن لا اخرجن وقوله ولئن
عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذا لا اقيلها ولا يقع المضارع بعد اذن
في غير هذه المواضع الثلاثة منصوبا على ما قبلها بالاستقرا بل يقع متوسطة

في غير هذه المواضع نحو فيقتلُ اذا زيدٌ عمراً وليس الرجل اذا زيدٌ ونحو ذلك وتجوز في نحو قولك ان
تأتني فانك اذن اكرمك ثلاثة اوجه الجزم وهو الاقوى لعطف الفعل على المجزوم والنصب على
الاستيناف وعطف اذن مع الفعل وما كالجملة الشرطية كما ذكرنا على الجملة الشرطية
والرفع على اضمار المبتدا بعد اذن اي انا اكرمك قوله وكي مثل اسلمت كي ادخل الجنة و
معناها السببية اعلم ان مذهب الاخفش ان كي في جميع استعمالها حرف جر والانتصاب
الفعل بعدها بتقدير ان وقد نظر كما حكى الكوفيون عن العرب لكي ان اكرمك فاذا
فقلت كل الناس اصبحت مائحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا وقال اردت لكيما ان تطير
بقربتي فتتركها شنا ببيدا بلقع وبتقدر لتقدم اللام عليها في نحو لكيلا تأسوا
وناصرة في نحو قوله كي لتقضيني رقية ما وعدتني بان كي المتأخرة في الاول
بدل من اللام المتقدمة واللام المتأخرة في الثاني بدل من كي المتقدمة وقد يبدل
الحرف من مثله الموافق له في المعنى قال فقلت اذا اصبحت اصبحت غاديا بالبذل من
الناء عند بعضهم وعند الخليل ان الناصب مضمر بعدها بناء على مذهبه وهو انه
لا ناصب سوى ان ومذهب الكوفيين انها في جميع استعمالها حرف ناصب مثل ان
وتعتذر في نحو كيما تغر بان ان زائدة او بدل من كي وفي كي لتقضيني
بزيادة اللام كما في ردف لكم وفي كيمه بان الفعل المنصوب بكي مقدر وما منصوب
بذلك الفعل كانه قيل جئتك فتقول كيمه اي كي افعل ماذا وفي اعتذارهم هذا
مخالفة لعدة امور احدها حذف الفعل وابقاء معمولها والثاني نصبه الاستفهام منه
متأخر عن الفعل المقدر ولانصب الاستفهام عليه ولهم ان يقولوا المقدر كالعدم
الا ان يكون اذن متقدما على كلمة الاستفهام مع انه لا يكون مركبا معه ككلمة
واحدة للاستفهام كان لم وبمه فان الجار والمجرور ككلمة واحدة فيسقط ما
بهذا الوجه عن التصدير اللفظي والثالث حذف الف ما الاستفهامية غير
مجرورة ولا نظير له في الكلام وعند البصريين هي قد تكون ناصبة بنفسها
كان وجارة مضمر بعدها ان فاذا تقدمها اللام نحو لكيلا تأسوا فهي ناصبة
بمعنى ان وليس فيها معنى التعليل بل هو مستفاد من اللام واذا جاء بعدها ان
فهي جارة لا غير بمعنى اللام للتعليل وكذا في كيمه ولا يجر الاسم الصريح الا في كيمه
وفي غير هذه المواضع نحو جئتك كي تكرمني تحتمل ان تكون ناصبة بنفسها
بمعنى التعليل وان تكون جارة كاللام مضمرا بعدها ان واللام في كي لتقضيني

عندهم او بدل من كي الجارة وان عندهم في لكيما ان بدل من كي لان كي بعد اللام
بمعنى ان كما مر في لا يتقدم على كي معمول الفعل المنصوب بعدها فلا يقال جئتك
زيدا كي يضرب لانها اما جارة او ناصبة ولا يتقدم عليهما معمول ما بعدهما
واجاز الكسائي تقديم معمول كي عليها واما قول الشاعر اذا انت لم تنفع فضر فانما
يراد الفتى كيما يضر وينفع برفع يضر فقيل ما كافة وقيل مصدرية وكي جارة لمصدر
ويضر ويجوز المبرد والكوفيون نصب المضارع بعد كما على انها بمعنى كيما والياء
محذوفة للتخفيف وانشدوا لا تظلموا الناس كما لا تظلموا وقيل بل انها ناصبة تشبيها لها بان والكاف للتشبيه والبصريون يمنعون ذلك وينشدون لا تظلم الناس
كما لا تظلم بالتوحيد وقد يجيء شرح كما في حروف الجر وعلى مذهب الخليل لا ينتصب
المضارع الا بان ظاهرة او مقدرة فيمكن ان يقال على مذهبه ان للمضارع اعرابه
اما رفع او نصب اعرب بالرفع لما وقع بنفسه موقع الاسم لان الرفع اقوى من
النصب ووقوعه موقع الاسم بنفسه اقوى من وقوعه موقعه مع غيره واعرب
النصب لما وقع مع ان موقع الاسم وهو المصدر واما ان المرفوع موقع الاسم بوجه
وذلك مع ما يسمى جوازم فلا يعرب لكن لضعف المشابهة كما اخترنا قيل قوله
وحتى اذا كان مستقبلا بالنظر الى ما قبله بمعنى كي والى مثل اسلمت حتى
ادخل الجنة وكنت سرت حتى ادخل البلد واسير حتى تغيب الشمس
فان اردت الحال تحقيقا او حكاية كانت حرف ابتداء فترفع وتجب السببية
مثل مرض حتى لا يرجونه ومن ثم امتنع الرفع في كان سيري حتى ادخلها ابتداء الحروف
التي ينتصب الفعل بعدها باضمار ان اعلم ان هذه الحروف مختلف فيها فاذا
انتصب الفعل بعدها فعند البصريين حتى ولام كي ولام الجحود حروف جر والواو
والفاء واو حروف عطف ولا ينتصب عندهم شيء منها بنفسه لان الثلاثة الاخيرة
غير مختصة وشرط العامل الاختصاص باحد القبيلين والثلاثة الاول
من عوامل الاسماء ولا يعمل شيء منها في الافعال ورآى ان ظاهرة بعد لام كي
خاصة في بعض المواضع فتبين انها غير عاملة بنفسها وعند الكوفيين ان
حتى واللامين تنصب بنفسها لنيابة معناها مقام الناصب فاللام قامت مقام كي
نعل عملها وكذا حتى التعليلية واما اذا كانت بمعنى الى فتعمل عمل ان و
فيما قالوا بعد لان الاصل عدم خروج الشيء عن اصله واعتياد تنابه

على أمثلة أولي تأمل يضطر إلى اعتقاد خروجه على ذلك الأصل وفيما تأول البصريون
من تقدير الناصب بعد هذه الحروف حتى تبقى على أصلها عن الجر مندوحة عن
اعتقاد خروجها عن أصلها ولا يثبت تقدير الناصب في كي لو لبسها اللبس
عاء في و[illegible] في قوله ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغى على أن لام
الجحود ليست بمعنى كي ولا بمعنى أن وحتى الفاء ليست بمعنى أن فكيف يجعلان
في النصب على ما ليسا بمعناه وقال الكسائي من الكوفيين إن حتى ليست في — الذي
كلام العرب حرف جر وإن الجر بعدها في نحو حتى مطلع الفجر بتقدير إلى
حتى انتهى إلى مطلع الفجر فلا يرد عليه الاعتراض في حتى بأن عوامل الأسماء لا
تعمل في الأفعال كما ورد على ما يزعم الكوفيون بل يرد عليه ما تقاعد مخففه — الكوفية
بقبيل يمكن في مذهبه يقولان حتى الجار وأنها عامله في غاية القلة فكيف
المرد بعد حتى وأيضا ليف المرد حذف الفعل بعدها مع انجرار الاسم وعند
الجرمي أن الفاء والواو وأو ناصبة بأنفسها وقال الفراء الأفعال بعدهن لا جري منتصبة — وأو
على الخلاف أي أن المعطوف بها صار مخالفا للمعطوف عليه في المعنى فخالفه في
الإعراب كما انتصب الاسم الذي بعد الواو في المفعول معه لمخالفة ما قبله
وإنما حصل التخالف بينهما [illegible]
الجمعية على معنى [illegible]
وتشترك النص أنه نصب على الظرف [illegible] على الخلاف سواء
وكذا زعموا أن انتصاب الظروف في نحو زيد عندك لأنه خالف المبتدأ
الخبر إذ لا يطلق على زيد أنه عندك كما يطلق في زيد قائم أن زيدا هو
القائم والظاهر من مذهبه أنه جعل الخلاف أمرا معنويا ناصبا كما أن الابتداء
عند الفراء رافع ولو أوجب الخلاف الانتصاب لم يجز العطف في
نحو ما مررت بزيد لكن عمرو وجاءني زيد لا عمرو ولا يرد على الجرمي إلا
اعتراض بوجوب اختصاص العامل بأحد القبيلين لأنه يقول إن هذه
الحروف لهذه المعاني المخصوصة مختصة بالمضارع وأما نحو قوله فما
تنتم منه سوا تعليل وهو من باب وضع الاسمية مقام الفعلية كما في قوله
لو بغير الماء حلقي شرق وقوله فهلا نفس ليلى شفيعها ولنرجع إلى ذكر المنصوب
بعد حتى على مذهب البصريين قالوا حتى حرف جر فلا يدخل إلا على اسم

هو أو مقدر

[margin: [illegible] على الخلاف كما مضى [illegible] والظاهر من [illegible] أنه جعل الخلاف [illegible]]

أو مقدر ولا يصح تقدير الفعل إلا بعد إلا أن أو كي أو ما أو لو ولا يصح تقدير
ما ولو لأنهما لا ينصبان ظاهرين فكيف ينصبان مقدرين مع أن لو لا
تجيء مصدرية إلا بعد فعل التمني كما يجيء ولا يصح تقدير كي لأن كي لا تستعمل إلا
في مقام السببية سواء كانت بمعنى أن نحو لكي أقوم أو بمعنى اللام بل قد جاءت بمعنى
شعر — أن من غير سببية لكن بعد فعل الإرادة نحو قوله تريدين كيما تجمعيني وخالدا
وهل يجمع السيفان ويحك في غمد كما جاءت اللام المنصوب بعدها الفعل لغير
السببية بعد الإرادة أيضا كقوله تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
وبعد فعل الأمر كقوله تعالى وأمرت لأعدل بينكم فتكون اللام زائدة كما في ردف
اي ردوكم — لكم وإذا كان في كي معنى السببية لم يصح تقديرها في نحو أسير حتى تغيب الشمس فلم
يبق إلا أن التي في الباب ولأنه ثبت تقديرها أيضا في غير هذا الباب نحو قوله
عني احضر الوغى وحمل المشكوك فيه على ما ثبت أولى قوله وحتى إذا كان مستقبلا
بالنظر إلى ما قبله نحو سرت حتى أدخلها يعني ليس يجب أن يكون الدخول وقت التكلم
بهذا الكلام مستقبلا مترقبا بل الشرط أن يكون مضمون الفعل الواقع بعد حتى
مستقبلا بالنظر إلى مضمون الفعل الذي قبلها كالدخول بالنظر إلى السير
فإن الدخول كان عند السير مترقبا بلا ريب فيجوز النصب سواء كان وقت الإخبار
يكون — ماضيا أو حالا أو مستقبلا أو لم يكن على أحد الأوجه الثلاثة وذلك بأن يحصل
منك السير أما الدخول على أن حتى بمعنى كي أو إلى الدخول على أن حتى بمعنى إلى
ثم عرض مانع منع من حصول الدخول فلم يكن الدخول لا ماضيا ولا حالا ولا
مستقبلا وقوله إذا كان مستقبلا بالنظر إلى ما قبله لا يصلح أن يكون علامة
يعرف بها نصب المضارع بعد حتى من رفعه لأن حتى الواقع بعدها المضارع
مرفوعا كان أو منصوبا لا يخلو من أن يكون إما بمعنى إلى أو بمعنى كي وفي كلا
الوجهين لا بد أن يكون بعد السبب والنهاية بعد البداية فالأولى
أن يجعل كون ما بعدها مستقبلا بالنظر إلى ما قبلها جوابا عن اعتراض يورد
تقريره أن يقال إنك إذا أخبرت في نحو سرت حتى أدخلها بالنصب أن يكون
الدخول ماضيا وحالا عند الإخبار كما يجوز كونه مستقبلا فكيف انتصب
الفعل بأن التي هي علم الاستقبال فيجاب عنه بأن الفعل مستقبل بالنظر إلى حال
السير لا بالنظر إلى حال التكلم فلهذا جاز انتصابه بأن ثم إذا أردنا أن تبين

[margin: أما الأول يكون بمعنى إلى أو كي ما بعدها إما مسبب عما قبلها أو انتهاء له والمسبب بعد السبب والنهاية بعد البداية]

متى يرفع المضارع بعدها و متى ينصب قلنا ذاك الى قصد المتكلم فان قصد الحكم بحصول مصدر الفعل الذي بعد حتى اما في حال الاخبار او في الزمن المتقدم عليه على سبيل حكاية الحال الماضية وجب رفع المضارع سوا كان هذا الكلام المتقدم على اليقين نحو ان زيدا سار حتى يدخلها و اعلم انه سار حتى يدخلها او على الظن و التخمين نحو اظن عبد الله سار حتى يدخلها وارى انه سار حتى يدخلها او تعقب الكلام بشك نحو سار زيد حتى يدخلها فيما اظن و سار حتى يدخلها بلغني ولا ادري و ذلك انك قد تقطع بحصول الشي على سبيل الشك و الظن كما تحكم بحصوله على سبيل اليقين فعلى هذا اشترط الرفع ان يكون الفعل الاول موجبا حصول مضمونه ما بعد حتى سوا اتصل مضمون الاول بمضمون الثاني نحو سرت حتى ادخلها او لم يتصل به نحو رايت مني العام الاول شيا حتى لا استطيع ان اكلمه العام شي فعلى هذا يجب ان يكون ما قبل حتى سببا لحصول ما بعده فلا يجوز ما سرت حتى ادخلها بالرفع و اسرت حتى تدخلها لان السبب منتف في الاول و غير محكوم بثبوته لا بالعلم ولا بالشك في الثاني فكيف يمكن الحكم بحصول مسببه و قال الاخفش نحو ربما سرت حتى ادخلها بالرفع لان العرب لم تتكلم به و قد غلط و جاز ايهم سار حتى يدخلها لانك حاكم بحصول السير غير مستفهم عنه وانما الاستفهام عن السائر لا عن السير و اذا قلت سرت حتى ادخلها و اقل رجل سار حتى يدخلها و قل رجل سار حتى يدخلها فان اردت الخبر بوقوع سير قليل جاز الرفع ولكن على ضعف و ذلك لاجرايهم ذلك في اللفظ مجرى النفي المصرح به وان اردت بعض الكلمات النفي الصرف وهو الاغلب في كلامهم كما ذكرنا في باب الاستثنا وجب النصب واما الحصر انما سرت حتى ادخلها فلفظ انما يستعمل لمعنيين اما تحقير الشي كقولك ان سرت و تحدث اذا احتقرت سيره فيجوز الرفع على ضعف لان الحصر كالنفي واما الاقتصار على الشي كقولك لمن ادعى الشجاعة والكرم و العلم انما انت شجاع اي لك هذه الخصلة فقط فيجوز الرفع اذ لا نفي فيه و لا سرت حتى تغرب الشمس بالرفع لان السير لا يكون سببا للغروب و يجوز ما سرت الا يوما حتى ادخلها بالرفع

وما سرت الا قليلا

قليلا الا ان النفي انتقض بالا فهذا كله في رفع ما بعد حتى وان قصد المتكلم ان مضمون ما بعد حتى يحصل بعد زمان الاخبار وجب النصب ولذا يجب ان لم يقصد لا حصوله في احد الازمنة الثلاثة او عرض مانع من حصوله ومع النصب يجوز ان يكون حتى بمعنى كي و بمعنى الى نحو سرت حتى تغيب الشمس متعين لمعنى الانتها و نحو اسلمت حتى ادخل الجنة متعين لمعنى السببية و نحو سرت حتى ادخلها محتمل لهما فلا يجوز عطف المرفوع على المنصوب ولا العكس الا مع اعادة حتى نحو سرت حتى ادخلها وحتى تغرب الشمس قال الجزولي ومع ما قال اذا كان بمعنى كي لم يدخل على صريح الاسم بخلاف ما اذا كان الانتها نحو حتى مطلع الفجر وجب دخولها في المضارع كما ان كي التي بمعناها لا تدخل في الاسما الا على لفظة واحدة وهي ما الاستفهامية نحو كيمه على خلاف فيها ايضا و قال الاندلسي لم يثبت حتى بمعنى كي بل لا يأتي الا للانتها و اول نحو قولهم كلمته حتى يامر لي بشي بان معناه كلمته و ابكله حتى يامر لي بشي اي الى ان يامر و نحو و وقوع صريح الاسم في موضع كل مصادر منصوب بعد حتى نحو كلمته حتى امره لي بشي لانه بمعنى الى وما ذكر تكلف لا يحتاج له في نحو اسلمت حتى ادخل الجنة قوله كانت حرف ابتدا اي حرف استيناف اي ما بعدها كلام مستانف لا يتعلق من حيث الاعراب بما قبلها كما تعلق المنصوب لان حتى المنصوب ما بعدها من الفعل حرف جر متعلق بما قبلها ولا يعني بكونها حرف ابتدا اي بعدها مبتدا مقدر اي انا ادخلها لان ذلك لا يطرد في نحو قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول بالرفع بل معنى كونها حرف ابتدا ان ما بعدها جملة مستانفة كما في قوله ثم اذا جا امرنا استوقفت بعدها الجملة الشرطية قال المص وانما وجب مع الرفع السببية لان الاتصال اللفظي لما زال بسبب الاستيناف شرط السببية التي هي موجبة للاتصال المعنوي فان السبب متصل بالمسبب حتى يكون تجبرا لما فات من الاتصال اللفظي قال ولا صلح حتى تضيعون و تضيعوا فقدم الصلح سبب للضيع اي مد الايدي بالسيوف وقوله و تضيعا عطف على تضيعون على توهم النصب على نحو قوله فاصدق واكن و رفع قوله تضيعون مع كونه مستقبلا لانه مع العزم الجزم عليه كانه حاصل او قد حصل ومعنى قوله ومن ثم امتنع الرفع اي من جهة كون

كون حتى المرفوع ما بعدها حرف استيناف امتنعت المسئلة المذكورة
لانه يبقى كان الناقصة بلا خبر ولو كانت تامة جاز الرفع وامتنع اسرت
حتى تدخلها لما ذكرنا وهو انك لم تجزم بالسير الذي هو سبب الدخول
فكيف تحكم بحصول الدخول واما اَيُّهم سار حتى يدخلها فانت حاكم بحصول
السير سائل عن تعيين السائر واعلم ان الاخفش اجاز الفصل بين حتى او
وبين الفعل المنصوب بعدها بالشرط نحو انتظر حتى ان قسم شيء تاخذ ولو
جئت بالشرط مجزوما فليس لك في تاخذ الا الجزم وكذا بعد او نحو لا والله
او اذا قلت لك اركب مركب بعضهم تركب واستقبح ابن السراج الفصل
بينهما وقال الفصل بالظرف اسهل نحو سكت حتى اذا اردنا ان نقوم
تقول وكذا حتى متى اكلنا تاكل فالظرف مغتفر لانه على ... يسهل
من حرف الشرط اعني ان واما الفصل بالاسم غير الظرف نحو انتظر
حتى من اخذ فلا يجوز بل يجب جزم ياخذ ولا يجوز الفصل اتفاقا
بين أن ولن وكي واذن ومنصوباتها لانها الناصبة بانفسها ولا يفصل
بين العامل الحرفي ومعموله وكذا لا يفصل بين الواو والفاء واللام وبين
ما انتصب بعدها لكونها على حرف واحد قوله ولام كي مثل اسلمت
لادخل الجنة ولام الجحود لام تاكيد بعد النفي لكان مثل وما كان الله
ان تقدر ايضا بعد اللام الزائدة التي تجيء بعد فعل الامر والارادة
نحو امرت لاعدل ويريد الله ليذهب والتي لتاكيد النفي تختص من حيث
الاستعمال بخبر كان المنفية اذا كانت ماضية لفظا نحو ما كان الله ليعذبهم
او معنى نحو لم يكن الله ليغفر لهم وكان هذه اللام في الاصل هي
التي في نحو قولهم انت لهذه الخطة اي مناسب لها وهي تليق بك فمعنى
ما كنت لافعل ما كنت مناسبا لفعله ولا يليق بي ذلك ولا شك ان في هذا
معنى التاكيد قوله حاذفها ان الواجبة الاضمار بعدها وذلك
لانها كانت كالنائبة عن ان قوله والفاء بشرطين احدهما التسبيبة
والثاني ان يكون قبلها امر او نهي او استفهام او تمن او عرض والواو بشرطين
الجمعية وان يكون قبلها مثل ذلك او الشرط مؤكد التحضيض وهو من جملة الا
سباب المذكورة نحو لولا انزل عليه ملك فيكون معه نذيرا ولولا ارسلته

نصبه تاخذ

متن الطاهر ......

مثال التحضيض

ولولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك والترجي ايضا قال تعالى لعله يزكى او
يذكر فتنفعه الذكرى على قراءة النصب وقال لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع اي
بالنصب على قراءة حفص واما الدعاء فهو داخل في باب الامر والنهي عند النحاة
لا عند الاصوليين وربما يجيء في باب الامر نحو اللهم لا تؤاخذني بذنبي فاهلك
واللهم ارزقني مالا فانفق منه والكسائي والزجاج جوز نصب الدعاء المد
لول عليه بالخبر ايضا نحو غفر الله لك فيدخلك الجنة قوله ان يكون قبلها امر اذا كان
الامر صريحا نحو ائتني فاشكرك فالكلام في صحته وان لم يكن صريحا وذلك بان يكون
مدلولا عليه بالخبر نحو اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه وحسبك الكلام
فينام الناس او اسم فعل نحو نزال فانزل وعليك زيدا فاكرمه او يكون الامر
مقدرا نحو الاسد الاسد فتنجو فالكسائي يجري جميع ذلك مجرى صريح الامر
وقد وافقه ابن جني في نحو نزال فنصيبا على انه مطرد كالامر على ما هو مذهب سيبويه
واما النصب في قراءة ابن عامر واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون فلتشبيهه بجواب
الامر من حيث انه جاء بعد الامر وليس بجواب له من حيث المعنى اذ لا معنى
لقولك قلت لزيد اضرب تضرب اي اضرب ان تضرب يضرب اي يضرب
زيد واما النهي فنحو لا تشتمني فتندم والنفي ما تاتينا فتكرمنا وهو اما صريح
كما ذكرنا واما مؤول نحو لما تلقاني فتكرمني وكذا قل رجل واقل رجل لان
هذه الكلمات تستعمل بمعنى النفي الصرف ويستعمل في اللفظ ايضا استعماله
واما ما يفيد معنى النفي لكن لا يجري في استعمالهم مجراه فلا ينتصب جوابه كقولك
انت غير امير فتضربني وكذا التقليل بقد في المضارع لا يقال قد تجيئني فتكرمني
وقد جوز قوم نصب جواب كل ما يتضمن معنى النفي او النهي قياسا لا سماعا
وقد يجيء التشبيه المفيد معنى النفي ملحقا بالنفي اي بمنصوب الجواب نحو كانك وال
علينا فتشتمنا اي لست بوال اما ان تمدحت بالتشبيه الحقيقية لا النفي فلا يجوز
ذلك وذكر سيبويه حسبته شتمني فاثب عليه اي لو شتمني لوثبت عليه وقد
يضمر ان الناصبة بعد الفاء والواو الواقعتين بعد الشرط قبل الجزاء نحو ان تاتني
فتكرمني او وتكرمني آتك او بعد الشرط والجزاء نحو ان تاتني آتك فاكرمك او واكرمك
وذلك لمشابهة الشرط في الاول والجزاء في الثاني النفي اذ الجزاء مشروط و
جوده بوجود الشرط ووجود الشرط مفروض فكلاهما غير موصوفين بالوجود

كقوله

النفي والعلة

حقيقة وعليه حمل قوله تعالى ان يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره
الى قوله ويعلم على قراءة النصب وقد جاء بعض الحصر بانما نحو انما تجيئني فتكرمني
زيد لما قلنا في حتى ان فيه معنى الشرط القريب من النفي وانما يفيد الحصر
به لا نحو قام الا زيد فيحسن اليه فلا يجوز اتفاقا لانه بعد اثبات صرح به
اذا لم يرجع الضمير الذي عمل فيه ما بعد الفا بواسطة او غيره واسطة
الى المستثنى المنتصل الى شئ في حيز النفي نحو ما قام احد الا هند فاحسن اليه
او فاكرمه والضمير لاحد جاز لان المعنى ما قام احد فاحسن اليه الا هند
على ان ذلك قبيح لان قولك فاحسن متعلقها مثل الا وقد تقدم في
باب الفاعل ان متعلق ما قبلها لا يقع بعد المستثنى عند البصريين الا الا
شيئا الحد ورد هنا وقد جاء ما بعد الفا منصوبا في ضرورة الشعر فيما فيه
معنى النفي اصلا كقوله سأترك منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فاستريحا والنفي
نحو ليتك عندنا فتكرمنا والعرض نحو الا تنزل بنا فتصيب خيرا والاستفهام
نحو هل يزورنا فنحسن اليه وكان الاصل في جميع الافعال المنتصبة بعد فا
الشبيه الرفع على انها جملة مستانفة لان فا السببية لا يعطف وجوبا بل الاغلب
ان تستانف في الاغلب بعدها الكلام كاذا المفاجاة وهما في ذلك ايضا متقاربان
والاخبار يقعان في جواب الشرط الا ان اذا المفاجاة مختصة بالاسمية وقد ينبني ما بعدها كالتثنية
على رفعه قليلا كقوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون وقوله الم تسال
الربع القواء فينطق وقوله لم يدر ما جزع عليك فيجزع فما جمع هذا على
الاصل ومعنى الرفع فيه كمعنى النصب لو نصب وكذا الا ما يقع بعد ما يقع الرفع فيما
بعد الواو للجمع الا لم يلبس ويكون معنى الرفع والنصب فيه سواء نحو امرتني
واصرتك بالرفع وكذا ان او قال تمنيا لو تصبر او يسلمون معنى الرفع
فيه معنى النصب اي الى ان يسلموا اجاز ذلك ان لا يتصرف الى المواضع المذكورة
الى النصب اعتمادا على ظهور المعنى والاكثر الصرف اليه بعد الاحرف
الثلاثة وانما صرفوا ما بعد فا السببية الرفع الى النصب لانهم قصدوا
التنصيص على كونها سببية والمضارع المرتفع بلا قرينة مخلصة للحال
او الاستقبال ظاهر في معنى الحال كما تقدم في باب المضارع فلو ابقوه مرفوعا
لسبق الى الذهن ان الفا لعطف جملة حالية الفعل على الجملة التي قبلها فصرفه
الى النصب

الى النصب مبقيا في الظاهر على انه ليس معطوفا فان المضارع المنصوب بان مفرد
وقبل الفا المذكورة جملة وتخلص المضارع للاستقبال اللائق بالجزائية كما ذكرنا
في المنصوب بعد اذن فكان فيه شيئان دفع جانب كون الفا للعطف وتقدير
مصدر معطوف وتقوية كونه للجزا فيكون اذن ما بعد الفا مبتدأ محذوف
الخبر وجوبا لما ذكرنا في لاذن وانما اخترنا هذا على قولهم ان ما بعد الفا في تقدير
مصدر معطوف على مصدر الفعل المتقدم تقديرا فتقدير زرني فاكرمك ليكن
منك زيارة فاكرام مني لان فا السببية ان عطفت وهو قليل فهي انما تعطف الجملة
على الجملة نحو الذي يطير فيغضب زيد الذباب وكذا نقول في الفعل المنصوب
بعد واو الصرف انهم لما قصدوا فيها معنى الجمعية نصبوا المضارع بعدها ليكون
الصرف عن سنن الكلام المتقدم مرشدا من اول الامر انها ليست للعطف فهي
اذن اما واو الحال واكثر دخولها على الجملة الاسمية فالمضارع بعدها في
تقدير مبتدأ محذوف الخبر وجوبا فمعنى قم واقوم اي قم وقيامي ثابت اي
في حال ثبوت قيامي واما بمعنى مع وهي لا تدخل الا على الاسم فقصدوا ههنا
مصاحبة الفعل للفعل فنصبوا ما بعدها بمعنى قم واقوم قم مع قيامي كما قصدوها للاسم
في المفعول معه مصاحبة الاسم فنصبوا ما بعد الواو ولو جعلنا الواو عاطفة
للمصدر على مصدر متصيد من الفعل قبله كما قال النحاة اي ليكن منك قيام
وقيام مني لم يكن في هذا التقدير نصوصية على معنى الجمع كما لم يكن في تقدير
ه في الفا معنى السببية بل كون واو العطف للجمعية قليل نحو كل رجل وضيعته والاولى
في قصد النصوصية في شئ على معنى ان يجعل على وجه يكون ظاهرا انه قصد
النصوصية في شئ على معنى ان يجعل على وجه علية وانما شرطوا في نصب
ما بعد فا السببية كون ما قبلها احد الاشيا المذكورة لانها غير حاملة للما
دة فتكون كون الشرط الذي ليس بمحقق الوقوع ويكون ما بعد الفا جزاءها
ثم حملوا ما قبل واو الجمعية في وجوب كونه احد الاشيا المذكورة على ما قبل فا
السببية التي هي اكثر استعمالا لان الواو في مثل هذا الموضع اعني في انتصاب المضا
رع بعدها وذلك لمشابهة الواو للفا في اصل العطف وفي صرف ما بعدهما
عن سنن العطف لقصد السببية في احديهما والجمعية في الاخرى ولقرب
الجمعية من التعقيب الذي هو لازم السببية ثم اعلم انه لما كان ما بعد الفا مبتدأ

محذوف الخبر وجوبا صار الفا مع ما بعدها اشد اتصالا بما قبلها من الجملة
الجزائية بالجملة الشرطية فجاز في هذا الجواب ما لا يجوز في الجملة الجزائية و
ذلك انك تفصل به بين الفعل الذي قبل الفا ومفعوله نحو هل تعطيني فاثني
زيد او بتوسط ايضا بين اداة الاستفهام التي هي هل او الظرف او كيف او لم
وبين الفعل المستفهم عنه للوضوح ولقيام هذا الجواب مقامه لانه في اللفظ
كالجزء بما هو كالشرط فتقول متى فاسير معك اي متى تسير فاسير معك ولا يجوز
شيء من ذلك في صريح الشرط والجزا لان كل واحد منهما في اللفظ جملة تامة قالوا
ولا جواب للجواب بالفا ولا يجاب ايضا النفي الواحد بجوابين فقوله تعالى ولا تطرد
الذين يدعون جوابه قوله فتكون من الظالمين وقوله ما عليك من حسا
بهم من شيء فتطردهم جملة معترضة بينهما ويجوز ان يكون فيكون عطفا
على فتطردهم انما يجب بجوابين لانه كالشرط والجزا ولا يجاب كلمة الشرط بجوابين
ومعنى النفي نحو ما تاتينا فتحدثنا ان ما تاتينا محدثا اي نفي الحديث لا انتفا شرطه
وهو الاتيان لقوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا هذا هو القياس وذلك لان الجزا
قياسه ان يجعل الفعل الذي قبله مثبتا ان لم يكن وتدخل عليه كلمة ان
وتكون الفا مع ما بعده من الفعل جزاءه كما تقول في قوله تعالى ولا تطغوا فيه
فيحل عليكم غضبي ان تطغوا يحل الغضب حاصل ويجوز ايضا ان يكون النفي
راجعا الى الحديث في الحقيقة لا الى الاتيان اي ما يكون اتيان يعقبه حديث
وان حصل مطلق الاتيان ولهذا المعنى ليس في الفا معنى السببية
ان تنصب بعدها بالسببية لكنه انما انتصب على تشبيهها بفا السببية كما يجي كما قلنا
ان الفا بهذا المعنى ليست للسببية لان قولك ما تاتيني فتحدثني يخالف في المعنى
لقولك ما تاتيني ولا تحدثني انما يعطي هذه الفايدة معنى فا العطف الصرف اما
عاطفة للاسم على الاسم نحو ما كان منك اتيان فحديث على ما يؤول به
مثل هذا المنصوب واما عاطفة للفعل على الفعل نحو ما تاتيني فتحدثني بالرفع
فيكون النفي في الصورتين شيئا واحدا واقعا على المعطوف والمعطوف عليه
معا فيكون مجموع الاتيان المقيد بعقب الحديث اياه منفيا والمركب من
جزئين ينتفي بانتفاء جزئيه معا وبانتفاء كل واحد من جزئيه ايضا فعلى الاول
يكون المعنى ليس منك اتيان ولا حديث معه ويجوز ان يكون قوله ولا

المتقدم عليه الذي هو غير موجب موجبا وتدخل عليه كلمة ان

منك

يؤذن

يؤذن لهم فيعتذرون بهذا المعنى وعلى معنى انتفاء الجزء الثاني فقط كان المعنى منك اتيان لكن لا حديث بعده
ومنه قوله عليه السلام في النوح لا الباكي من الحرى رضا بقدر ربه ولا ساخط فيحتجون عليه ولا يجوز ان ينتفي
الاول فقط الا ان الحديث الذي يكون بعد الاتيان لا يثبت من دون الاتيان بل ان جعلت ما بعد الفا على
القطع والاستيناف او جعلته عطفا على الفعل الاول جاز هذا المعنى فيكون المراد ما تاتينا فانت تحدثنا بما
حدث به الجاهل الناكر فال تجيبنا كالم تاتنا اليقين فهو جواب ان يكثر اتيانا ميلا الي فنحن نرجو ويجوز مع الرفع
ايضا ان يكون الفا للسببية والمبتدا محذوف فيكون بمعنى الرفع والنصب سواء الا انه لم يصرف الى النصب لعدم
الالتباس كما ذكرنا قبل فيكون قوله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون منه اي فهم يدهنون وكذا قوله
لا يؤذن لهم فيعتذرون الذي فهم يعتذرون فكانه قال فيدهنوا وفيعتذروا كما ان قوله تعالى فانتم فيه سوا
بمعنى فتستووا وكذا قوله الم تسال الربع القواء فينطق ولم تزر ما جزع عليك فتجزع ولا ادري ما سا
من ان الايلاد في محله المبتدا لان فا الجزا قد تدخل على المضارع المثبت والمنفي بلا من غير تقدير مبتدا كما يجي في
المجزوم لكن الاستيناف والسببية مع تقدير المبتدا اظهر وقال سيبويه المعنى فهو مما ينطق على كل حال
وذلك بناطق بقول الشعرا ذكره تخيلا لهم ثم رجع وقال وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق وقد لا يصرف ايضا
بعد الواو الجمعية الى النصب لامن اللبس كما ذكرنا نحو ايتني واكرمك بالرفع لان واو الحال قد تدخل
على المضارع المثبت كما ذكرنا في باب الحال نحو قمت واضرب زيدا او كذا بالا يصرف كما ذكرنا بعد او الى النصب
نحو لالزمنك او تعطيني حقي لانه بمعنى الا اما من اللبس اذ او في الاصل لاحد الامرين والمعنى لا بد من احد
الامرين اما الاعطاء او الاسلام وفيه ايضا الى معنى الى او الا وقد يرفع بعد او اذا لم يقصد معنى كما تقول والنصب
بمعنيه انما جاز النصب في المعنى الثاني مع ان الفا ليست للسببية لتشبيه الفا بفا الجزا لكونه فالعطف مضارع
كاينا بعد نفي كما انشد وذلك قليل والنفي بالمعنى الثاني كثير الاستعمال كقولهم لا يسعني شي فيعجز عنك اي ان
وسعني شي لم يعجز عنك قال وما قام منا قايم في نديّنا فينطق الا بالتي هي اعرف اي تقوم ولا ينطق الا بالتي
هي اعرف قال وما حل سعدي غريبا ببلدة فينسب الا الزبرقان له اب اي نحل ولا ينسب ولولا ان ما بعد الفا في البيتين
منفي لما كان الاستثناء اذ المفرغ لا يكون في الموجب وقد يستعمل بعد الواو من غير معنى الجمعية كقولك دعني ولا
اعود اي وانا لا اعود على كل حال وبعد او من غير معنى الى والا كما تقول انا اسافر او اقيم حكمت اولا بالسفر ثم بدا لك
فقلت او اقيم اي بل انا اقيم وجوز سيبويه الرفع في قوله تعالى تقاتلونهم او يسلمون اما على العطف على تقاتلونهم او على
القطع اي هم يسلمون وقوله او نرسل رسولا بالرفع مقطوع اي نحن نرسل وقوله ان تركبوا فركوب الخيل عادتنا او
تنزلون فانا معشر نزل عند الخليل محمول اي اتركبون او تنزلون كقوله ولا ناعب الا ببين غرابها وقال يونس هو
على القطع اي او انتم نازلون فاو بمعنى بل كما يجي في حروف العطف كما في قوله الى مائة الف او يزيدون اي بل هم
يزيدون وقد القطع بعد الواو وغير الجمعية قال على الحكم المأتي يوما اذا قضى قضيته ان لا يجور ويقصد بالنصب

بحرم النهر وجهم

فنرجي

الرواية الحرب

جاز الرفع

عند سيبويه

ربذا

بقصد الا انما ضعف مع النصب ان يكون معطوفا على تجوز المنفي فيكون المعنى على الكل انه لا يجوز ولا يقيد او هو هنا قصد
ويحتمل ان يكون عطفا على لا يجوز الكائن بمعنى يعول بمعنى الكل انه لا يجوز وان يقصد فترك العطف حوفا من
اللبس فتنوع على القطع اى وهو يقصد كما لعوله يجي اذا اشرب مجنبه وتجنبته اى ينبغي ان يجي ان المعنى ينبوله
ان يقصد اى انه لا يجوز فقد القطع مع الكمال التي لا تغير السببية كما ذكرنا في قوله فتنوعى وتكثر الامثلة ومثله قوله
وما هو الا ان اراها فجاءة فابهت حتى ما اكاد اجيب بروى فنصب ابهت ورفعه على القطع اى فانا ابهت
قوله والواو لتشترط فيه الجمعية وان يكون تقدما منزلة ذلك اي يجتمع مضمون ما قبلها ومضمون ما بعدها في زمان
واحد فيكون ما قبلها امر نحو زرني وازورك او نهي نحو لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم او
استفهام نحو هل تزور وبرهك وتعطيني او تمن نحو ليتك عندنا وتكرمنا او تحضيض نحو هلا تزورنا وتكرمنا
او عرض نحو الا تزورنا وتكرمنا والنحاة يقولون هذا باب واو العطف نحو ليكن زيادة منك وزيادة مني
وقد ذكرت علته في الفاء قوله واو لتشترط معنى الا معنى او في الاصل احد الشيئين والاشيا نحو زيد
ليقوم او يقعد اي لحصول احد الشيئين ولا بد له من احدهما فاذا قصدت مع افادة هذا المعنى الذي هو لزوم
احد الامرين التنصيص على حصول احدهما عقيب الاخر وان الاول ممتد الى حصول الثاني نصبت ما
بعد او فسيبويه يقدره بالا وغيره بالى والمعنيان يرجعان الى شي واحد فان قدرته بالا فالمضاف بعده محذوف
وهو الظرف اى لالزمنك الى وقت ان تعطيني حقي فانتصب على انه ظرف والفعل او ومعنى من قسم
ما يجيء بعده تيا وبل مصدر مجرور بالى على معنى الى الغاية قال سيبويه في قول الشاعر وما انا للشيء الذي ليس نافعي
ويغضب منه صاحبي بقوال يجوز رفع يغضب ونصبه اما الرفع فالعطف على الصلة اعني قوله ليس نافعي وقال
ابو علي في كتاب الشعر بل يجوز عطفه على نافعي وليس بشيء لانه يكون المعنى اذن وما انا بقوال للشيء الذي ليس
يغضب منه صاحبي اي لا اقول شيئا لا يغضب منه صاحبي وهذا ضد المقصود واما النصب فهو على النافي
قال المبرد لا يجوز ذلك لان فيه اذن نفي النفع والغضب وهو عكس المقصود لان مراد الشاعر الذي
يغضب منه صاحبه اقوله قلت الذي قاله انما يلزم لو جعلنا هذا الصرف في سياق قوله ليس نافعي
لانه يكون المعنى اذن لا اقول قولا لا يجتمع نفعي وغضب صاحبي منه وهذا عكس ما ينبغي لانه ينبغي ان لا يقول
قولا لا يجتمع نفعه وغضب صاحبه اما اذا جعلناه في سياق النفي الذي هو ما انا فلا يفسد المعنى لانه يكون
المعنى اذن لا يكون القول الذي لا ينفعني مع غضب صاحبي منه وذلك اما بانتفائهما معا او بانتفاء احدهما لان
المركب ينتفي بانتفاء احد جزئيه كما ينتفي بانتفائهما جميعا فاسم الا على ما هو معنى حقيقة اعني بقول لتقدم
الفاعل على الفعل المستفهم عنه وتجوز هل متى فاكرمك تكرمني كما تقدم لتعليل ذلك وقال سيبويه وتبعه الاكثر ان
يغضب المنصوب معطوف على الشي اي لا يغضب صاحبي اي لسبب غضب صاحبي وفيه نظر لان الضمير في منه
يرجع الى الشي غير النافع فيكون المعنى وما انا بقوال للشي يحدث منه غضب صاحبي من الكلام الذي لا ينفعني ولا معنى

يحتمل

ما عليها

بقوال

لهذا

لهذا الكلام ولا يجوز ان يرجع الضمير الى المضاف المقدر لانك انما اضفته الى الغضب ليعلم ان الغضب منه فلا
يحتاج الى ان ظاهره كما بينا في الظروف المضاف الى الجمل والعاطف اذا كان المعطوف عليه اسما عطف
على حتى في قوله وحتى اذا كان مستقبلا اي العاطفة تقدر بعدها ان كقولها للبس عباءة وتقر عيني احب الي
من لبس الشفوف ليكون الاسم معطوفا على اسم وكذا العطف بالفاء وغيره نحو اعجبني ضرب زيد فليشتم وضرب
زيد ثم يشتم وضرب زيد او يشتم بالواو والفاء واو في مثل هذه المواضع لا يشترط بها معنى السببية والجمعية
والانتهاء قوله ويجوز اظهار ان مع لام كي والعاطفة ويجب مع لا في اللام اعلم ان المواضع التي يجوز
فيها اظهار ان المقدرة والموضع الذي يجوز فيه ما يوجب اظهارها والذي يجوز بعده القسمين هو الذي لا يجوز اظهارها
فيه فيقول انما جاز اظهارها مع لام كي والعاطفة واللام الزائدة نحو امرت لان اكون لان هذه الثلاثة تدخل على
اسم صريح نحو حسبك للاكرام واعجبني ضرب زيد وغضبه واردت لضربك كقوله ردف لكم فجاز ان يظهر
معها ما يقلب الفعل الى اسم صريح وهو ان المصدرية واما لام الجحود فلما لم تدخل على الاسم الصريح لم يظهر بعدها
ان وكذا حتى لم يظهر بعدها الا ان الاغلب فيها ان يستعمل بمعنى كي ومع هذا المعنى لا تدخل على اسم صريح كما مر وحتى
التي بمعنى الى للانتهاء المعنى الاول اغلب في التي بعدها المضارع واما الواو والفاء واو فلانها لما اقتضت
نصبا ما بعدها التنصيص على معنى السببية والجمعية والانتهاء كما تقدم صارت كعوامل النصب فلم يظهر بعدها
الناصب وقد ظهرها ان بعدها في الشعر قال الان الزم بحاجة لو ... واما وجوب الاظهار مع لام كي اذا وليها
لا فلئلا يستكره اللامين المتواليتين واطلق المصنف لانهم لا يدخلون حروف الجر على حرف النفي لاستحقاقه
صدر الكلام فعليه نظر لان لا تمن جهتها تدخلها العوامل نحو كنت بلا مال وحسبوا ان لا تكون فتنة والكوفيون
جوزوا اظهار ان مع لام الجحود تاكيدا له لا من الكلام لان مذهبهم ان اللام هي الناصبة بنفسها فيجوزون
تقديم معمول الفعل بعدها عليها خلافا للبصريين واستدلوا بقول الشاعر لقد عذلتني ام عمرو ولم اكن مقالتها
ما كنت حيا لاسمعا الا ان اللام عندهم هي الناصبة وليست هي مصدرية وهو عند البصريين على تقدير فعل ناصب
اي ما كنت اسمع مقالتها ذكره لا سمعا مفسر المضمر واعلم ان ان الناصبة تضمر في غير المواضع المذكورة كثيرا
لكن ليس بقياس كما في تلك المواضع فلا تعمل لضعفها في قولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه ومنه عسى ان تفعل
كذا على راي كما مر في المضمرات والمثل كذلك اذا كان مقدرا باسم مرفوع كما في تسمع بالمعيدي ولا سيما اذا كان فاعلا
وقد جاء قوله وحق لمثلي يا بثينة يجزع لانه في الاصل مفعول وقد نصب مضمرة شذوذا كقوله الا ايهذا اللائمي
احضر الوغى يروى رفعا ونصبا والكوفيون يجوزون النصب في مثله قياسا قوله ويجزم بلم ولما ولام الامر
ولا في النهي وكلم المجازاة وهي ان ومهما واذما وحيثما وابن ومتى وما ومن واي وان واما كيفما
واذا فشاذ ومع ان مقدره هذا ذكر الجوازم مطلقا قوله فلم تقلب المضارع ماضيا ونفيه ولما
مثلها وتختص بالاستغراق وجواز حذف الفعل ولام الامر اللام المطلوب بها الفعل ولا النهي

ازاجري ... ولهام

المطلوب بها الترك اعني التفصيل قوله لقلب المضارع ماضيا قد ذكرنا في بحث المضارع ان بعضهم يقول
انه لم دخل على الماضي فقلبت لفظه الى المضارع وقد جاء في الشعر غير جازمة كقوله لولا فوارس من نعم واسرتهم يوم
الصليفاء لم يوفون بالجار ويجاب ايضا في الضرورة منصوبة بها وبين مجزومها فاصلة كما انها فصلت مكانها بين
كان الحياة في الوحش لم تحل قوله ولا ستلزم يعني لقلب المضارع ماضيا ونفيه قوله وتختص بالاستغراق اعلم
انها كما طالوا كان في الاصل لم زيدت عليها ما كما زيدت في اما الشرطية وان ما فاختصت بسبب هذه الزيادة
باشياء احدها ان فيها معنى التوقع كقد في ايجاب الماضي فهو يستعمل في الاغلب في نفي الامر المتوقع كما يخبر بقد في
الاغلب عن حصول الامر المتوقع تقول لمن يتوقع ركوب الامير قد ركب الامير قد ركب الامير او لما يركب وقد يستعمل
في غير المتوقع ايضا نحو ندم ولما ينفعه الندم والاخص ايضا امتداد نفيها من حين الانتفاء الى حال التكلم نحو ندم
ولما ينفعه الندم فعدم النفع متصل بحال التكلم وهذا هو المراد بقوله بالاستغراق ومنع الاندلسي من معنى الاستغراق
فيه وقال هي مثل لم في احتمال الاستغراق وعدمه والظاهر فيها الاستغراق كما ذهب اليه النحاة واما لم فيجوز
انقطاع نفيها دون الحال نحو لم يضرب زيد امس لكنه ضرب اليوم واختصت لما ايضا بعدم دخول ادوات الشرط
عليها فلا تقول ان لما يضرب ومن لما يضرب كما تقول ان لم تضرب ومن لم يضرب وكان ذلك لكونها فاصلة
قوية بين العامل الحرفي وشبهه ومعموله واختصت ايضا بجواز الاستغناء بها عن الاخبار عن ذكر المنفي
ان دل عليه دليل نحو شارفت المدينة ولما اي لما ادخلها كما في قوله التي هي نظيرتها قال الزفر المترجل عنوان
ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد ومتى جاء ذلك في الضرورة كقوله احفظ وديعتك التي استودعتها يوم
الاعارب ان وصلت وان لم واذا دخلت همزة الاستفهام على لم ولما فهي للاستفهام على سبيل التقرير ومعنى
التقرير الجاء المخاطب الى الاقرار بامر يعرفه كقوله تعالى الم نربك والم نشرح لك وقوله الما تعرفوا منا
اليقينا قوله ولام الامر اللام المطلوب بها الفعل يدخل فيها الامر الغائب كقوله ليغفر لنا الله وهي مكسورة وفتحها
لغة وقد تسكن بعد الواو والفاء وثم نحو ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وثم ليقضوا تفثهم مع الواو
والفاء اكثر لان اتصالهما بما بعدهما اشد لكونهما على حرف واحد وضعا والواو والفاء مع اللام بعدهما وحرف المضارع
كلمة على وزن فخذ وكتف فخفف بحذف الكسر واما ثم فحمولة عليهما لكونها حرف عطف مثلهما وتلزم اللام في النثر
فعل غير الفاعل المخاطب نحو لاضرب انا ولنضرب انت لان هذا الفعل على الغائب المحذوف واما فعل
الغائب المذكور نحو ليضرب زيد ولتضرب هند وهم الثيران واما فعل المتكلم كقوله عليه السلام قوموا فلاصل
لكم وقوله تعالى ولنحمل خطاياكم فهو اي امر الانسان لنفسه قليل الاستعمال واذا استعمل فلا بد من اللام كما رايت
فان كان المامورون جماعة بعضهم حاضر وبعضهم غائب فالقياس تغليب الحاضر نحو افعلا لحاضر وغائب وافعلوا لبعضهم
حاضر وبعضهم غائب قلنا دخال اللام في المضارع المخاطب لتنبيها للخطاب واللام الغيبة فيكون اللفظ لمجموع
الامرين نصا على كون بعضهم حاضرا وبعضهم غائبا كقوله عليه السلام لتأخذوا مصافكم وقرأ في الشواذ فبذلك

فليعذروا

فليعذروا جوابا عن الامر حذف هذه اللام في فعل غير فاعل المخاطب قال محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا
وجاز الفراء حذفها في النثر في نحو قل له يفعل قال الله تعالى قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة وانما ارتكب ذلك
لا استبعاد ان يكون القول سبب الاقامة والاول ان يقال في مثله انه جواب الامر كانه كان يحصل امتثالهم
للصلاة عند قوله عليه السلام لهم صلوا جعل قوله عليه السلام كالعلة في اقامتها وقال بعضهم جزمه
لكونه شبه الجواب كما قلنا في كن فيكون بالنصب ولو كان كما قال الفراء لم يختص هذا الجواب بالامر اعلم انه كان
القياس في امر الفعل المخاطب ان يكون باللام ايضا كما للغائب لكن لما كثر استعماله حذف اللام وحرف المضارعة
تخفيفا وبني لزوال مشابهته الاسم بزوال حرف المضارعة لانه شابه الاسم بسبب عروض حرف زيد
او عند زيادة حرف المضارعة في اوله فقد جاء في الحديث امر المخاطب باللام نحو لتزروه ولو بشوكة وقرأ
فبذلك فلتفرحوا وهو في الشعر اكثر قال لتقم انت يا ابن خير قريش فتقضي حوائج المسلمينا والذي بعث
الكوفيين حتى قالوا انه مجزوم والجازم مقدر هو اللام فيما سبق المذكور ايضا مجيئه باللام في الشعر والصحيح انه
اجرى معاملة المجزوم كما تجيء ايضا ان اهمل على لا النهي فانها تعمل في المخاطب كما تعمل في الغائب قوله
ولا النهي المطلوب بها الترك نهي مجزوم بخلاف لا في النفي وقد سمع عن العرب الجزم بلا النفي ايضا اذا صلح
قبلها كي نحو جئته لا يكن له علي حجة ولا ستكره ولا يمنع ان يجعل لا فيه للنهي ولا النهي تجيء للمخاطب
والغائب على السواء ولا تختص بالغائب كاللام وقد جاء في المتكلم قليلا كلا ارين ذلك قولهم لا ارينك ههنا لان
المنهي في الحقيقة ههنا هو المخاطب اي لا تكن ههنا حتى لا اراك قوله وكلم المجازاة تدخل على
الفعلين لسببية الاول ومسببية الثاني ولتسميتهما شرطا وجزاء ان كانا مضارعين
او الاول لفظا جزم وان كان الثاني فوجهان اعلم ان ادوات الشرطية اي رمها ان وقد تم تجرد بعدها
الشرط والجزاء في الشعر خاصة مع القرينة قال قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان تحذف
الشرط وجزاؤه اذا كان بلا مع ابقاء لا نحو ائتني والا اضربك اي والا تأتني اضربك وكذا تحذف بعد
اما الشرطية مع بقاء لا اذا تقدم ما يكون جوابا من حيث المعنى نحو افعل هذا اما لا اي اما لا تفعل ذلك فافعل
هذا وعند الكوفيين يجيء ان بمعنى اذ قالوا وقوله تعالى وان كنتم في ريب انما معنا اذ لان ان مفيدة للشك
تعالى الله عنه والجواب ان ليست للشك بل لعدم القطع في الاشياء الخاصة بوقوعها وعدم وقوعها الا للشك
ولو سلمنا ذلك قلنا انه تعالى يستعمل الكلام استعمال المخلوقين وان كان يستحيل مدلولها في حقه تعالى الضرب
من التأويل ليبلوكم لما كان التكليف من حيث التخيير في صورة الابتلاء وقال لعلكم تتقون لما كانوا في صورة من يرجى
منهم ذلك وقال ليضل عن سبيله اي نزل الالطاف لمن يعلم انه لا ينفعه ذلك فكذا قال ان كنتم مؤمنين وان كنتم
في ريب لما كان امرهم في نفسه محتملا للايمان وضده وللارتياب وضده لا بالنسبة الى علم الباري تعالى فقوله
منها اضاف فيه قال المصنف هي كلمة غير مركبة على وزن فعلى تحمل على هذا ان يكتب بالياء ولو سمي بها لم ينصرف

شعر
قل محمد
امنوا
وذلك
شعر
ههنا
شعر
منفيا
شعر
اي في الماضي
شعر
انظر التقرير وبيانه
فعل المفعول

لكون الالف زايدة وقيل انها للتانيث لم تنصرف لعدم تنكيرها ايضا وقال الخليل هي ما الحقت بها الف
ما كما تلحق لسائر كلمات الشرط كمتى ما واينما [illegible] استكرهوا تتابع المثلين فابدلوا الف الاولى هاء لتجانسهما
في الهمس وقول الخليل قريب قياسا على اخواتها وقال الزجاج هي مركبة من مه بمعنى كف وما الشرطيه
وفيه بعد اذ لا معنى للكف مع معنى الشرط الا على بعد وهو ان يقال لمن قال لا تفعل افعل انه رد لكلام
مقدر كانه قال اكفف فاني لا اتقيد على ما افصل مما ينفعل افعل ولو ثبت ما حكى الكوفيون عن العرب مهمن بمعنى
من كان في قوله اما وي بمعنى ما الاستفهامية انشد ابو زيد مهما لي الليلة مهما ليه اودى بنعلي
وسرباليه ومهما اسم بدليل رجوع الضمير اليه قال تعالى مهما تاتنا به من اية وقال الشاعر [illegible] كانت
اليه كفاه وقد جاء ظرفا زمانا تقول مهما تجلس اجلس ومتى تجلس اجلس اي ما تجلس فيه من الزمان اجلس
فيه واما اذما فهو عند سيبويه حرف كان ولعل الظن ان لفظة ما تدخل على اذ فتحيله الى معنى الشرط
وهو المستقبل فاذ دخل على الماضي كان لصيرورة ما تضمنه مستقبلا باذا لما فيه من معنى الشرط الموضوعه
للماضي فاذما عنده غير مركبة وقال السيرافي [illegible] اعراب العرب ذكروا اذما عند سيبويه واصحابه
واستشهد سيبويه ببيتين احدهما قوله [illegible] اذ ما دخلت على الرسول فقل له حقا عليك اذا اطمان المجلس
والاخر قوله اذما تريني اليوم ازجي ظعينتي اصعد سيرا في البلاد وافرع وقال بعض النحاة اصله اذ ما
وصح مجي النون التاكيد بعده نحو قوله تعالى اما ترين فاما تنكبن البيت بالنون غير ضرورة اما لقلب
الميم الاولى دالا ولا يتم له هذا في قوله اذا ما دخلت وقال المبرد اذما باقية على اسميتها وما كافة لها عن طلب
الاضافة مهيئة للشرطية والجزم كما في حيثما فانها صارت بمعنى المستقبل وطردهما ولها الاعتراض
بان اذما لا يلزم اذ ربما اتصل بعض الكلمات ببعض الاحكام احتياطا منهم بلا [illegible] الا ترى ان حيث
مثلا لا تتضمن معنى الشرط بلا اذا افرد فيه ويجزم حيث مع ما دون اذ واذا اما حيثما فيقول لما فيها كانه
لحيث عن الاضافة لا زايدة كان وما ومهما وذلك ان حيث كانت لازمة للاضافة وكانت متعينة بسبب
المضاف اليه فكفتها ما عن طلب الاضافة ليتصير مبهما كسائر كلمات الشرط وانما اوجب ابهام كلمات
الشرط لانها كلها تجزم لتضمنها معنى ان التي هي للابهام فلا تستعمل في الامر المتيقن [illegible] المقطوع به لا يقال
مثلا ان غربت او طلعت الا في العموم لان اصل الشرط كان للوجود والعدم في الشرط الواقع بعد ان الا انه
نوع عموم ايضا والشرط بعد هذه الاسماء ايضا كالشرط بعد ان في احتمال الوجود والعدم وايضا فانهم
سلكوا طريق الاختصار بتضمين هذه الكلم الجازمة معنى ان اذ كان يطول عليهم الكلام لو قالوا ان ضربت ضربت
وان ضربت زيدا ضربت وان ضربت بكرا ضربت الى ما لا يتناهى وكذا اما ومتى وسائر اخواتها ويجوز اتصال
ما الزائدة بلولي وايان وابن ومتى واما وحيثما واذما [illegible] ذكرنا وقد اختلف في العامل في الشرط والجزا
فقال السيرافي العامل فيهما كلم الشرط لاقتضائها الفعلين [illegible] الجازم الجزا [illegible]

Margin notes: الشمس — للشروح — متناما

كالواحدة

كالواحدة في كل [illegible] كالابتدا العامل في الجزئين وكظننت وان واخواتها عملت في الجزئين لاقتضائها اياهما وذهب
الخليل والمبرد الى ان كلمة الشرط تعمل في الشرط وهما معا يعملان في الجزا لارتباطهما وحرف الشرط ضعيف
لا يقدر على عملين وهذا كما قيل ان الابتدا والمبتدا يعملان في الخبر واجيب عن ضعف الحرف عن عملين
بان ذلك يجوز اذا اقتضى شيئين كان واخواتها وقال الاخفش ان الشرط مجزوم بالاداة والجزا مجزوم
بالشرط وفيه ضعف الاداة عن عملين والشرط طالب للجزا فلا يستغرب عمله فيه واجيب باستغراب
عمل الفعل الجزم وقال الكوفيون الشرط مجزوم والجواب مجزوم بالجوار كما انه مجرور بالجوار في قوله
كبير اناس في بجاد مزمل قيل والجزم على الجوار ليس بشي لان العطف بالجزا المجزوم وايضا ذلك عند التلاد
وينجزم الجزا مع بعده عن الشرط [illegible] وقال المازني الشرط والجزا مبنيان لعدم
وقوعهما موقع الاسم لعدم وقوعهما مشتركين مختصين وهو فرع على ما اخترنا قبل وكلمة ان لاصالتها في الشرط
وكونها ام الباب جاز ان تدخل اختيارا على الاسم الشرط الذي يكون بعده فعل نحو ان زيد جاء وان زيدا ضربت
[illegible] لو انتم تملكون بخلاف سائر كلمات الشرط فانه لا يجوز فيها ذلك الا في ضرورة الشعر قال فمتى واغل
ينبهم يحيوه وتعطف عليه كاس الساقي وقال الاخر فمن نحن نؤمنه يبت وهو امن
وانما جاز وقوع الاسم بعد الهمزة الاستفهامية لما كانت اصلا في الاستفهام وسواها هنا ولي ذلك
الاسم فعل نحو ازيد ذهب او لا نحو ازيد ذاهب ولم يجز ذلك في سائر كلمات
الاستفهام اذا كان بعد ذلك الاسم فعل نحو متى زيد تلقى او تلقاه ومن زيد ضربه ومتى زيد خرج وهل
زيد خرج وهل زيد ضربت او ضربته الا اضطرارا وان لم يكن بعد ذلك الاسم فعل جاز نحو متى زيد
خارج وهل زيد ذاهب وحق الفعل الذي يكون بعد الاسم الذي يلي ان وما تضمن معناها من الاسما ان يكون
ماضيا سوا كان ذلك الاسم مرفوعا او منصوبا نحو ان زيد ذهب وان زيدا لقيت او لقيته وقد يكون
مضارعا على الشذوذ نحو قوله يثني عليك وانت اهل ثنائه ولديك ان هو يستزدك مزيد وقوله اينما
الريح تميلها تمل وانما ضعف مجي المضارع لحصول الفصل بين الجازم مع ضعفه وبين معموله فان كان ذلك
الاسم مرفوعا فهو عند الجمهور مرفوع بفعل مضمر يفسره ذلك الفعل الظاهر ولا يجوز كونه مبتدا لامتناع
ان زيد اتيه الا ما حكى الكوفيون في الشاذ ان [illegible] اهلكته وهو ايضا عندهم ليس مبتدا بل هو مرفوع
بمقدر يفسره الفعل الناصب اي ان هلكت اهلكته كما تقدم في المنصوب على شريطة التفسير وذهب بعض الكوفيين
الى رفعه على الابتدا لكنه مبتدا يجب كون خبره فعلا لطلب كلمة الشرط الفعل سوا رايته اولا ونقل عن
الاخفش ايضا في مثله انه مبتدا لان العامل في المبتدا عند الاخفش الابتدا وعند الكوفيين الجزء الضمير
في الخبر كما مر في باب المبتدا وان كان ذلك الاسم منصوبا فان كان الفعل بعده مشتغلا بضميره او متعلقه
فهو عند البصريين منصوب بالمقدر وعند الكوفيين بالظاهر كما تقدم في المنصوب على شريطة التفسير وان لم

Margin notes: واما ضعف الاداة فقد اجيب عنه بـ — المجزوم [illegible] — ولعدم دخول لام الابتدا — ضرورة — ينبهم — كما زيد — [illegible]

فله [illegible]

يستقل ذلك الفعل بالضمير والاشتغال به نحو ان زيدا اضربت هو ايضا عند الكوفيين منصوب بالظاهر وعند
البصريين بالمقدر وذلك لما ثبت عندهم من قوة طلب كلمة الشرط للفعل حتى لم يجز الفصل بينهما لفظا الا
في لفظ ان لكونها ام الباب فلم يجز ان يدخل كلمة الشرط على اسم منفصل لا فعل بعده كما جاز ذلك في كلمة الاستفهام
وعند البصريين حكم المنصوب والمرفوع المتقدمين على جواب الشرط حكم المتقدمين على الشرط فيجوز عندهم
ان قمت زيدا اضرب بنصبهما ولا يجوز ان يقدرين لفسرهما جواب الشرط اما الكوفيون فلا
يجوزون جزم جواب الشرط اذا تقدمه المرفوع لان الجزم عندهم بالجوار وقد فات الجوار بفصل المرفوع
الذي هو اجنبي من الشرط اما لو كان المرفوع من جملة الشرط فلا يعد فصلا مانعا من الجوار نحو ان تضرب
زيد اضرب فان تقدمه المنصوب فالفراء يمنع ايضا جزم الجواب مطلقا كما في المرفوع لفصله المذكور والكسائي
لفصل الفاصل فان كان نظرا الى العامل جزم الجزاء لانه لا فصل نحو ان تاتني اليوم غدا اتك واذا تاتني اليك
اقصد وان لم يكن نظرا فلم يجز للعلة المذكورة واستشهد البصريون بقول طفيل الغنوي والخليل ابانا من يصطبر
لها ويعرف لها ايامها الخير تعقب والقصيدة مكسورة القافية والاكثر جعل المرفوع مبتدا فيجب الرفع في المضارع
الذي كان نحو ان ضربتني فزيدا اضرب ويجوز اعتراض القسم والدعاء والنداء والاسمية الاعتراضية بين الشرط
والجزاء نحو ان تاتني والله اتك وان تاتني غفر الله لك اتك وان تاتني يا زيد اتك وان تاتني والجزاء كريم اكرمك ولا يجوز عند
البصريين تقديم معمول الشرط على اداة الشرط نحو زيدا ان تضرب يضربك وكذا معمول الجزاء فلا يجوز زيدا
ان جئتني اضرب وعلة ذلك كله ان لكلمة الشرط صدر الكلام كالاستفهام ولا يجوز ايضا زيدا ان جاءك تضرب
ولا تضربه وزيدا حين جاءك تضرب او تضربه فان لم يجزه ذلك وحين مجرى كلمات الشرط بل جعلتها كيوم
الجمعة في قولك زيدا يوم الجمعة تضرب او تضربه فنصب زيدا اولى اذا لم يشتغل الفعل بالضمير نحو زيدا
ضربت على انه او بل ضربته فان قيل اين يكون الضمير في اذا جاءك وحين جاءك قلت لو لم يكن الفعل واقعا على
زيد نحو زيد حين جاءك تضرب عمرا لم يكن لما كان واقعا عليه معنى وهو الخبر في الحقيقة كان اظهار الضمير
فيها اولى واما اذا اشتغل الفعل بالضمير فرفع زيد اولى لما تبين في المنصوب على شريطة التفسير ان الرفع
في نحو زيد رايته اولى من النصب وان اجريت اذا وحين مجرى كلمات الشرط وجب رفع زيد عند البصريين
كما ذكرنا في ان ويضعف نصب ادنى الضمير او لا كان زيدا لان جواب الشرط هو الخبر في الحقيقة
والشرط قيد فيه فلا بد من الضمير الذي فيه تقول لك زيد ان جاءك فاكرمه او اكرمه فاكرم وان كان واقعا من
حيث المعنى على غير المبتدا نحو زيد ان جاءك فاكرمني او اذا جاءك فاكرمني لكون الضمير في الشرط واما الكوفيون فيجوزون
تقديم معمول الجزاء على اداة الشرط قالوا لانه حق الجواب التقديم فنحو ان تضرب اضربه كان عندهم في الاصل
اضرب ان تضربني فاخر الجواب الجزم على الجوار فلما ازيل عن مرتبته التقديم قوله يا اقرع ابن حابس
يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع برفع الجواب مراعاة لاصله من التقديم وقد يمنع كون مرتبة الجزاء قبل الاداة

لان الجزا

لان الجزاء من حيث المعنى لازم كالمعلول للبينة ومرتبة اللازم بعد الملزوم وقوله تصرع ضرورة اما
على حذف الفاء كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها وقوله هذا سراقة للقرآن يدرسه والمرء عند الرشى
ان يلقها ذيب وقوله ... اشرف الى الجانب الذي به انت من بين الجوانب ناظر فانه لا يعلق الشرط بين
المبتدا والخبر الا ضرورة فلا يقال زيد ان تعتبه يكرم بل لا بد ان يكون ... حتى يكون الجملة الشرطية خبر المبتدا
واما تعليقه بين القسم وجوابه نحو والله لان جئتني لا اكرمنك فجيء وانما جاز تعليق اذا مع شرطه بين المبتدا
والخبر في قوله تعالى انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون لعدم عراقة اذا في الشرطية واما على التقديم
والتاخير الضرورة كما تقدم ان يصرع اخوك ويجوز ان يكون البيتان المذكوران هكذا واما تقديم معمول
الشرط على اداته فاجازه الكسائي دون الفراء واعلم انه اذا تقدم على اداة الشرط ما هو جواب من حيث المعنى
فليس عند البصريين جوابا له لفظا لان الشرط صدر الكلام بل هو دال عليه وكالعوض منه وقال الكوفيون بل هو
جواب والشرط ايضا على الجزم والمبرد فالمتقدم عندهم جواب مرفوع وعندكما ذكرنا انما يجزم على
الجوار اذا تاخر عن الشرط ويظهر الحكم بالاقرار في قولك علي الف درهم ان دخلت الدار وعند البصريين ايضا
لا يتقدم هذا المقدم جوابا ... الشرط وان لم يكن جوابا للشرط لانه عندهم لغني عنه فهو مثل استجارك نحو
المذكور الذي هو كالعوض عن المقدر اذا ذكرت احدهما ولم تذكر الاخرى لا يجوز عندهم ان يقال هذا المقدم بين الجواب
الذي كان مرتبته التاخر عن الشرط التقدم على اداته لا سيما كان هو الجواب لوجب جزمه وللزم الفاء في نحو انت
مكرم ان اكرمتني وكان ضربت غلامه ان ضربت زيدا على ان ضمير غلامه لزيد فرتبة الجزاء عند البصريين بعد
الشرط وعند الكوفيين قبل الاداة كما مر وقد تدخل الواو على الدال على جواب الشرط ولا تدخل الا اذا كان ضد
الشرط المذكور اولى بذلك المقدم الذي هو العوض عن الجزاء من ذلك الشرط نحو قولك اكرمه وان شتمني و
بقيد من اكرامك للشاتم وضده وهو المادح اولى بالاكرام وانسب وكذا تقول اطلبوا العلم ولو بالصين و
ان الواو الداخلة على كلمة الشرط في مثله اعتراضيه ونعني بالجملة الاعتراضية ما يتوسط بين اجزاء الكلام متعلقا
به معنى مستانفا لفظا على طريق الالتفات نحو قوله فانت طلاق والطلاق البتة وقوله ترى كل من فيها وحاشاك
فانيا وقد يجيء بعد تمام الكلام كقوله انا سيد ولد ادم ولا فخر فنقول في الاول زيد وان كان غنيا بخيل وفي الثاني زيد
بخيل وان كان غنيا فجواب الشرط في مثله مدلول الكلام اي ان كان غنيا فهو بخيل فيكون ذا المقدم كالعوض عن
الجواب المقدر كما تقرر ولو اظهر لم تذكر هذه الجملة المذكورة ولم تذكر الواو الاعتراضية لان جواب الشرط ليس
جملة اعتراضية وقال الجزولي هي واو العطف والمعطوف عليه محذوف وهو ضد الشرط المذكور الذي قلنا انه الاولى
بالجزاء المذكور فالتقدير عنده زيد ان لم يكن غنيا وان كان غنيا بخيل وقد تقدم في باب العطف جواز حذف المعطوف
عليه مع القرينة لكنه يلزم ان ياتي بالفاء في الاختيار فيقول زيد وان كان غنيا فبخيل لامتناع الشرط الا تلقي
بين المبتدا والخبر اختيارا واما على ما اخترنا من كون الواو اعتراضيه فيجوز لان الاعتراضية تتصل بين اي جزئين من الكلام

التبعيض

المجزوم

كما انه لا تفصيل اذا لم يكن احدهما احرفا وعن الزمخشري ان الواو في مثله هي الفاو التي هي كالعوض عن الجزاء عاملا
في الشرط نصبا على انه حال كما عمل جواب متى عند بعضهم في متى النصب على انه ظرف له وعمل كلا والظرف متقارب
ولا يصح اعتراض الخوئي عليه بان معنى الاستقبال الذي فيه يناقض معنى الحال الذي في الواو لانه انما الحال
باعتبار عامله مستقبلا كان العامل او ماضيا نحو اضربه غدا مجردا وضربته امس مجردا او مستقبلا باعتبار زمان
التكلم فلا تناقض بينهما واعلم انه اذا تقدم على الشرط ما هو جواب في المعنى لا يكون الا ماضيا لفظا او معنى نحو اضربك ان ضربتني واضربك
ان لم تعطني وانما ذلك حتى لا تعمل الاداة في الشرط لفظا كما لا تعمل في الاداة في الشرط لفظا كما لا تعمل فيما هو كالجزاء
عندنا وما هو جزاء عند الكوفيين وقد يجي في الشعر مضارعا نحو ... حتى ما تمشي انشد سيبويه فقلت تحلوف
طوقك انك مطيعي من يأتها لا يضيرها كما لا يضيرها من يأتها كقوله والى عند الوسي ان ملتم ذنبه الى الوه
ونسبه الى اصل العقوبة فان تقدمها نحو الجواب حمل على الظروف الزمانية او المكانية من كلمات الشرط
كمتى واذا وايان واين وحيثما وانى فلا تشبهه في تضمنها للشرط اذ لا يصلح للاستفهام ولا واسطة
بين الشرط والاستفهام في هذه الكلمات الصالحة لهما واما ما يصلح من كلمات الشرط لكونها موصولة
ايضا نحو ما ومن والذي فان جاء بعدها ماض احتمل عند سيبويه كونها موصولة وشرطية نحو ان تأتني
فان كانت موصولة فهي منصوبة بالفعل المتقدم وان كانت شرطية فهي مبتدأ والخبر مختلف فيه
كما ذكرنا في باب المبتدأ او المقدر حملا على انه في محل الفعل الذي بعد هذه الكلمات اذ قدرنا ها موصولة
وهو في محل الجزم ان كانت شرطية وابن السراج قطع بكونها موصولة حملا على الظاهر لا بجعلها شرطية
كما ... حذف الجواب عند البصريين وجعل المتقدم كالعوض عنه وان جاء بعدها مضارع نحو اني من يأتني
فالوجه كونها موصولة ويجوز جعلها شرطية على ضعف فتجزم المضارع وذلك لما تقدم من ان الشرط
يكون في الاختيار ماضيا اذا تقدم ما هو كالجواب وان حيث ما الظروف قبل من وما على تقدير اضافة الظروف
الى الجملة الواجب كما ذكر سيبويه جعلها موصولة سواء وليها ماض نحو انه لا ازمن ما اكرمناه او مضارع
نحو اذكر حين ما تفعله فعله وقد يجوز في ضرورة الشعر جعلها شرطية قال الشاعر ... من تثبت عليه
ذنوبه تجد حقها ادنى ... الثام تتابع كان قبل لم جاز الجزم في السعة نحو علام من لم يضرب اضرب ولم يجز في نحو
اتذكر اذ من يأتنا نكرمه والاضافة الى ما بعده كما ان علام كذلك قلت لان علام انما تجب مكملة الشرط السبب
اضافة البعض الى الكلمة واحدة بينها معنى الشرط اذ يسري معنى الشرط من المضاف في المعنى الى المضاف فلذا يلزم
تصدر المضاف واما اذا كان مضاف الى الجملة التي هو في الحقيقة مضاف مضمون تلك الجملة كما ذكرنا في
الظروف المبنية وذلك المضمون هاهنا مصدر نكرة وانتفاء معنى ... من يأتنا نكرمه وقت اكرامنا من يأتينا فلم يمع
مع من كالكلمة الواحدة فلم يكتسب منه معنى الشرط لتباين مضاف الى من كما كان علام مضاف اليه فلهذا لم يلزم
تصدرها كما لزم تصدر علام بل هو محمول ... كما تقدم عليه فلا يجوز جعل من شرطية حتى لا تسقط عن التصدر

ما هو جواب في المعنى على الشرط

ان تأتني

وما يكتفي منه معنى الشرط

بتقدم

يكفي

بتقدم ان علیه ما قلت ان هو جواد عليه فصدر كلام فيجي كلمات الشرط والاستفهام كونها في صدر
كلام ما نحو زيد ان يضربه اضربه وقيل في التي من نحو يضرب الذي نصربه قلت قد مر في باب المبتدأ ان كلمة الشرط
والاستفهام لكونهما في صدر كلام لا يتقدم عليها ما يعمل من تمام جملتها اذا اتت في تلك الجملة وزاد في معنا ها
شيا ما زيدا فهاهنا شرطا فاقول لا يجوز ان يتقدم على كلمات الشرط والاستفهام ما يجمع امرين احدهما ان يتصل
بتلك الكلمات بلا فصل والثاني ان تحصل في الجملة التي هي من تمامها معنا من المعاني ودخل كان ودخل ان وظن واخواتها
وما النافي لانه لا يقال ما ان تضرب اضرب وظننت ان تقعد اقعد والا فليست كما لا نها تكون في الفعل كونها بالظاهر
ومررت برجل الاكرم ولا يجوز مكالفة ... لا من اعطيتك اعطيه ولا من يكرمك يكرمه وكذا تقول لا الله
آتيناك اعطيتنا ولا ان قعد قعدنا يفيدك سالت عنا والظروف المضافة الى الجملة لا شك في انها مطلقا فيها معنى
وهو تصييرها بمعنى المصدر فلا تتحمله الشرط في الحقيقة ... ولا بان المصدر مفرد والبس الصلة في خبر المبتدا
كذا فان قيل خبر المبتدا ايضا اذا كان جملة صحر لسبب المبتدا انه يفرد من المفرد قلت لا نسلم وما الدليل على ذلك
فان هذا دعوى من بعض النحاة اطلقوها بلا برهان عليها قطعي سوا انهم قالوا الاصل هو الافراد فيجب
تقديرها بالمفرد ونحن نمنع ذلك فان خبر المبتدا الافراد والذي ان الاصل فيه الجملة لم يبعد لان الاخبار
بالجمل الكثير ... في محل الرفع لا يدل على تقديرها بالمفرد بل يكفي في تقدير الاعراب في الجمل وقوعها موقعا يصح
وقوع المفرد فيه ولقولك ما انا بخيل ولكن ... لان لكن لا يغير معنى الجملة التي بعدها بل هي للاستدراك
ما قبلها كما يجي في الحروف المشبهة بالفعل قال ولست بحلال التلال ... ولكن متى يسترفد القوم ارفد ولما
قوله وذلك ان كانا ابن عمي ... لكن متى ما املك الضر انفع لان الفا في مرفوعه على التقديم
والتاخير لضرورة الشعر كما مر في قوله انك ان يصرع اخوك تصرع ومتى شرطية لا شبهه فيحزم اما الكلمة
نحو موصولة كما هو مذهب ... واما اذا المفاجاة فيمنع في نحو ما ومتى واي شرطية بعدها نحو مررت به فاذا من يا تيه
بعطه كما يجوز فاذا من يأتيه يعطيه على ان من موصولة وذلك لان اذا المفاجاة لا تفرد ما بعدها عن معناها
المصحح الا ليست مضافة اليه واما عدم دخولها في نحو متى واين من الظروف بعدها فلاختصاصها بالجملة الاسمية
وهي كما ذهب اليه ان اذا المفاجاة مضافة الى الجملة بعدها يجب ان لا يجيز وقوع كلمة الشرط بعدها الا على اضمار المبتدا
بعدها اي فاذا هو من يأته يعطه لما ذكرنا في امتناع ... كما اذ من يأتنا نكرمه ... اضمار ... لبعد اذ المفاجاة
الى يرى الحروف خبر المبتدا في مثل خرجت فاذا السبع واما اما فان كان بعدها من او ما او اي وبعدها فعل مضارع
فانه يقبح جعلها شرطية لان الجواب لاما دون كلمة الشرط التي بعدها كما يجي في حروف الشرط ولقبح جزم الشرط
مع انه لا جواب له ظاهرا كما قلنا في اتيك ان تأتني فالاولى جعلها موصولة نحو اما من ياتيني فاني اكرمه قال الله تعالى
فاما ان كان من المقربين فروح ولا يكون بعد اذ واخواتها وهل الا موصولة لما ذكرها ... فلا بد وكان قياس همزة
الاستفهام ان لا يدخل على كلمات الشرط لكن لها في الاستفهام السعة الا ترى الى دخولها على الواو ثم فكان احرى بتغير ... الجواب

ان تأتني احسن اليك

اين

ومجازهم واخواتها وكذا في اخواتها

لضربه وابى لعينه شتمته فان قلت في كان ضمير الشان جاز دخولها على كلمة الشرط وكذا لو وجدت
ضمير الشان او العماد على ما يجيء فيه كما يأتي في الحروف المشبهة بالفعل نحو قوله ان من لام في بني بنت حسان
ألمه واعصه في الخطوب وذلك لان كلم الشرط لها الصدر اذن تلك النواسخ في الحقيقة وكذا جاز كون الجزء
الثاني لهذه النواسخ جملة مصدرة بكلم الشرط نحو كان زيد من يضربه اضربه ولو قدمت هاهنا الجزء
الثاني على الاول فقلت كان من يضربه زيد لم يجز لانه ولي اداة الشرط المؤثر في الجزء واما قولك علمت
ايهم زيد وعلمت ازيد عندك ام عمرو فقد ذكرنا الاعتذار عنه في باب المبتدا اعلم ان الجزء يحذف فعند قيام
القرينة يقال الا تاتني اكرمك فيقول وانا ان اتيتني كذا وقوله تعالى ولو ان قرانا سيرت به الجبال
الاية واذا حذف جواب اداة الشرط الجازمة فالواجب في الاختيار ان لا يجزم الشرط بل يكون ماضيا
لفظا او معنى نحو انا لم افعل كيلا يعمل الاداة في الشرط كما لم يعمل في الجزاء قوله فان كانا مضارعين فهما
مجزومان لا غير واما قوله انك ان يصرع اخوك تصرع فقد تقدم الجواب عنه وان كانا ماضيين فهما مبنيان
في محل الجزم نحو ان ضربت ضربت وان كان الاول مضارعا والثاني ماضيا فالاول مجزوم ولم يات في الكتاب العزيز
وقال بعضهم لا يجيء الا في ضرورة الشعر قال من يكدني بسيء كنت منه كالشجى بين حلقه والوريد والاجود كونهما
مضارعين لطلبها التطبيق باللفظ والمعنى ثم كونهما ماضيين لفظا نحو ان ضربتني ضربتك او ماضيين معنى نحو ان لم تضربني
لم اضربك ولو كان احدهما ماضيا لفظا والاخر معنى نحو ان ضربتني لم اضربك وان لم تضربني ضربتك وان تخالفا ماضيا
ومضارعا فالاولى كون الشرط ماضيا والجزاء مضارعا نحو قوله تعالى من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف
وعكسه اضعف الوجوه نحو ان تزرني زرتك لان اداة الشرط اذن تؤثر في الفعل الا بعد نقله الى معنى المستقبل
من غير ان تؤثر في الاقرب شيئا البتة لفظا ومعنى ويجوز تخالف الشرط ومعطوفه مضيا واستقبالا نحو ان تزرني
وتكرمني وان تزرني واكرمتني والاولى توافقهما كالشرط والجزاء وكذا في الجزاء نحو ان زرتني اكرمتك واعطك
وان زرتني اكرمك واعطيتك واذا ذكر بعد الشرط فعل ليس من ذيوله اي لا يكون مفعولا ثانيا للشرط
نحو ان تحسبني اغضبك او صلة نحو ان تضرب الذي اضربه اضربك او صفة نحو ان تضرب رجلا اضربه
يضربك فاما ان يتفقا لفظا ومعنى نحو ان تزرني تزرني احسن اليك فيجب جزمه لكونه تاكيدا لفظيا
واما ان يختلفا لفظا ومعنى نحو ان تاتنا تسالنا احسن اليك فيجب رفعه حالا وان جاز ان يكون مفعول
الشرط لفقد نحو ان تامرني ان اذهب اي تامرني بان اذهب فهو منصوب المحل على انه
مفعول واما ان يتفقا معنى لا لفظا نحو ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف فهو بدل من الاول واما ان
يتفقا لفظا لا معنى نحو ان تضرب تضرب اي تسير [illegible] الثاني للاول لفظا ومعنى [illegible] الحكم
اذا [illegible] الفعل بعد الجواب في المثال لفظا ومعنى نحو ان تاتني تحسن احسن والمختلفان لفظا ومعنى
نحو ان زرتني اكرمك اسرع والمختلفان لفظا لا معنى نحو ان تبعث الي اتك اسرع والمختلفان

معنى الالفاظ

معنى لا لفظا نحو ان تاتني اضرب اضرب اي اسير وان جاء مع المتوسط واو او فاء او ثم فالوجه الجزم
ولك النصب بعد الواو والفاء على الصرف كما ذكرنا في فاء السببية وواو الجمعية وكذا ان الفعل المتاخر
ويضاف الى ذلك في المتاخر جواز استينافه ايضا نحو ان تاتني فاحسن اليك او واحسن فيكون
النصب على السببية والجمعية والجزم على العطف والرفع على الاستيناف اي فانا احسن اليك قال
ابن السراج اذا قلت ان تاتني تامر بالمعروف فعطفت فعلا عليه فان كان من شكل الاول رفعته
لا غير نحو ان تاتنا تامر بالمعروف وتوجر عليه وان كان من شكل الثاني نحو تجدها تامر بالمعروف وتنه عن
المنكر فلك فيه اي في المعطوف ثلاثة اوجه الجزم على العطف والنصب على الصرف والرفع على الاستيناف
وان عطفت ما يصلح للاول والثاني نحو تجدها تامر بالمعروف وتشكر ففيه الجزم والرفع على وجهين
على العطف على الاول وعلى الاستيناف والنصب على الصرف فالجزم عطفا على الثاني قوله واذا كان الثاني
فالوجهان اي اذا كان الثاني اي الجزاء مضارعا والشرط ماضيا ففي ذلك الجزاء وجهان الرفع والجزم والثاني اكثر
وعند الكوفيين يجب الرفع لان الجزم في الجواب للجوار فاذا لم ينجزم الشرط لم ينجزم الجواب وعند النحاة
الرفع في ذلك الجواب لا على وجهين اما الكوفة ففي نية التقديم واما المبنية الفا قبل الفعل وفيه نظر لان
الوجهين مختصان بالضرورة وكلامنا في السعة والاولى ان يقال تعين عمل ان ضعفت في هذه الصورة
عن جزم الجواب بحيلولة الاصح حينئذ وبينه غير معمول فيه فلما لم تعمل في الشرط لم تعمل في الجزاء فلا بد
الاداة [illegible] الشرط تقديرا لا يجزم [illegible] واحد [illegible] ولام الامر ولا
النهي وهكذا قول المبرد فيما يؤدي عليه ما هو الجزاء معنى لقوله هو جزاء غير معمول فيه وذلك الضعف ان
عن العمل في المقدم عليها فثبت انها قد تنعزل عن جزم الجزاء بكون الشرط ماضيا والجزاء مضارعا
ويكون الجواب مقدما وهذا عند المبرد واما الكوفيون فيقولون انه مجزوم الجواب المقدم لانه انما جزم عندهم
للجوار قوله وان كان الجزاء ماضيا بغير قد لفظا او تقديرا لم يجز الفاء اذا كان ماضيا متصرفا
او منفيا بلا فالوجهان والا فالفاء اعلم ان اداة الشرط سواء كانت ان او ما تضمن معناه اولوية ان لا يكون
شرطها الا فعلا غير مصدر بشيء من الحروف لشدة طلبها الافعال بل يجي مضارعا مصدرا من جملتها بلا ولم
اما لا فلانها لكثرة استعمالها تتخطاها العامل نحو جئت بلا مال واما لم فلانها لتغييرها معنى المضارع الى
الماضي صارت كجزء منه فلم تعد حروفا اما لا اختصاصا فلكثرة الحروف ولا يصدر الماضي شرطا بلا فلا يجوز ان لا ضرب
لا تشبه لقلة دخولها في الماضي فعلى هذا لا تقول ان ستفعل وان لم تفعل وان ما تفعل وان قد فعلت وان قد
تفعل وان ما فعلت ولا يكون الشرط جملة طلبية ولا انشائية لان وضع اداة الشرط على ان تجعل الخبر
الذي يليها مفروض الصدق اما في الماضي نحو لو جئتني لاكرمتك او في المستقبل نحو ان زرتني اكرمتك واما الجزاء
فليس شيئا مفروضا بل هو مترتب على ما هو مفروض [illegible] وقوعه طلبية او انشائية نحو ان لقيت زيدا

فاكرمه وان دخلت الدار فانت حر ولبعده عن كلمة الشرط جاز وقوعه اسمية وفعلية صدرا بالى
حرف كان فيقول ان كان الجزاء مما يصلح ان يقع شرطا فلا حاجة الى رابط بينه وبين الشرط لان بينهما
مناسبة لفظية من حيث صلاحيته وقوعه موقعه وان لم يصلح له فلا بد من رابط بينهما واولى الاشياء به
الفاء لما بينه وبين الجزاء من المناسبة معنى لان معناه التعقيب بلا فصل والجزاء متعقب للشرط كذلك هذا في ضمنها لفظا
واما اذا فاستعمالها قبل الاسمية اقل من استعمال الفاء لكون معناها هنا من اجزاء العرب من معنى الفاء وذلك
لما دلت بان وجود الشرط مفاجئ لوجود الجزاء وحتى هم عليه فثبت بهذا ان الجزاء اذا كان جملة طلبية كالامر
والنهي والاستفهام والتمني والعرض والتحضيض والدعاء والنداء يجب مقارنته لعلامة الجزاء وكذا اذا كانت
انشائية كنعم وبئس وكلما تضمن معنى الانشاء المدح والذم وكذا عسى وفعل التعجب والقسم وكذا اذا كانت جملة
اسمية سوا تصدرت بالحرف نحو من يضلل الله فلا هادي له وان تعذبهم فانهم عبادك او لا نحو ان جئتني فانت مكرم
واما قوله تعالى وان اطعتموهم انكم لمشركون فلتقدير القسم كما يجي في بابه ويجوز ان يكون قوله تعالى واذا
تتلى عليهم اياتنا بينات ما كان حجتهم الا ان قالوا اي بتقدير القسم ويجوز ان يكون اذا لمجرد الوقت من دون ملاحظة
الشرط كما لم يلاحظ في قوله تعالى والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون وقوله واذا ما غضبوا هم يغفرون
وقد تحذف علامة الجزاء ضرورة في موضع اللزوم كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها وروي من يفعل الخير
فالرحمن يشكره فلا ضرورة اذا واجاز الكوفيون حذف العلامة اختيارا استدلالا بقوله تعالى اينما تكونوا
يدرككم الموت على قراءة الرفع ومرتبتا دونه وتجب الفاء ايضا في كل فعلية مصدرة بحرف سوى لا ولم في المضارع
ويجب في الماضي مصدرا بقد ظاهرة او مقدرة نحو قوله ان كنت قلته فقد علمته وان كان قميصه قد من قبل فصدقت
او مصدرا بما او لا نحو ان زرتني فما اهنتك وان زرتني فلا ضربتك ولا شتمتك وفي المضارع مصدرا بلن
وسوف والسين وما هذا كله لان هذه الاشياء لا تقع شرطا فلا تقع ايضا جزاء الا مع علامة الجزاء بقي الماضي
غير المصدر بحرف والمضارع غير المصدر او المصدر بلا او لم اما الماضي غير المصدر والمضارع المصدر بلم فلا يدخلها
الفاء اصلا نحو ان ضربتني ضربتك ولم اضربك لان طامع فيما يشبهها لفظ الشرط على ما بينا لتعلقهما بكلمة الشرط
معنى بان ذلك بانقلابهما الى المستقبل بكلمة الشرط فلم يحتاجا اذن الى العلامة واما المضارع المجرد والمصدر بلا
فيجوز دخول الفاء وتركه اما الفاء فلانهما كانا قبل اداة الشرط صالحين للاستقبال فلم يؤثر الاداة فيهما
تاثيرا ظاهرا كما اثرت في فعلت ولم افعل واما تركه فلتاثيرها فيهما لانهما كانا صالحين للحال وللاستقبال
كما تقدم في المضارع ان لا صالحة لهما على الصحيح فالاداة خلصتهما للاستقبال وهو نوع تاثير قال تعالى ان تدعوهم
لا يسمعوا دعاءكم وقال فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا قال ابن جعفر يجوز دخول الفاء وتركه في لم ولم
يثبت وقال تعالى في المثبت ان يكن منكم الف يغلبوا وقال ومن عاد فينتقم الله منه مذهب سيبويه تقدير المبتدا
في الاخر ليكون جملة اسمية في التقدير قال المبرد لا حاجة اليه قال ابن جعفر مذهب سيبويه اقيس لان

المضارع صالح للجزاء بنفسه فلولا انه خبر المبتدأ لم يدخل عليه الفاء على ما ذكرنا من تعليل دخول الفاء
في مثبت المضارع ينتقض هذا التوجيه للاقيسية وان ثبت نحو قولك ان غبت فموت زيد لم يكن لمذهب
سيبويه وجه اذ لا يمكن في مثله تقدير مبتدأ الا ضمير الشان ولا يجوز الا بعد ان المخففة قياسا او بعد ان
واخواتها المعروفة واذا كان جواب الشرط مصدرا بهمزة استفهام سواء كانت الجملة اسمية او فعلية
لم يدخل الفاء لان الهمزة من بين جميع ما يغير معنى الكلام يجوز دخولها على اداة الشرط فيقدر تقديم الهمزة
على اداة الشرط نحو قولك ان اكرمتك اتكرمني كانك قلت ائن اكرمتك تكرمني قال تعالى ارايت ان كذب
وتولى الم يعلم ويجوز حمل هذا وغيره من ادوات الاستفهام على الهمزة لانها اصلها قال الله تعالى قل ارايتم
ان اتاكم عذاب الله بغتة او جهرة هل يهلك وقال قل ارايتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم
على قلوبكم من اله ويجوز دخول الفاء فيها لعدم عراقتها في الاستفهام قال الله تعالى قال يا قوم ارايتم ان كنت
على بينة من ربي واتاني منه رحمة فمن ينصرني ويقول ان اكرمتك فهل تكرمني والمصدر بالسين
وقد احسن بعض ... على بعض ما ذكر كلاما انما يدخل الفاء اذا لم تؤثر الاداة من حيث المعنى في الجزاء معنى
بالتاثير تخليصه للاستقبال اذا كان مضارعا وقلبه اليه ان كان ماضيا تدخل على المضارع المصدر بالسين
وسوف ولن لتخصيصه للاستقبال وعلى الماضي الباقي على معناه وذلك اذا كان مصدرا بقد ظاهرة
او مقدرة لانها اذا تخصص للماضي وذلك لانه قد لتحقيق مضمون ما دخلت عليه ماضيا كان او مضارعا
وربما ادعو ربي لم ينقلب والمنقلب على انه قد جا قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى وهو بمعنى الاستقبال
قالوا انما يدخل على المضارع المجرد لكونه في تقدير الاستئناف على ما ذكرنا من مذهب سيبويه واما المصدر بلا
النفي فقال انه لا وان كانت للاستقبال فقد يجي للنفي نحو حسبت الا يكون الاداة اثرت في الفعل المصدر
بها تخصيصها بالاستقبال وان لم تجرد للنفي افادت الاستقبال من دون اداة الشرط فيجب الفاء وكان على
قياسها ان يجوز عدم دخولها في الاسمية نحو ان جئتني فانت مكرم لان الاداة خصصت مضمون الاسمية
بالاستقبال ثم اعلم ان ان يكون شرطها في الاغلب مستقبل المعنى فان اردت معنى الماضي جعلت الشرط
لفظة كان كقوله تعالى ان كنت قلته وان كان قميصه وانما اختص ذلك بكان لان كان يدل على الزمان
في الكلام الذي هو فيه الزمان الماضي ومطلق الحدوث الذي يخصصه لعامل خبره لانه يدل على التعيين
الحادث ويستعمل لتعيين الحادث من دون الحدوث نعم كان زيد منطلقا في الزمان الماضي
فكان يدل لولا لانه يدل على التعيين الحادث ويستعمل لتعيين الحادث من دون الحدوث فمعنى
كان زيد منطلقا في الزمان الماضي زيد منطلق ولا نعلو هو الزمن الماضي فقط ومع النص على المضي
لا يمكن استفادة الاستقبال وهذا من خصائص كان دون سائر الافعال الناقصة لان صار
يدل على الانتقال الذي لم يدل عليه خبره وكذا باقيها ثم ان كان اذا كان شرطا قد يكون بمعنى فرض

الوقوع في الماضي نحو ان كنت قلته وان كان قميصه قد ... وقد يكون متحقق الوقوع فيه نحو ... وان كان غنيا
الا انه يجعل في معرض المشكوك لمعنى في الشرط متحقق الوقوع وان كان بعيدا لفظا كان لكنه قليل بالنسبة الى كان
نحو قوله لما قضيت الحاجة ... وان اعطيت ... ولكن صرت ... الا ابكي
المستقبل ... حتى ... لمكان الشرط ... لانه ... ان ذلك
لم ... والثالث وقد يستعمل كان في الاستقبال نحو ان كنت غدا ... ذلك الحدث
المطلق دون الزمن ... في جميع الافعال ... الطارئة على ... وكونه كان للشرط
في الماضي مذهب المبرد وهو ... بدليل قوله تعالى ان كنت قلته ... الا ... هذا لكنه
اقول ان المعنى ان اكن قلته ... الفساد لان هذه الحكاية انما تجري يوم القيامة ويكون عيسى
عليه السلام ... الدنيا وايضا يجوز ... تلك انك ... امس
... اليوم وقوله ان كان قميصه قد ... في الصحيح ... مع ... الاسمية
الشرط ان لا يكون الاسمية طلبية ... ذكرنا ... الفاء ... بينه
وان مقدرة بعد الامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض اذا قصد السببية
مثل اسلم تدخل الجنة ولا تكفر تدخل ... وامتنع لا تكفر تدخل النار خلافا للكسائي
لان المقدر ان لا تكفر اعلم ان كل ما كان ... بالفاء ينتصب المضارع ... مجزوم
الا النفي لان ... طلب والتمني ... فيهما معنى الشرط اذا ذكرت بعده ما يصلح
للجزاء ... وذلك لان كل كلام ... حامل للمتكلم عليه ... على الكلام ... افادة المخاطب
مضمونه تقول ضربت زيدا ... ضربت زيدا اذا قصدت افهام المخاطب ضربت زيدا وعدم ضربه واما الحامل
على الكلام الطلبي فكون المطلوب مقصودا للمتكلم اما لذاته او لغيره ومعنى كونه مقصودا لغيره انه متوقف ذلك
الغير على حصوله وهذا هو معنى الشرط اعني توقف غيره عليه فاذا ذكرت بعده ذلك غلب على الظن كون
المطلوب مقصودا لذلك المذكور بعده لا لنفسه فيكون اذا معنى الشرط في الطلب مع ذكر ذلك الشرط
واما الخبر فانه اذا وردت على المخاطب علم انه انما تكلم به المتكلم لافادة المخاطب مضمونه لا على ان مضمونه
مقصود لنفسه او لغيره اذ قد يخبر بشيء مع ان ذلك الشيء غير مقصود للمخبر كقولك تضرب زيد مع كراهتك
لضربه فلو جئنا بعد الخبر بما يصلح ان يكون جزاء المضمون لم يتبادر فهم المخاطب الى انه جزاؤه اذ ذلك
في الطلب انما كان لتبادر فهمه الى ان المطلوب مقصود اما لذاته او لغيره ومع ذكر الغير فالاولى ان يكون له
فلا تقتران في الطلب مع ذكر ما يصلح جزاء بعده معنى الشرط ... ان تحذف الفاء السببية وتجزم به الجزاء
كما تجزم بان ... انجزام الجزاء بهذه الاشياء لا بان مقدرة ظاهر مذهب الخليل لانه قال ان هذه الاوائل كلها فيها
معنى ... فلذلك انجزم الجواب ومذهب غيره ان مع الشرط مقدرة بعدها وهي دالة على ذلك المقدر ولعل ذلك

قبل صوابه الجنة

لاستنكارهم

لاستنكارهم اسناد الفعل الجزم الى الفعل وليس ما استبعدوه ببعيد لانه اذا جاز ان يجزم الاسم
المتضمن معنى ان فعلين فما الذي منع جزم الفعل المتضمن معناها فعلا واحدا ثم اعلم انه يجوز جزم الجواب
بعد الاسم المذكور الخبر نحو حسبك ... يتم الناس ... يثيب الله ... وكذا
اسماء الافعال نحو ... ونزال ... الاسد ... الاسد تنج ... لم ينتصب الفعل في جواب هذه الاشياء
التي بمعنى الامر بعد الفاء ... النصب في صريح الامر والنهي عند ... الكسائي بخلاف الجواب المجزوم فانه لم
يشترط التصريح قبله بالامر والنهي لان ... الا ان فا السببية قد ... مع لقائها على معنى السببية
كما في قوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون ... تجزع ... ومع الرفع تضعف دلالتها
على السببية لان الرفع محتمل ... النصب ... وقد تقدم ان الامر والنهي وسائر الاشياء الثمانية
مشابهة للشرط في عدم ثبوت مدلولها فهي اذن مقوية لمعنى السببية في الفاء فلا بد ان يكون قبل
الفاء صريح الامر والنهي حتى لا تضعف ... السببية في الفاء بان ... النصب بعدها ... صريح الامر
قبلها اشد تقوية لسببيتها مما هو محمول على الامر من اسم الفعل وغيره واما الجزم فهو نص في السببية
فلا يضعف معناها معه فلم يحتج الى صريح الامر بل يكفي معناه ... في قوله تعالى هل ادلكم
على تجارة تنجيكم الى قوله يغفر لكم ان يغفر جواب لقوله تؤمنون لانه بمعنى امنوا وليس بجواب
هل ادلكم لان المغفرة لا تحصل بالدلالة ولا منع من ان يقال ... جوابه كما مر في لام الامر في قوله تعالى
قل لعبادي الذين امنوا يقيموا ... وقال المبرد في هذه ... يقيموا جواب اقيموا مقدرا اي قل اقيموا يقيموا وليس
بشيء لانه مثل ... فيكون على تقدير ... اذا قصد السببية اما اذا قصد
الاستيناف نحو قم يدعوك الامير وقال ... ارسلوا ... فكل حتف امرئ يجري بمقدار
او الوصف نحو ... على قراءة الرفع او الحال نحو ذرهم في خوضهم يلعبون ولا تمنن تستكثر
وجب الرفع وفي نحو ... يجوز الجزم على الجزاء والرفع اما على الاستيناف اي انه ممن يحفظها
او يحذف ان اي بان يحفظها ويجوز في ذره ... ذلك على الاستيناف او الحال او الجزم وقوله تعالى
فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف ... اما حال او قطع وكذا قوله ارسله ... ما جاء بعد الشرط
الصريح قوله ... تجد حطبا جزلا ونارا تأججا ويجوز في مثله البدل اذا كان الثاني
من جنس الاول بخلاف قولك ان تأتني ... اعطك فانه لا يجوز فيه الا الرفع ويجي بعد الجزاء سواء كان
الشرط ظاهرا او مقدرا بالفعل المصدر بالفاء او الواو او ثم نحو ان تأتني فاحدثك فيجزم ما بعد الفاء
على العطف وترفعه على القطع وتنصبه على ان الفاء للسببية مع ضعف هذا الاخير كما تقدم في المنصوبات
وكذا ما جاء بعد جواب الشرط المصدر بالفاء نحو قوله تعالى من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم قرئ رفعا وجزما
ولا منع في العربية من النصب واذا جئت بثم جاز الجزم والرفع دون النصب قال تعالى وان تتولوا يستبدل

وقول الشاعر

في الامرية

ارفع

قوما

قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم وقال ان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون ولما كان فا السببية بعد الطلب
واقعا موقع المجزوم جاز جزم المعطوف عليه في قوله تعالى فاصدق واكن وقال دعني فاذهب جانبا واركب جانبا
وهذا المعنى قيل انه عطف على التوهم كما في قوله بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا
جره الثاني لان الاول قد يدخله البا وجزم الثاني لان الاول قد يكون مجزوما وقوله ولا يمتنع لا تكفر تدخل
النار يعني ان الكسائي يجوز عند قيام القرينة ان تضمر المثبت بعد المنفي وعلى العكس فيجوز لا تكفر تدخل النار
كما يجوز لا تكفر تدخل الجنة كما يجوز لا تكفر تدخل الجنة وتجوز ايضا اسلم تدخل النار بمعنى انك ان لا تسلم تدخل النار
وقال غيره بل يجب ان يكون المقدر مثل المظهر اثباتا ونفيا وقوله في العرض الا تنزل تصب خيرا اي ان تنزل تصب
فلان كلمة العرض همزة الانكار دخلت على حرف النفي فتفيد الاثبات وليس ما ذهب اليه الكسائي ببعيد لو
ساعده نقل قوله مثال الامر صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة
وحكم اخره حكم المجزوم فان كان بعده ساكن وليس برباعي زدت همزة وصل مضمومة ان كان بعده ضمة
مكسورة فيما سواه مثل قل اضرب اعلم وان كان رباعيا فمفتوحة مقطوعة
لو قال صيغة يصح ان يطلب بها الفعل لكان اولى ليعم ما لم تسمه النحاة امرا وذلك انهم يسمون بالامر كلما يصح ان
يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة سواء طلب به الفعل على سبيل الاستعلا وهو المسمى امرا عند
الاصوليين نحو قولك اضرب على وجه الاستعلا او طلب به الفعل على وجه الخضوع من الله تعالى وهو الدعاء
نحو اللهم ارحم او من غيره وهو الشفاعة او لم يطلب به الفعل بل كان على الاباحة نحو كلوا واشربوا او التهديد
نحو اعملوا ما شئتم وغير ذلك من محامل هذه الصيغة فانما سمى النحاة جميع ذلك امرا لان الاستعمال الغالب في هذه
الصيغة طلب الفعل على طريق الاستعلا وهو الامر حقيقة فاغلب واكثر وذلك كما سموا نحو الاتي والضايق
اسم الفاعل لان استعمال هذه الصيغة فيما هو فاعل حقيقة كالضارب والقاتل اكثر وكذا الكلام في النهي فان
قولك لا تواخذني نحو اللهم لا تواخذني نهي بالغالب في اصطلاح النحاة وان كان دعاء في الحقيقة قوله من
الفاعل المخاطب ليخرج نحو ليفعل زيد فانه لا يدخل في مطلق الامر بل يقال له امر الغائب وكذا يخرج نحو لافعل انا
ولنفعل نحن فانه يقال من قبيل الامر من امر الغائب وكلما صدقت عليه الاخص يصدق عليه الاعم قلت لا نسلم ان
لفظ الامر في اصطلاح النحاة اعم من امر الغائب اذ مرادهم بالامر الامر المطلق وقولنا المطلق قيد خصصه من
الامر المضاف الى شي اخر وذلك كما يقول الفقيه ان الماء المطلق يصح سلبه عن المضاف اذ يصح ان يقال في ماء الباقلا انه
ليس بماء اي ليس بماء مطلق قوله بحذف حرف المضارعة يخرج نحو قوله لتقم انت يا ابن خير قريش وان كان ذلك قليلا
ومنه القراءة الشاذة فبذلك فلتفرحوا بالتاء قوله وحكم اخره حكم المجزوم قال الكوفيون هو مجزوم بلام مقدرة
كما في قول حسان محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا وحذف حرف المضارعة مع عدم اللام
مطرد لكثرة الاستعمال بخلاف امر الغائب فانه اقل استعمالا منه وبني مجزوما وما بناؤه اللام المقدرة وقال البصريون هو مبني

على السكون

على السكون الا انه جعل اخره كاخر المجزوم في حذف الحركة وحرف العلة والنون لان قياسه كما مر في باب
المجزوم ان يكون مجزوما باللام كامر الغائب لكن حذفت اللام مع حرف المضارعة لكثرة الاستعمال
فزالت علة الاعراب اي المشابهة فرجع الى اصله من البنا وبقي اخره محذوفا للوقف كما كان في الاصل محذوفا
للجزم قوله فان كان بعده ساكن اي بعد حرف المضارعة اذا حذفت اللام مع حرف المضارعة عند المغربيين
فلا يخ ان يكون بعد حرف المضارعة في المضارع متحركا او ساكنا فان كان هناك متحرك فان كانت حركته
اصلية لم تفتقر الى اجتلاب همزة الوصل بل تبتدي في الامر بذلك المتحرك نحو تكلم من يتكلم وتقابل من يتقابل
ودحرج من يدحرج وقاتل من يقاتل وان كانت منقولة اليه من متحرك بعده نظرت فان كان حذف بعد
حرف المضارعة متحرك رد ذلك المتحرك لاجل زوال علة حذفه وهي حرف المضارعة وذلك كما تقول
في تقيم وتقيد اقم واقيد لانهم انما حذفت بعد حروف المضارعة اما في اقيم فلاجتماع الهمزتين واما في
نقيم وتقيم ويقيم فطرد الباب وحمل لسائر حروف المضارعة على الهمزة وان لم يحذف بعد حرف المضارعة
متحرك ابتدئ بالمتحرك بالحركة المنقولة نحو قل وعد وخف وبع وهب فان قيل كما حذف الهمزة المتحركة في
تقم لاجل حرف المضارعة حذفت الواو الساكنة في تعد وتهب له ايضا وذلك لحمل يعد ويهب كما يجي
في التصريف فلم لم ترد الساكن بعد حذف حرف المضارعة في الامر كما رددت المتحرك قلت لانه لو رد
لاجتلبت همزة الوصل له فلا يتقي فقيل اوعد واوهب ثم كنت تقلبه لمخالفة المضارع الذي هو اصله بحذف
الواو اذ هو اقرب الى الحذف المذكور علة وقعه فكان يكون السعي في رد الساكن ضائعا وان كان بعد حرف
المضارعة ساكنا فان كان حذف قبله متحرك لاجل حرف المضارعة رد لزوال العلة كاكرم من يكرم
وان لم يحذف هناك شي اجتلبت همزة الوصل نحو اضرب اقتل انطلق استخرج وانما قلنا ان اصل تفعل
مضارع افعل يؤفعل لان قياس بنا المضارع في جميع الافعال ان يزاد حرف المضارعة على الماضي نحو كرم
يكرم وضرب يضرب واستخرج يستخرج وانطلق ينطلق وانما تحذف همزة الوصل الثابتة في الماضي في
المضارع استغناء بحركة حرف المضارعة عنها فكان قياس يكرم يؤكرم لان الهمزة وان كانت زائدة
الا انها همزة قطع فحذفت همزة الماضي في اكرم لاجتماع همزتين كما يجي في التصريف وحمل سائر حروف
المضارعة عليه قوله وليس برباعي يعني به باب افعل وحده فانه هو الرباعي الذي ما بعد حرف مضارعته
ساكن فقط ونعني بالرباعي ما ماضيه على اربعة احرف قوله مضمومة ان كان بعده ضمة مكسورة فيما سواه
اعلم ان اصل حركة همزة الوصل الكسر في الاسما كانت او في الافعال او في الحروف ولا يعدل الى حركة اخرى الا
لعلة كما يجي في التصريف ان شاء الله تعالى وانما الضمت فيما الضم ثالثه في الامر كان كما قلنا في غيره كانطلق
وانفرد اتباعا واستثقالا للخروج من الكسرة الى الضمة لان الحاجز غير حصين لسكونه واذا بقي الامر على حرف
واحد كقه ان وصلته بكلام بعده فلا كلام وان وقفت عليه فلا بد من ها السكت كما يجي في اخر الكتاب قوله

بالسالية

فعل ما لم يسم فاعله هو ما حذف فاعله فان كان ماضيا ضم اوله وكسر ما قبل اخره ويضم
الثالث مع همزة الوصل والثاني مع التاء خوف اللبس ومعتل العين [illegible] الافصح قيل وبيع
وجاء الاشمام والواو ومثله باب اختير وانقيد دون استخير واقيم وان كان مضارعا
ضم اوله وفتح ما قبل اخره ومعتل العين ينقلب [illegible] الفا [illegible] ما لم يسم فاعله اى فعل المفعول
الذي لم يسم فاعله وانما اضيف الى المفعول لانه بنى له [illegible] الفعل [illegible] اضافة الفعل
اضافة [illegible] كما [illegible] الامر قوله هو ما حذف فاعله هذا
حد [illegible] سيبويه واما على مذهب الكسائي في نحو ضربني وضربت زيدا [illegible] ان الفاعل محذوف في
الاول [illegible] في باب التنازع [illegible] الاخفش [illegible] ابن على في كتاب [illegible] الكشف
[illegible] الفاعل [illegible] ذكره المصنف [illegible] الا
ان [illegible] ضم اوله وكسر ما قبل اخره هذا عام في كل
ماض سواء كان ثلاثيا مجردا كضرب او مزيدا فيه كاستخرج واكرم او رباعيا مجردا كدحرج او مزيدا فيه
كتدحرج وانما [illegible] الفاعل [illegible] المرفوع [illegible] مقام الفاعل
بالفاعل [illegible] المبني للمفعول هذا الوزن الثقيل دون المبني للفاعل [illegible] فاما غير
الثلاثي [illegible] دون سائر الاوزان [illegible] في الافعال [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] الاسماء
ولو كسر الاول وضم الثاني [illegible] الضمة الى الكسرة [illegible] خفة
[illegible] الاول مكسورا [illegible] قوله ويضم
الثالث مع همزة الوصل والثاني مع التاء خوف اللبس [illegible] في الوصل [illegible] ضما او كسرا ما قبل
الاخر [illegible] المبني للمفعول [illegible] ذلك الباب اذا وقعت عليه [illegible] نحو الاستخرج
ولو لم يضم ما بعد التاء [illegible] وهو نحو تكلم وتجاهل وتدحرج لا لتبس [illegible] الوقف بصيغة
مضارع [illegible] نحو تكلم وتجاهل وتدحرج قوله ومعتل العين يعني ما اعتل عينه من الماضي
الثلاثي نحو قال وباع فيما بني للمفعول فيه ثلاث لغات قيل وبيع باشباع كسرة الفاء وهي افصحها واصلها
قول وبيع استثقلت الكسرة على حرف العلة [illegible] الى
الساكن دون المتحرك فصار قيل وبيع [illegible] فيقول قول
وبوع [illegible] الحرف
[illegible] الواو الساكنة [illegible] عند
[illegible] استثقال الكسرة على الواو والياء [illegible] التخفيف

فنقلوا

فيجوز

فيجوز على هذا نقل الحركة الى المتحرك بعد حذف اذا كانت حركة المنقول اخف من حركة المنقول اليه فيبقى قول
فقلبت الواو الساكنة يا للكسرة ما قبلها فقال وبعضهم يسكن العين ولا ينقل الكسرة الى ما قبلها فيبقى الواو
حالها وتقلب اليا واوا لضمة ما قبلها وهذه اقلها لثقل الضمة والواو [illegible] الكسرة والياء
الجزء [illegible] اعلال الكلمة بالنظر الى نفسها [illegible] العلة [illegible] والمصنف انما اختار حذف الكسرة
لا استثقالها نقل الحركة الى المتحرك [illegible] كما ذكرنا واما الاشمام فهو فصيح وان كان قليلا وحقيقته
هذا الاشمام ان تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هي تابعة لحركة
ما قبلها هذا هو مراد النحاة وقال القراء بالاشمام في هذا الموضع وقال بعضهم الاشمام ههنا كالاشمام حالة
الوقف اعني ضم الشفتين مع كسر الفاء خالصا وهذا خلاف المشهور عند الفريقين وقال بعضهم هو ان تأتي بضمة
خالصة بعدها ياء ساكنة وهذا ايضا خلاف مشهور [illegible] قال المصنف [illegible] الاشمام [illegible] باب
الاصل [illegible] هذه الحروف وانما [illegible] على الضم الاصل [illegible] نحو [illegible] في جمع ابيض [illegible]
[illegible] الاشمام [illegible] على ذلك الوزن المستبعد في الاسماء لتحصل العوض [illegible] المذكور [illegible] اذا سقط [illegible]
في المبني للمفعول [illegible] المرفوع فان قام قرينة جاز ذلك [illegible] الواوي [illegible] الكسر في الياءي
نحو عدت يا [illegible] وعدت [illegible] الاول [illegible] في الواوي [illegible] اخلاص الكسر
او الاشمام [illegible] من اخلاص الضم او الاشمام لئلا يلتبس بالمبني للفاعل وظاهر كلام المصنف انه لا يجب
الفرق [illegible] الالتباس [illegible] ووقوع مثله قوله ومثله باب اختير وانقيد يعني ان [illegible] في افتعل وانفعل
معتلي العين كباب الثلاثي المعتل العين في مجيء الوجوه الثلاثة فيهما [illegible] وهي استثقال
الكسرة على حرف العلة مع انضمام ما قبلها لان ما قبل حرف العلة في افتعل تاء [illegible] في العلة
واما في انفعل [illegible] قبل حرف العلة [illegible] في الثلاثي المجرد قوله دون استخير واقيم يعني ان بابي استفعل
وافعل معتلي العين لا يجيء فيهما الا اخلاص الكسر دون الضم والاشمام لان [illegible] في الثلاثي المجرد والبابين
المذكورين [illegible] قبل حرف العلة كما ذكرنا [illegible] في بابي استفعل وافعل ساكن ولا بد من نقل حركة عين الكلمة
اليه كما في غير هذا الموضع [illegible] في التصريف واعلم ان شرط نقل حركة العين الى ما
قبلها في المواضع المذكورة ان لا يكون اللام حرف علة فلا ينقل في نحو طوى ولا اقوى ولا استقوى [illegible]
على هذا [illegible] ما لم [illegible] ذلك اذا [illegible] العين في الماضي من هذه الابواب [illegible] الاعلال [illegible] العين
الفا في المضارع [illegible] الماضي [illegible] الاعلال [illegible] فكيف [illegible] واستقاي
[illegible] في الفعل [illegible] وان كان قبلها ساكن [illegible] في الاسم نحو [illegible]
[illegible] الادغام [illegible] نقل الكسرة في المعتل العين الياءي او الواوي انما كان
[illegible] اجتمع الثقيلان الضمة والواو [illegible] الكسرة والياء وهما اخف

ولا يجتمع من حذف الكسر في رد الثقلان لكنه مع ذلك جاز النقل على لغة الكون الكسرة اخف من
الضمة وربما اشم فالحور ضمة وربما كسر فاعل المبنى المتحول في الماضي المخفف كقولك في عهد عُهْد
كما القول في المبنى للفاعل في شهد شُهْد لتنتهد ذلك الاسم في فخذ فخْذ وجميع ذلك في حلقي العين كما يجي في التصريف
وقد حكى قطرب ضُرْب زيد في ضُرِب على نقل كسرة الراء الى الضاد وهو شاذ قوله وان كان معتلا عا
ضم اوله وفتح ما قبل آخره انما ضم اول المضارع حملا على اول الماضي وانما فتح ما قبل اخره دون الضم والكسر
فلتعذر التفته بالفتح في المضارع الذي هو اثقل من الماضي قوله ومعتل العين ينقلب عينه الفا اى
عين المضارع في الفعل المعتل العين ينقلب في المبنى للمفعول الفا كقولك يقال ويباع وذلك للحمل على الماضي لانه
ماض زيد عليه حرف المضارعة فروعي في مطلق الاعلال لا في اعلال العين لا بعينه اذ قال اعل انقلب
عينه ولقبلت الثقل حركتها الى ما قبلها وكذا اعل قيل وقلت عينه يا ويقال انقلبت الفا فهو مثل الماضي في مجرد
الاعلال ويعلل في كل واحد منهما بما يليق به فكل ماله اصل فعل اذا انفتح عينه وسكن ما قبله نقل الفتح
الى الساكن وقلبت العين الفا نحو يهاب واقام واستقام وليس النقل لاجل الثقل لان الفتح
لا يستثقل بل لاجل قصد قلب ذلك الفتح الفا للتخفيف فلو لم ينقل الفتحة الى ما قبلها لالتقا
ساكنان وقد يجي الكلام في التصريف وقد جاء في كلامهم بعض الافعال على ما لم يسم فاعله ولم يستعمل
فاعله لانه من المعلوم في غالب العادة انه هو الله تعالى او يخفف العلم به كما في قوله تعالى وقيل يا ارض
ابلعي ماءك ويا سما اقلعي وغيض الما وقضي الامر وتلك الافعال نحو جن وسل وزكم وورد ووعك وفئد
ونخل قال سيبويه لو ارادت نسبتها الى اهله كانت على افعل نحو احبه الله واسله وازكمه واورده
ولعل ذلك لانه لما يات من فعل المذكور نحو جن وسل ثعلته صار كالم ووجع وعمي ونحو ذلك من الالام
التي بابها فعل مكسور العين فصار تعديه الى المنصوب كالتعدي المنسوب فعل وكذلك باب فعل الى باب
افعل قوله المتعدي وغير المتعدي فالمتعدي ما يتوقف فهمه على متعلق كضرب وغير المتعدي		متعدي واللازم
بخلافه فالمتعدي الى واحد كضرب والى اثنين كاعطي وعلم والى ثلاثة كاعلم واري واخبر
وخبر وانبأ ونبأ وحدث فهذه مفعولها الاول كمفعول اعطيت والثاني والثالث
كمفعولي علمت قوله متعلق مفتوح اللام وقد ذكرنا شرح ذلك في المفعول به وعلى حد ينبغي ان يكون
نحو قرب وبعد وخرج ودخل متعديا اذ لا يتم معانيها الا بمتعلق بل يقال لمثل هذه الافعال انها
متعديه بحرف الجر لكن لا يتبع عليها اسم المتعدي اذا اطلق بل يقال المتعدي مطلقا لازمه وهذا كما ذكرنا في الامر
واسم الفاعل ولا خلاف عندهم ان باب فعل كله لازم مع ان قرب وبعد منه يتعدى الى المفعول بحرف الجر ولا
نحد ان يرسم المتعدي بانه الذي يصح ان يشتق منه اسم مفعول غير مقيد بما ذكرنا قصد المفعول به ويرسم
اللازم بانه لا يصح ان يشتق منه ذلك واعلم ان فعلا واحدا قد يتعدى مرة بنفسه الى المفعول فيسمى متعديا

ومرة

ومرة بحرف الجر فليسمى لازما وذلك اذا تساوى الاستعمالان وغلب كل واحد منهما نحو شكرتك
وشكرت لك ونصحتك ونصحت لك هذا ما قيل والاولى جعل اللام زائدة والحكم بتعدي هذه الافعال
مطلقا اذ معناها مع اللام هو معناها بلا لام والتعدي واللزوم بحسب المعنى ومع ترك اللام متعدية
اجماعا فكذا مع اللام فهي اذن زائدة كما في ردف لكم الا انها مطردة الزيادة في هذه بخلاف ردف
فان كان التعدي بنفسه قليلا نحو افتقيت الله او مخصوصا بنوع من المفاعيل كاختصاص دخلت بالظرف
الا اماكنه داخلا في نحوها نحو دخلت في الامر فهو لازم يحذف منه حرف الجر وان كان التعدي بحرف
الجر قليلا فهو متعد والحرف زائدة كما في بحوان ماليسوه ولا تلقوا بايديكم وردف لكم واذا تعدى بحرف
الجر فالجار والمجرور في محل النصب على المفعول به ولهذا قد يعطف على الموضع بالنصب قال تعالى وامسحوا
برؤسكم وارجلكم بالنصب وقال لبيد فان لم تجد من دون عدنان والدا ودون معد فلترعك العواذل والتحقيق
ان المجرور وحده منصوب المحل لا مع الجار لان الجار هو الموصل الفعل اليه كالهمزة والتضعيف في اذهبت زيدا
وذهبت عمرا فلكن كان الهمزة والتضعيف من تمام صيغة الفعل فالجار منفصل عنه كالجزء من المفعول
لو سعوا في اللفظ وقالوا انها في محل النصب ولا يجوز حذف الجار في السعة في الكلام الا مع ان وان وذلك
بينهما ايضا الشرط لفعل الجار فيحكم على موضعها بالنصب عند سيبويه وبالجر عند الخليل والكسائي والاول
اولى لضعف الجار عن عمله مضمرا ولهذا شذ عبد الله لافعلن ونحو قول رؤبة خير لمن قال له كيف اصبحت
وقوله اشارت كليب بالاكف الاصابع وانما صرف الجار مع ان وان كثيرا قياسا لاستطالتهما بصلتهما
والاخفش لا يمنع حذف الجار مع غيرهما ايضا قياسا اذا تعين الجار كما في خرجت الدار ولم يثبت فان قيد
جاز غيرها اما تعدد وذلك نحو قوله يحوك الولايد ولم تعوجوا وقوله تعالى لاقعدن لهم صراطك ولا تعزموا عقدة
وان تسترضعوا اولادكم والاولى في مثله ان يقال ضمن اللازم معنى المتعدي اي يحوزون الولايد ولالزمن
صراطك ولا تنووا عقدة وتسترضعوا اولادكم ضمنا يحمل على التشديد كما يضمن الفعل معنى غيره فيعدى تعديه
ماضي معناه نحو قوله فليحذر الذين يخالفون عن امره اي يعدلون عن امره ويتجاوزون عنه وانما كثر الاستعمال كما ذكرنا فيما
تعدد خلت من الظروف المختصة وكقوله تعالى يبغونكم الفتنة اي يبغون لكم وكسبتك الحزم اي كسبت لك
ووزنتك المال اي وزنت لك والملت الطعام اي كلت لك ولا يالونكم خبالا اي لا يالون لكم وزدتك دينارا
اي زدت لك ونقصتك درهما اي نقصت لك ويجوز ان تضمن زدت معنى اعطيت ونقصت معنى حرمت
وكذا كرر من المفعول الثاني نحو امرتك الخير واستغفرت ذنبا وهنا الذي اختير الرجال سماحة كل ذلك
مع تعين الجار وكلا تعبر شي من حروف الجر معنى الفعل الا الباء وذلك ايضا في بعض المواضع نحو ذهبت بزيد
بخلاف نحو مررت به والذي لغير الباء معناه بخلاف عند المبرد مصاحبة الفاعل للمفعول به لان الباء العدية
ليليه بمعنى مع وقال سيبويه الباء مثله كالهمزة والتضعيف فمعنى ذهبت به اذهبته نحو رفيقه المصاحبة

وضدها فقوله تعالى لذهب بسمعهم الباقيه في مثله كالهمزة والتضعيف بمعنى ذهبت به واذهبته
تجوز فيه المصاحبة وضدها فقوله عند المبرد للتأكيد كانه سبحانه ذهب معه واما الهمزة والتضعيف
ففي ذهبت به واذهبته نحو ذهبته المفرد قال فلا بد فيها من معنى التعدية وليس بحروف حذف التاء المعدي
لعين الفعل الاول قوله اشترى زيد الحد بما ي يزيد على قوله اسبوع بهمزة الوصل واذا دخل الهمزة او التضعيف
على الفعل فان كان لازما صار متعديا الى مفعول واحد وان كان متعديا الى واحد تعدى الى اثنين نحو احفرته
النهر ولا ينقل من الثلاثي المتعدي الى اثنين الى ثلاثة الا رأى وادرى والمفعول الذي يزيد بسبب الهمزة او
التضعيف هو الذي كان فاعلا للفعل قبل دخولها وذلك لان معناها تصيير الفاعل مباشرا للفعل
فاذا كان زيد ثبته ماذا ذهبا من الفاعل ما كان الاصل الثلاثي قلنا القول احفرت نهره زيدا او تضعيف
العين تعدى الى واحد لعدم حسه والى اثنين كغاية التعدي ولا تعدي الى ثلاثة كالهمزة وقد لعدت الحلقي العين
الاول الهمزة نحو باسمه ويجوز ان يجتمع على نقل واحد عدة من الحروف الجر تعدى الى ثلاثة كالهمزة وقيل العد
للحلقي العين الاول الهمزة نحو باسه ويجوز ان يجتمع على نقل واحد عدة من الحروف الجر اذا كانت مختلفة نحو خرجت
من البصرة الى الكوفة لاكرامك واما اذا اتحدت فقد ذكرنا حكمها في اواخر افعل التفضيل قوله والى اثنين
كاعطى وعلم المتعدي الى اثنين على ضربين اما ان لا يكون مفعولاه مبتدأ وخبرا كاعطيت زيدا درهما
ولا حصر لهذا النوع من الافعال واما ان يكونا في الاصل مبتدأ وخبرا كعلمت زيدا منطلقا وعند
الكوفيين مفعولها الثاني حال وكذا قالوا في خبر كان وليس بشيء اذ الحال يجوز حذفه وايضا لا يكون
الحال علما ومضمرا واسم اشارة وغير ذلك من سائر المعارف ويجوز ذلك في هذين المنصوبين قوله والى
ثلاثة كاعلم وارى يدخل الهمزة على فعلين من جملة الافعال المتعدية الى اثنين وهما من افعال القلوب فيزيد بسبب
الهمزة مفعول اخر هو فاعله الطبيعي قبل المفعولين لان معنى الهمزة والتعدية حمل الشيء على اصل الفعل وهو
المحمول عليه لان المحمول عليه هو فاعل بذلك المحمول والعادة جارية بانه يذكر الذات اولا ثم اللفظ الدال على
المعنى القائم بها كما في المبتدأ والخبر والحال وذي الحال والموصوف والوصف ولذلك نحو احفرت زيدا النهر
اي حملته على حفر النهر ولم يتفق ان ينقل الى ثلاثة من المتعدي الى اثنين بالتضعيف فلم يقل علمتك زيدا او
بل لم يستعمل الثاني مفعولي علمت الا مع مضمون الاول والثاني او مضمون الثاني [illegible] فعلمت زيدا منطلقا
علمت عمرا الانطلاق في زيدا كلمت عمرا الانطلاق في قوله تعالى ولذلك علمتك الكتاب وعند الاخفش ينقل بالهمزة
الى الثلاثة باقي افعال القلوب ايضا قياسا على ارى واعلم فيقول احسبتك زيدا منطلقا وكذا اظننتك واخلتك
وازعمتك واوجدتك بلا وجدان الناس في هذا كالاخفش [illegible] غير افعال القلوب نحو الكسوتك عمرا جبة واجعلتك
زيدا قائما وكذا بالتضعيف ايضا في افعال القلوب وغيرها ولم يجز الفا [illegible] وجاز نقل جميع الافعال الثلاثية
متعديها ولازمها الى باب افعلت وفعلت نحو اضربت زيدا عمرا واذهبت [illegible] ان هذا موكول الى السماع

اعني

اعني النقل من الثلاثي الى الرباعي ابواب المتشعبة واما اخبر وخبر وأنبأ ونبأ وحدث ولم يستعمل احدث
بمعناه فليست مما صار بالهمزة او التضعيف الى ثلاثة بعد التعدي الى اثنين بل لم يستعمل من ثلاثيها فعل
مناسب لهذا المعنى الاخير بخلاف الباقي اي علم وارى واما حدث ونبأ فلم يستعملا مشتقين من النبأ والحديث
لكن هذه الافعال الخمسة الحقت في بعض استعمالاتها باعلم المتعدي الى ثلاثة لان الاعلام والتنبئة والاخبار
والتخبير والتحديث بمعنى الاعلام ولم يجئ سيبويه من هذه الخمسة الا نبأ والبواقي الحقها غيره وحكى بعضهم
[illegible] باعلم [illegible] ويستعمل الخمسة متعدية الى واحد بنفسها والى
مضمون الثاني والثالث او مضمون الثاني والثالث او مضمون الثالث وحده بالباء نحو حدثتك بخروج زيد وبالخروج
وهذا كما ينصب علمت المفعولين وينصب مضمونهما علمت ليتعدى الى المضمون المذكور بنفسه كما رايت وانبأت
وحدث لا يتعدى ما ان اليه الا بحرف الجر فلا تقول اخبرتك خروج عمرو بل بخروج عمرو وامثاله قولهم انبأته
نبأ واخبرته خبرا وحدثته حديثا فهذه المنصوبات انما هي اقيمت مقام المصدر اي انباء واخبارا وتحديثا
ولو كانت مفعولا بها لجاز استعمال المفعول به مخصصا مكانها نحو حدثته خروج زيد ونبأته دخول الدار
يجوز في السعة اتفاقا فانا نعد هذا اتفاقا في ذا العدد هذا علمت ان قولك حدثتك او نبأتك او اخبرتك زيدا
قائما ليس بمعنى حدثتك التحديث الخصوص ونبأتك هذه النبأة المعينة وخبرتك التخبير الخاص فانتصاب
زيدا قائما لكونهما مفعولين للمفعول به كما ذكرنا لا لكونه مصدرا واصنعا لوجه كما في ضربت ضرب الامير لان زيدا
قائما بيان للمخبر به وتعيينه وليس بيانا لكيفيته نفس الاخبار الذي هو الحديث الواقع منك اي التلفظ والتكلم
المخصوص وانه كان سريعا او بطيئا او غير ذلك من صفات التلفظ فقولك اخبرتك زيدا قائما اي اخبرتك
بهذا المخبر به والمخبر به مفعول به بلا شك واسم المفعول به لا يقع على المصدر فلا يقال في ضربت ضربا ان الضرب
مضروب كما مضى في باب المفعول به فظهر بهذا ان ما قال المصنف وهو ان زيدا قائما في اخبرتك زيدا قائما خبر خاص
وان كان في قولك اخبرتك خبرا منطلقا وكلاهما منصوب على انه مفعول مطلق ليس بشيء بل الاول
خبر خاص بلا ريب لكن لفظ الخبر هاهنا مفعول به اي مخبر به خاص والثاني خبر مطلق ولفظ الخبر هاهنا
بمعنى الاخبار فجعل احدها كالاخر اما غلط او سهو القلم والدليل على كونه مفعولا به انه مفعول به وكمفعول
علمت انك تقول اخبرتك ان زيدا قائم كما تقول علمت واعلمتك ان زيدا قائم فيسد الجملة بان واسمها
تقول اخبرتك زيدا قائما فانا مخبر ان زيدا قائم فتضيف اسم الفاعل اليهما كان بعد الكاف في اخبرتك واسم
الفاعل لا يضاف الى المصدر فلا يقال انت ضارب ضرب الامير وكذا ما اعترض به المصنف على نفسه من قوله
قلت زيد منطلق ليس لشيء اذ ليس زيد منطلق بمعنى المصدر الخاص كما ذكرت بل هو بمعنى المفعول به اي المقول
الخاص بخلاف قلت قولا فانه منصوب على انه مفعول مطلق ومنشأ الغلط ان الخبر يستعمل بمعنيين بمعنى الاخبار
وبمعنى المخبر به كما ان القول يستعمل بمعنى المصدر وبمعنى المقول فاعرفه قوله فهذه مفعولها الاول كمفعول اعطيت

زيد

اعلم ان مفعولها الاول كالاول من مفعولي اعطيت والثاني والثالث معا كالثاني من مفعولي اعطيت لانا بينا في باب
المفعول به ان هذه الافعال في الحقيقة متعدية الى مفعولين اولهما غير الثاني فمفعولها الثاني في الحقيقة
مضمون الثاني والثالث معا فمعنى اعلمتك زيدا منطلقا اعلمتك انطلاق زيد فهو كاعطيت زيدا درهما
سواء فيجوز ذكرهما فلا تذكرهما معا الا اصلا كما في اعطيت وان تذكرهما جميعا وان تذكر الاول دون الثاني
والثالث وان تذكر الثاني والثالث دون الاول ولا يجوز ذكر واحد من الثاني والثالث وترك الاخر فعلى
ما يجي في افعال القلوب وما هو مذهب سيبويه انه لا يجوز ذكر الاول وترك الثاني والثالث لانه قال
لا يجوز ان يقتصر على احد من الثلاثة فبعض النحاة اجرى كلامه على ظاهره ولم يجوز الاقتصار على الاول
واجازه ابن السراج مطلقا وقال الشنيذاني اراد سيبويه انه لا يحسن الاقتصار على الاول لا انه لا يجوز مطلقا
ومذهب ابن السراج اولى اذ لا مانع ويقصد المتاخرون انه اذا قطعت النظر عن الاول فحال المفعول الثاني
مع الثالث كالاول من مفعولي علمت مع الثاني لانهما هما الاول وهو الذي زاد بسبب الهمزة كما تقدم

افعال القلوب ظننت وحسبت وخلت وزعمت وعلمت ورايت ووجدت تدخل على الجملة
الاسمية لبيان ما هي عنه فينصب الجزئين اعلم ان الجمل التي تدخل عليها الافعال لا يخلو من
ان يكون المقصود منها حكما بلفظها اولا فالاولى هي الواقعة بعد القول نحو قلت ضرب زيد او زيد ضارب
ولا يعمل فيها القول اذ المقصود به لفظها فهي مراعاة حال الحكي والثانية اي التي المقصود منها معناها
دون لفظها لا بد ان يعمل الفعل الداخل عليها في جزئيها المتعلق معناه بمضمونها فلا تدخل اذن الا على الاسمية
لان ذلك الفعل ان خلا من المسند اليه لعدم عمله في الفعلية لان الضروري من عمل الفعل رفع الاسم المسند
اليه فلا يرتفع به الفعل الذي في الجملة الفعلية ولا يرتفع به ما اسند اليه لذلك الفعل ايضا اذ لا يرتفع اسم
بفعلين الا [illegible] متواردين مستقلين وان كان مع المسند اليه لم يعمل الا النصب فيجب ان ينصب
كلا جزئي الفعلية لتعلق معناه بمضمونهما ولا ينتصب الفعل الا بالحروف والمسند اليه المستعمل انتصابه
فلا يتبين فيهما اثر الفعل الداخل بل اذا كان محل معلق عن النصب جاز دخوله على الفعلية لانه لا
اذن في الظاهر كقولك علمتك عن بكر وعلمت اي يوم يصوم واليهم رايت ينصب اي انه مفعول الفعل الموضوع
ثم لعل الذي تبطله الفعل من الاسمية الداخل عليها اما فاعل او مفعول فان اقتضى علاوة ذلك
في باب كان رفعنا المبتدا لتشبيهه بالفاعل ونصبنا الخبر لتشبيهه بالمفعول ولم يجز رفعهما لان الفعل
لا يرفع فاعلين فلا يرتفع شبيهين بالفاعل ولا نصبهما اذ يبقى الفعل بلا مرفوع ولا يجوز ولا نصب الاول
ورفع الثاني لان طلب الفعل للمرفوع قبل طلبه للمنصوب والفاعل في الحقيقة في مثل هذا مصدر الخبر مضافا
الى المبتدا في كان زيد منطلقا فاعل كان انطلاق زيد لانه هو الكائن في الحقيقة وكذا في صار زيد
منطلقا الصائر هو انطلاق زيد وكذا في جميع اخوات كان لان كلها بمعنى كان مع قيد اخر فمعنى صار كان

بعدان

بعد ان لم يكن ومعنى ما زال واخواتها كان دائما ومعنى اصبح واخواتها كان في الصبح والمساء والضحى
ونحو ذلك ومعنى ليس ما كان واما افعال المقاربة فليست من هذا اي من الافعال الداخلة في الاصل
على الجملة بل المرفوع بها فاعلها على الحقيقة واخبارها مفعول لها كما يجي في بابها وان اقتضى مفعولا نصب جزئي
الجملة لان مدلولها مضمون المفعول الحقيقي وانها ما يضاف اليه ذلك المفعول الحقيقي اذ معنى علمت زيدا
قائما علمت قيام زيد فاعراب الجزئين اعراب الاسم الذي اضيف اليه ذلك المفعول الحقيقي فلذلك تدخل على هذين
الجزئين لفظا لان العامل لا يعمل في الجزئين في تقدير جزء واحد ولم يبطل الجزئين اللذين بعد كان واخواتها وان
كانا ايضا في تقدير المفرد كهذين الجزئين المنصوبين ثم هذا المقتضي للمفعول اما افعال القلوب او
غيرها فافعال القلوب على اضرب اما للظن فقط وهي حجا يحجو بمعنى ظن وخال يخال وحسب يحسب
وكذا هب غير متصرف فاذا كانت الافعال بالمعنى المذكور ووليها الاسمية مجردة من الصفت
جزئيها فان كان حجا بمعنى غلب او قصد او غير ذلك وخال بمعنى اختال وهب امر من الهبة او كانت الاسمية
مصدرة بان لم ينصب المفعولين وكذا جميع افعال القلوب المذكورة في التي تنصب المفعولين اذا وليها
الاسمية غير مصدرة بان ولم يستعمل رى الذي هو ما لم يسم فاعله من ارى علما [illegible] بمعناه الذي هو
ولم يستعمل بمعنى علم وان كان ارايت بمعنى اعلمت واما لليقين فقط وهو علم اذا كان بمعنى عرف ولا يتوهم
ان بين علمت وعرفت فرقا من حيث المعنى كما قال بعضهم فان معنى علمت ان زيدا قائم وعرفت ان زيدا واحد
الا ان عرف لا تنصب جزئي الاسمية كما ينصبهما علم لا لفرق معنوي بينهما بل هو موكول الى اختيار
العرب فانهم قد يخصون احد المتساويين بحكم لفظي دون الاخر واما زعم هشام الحاق عرف وابصر بعلم في
نصب المفعولين واستعمل درى بمعنى علم وتعلم امرا بمعنى اعلم لكنهما لا ينصبان المفعولين بل ترد الاسمية
بعدهما مصدرة بان نحو دريت انك قائم وتعلم ان بعد الغي رشدا ولا يتصرف في تعلم بمعنى اعلم اذا قيل لك
تعلم ان الامر كذا لا تقل تعلمت بل علمت فان كان درى بمعنى ختل وتعلم من تعلمت الشيء اي تكلفت علمه
فليسا من هذا الباب فلم ينصب الجزئين اذ لم يصدر بان واما الظن في الظاهر مع احتماله في بعض المواضع
لليقين وهو ظن لا بمعنى اتهم قال الله تعالى في الظن بمعنى اليقين اني ظننت اني ملاق حسابيه وقد يجي ظن بمعنى
اتهم فينصب مفعولا واحدا ومعنى الاتهام ان يجعل شخصا موضع الظن الشيء تقول ظننت زيدا اي ظننت به انه
فعل شيئا ولذا اتهمته واما الاعتقاد الجازم فانه على صفة معينة سواء كان مطابقا اولا وهو راى فاذا كان بالمعنى
المذكور ووليته الاسمية المجردة عن ان نصب جزئيها نحو رايت زيدا غنيا سواء كان في نفس الامر غنيا اولا قال
يرونه بعيدا وهو عندهم مطابق ونراه قريبا وهو مطابق وقوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا مضمن معنى الانتهاء اي الم ينته
علمك الى حالهم وقد تلحق راى الحلمية براى العلمية في نصب المفعولين قال تعالى رايتهم لي ساجدين واما الاعتقاد لكون
الشيء على صفة اعتقادا غير مطابق نحو عد وجعل فاذا كان بالمعنى المذكور ووليتها الاسمية المجردة نصبت جزئيها نحو كنت

ثم

اعتقد قيم اقبل عنينا وقال تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اى اعتقدوا فيهم الانوثة واما القول بانه الشى على صفة من غير مستند الى تحقيق نحو زعمتك كذابا وقد يستعمل زعم فى التحقيق قال ابو طالب
لينا س بهذا زعموا انه الاصابة بالشى على صفة ووجدنا الهو من افعال القلوب لانك اذا وجدت الشى على صفة لزم ان اعلمه عليها بعد انه يكن جعلوا ما رقى له تعالى وجدتكما لا يخرج عن هذا الامة قد يستعمل من الافعال
ما يستعمل بمعنى النسبة اليه على سبيل التشبيه كقوله تجاهله وتضلل ونحو ذلك فكانه تعالى قد صادفه
عالما وعلته لبعد ان لم يطلع فاصلح حاله ولا يستعمل اصابة وصادف استعمال وجد فى نصب المفعولين خلافا لابن
درستويه فلانه فى الافعال الداخلة على الاسمية التى مفعولها الحقيقى مصدر الجزء الثانى مضافا الى
الاول ولذا اذا كان الثانى جامدا تحصل منه مصدر المعنى علمت اخاك زيدا اى اخيك زيد وان وقعت بعدها
الفعلية فى المدة فضمير الشان مقدر قبلها والتصحيح اسمية نحو حسبت تقول زيد اى حسبته تقول زيد
وبعض هذه الافعال يكثر نصبه لمفعول واحد مع كونه بالمعنى المذكور نحو علمت زيدا وعلمت خروج زيد اى عرفته
وبعضها لا فيه ذلك نحو ظننت وحسبت قال ولقد نزلت فلا تظنى غيره منى بمنزلة المحب المكرم اى لا تظنى شيئا
غير نزولك منزلة المحب وقد يقع الضمير واسم الاشارة مقام مفعولها الثانى كما قال اظن زيدا منطلقا انا ايضا
اظنه واظن ذلك كذا اى افعال القلوب قال الاندلسى لو جاز قيام لفظ ذلك او هذا مقام الجملة لجاز وقوعه
صلة وليس ما قال بشى لان مفعولى باب علمت بتقدير المفرد وما ذكرنا انما الصلة لا تقدر بالمفرد على حال
قال الاندلسى وغيره ان الضمير واسم الاشارة بمعنى المصدر اى ظننت الظن قلت الاحسن ما قاله الفرا
على ما ذكرنا والقول ظننت به اذا جعلته موضع ظنك قال تعالى الظانون بالله ظن السوء اى الظانين غير الحق فهو
مفعول مطلق ولا منع من كونه مفعولا به اى يعتقدون غير الحق كما فى قوله فلا تظنى غيره قوله مدخل على الجملة
الاسمية بطريق الحكم اى ليبين الشى الذى هى عنه اى تلك الجملة الاسمية صادرة عن ذلك الاعتقاد
وقوله هى عنه على حذف المضاف اى حكمها عنه اى حكم المتكلم على المبتدأ بمضمون الخبر صادر عنه فى قولك علمت
زيدا قائما حكمك بالقيام الذى هو مضمون الخبر على المبتدأ الذى هو زيد صادر عن علم وفى ظننت زيدا قائما عن ظن قوله
ومن خصائصها انه اذا ذكر احد مفعوليها ذكر الاخر بخلاف باب اعطيت ومنها انه يجوز
الالغاء اذا توسطت او تاخرت لاستقلال الجزئين كلاما بخلاف باب اعطيت مثل زيد علمت
قائم ومنها انها تعلق بحرف الاستفهام والنفى واللام مثل علمت ازيد عندك ام عمرو ومنها
انه يجوز ان تكون فاعلها ومفعولها ضميرين لشى واحد مثل علمتنى منطلقا ولبعضها
معنى يتعدى به الى واحد فظننت بمعنى اتهمت وعلمت بمعنى عرفت ورايت بمعنى ابصرت
ووجدت بمعنى اصبت قوله اذا ذكر احدهما ذكر الاخر بخلاف باب اعطيت اعلم ان حذف المفعولين
معا فى باب اعطيت يجوز بلا قرينة دالة على تعيينهما بخلاف نسيا منسيا فلا تقول اعطيت ولا ظننت لعدم
الفائدة

الفائدة لان من المعلوم ان الانسان لا يخلو فى الاغلب عن علم او ظن فلا فائدة فى ذكرهما من دون المفعولين واما
مع قيام القرينة فلا باس بحذفهما نحو من يسمع يخل اى يخل مسموعه صادقا قال اى كتاب ام باية سنة ترى
حبهم عارا على وتحسب فهذا ايضا من خواص هذه الافعال اى حذف احدهما دون الاخر فلا شك فى قلته
مع كونهما فى الاصل مبتدأ وخبرا وحذف المبتدأ او الخبر مع القرينة غير قليل والسبب القلة هاهنا ان
المفعولين معا يقوم مقام اسم واحد لان مضمونهما معا هو المفعول به فى الحقيقة كما تكرر ذكره فلو حذفت
احدهما كان كحذف بعض اجزاء الكلمة الواحدة ومع هذا كله فقد ورد ذلك مع القرينة اما حذف المفعول الاول
فكما فى قوله تعالى ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم اى بخلهم هو خيرا لهم واما حذف الثانى فكما فى قوله ولقد نزلت
على غيرك اناط لك ما نرقد وشى بنا الاعداء اى لا تخلنا اذ لا تحل اعدائك الملكين قوله ومنها انه يجوز الالغا
الفرق بين التعليق والالغا مع انهما بمعنى ابطال العمل ان التعليق ابطال العمل لفظا لا معنى والالغا ابطال العمل
لفظا ومعنى والالغا ابطال العمل لفظا ومعنى فالجملة مع التعليق فى تاويل المصدر مفعول به للفعل المعلق كما كان
كذلك قبل التعليق فلا منع من عطف جملة اخرى منصوبة الجزئين على الجملة المعلق عنها الفعل نحو علمت لزيد
منطلق وبكرا فاضلا عطفا قال ابن الخشاب واما الالغا فالجملة معه ليست بتاويل المفرد فمعنى زيد علمت
منطلق زيد منطلق فى ظنى فالجملة الملغى عنها لا محل لها لانه لا يقع مفرد موقعها والجملة المعلق عنها منصوبة
المحل والفرق الاخر ان الالغا اختيارى لا ضرورى والتعليق ضرورى وقيل الجملة الملغى عنها فى نحو
زيد قائم ظننت مبنية على اليقين والشك عارض بخلاف المعلق عنها وليس بشى لان الفعل الملغى ليس الا
ما صدر عنه مضمون الجملة من الشك او اليقين ولا شك ان معنى الفعل الملغى معنى الظرف فنحو زيد قائم ظننت
بمعنى زيد قائم فى ظنى ويمنع الظرف كون الكلام الاول مبنيا على اليقين ويقع الالغا مع تاخر الجملة عن فعل
القلب لان عامل الرفع معنوى عند النحاة وعامل النصب لفظى مع تقدمها لغلبة اللفظى المعنوى على ما اخترنا
فى عامل المبتدأ والخبر كما شرحنا فى صدر الاعراب ثم الغاؤها ضعيف مع تقدم عامل غيرها عليها لغلبتها مع
ذلك فقد جاء قوله كذاك اؤدبت حتى صار من خلقى انى وجدت ملاك الشيمة الادب وقوله ارجو وامل ان تدنوا
مودتها وما اخال لدينا منك تنويل وانما جاز ذلك مع ضعفه لان افعال القلوب ضعيفة اذ ليس تاثيرها
ظاهرا كالعلاج وايضا معمولها فى الحقيقة مضمون الجملة لا الجملة وسيبويه لا يجيز ذلك بل يحمل على التعليق
ولتقدير اللام مقدرة حذفت ضرورة وقال بعضهم ضمير الشان مقدر بعد الفعل وهو اقرب لثبوت ذلك ضرورة
فى غير ذلك من نواسخ الابتداء نحو قوله ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جآذرا وظباء فعل هذا الفعل عامل لا
ملغى ولا معلق ويقل القبح فى نحو متى تظن زيد ذاهب اعنى اذا تقدم معمول الخبر اذ هو كتقدم الخبر وتوسط فعل
القلب بين المبتدأ والخبر وهو مع ذلك ضعيف ولذا اذا توسط الفعل بين المبتدأ والخبر جاز الالغا بلا قبح ولا ضعف
وكذا جاز الاعمال وهما متساويان وذلك لان الرافع القوى اعنى فعل القلب تقدم على احدهما وتاخر عن الاخر وقد يقع

الالغى بين الفعل ومرفوعه نحو ضرب احسبت زيد وبين اسم الفاعل ومعموله قال ولست فاعلم اخاله
حتى ينال اقصى الخطب الموكود وبين معمولي ان نحو ان زيدا احسبت قايم وبين سوف ومصحوبها كسوف
احسبت تقوم زيد وبين المعطوف والمعطوف عليه نحو جاني زيد احسبت وعمرو ويؤكد الملغى بمصدر الفعل
منصوب فيقبح اذ التاكيد دليل الاعتنا بالدلك العامل والالغا ظاهر في ترك الاعتنا فبينهما شبه
التنافي واما تاكيده بالضمير واسم الاشارة الراجعين الى المصدر فاسهل اذ ليسا بصريحين في المصدر
نحو زيد احسبته منطلق احسبت ذاك منطلق ومصدر فعل القلب اذا لم يكن مفعولا مطلقا يقوم مقام فعله
في الاعمال والالغا نحو اعجبني ظنك زيدا منطلقا وعلمك لزيد منطلق واما الالغا فواجب مع التوسط والتاخر
نحو زيد قايم ظني غالب اى ظني زيدا قايما غالب اذ المصدر لا ينصب ما قبله كما قيل وقد تقدم ذلك في باب
المصدر واما اذا كان [stain] منطلقا فان كان الفعل مذكورا معه فالعمل للفعل كما مر في باب المصدر ولا
ان حذف الفعل جاز اعماله نحو زيدا منطلقا في الصورتين ... الغا الفعل واعماله متوسطا ومتاخرا لكن
الالغا قبيح لما ذكرنا من قبح تاكيد الفعل الملغى واما ان قدر وجوبا كما اذا اضيف الى الفاعل نحو ظنك
زيدا منطلقا اى ظن ظنا فعند من قال العامل الفعل دون المصدر كما تقدم في باب المصدر هو كالوصف جوازا
يجوز الالغا متوسطا ومتاخرا نحو زيد ظنك منطلق وزيد منطلق ظنك ويجوز الاعمال ايضا
لانك تعمل الفعل لا المصدر وكذا عند من قال العامل هو المصدر لقيامه مقام الفعل لا لكونه مقدرا بان
والفعل ... الاعمال متوسطا او متاخرا لان العامل فيما تقدم عليه هو الفعل في الحقيقة لا المصدر
ولا يجوز ان يكون ظنك منصوبا لكونه مصدرا موكدا لمضمون الجملة كزيد قايم حقا على ما قيل لما ذكرنا في المفعول
المطلق ... ومنها اى التعليق بحرف الاستفهام والنفي واللام والتعليق ماخوذ من قولهم امراة معلقة اى
مفقودة الزوج تكون كالشي المعلق لا مع الزوج لفقدانه ولا بلا زوج لتجويزها وجوده فلا تقدر على التزوج
فالفعل المعلق ممنوع من العمل لفظا عامل معنى وتقديرا لان معنى علمت لزيد منطلق علمت انطلاق زيد كما
كان كذلك في علمت انطلاق زيد ومن ثم جاز ان تعطف الجملة المنصوبة الاجزاء على الجملة المعلق عنها نحو علمت لزيد
قايم وبكرا قاعدا ... حرف الاستفهام المعلق قد يكون حرف الاستفهام وهو الهمزة اتفاقا وكذا هل على
خلاف فيها كما ياتي وقد يكون اسما متضمنا لمعنى الاستفهام كقوله تعالى لنعلم اي الحزبين وعلمت اين جلست
ومتى تخرج ومن معناه الاسم المضاف الى كلمة الاستفهام نحو علمت غلام من عندك وقد يكون لام الابتدا
نحو علمت لزيد عندك وقد يكون حرف النفي وهي ما وان ولا نحو علمت ما زيد منطلق وان زيد منطلق ولا
زيد في الدار ولا عمرو ولا رجل في الدار اما الاستفهام ولام الابتدا وما وان النافيتان فللزوم وقوعها في صدر
الجمل وضعا فابقيت الجمل التي دخلتها على الصورة التي كانت عليها رعاية لاصل هذه الحروف وان كانت في تقدير
المفرد واما دخل لام الابتدا في المفرد في نحو ان زيدا لقايم فلصورة جلبته اليه وهي اجتماع ان واللام كما يجي

واما

واما الا الداخلة على الجملة الاسمية فانما كانت معلقة لانها لا الابتدا المشابهة لان المكسورة
الا ان دخولها على الجمل ومن المعلقات ان المكسورة اذا لم يكن في خبرها ... وذلك اذا جاء في خبرها لام الابتدا
نحو علمت ان زيدا لمنطلق فان اللام لا يدخل الا مع المكسورة كما يجي واما اذا تجردت ان عن اللام فانها لا تعلق
لامكان فتحها وجعلها مع جزءيها معمولة لفعل القلب وذلك لان المنصوبين بعد فعل القلب ليسا وبل المصدر فاذا امكنك
جعل ان مع جزءيها مصدرا معمولا لفعل القلب بان يفتح همزتها فهو اولى من عزل العامل بكسر ان عن عمله واما
قوله ولقد علمت لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها فانما اجرى لقد علمت مجرى القسم لتاكيد الكلام لان
فيه اللام المفيدة للتاكيد مع قد المؤكدة وفي علمت معنى التحقيق فصار كقوله والله ... مع المصدر ولا
وقد يجري نحو علم الله مجرى القسم فيجاب بجواب فيجي بعده ان المكسورة نحو علم الله انك قايم اى والله والفعل
الملغى قد يدخل على الجملة الفعلية نحو علمت بمن تمر وعلمت ايهم ضربت تنصب ايهم على انه مفعول ضربت وعلمت
اى يوم تسوح وعلمت اقمت ام قعدت واعراب الجمل المعلق عنها كاعرابها اذا لم يتقدم عليها فعل القلب
فيجوز في علمت اى يوم الجمعة رفع اى على انه خبر مقدم على المبتدا اى اى يوم يوم الجمعة ونصبه على ان الجمعة
بمعنى الاجتماع فيكون كعلمت اى يوم الخروج قال لقد علمت اى يوم عقيل والمنصوب ايضا خبر مقدم لكنه
ظرف واذا صدر المفعول الثاني بكلمة الاستفهام فالاولى ان لا يعلق فعل القلب عن المفعول الاول نحو
علمت زيدا من هو وعلمت بكرا ابو من هو وجوز بعضهم تعليقه عن المفعولين لان معنى الاستفهام لعم الجملة التي
بعد علمت كانه قيل علمت ابو من زيد وليس بقوي لاتفاقهم على النصب في نحو علمت زيدا ما هو منطلقا مع
ان المعنى علمت ما زيد منطلقا واما قولهم ارايت زيدا ما صنع بمعنى اخبرني فليس من هذا الباب حتى يجوز
في زيد الرفع بل النصب واجب فيه ومعنى ارايت اخبر وهو منقول من رايت بمعنى ابصر او عرف كانه قيل
ابصرته وشاهدت حالته العجيبة او اعرفتها اخبرني عنها فلا يستعمل الا في الاستخبار عن حالة عجيبة
لشي وقد يؤتى بعده بالمنصوب الذي كان مفعولا به لارايت نحو ارايت زيدا ما صنع وقد يحذف نحو ارايتكم
ان اتاكم عذاب الله الاية وكم ليس بمفعول كما يجي بل هو حرف خطاب ولابد من سوا اثبت لهذا المنصوب ام لم
تات به من استفهام ظاهر او مقدر يبين الحال المستخبر عنها فالظاهر نحو ارايت زيدا ما صنع وارايتكم ان اتاكم
عذاب الله بغتة او جهرة هل يهلك وارايتم ما تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا والمقدر كقوله تعالى
ارايتك هذا الذي كرمت علي لئن اخرتني اى ارايتك هذا المكرم لم كرمته وقوله لئن اخرتني كلام مستانف وقد يكون
الجملة المتضمنة للاستفهام جوابا للشرط كقوله تعالى ارايتكم ان اتاكم الاية وقوله ارايت الذي ينهى عبدا الى قوله
الم يعلم وقوله ارايت ان كان كرر ارايت للتاكيد ولا محل للجملة المتضمنة لمعنى الاستفهام لانها مستانفة لبيان الحال
المستخبر عنها كانه قال المخاطب لما قلت ارايت زيدا اى شي من حاله تسال فقلت ما صنع فهو بمعنى قولك اخبرني
عنه ما صنع وليس الجملة المذكورة مفعولا ثانيا لارايت كما ظنه بعضهم وتلحق الكاف الحرفية بارايت الذي بمعنى اخبر

لانه للاصار بمعنى اخبر كان كاسم الفعل المنقول الى الفعلية عن معنى نحو النجاءك فاستغني بتصريف الكاف
تثنيه وجمعا وتانيثا عن تصريف ذا الخطاب في بني اسرائيل انت القدوة في نحو رويدك ... مصدر
على حاله مع صيرورته بمعنى اخبر في نحو ارايتك زيدا ما صنع فلا منع من بقائه ... الفعل بل ازيل
الاسناد عن التاء الى الكاف وهو شاهد بما النجاءك كما في اسماء الافعال الى الكاف مرفوع
المحل كما اذا ردت ... فعل القلب ... المفعول الثاني ... وتمييز
نحو ارايتك زيدا ... ورايتك هذا وارايتكما الهندين وارايتكن
الهندات واعلم انك اذا قلت علمت من قام وجعلت من اما موصوله او موصوفة فالمعنى عرفت ذات القائم
انه لم اعرفها وان جعلتها استفهامية فليس في الكلام دلالة على هذا المعنى بل المعنى علمت اي شخص حصل منه
القيام وربما كنت تعرف قبل ذلك ذات القائم ... وذلك لان كلمة الاستفهام لا يستعمل كونها
معمولا لما تقدم لفظه عليها لاقتضائها الصدر والكلام فيكون معمولا علمت اذن مضمون الجملة وهو قيام
الشخص المستفهم عنه ... فاما اذا كانت موصولة او موصوفة فالعلم واقع عليها فلا تقول علمت
زيدا الذي قام ... الاستفهام ... في الاستفهام علمت ابهم قام برفع
اي ... موصولا ... علمت ايهم قام بنصبه وليس
الاستفهام ... علم زيد ايهم قام ... لاستفهام المتكلم اللزوم الناقص نحو علمت
ايهم قام وذلك ... المتقدم على ايهم ... الكلام ... القيام الى ... المعين
لما ذكرنا ان العلم واقع على مضمون الجملة ... الاستفهام ... انه لا يعرف انتساب
القيام ... استفهام عن مشكوك فيه هو انتساب القيام ... الشاك بانه زيد او غيره
فيكون المشكوك فيه اذن النسبة وقد كان العلم هو تلك النسبة وهو هنا فعن قولنا اداة الاستفهام
اذن مجرد الاستفهام ... المتكلم والمعنى عرفت المشكوك فيه الذي يستفهم عنه وهو ان نسبة
القيام الى شخص ... فرضنا زيدا فالمعنى عرفت قيام زيد ... باسم القائم ولم تقل علمت زيدا
قائما او علمت قيام زيد لان المتكلم قد يكون له داع الى الابهام ... على المخاطب ... كما يكون له داع
الى التصريح به كقوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين ومثله كثير ... ووقوع الاستفهام الذي
جوابه ... علمت ازيد قائم ام هل زيد قائم والمشكوك الذي يستفهم عنه هو هنا انتساب
القيام الى زيد وعدم انتسابه كما كان المشكوك فيه ... الاستفهام ان انتساب الفعل الى
هذا المعين ... من الاشخاص ... علمت ازيد قائم ام عمرو ... ام
زيد ام عمرو وجوابه ... المشكوك فيه المستفهم عنه هنا نسبة القيام الى احد المذكورين او عدم النسبة
اليه فالمعنى في جميع ذلك علمت الذي يشك فيه فيستفهم عنه ... وقوع استفهام جوابه ... لا او نعم ...

نعم القول ... الجملة الاستفهامية لا يصح ان يكون متعلقا للعلم الابتداء بل وهو انه
يقال متعلقة ... جواب هذا الاستفهام والذي يقال في جواب الاستفهام بام وباسماء الاستفهام
شيء معين منسوب اليه الحكم المذكور في الاستفهام فمعنى علمت ازيد قائم ام عمرو علمت احدهما المعين على صفة
القيام ... ذلك هو الذي ... وذلك لان جوابه اما زيد اي زيد قائم واما عمرو واما اذا قلت علمت هل
زيد قائم فليس جوابه نسبة القيام الى زيد او نقيضها ... متعلق ... النسبة او نقيضها واما جواب نعم
او لا ... النسبة ... الابتداء النسبة والجواب ... انا ... الجملة الاستفهامية
لا يكون متعلقا للعلم ... استفهام المتكلم لا يصح ان يكون متعلقا للعلم ... نحو علمت ابهم
ولو سلمنا ذلك قلنا ... منتفية ... الا ان المعنى ... وحاد ... قائم
فصل ... المحكوم عليه والمحكوم به ... الجواب ... العلم ... ان جميع ادوات الاستفهام
... الوجه المذكور اي مجرد الاستفهام لا الاستفهام المتكلم ... فعل شك لا مرجح فيه لاحد الجانبين
على الاخر ... المشكوك فيه نحو شككت ازيد في الدار ام عمرو ونسيت او ترددت اقوم ام اقعد كما ترد
بعد كل فعل ... معنى العلم نحو علمت وتبينت ودريت وبعد كل فعل يطلب به العلم نحو فكرت وامتحنت وبلوت
وسالت واستفهمت ... جميع افعال الحواس الخمس نحو لمست وابصرت ونظرت واستمعت وشممت وذقت
تقول تفكرت ازيد ... ام عمرو وقد ... الدال على التفكر كقوله تعالى يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه
على هون ام يدسه في التراب اي متفكرا ايمسكه على هون ام يدسه في التراب ... تسال انفسنا
ايتنا ... اي متفكرين ... ولم يسمع مثل ذلك في الظن الذي هو ... احد الجوانب
على الاخر ... جميع الافعال نحو ضربت ايهم في الدار وقتلت ايهم في البيت وقد مضى ذلك
في باب الموصولات ... نحو ... هل زيد قائم ... استفهمت اقام زيد ان ... بعد القول والجملة
مفعول ... السوال ... الحكاية بعد على ما هو
مذهب الكوفيين كما يجيء ... مذهب ... فتقول الجملة بعد الفعل المعلق في موضع النصب وهو اما في موضع
مفعول منصوب ... وذلك بعد كل فعل يفيد معنى الشك نحو شككت ازيد في الدار ام عمرو اي شككت
في هذا الامر ... الفعل اليه ... الفعل اياه واما ... الافعال المتضمنة ... والاول
... العلم والمعرفة وهذا الفعل ... يطلب ... واحدا نحو عرفت هل زيد في الدار فالجملة المعلق عنها
في موضع مفعوله اي عرفت هذا الامر واما ان يطلب اكثر فيكون تلك الجملة اما في مقام المفعول الاول في الثاني
نحو علمت هل زيد في الدار او في مقام الثاني والثالث نحو اعلمتك هل زيد في الدار او في مقام الثاني ... نحو
اعلمتك زيدا ابو من هو ... كقوله تعالى وما ادراك ما يوم الدين لان ادرى يتعدى الى مفعولين نحو ادريتك الحق
وان كان بمعنى اعلم ... المعنى المتضمن لمعنى العلم فهو كل

او في مقام الثاني ... نحو علمته زيدا ابو من هو

فعل وذكرنا انه يطلب به العلم نحو فكرت هل زيد في الدار فان فكر لازم وضعا لكنه تعدى الى المفعول بنفسه
حتى تعرف اي لتعرف هذا الامر بالتفكر فيه وكذا قولك انظر اليه ايهم هو ام قاعد اي لتعرف هذا الحكم
بالنظر اليه ورفع زيد في مثل انظر وسل زيدا ابو من هو لكونه بمعنى انظر وسل ابو من زيد وابو من رفعه في نحو
اعلم زيدا ابو من هو لا انظر الذي بمعنى تفكر وسل الذي بمعنى سل الناس لا ينصبا ان زيدا الوسطى عليه كما ينصبه
اعلم اذا تسلطه عليه وكذا الحكم اذا كان الفعل المطلوب به العلم متعديا بالوضع لتعطيه بالوضع من المفاعيل ايضا
ومنعه ثم تجي بالجملة المعلق عنها في موضع المفعول الزايد له بسبب تضمينه معنى التعريف نحو امتحنت زيدا اهل
هو كريم اي لتعرف كرمه بامتحاني اياه وابصرت زيدا اهل هو في الدار اي لتعرف كونه في الدار بابصاره وكذا قوله
قوله تعالى يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها اي ليعرفوا وقت ارسائها بالسؤال عنه وهذا كما قلنا
في المفعول المطلق في عمرك الله ان الكاف مفعول لاصل الفعل والله مفعول للفعل المضمن وقد يكون الجملة المعلق
عنها بدل اشتمال نحو شككت في زيد هل هو قائم ام لا اي شككت في قيامه فهي في محل الجر وتقول عرفتك الحال
ازيد في الدار ام عمرو فهي في محل النصب بدل من الحال وكذا عرفت زيدا ابو من هو الجملة بدل من زيد واما
وقد اوجب الاخفش في زيدا ظننت اخوه قائم قال لانا لم نجز ظننته اخوه قائم لان اللام للابتدا فلا يدخل
الماضي كما يجي وذهب ان هي في التقدير داخلة على اخوه كانك قلت ظننت لاخوه قائم ما طا الالغاء والتعليق
واعلم واري عند المفعول الاخير من قال الطاهر وكذا ذهب اليه المالكي فجوز الالغاء والتعليق بالنسبة اليها
كما جاز ذلك في علم وظن فتقول اعلمتك ازيد منطلق وازيد منطلق ام عمرو وما زيد منطلقا وزيدا اعلمك
منطلق وزيد منطلق اعلمك وكذا الحكم اذا بنيت الجمل لما لم يسم فاعله نحو اعلمت جا زيدا قائما وزيدا اعلمت قائم
وقال الاندلسي الذي يعول عليه امتناع التعليق والالغاء بالنسبة اليها وفي بعض نسخ الجزولية ما يدل على انك
اذا بنيت الفعل للفاعل امتنع الغاؤه وتعليقه واذا بنيته للمفعول جاز وانا لا ارى منها امتناعا سوا
بني الفعل للفاعل او المفعول وجوز ابن جعفر لو انجبت فقلت زيدا علمتك قائم وعلقت فقلت اعلمتك
لزيد قائم لحصل الالغاء والاعمال في حالة واحدة لانه لا بد من اعماله في المفعول الاول وكذا يحصل التعليق
والاعمال في حالة ليس ما قاله بشي لان اعماله بالنسبة الى شي والغاؤه او تعليقه بالنسبة الى شي اخر فهو مثل
زيد علمت قائم الغيته في الفاعل والجبته عن المفعول وكذا في علمت لزيد قائم اعملته في الفاعل وعلقته عن المفعول
وايضا العمل معنى المعرّم اي التعبير والمعنى والبيان اصل فالمعنى غير المعمل واعلم انه لا خلاف في انه لا يلغى ولا
يعلق عن المفعول الاول اذ هو كالمفعول اعطيت قوله ومنها انه يجوز ان يكون فاعلها ومفعولها ضميرين
لشي واحد هذه الافعال المذكورة في المتن ولفظه قلب بمعنى احسب ورأى القلبية يجوز كون فاعلها ومفعولها
ضميرين متحدي المعنى نحو علمتني قال الله تعالى ان رآه استغنى اني اراني اعصر خمرا وكذا ان كان احدهما بعض الاخر نحو قوله رأيتنا مع رسول الله
وان انتهاك تقول كذا وقد يجري مجراها رأى الحلمية وكذا عدم وفقد حملا على وجد لانهما ضداه

خ وازيد قائم ام عمرو وما زيد قائما وزيد اعلمتكه قائم وزيد قائم اعلمتك

خ والقياس انه لا يصح من الالغاء والتعليق خ

خ علم

خ من الكلام

خ متصلين خ

في اصل

في اصل الوضع وانما لم يجز ذلك في غير الافعال المذكورة لان اصل الفاعل ان يكون مؤثرا والمفعول به متاثرا منه
متأثرا منه واصل المؤثر ان يغاير المتأثر فان اتحدا معنى كرهوا اتفاقهما لفظا فلا تقول ضرب زيد زيدا
وانت تريد ضرب زيد نفسه فلم يقولوا ضربتني ولا ضربتك ولا ضربتنا وان تخالفا لفظا لاتحادهما
معنى واتفاقهما من حيث كون كل واحد منهما ضميرا متصلا فقصدوا مع اتحادهما معنى تغايرهما لفظا بقدر
الامكان فلهذا قالوا ضرب زيد نفسه وضربت نفسي فصار النفس باضافته الى ضمير زيد كانه غيره لغلبة مغايرة
المضاف للمضاف اليه فصار الفاعل والمفعول في ضرب زيد نفسه متغايرين في الظاهر
واما افعال القلوب فان المفعول به فيها ليس المنصوب الاول في الحقيقة بل مضمون الجملة كما مر فجاز اتفاقهما
لفظا لانهما ليسا في الحقيقة فاعلا ومفعولا به والقياس جواز ظن زيد زيدا قائما اي نفسه واما اذا كان
احدهما منفصلا والاخر متصلا فيجوز في غير افعال القلوب ايضا سواء وقع المنفصل لغرض الا او معناها
او لم يقع نحو ما ضربت الا اياك وانما يقتل ايانا واياك فاضرب وما ضربك الا انت واما اذا كان الفاعل
والمفعول متحدين واحدهما ضمير متصل والاخر ظاهر نحو زيد ظن قائما وظنه زيد قائما لم يجز المثال الاول
مطلقا وجاز الثاني في افعال القلوب خاصة وان كان الضمير منفصلا جاز مطلقا وقد تقدم جميع ذلك بعلته
في المنصوب على شريطة التفسير هذا ما ذكر المصنف من خواص افعال القلوب ومن خواصها ايضا جواز
دخول ان المفتوحة على الجملة المنصوب جزءاها نحو علمت ان زيدا منطلق ولا تقول اعطيت ان زيدا درهم
وذلك لان مفعولها في الحقيقة على ما تقدم غير مرة هو مصدر الخبر مضافا الى المبتدا وان المفتوحة
موضوعة لهذا المعنى فتقول افعال القلوب اذا دخلت على ان المفتوحة فهي ناصبة لمفعول واحد هو
مفعولها الحقيقي ويكتفى بذلك ولا يكون ذلك ما قيل نصبه لمفعول واحد نصبا صريحا كحسبته وظننت
وعلمت كما تقدم في اول الباب لانها لا تطلب في الظاهر الا استعمال الاخبر مسندا او مسندا اليه نحو القصة
كما في حسبت زيدا اباك اولم ينصبهما نحو حسبت ان زيدا قائم اذ مقصود الجزءين المنصوبين هو ما
صرح به في الاشتغال الاخر الذي مع ان اي المصدر وهذا مذهب سيبويه اعني ان ان مع اسمها وخبرها مفعول
ظن ولا يقدر له مفعول ثانيا خلافا للاخفش فانه يقدر مفعولا ثانيا نحو علمت ان زيدا قائم حاصلا اي قيام
زيد حاصلا ولا حاجة الى ذلك كما بينا ولو كان مقدرا لجاز اظهاره اذ لم يسد مسده شي حتى يكون واجب الاضمار
ولا يقول انه ان مع اسمها وخبرها ساد مسد اسمين منصوبين مفعولي افعال القلوب كما يقول بعضهم لان المفتوحة مع
جزئيها في تقدير مفرد في جميع المواضع كما يجي في الحروف المشبهة بالفعل فكيف يكون في تقدير اسمين بل الاولى ان
يقال انه الاسمين المنصوبين في علمت زيدا قائما يتحدا ان مستقران مع اسمها وخبرها وحقيقة ان فائدتها ادخال المبتدا
المصدر ولذا الحقت بالمصدرية كما كان الكلام مع ان لتقدير المصدر وهذا اخر الكلام في افعال القلوب واما غير افعال القلوب
من الافعال الناقصة فجزء الجملة كالمبتدا بعد الفعل المقدم وهو ضمير وما ذا دخلها من جعل وذهب غير منحصر في ورد دون

خ فبنفسه

المنصوبة الجزءين خ معناها

الغني

الفعل

خ الصحيح به الجزءين المقصودين بان هذا مذهب سيبويه خ

خ جزء الجملة مما ينصب بتقدير المصدرية

لم

وقد يحذف ما كان واصل الباب صيّر ومفعولاه في الحقيقة اسم وخبر لصار دون الاصل منزلة صيرت زيدًا قائمًا اى صار زيد قائمًا لكنه لم اضمرته زيدًا النهى عن صيّرت زيدًا النهى عن المفعولين ومع ذلك جواز حذفهما معًا بلا قرينة وجوازه معها كما في قولك علمت فيقال جعلت زيدًا كريمًا فيقول بلى انا جعلت واما بلا قرينة فلا يجوز وكذلك اذا كان الثاني لا يخلو من تصيير شي شيئًا في الاغلب فلا فائدة في ذكر الفعل وحده كما قلنا في علمت وظننت وكما لا يجوز حذف احد المفعولين الا قليلا لان مضمونهما هو المفعول الصحيح كما كان مضمونهما فاعل صار وكان القياس مما ذكرنا ان المفعولين في افعال القلوب والتصيير جواز حذفهما معا اما في مفعولي علمت فلانه روعى اصلهما حين كانا اسما وخبرًا فيما لم يكن الا الاخبار انهما كما ذكرنا في اول هذا الباب واما الفاء فعبير جواز حذفهما وتعليقه فلم ياتيا كما اتيا في افعال القلوب لانهما انما جاز في افعال القلوب لضعفها من حيث لم يظهر تاثرها المعنوى في الفاعل بل هي افعال باطنة بخلاف التصيير فانه يظهر اثره في الاغلب فجعلنا عنها في هذا التصيير امر ظاهر للعيون اذ هو احداث الشي وهذا ان امكن ومن افعال التصيير قد يخرج من هذا الباب اذا لم يتعد الا بمعناه كقوله تعالى وجعل الظلمات والنور اى خلق ووهب اذا على وتقدم اى جعله راجعًا ونزلك بمعنى ظن وتخذ واتخذ بمعنى اخذ واما اذا كان فهو قليل الوقوع متعلق لكنه لا يجى الا بمعنى صيّر وانما معنى صيّر للتصيير قبل لا معنى صار كان الجاعل لم يكن معنى الا ان جعله كما بنفسه وبينهم ومعنى لتاعبر الحال بل الى الكون وهو معنى التصيير ولم يستعمل كذا متعديا الى مفعولين وقد جعل بعضهم ضرب مع المثل بمعنى صيّر نحو قوله تعالى وضرب لنا مثلا عبدا مملوكا وقوله والنور مثل الا مدا لسنى فيكون مثلا مفعولا ثانيا وعبدا هو الاول اى صيّره مثلا وصاحب المثل اى ضرب الكلام والكتبة وتجوز ان يقال معنى ضرب مثلا اى بيّن وهو متعد الى واحد والمنصوب بعده عطف بيان وقال ابن درستويه بالحق غادر لصب بكا كلامه الحق به اى ترك الا ان معناه بعد غادر صيّر بعضها واذا كان نكرة جاز جعله حالا او تقول غادر بمعنى خلف وبقى وامّا اذا كان معرفة كما في قولك غادرته جزر السباع فما جاء غادر لصبيّه هو الظاهر وقد انتصب المبتدا والخبر غير افعال القلوب ومن غير حرف في صبر سمع ويلى الاعراب بخبر نحو سمعتك تقول كذا ومفعوله مضمون الجملة اى سمعت قولك ويجوز ان تصدر الجملة بان نحو سمعت انك تقول كذا او اذا فاعل في المبتدا والخبر لم يكن الخبر الا فعلا دالا على النطق نحو سمعتك تنطق بكذا او تتكلم واما الاداة منعًا من نحو سمعتك تمشي بجواز سمعت انك تمشى اتفاقا فقوله سمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا بنصب الناس وهو يروى برفعه على حكاية الجملة ومما يدخل على المبتدا والخبر القول وما يتصرف منه والاصل في استعماله ان تقع بعده اللفظ المحكى اما الذى مضى ذكره نحو قولك زيد قائم او الذى هو واقع في الحال نحو قولك الان زيد قائم فينبغي ان يكون الجملة الواقعة بعده قائم اى في هذا الكلام ملفوظًا بمعلوم فاخرى وهو غير هذا الكلام والا لم يكن حكاية والذى يقع بعده نحو اقول غدا زيد قائم او قل زيد قائم واللفظ الواقع بعده اما مفرد او جملة فالجملة اكثر وقوعا والمقصود من الجملة الواقعة بعده ايراد اللفظ المتلفظ به في غير هذا الكلام لا مجرد ذكر لمعنى من حيث مراعاة اللفظ اعتبارا فوقوعها موقع الاصل الذى لا يكون

إياه

ونحو الا انه لم يذكر

من

الا مفرد انحو قيل زيد قائم اى قيل هذا اللفظ من حيث مراعاة المعنى الذي هو الاصل جاز ان يغير اللفظ بشرط ونقل اللفظ المتلفظ به بالمعنى الذي فهم من الاصل لانه ربما يتغير اداء اللفظ المتلفظ به من بعض القابلين يجوز تعيين اللفظ في كلام من لا يتيسر عليه ذلك ايضا كالبادي لسانه وكذا غيره ممن لا يتيسر عليه لكن مع تغيير اللفظ يجب انه لا يحمل القول في شي من اجزاء الجملة اجرا لمثل هذه الجملة مجرى اصلها اعني المحكية باعيان الفاظها فمن هذا الباب اي تقول حكاية عن قال زيد قائم قال فلان قام زيد بل هذا مرى الكتاب العزيز يقص فيه عن الامم المختلفة الالسنة باللسان العربي وتقول قال زيد انا قائم وقلت لعمرو انت تنحيل رعاية للفظ المحكي ويجوز قال زيد هو قائم وقلت لعمرو هو تنحيل بالمعنى والاول اعتبار الحكاية فان زيدا وعمروا لم يطلب الحكاية بعاينهان وحمله قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه والاول اكثر استعمالا وكذا يجوز الوجهان فيما يؤدى معنى القول قال الله تعالى تقاسموا بالله لنبيتنه بالياء والنون وهذه الجملة المحكية منصوبة الموضع بكونها مفعولا بها لا مفعولا مطلقا على ما وهم المصنف كما تقدم ونها باعلم وادرى وذلك لان معنى قلت زيد قائم قلت هذا اللفظ وهو مقول وقد تقدم ان حد المفعول به ان يطلق عليه اسم المفعول كما تقول ضربت زيدا فهو مضروب ولا تقول ضربت ضربا فالضرب مضروب وكذا تقول انا قائل زيد قائم بالاضافة والفاعل لا يضاف الى المصدر فلا يقال زيد ضارب الضرب القوى والذى اوهم المصنف توهم ان معنى قلت زيد قائم قلت هذا القول وذهل عن ان القول يطلق على المقول فلما ثبت كون الجملة منصوبة المحل في موضع المفعول به فلنا نجوز عطف المفرد عليها منصوبا نحو قلت ما زيد قائم او لفظا اخر ويقع المفرد بعد القول على جهة اوجه احدها ان يكون مودّيا معنى الجملة فقط وتعنيه ذلك بان يجعل مكان ذلك المفرد جملة ثم تجعل ذلك المفرد على تلك الجملة كما تقول مثلا قلت كلاما حقا او باطلا او صادقا او كلاما حسنا اذا قلت زيد قائم ثم تقول زيد قائم كلام حق او باطل او كلام حسن وثانيها ان يعبر به عن المفرد لا غير نحو قلت كلمة او قلت لفظة عبارة عن زيد ويعتبر ذلك بان يقع خبرا عن اللفظ المفرد نحو زيد لفظة او كلمة وثالثها ان يكون لفظا يصلح لان يعبر به عن المفرد وعن الجملة نحو قلت لفظا فانك تقول زيد لفظ وزيد قائم لفظ فينتصب هذه الثلاثة لانها ليست اعيان الفاظ المحكى حتى يراعى وليست ايضا جملا مغيرا لفظها اعتمادا على بقاء المعنى كما تقدم حتى يراعى اصلها ورابعها مفرد غير معبر لا عن جملة ولا عن مفرد بل المراد به نفس ذلك اللفظ بعينه فيجب حكايته ورعاية اعرابه نحو قال فلان زيد اذا تكلم بزيد مرفوعا وامّا بناؤه فهل يراعى او لا ذكرناه في باب العلم وخامسها مفرد غير معبر به عن جملة ولا عن مفرد ولا مقصود به نفس ذلك اللفظ فيجب ان يقدر معه ما يكون به جملة كقوله تعالى قال سلام قوم منكرون اى عليكم قال اذا اقبلت قلت دبّاء وقوله تعالى قالوا سلاما قال سلام يجوز ان يكون سلاما المنصوب معبرًا به عن الجملة كما يقال قال فلان خيرا لك السلام اى نسلم عليك فيكون المنصوب في قالوا سلاما بمعنى

هو ما انتهى في نسخة المقابلة بقوله من المسخ بعضها اعلم وادرى والدليل عليه اضافة اسم الفاعل اليه في قوله انا قائل زيد قائم واطلاقه على تلك الجملة انها مقولة وكلاهما علامة المفعول به على ما ذكرنا في الوضح المشار اليه وانه اطلاقه منصوبة الموضع معمولا بها جاز عطف المفرد عليها منصوبة كقوله قلت اما زيد عالم او ابطحا راضي وقد يقع المفرد بعد القول

سلام مه

اى هي دباه

المرفوع في قوله تعالى قال سلام ويجوز ان يكون من القسم الاخير من الخمسة الاوجه فيكون مفعولا مطلقا
لفعل محذوف اي سلمنا سلاما فيكون الجواب على النحو المستفاد من الرفع هو ما هي من باب المبتدا والخبر عند الكوفيين
بالقول في الحكاية [illegible] كقولك [illegible] زيد قائم [illegible] وما بالرجل [illegible]
وعند البصريين [illegible] مثل هذا الفعل وليس [illegible] العزيز [illegible]
وقلت [illegible] سلام كما تقول قلت سلاما والتاويل
ذلك التاويل وقد يحذف المحكي بعد القول [illegible] زيد منطلق فيقول انطلقت كما [illegible]
ويبقى المحكي [illegible] هل رايت [illegible] واعلم انه قد يجيء القول بمعنى الاعتقاد ولا لفظ هناك سواء كان
ذلك الاعتقاد [illegible] كيف [illegible] المسالة اي كيف تعتقد [illegible] ينصب المفعولين وليس
بمعنى الظن خلافا لظاهر كلام سيبويه وبعض المتاخرين فان المصنف والاندلسي [illegible] بمعنى الظن لم يستعمل في
العلم وقد يقال لك كيف تقول زيدا قائما [illegible] بمعنى الاعتقاد [illegible] كان [illegible] جاز
[illegible] لغة بني سليم واكثر العرب لا يجوز [illegible] الا بشرط كون القول مضارعا [illegible]
قال الاندلسي ومنهم من يشترط الخطاب دون المضارعة وبعضهم يشترط المضارعة دون الخطاب [illegible]
زيد عمرا قائما [illegible] ويشترط [illegible] استفهام متصل [illegible]
او منفصل بظرف [illegible] او باحد المفعولين [illegible]
تقول [illegible] الشرط قوله [illegible] حسبت بمعنى [illegible] احسب وهو
الذي في [illegible] وهذه الثلاثة بهذه المعاني يكون
لازمة قوله وعلمت بمعنى عرفت ووجدت بمعنى اصبت وقد ذكرنا انه اذا [illegible] علمت ووجدت [illegible] المفعولين فهما
بمعنى عرفت واصبت ايضا [illegible] المعروف والمصاب [illegible] المفعولين [illegible]
فعرفت واصبت [illegible] وجدت لا [illegible] المفعولين قوله الافعال الناقصة ما وضع
لتقرير الفاعل على صفة وهي كان وصار واصبح وامسى واضحى وظل وبات واض وعاد
وغدا وراح وما زال وما برح وما فتئ وما انفك وما دام وليس وقد جاء ما جاءت حاجتك
وقعدت كانها حربة تدخل على الجملة الاسمية لاعطاء الخبر حكم معناها فترفع الاول وتنصب
الثاني مثل كان زيد قائما انما سميت ناقصة لانها لا تتم بالمرفوع بل [illegible] بالمرفوع مع المنصوب
بخلاف الافعال التامة فانها تتم بالمرفوع دون المنصوب وما قال بعضهم من انها سميت ناقصة لانها تدل على الزمان
دون المصدر ليس بشيء لان كان في كان زيد قائما يدل على الكون الذي هو الحصول المطلق وخبره يدل على الكون
المخصوص وهو كون القيام اي حصوله [illegible] دال على حصول [illegible] ذلك الحاصل فكانك قلت
حصل شيء ثم قلت حصل القيام فالفائدة في ايراد مطلق الحصول اولا ثم تخصيصه كالفائدة في ضمير الشان قبل [illegible]

الثاني على ما هو في بابه مع فائدة اخرى ههنا وهي دلالته على تعيين زمان ذلك الحصول المتقدم ولو
قلنا قام زيد لم يحصل هاتان الفائدتان معا [illegible]
على حدث معين [illegible] وكان لكن دلالة كان على الحدث المطلق اي الكون وضعية
ودلالته على الزمان المطلق عقلية واما سائر الافعال الناقصة فتدل على [illegible] الانتقال [illegible] اصبح
[illegible] ما دام [illegible] زال [illegible]
على الاستمرار [illegible] الظهور
فكيف يكون جميعها ناقصة بالمعنى [illegible] لتقرير الفاعل على صفة [illegible] الصفة
[illegible] كان زيد [illegible] الحصول
بالوجود [illegible] ان زيدا [illegible] الصيرورة اي الحصول بعد
ان لم يحصل [illegible] لتقرير الفاعل على صفة [illegible] صار الى اخرها لم يذكر
[illegible] كان وصار [illegible] الخبر [illegible]
انها غير محصورة وقد يجوز [illegible] كثير من [illegible] اي الصيرورة
[illegible] قال تعالى فتمثل لها بشرا سويا اي صار [illegible]
عدد الافعال التي ذكرها المصنف [illegible] زيد [illegible] رجع [illegible] وارتد
كانتا في الاصل [illegible] رجع تاما وكذا [illegible] الاصل بمعنى انتقل وكذا كان اصل صار [illegible]
جميعها ان تستعمل [illegible] صار الى الفقر [illegible]
معنى كان [illegible] رجع الى [illegible] الفعل [illegible]
[illegible] ان الحقيقة [illegible] ناقصة [illegible] ناقصة [illegible]
يكن وكذلك [illegible] كانت تامة [illegible] الراجع والمنتقل ويجوز
ان تستعمل صار [illegible] الحسنى [illegible] صعبة اي
اي [illegible] صار القوم [illegible]
بالابد [illegible] الرجوع والانتقال من الامور النسبية لا يعلم
من دون المنتقل عنه والمنتقل اليه [illegible] انتقل
لا يلحق [illegible] ما دام [illegible] برح اي برح
واصل ما زال وما برح وما فتئ وما انفك [illegible] ان تكون تامة بمعنى ما انفصل [illegible] انما هو لان
مصدر [illegible] زال [illegible] انفصل [illegible] جعلت بمعنى
كان [illegible] فنصبت الخبر نصب كان [illegible] جعلت بمعناه [illegible] ينفصل [illegible]
اصل [illegible] ان تكونا تامتين بمعنى زال عن مكانه [illegible] برحت [illegible]

بايكر حينئذ ليكن ما حصل في نفسه كان الاصل ان يبدى لوى حاذفهن ويبدى في التمام فحطت الثلاثة بمعنى كان دايما

[illegible] لا يكون عن الفعل لا تفتقر فيه مكان فاعل الاول فلهذا انما دخول النفي على النفي ولم النفي كان

[illegible] الا ثبات واذا نفيت نفي الشي فما زال ما دخل النفي صحيح ذلك [illegible] الا ثبات فانك

[illegible] اثبت الشي بزمان [illegible] استصحاب الاثبات [illegible] الزمان [illegible] ومن صدق

[illegible] الرحمن [illegible] ولو الضرب

[illegible] النفي والاثبات [illegible] ان يزمانه [illegible] والنقص

[illegible] النفي [illegible] المنع المنفي [illegible] ذلك [illegible] ضمير لم يكن

[illegible] الاثبات [illegible] الذي تفيده النفي [illegible] فان

فالنفي والاثبات [illegible] الا استمرار الفعل [illegible] وافعل من استمراد

الزمان [illegible] بهذا

[illegible] ان الثنا

[illegible] فيكون اثبات دايما [illegible] كان دايما كل فعل [illegible] النفي داخل

[illegible] الفصل [illegible] لا زال [illegible] ولا ارول

[illegible] وما زال [illegible] وما زال يزول كما قال [illegible] زاله يزيله

اي [illegible] سيبويه [illegible] عن بعض العرب ما زال [illegible] واصلها زول

[illegible] بل هو [illegible] من الاكثر

ما زال [illegible] حتى موصوفه [illegible] ولا ابرح

[illegible] الانا

[illegible] اي ما زلت [illegible] بن مالك

من اخوات اصبح [illegible] الاكثر [illegible] ضرب [illegible] طاويا

[illegible] اذا كان [illegible] حتى في الغداة [illegible] وراح بمعنى رجع في الرواح وهو

ما بعد الزوال [illegible] فلا ريب في تمامها [illegible] يروح والغد [illegible] فانكانا بمعنى

[illegible] في الرواح والغداة [illegible] والمنصوب حال [illegible] بمعنى يكون في الغداة والرواح [illegible] فانقصان

[illegible] ومنها استعماله دانت

[illegible] على انه اسم كانت

[illegible] قال [illegible] ابن عباس [illegible] علیه السلام ومنها قعد [illegible]

[illegible] اي صارت [illegible] فقعد الوصع

[illegible] العرب [illegible] المصنف [illegible] وقيل هو

حال

حال وليس [illegible] الا بد ان [illegible] وكونه [illegible] ولا حجة [illegible] فهو يكون [illegible]

[illegible] الموضع الذي [illegible] في الاعراب فلا [illegible] كانا

[illegible] على [illegible] عن الخبر

[illegible] الافعال انما [illegible] في الاول

[illegible] ذكرنا في الحقيقة مصدر الخبر

[illegible] الافعال [illegible] احبار [illegible] الفاعل [illegible]

الاسم [illegible] المشبه بالمفعول [illegible] بالمشبه بالفاعل

[illegible] على الله [illegible] كان اونا الابد

[illegible] عن الغير [illegible] كان يكون [illegible] خبرها [illegible]

منقطعا وبمعنى صار ويكون فيها ضمير الشان ويكون تامة بمعنى ثبت وزايده

وصار للانتقال واصبح وامسى واضحى لاقتران مضمون الجملة بوقتها وبمعنى

صار ويكون تامه وظل وبات لاقتران مضمون الجملة بوقتيهما وبمعنى صار وما

زال وما برح وما فتى وما انفك لاستمرار خبرها لفاعلها مذ قبله ويلزمها النفي

وما دام لتوقيت امر بمدة ثبوت خبرها لفاعلها ومن ثم احتيج الى كلام لانه ظرف

وليس لنفي مضمون الجملة حالا وقيل مطلقا شرع بذكر معاني هذه الافعال الناقصة

[illegible] كان تكون ناقصة [illegible] ثبوت خبرها مقترنا

بالزمان الذي يدل عليه صيغة الفعل الناقص اما ماضيا او حالا او استقبالا فكان للماضي ويكون

لاحد الزمانين ويكن للاستقبال وذهب بعضهم الى ان كان يدل على استمرار مضمون [illegible] في [illegible]

الماضي وشبهته قوله تعالى وكان الله سميعا بصيرا [illegible] انه يجوز كان زيد [illegible]

ساعة فاستيقظ واذا قلت كان زيد [illegible] لم تستفد الاستمرار [illegible] ان يكون [illegible]

ويكون للاستمرار ايضا [illegible] دايما او منقطعا [illegible] انه يجيء دايما [illegible]

ومنقطعا كقولك كان زيد قايما ولم يدل على [illegible] الى القرينة والمعنى الثاني ان

يكون بمعنى صار [illegible] بالنسبة الى المعنى الاول [illegible] فكانت [illegible]

قوله ويكون فيها ضمير الشان اي يكون في كان الناقصة على اي معنى كانت [illegible] ضمير الشان [illegible]

المبتدا والخبر بعدها منصوبه المحل خبر الكان [illegible] ضمير الشان تامه [illegible] ذلك

الضمير اي [illegible] ثم [illegible] المفسر بالجملة [illegible] لم يثبت في كلام العرب ضمير شان

[illegible] زيد قايم [illegible]

انه زيد قايم وظننته زيد قايم وتكون تامه بمعنى ثبت [illegible] الناقصة ايضا تامه في المعنى

[illegible] مصدر الخبر مضافا الى الاسم [illegible] الناصب لمفعولين [illegible] على الناصب لمفعولين فيها

[illegible] المعنى كل وعنك [illegible] كان يراد غير معنى الشي الاحض
[illegible] العرب [illegible] كان الشي العرف
[illegible] اصبحنا [illegible] وصبحا على
[illegible] كما قول الفرزدق
[illegible] كما تقول [illegible] والفعل نحو ما
[illegible] عن افضاله خبر كان ورد بان خبرها لا يتقدم على اسمها الا اذا
[illegible] لا يبطل الا حين [illegible] والاولى
[illegible] لانها كانت [illegible]
[illegible] على [illegible] للفعل انما
يطلب الفعل [illegible] من الحدث لا الزمان فلما ذلك ان تجردها في جميع المواضع عن
ذلك الكون [illegible] فاذا جردتها لم يبق الا الزمان وهو لا يطلب مرفوعا ولا
منصوبا فبقي كالظروف [illegible] الزمان فقط فلهذا جاز توقيعه موقعا لا يقع غيره فيه على الظرف
تبيينا [illegible] والظروف التي يتسع فيها فيتسع بين ما التعجب وفعله وبين الجار والمجرور على كان
المسموع [illegible] اذا كان لعينك الماضي التي لا تعمل مجرد عن الدلالة على الحدث المطلق وقد ذكر السيرافي
[illegible] هو هش اذ لا معنى لقولك ثبت الثبوت وقوله بالكل من تلك
[illegible] بمعنى اسم الفاعل وهذا مذهب ابي علي انه لا فاعل لها [illegible]
[illegible] اذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا [illegible]
كما ذهب اليه المبرد [illegible] اي جيران كرام كانوا لنا في
[illegible] واعلم
[illegible] البداية يكون من اللوازم والاصول
[illegible] الاخفش على راي نحو
قوله [illegible] زايدة بمضارع
كان [illegible] بيت [illegible] ويجعل
وما [illegible] اذا كانت تامة [illegible] واذا كانت ناقصة
كان [illegible] ولم يكن قوله
[illegible] الناقصة بمعنى ان
[illegible] والمساء والضحى
[illegible] كان في الصبح
[illegible] معنى قال الاسم
[illegible] اصبح زيد اميرا اذا كان [illegible]

مقترنة

مقترنة بالصبح في الزمن الماضي ومعنى تصبح قائما ان قيامه مقترن بالصبح في الحال او الاستقبال
وتكون تامة كقولك اصبحنا والحمد لله وامسينا والملك لله اي وصلنا الى الصبح والمساء ودخلنا
فيهما وكذا اضحينا فهذه ايضا كل منها على الوجهين وحكى الاخفش زيادة اصبح وامسى في ما التعجب
كما في قولهم ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها ورده ابو عمرو وقال السيرافي انه ليس
من كتاب سيبويه وانما كان حاشية في كتابه اقول لو ثبت ما حكى الاخفش لكان كل منها مجردا
عن الحدث الذي يختص بها اي الصبح او المساء والزمن الماضي كما كان لفظ كان مجردا للماضي وقوله
وظل وبات الى اخره يعني ان معنى ظل زيد مفكرا كان في جميع النهار كذلك فاقترن مضمون
الجملة وهو تفكر زيد بجميع النهار مستغرق له ولتقترن ايضا بزمانه الاخر المدلول عليه
بالصيغة اي الماضي او الحال او الاستقبال ونصر بقيه ظل يظل ظلولا ما لو لم يستعمل ظل
الا ناقصة وقال ابن مالك تكون تامة بمعنى طال او دام والمعهد عليه وقولك بات زيد مهموما
اي كان في جميع الليل كذلك فاقترن هم زيد بزمانه ماتم وهما جميع الليل والزمن الماضي ومصدر
البيتوتة ومضارعه يبيت ويبات كخاف يخاف وهاب يهاب ويجي تامة بمعنى اقام ليلا ورد
سوا نام او لم ينم وفي كلامهم سمر وبت وقد جا ظل ناقصة بمعنى صار مجردا عن دون الزمان المدلول عليه
بتركيبه قال تعالى ظل وجهه مسودا واما جي بات بمعنى صار ففيه نظر قال الاندلسي جا
في الحديث بات بمعنى صار وهو اين باتت يده قال لان النوم قد يكون بالنهار قال ويحتمل ان يقال
انها خرجت في هذا الخبر مخرج الغالب لان غالب النوم بالليل قوله وما زال الى اخره قد ذكرنا ان
معنى ما زال واخواته كالادابا فقولك ما زال زيد اميرا اي ثبتت الامارة ودامت لزيد من وقت قبل الصبي
واستاهل لها وهو وقت البلوغ الذي يمكن قيامه بها فيه لا قبل ذلك قوله ويلزمها النفي اذا كانت
ماضية بلم ولما وبلا في الدعا وان كانت مضارعه فبما ولا ولن ولم ولا وبان لا يفصل بين لا وما بينها
بظرف وشبهه وان جاز ذلك في غير هذه الافعال نحو لا اليوم جيتني ولا امس وذلك لتركب حرف
النفي معها لافادة الاثبات وقوله فلا والي دهها زالت عزيزة بشاذ وليس ما حذف فيه حرف
النفي كما في قوله تعالى تفتو تذكر يوسف بتاويل لا والى دهها لا زالت لان حذفها لم يسمع الا في مضارع
وانما جاز حذفها لعدم اللبس اذ قد تقرر انها لا تكون ناقصة الا معها قال ينفك يسمع ما حييت
بهالك حتى يكونه وحذف منها كثيرا في جواب القسم كقوله تعالى تالله تفتو وقوله تزال حبال
مبرمات اعدها لها ما مشى يوما على خفه جمل ثم لان حذف حرف النفي في جواب القسم باب في غير هذه
الافعال ايضا نحو والله اقوم اي لا اقوم فكيف بها ولكون ما زال واخواتها بمعنى الايجاب من حيث المعنى
لا يتصل اداة الاستثنا بخبرها لان الاستثنا المفرغ لا يكون في الموجب الا في الفضلات كما مر في
بابه وخبر المبتدا ليس بفضله فلا يجوز ما زال زيد الا عالما لاستحالة استمرار زيد على جميع الصفات
الا العلم والاضر لعيسي واجاز كان وصار واخواتها اذا كانت منفية فيجوز اقترانها بالا اذا قصدت

الاثبات فقد صح ذلك فيها ايضا وذلك اذا تقدمت اخبارها عليها فانه لا يجوز الا تماما لم يكن زيد
والاعتبار بسقوطها [illegible] ويحتمل في الوجه وقوله
[illegible] على الكسب [illegible] عند ربات [illegible] ما
[illegible] كالارض للافق تباح عليها
كقوله [illegible] على منافاة نحو قوله صافات ويقبضن وقيل
هي نائبة خبرها على الكشف اي جهة ومنافاة [illegible] من وجهين ان كان العامل في
الحال [illegible] احدهما ان النوع [illegible] المثبت ولو كان المستثنى فيعطلها ايضا كالحال في مثالنا
والثاني انه العامل [illegible] عند البصريين [illegible] المستثنى الا [illegible] المستثنى منه كما
[illegible] وان كان العامل في الحال على الكشف ففيه ضعف من وجه احدها ان النوع قلما ياتي
في المثبت كما ذكرنا والثاني ان [illegible] الظرف المتأخر عنه [illegible] سيبويه خلافا للاخفش
والثالث ان المستثنى اذن يكون [illegible] في الاستثناء المفرغ على عامله ولا يجوز ذلك عند البصريين
كما تقدم في باب الاستثناء قوله ما دام [illegible] فعل [illegible] ثبوت مصدر
خبرها لفاعل ذلك المصدر [illegible] في قولك اجلس ما دام زيد قائما [illegible] طول [illegible] المخاطب مدة
ثبوت قيام [illegible] زيد [illegible] ما دام عمرو قائما قوله
[illegible] فلا بد من تقدم
جملة اسمية [illegible] او فعلية لفظا او تقديرا [illegible] من الفضلات وما التي في اول ما دام مصدرية
والظرفية الذي هو الزمان محذوف اي مدة دوام قيام [illegible] قوله وليس لنفي مضمون الجملة
قال سيبويه [illegible] ابن السراج ليس للنفي مطلقا تقول ليس خلق الله مثله في الماضي وقال تعالى
الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم في المستقبل وجمهور النحاة على انها لنفي الحال قال الاندلسي
واحسن [illegible] ليس [illegible] زيد
قائم [illegible] وحكم الحكم ليس [illegible] عند
الاطلاق [illegible] عند التقييد [illegible] وقد ذكرنا [illegible] في باب المضارع [illegible]
كما يقال [illegible] لا يجوز ان يكون [illegible] الزام
تخفيفا بالاسكان [illegible] التصرف
ولا يجوز ان يكون [illegible] في العين تخفيفا [illegible] صيد وسيبويه
والاكثرون على انه فعل غير متصرف [illegible] اذ لو كان [illegible] فعل كصيد
[illegible] العين على [illegible] احترانه
في عدم التصرف [illegible] بالفعل لكونه على [illegible] وعلى
ما كان [illegible] مع كونه اسم فعل لشبيهها

بالفعل الا ان [illegible] بفعليته [illegible] اتصال الضمائر به عليها وهي لا تتصل بغير صريح الافعال
[illegible] كما ذكر [illegible] تقدم اخبارها [illegible] عليها
[illegible] اقسام قسم يجوز [illegible] كان الى راح وقسم لا يجوز [illegible] في اوله ما خلا
فالا ابن كيسان في غير ما دام وقسم مختلف فيه وهو ليس
ذكر في مغطا [illegible] ما دام لا يتوسط بينه وبين الاسم وهو غلط [illegible] غيره وقد ذكرنا ذلك
في الموصولات [illegible] من كان الى راح كل ما ليس في اوله ما [illegible] ذكره المصنف وما لم يذكره من
الافعال يجوز تقديم اخبارها عليها دون ليس خلاف على ما يجيء واما ما دام فلا خلاف في امتناع
تقدم خبرها عليها كما ذكرنا في الموصولات وكذا لا ينفصل ما عن الفعل بالخبر كما مر هناك واما غير ما دام
ما في اوله ما من هذه الافعال فاجاز الكوفيون غير الفراء ووافقهم ابن كيسان تقدم خبرها عليها
كما ذكرنا في الموصولات وكذا لا ينفصل ما عن الفعل بالخبر كما مر هناك واما غيرها [illegible] في اوله ما من
هذه الافعال فاجاز الكوفيون غير الفراء ووافقهم ابن كيسان تقدم خبرها عليها قالوا لان ما
لزمت هذه الناقصة وصارت معها بمعنى الاثبات فهي كجزئها بخلاف نحو ما فارق وما انفصل
فانها لم يلزمها بل جاز حذفها لفظا ومعنى [illegible] الفصل بينها وبين الفعل ولم يجز ذلك في هذه الافعال
ولم يجوز ذلك غيرهم نظرا الى لفظها وان لم يكن فيها معنى النفي لم يصير الكلام مثبتا بمعنى الدوام
واما توسط الخبر بين ما النافية والفعل في هذه الافعال فلم يجوزه احد منهم لانها لا زمت
هذه الافعال حتى صارت كبعض حروفها فلا يجوز زيدا ما زال زيد كما جاز زيدا ما كان زيد قائما
وكل ما ذكرنا في ما النفي فهو ثابت في ان النافية واما غيرها من حروف النفي نحو لم ولن ولا فاذا
اتصل بها الافعال المذكورة لم يجز توسط الخبر بينها وبين الافعال اتفاقا لما ذكرنا فيما يجوز
تقدمه عليها اتفاقا الا انها ليست كما في طلب التصدر كما هو في المنصوب على شريطة التفسير واما
ليس فالاكثرون على جواز تقديم خبرها عليها ومنع الكوفية من ذلك لان مذهبهم انها حرف
كما فالحقوها بما كان ووافقهم المبرد وان كان مذهبه انها فعل نظرا الى عدم تصرفها ومشابهتها
لما ولنقصان فعليتها جاز ترك نون الوقاية معها كما في قوله اذ ذهب القوم الكرام ليسي
ولذلك ايضا اجاز بعضهم ابطال العمل بالا كما في قولهم ليس الطيب الا المسك بالرفع
واستدل المجوز بقوله الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم قالوا المعمول لا يجوز وقوعه الا حيث
يجوز وقوع العامل ولا يطرد لهم ذلك فانك تقول زيدا لن اضرب ولم اضرب والفعلان لا
يتقدمان على لم ولن ولا يمتنع ان يقال ان يوم ما ياتيهم ظرف لليس فان الافعال الناقصة تنصب
الظروف لدلالتها على مطلق الحدث واعلم انه لا يدخل الافعال الناقصة على مبتدا لواجب الحذف كما ذكرنا
في باب المبتدا ولا على مبتدا لازم التصدر كاسما الاستفهام والشرط ولا على مبتدا عادم التصرف
كما التعجبية ولا على مبتدا يلزم الابتدائية لكونه في المثل

كقولهم الطعن نفلة او يلزمها لكونه في حالة كالمثل كالجمل الاعتراضية كقوله فانت طلاق
والطلاق الية او يلزمها الابتداء به لكونه بعد اما واذا للمفاجاة او لتضمنه معنى الدعا كسلام
عليك فانه يلزم الابتداء به لتضمنه معنى الفعل كما ذكرنا في باب المبتدا ولا تقع اخبار هذه الافعال
جملا طلبية وذلك لان هذه الافعال كما تقدم صفات لمصادر اخبارها في الحقيقة الا ترى ان معنى
كان زيد قائما ان زيد قائم له حصول في الزمن الماضي ومعنى صار زيد قائما ان زيد قائم له حصول
في الزمن الماضي بعد ان لم يكن ومعنى اصبح زيد قائما ان زيد قائم له حصول في الزمن الماضي وقت الصبح
وكذا سائرها اذ كلها بمعنى الكون مع قيد آخر كما ذكرنا غير مرة فلو كانت اخبارها طلبية لم تخل من
ان تكون خبرية او طلبية فان كانت خبرية تناقض الكلام لان هذه الافعال تكون صفة لمصدر
خبرها تدل على ان المصدر مخبر عنه بالحصول في احد الازمنة المعينة والطلب في الخبر يدل على انه
غير محكوم بالحصول في احدها فيتناقض وبعبارة اخرى مصدر الخبر في جميعها فاعل للفعل الناقص
كما تقرر تحريره فلو قلت كان زيد هل ضرب غلامه كان ضرب غلامه مخبرا عنه بكان ثابتا عند المتكلم
مسئولا عنه بهل غير ثابت عنده وهو تناقض واما قولك علمت ازيد عندك ام لا فقد ذكرنا ان
ازيد ليس لاستفهام المتكلم بهذا الكلام حتى يلزم التناقض وان كانت الافعال طلبية مع اخبارها
وهي كما ذكرنا صفة لاخبارها لكن الطلب الذي فيها هو الطلب الذي في اخبارها اذ كان الطلبان
ملتبسا وهي اذ الطالب فيها طلب في اخبارها نحو كن قائما اي قم وهل يكون قائما اي هل تقوم وقد جاء
الطلب فيها في الشعر قال ـــــ وكوني بالمكارم ذكريني ؛ فاذا اختلف الطلبان
بان يكون احدهما امرا مثلا والاخر استفهاما نحو كن هل ضربت اجتمع طلبان مختلفان على
مصدر الخبر في حالة واحدة وهو محال واما اذا كان خبرها مفردا متضمنا لمعنى الاستفهام جاز
لان ذلك المفرد يجب تقدمه عليها نحو اين كان زيد وايهم كان زيد وكلمة الاستفهام تعقد
على جملة احدثت فيها معنى الاستفهام فلا يبقى اذن في الفعل اخبار حتى يتناقض الكلام فان قيل
فيجب ان يجوز تقدم الجملة الطلبية عليها على ما ذكرت نحو ايهم ضربته كان زيد قلنا
ان كلمة الاستفهام تحدث في الجملة التي تليها بلا فصل معنى الاستفهام لا في جملة اخرى بعدها
فعلى هذا يجوز وقوع اسما الاستفهام اخبارا لهذه الافعال اذا لم يكن مصدره بالنفي فلا تقول
اين ما كان زيد ولا متى ما زال زيد لوجوب تصدر ما النفي ويجوز متى لم يزل هذا واين لم يزل زيد
واي وقت لم يكن صاحبك ومنع الجزولي والشلوبين ذلك في ليس نحو اين ليس زيد فان منعا ذلك
بناء على المنع من تقدم خبر ليس عليه فقد مر الكلام عليه وان منعاه لادائه الى المحال من حيث المعنى لان
زيد لا يجوز ان يكون في جميع الامكنة فالجواب انه ذكر على سبيل المبالغة ونفرض ذلك في غير
المستحيل نحو متى ليس زيد مسافرا او عالما وقد رده ثم نقول اذا كان الخبر مفردا مشتملا على ما له
صدر الكلام وجب تقديمه على كان واخواتها ان لم يصدر بما وذلك اما كلمة الشرط نحو اين يكن اكن او كلمة

الاستفهام

الاستفهام نحو اين كنت وايهم كنت واذا كان الخبر ظرفا والاسم نكرة وجب تاخير الاسم عن الخبر
نحو كان في الدار رجل وفي الدار كان رجل وكذا ان دخل الا على الاسم نحو لم يكن قائما الا زيد وقائما لم يكن
الا زيد لما ذكرنا في باب الفاعل ويجب ايضا تاخيره عن الخبر اذا كان في الخبر ضمير في الاسم نحو
كان في الدار صاحبها وكذا اذا كان الاسم ان مع صلتها نحو كان عندك انك قائم وعندك كان
انك قائم اذ لو تاخر الخبر لاشتبه المفتوحة بالمكسورة على مذهب اجاز الشيباني في الفعل ويجب تاخير الخبر
عن كان واسمها معا ان دخله الا نحو ما كان زيد الا قائما ويجب توسيطه او تاخيره اذا كان
الفعل مصدرا بما يقتضي التصدر وكان مما لا يفصل بينه وبين الفعل كهل واسما الاستفهام والشرط
نحو هل كان زيد قائما ومتى كان قائما زيد لا يفصل هذه الكلم عن الفعل كما مضى في المنصوب على
شريطة التفسير واما همزة الاستفهام وما النفي اذا لم يكن مع زال واخواتها فيجوز توسط الخبر
بينهما وبين الفعل الناقص نحو اقائما كان زيد وما قائما كان زيد ولا يجوز التقديم عليهما ويجب تاخير الخبر
ايضا عن الاسم اذا تاخر مرفوعه نحو كان زيد حسنا وجهه فلو قلت كان حسنا زيد وجهه
او حسنا كان زيد وجهه لفصلت بين العامل ومعموله الذي هو كجزئه بالاجنبي واما اذا تاخر
منصوبه فجوز على قبح اذا لم يكن المنصوب ظرفا نحو ضاربا كان زيد عمرا اذ المنصوب ليس
كجزئه اما اذا كان منصوبه ظرفا فانه يجوز بلا قبح نحو ضاربا كان زيد اليوم او في الدار
اذ الظروف متسع فيها والزم بعضهم تاخير الخبر اذا كان جملة ولا وجه لمنع توسطها او
تقدمها والاصل الجواز ولا يفصل عند البصريين بين كان واخواته وبين المرفوع بها معمول
الخبر الا بالظرف او الجار نحو كان اليك زيد جالسا وذلك لكون الفعل الناقص عاملا ضعيفا
فلا يفصل بينه وبين معموله اعني الاجنبيات الا بالظرف وان كان العامل قويا جاز الفصل
بينه وبين معموله بشرط ان يكون فضلة لغير الظرف ايضا نحو عمرا كان زيد ضاربا واجاز
الكوفيون الفصل بين كان ومعمولها بغير الظرف ايضا نحو كان زيدا عمرو ضاربا وفرق
بعض البصريين بين الخبر العامل المتصل بذلك المعمول الفاصل وبينه اذا لم يتصل فجوز في
المتصل نحو كان زيدا ضاربا عمرو ولم يجوز في المنفصل نحو كان زيدا عمرو ضاربا واوجبوا وهم خلا
ذلك قدر فيه البصريون ضمير الشان اسما لكان واخواته نحو كان زيدا الحمى
تاخذ او كان زيدا تاخذ الحمى قال ـــــ قنافذ هداجون حول بيوتهم ؛ بما كان اياهم عطية
عودا ويجوز في البيت زيادة كان واعلم انه يجوز في هذا الباب من النكرة المحضة اذا حصلت
الفائدة ولا يطلب التخصيص مع حصول الفائدة على ما ذكرنا في باب المبتدا قال ـــــ ما دام فيهن
فصيل حيا وتقول ما زال رجل واقفا وكذا في باب ان قال ـــــ وان شفاء عبرة مهراقة كذا انشد
سيبويه وقد يخبر في هذا الباب وفي باب ان بمعرفة عن نكرة ولم يجز ذلك في المبتدا والخبر الا لالتباس
لاتفاق اعرابي الجزئين هناك واختلافهما هاهنا وقد ذكرنا ان سيبويه قال في ان زيدا ان زيد هو الحبيب

وقال الزمخشري لا يجيء حالها عن نكرة بمعرفة الا ضرورة نحو قوله [illegible] جا عسل وما
فيمن نصب مزاجها قال [illegible] ولا يك موقف منك الوداعا [illegible] بل يجوز ذلك اختيارا
لان الشاعر امكنه ان يقول ولا يك موقفي منك الوداعا قال ابن مالك بل يجوز ذلك اختيارا الحسن
وان يرفع مزاجها على اضمار الشان في كان على الرواية الاخرى ولا ضرورة عند تجويزه اختيارا ايضا ان
الاولى جعل المعرفة اسما والنكرة خبرا الاخرى انهم قالوا ان اولى بالاسمية ما تقدم في نحو قوله تعالى
ما كان حجتهم الا ان قالوا [illegible] حيث لا وصف كالمضمر وانما جرا هم على تنكير
الاسم [illegible] سيبويه التمسك بالاخبار عن النكرة بالمعرفة
قوله اسكران كان ابن المراغة اذ هجا تميما بجوف الشام ام متساكر وقوله [illegible] الا مثابا لجهل
قوله اظبي كان امك ام حمار وقوله الا من مبلغ حسان عني أطب كان سحرك ام جنون
ورد عليه المبرد بان اسم كان هو الضمير وهو معرفة واجيب عن المبرد عن سيبويه بان همزة الاستفهام
في اظبي واطب واسكران دخلت على اسم مرفوع بعده الفعل المسند الى ضميره فارتفاع ذلك المرفوع
بمضمر يفسره ذلك الفعل [illegible] ورد الجواب بان ام المتصلة يليها احد المستويين
والاخر الهمزة ولو قدرت الفعل [illegible] واجيب عن رد الجواب بان الفعل لما كان
محذوفا وجوبا لاجل المفسر فكانه معدوم وايضا فان استواءهما ولياهما قد لا يكون في ضرورة
الشعر كما يجيء في باب العطف هذا ونحن قد ذكرنا في المنصوب على شريطة التفسير ان المرفوع
انما يفسر [illegible] هذا اذا كان المرفوع بعده كلمة لازمة للفعل نحو اذا [illegible] وفي قوله
خاصة اظبي كان امك ام حمار الاولى ان يرتفع ظبي بكان مقدرا [illegible] ان بعد
سواء ولا ابالي لا يدخل همزة التسوية الا على الفعل واجاب بعضهم المبرد عن سيبويه بان
الضمير راجع الى منكر فيكون منكرا ورد جوابه بان الضمير الراجع الى المنكر معرفة بدليل وقوعه
مبتدا نحو ضربت رجلا وهو راكب ولو كان نكرة لما صح وصفه والجواب عن الرد ان الضمير اذا
عاد الى نكرة مختصة بوجه فهو معرفة نحو جاءني رجل فضربته والا فهو نكرة نحو رب رجل وضربته ام امراة
كما هو في حد المعرفة والمركب المنقسم للضمير في الابيات الثلاثة غير مختصة فالضمائر اذا نكرات واعلم ان
ليس من بين اخواتها اختص بكثرة مجيء اسمها نكرة لما فيها من النفي وبجواز حذف خبرها [illegible] قوله
انما يجزي الفتى ليس الجمل اي ليس الجمل جازيا [illegible] على الاضمار حرف عطف [illegible] الاستغفار
متصرفة الا ليس ودام [illegible] ويستعمل ما زال واخواتها مصدر واسم فاعل الا انها من
لا نفيها بلزوم حرف النفي وهي لا تدخل على المفرد وقد تحذف نون يكن المجزوم تشبيها لنونها بالواو وحذفت
منها [illegible] قبل تحريكها بالجزم وذلك لكثرة استعمالها قال تعالى لم يك [illegible]
لم ابال فقيل لم ابل [illegible] سيبويه اذا لاقى [illegible]
المجزوم ساكنا [illegible] لم يكن الذين كفروا [illegible] بالحركة [illegible] شبه حرف المد

واجاز

واجازه يونس انشد ابو زيد في نوادره لم يك الحق على ان هاجه رسم دار قد تعفى بالسرر
قال السيرافي هذا شاذ قال سيبويه تقديم الخبر اذا كان ظرفا يستحسن ويسمى ذلك الظرف
مستقرا لتعلقه بالفعل ولانه كل ظرف عامله مقدر كان ناصبه وهو المستقر فيه وقبله فقولك
كان في الدار زيد فالظرف مستقر فيه ثم حذف ايجازا كما يقال المحصول للمحصول عليه ولم يستحسن تقديم
الظرف اللغو وهو ما ناصبه ظاهر لانه اذا فضله فلا يهتم به نحو كان زيد جالسا عندك واما
قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد فانما قدم اللغو فيه لانه معقد الفائدة اذ ليس الغرض نفي الكفو مطلقا
بل نفي الكفو له تعالى فقدم اهتماما بما هو المقصود معنى ورعاية للفواصل لفظا قوله
افعال المقاربة ما وضع لدنو الخبر رجاء او حصولا او اخذا فيه الدر ادري ان
افعال المقاربة
عسى ليس من افعال المقاربة اذ هو طمع في حصول خبره لقوله تعالى وانا نطمع فيها ليس الطامع على
وثوق من حصوله فكيف يحكم بدنوه الا بوثوق حصوله ولا يجوز ان يقال معناه رجا دنو الخبر كما
هو مفهوم من كلام المصنف اي الطامع يطمع في دنو مضمون خبره فقولك عسى الله
ان يشفي مريضي اي ارجو قرب شفائه وذلك لان عسى ليس متعينا بالوضع للطمع في
دنو مضمون خبره بل للطمع حصول مضمونه مطلقا سواء يرجى حصوله عن قرب او بعيد مدة
مديدة تقول عسى الله ان يدخلني الجنة وعسى النبي ان يشفع لي فاذا قلت عسى زيد ان يخرج فهو
بمعنى لعله يخرج ولا دنو في لعل اتفاقا وكذا في عدم طفق [illegible] فانه من افعال المقاربة بمعنى
كونها لدنو الخبر نظر لان معنى طفق زيد يخرج انه شرع في الخروج وتلبس باول اجزائه ولا يقال
ان الخروج قرب ودنا من زيد الا قبل شروعه فيه لان معنى القرب قبله المسافة بلى يصح
ان يقال من شرع في الشيء قرب تمام ذلك الشيء على يده فعلى هذا ليس من افعال المقاربة التي
وضعها لدنو الخبر الا كاد ومرادفاته وقول المصنف لدنو الخبر رجاء او حصولا او اخذا فيه
خبط لان نصب هذه المصادر على التمييز في الظاهر وهو تمييز عن نسبة فيكون فاعلا للدنو في المعنى
كما في قولك العجب طيب زيد علما اي طيب علم زيد فيكون المعنى لدنو رجاء الخبر او لدنو حصوله
او لدنو الاخذ فيه وليس عسى لدنو رجاء خبره بل لرجاء دنو الخبر على ما ذهب اليه وكذا طفق واخواته ليست
لدنو الاخذ في الخبر بل هي للاخذ فيه ولفظ الجزولي اي ان عسى لمقاربة الفعل في الرجاء اوضح فيما قصد
من المعنى ولو جعلنا المنصوب حالا من الخبر اي لدنو الخبر مرجوا او حاصلا او ماخوذا فيه فتمحل تكليف
فيه اذ الحال لا يستعمل فيه مثل هذه المحتملات البعيدة لم يصح قوله حصولا لان الخبر في كاد ليس
حاصلا بل هو قريب الحصول وايضا بين قرب الخبر وحصوله تناف لان القرب ما لم يحصل بعد قوله
فالاول عسى وهو غير متصرف تقول عسى زيد ان يخرج وعسى ان يخرج زيد وقد
يحذف ان والثاني كاد تقول كاد زيد يجيء واذا دخل النفي على كاد فهو كالافعال
على الاصح وقيل يكون للاثبات وقيل يكون في الماضي للاثبات وفي المستقبل

كالافعال الناقصة بقوله تعالى وما كادوا يفعلون وبقول ذي الرمة اذا
غير النأي المحبين لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح وفي الباب
جعل وطفق وكرب واخذ وهي مثل عسى وكاد في الاستعمال قوله ف
ان وضعه لرجاء الامر المأمول الخبر ان سيبويه عسى طمع واشفاق فالطمع في المحبوب والاشفاق
في المكروه نحو عسيت ان اموت وعن الاشتقاق الحروف والظاهر انه يتصرف في عسى لتضمنه معنى حرف اي الانشاء
الطمع والرجاء كلعل والانشاءات في الاغلب من معاني الحروف والحرف لا يتصرف فيها واما الفعل
نحو لعيت بعد الانشائية حوانت حرا بمعنى الانشاء عارض فيها قال الجوهري عسى من الله واجبة
لاستحالة الطمع والاشفاق في علمه تعالى اذ لا يكونان الا في المجهول وقوله تعالى عسى ربه
ان طلقكن للترقيب والتخويف والاشفاق كان او في كلامه تعالى للابهام والتشكيك لا للشك
كما قال ابو عبيدة معنى هذا انه يخاطب الخلق على ما يعرفونه من لغتهم لان عسى للرجاء واليقين ايضا
وانشد لابن مقبل ظني بهم كعسى وهم بتنوفة يتنازعون جوائز الامثال اي ظني بهم يقين
فهذا كلامه وانا لا اعرف عسى في غير كلامه تعالى لليقين فقوله عسى ليقين فيه نظر ويجوز
ان يكون معنى ظني بهم كعسى اي مع طمع وقد تلحق سين عسى اذا اتصل به ضمير المتكلم نحو عسيت
عسينا والضمير المخاطب مطلقا نحو عسيت عسيتما عسيتم عسيت عسيتما عسيتن او نون
جمع المؤنث نحو عسين وزعم الزجاج ان عسى حرف لما راى من عدم تصرفه وكونه بمعنى لعل
واتصال ضمير المرفوع به يدفع ذلك الا ان يعتذر بما اعتذر به ابو علي في ليس كما تقدم قوله
عسى زيد ان يخرج المتأخرون يحكى ان عسى يرفع الاسم وينصب الخبر ككان والمقترن بان لعله اسمه
مفعول في المحل بانه خبره اسند الا بالمثل السائر عسى الغوير ابؤسا وقوله لا تلحني
اني عسيت صائما ونقل عن سيبويه منع كون ان يفعل خبره قيل انما قال ذلك لان الحدث لا يكون
خبرا عن الجثة وقوله ابؤسا وصائما النصب على معنى كان فاجرى في الاستعمال مجراه ومن
من جعله خبرا اذ يقدر مضافا اما في الاسم نحو عسى حال زيد ان يخرج او في الخبر نحو عسى زيد صاحب
ان يخرج قال ابو علي في القصريات عسى زيد ان يقوم اي عسى زيد ذا القيام وفي هذا العذر تكلف
اذ لم يظهر هذا المضاف الى اللفظ لا في الاسم ولا في الخبر وقال بعضهم ان زائدة وفيه ايضا نظر
لان الزائدة لا يلزم الا مع بعض المتكلم كزيادة ما في قولهم افعل هذا اما لا اما الوقوعه مطردا في موضع
معين فلا اي كلها كانت فيعبد وقيل المقرون بان منتصب بالمفعول وليس بخبر كان حتى يلزم كون الحدث
خبرا عن الجثة وذلك لان المعنى الاصلي قارب زيد ان يخرج اي الخروج ثم لغير معنى الكلام عن ذلك الاصل
بافادة عسى لانشاء الطمع كما كان اصل معنى ما احسن زيدا شيء جعله حسنا ثم لغير عنه بافادة انشاء
التعجب وكذا اصل معنى عسى ان يخرج زيد قرب ان يخرج زيد اي خروج زيد فهو في الاستعمال الاول
كالفعل المتعدي وفي الثاني كاللازم وفيه ايضا نظر اذ لم يثبت في عسى معنى التقارب لا وضعا ولا استعمالا

كما هو

كما هو وطلب الكوفيون ان الفعل في محل الرفع بدلا مما قبله بدل الاشتمال كقوله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين
لم يقاتلوكم الى قوله ان تبروهم اي لا ينهاكم الله عن ان تبروهم والذي ارى ان هذا وجه قريب فيكون
في نحو يا زيدون عسى ان تقوموا مرتجا بما كان بدلا من الفاعل كما ان الفاعل في المعنى ايضا مسندا ما ذهبوا
اليه لان عسى بمعنى يتوقع فمعنى عسى زيد ان يقوم يتوقع ويرتجى قيامه وانما يطلب فيه بدل الاشتمال
لان فيه اجمال الاسم لتفصيله لاحقا في باب البدل وفي ابهام الشيء ثم تفسيره وقع عظيم لذلك الشيء
في النفس كما هو في ضمير الشأن واما عسيت صائما وعسى الغوير ابؤسا فشاذ على تضمينها معنى
كان وقال بعضهم المعنى عسى الغوير ان يكون ابؤسا وعسيت ان اكون صائما وجاز حذف ان مع الفعل
مع كونها حرفا مصدريا لقوة الدلالة وذلك لكثرة وقوع ان بعدها ووقوع عسى فيكون المصدر والقاء
معموله كما ذكر فاعلم مذهب سيبويه في المفعول معه وحمله ما قدر الكسائي في البيت الا ان يكون
الفرق ان الا ان القرينة هاهنا ادل كما ذكرنا فعلى مذهب الكوفيين اذا حذف ان والخبر مع قوله
قلنا انها مقدرة صرفت لقوة الدلالة عليها فيكون المجرور تسمية بالمصدر خبرا وان نراه فقوله
وعسى ان يخرج زيدا علما ان من ذهب الى ان الفعل في عسى زيد ان يخرج خبر عسى جاز ان يقول في عسى ان
يخرج زيد انه خبر ايضا وهو من باب التنازع فيقول في المثنى على اختيار البصريين عسى ان يخرج
الزيدان وعلى اختيار الكوفيين عسى ان يخرجا الزيدان وعلى هذا قياس الجمع والمؤنث وجاز ان يقول ان
ان يخرج فاعل عسى وزيد فاعل يخرج فيقول في التثنية عسى ان يخرج الزيدان لا غير وقوله تعالى عسى ان
يبعثك ربك مقاما محمودا لو جعلنا الفعلين متنازعين في ربك لم يجز اعمال الاول اعني عسى لكون
ربك وهو اجنبي اذا فاصلا بين بعض الصلة وبعض وقوله تعالى عسى ان تكرهوا شيئا يجوز
ان يكون الفعلان متنازعين في شيئا واعمال الثاني وان يكون ان تكرهوا فاعل عسى كما في قوله عسى ان
يكون لي خيرا منهن وعسى ان يكن خيرا منهن واما نحو الزيدان عسى ان يقوما والزيدون عسى ان
يقوموا فان فاعل عسى قولا واحدا لا يضمر في عسى ضمير الشأن لانه ليس من نواسخ المبتدا كما كان
كاد منها وقوله تعالى كاد تزيغ قلوب فريق منهم في كاد ضمير الشأن ويجوز ان يكون من
باب التنازع وقد اعمل الاول ولو اعمل الثاني لقال كادت الا عند الكسائي فانه يحذف الفاعل
في مثاله كما هو واما على قراءة كاد يزيغ بالياء فليس من باب التنازع والا وجب تأنيث احد الفعلين
لاسناده الى ضمير المؤنث بل هو على اضمار الشأن في كاد ونحو كاد يقوم زيد يحتمل التنازع فيهما
ايهما شئت ويحتمل اضمار الشأن في كاد ومثاله ليس ظن انه مثله وليس بمشهور اضمار الشأن
في افعال المقاربة الا في كاد وفي الناقصة الا في كان وليس ولا يتقدم ان مع فعله على عسى اما عند
من قال انه خبر فلضعف عسى بكونه غير متصرف واما عند من قال هو بدل فلامتناع تقدمه على المبدل
منه وقد يحذف الخبر في هذا الباب ان علم كما قال هممت ولم افعل وكدت وليتني تركت على عثمان
تبكي حلائله اي كدت افعل وكذا تقول لمن قيل عسى زيدا ان يقوم اي كم عسى زيد ان قيل

عسى زيد ان يقوم اى كعسى زيد ان يقوم والاخاء والرفوع فى هذا الباب لنا لباحن اختصاص فلا تقول
كاد رجل يقوم وكعسى يحضى ان يقوم قوله وقد حذف ان كقوله عسى الكرب الذى امسيت
فيه يكون وراءه فرج قريب قد قلنا دليل يحذف التشبيه عسى بكاد مع معنى ثم هو خبر تقدير ان ذلك
عند الكوفيين يتقدير ان وسيبويه ضعف اخبار جميع افعال المقاربة ان يكون فاعل اخبارها ضمير اسمها بدالى
اسمها فلا تقول كاد زيد يخرج غلامه الى ان يكون المسند الى سببه بمعنى الفعل المسند الى ضمير الاسم
نحو كاد زيد يموت وقد يستعمل حرى زيد ان يفعل كذا بكسر الراء واخلولق عمرو ان يقوم استعمال
عسى بلفظ الماضى فقط و معناهما صار حريا وحريا اى صار خليقا واصلهما حرى بان
يفعل واخلولق بان يقوم فحذف حرف الجر كما هو القياس مع ان وان وبنا لما بيناه وحرى ايضا ان
يفعل بفتح الراء والتنوين على انه مصدر بمعنى الوصف فلا يثنى ولا يجمع ولا يونث نحو هذه
حرى ان يفعل واذا قلت هو حرى تعنى فعيل ارجو بكسر الراء فهو تعران يكون يثنى ويجمع واثنت
ويقال ايضا بالحرى ان يكون كذا واوشك وقد مضى ذلك ان مع الفعل في اطلاق الفعل زيدا كما قلنا
فى عسى ان يفعل زيد وقوله الشاعر عسى طىء من طىء بعد هذه ستطفئ غلات
الكلى والجوانح السبق منه عند المتاخرين فانه مقام ان تكون لها الاستقبال والوجه عند الكوفيين
ان يكون فاعل عسى مضمون الجملة الاستقبالية بعده كما فى قوله تعالى ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات
ليسجننه اى يجوز ان تطفى غلات الكلى قوله والثانى كاد اى ما وضع لدنو حصول الخبر
وهو من كدت تكاد كيدا ومكادة كهبت تهاب وحكى الاصمعى كدت بالواو فيكون كقلت تخاف خوفا
ومخافة والاول اشهر واوشك بمعناه ومعنى كاد في الاصل الدنو وقرب ولا يستعمل على اصل الوضع
فلا يقال كاد زيد من الفعل وهو اوشك فى الاصل الاسرع ويستعمل على الاصل فيقال اوشك فلان
فى السير وهو مما جاء كاد واوشك واولى وكرب وهلهل وكرب فى الاصل بمعنى قرب يقال
كربت الشمس اى دنت للغروب واما اولى فمعناه الاصلى قارب قال بن ... الاستين منها
واولى لبن يدعو لمت اى قارب وكاد ولا يستعمل الاصح ان فالظاهر كونها صيغو الاولى ويجب تجريد
خبر هلهل من ان واما كاد وكرب واوشك فيستعمل اخبارها مع ان ومجردة والتجريد مع كاد
وكرب اكثر واذا كانت مع ان فهو يتقدير حرف الجر اى كاد وكرب من ان يقوم واوشك فى ان
يقوم ثم حذف حرف الجر على القياس واوجبوا هاهنا حذفها لكثرة الاستعمال وان اما مخصوبه
او مجروره كما مر وقد يتبع نحو اوشك ان مع الفعل نحو اوشك ان يخرج زيد اى اسرع خروجه ويجوز
ان يكون على التنازع وا وشك لمقاربة الفعل نحو كاد ولكن ليستعمل استعمال كاد اى تجرد الخبر من ان
وليستعمل استعمال عسى على الوجهين المذكورين واذا عرفت ان الاصل اخبار هذه الافعال الثلاثه
فاعلم ان ليقد وجع لحذف كم زنوها لسبع المعتدى واما ان يكون داسا بلا لاعتذار لها وليستعمل كاد
وكرب واوشك لشئ ولا لتنازعن مقاربة الفعل استعمال كان ولا استعمال كاد مثل كان جا فى الضرورة

وما كدت

وما كدت ايبا ولهذا اضمرهم الشان فيه فى نحو كاد تزيغ قلوب واستعمل ايضا الافعال التى للشروع
فى الفعل استعمال كان وهى طفق واخذ وانشا واقبل وقرب وهب وعلق وجعل وكانت بذلك
اولى من كاد واخواتها الا ان اخبارها على اصله المضمون كاسما كان بخلاف خبر كاد وكان اصل
استعمالها ان تقال طفق زيد فى الفعل واخذ فى الفعل وجعل الفعل من قوله تعالى جعل الظلمات
اى اوجد وكذا انشا الفعل واقبل على الفعل وقرب الفعل وهب فى الفعل من قولهم هب البعير
فى سيره اى نشط فيها استعملت استعمال كان لتضمينها معنا ها واما هلهل فانا الزم تجريد خبره
من ان مع انه بمعنى كاد لانه بمعنى قارب لان المبالغة فى القرب فيه اكثر ومثل هذا التركيب يدل على المبالغة
فى ذلك فصر فكانه للمبالغة فى القرب لاحق بالافعال الدالة على الشروع فاستعمل خبره
بغير ان استعمال ما عن هلكت اقوم ولكون افعال المقاربة اى كاد ومرادفاته وافعال الشروع
اى طفق ومرادفاته فرعا لكان ومحمولة عليها لم يتقدم اخبارها عليها كما كان يتقدم اخبارها عليه
وانما لزم كون اخبارها وافعال الشروع فعلا مضارعا مجردا عن ان دون الاسم والماضى والمضارع
المقرون بان لان المضارع المجرد عن علامات الاستقبال الظاهر فى الحال كما مضى فى بابه فهو من
حيث الفعلية يدل على الحدوث دون الاسم بدليل انك اذا قلت كان زيد وقت الزوال مشتغلا
قائما لم يدل على حدوث القيام فى ذلك الوقت ومن حيث ظهوره فى الحال يدل على كونه
به دون الماضى بدليل انك اذا قلت كان زيد وقت الزوال قام دل على انه كان فرغ من
القيام فى ذلك الوقت واذا قلت كان زيد وقت الزوال يقوم دل على اشتغاله بالقيام فى
ذلك الوقت مع حدوث القيام فلما حملت هذه الافعال على كان وقصدا لمعنيان اى
حدوث مضمون خبرها وكون فاعلها مشتغلا به وجب ان لا يكون اسما ولا ماضيا ولا مضارعا
مقترنا بان وانما غلب فى افعال المقاربة اعنى كاد ومرادفاته ان يكون اخبارها كذلك وجوز
اقترانها بان لكونها من شان القرب الذى فيها كانها الاشتغال والشروع فهى ليست متضمنه
لمعنى كان مثل افعال الشروع بل محمولة عليها من حيث الاستعمال فقط فجاز فى بعضها اقتران
الخبر بان كقوله قد كان من طول البلى ان يمصحا ولم يجز ذلك فى خبر فعل الاشتغال
واما التزامهم فى خبر عسى كونه مضارعا بان ومنعهم من ان يكون مصدرا نحو عسى زيد القيام
وكذا منعوا نحو عسى قيام زيد فلان المضارع المقترن بان للاستقبال خاصه والطمع
والاشفاق مختصان بالمستقبل فهو اليق بعسى من المصدر ومن ثم قد يحمل لعل بان كانت
من اخوات ان عليه نحو لعلك ان تقوم قوله واذا دخل النفى على كاد الى اخره قال
بعضهم فى كاد ان نفيه اثبات واثباته نفى اما كون اثباته نفيا فان ارادوا به انك اذا قلت كاد زيد
يقوم واثبت الكود اى القرب فهذا الاثبات نفى فهو غلط فاحش وكيف يكون اثبات الشئ نفيه
بل فى كاد زيد يقوم اثبات القرب من القيام بلا ريب وان ارادوا فيه اثبات كاد دال على نفى

مضمون خبره فهو صحيح وجوابه ان قربك من الفعل لا يكون الا مع انتفاء الفعل منك اذ لو حصل
منك الفعل لكنت اخذا في الفعل لا قريبا منه واما كون نفيها اثباتا فنقول ايضا ان قصدوا ان نفي
الكون ذا القرب في ما كدت اتوهم اثبات لذلك المضمون فهو مثل الاخفش غلط وكيف يكون نفي الشي اثباته
وكذا ان ارادوا ان نفي القرب من مضمون الخبر اثبات لذلك المضمون بل هو افحش لان نفي القرب من الفعل ابلغ
في انتفاء ذلك الفعل من نفي الفعل نفسه وان ما قرب من الضرب ادنى في انتفاء الضرب من ما ضربت بل هو نحو مع
قولك ما كاد زيد يخرج قرينة تدل على ثبوت الخروج بعد انتفائه وبعد انتفاء القرب منه فيكون تلك القرينة
دالة على ثبوت مضمون خبر كاد في وقت بعد وقت انتفائه وانتفاء القرب منه لا لفظ كاد ولا سائر فبين انتفا
الشي في وقت وثبوته في وقت اخر وانما التناقض بين ثبوت الشي وانتفائه في وقت واحد فلا يكون ادل نفي
كاد مفيدا لثبوت مضمون خبره بل المفيد لثبوته تلك القرينة فان حصلت قرينة هكذا قلنا ثبت مضمون
خبر كاد بعد انتفائه كما في قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون اي ما كادوا يفعلون اي ما كادوا
يذبحونها قبل ذبحهم وما قربوا منه اشارة الى ما سبق قبل ذلك من تعنتهم في قولهم اتتخذنا هزوا ادع لنا
ربك يبين لنا ما هي ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها ادع لنا ربك يبين لنا ما هي وهذا التعنت دأب
من لا يفعل ولا يقارب الفعل ايضا وان لم تكن قرينة هكذا نحو قولك طلبت زيدا وما كاد يسافر فهنا نفي
مضمون خبر كاد على انتفائه على انتفاء القرب منه كما في قوله تعالى لم يكد يراها وقوله اذا غير
النأي البيت اذ ليس في هذه المواضع ما يدل على حصوله بعد انتفائه ومثل هذه القرينة هي الشبهة
لمن قال ان نفي كاد اثبات فقال بعضهم انه للاثبات في الماضي كما في قوله تعالى وما كادوا يفعلون
او في المستقبل واستدل بكونه في المستقبل ايضا للاثبات بتخطئة الشعراء ذا الرمة في لم يكد الحلم
لجد ولم يكد مستقبل لانه جواب اذا فلولا انهم فهموا الاثبات لم يخطئوه والجواب
عن الاستدلال بقوله وما كادوا يفعلون ان اثبات الفعل مفهوم من القرينة اي من قوله فذبحوها لا من كاد كما
تقدم وهي القرينة بعد الاثبات في قولنا مات زيد وما كاد يموت فلما لم يكن قرينة واما الجواب
عن تخطئة الشعراء فان تخطئتهم وتصويب ذا الرمة في قوله بناء على الدليل المذكور اي ان نفي القرب من
الفعل لا يكون اثباتا له وقد خطأ المخطئين وذا الرمة في رويته من قال حين سمع تلك الحكاية
اصاب بديهته واخطأت رويته وقال بعضهم ان نفي الماضي اثبات لشبهته بقوله تعالى
فذبحوها الاية ونفي المضارع نفي لقوله تعالى لم يكد يراها وقول ذي الرمة لم يكد يبرح وعند الاخفش
يجوز زيادة كاد قوله والثالث اي الذي يفيد شروع فاعله في مضمون الخبر وقد ذكرناه طفق
طفق واخواتها نحو طفق يطفق طفقا كفرح يفرح فرحا وحكى الاخفش عن بعضهم طفق طفوقا وقد جاء طفق
يطفق كجلس يجلس ولم يستعمل مضارع كاد وشك من بين جميع الافعال المذكورة في هذا الباب وندر
اسم فاعل اوشك قوله وهي مثل كاد في الاستعمال وقد يجيء خبر جعل جملة اسمية قال
وقد جعلت قلوص بني سهيل من الاكوار مرتعها قريب وقد يجيء شرطية مصدرة باذا قال وقد جعلت اذا
ما قمت يثقلني ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل قوله فعل التعجب ما وضع لانشاء التعجب وهو
صيغتان ما افعله وافعل به وهي غير متصرفة مثل ما احسن زيدا واحسن بزيد

ولا

ولا يبنيان الا مما يبنى منه افعل التفضيل ويتوصل في الممتنع بمثل ما اشد
استخراجه واشدد باستخراجه ولا يتصرف فيهما بتقديم ولا تأخير ولا فصل
واجاز المازني الفصل بالظرف وما ابتداء نكرة عند سيبويه ما بعدها الخبر
موصولة عند الاخفش والخبر محذوف وبه فاعل عند سيبويه فلا ضمير
في افعل مفعول عند الاخفش والباء للتعدية او زائدة وفيه ضمير قوله
ما وضع لانشاء التعجب اي فعل وضع لانشاء التعجب لانه في قسم الافعال فلا ينتقض بنحو ناهيك به ولله
دره واها له ويا لك رجلا وكاليوم رجلا وويله رجلا بل ينتقض بنحو قاتله الله من شاعر ولا شل
عشره فانه فعل وضع لانشاء التعجب ولنشر بعض الدعا وكذا نحو ابرحت ربا الا ان يقول ان هذه
الافعال ليست موضوعة للتعجب بل استعملت لذلك بعد الوضع واما نحو تعجبت وعجبت فهو وان
كان فعلا فليس للانشاء واعلم ان التعجب انفعال يعرض للنفس عند الشعور بامر يخفى سببه ولهذا
قيل اذا ظهر السبب بطل العجب ولا يجوز التعجب منه تعالى حقيقة اذ لا يخفى عليه شيء فنقول فعل
التعجب في اصطلاح النحاة هو ما يكون على صيغة ما افعله او افعل به دالا على المذكور وليس كل فعل
افاد هذا المعنى يسمى عندهم فعل التعجب قوله وهي غير متصرفة لمشابهتها
بالانشاء الحروف وايضا كل لفظ عين لمعنى من المعاني وان كان فعله فالغالب ان لا
يتصرف فيه احتياطا لتحصيل الفهم كاسما الاعلام فلهذا لم يتصرف في نعم وليس وفي الامثال
قوله ولا يبنيان الى اخره قد مضى ذلك في باب افعل التفضيل ويزيد عليه فعل التعجب
بشرط وهو انه لا يبنى الا مما وقع في الماضي واستمر حتى يستحق ان يتعجب منه اما الحال الذي
لم يتمكن بعد والمستقبل الذي لم يدخل بعد في الوجود والماضي الذي لم يستمر فلا يستحق التعجب منها فلما
كان اشهر صيغتي التعجب على الماضي اعني ما افعل قيل لا يبنى فعل التعجب الا من فعل مضموم العين
في اصل الوضع او من المنقول الى فعل اذا كان من غيره نحو ما اضرب وما اقتل لزيد لكان على
ان التعجب منه صار كالغريزة لان باب فعل موضوع لهذا المعنى وكذا قيل في افعل التفضيل
فكان اصل ما اضربك لزيد وما اقتلك له وانت اضرب لزيد واقتل له ضرب لزيد وقتل
له وانما لم يستعمل هذا الاصل لان نقل الفعل الى فعل لبنا التعجب والتفضيل منه دلالة
فلهذا لا يتعديان الى المفعول الذي كان الفعل الثلاثي يتعدى اليه بنفسه الا باللام كما ذكرت
ولا يبنى فعل التعجب من المبني للمفعول الظاهر في افعل التفضيل ويجوز تعليل امتناع مجيئهما
للمفعول بكونهما ماخوذين من فعل المضموم العين كما ذكرنا وهو لازم وربما بني من المفضل
المبني للمفعول اذا امن اللبس بالفاعل نحو ما اجنه وما اشهره وما امقته الي وما احبه
الي وما اشبهها الي فيتعدى كما ذكرنا في افعل التفضيل الى ما هو الفاعل في المعنى بالى ولعند
نحو احظى عندك وذلك اذا تضمن معنى الحب والبغض قال سيبويه جميع ذلك مبني على فعل

وان لم يستعمل فكان الحضنة واعجبه وانقته من لغض وعجب وحقت وان لم يستعمل واشهاه
من شهو كانبل ان رموت البد بده وقياس التعجب من المبنى للمفعول ان يكون الفعل المبنى لاصله
لا المصدر به العابد مقام المتعجب منه بعد ما اشد فاشد و بحرها نحو ما اشد ما ضرب واشد
بما تجن ويجى ايضا من باب افعل ابعا لا فيا سا عند سيبويه بد سماعا عند غيره نحو ما اعطاه للمعرو
وما العطى له والاخفش والمبرد جوزا بناه من جميع الثلاثى المزيد فيه كما مر فى افعل التفضيل
وربما بنى من غير فعل نحو ما احنكه هذ الشاة كما قيل هو احنك الشاتين اى اكلهما وكذا افعال
ما ابله وما افرسه وان لم يستعمل منها الفعل كما مر ولستعمل منها الفاعل نحو آبل وفارس وقد بنى
من غير منصرف نحو ما اعم وما اياس ويجوز ان يبنى من العيوب الباطنه كافعل التفضيل نحو ما
احمقه وما انوكه وما الدهونه وما خيبه وما اشد بحذف الهمزة بخلاف خير وشر افعل التفضيل
وتعدى الى غير المتعجب منه كما كان يتعدى المبتدا افعل التفضيل سوا ولمشابهة افعل التعجب
لافعل التفضيل فى الوزن والاصل المبنى منه وشرط بنائه وتصحيح العين فى نحو ما اقوله
وما ابيعه ولتعديهما بتعدى فعل التفضيل توهم غير الكسائي من الكوفيين ان افعل التعجب
اسم كافعل التفضيل وقوى وهمهم تصغيرهم اياه فى نحو ما املح غزلانا شدن لنا وايضا
الكسائى موافق البصريين فى فعليته ولولا انفتاح افعل التعجب وانتصاب المتعجب منه بعده
انتصاب المفعول به لكان مذهبهم جائزا لكن البصريون قد اعتذروا لفتح اخره بكونه متضمنا
لمعنى التعجب الذى كان حقيقيا بان يوضع له حرف كما عرف بنا اسم الاشارة فبنى لتضمنه
معنى الحرف وبنى على الفتح لكونه اخف فاعتذر واحسن خبره اى شى من الاشيا متعجب
حسنه وما نكرة غير موصوفة واعتذروا النصب المتعجب منه بعدا فعل لكونه مشابها للمفعول
لمجيئه بعد افعل المشابه لفعل مضمر فاعله بعد موقعه موقع المفعول به فانتصب انتصابا به فهو نحو
قوله ولذا بعده بذا ناب يحليش اجب الظهر ليس له سنام بنصب الظهر وهو ضعيف
لان النصب فى مثل اجب الظهر وحسن الوجه توطئة لصحة الاضافه الى ذلك المنصوب كما عن الصحاح
مر فى باب الصفة المشبهة ولا يضاف افعل الى المتعجب منه والجواب ___
العين فى نحو ما اقوله وابيعه واقول به وابيع اذا الاعلال لنوع تصرف وفعل التعجب غير متصرف ومن ثم
لم يجز الادغام فى نحو اشدد به فى فعل التعجب كما جاز فى غيره واما التصغير مع كونه شاذا مقصورا على السماع
الا عند ابن كيسان فانه يدعى اطراده ويقيس عليه افعل به فى جواز التصغير وانما جاز ذلك لانه لعدم التصرف
فيه شابه افعل الاسمى كابيض واقول منك هو ___ ويتوصل فى الممتنع بعنى بالممتنع ما لا يكون
ثلاثيا نحو ما احسن استخراجه ودحرجته او كان من الالوان او العيوب الظاهرة نحو ما اشد بياضه
او عوره او لم يكن فعلا نحو ما اشد كونه قايما او قاعدا كان لازما للنفى كما فى نكس او مصوغا للمفعول او عادما
لمصدر مشهور فلا يمكن التوصل بمصادرها الى التعجب منها ولا الى بيان التفضيل فيها اذ الاصدر منفيا

لنحو بيس

لنحو نيس او مصوغا للمفعول لنحو جن وكذا الاصدر للنعم وبيس ويذر ويدع حتى يوقع شيا منها بعد
اشد واشد منك وربما استغنوا عن بعض ما يصح التعجب منه بمثل التوصل المذكور كما لم يقل ما
اقيله استغناء بما اكثر قايلته قوله ولا يتصرف فيهما بتقديم ولا تاخير كل واحد من المقدم والمؤخر
مستلزم للاخر لانك اذا قدمت شيا فقد اخرت المقدم عليه عن المقدم من يدا انك لا تقول زيدا ما احسن
ولا ما زيدا احسن ولا بزيد احسن لما ذكرنا من الوجهين فى عدم تصرفها فى انفسها واما الفصل بين
الفعلين والمتعجب منه فان لم يتعلق الفصل بها فلا يجوز اتفاقا الفصل بين المعمول وعامله الضعيف بالاجنبى
فلا يجوز لقيته فما احسن احسن زيدا على ان يتعلق احسن بلقيت وكذا ان تعلق بها وكان غير ظرف نحو
ما احسن قايما زيدا وذلك لانه نوع تصرف فى عمل التعجب وان كان بين الفعل والفضلة واما بالظرف
فمنعه الاخفش والمبرد واجازه الفرا والجرمى وابو على والمازنى نحو ما احسن بالرجل ان يصدق واحسن
اليوم بزيد واجاز ابن كيسان توسط الاعتراض بلولا الامتناعية نحو ما احسن بالرجل ان
يصدق واحسن اليوم بزيد واجاز ابن كيسان لولا كلمته زيدا وليفصل بكان وحدها بين ما
وافعل وهي جزيده على ما ذكرنا فى باب كان وقوله ___ المسيرا بقينا ان خبرها وفيها ضميره واحسن
زيدا خبر كان وفيه بعد لان كان ليس على صيغه التعجب ونفل التعجب لا بد ان يكون على افعل وفا بدل
الفصل بكان فى نحو ما كان احسن زيدا انه كان فى الماضى حسن ودام الا انه لم يتصل بزمان
التكلم بل كان دايما قبله وشذ الفصل باصبح وامسى فى نحو ما اصبح ابردها والضمير للغداة وما
امسى ادفاها والضمير للعشيه ولا يتجاوز المسموع فيها ولا يقاس يكون على كان فى التفصيل به
خلافا لابن كيسان قوله ___ فما ابتدا اى مبتدا مع انه نكرة عند سيبويه والاخفش فى احد
قوليه وذلك لان التعجب كما ذكرنا انما يكون فيما يجهل سببه فالتنكير يناسب معنى التعجب فكان
معنى ما احسن زيدا فى الاصل شى من الاشيا لا اعرفه جعل زيدا حسنا ثم نقل الى انشا
التعجب وانمحى عنه معنى الجعل فجاز استعماله فى التعجب من شى يستحيل كونه مجعولا نحو ما اقدر الله
وما اعلمه وذلك لانه اقتصر من اللفظ على ثمرته وهى التعجب من الشى سوا كان مجعولا وله سبب
او لا فهمزة افعل للتعدية بما كان لازما بالاصالة نحو ما احسنه او للتعدية ما صار لازما بالنقل
النقل الى فعل غير متعد لمفعوله الاول وهو فاعل اصل الفعل نحو ضرب زيد عمرا فما اضرب زيدا لعمرو
فما مبتدا افعل خبره وفيه ضمير راجع الى ما هو فاعله والمضروب بعده مفعوله قوله ___ الاخفش
فى احد قوليه الاخر ما موصوله والجمله بعدها صلتها والخبر محذوف اى الذى احسن زيدا موجود وفيه بعد
لانه حذف الخبر وجوبا مع عدم ما يسد مسده وايضا ليس فى هذا التقدير معنى الابهام اللايق بالتعجب كما كان
فى تقدير سيبويه ومذهب سيبويه ضعيف من وجه وهو ان استعمال ما نكرة غير موصوفة نادر نحو
نعما هى على قول ولم يسمع مع ذلك مبتداه قوله ___ الفرا وابن درستويه ما استفهامية ما بعدها
خبرها وهو قوى من حيث المعنى لانه كان جهل سبب حسنه فاستفهم عنه وقد يستفاد من

الاستفهام بمعنى التعجب نحو ما أدراك ما يوم الدين وأتدري من هو ولله درّه أي رجل كان قال
وسعه عينا محمودا [illegible] من حيث انه انتقل من الاستفهام الى التعجب فالنقل من
الانشاء الى الانشاء [illegible] ما احسن زيدا فعند سيبويه ما افعل صورته امر ومعناه الماضي
من افعل اي صار ذا [illegible] اي صار ذا كذا والباء بعده زائدة في الفاعل لازمة فقد [illegible] ان كان
المتعجب منه [illegible] ان تقول اي [illegible] وضعف [illegible] بان الا
بمعنى الماضي لم يجئ [illegible] الماضي بمعنى الامر نحو اتقى امرؤ ربه وبان افعل بمعنى صار ذا كذا
قليل ولو كان حسنا [illegible] وبان زيادة الباء في الفاعل قليل وللمطرد زيادتها في
المفعول فقال الفراء وتبعه الزمخشري [illegible] ان احسن امر لكل احد بان يجعل زيدا
حسنا وانما يجعله كذلك بان يصفه بالحسن فكأنه قيل صفه بالحسن كيف شئت فان فيه منه
كل ما يمكن ان يكون في شخص [illegible] وقد صرت مكان القول [illegible]
فقيل فهذا معنى مناسب للتعجب بخلاف قول سيبويه وايضا فهمزة الجعل اكثر من همزة صار
ذا كذا [illegible] وانما لم يبق معنى هذا [illegible] افعل وان خوطب به مثنى
او مجموع او مؤنث فلم يقل احسنا احسنوا احسني لما ذكرنا من علة كون فعل التعجب
غير متصرف [illegible] بمعنى الامر فيه [illegible] في ما افعل معنى الجعل وصار معنى افعل
به كمعنى ما افعله وهو محض انشاء التعجب ولم يبق فيه معنى الخطاب فهمزة افعل به على هذا للجعل
لا همزة ما احسن والباء زائدة في المفعول وهو كثير كما يجيء في حروف الجر واجاز الزجاج ان تكون الهمزة
للصيرورة فتكون الباء للتعدية اي اجعله ذا حسن والاولى ان تكون الهمزة للصيرورة ثم ان الكاف
اعتذر لبناء احسن في الاحوال على صورة واحدة بكون الخطاب لمصدر الفعل اي يا حسن احسن
بزيد وفيه تكلف وسماجة وايضا [illegible] الحسن بزيد [illegible] ولا يخاطب شيئا في حالة الا ان
يقول معنى خطاب الحسن [illegible] المتعجب منه [illegible] ما احسن رجلا لعدم الفائدة
فان خصصته [illegible] نحو [illegible] زيدا وما احسن
قال تعالى اسمع بهم وابصر [illegible] لكونه مفعولا واما عند سيبويه فانه وان كان
فاعلا والفاعل لا يجوز حذفه [illegible] الجر ولكون الفعل قبله في صورة ما فاعله مضمر [illegible] الجار
[illegible] الفصل [illegible] فان لم يلزمه الجر [illegible] لم يجر
حذفه [illegible] التعجب ولا افعل التفضيل [illegible] لانهما يجريان مجرى
نعم وبئس [illegible] ولا يجوز العطف على الضمير المستتر [illegible] حسن زيدا [illegible]
ولا [illegible] التوابع ولا الاخبار عنه بالذي او باللام لانه [illegible] معنى الفاعلية كما قدمنا بل معناه الا
[illegible] جاز ذلك قوم لعد المنصوب
وما قبله [illegible] قوله افعال المدح والذم ما وضع لانشاء مدح

نعم وبئس

اوذم

أو ذم فمنها نعم وبئس وشرطها أن يكون الفاعل معرفا باللام أو مضافا الى المعرف
به أو مضمرا مميزا بنكرة منصوبة أو بما مثل فنعما هي وبعد ذلك المخصوص
وهو مبتدأ ما قبله خبره أو خبر مبتدأ محذوف مثل نعم الرجل زيد وشرطه
مطابقته الفاعل وبئس مثل القوم الذين وشبهه متأول وقد يحذف المخصوص
اذا علم مثل نعم العبد ونعم الماهدون وساء مثل بئس ومنها حبذا وفاعله
ذا ولا يتغير وبعده المخصوص واعرابه كاعراب مخصوص نعم ويجوز ان
يأتي قبل المخصوص نعم ويجوز أن يأتي قبل المخصوص وبعده تمييز أو حال
على وفق مخصوصه قوله ما وضع لانشاء مدح او ذم هذا كالتنبيه في باب الكنايات
في بيان ان ذكر الخبرية منتفي للانشاء وذلك انك اذا قلت نعم الرجل زيد فانما تنشئ المدح وتحدثه
بهذا اللفظ وليس المدح موجودا في الخارج في احد الازمنة مقصودا مطابقته هذا الكلام اياه حتى
يكون خبرا بل تقصد بهذا الكلام مدحه على جودته الحاصلة ظاهرا ولو كان اخبارا صرفا عن جودته
خارجا لدخله التصديق والتكذيب فقول الاعرابي لمن يبشره بمولوده وقال نعم المولوده والله
ما هي بنعم المولوده ليس تكذيبا له في المدح اذ لا يمكن تكذيبه فيه بل هو اخبار بان الجودة
التي حكمت بحصولها في الخارج ليست بحاصلة فهو انشاء جزؤه الخبر وكذا الانشاء التعجبي والانشاء
الذي في كم الخبرية وفي رب هذا غاية ما يمكن ذكره في تمشية ما قالوه من كون هذه الاشياء للانشاء
ومع هذا فلي فيه نظر اذ يطرد ذلك في جميع الاخبار لانك اذا قلت زيد افضل من عمرو ولا ريب في
كونه خبرا ولم يمكن ان يكذب في التفضيل ويقال لك انك لم تفضل بل التكذيب انما يتعلق بافضلية زيد
وكذا اذا قلت زيد قائم فهو خبر بلا شك لا بد خله التصديق والتكذيب من حيث الاخبار اذ لا يقال
انك اخبرت او لم تخبر لانك اوجدت بهذا اللفظ الاخبار بل مدخلاه من حيث القيام فيقال ان القيام
حاصل او ليس بحاصل فكذا قوله ليس بنعم المولوده بيان ان النعمية اي الجودة المحكوم بثبوتها
خارجا ليست ثابتة وكذا في التعجب وفي كم ورب فمنها نعم وبئس اعلم ان نعم وبئس في الاصل
فعلان على وزن فعل بكسر العين وقد اطرد في لغة تميم كما يجيء في التصريف في فعل الحلقي العين اربع
لغات الا ان الاكثر في هذين الفعلين خاصة كسر الفاء واسكان العين اذا قصد بهما المدح
والذم عند بني تميم وغيرهم قال سيبويه كان عامة العرب اتفقوا على لغة تميم وقد استعمل طرفة
نعم على الاصل في قوله نعم الساعون في الامر المبر ومنه قوله تعالى فنعما هي بفتح النون وكسر العين
على القراءتين ولم يجز اسكان العين مع قصد الادغام وقرأ يحيى بن وثاب في الشاذ فنعما هي بفتح
الفاء وسكون العين ولم يأت بئس في القرآن الا مكسور الفاء ساكن العين وانما لم يتصرف فيهما لكونهما علمين
في المدح والذم كما ذكرنا في باب التعجب قوله وشرطها ان يكون الفاعل معرفا باللام او مضافا الى
المعرف بها نحو نعم صاحب القوم او مضافا الى المضاف الى ذي اللام وهلم جرا نحو نعم وجه فرس غلام الرجل

واعلم ان اللام في نعم الرجل زيد ليست لاستغراق الجنس كما ذهب اليه ابو علي واتباعه لما ذكرنا في باب المعرفه
ان الاسم المعرف باللام الاستغراقيه يصح اضافة كل اليه كما في قوله تعالى ان الانسان لفي خسر ولا يصح
ان يقال نعم كل الرجال زيد وكيف يكون زيد كل الرجال فان قلت انما هذا على سبيل المجاز والمبالغه كما
تقول انت الرجل كل الرجل قلت امتناع التصريح في مثل هذا بنحو نعم كل الرجل يدل على انهم لم يقصدوا
ذلك المعنى وايضا فانه لا يقصد معنى المبالغه المذكوره الا مع التصريح بلفظ كل فلا يقال انت الرجل بمعنى
انت كل الرجل بل معنى انت الرجل اذا قصدت المدح ان من سواك كانه بالنسبه اليك ليس برجل
وليست اللام في نعم الرجل للاشارة الى ما في الذهن كما قال المصنف ههنا وفي باب المعرفه ودليل
فعليتهما الحاق التا التي لا تقلب ها في الوقف بها وهي انما تلحق الفعل واربعة احرف لات وثمت وربت
ولعلت كما مضى في باب المذكر والمونث ويدل على فعليتهما ايضا ما حكاه الكسائي نعما رجلين ونعموا رجالا
والضماير البارزه المتصله من خواص الافعال وايضا جواز استتار الضمير في باب نعم [illegible] استعمال
نعم وبئس [illegible] فعليتهما ايضا ثم يقول [illegible] لكن [illegible] فعلين مستقلين
لفاعلهما كلاما [illegible] المقدر [illegible] والمومن العابدات
الطيب وجرد [illegible] نعم الرجل رجل في غاية الجوده فكانه كان رجل نعم اي رجل جيد
فصارا [illegible] جمله بعد ما كانا [illegible] مستقلين وهذا [illegible] سوا عليهم اانذرتهم ام لم
تنذرهم وظننت زيدا قايما وكان زيد منطلقا على ما مر في باب ظننت ونحو يوم يجمع الله فان الجمله
في هذه الصور [illegible] معنى الجمله بدليل كون مضمون الاولى مبتدا على ما قيل ومضمون
الثانيه [illegible] الثالثه فاعلا ومضمون الرابعه مضافا اليه ومبنى كلامهم ان الجمل
اذا صارت بمعنى المفرد فانها [illegible] مطلقا وان لم يكن فان كانت فعليه تركت على حالها
كما في باب علمت [illegible] ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه حتى حين اي بدا لهم
سجنه [illegible] وان كانت اسميه اعرب الجزان بما يستحقه [illegible] مفعولي [illegible] علمت زيدا قايما
واعرب الجزء الاول باعراب الفاعل والثاني باعراب المفعول [illegible] المضمون فاعلا [illegible] كان [illegible]
الجزان ان كان المضمون [illegible] اسما [illegible] اسما او اسما من دون اتباع ولو اقتصر
على جزء [illegible] اعراب مناسب [illegible] الرفع تشبيها
بالمفعول واما الجمل التي هي خبر المبتدا او ما اصله الخبر كخبر كان وثاني مفعولي ظننت والحال والصفه
فليست [illegible] بالمفرد [illegible] الاعراب [illegible] بتقدير المفرد كما مر ولترجع
الى المقصود [illegible] ونعم الرجل بمعنى المفرد [illegible] كما في سواء عليهم اانذرتهم
لكن ليس [illegible] معنى [illegible] المذكوره اعني [illegible] بعد هو الفاعل الموصوف
بالفعل المذموم كما ذكرنا وكان الاصل [illegible] خبر المبتدا الذي هو المخصوص كما يجي
[illegible] نعم الرجل زيد رجل جيد لكنهم التزموا ان يكون الفاعل معرفا باللام تعريفا لفظيا كاشتراطهم [illegible]

حسنا

فالمسير له بعده وهو ايضا منكر في المعنى كما مر في باب المعرفه الا ان ظهوره في ذلك وهو انهم جعلوا انا خبر
هذا المبتدا اعني الخبر ليحصل به التفسير بعد الابهام اذ له في النفوس وقع فاورد والفاعل في صورة
المعرفه وان كان نكرة في الحقيقه لتكون الكلام المقصود للمدح او الذم في الظاهر موضوعا على وجه لا ينكر
لان مدح شخص منكر [illegible] لا فائده فيه فبنوا امر المدح والذم من اول الامر على وجه
يصح في الظاهر [illegible] الفعليه كما ذكرنا في تقدير معنى ذلك هو الفاعل الموصوف بالفعل وذلك لانه سلب
الفعل معنى الزمان والحدوث فصار معنى نعم جيد فكانه صفه مشبهة ومجرد ذلك كون جميع
الافعال في المعنى صفات لفاعلها فصار نعم الرجل جيد [illegible] ولا يقال انا ذكرت [illegible] من دعوى
علم الغيب لان الاصول [illegible] ويدعوا اليه [illegible] لانه [illegible] بالدليل ان المخصوص مرتفع بالابتدا
ما قبله خبره لا خبر مبتدا مقدر اذ لو كان خبر مبتدا مقدر لم يدخل نواسخ المبتدا عليه متقدما على
فعل المدح والذم ومتاخرا عنه نحو كنت نعم الرجل ونعم السيف ان [illegible] فاذا ظهر كونه مبتدا وما قبله
خبره فلو كان الخبر باقيا على جامليته لوجب ان يكون فيها عائد اليه [illegible] بكون ذي اللام
جنسا مستغرقا وكون الاستغراق له ولغيره بمنزله العائد فقد ذكرنا ما عليه ولو كان كذا
لم يبق مع الضمير المبهم المفسر بالنكره الاستغراق لان استغراق الضمير للجنس غير معهود
والنكره المنصوبه ايضا بعيده من الاستغراق لكونها في حيز الايجاب والاعتداد بحرف
ذي اللام [illegible] جنسا مستغرقا وكون الاستغراق له ولغيره بمنزله العائد فقد ذكرنا ما عليه
ولو كان كذا لم يبق مع الضمير المبهم المفسر بالنكره الاستغراق لان استغراق الضمير للجنس غير
معهود والنكره المفسره ايضا بعيده من الاستغراق لكونها في حيز الايجاب والاعتداد
بكون ذي اللام قايما مقام الضمير على ما قال المصنف لا يتم اذ لو كان في مقام الضمير لكان الضمير
اذا قام مقامه راجعا الى المبتدا غير محتاج الى التمييز في نحو زيد نعم رجلا وكذا في نعم رجلا
زيدا ايضا لان المضمر فيه اذن كما في قولك ابوه قايم زيد وليس ايضا اعتذار الاندلسي
بكون اللام للتعريف الذهني المطابق لكل فرد فيكون اذن كالضمير الراجع لشي اذ لا يجوز
زيد ضرب رجلا [illegible] ان رجلا يطابق كل فرد وان لم يكن فيه لام يشار بها الى ما في الذهن على
زعمهم وقد مر في باب المعرفه ان التعريف الذهني لا معنى له فلم يبق اذن لعدم العائد الوجه الا
ان يكون الجمله في تقدير المفرد على الوجه المذكور حتى لا يحتاج الى الضمير ولو لم يكونا بتقدير المفرد
دخول حرف الجر على نعم وبئس مطردا كقول الاعرابي لما بشر بمولوده وقيل نعم المولوده والله ما هي
بنعم المولوده نصرها بكاء وبرها سرقه وقولهم نعم السير على بئس العير ولبس زيد بنعم الصاحب
وغير ذلك وليس ذلك على الحكاية وحذف القول كما قال بعضهم كقوله والله ما ليلى بنام صاحبه اي بمقول

فيه دلالة على ان نعم وبئس مطرد كثير ... صاحبه ... لنعم الرجل على وزن
[illegible] المشبهة ... ما جاء مطردا من نحو ما
[illegible] نعم الرجل وبئس الرجل على انه منادى وابطله بجواز دخول لام الابتدا وكلام
التشبيه عليهما نحو ان زيدا لبئس الرجل وعلى انه لنعم الرجل انت مع انه لا يدخل ان الماضي من
دون قد [illegible] التي تحتمل ... حتى ظن انهما في الاصل [illegible] اسمان ولو
كانا [illegible] بعدما دخلها الا بتأويل ويحتمل كون الجملة بمنزلة المفرد لم يتوسط بين
جزء [illegible] فلا يقال نعم اليوم الرجل فاذا تقرر ذلك قلنا ان نعم الرجل زيد او زيد
[illegible] اي زيد رجل جيد ولم يحتج الى الضمير العائد الى المبتدا لان الخبر
ولعل [illegible] الاستغراق [illegible] الخصوص من اجل الفاعل ليحصل التفسير بعد الابهام
كما [illegible] نعم الرجل كنت وقوله ... نعم السيدان وجدتما
على كل حال ... المخصوص على نعم وبئس نحو زيد نعم الرجل وهو قليل
وهو ... الفاعل ... رأيت او مصدر او منكسر بما بعده كقوله
الاخطل ابو موسى فجدك نعم جدا وشيخ الحي خالك نعم خالا وانما الزم كون الفاعل جنسا
مع تقديم المبتدا لانه ... كما لنا در بالنسبة الى تأخيره وبلحظه مقدما نواسخ المبتدا
نحو كان زيد ... نعم الرجل والضمير في قوله لعموم الا يرجع الى المبتدا او الا لم يحتج
[illegible] فيه قبل الذكر مفسر بما بعده فالذي ... وان كان كالشاذ وقلته
[illegible] قوم ... قوما ... البئس الضمير ال اي هم والواو
[illegible] قوله ... مصغرا منكم مغصوبة الكلم ان الضمير المبهم في نعم
[illegible] ولا يجمع ولا يؤنث اتفاقا بين اهل المصرين لعلته احداهما
[illegible] بل يقولوا نعم رجلين ونعم رجالا ونعمت امراة لان ذلك النوع تصرف
ولهذا الطابق نعم المراة هند كما جاز والحقت المراة لكن الحاق تا التانيث اهون من الحاق علامتي التثنية
والجمع لان الحق ... كالمظاهر واطلق ولذلك اطرد نعمت المراة ولم يطرد
نعما رجلين ونعموا رجالا والعلة الثانية ان الضمير الذكر استغنى بها من غيره لا نكت الاستفهام منه
اذا لم يتم العود عليه الا معه ... المثنى والمجموع والمذكر والتثنية وجمعه وانتفى التخصيص
بسبب افادة معنى التثنية ... المفرد وهذا الضمير للابهام فما كان اول فيه كان اولى واما
تمييز هذا الضمير ... فقد ... وجمع ونائبا نحو نعم رجلا او رجلين او رجالا او
امراة او امراتين او نسوة اتفاقا منهم واما الضمير في ربه رجلا فالبصريون يلتزمون افراده للعلة

التأنيث

التأنيث المذكورة والكوفيون يجعلونه مطابقا لما بعده فيثنون ويجمعون ويؤنثون وليس ما
ذهبوا اليه ببعيد لانه مثل قوله وربها روضة وبالحا نفحة ويالك من ليل وقد تصرف في
الضمير كما رأيت واما تمييز هذا الضمير فقد ذهب الجزولي وتبعه محقق شرح كلامه الى لزوم افراده
والظاهر انه وهم منهم بل يجب مطابقته لما قصد عند اهل المصرين اما عند اهل الكوفة فظاهر
لانهم يطابقون بالضمير تمييزه في التثنية والجمع والتذكير والتانيث واما عند اهل البصرة فلانهم
التزموا افراده كما التزموا افراد الضمير لما التبس اذا قصد المثنى والمجموع وقد صرح ابن مالك
والمصنف بمطابقته لما يقصد وهو الحق ولا يجوز الفصل بين مثل هذا الضمير المبهم وتمييزه لشدة
احتياجه اليه الا بالظرف قال تعالى بئس للظالمين بدلا واذا لم يفصل في نحو عشرون رجلا
بين المبهم وتمييزه الا في الضرورة فما ظنك بمثل هذا الضمير وقد جاء شاذا بغير الظرف
نحو نعم زيد رجلا وحبذا زيد رجلا ولا يجوز ان يجي لهذا الضمير بالتوابع كالبدل والتاكيد
والعطف لانه من شرط الابهام كالمعدوم والاعتبار بتمييزه وهو المفيد للمقصود ويلزم
هذا الضمير غالبا ان يميز وقيل في قوله تعالى بئس مثل القوم الذين ان التمييز محذوف
اي بئس مثلا مثل القوم والاولى حذف المضاف من الذين على انه المخصوص اي بئس مثل
القوم مثل الذين او حذف المخصوص اي بئس مثل القوم الذين مثلهم كما يجي وقد جي عند المبرد
وابي علي بعد الفاعل الظاهر بتمييز للتاكيد قال تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد
ابيك زادا وقال تعالى ذرعها سبعون ذراعا وهذا كالحال في قم قائما وتعال جائيا للتاكيد
ومنع سيبويه ذلك لان وضع التمييز لدفع الابهام وتاول البيت بتزود مثل زاد ابيك فينا زادا
على انه تمييز مثل حالا من مفعول تزود وهو زادا وقوله تعالى ذرعها سبعون ذراعا اي مقدار
اي طولها مصدر بمعنى المفعول قوله او ما مثل فنعما هي واضلين فيما من فنقل كافية صيانات
نعم وبئس للدخول على الجمل كما قيل في قلما وطالما قال الاندلسي هذا بعيد لان الفعل لا يكف لقوته وانما
ذلك في الحروف فالاولى الا ما قلما وقلما لكونهما مصدرية ويمكن ان يقال انما جاز ان يكف نعم وبئس مع
فعليتهما لعدم تصرفهما وشبهها بالحروف الا انه يحتاج الى تكلف في امثال والمبتدا او الخبر في نحو
نعما هي وقال الفرا وابو علي هي موصولة بمعنى الذي فاعل النعم وبئس والجملة بعدها صلتها في
قوله بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا واما فاعل وان يكفروا المخصوص وفي قوله تعالى نعما يعظكم
به المخصوص محذوف ولضعفه فالمذهب ان الذي صرحا به فاعلا النعم وبئس ولزوم حذف الصلة
باجمعها في فنعما هي لان هي مخصوص اي نعم الذي فعله الصدقات وكذلك قولهم دققته دقا نعما وقال
سيبويه والكسائي ما معرفة تامة بمعنى الشيء فمعنى فنعما هي نعم الشيء هي فما هو الفاعل لكونه بمعنى ذي

اللام وهي مخصوص صح ولضعفه عدم مجي ما بمعنى المعرفة التامة اي بمعنى الشي في غير هذا الموضع الا ما حكى
سيبويه انه يقال اني مما ان افعل ذلك اي من الامر او من الشان ان افعل ذلك قال وان شئت قلت
اني مما افعل بمعنى ربما افعل كما يجي في الحروف قال ويجي ما بمعنى شي اما موصوفه او غير موصوفه نحو ما احسن
زيدا كما مر في الموصولات وايضا يلزم حذف الموصوف اي المخصوص واقامة جملة مقامه في نحو نعم ما يعظكم
به ولبيس ما شروا به انفسهم وهو قليل كما ذكرنا في باب النعت في قوله انا ابن جلا وطلاع
الثنايا فيكون المعنى نعم الشي شي يعظكم به وبيس الشي شي شروا به انفسهم مع انه قد جا
صريحا في قوله نعم الفتى فجعت به اخوانه يوم البقيع حوادث الايام اي فتى فجعت به ويجوز ان يكون
تخرج في قوله تعالى كبرت كلمة تخرج صفة مخصوص محذوف وان يكون صفة التمييز المذكور والمخصوص محذوف
اي قولهم وفي قوله تعالى بيسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا ويجوز ان يكون على هذا القول اي كون ما بمعنى
الشي قوله اشتروا به انفسهم جملة متوسطة بين الفاعل والمذموم بيانا لاستحقاقه الذم وان يكون صفة
مذموم محذوف وقوله ان يكفروا بدل من ذلك المذموم او خبر مبتدا محذوف والجملة بيان المذموم
قال الزمخشري والفارسي في احد قوليه ما نكرة مميزة منصوبة المحل اما موصوفة بالجملة والمخصوص
اما محذوف كما في نحو نعما يعظكم به او مذكور كما في قوله بيسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا او غير موصوفة
في نحو فنعما هي وقوله دققته دقا نعما ولا يؤكد فاعل نعم الظاهر تاكيدا معنويا لانه لا يكون
الا للمعارف كما هو مذهب البصريين وهذا المعرف باللام في معنى النكرة كما بينا ويجوز تاكيده لفظا
نحو نعم الرجل الرجل زيد وقد يوصف كقوله تعالى بيس الرفد المرفود وقال ونعم الفتى المري انت خلافا
لابن السراج قال لان الصفة مخصصة والمقصود العموم والابهام وقال ان المرفود مذموم والمري
بدل من الفتى ويبين بشرط ان لا ابهام مع مثل هذا التخصيص بان المخصص لا يعين فهو كقوله تعالى
ولعبد مومن ولا يمتنع عند ابي علي والمبرد وهو الحق خلافا لغيرهما ان يشتا بنعم وبيس الى الذي الجنسية
وكذا من وما اعني بالجنسية ما يكون صلتها عامة وفي نهج البلاغة ولنعم دار من لم يرض بها دارا قال
فنعم مزكا من ضاقت مذاهبه ونعم من هو في سر واعلان واما قولك نعم الذي هو عند زيد واما ان
كانت صلتها مخصوصة نحو الذي كان اليوم في الدار فالاشارة الى شخص معين فلا يجوز لانه يلزم فاعلها
الابهام وقد يرد فاعلها منكرا مفردا نحو نعم رجل زيدا ومضافا اليه كقوله فنعم صاحب قوم لا سلاح
لهم وهو قليل وقد يركب نعم بقوم نعم بهم قوما والبا في الفاعل للتشبيه لنعم بفعل التعجب وهو افعل به وتضمنه
معناه فكانه قيل انعم بهم قوما وقد يدخل هذه البا في المخصوص كقوله عليه السلام نعما بالمال الصالح للرجل الصالح
اي نعم شيا المال الصالح لان المخصوص هو في المعنى مبتدا حذف ههنا وقد روي عن عروة ابن الورد لنعم اخو قوم ما بالحال
الضهد الحادر وهو قليل كما ذكرنا وقال ابو علي انه سمع نعم عبد الله زيد وبيس عبد الله انا ان كان كذا وهو شاذ

اذا الفاعل

اذا الفاعل الجنس مضاف الى المعرف الجنسي وينبغي ان يكون هذا على ما اجاز ابن كيسان من تنكير المضاف
الذي لا مانع فيه من التعريف لنية الانفصال كما مر في باب الاضافة وقد روي شهرت صيقل بن
وبيست الصيفون والاولى ان يكون هذا لو ان كان ايضا خلاف الاصل مما ترك تمييزه ضميره اي بيست
تبعة الصيفون فالصيفون مخصوص لا فاعل ومثله قولهم فبها ونعمت اي مرحبا بهذه الفعلة
ونعمت هي فالتمييز والمخصوص حذفا معا وقد يونث نعم وبيس وان كان فاعلهما مذكرا لكون المخصوص
مونثا نحو نعمت الانسان هند قال ذو الرمة او حرة عيطل ثبجا مجفرة دعايم
الزور نعمت زورق البلد وكذا يونث الفعل وان كان المميز للضمير مذكرا لتانيث المخصوص
كقوله تعالى ساءت مرتفقا وحسنت مستقرا قوله هو مبتدا ما قبله خبره او خبر مبتدا
محذوف قال ابن خروف لا يجوز الا ان يكون مبتدا مقدم الخبر لجواز دخول النواسخ المختصة عليه
وحكى الاندلسي مثله عن سيبويه وهذا الذي نصرناه قبل قوله وشرطه اي شرط المخصوص مطابقة
للفاعل اي ينبغي ان يصح اطلاقه عليه وبيس مثل القوم متاول باحد وجهين اما على حذف المضاف اي
بيس مثل القوم مثل الذين او على حذف المخصوص والذين صفة القوم اي بيس مثل الذين مثلهم اي
المذكورين ويشترط في المخصوص ايضا ان يختص لانه للتخصيص بعد الابهام فلا يجوز نعم الانسان رجل
الا ان يصفه بما يرفع الجهالة ولا يمتنع اعتراض نعم بذيوله بين العامل ومعموله لانها كالجملة
الاعتراضية نحو فعلك ان تصرت ونعم الرجل هو زيد او مجوز بالتاخر فنعم الرجل هو قوله
وساء مثل بيس نحو ساء مثل القوم اعلم انه يلحق بنعم وبيس كل ما هو على فعل بضم العين بالاصالة نحو ظرف
الرجل زيد او بالتحويل الى الضم من فعل او فعل نحو حسبت البذية وقضو الرجل زيد بشرط تضمنه
معنى التعجب ولهذا كثر انجرار فاعل هذا الملحق بالباء وذلك لكونه بمعنى افعل به نحو ظرف بزيد اي اظرف
به ويكثر ايضا استغناؤه عن اللام كقوله وحسن اوليك رفيقا ورفيقا تمييز للابهام او الملك
وقيل حال نحو قوله لعدما مناشى ما فيه زايده وكذا في قولهم شدما انك ذاهب وان فاعل شد وجود
ان يكون ما فيهما كافة نعما وحقا على ان مخصوصا ان والضمير فاعل نعل الاول كثيرا على وفق ما قبله نحو جابي
الزيدان وكرما اي ما اكرمها ولم يجز ذلك في نعم وبيس وذلك لعدم عراقته في المدح والذم وكونه لفعل التعجب
معنى قوله ومنها حبذا وفاعله ذا واصل حب حبب كظرف اي صار حبيبا فادغم كغيره والزم
منع التصرف لما ذكرنا في نعم وبيس قوله ولا يتغير يعني لا يثنى ذا ولا يجمع ولا يونث بل يقال حبذا
الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا هند ولا يقال حب ذان ولا حب اولا ولا حب تا لانه مبهم كالضمير
في نعم وبيس فالزم الافراد مثله وخلع منه الاشارة لغرض الابهام فحبذا بمعنى حب الشي وعند المبرد
وابن السراج ان تركيب حب مع ذا ازال فعلية حب لان الاسم اقوى فحبذا مبتدا والمخصوص خبره اي

المحبوب زيد وقال بعضهم بل التركيب ازال الاسمية ذا لان الفعل هو المقدم فالغلبة له وصار الفاعل
كبعض حروفه فالفعل حبذا فعل والمخصوص فاعله واذا دخل الا على حبذا افتقد معنى والاولى ان يقال
في اعراب مخصوص حبذا انه كاعراب مخصوص نعم اما مبتدأ او خبر مبتدأ لا يظهر كما قاله قوم هناك لكنه
لا تعمل النواسخ في هذا المخصوص ولا يقدم على حبذا قال بعضهم المخصوص بعد حبذا عطف
بيان لذا وكان ينبغي ان يجوز ذا [illegible] مثل ذلك في مخصوص نعم وبئس الا ان دخول النواسخ يمنع من ذلك
قوله المثنى ذا مطلقا كما [illegible] اذا صنعت والمخصوص فاعل حبت وقد اشتق منه فعل نحو لا حبذا كقوله
[illegible] قوله وقد يقع قبل المخصوص او بعده تمييز نحو حبذا زيد رجلا وحبذا رجلا زيد وان
كان مشتقا جاز ان يقع حالا ايضا فالواجب نحو حبذا محمد رسولا وحبذا رسولا محمد ولم يجز في نعم
تاخير التمييز عن المخصوص اصلا وجاز ههنا لان التمييز ههنا عن الظاهر اي ذا وهناك عن
الضمير المستكن وايضا التمييز لازم عن الضمير جائز عن ذا واما جاز ترك التمييز ههنا لتفضيل الظاهر
على الضمير وقيل انه لم يجز ترك التمييز في نعم اذ قد يلتبس المخصوص بالفاعل لولا التمييز في بعض المواضع نحو نعم
السلطان بخلاف حبذا فان ذا فيه ظاهر فاعليته وربما حذف المخصوص ههنا للقرينة كما حذف
في نعم وقد تفرد حب عن ذا فيجوز اذن نقل ضمة عينها الى فائها كما يجوز حذفها قال وحب بها مقتولة
حين تقتل بفتح الحاء وضمها وكذا كل ما هو على فعل اذا كان المراد به المدح او التعجب كقوله لعبد
حلمنا في [illegible] والشبك اجوهرك لا يمنع الناس مني ما اردته ولا اعطيهم ما ارادوا حسن ذا ادبا
ويروى عظم البطن بطنك والتغيير في اللفظ يدل على التغيير في المعنى الى المدح او التعجب وقد
يجر فاعل حب بالباء مفردا عن ذا تشبيها بفاعل افعل تعجبا كما قال وحب بها مقتولة ثم قسم
الافعال والحمد لله رب العالمين قوله الحرف ما دل على معنى في غيره قد مضى شرحه
في حد الاسم قوله ومن ثم احتاج في جزئيته الى اسم او فعل اي ومن اجل ان معناه في غيره احتاج
في كونه جزء كلام الى اسم كالمنون في زيد قايم او فعل كقد في قد قام زيد فكل واحد من الكلامين المذكورين
مركب من اربع كلمات وقد ذكرنا في اول الكتاب ان الكلام اخص من الجملة فالاسم يصح ان يكون جزء الكلام من
دون شي اخر وكذا الفعل في نحو قام زيد اما الحرف فلا بد في كونه جزء كلام من فعل او اسم وقد يحتاج الى
المذكور كما ذكرنا وقد يحتاج الى الجملة كحرف النفي والاستفهام وحرف الشرط وقد يحذف المحتاج اليه
نحو نعم ولا وكان قد وجئت ولما قوله حروف الجر ما وضع للافضا بفعل او
شبهه او معناه الى ما يليه وهي من والى وحتى وفي والباء واللام ورب وواوها وواو
القسم وتاؤه وعن وعلى والكاف ومذ ومنذ وحاشا وعدا وخلا قوله من للابتدا
والتبيين والتبعيض وزائدة في غير الموجب خلافا للكوفيين

والاخفش

والاخفش وقد كان من مطر وشبهه [illegible] الوصول والباء بعده للتعدية
اي لايصال فعل والمراد بايصال الفعل الى الاسم تعديته اليه حتى يكون المجرور مفعولا به لذلك الفعل
فيكون منصوب المحل ولذا جاز العطف عليه بالنصب في قوله [illegible] رجلا وتسميته بعضهم حروف الاضافة
لهذا المعنى اي تضيف الافعال الى الاسماء اي توصلها اليها قال بعضهم ومن هذا سميت حروف الجر لانها
تجر معنى الفعل اليها والاظهر انه قيل لها حروف الجر لانها تعمل اعراب الجر كما سميت بعض الحروف حروف
الجزم وبعضها حروف النصب واراد بقوله شبه الفعل اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة
والمصدر كما ذكرنا في الحال نحو مررت بزيد وانا مار بزيد وزيد ممرور به ومروري بزيد حسن وزيد بعيد
عن الاذى ويعني بمعناه الظرف والجار والمجرور نحو قولك زيد عندك او في الدار لاكرامك فاللام في لاكرامك
يعدى الظرف الى اكرامك وهو في الحقيقة متعد للفعل المقدر ولشبهه جاز ان يقال ان الجار متعد للظرف
ولذا في يا لزيد فان يا قائم مقام انادي واورد المصنف لتمثيل التعدية بمعنى الفعل هذا في الدار ابوه ولا اراه
من ذلك لان في الدار حال وللعامل فيه معنى الاشارة كما في هذا بعلي شيخا ولو صرحت بما هو معناه
لقلت اشير اليه في الدار اي كاينا في الدار فلفظ اشير لعمل النصب في لفظ في الدار ولكونه حالا لانها
مقام الحال المحذوف وعمل المعنى في الحال غير عامله في المفعول به وكلامنا في عمل معنى الفعل في المفعول به
بواسطة الحرف وعمل الفعل او شبهه او معناه في الحال لا يحتاج الى حرف الجر ومن امثلة تعديته الحرف
لمعنى الفعل قولهم انا ابن بانت مني لان معنى ابن انت بعدت وقد مضى الكلام على ما اختلف فيه هل هو حرف
جر او لا من لولا وكي ولات وقد اختلف في لعل وسيجي الكلام عليه قال المصنف في العشرة
الاول لا يكون الا حروفا والخمسة التي تليها تكون حروفا واسما والثلاثة التي تكون حروفا وافعالا
ثم [illegible] ولم اعد على اسما وفعلا وحرفا لاني اراعي في العدد ان تكون بين الكلمتين المتفقتين في النوع [illegible]
في اللفظ توافق وتناسب من حيث المعنى كتشارك على الحرفية والاسمية في معنى العلو [illegible] فعلا
ايضا مع انه يكون امرا من [illegible] وكذا في مع كونه امر المؤنث من [illegible] ولي [illegible] وكذا لم اعد
الى اسما مع انه يجي بمعنى النعمة كل ذلك لاختلاف المعنيين قوله [illegible] للعدم التشارك
في المعنى المتساوي في اصل الوضع وعلا اذا كانت فعلا يكتب بالالف واصله الواو وكذا اذا كانا اسما وحرفا وكذا
[illegible] افعالا اصلا [illegible] بكتب الفا واصله واو اتفاق اللفظ
اذا اضيفت الى الضمير تنقلب الالف ياء تشبيها بعلى الحرفية وقوله باتت تنوش الحوض نوشا من علا
علا فيه مبني على الضم لقولهم من عل بحذف المضاف اليه ثم اعترض على نفسه [illegible] حاشا وخلا وعدا
الحرفية لا اصل لالفاتها كلا فانها فعلية والجواب بان لما تضمنت معنى الاستثنا اشبهت الحرف في عدم التصرف
فصارت كانه لا اصل لالفاتها وهذا عذر بارد قوله فهي للابتدا اكثر انما الجر في كلامهم ان من لابتدا

الغاية في قوله في الغاية ولفظ الغاية يستعمل بمعنى النهاية وبمعنى المدى كما ان الامد والاجل ايضا يستعملان
بالمعنيين والغاية يستعمل في الزمان والمكان بخلاف الامد والاجل فانهما يستعملان في الزمان فقط
والمراد بالغاية في قولهم ابتداء الغاية وانتهاء الغاية جميع المسافة اذ لا معنى لابتداء النهاية وانتهاء النهاية
فمن للابتداء في غير الزمان عند البصرية سواء كان المجرور بها مكانا نحو سرت من البصرة او غيره نحو
هذا الكتاب من زيد الى عمرو واجاز الكوفيون استعمالها في الزمان ايضا استدلالا بقوله تعالى من
اول يوم وقوله تعالى اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة وقوله لمن الديار بقنة الحجر اقوين من
حجج ومن شهر وانا لا ادري لم لا يجوز معنى الابتداء اذ المقصود من معنى الابتداء في من ان يكون
الفعل المتعدي بمن الابتداء به شيئا ممتدا كالسير والمشي ونحوه ويكون المجرور بمن الشيء الذي منه
ابتداء ذلك الفعل نحو سرت من البصرة او يكون الفعل المتعدي بها اصلا للشيء الممتد نحو تبرأت
من فلان الى فلان وكذا خرجت من الدار لان الخروج ليس شيئا ممتدا اذ يقال خرجت من الدار اذا
انفصلت منها ولو باقل من خطوة وليس التبري والخروج ممتدين ولا اصلين للمعنى الممتد
بل هما حدثان واقعان فيما بعد من وهذا المعنى في من في الاتيان في من في الظروف كثير اما
نفع يعني في نحو جئت من قبل زيد ومن بعدك ومن بيننا وبينك حجاب وكنت من قدامك وقد
ذكرنا ذلك في الظروف المبنية واقامة بعض حروف الجر مقام بعض غير عزيز وكذا الا في قوله
اقوين من حجج بل المعنى من اجل مرور حجج ومن شهر والظاهر مذهب الكوفيين اذ لا منع من
حتى ان اول الليل الى الجر وهو كثير الاستعمال يعرف من الابتداء بان يحسن
في مقابلها الى او ما يفيد فائدتها نحو قولك اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لان معنى اعوذ به التجيء
اليه وافر اليه فالباء ههنا افادت معنى الانتهاء واذا قصدت بمجرد كون المجرور بمن موضعا
انفصل عنه الشيء وخرج منه لا كونه مبتدأ الشيء جاز ان يقع موقعها عن لانها لمجرد التجاوز
كما يجيء تقول انفصلت منه وعنه ونهيت من كذا وعنه وسقاه من العيمة وعن العيمة اي بعده منها واما
من التفضيلية فمن وان كانت لمجرد المجاوزة كما مر لكنه لا يستعمل مكانها عن لانها صارت علما في التفضيل وبعض
حروف افعل التفضيل فلا تغير واجاز ابن السراج كون من لابتداء الغاية في الفاعل والمفعول لكون الفعل مشتركا بينهما
نحو رأيت الهلال من خلال السحاب فهذا لابتداء الرؤية وجعلوا كون الهلال مرئيا من خلال السحاب
وكذا قولهم شممت المسك من داري من الطريق ومثال التبعيض اخذت من الدراهم والمفعول الصريح محذوف
اي اخذت من الدراهم والمفعول الصريح محذوف اي اخذت من الدراهم شيئا واذا لم يذكر المفعول الصريح او ذكرته
معرفا نحو اخذت من الدراهم هذا فمن متعلق بمحذوف لا غير لانه قائم مقام الفاعل نحو اخذ من الدراهم فالدراهم
هذا من متعلق بما حذفت لا غير لانه قائم مقام الفاعل ولو ذكرته بعد المفعول المذكور نحو اخذت شيئا

من الدراهم

من الدراهم جاز ان يكون الجار متعلقا بالفعل المذكور وان يكون صفة الشيء فيتعلق بمقدر اي شيئا كائنا
من الدراهم نحو زادنا تقدم على النكرة ان يكون حالا عن النكرة الموخرة قال تعالى خذ من اموالهم صدقة ويعرف
من التبعيضية بان يكون هناك شيء ظاهر وهو بعض المجرور كما في قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة
او مقدر نحو اخذت من الدراهم اي من الدراهم شيئا قال المبرد وعبد القاهر والزمخشري
ان اصل من التبعيضية ابتداء الغاية لان الدراهم في قولك اخذت من الدراهم مبدأ الاخذ قوله
والتبيين كما في قوله تعالى واجتنبوا الرجس من الاوثان ويعرفها بان يكون قبل من او بعدها
مبهم يصلح ان يكون المجرور بمن تفسيرا له ويقع اسم ذلك المجرور على ذلك المبهم كما يقال مثلا الرجس
انه الاوثان والعشرون انها الدراهم والضمير في قولك عز من قائل انه القائل بخلاف التبعيضية
فان المجرور بها لا يطلق على ما هو مذكور قبله او بعده لان ذلك المذكور بعض المجرور واسم الكل
لا يقع على البعض فاذا قلت عشرون من الدراهم فان اشرت بالدراهم الى دراهم معينة اكثر
من عشرين فمن تبعيضية لان العشرين بعضها وان قصدت بالدراهم جنس الدراهم فهي تبيينية لصحة
اطلاق اسم المجرور على العشرين ولا يلزم ان يكون الماخوذ في نحو اخذت من الدراهم اقل من النصف
كما قال بعضهم لانه لا يمتنع ان يصح ان تقول لصاحبه من الالفين عشرين ومن عشرة تسعة وقال
الزمخشري كونها للتبيين راجع الى معنى الابتداء وهو بعيد لان الدراهم هي العشرون في قولك عشرون
من الدراهم ومحال ان يكون الشيء مبدأ لنفسه وكذلك الاوثان نفس الرجس فلا يكون مبدأ له
وانما جاز تقدم من المبينة على المبهم في نحو قولك انا من حظه في روضة ومن رعايته في حرم وعندي من
المال ما يكفي ومن الخيل عشرون لان المبهم الذي فسر بمن التبيينية مقدر لغيره كانك قلت انا في شيء
من حظه في روضة وعندي شيء من المال ما يكفي وكذا قولك يعجبني من زيد كرمه اي من خصال زيد كانك
قلت يعجبني شيء من خصال زيد كرمه ومثله كسرت من زيد يده اي شيئا من اعضاء زيد يده فنحو
هذا ما هو المعطوف عليه محذوف والذي بعد من عطف بيان له كما ذكرنا في باب عطف البيان كل ذلك
ليحصل البيان بعد الابهام لان معنى يعجبني من زيد اي شيء من اشباهه بلا ريب فاذا قلت وجهه او كرمه
فقد بينت ذلك الشيء واما ما يسمى من التجريدية نحو لقيت من زيد اسدا فليس من هذا بل هو مثله في حذف
المضاف اي لقيت من لقاء زيد اسدا فليس من هذا بل هو مثله لقاء زيد اسدا اي حصل لي من لقائه لقاء
اسد والمراد تشبيهه بالاسد وكذا الباء التجريدية في نحو قوله تعالى فسئل به خبيرا وقولك لقيت
بزيد اسدا اي سل بسؤاله خبيرا ولقيت بلقاء زيد اسدا وقد يكون من للبدل كما في قوله تعالى ارضيتم
بالحيوة الدنيا من الاخرة وقال فليت لنا من ماء زمزم شربة مبردة باتت على الطهيان
ويعرف بصحة قيام لفظ بدل مقامها قوله وزائدة في غير الموجب هو اما النفي نحو ما اتيت من احد او نهي

نحو لا تضرب من احد او استفهام نحو هل ضربت من احد وغير الاخفش والكوفيون شرطوا فيها شرطين
كونها في غير الموجب ودخولها على النكرات والكوفيون والاخفش لا يشترطون ذلك استدلالا بقوله
يغفر لكم من ذنوبكم فمن في غير الايجاب وهي داخلة على المعرفه وهي عند سيبويه مبعضه اي يغفر لكم من
ذنوبكم شيئا واستدل ايضا بقوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا ينافيه واجيب بان قوله يغفر لكم من ذنوبكم
خطاب لقوم نوح وقوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا خطاب لامة محمد صلى الله عليه وسلم ولو كانا ايضا
خطابا للامة فغفران بعض الذنوب لا ينافي غفران كلها بل عدم غفران بعضها ينافي
غفرانها كلها واستدلوا ايضا بحكاية الكوفيين من قول العرب قد كان من مطر واجيب بانه على سبيل
الحكاية كانه سئل هل كان من مطر فاجيب قد كان من مطر فزيدت في الموجب لاجل الحكاية المزيده
في غير الموجب كما قال الاعشى حتى تمرتان كما مر في الموصولات وقوله المصنف شيء من مطر ومن للتبعيض
او التبيين فيه نظر لان حذف الموصوف واقامة الجملة او الظرف مقامه بلا شرط ذكرناه في باب
الموصوف قليل وخاصة اذا كان الموصوف فاعلا لان الجار والمجرور لا يكون فاعلا للفعل المبني للفاعل
الا اذا كان الجار زائدا نحو كفى بزيد لان حرف الجر موصل للفعل القاصر الى ما كان يقصر عنه لولاه
والفعل لا يقصر عنه فاعله ولو صح تاويله جاز ان يكون الكاف في قوله اتنتهون ولن ينهى ذوي
شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل حرف جر وقد حذف الفاعل واقيم الجار مقامه فلا يصح الاستدلال
بالبيت على ان الكاف اسم وقوله تعالى ولقد جاءك من نبأ المرسلين يجوز ان يستند لبيه على ما ذهب
اليه المصنف ويجوز ان يقال مضمرا الفاعل وقوله من بناء حالة والدليل على زيادة من الاستغراقيه
دخولها على ما لا يصل الفعل اليه اعني الفاعل في نحو ما جاءني من احد فعند سيبويه لا تزاد الا من الاستغراقيه
وبعض الكوفيين والاخفش تزاد ايضا غير استغراقيه كما في الموجب وفائدة من الاستغراقيه ما ذكرنا
في باب لا التبرئه اعني التنصيص على كون النكرة مستغرقه للجنس اذ لولاها احتمل الا من حيث ان
يكون معنى ما جاءني رجل ما جاءني رجل واحد بل جاءني رجلان او اكثر فهي اذن لتاكيد ما يستفيد من الكلام ن
في غير الموجب من الاستغراق وذلك ان النكره كانت في الظاهر للاستغراق لكنها كانت تحتمل غير ذلك ن
وليس كذا زيادة الباء في نحو قوله الى سبيل فانها ليست للتنصيص على احد المحتملين وقيل ان الاستغراقيه
في الاصل ابتدائيه اي ما جاءني من احد الى ما لا انتهاء هي وقد تجيء للتعليل نحو لم اتك من سوادك فكانها ابتدائيه
لان ترك الاتيان تحصل من سوء الادب وتكون من مضمومة الميم ومكسورتها بمعنى الباء القسم ولا يدخل الا خصل
الا على لفظ الرب كما خصت التاء بالله وشذ دخول كل واحدة منهما على غير الاخرى نحو من ربي ومن الله
وهي حرف جر عند سيبويه جاز ضمها في القسم خاصة وقيل المكسورة الميم مقصورة من يمين والمضمومة
مقصورة من ايمن وتكون من في الظروف بمعنى كما لعدم وتختص من بجر قبل وبعد وعند ولدن ولدى ومع يقال

جئت من معه اى من عنده وكذا قوله نحو من بيته اذ يأتي بالمعجزة وقد ذكرنا ذلك في اسماء الافعال واختص
ايضا بجر عن وعلى اسمين قوله والى للانتهاء وبمعنى مع قليلا وحتى كذلك وبمعنى
مع قليل او تختص بالظاهر خلافا للمبرد في الطرفين وبمعنى على قليلا
والباء للالصاق والاستعانه والمصاحبه والمقابله والمقرنه والظرفيه
وزائده في الخبر في النفي والاستفهام قياسا وفي غيره سماعا مثل بحسبك
زيد والقي بيده واللام للاختصاص والتعليل وزائده وبمعنى عن مع
القول وبمعنى الواو في القسم للتعجب اعلم ان الى تستعمل في غاية الزمان والمكان بلا خلاف
نحو اتموا الصيام الى الليل والاكثر عدم دخول حدي الابتداء والانتهاء في المحدود فاذا قلت اشتريت
من هذا الموضع الى ذلك الموضع فالموضعان لا يدخلان ظاهرا في الشرى ويجوز دخولهما فيه مع
القرينه وقال بعضهم ما بعد الى ظاهره الدخول فيما قبلها فلا يستعمل في غيره الا مجازا وقيل ان كان
ما بعدها من جنس ما قبلها نحو اكلت السمكه الى راسها فالظاهر الدخول والا فالظاهر عدم الدخول
نحو اتموا الصيام الى الليل والمذهب هو الاول قوله وبمعنى مع قليلا كما في قوله تعالى ولا تاكلوا
اموالهم الى اموالكم والمحققون انها بمعنى الانتهاء اي تضيفونها الى اموالكم وكذا قوله تعالى الى الله اي مضافا
الى المرافق والذود الى الذود ابل اي مضافة الى الذود وقوله وانت التي حببت شغبا الى بدا
الى وأوطاني بلاد سواها اي مضافا الى بدا وقيل يجيء بمعنى في كما في قوله فلا تتركني بالوعيد
كانني الى الناس مطلي به القار اجرب والوجه انها بمعناها وذلك ان معنى مطلي به القار اجرب
مكروه مبغض والتكريه يتعدى بالى قال تعالى وكره اليكم الكفر حملا على التحبيب المضمن معنى الاحالة فان
وحبب اليكم الايمان كما قيل بعثت منه حملا على اشتريت منه ورضيت عليه حملا على سخطت قال اذا رضيت
علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها وقيل ان الى في نحو انت الى حبيب او بغيض وحبب اليه بمعنى
عند والاولى بقاؤها على اصلها كما ذكرنا وكذا هي في قوله واذ تلتقي الحي الجميع تلاقني الى ذروة
البيت الكريم المصمد بمعنى منتسب الى الذروة لا بمعنى في كما قيل قوله وحتى كذلك اي لانتهاء الغايه
الا ان بينهما فروقا كما يجيء وعتى بالعين لغة هذليه وهي على ثلاثة اضرب حرف جر وحرف عطف
وحرف استيناف فاذا كانت حرف جر فلها معنيان الى وكي ولا يجر بمعنى كي الا مصدرا مؤولا به الفعل
المنتصب بعدها بان المضمره نحو اسلمت حتى ادخل الجنة ولا تقول حتى دخول الجنة والتي بمعنى الى تجر
نحو سرت حتى تغيب الشمس وتجر الاسم الصريح ايضا نحو حتى مطلع الفجر واما العاطفة فمثل الجارة
في معنى الانتهاء ولا تكون بمعنى كي ويجب توقيت ما بعدها كما في حتى الجارة فلا تقول جاءني القوم حتى رجلانه
جلفلا فائدة في ابهامه ويشترك الجاره والعاطفه في انه لا بد قبلها من ذي اجزاء الا انه يجب اظهار

في العاطفة حتى يكون معطوفا عليه نحو قدم الحاج حتى المشاة واما في الجارة فيجوز اظهاره نحو ضربت
القوم حتى زيد ويجوز تقديره نحو نمت حتى الصباح اي نمت الليلة حتى الصباح ويتفرع على هذا ايضا ان
ما بعد العاطفة يجب ان يكون جزءا مما قبلها نحو ضربت القوم حتى زيدا او كجزئه بالاختلاط نحو ضربني
السادات حتى عبيدهم او جزءا لما دل عليه ما قبلها كما في قوله القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد
حتى نعله القاها عند من قال ان نعله عطف على الصحيفة اي القى كل شيء حتى نعله لا بد اذا القى الصحيفة
التي لا يبقى الا لها نعله القى كل شيء ويجب ايضا دخول ما بعدها في حكم ما قبلها فالضرب في ضربت
القوم حتى زيدا لا محالة واقع على زيد ايضا واما الجارة فالاكثرون على تجويز كون ما بعدها متصلا
باخر اجزاء ما قبلها كنمت البارحة حتى الصباح وصمت رمضان حتى الفطر كما يكون جزءا منه ايضا
نحو اكلت السمكة حتى راسها بالجر والسر انه جماعة اوجب كون ما بعدها جزءا مما قبلها كما في العاطفة
فلم يجيزوا نمت البارحة حتى الصباح جرا كما لم يجيزوا نصبا بالعطف اتفاقا وهو مردود لقوله تعالى
سلام هي حتى مطلع الفجر واما دخول المجرور بحتى في حكم ما قبلها ففيه اقوال الجزم جازا به بالدخول
مطلقا سواء كان جزءا مما قبله او ملاقيا لاخر جزء منه حملا على العاطفة وتبعه المصنف وجوز ابن
مالك الدخول وعدم الدخول جزءا كان او ملاقيا لاخر جزء وفصل عبد القاهر والزمخشري والاندلسي
وغيرهم فقالوا الجزء داخل كما في العاطفة والملاقي غير داخل وقال الاندلسي انما ذكرت زيدا
مع دخوله في القوم في قولك ضربت القوم حتى زيد بالجر لغرض التعظيم او التحقير واستدل بان حتى
كالتفصيل لما قبلها واذا دخل في الاجمال دخل في التفصيل واذا لم يدخل لم يدخل ومذهب ابن مالك قريب
لكن الدخول عنده اكثر واغلب واعلم انه لا يلزم ان يكون ما بعد حتى العاطفة اخر اجزاء ما قبلها حسا
ولا اخرها دخولا في العمل بل قد يكون كذلك وقد لا يكون لكنه يجب فيها ان يكون اخر اجزائه اذا
رتبت الاجزاء الاقوى فالاقوى فاذا ابتدات بقصدك من الجانب الاضعف متصعدا كان اخر الاجزاء
اقواها نحو مات الناس حتى محمد عليه السلام بالعطف وليس عليه السلام اخرهم حسا ولا دخولا في الموت
بل هو اخرهم قوة وشرفا واذا ابتدات بقصدك من الجانب الاقوى متحدرا كان اخر الاجزاء اضعفها نحو
قدم الحاج حتى المشاة عطفا ويجوز ان يكونوا قادمين قبل الركبان او معهم واما الجارة فيجوز ان يكون
ما بعدها كذلك وان لا يكون كذلك لكن اذا لم يكن وجب كونه اخر الاجزاء حسا او ملاقيا له نحو قولك قرات القران
حتى سورة الناس جرا ولهذا جاء بعدها هو ملاق وليس بجزء والتزم صاحب المغني التحقير او التعظيم
فيما بعد حتى الجارة ايضا وليس بمشهور وكان الجارة محمولة على العاطفة في جواز عدم كون ما بعدها جزءا
خلافا للسيرافي وفي جواز عدم دخوله في حكم ما قبلها كما قال ابن مالك وفي جواز قصد كونه اخر الاجزاء حسا
لا قوة او ضعفا الا انه اذا لم تقصد كونه اخرها ضعفا او قوة وجب ان تقصد كونه اخرها حسا كما ذكرنا

حسبما [illegible] صاحب المغني

فلا يجوز

فلا يجوز اكلت السمكة حتى نصفها او ثلثها ويجوز ذلك في الى نحو اكلت السمكة الى نصفها والى ثلثها ان
العاطفة كواو العطف في دخول ما بعدها في حكم ما قبلها وليست بمعنى الواو خلافا لمن توهم
ذلك لان حتى لا بد فيها من معنى الانتهاء بخلاف الواو وهذا كما توهم المصنف لدخول ما بعد حتى
الجارة فيما قبلها كثيرا كما بعد مع ان حتى تكون بمعنى مع نقال الى بمعنى مع كثيرا واذا عطفت بحتى على مجرور
فالاختيار اعادة الجار دفعا لتوهم كونها جارة نحو مررت بالقوم حتى بزيد وقد يكون ذو الاجزاء
الذي قبل حتى جارة كانت او عاطفة مفهوما من جملة بعد حتى نحو القوم حتى زيدا رايت عطفا وجرا وكل ما
ذكرناه من الاحكام لحتى العاطفة للاسم واما العاطفة للجملة فنحو نظرت اليه حتى ابصرته ويجوز ان
يقال ان حتى في مثله ابتدائية ما انها لا تعطف الجملة ابدا قوله ويختص بالظاهر خلافا
للمبرد اذا كانت عاطفة جاز دخولها على المضمر نحو جاءني القوم حتى انت ورايت القوم حتى اياك ومررت
بالقوم حتى بك واما الجارة فلا تدخل على المضمر اجتزاء بالى لكونها اشد تمكنا واوسع تصرفا ولهذا
يدخل اجزاء الاجزاء او بعضها ولهذا تقوم مقام الفاعل نحو قيم الى زيد ولا يقال قيم حتى عمرو وتشبيهه
للمبرد قوله وأكفيه ما يخشى وأعطيه سؤله والحقه بالقوم حتاه لاحق وليس
ما في البيت حتى الجارة والا لم يكن لرفع لاحق وجه بل هي ابتدائية اي حتى هو لاحق كما في قوله
فيما نشده نظمه البيت وتمسك بقوله ايضا فلا والله لا يلقاه ناس فتى حتاك
يا ابن ابي يزيد وهو شاذ ومن الفرق بين حتى والى ان حتى يلزمه تقدم ذي الاجزاء لفظا او
تقديرا كما ذكرنا بخلاف الى وان الاظهر دخول ما بعد حتى في حكم ما قبلها كما اخترنا بخلاف الى فان
الاظهر فيها عدم الدخول الا مع القرينة وان كانا اصلا جزءا وقال الاندلسي لا فرق بينهما
من هذا الوجه فان كان ما بعدهما جزءا مما قبلهما فالظاهر الدخول فيهما وان لم يكن جزءا فالظاهر
فيهما عدم الدخول وما اخترنا اظهر عند النحاة ومن الفرق بينهما ان الفعل المعدى بحتى
يجب ان يستوفي اجزاء التجزي الذي قبل حتى شيئا فشيئا حتى ينتهي الى ما بعد حتى من الجزء او الملاقي
واما الى فان كان قبلها ذو الاجزاء وبعدها الجزء او الملاقي فحكمها ايضا كذلك والا فلا نحو قلبي اليك
ولا خلاف في صحة وقوع الملاقي بعد الى واما بعد حتى ففيه الخلاف كما مر واعلم ان حتى لا تكون
مستقرا الا في نحو كان سيرك حتى ادخلها بنصب ادخل واعني بالمستقر ما يتعلق بمقدر واما حتى
الابتدائية فقد ذكرناها في نواصب المضارع ويقع بعدها الجملة الفعلية والاسمية كما ذكرنا واصالة
وفائدة الابتدائية ايضا اما التحقير كما في قوله فواعجبا حتى كليب تسبني كان اباه نهشل او
مجاشع او التعظيم كقوله فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل ويلزم في
الاسمية ان يكون خبر المبتدا من جنس الفعل المتقدم نحو ركب القوم حتى الامير راكب ولو قلت حتى الامير

ضاحكا لم يفد ويجوز حذف الخبر مع القرينه نحو اكلت السمكة حتى راسها اى راسها ماكول قوله
وفي للظرفيه اما محققا نحو زيد في الدار او مقدرا نحو نظرت في الكتاب وتفكرت في العلم فان في ما اشكل لكون
الكتاب والعلم [illegible] الظروف فكانها
محيطة بها من جوانبها وكذا قوله عليه السلام في النفس المؤمنة مائة من الابل اى في قتلها فالسبب الذي هو
القتل متضمن للدية تضمن الظرف المظروف وهذه هي التي يقال لها السببيه وقوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع
النخل قيل ان في فيه وفي قوله [illegible] في
الجذوع تمكن المظروف في الظرف وقيل انها بمعنى على [illegible] ويركب يوم الروع منا فوارس يصيرون
في طعن الكلى والاباهر والاولى ان يكون بمعناها [illegible] في هذا الشان وقيل هي بمعنى الى في
قوله تعالى فردوا ايديهم في افواههم والاولى [illegible] وقيل هي بمعنى مع في قوله تعالى
ادخلي في عبادي [illegible] قوله [illegible]
والاولى انها في الموضعين بمعناها اى حاصله في زمرة عبادك [illegible] في اجسام
عبادك والشاعر جعل [illegible] الشرب [illegible] اى
في الطاعه [illegible] اى في رضا الله [illegible] عنه
الى الاعراض الدنيويه وكذا قولهم الحب في الله والبغض في الله قوله والباء للالصاق نحو به داء
اى الصق به وقولك مررت به اى الصقت المرور بمكان يقرب منه ومنه اقسمت بك وبحق تك
اخبرني ويكون مستقرا نحو الذي به صوف وتكون للاستعانه نحو كتبت بالقلم وخطت بالابرة
[illegible] وهذا المعنى مجاز الالصاق ويكون بمعنى مع وهي التي يقال لها [illegible] نحو
دخلت بالكفر وقد خرجوا به واشتريت الدار بالاتها [illegible] ولا يكون بمعنى مع الا مستقرا والظاهر انه لا يمتنع
من كونها لغوا ويكون للمقابلة نحو اشتريته به وبدلته به وتكون [illegible] نحو هذا بذاك
قوله وتكون للتعديه بجميع حروف الجر لتعديه الفعل القاصر الى معمول اليه لكن معنى
التعديه المطلقه ان تنقل معنى الفعل كالهمزة والتضعيف وغيره وهذا المعنى مختص بالباء من بين
حروف الجر نحو ذهبت به وقمت به اى اذهبته واقمته ولا يكون [illegible] قوله
والظرفيه اى بمعنى في نحو ما بكا الامير بالاطلال اى فيها ويكون للسببيه نحو قوله تعالى فبظلم
من الذين هادوا وقوله [illegible] لتشدد بالاخوه هي فرع الاستعانه وقيل
للبعض نحو قوله تعالى وامسحوا برؤسكم قال ابن جني ان اهل اللغة لا يعرفون هذا المعنى بل يورده
الفقهاء ومذهبه انها زائده لان الفعل يتعدى الى مجرورها بنفسه ويجي بمعنى من نحو عينا يشرب بها بمعنى
سال سائل بعذاب ويجي للتجريد نحو رايت بزيد اسدا اى برويته [illegible] قوله ولا بد في

الخبر

النفي

في خبر [illegible] الا لتستفهم [illegible] كما يقال هل زيد بقائم وفي
ليس بزيد [illegible] وقليلا في خبر [illegible] ولا في
[illegible] ان تعلى [illegible] مفعول
[illegible] وزيادتها قياسا في
[illegible] بزيد [illegible] به اي كفى
زيد [illegible] فاعل فعل
[illegible] مذهب سيبويه [illegible] نحو جزاء
سيئة بمثلها [illegible] في المفعول به نحو [illegible] نحو نضرب بالسيف
[illegible] فان تعلت بهن وهل تنكر
[illegible] الاهل اتاها والحوادث جمة
بان امرء القيس [illegible] ويزاد في ان
[illegible] نحو قوله [illegible] في نحو [illegible] او نصبر
كثيرا [illegible] في القسم نحو الله لافعلن [illegible] نحو قوله [illegible] لك
كيف [illegible] قوله واللام للاختصاص [illegible] مكسورة مع غير المضمر ومفتوحة معه وكسرها معه
[illegible] جميع المظهرات اعلم
ان كل [illegible] حرف واحد [illegible] الكلمة التي هي
في غاية الخفة [illegible] كاف التشبيه
لانها تكون اسما [illegible] المضاف هو الجار
وانما [illegible] لام الجر الداخلة على المظهر على [illegible] لام الابتداء ولام جواب لو وغير
ذلك [illegible] الجر وغير المرفوع
ولو فتحت في غير المضمر لالتبست بلام الابتداء [illegible] بالاعراب [illegible] الظاهر مبنيا او موقوفا
عليه [illegible] لام الاختصاص اما بالملكية نحو المال لزيد او [illegible] والابن
لزيد والتي تسمى لام العاقبة نحو قوله [illegible] فرع لام الاختصاص كان [illegible]
لجهنم [illegible] للموت وكذا التي للتعليل نحو [illegible] للسمن والضرب [illegible] بذلك واللام
المقويه للعامل الضعيف [illegible] نحو لزيد ضربت [illegible] لزيد
او مصدرا نحو [illegible] لزيد حسن [illegible] الزيد [illegible] الاختصاص وقد تجي بمعنى الى
سمع الله لمن حمده اى استجاب الله [illegible] وبمعنى على [illegible] قال
اي [illegible] قوله وزائدة في ردف لكم [illegible] بنفسه وكذا في نحو شكرت له على ما مر في

باب التعدي واما في وزنته المال وزنت له فاللام للتبيين بل لتعديه بلا شك معدية قد تحذف تخفيفا وهي في لا
ابالك زايدة عند سيبويه وكذا اللام المقدرة بعدها ان بعد فعل الامر والارادة على ما مر في نواصب الافعال
وزايدة ايضا في قوله تعالى واذ بوانا لابراهيم وكذا اللام في قوله فلا واسعد ثانيا التي لا بي ولا ابا لها ابدا
دوا ويجوز ان يقال الماسه توكيد لفظي قوله وبمعنى عن مع القول يعني في قوله وقال الذين كفروا للذين
امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه ولو كانت كاللام في قلت لزيد لا تقول لقال ما سبقتمونا وقد ذكرنا في
افعال القلوب الكلام على هذا قوله وبمعنى الواو في القسم التعجبي نحو لله لا يؤخر الاجل قوله
في التعجب يعنون في الامر العظيم الذي يستحق ان يتعجب منه فلا يقال لله لقد قام زيد بل يستعمل في الامور
العظام نحو لله لتبعثن وقيل ان اللام في لايلاف قريش والفقراء الذين احصروا للتعجب والاولى
ان تكون للاختصاص اذ لم يثبت لام التعجب الا في القسم وقيل تجيء بمعنى في وبمعنى قبل وبمعنى بعد وقد
ذكرنا ذلك في باب العدد قوله رب للتقليل لها صدر الكلام مختصة بنكرة موصوفة
على الاصح وفعلها ماض محذوف غالبا وقد تدخل على مضمر مبهم مميز بنكرة
والضمير مفرد مذكر خلافا للكوفيين في مطابقة التمييز وتلحقها
ما فتدخل على الجمل وواوها تدخل على نكرة موصوفة
في رب ثماني لغات اشهرها ضم الراء وفتح الباء المشددة والثانية ضم الراء وفتح الباء المخففة والثالثة
ضم الراء وفتح الباء المخففة والرابعة ضم الراء واسكان الباء المخففة والخامسة فتح الراء وفتح
الباء المشددة والسادسة فتح الراء وفتح الباء المخففة والسابعة والثامنة ضم الراء وفتح
الباء مشددة ومخففة بعدها تاء مفتوحة وضع رب للتقليل تقول في جواب من قال ما لقيت
رجلا رب رجل لقيت اي لا تنكر لقائي الرجال بالمرة فاني لقيت منهم شيئا وان كان قليلا قال
ابن السراج النحاة كالمجمعين على ان رب جواب لكلام اما ظاهر او مقدر فهي في الاصل موضوعة لجواب فعل
ماض منفي فلهذا لا يجوزون رب رجل كريم اضرب هذا الذي ذكرنا من التقليل اصلها ثم تستعمل في معنى
التكثير حتى صارت في معنى التكثير كالحقيقة وفي التقليل كالمجاز المحتاج الى القرينة وذلك نحو قوله
رب هيضل لجب لففت بهيضل وقوله ماوي يا ربتما غارة شعواء وقوله فان تمس
مهجور الفناء فربما اقام به بعد الوفود وفود ووجه ذلك ان المادح يستقل الشيء الكثير من المدائح لان
الكثير منها كانه قليل بالنسبة الى الممدوح بها وذلك ابلغ في المدح ومن هذا القبيل قوله تعالى قد يعلم الله
لان قد لتقليل المضارع في الاصل وذلك كما يقول المادح مثلك في العلم لا ينكر ان اعرف شيئا من العلم وهي
حرف جر عند البصريين خلافا للكوفيين والاخفش وانما حملهم على ارتكاب جعلها حرفا مع انها في
التقليل مثل كم في التكثير ولا خلاف في اسميتها بل هي مفيدة للكثرة في الاغلب كافادة كم انهم لم يروها تنجر

حرف جر

حرف جر ولا باضافة كما تنجر كم فلا يقال برب رجل ولا غلام رب رجل ويشكل عليهم حرفيتها بنحو رب
رجل كريم اكرمته فان حرف الجر هو ما يفضي الفعل الى المفعول الذي لولاه ما افضى اليه واكرمت يتعدى
بنفسه قال صاحب المغني انا ذلك لانه لضعف الفعل المتاخر عن المفعول يحتاج العمل فيه بحرف الجر لقوله
ان كنتم للرؤيا تعبرون ولا سيما اذا وجب تاخر الفعل كما في رب ويجوز ان العادة ان يعمل مثل ذلك
الضعيف باللام فجاء من بين حروف الجر لافادتها التخصيص حتى تخص مضمون ذلك الضعيف عن العمل
في ذلك المفعول بذلك المفعول فلا يستنكر عمله فيه نحو لزيد ضربت وانا ضارب لزيد وضربي لزيد
حسن ويشكل ايضا بمثل قولك رب رجل كريم اكرمته لان الفعل لا يتعدى الى مفعول بحرف الجر
والى ضميره معا فلا يقال لزيد ضربته واعتذروا بان اكرمته صفة وان العامل محذوف وهو عذر
بارد لان معنى رب رجل كريم اكرمت واكرمته شيء واحد والاول جواب بلا خلاف ولا
شك انك اذا قلت في جواب من قال ما اكرمت رجلا رب رجل كريم اكرمته لم يحتج معنى الكلام
الى شيء اخر مقدر مثل تحققت او وجدت على ما ادعوا وان اعتذروا بان الضمير في اكرمته للمصدر
اي اكرمت الاكرام كما قيل في قوله هذا سراقة للقرآن يدرسه كأنه ابرد لان ضمير
المصدر المنصوب بالفعل قليل الاستعمال بخلاف نحو رب رجل كريم لقيته وان قالوا ان لقيته
مفسر للفعل المقدر كما في زيدا ضربته جاء الاشكال الاول مع انه لم يثبت في كلامهم تفسير الناصب
للجار والمجرور لفعل اخر نحو بزيد جاوزته بتقدير مررت بزيد جاوزته ويشكل ايضا بنحو رب
رجل كريم جاءني في جواب من قال ما جاءك رجل ولا شك ان جاءني هو جواب رب اذ لا يتوقف معنى
الكلام على شيء اخر يلتجأ ثم يقول النحاة فيكون كقولك بزيد مررت والضمير في مررت لزيد وكقولك زيدا
ضرب والضمير للمنصوب وقد مر في المنصوب على شريطة التفسير امتناع ذلك فاذا ارتكب مجاز
ادعاء في صفة والعامل تحققت ونحوه فهو كما ترى لعدم توقف معنى الكلام عليه مع ان المصنف صرح
في شرح قوله محذوف غالبا بانه قد يظهر نحو رب رجل كريم قد حصل ويقوى عندي مذهب الاخفش
والكوفيين اعني كونها اسما غير مضاف الى النكرة فمعنى رب رجل في اصل الوضع قليل من هذا الجنس كما ان
معنى كم رجل كثير من هذا الجنس واعرابه رفع ابدا على انه مبتدا لا خبر له كما اخترنا في باب الاستثناء في
قولهم اقل رجل يقول ذلك الا زيد فانهما يتناسبان بما في رب من معنى القلة وكما ان نواسخ المبتدا
لا تدخل في نحو غير ما سوف على الزمن وقولهم خطيئة يوم لا اصيد فيه لتضمنه معنى النفي الذي له صدر
الكلام فكذا لا تدخل على رب لان القلة عندهم تجري مجرى النفي فمن ثم كان لرب صدر الكلام قال ابو عمرو رب
لا عامل لها الا انها صارت عن النفي والنفي لا يعمل فيه عامل ولتضمنها معنى النفي كان قياس وصف مجرورها
ان لا يكون الا فعلية كما في اقل رجل المتضمن معنى النفي وذلك لان النفي يطلب الفعل الا ان رب لخروجها الى معنى

الكثرة في الكثير موافقها جار ورفع نعت مجرور ربّ اسمية كما في قوله ربّ هيجا هي خير من دعه
وقلّ وقوعه ايضا صفة معطية لمعنى الفعل الماضي بخلاف باب اقل رجل كما مرّ في باب الاستثناء
قال صلى الله عليه وسلم الا ربّ نفس طاعمة ناعمة في الدنيا جائعة عارية يوم القيامة ويتم الكلام
بقوله جائعة عارية بلا تقدير شيء آخر فلا فالمذهب الذي البصريون من تقدير العامل والاكثر
مراعاة الاصل في وقوعه فعلية اما ظاهرة او مقدرة فالظاهر كقوله ربّ رفد هرقته ذلك اليوم
واسرى من معشر اقيال والتزم الجواب محذوفا كما قال ابو علي لانه تم الكلام بقوله ربّ رفد هرقته
ولا يتوقف على شيء آخر والرفد القدح الضخم لئلا يهرق رفده اذا مات وهو كناية عن قتله صغر
وطائفة والمقدرة كما في قوله واسرى من معشر اقيال اي واسرى من معشر حصلت لي واما نعت
مجرور افعل فعلية او ظرفية كما ذكرنا في باب الاستثناء فاستشهد الاخفش على اسمية ربّ
بقوله ان يقتلوك فان قتلك لم يكن عارا عليك وربّ قتل عار فقال
ربّ مبتدأ وعار خبره والاولى ان يكون عار خبر مبتدأ محذوف والجملة نعت مجرور ربّ كقوله
يا ربّ هيجا هي خير من دعة قوله مختصة بنكرة كما ان مختصة بالنكرات وانما وجب دخولها
على النكرة لان النكرة محتملة للقلة والكثرة نحو جاءني رجل وجاءني رجال فلو لم تختصها لم تستعمل فيها
والمعرفة اما دالة على القلة فقط كالمفرد والمثنى المعرفين واما دالة على الكثرة دون القلة كالجمع المعرف
وربّ وكم علامتان للقلة والكثرة وانما يحتاج الى العلامة في المحتمل حتى يصير بها نصا قوله
موصوفة على الاصح هذا مذهب ابي علي وابن السراج ومن تبعهما وقيل لا يجب ذلك والاولى الوجوب لان ربّ
مبنيا على ما اخترنا لا ضرورة لافادة صفة مجروره معنى جملة كما في اقل رجل يقول ذلك على ما اخترنا وقولهم
خطئه بيوم لا اصيد فيه ولا يوصف ربّ فلا يقال ربّ رجل كريم بالرفع كما لا يوصف اقل الكون ربّ
كحرف النفي فان التقليل عندهم كالنفي فلذا لم يتقدم عليه ناسخ ولزم الصدر قوله محذوف غالبا
اذا كان الكلام الذي ربّ جواب عنه مصرحا به نحو ما لقيت رجلا لم يمنع حذف نعت مجرور ربّ لدلالة
القرينة عليه وكذا اذا كانت القرينة غير ذلك كما في قوله واسرى من معشر اقيال اي اسرتهم
وان لم يكن هناك قرينة وجب وصف مجرور ربّ بما يفيد معنى الكلام التام كما ذكرنا في اقل رجل ووصفه اما
فعلية نحو ربّ رجل لقيته او جار ومجرور او ظرف نحو ربّ رجل في الدار واما اسمية نحو يا ربّ هيجا هي
خير من دعه او صفة مشتقة نحو قوله عليه السلام ربّ نفس طاعمة الخبر بتمامه وليس شيء من هذه الا
عاملا في ربّ بل هو وصف المجرور كما ذكرنا وتسميته بجواب ربّ بعيد ويجوز ان يعطف قياسا على
المجرور بربّ وكم وعلى النكرة المجرورة بكل واي اسم مضاف الى ضميرها لكون ذلك الضمير نكرة كما مرّ في باب المعارف
نحو ربّ شاة وسخلتها وكم ناقة وفصيلها وكل رجل واخيه واي رجل وغلامه قوله
لم يجز ولي هذا العطف معرفة لكنه جاز ذلك لانه يجوز في التابع ما لا يجوز في المتبوع وليس لشيء ولو كان كما قال الخليل

ربّ

ربّ غلام والسيد قوله وقد تدخل على مضمر هذا الضمير نكرة كما مرّ في باب المعارف قوله مميز
بنكرة الى قوله في مطابقة التمييز مضى شرحه في باب نعم وبئس قوله وتلحقها ما اذا ظنها ما الاكثر
كونها كافة وربّ المكفوفة لا عمل لها من الاعراب وان كان اسما على ما اخترنا لكونها كحرف النفي الداخلة
على الجملة وقلّما تقع بعد ربّ زائدة قال ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء
وقال ماوي يا ربتما غارة ومثلها ما التي تلي كاف التشبيه والاولى ان يكون كافة نحو كن
كما انت اي كما انت كاين وزيد صديقي كما عمرو اخي وشذ اعمال الكاف مع ما وربما الانكف شعرا نحو ربّ واما
اذا وليت الاوصى فالاولى زيادتها اعمالا للجار نحو ربما ضربة وما خطايا ثم وقد تكفها كما يجب
وربّ المكفوفة لا تدخل الا على الفعل كما قال سيبويه وقوله ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج
بينهن المهار شاذ عنده ومثله قياس عند الجزولي نحو ربما زيد قائم والتزم ابن السراج
وابو علي في الايضاح كون الفعل ماضيا لان وضع ربّ للتقليل في الماضي كما ذكرنا والمضارع عندهما
في نحو قوله ربما يود الذين لان مثل هذا المستقبل اي الامور الاخروية غالب عليه في القرآن
ذكره بلفظ الماضي نحو وسيق الذين ونادى اصحاب الجنة وقال الربعي اصله ربما كان يود
فحذف كان لكثرة استعمالها بعد ربما وقال فقلت لو تنا المفتي هنا وربما تكون على القوم الكرام لنا
الظفر اي ربما كان مثل هذا فلعله يكون اطار ذلك والمشهور جواز دخول ربما على
المضارع بلا تأويل كما ذكره ابو علي في غير الايضاح وقوله ربما تكره النفوس من الامر
موصوفة عند النحاة لا كافة كما مرّ في الموصولات وقد يحذف الفعل بعد ربما عند القرينة قال
فذلك ان يلق الكريهة يلقها حميدا وان يستغن يوما فربما اي فربما يستغني قوله وواوها
ربّ مثل قوله وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس اعلم ان حروف الجر لا تحذف مع بقاء
عملها قياسا الا في الله قسما عند البصريين واجاز الكوفيون قياس سائر الفاظ المقسم به على الله نحو المصحف
لافعلن وبعد حرف الجر قياسا مع بقاء عمله اذا كان اما ربّ بشرطين احدهما ان يكون ذلك في الشعر
خاصة والثاني ان يكون بعد الواو والفاء وبل واحد كلا من دون هذه الحروف نحو رسم دار وقفت في طلله
كدت اقضي الحياة من جلله فشاذ في الشعر ايضا فالواو كقوله وقاتم الاعماق خاوي المخترق
والفاء كقوله فان اهلك فذي حنق لظاه علي تكاد تلتهب التهابا وبل كقوله بل بلد ذي صعد
واصباب اما الفاء وبل فلا خلاف عندهم ان الجر ليس بهما بل بربّ المقدرة بعدهما لانهما حرفا عطف بها
على ما قبلها والفاء جواب الشرط واما الواو فللعطف ايضا عند سيبويه وليست بجارة فان لم يكن في اول
القصيدة والرجز كقوله وليلة يحن على العرش ربها والقطعة الاولى بما يتقبل نكرها
للعطف ظاهر وان كانت في اولها كقوله وقاتم الاعماق فانه يقدر معطوفا عليه كانه قال ربّ هول
تقحمت عليه وقاتم الاعماق فانه يقدر معطوفا عليه كانه قال ربّ هول تقحمت عليه وقاتم الاعماق

وعند الكوفيين والبغداديين انها كانت حرف عطف ثم صارت قائمة مقام رب جارة بنفسها المجرور وربما
بمعنى رب فلا يقدرون رب ونحو فانهم معطوفا عليه لان ذلك تعسف وكذا اذا كان في وسط الكلام نحو
ولطف محسن لا يقدرونه عاطفا على الكلام السابق بل هو عندهم بمعنى رب وجاز مثله ولو كان
للعطف على مقدر لجاز اظهار رب بعدها كما جاز بعد الفاء وبل فهذه الواو عندهم كانت حرف عطف
قياسا على الفاء وبل ولكنها صارت بمعنى رب فجرت كما جر ومع ذلك لا يجوز دخول حرف العطف
عليها في وسط الكلام نحو ولطف محسن ولا قولك اعتبارا بالاصل بخلاف واو القسم فانها لم تكن
في الاصل واو العطف فلذا جاز دخول واو العطف والفاء عليها هذا كله على مذهب البصريين
في رب المقدرة اما على ما اخترنا فرب مضاف مقدر مدلول عليه بالحروف الثلاثة قوله المفصل
وواو القسم انما تدل عند حذف الفعل السوال مختصة بالظاهر والباء مثلها مختصة
باسم الله والباء اعم منهما في الجميع وتلقى القسم باللام وان وحروف النفي
ويحذف جوابه اذا اعترض او تقدمه ما يدل عليه
اعلم ان واو القسم لها ثلاثة شروط احدها حذف فعل القسم معها فلا يقال اقسم والله وذلك
لكثرة استعمالها في القسم فهي اكثر استعمالا في القسم من اصلها اي الباء والثاني انها لا تستعمل في قسم
السوال فلا يقال والله اخبرني كما يقال بالله اخبرني والثالث انها لا تدخل على الضمير فلا يقال
وك كما يقال بالله اخبرني بك واختصاصها بالحكمين الاخيرين لكونها فرع الباء وبدلا وانما
حكم بانها بدل لان اصلها الالصاق فهي تلصق فعل القسم بالمقسم به وابدلت الواو منها لان بينهما
تناسبا لفظيا لكونهما شفويتين ومعنويا لان في واو العطف وواو الصرف معنى الجمعية
القريبة من معنى الالصاق والتاء بدل من الواو كما في تراث وتجاه وتكلة فلهذا قصرت
عن الواو فلم تدخل الا على لفظة الله وفيها الخصائص الثلاث التي كانت في الواو وحكى الاخفش تربي
وترب الكعبة وهو شاذ وكذا جاء الجر بمعنى الواو كما ذكرنا مختصة ايضا بلفظ الله في الامور العظام
وكذا من مكسورة الميم وقد تضم والكسر اكثر مختصة بلفظ ربي ومذهب سيبويه كما ذكرنا انها حرف
جر قامت مقام الباء وضم الميم لدلالة تغير معناها وخروجها عن بابها كما تقول في العلم شمس بن مالك
بضم الشين ومذهب بعض الكوفيين ان المفتوحة الميم مقصورة من ايمن والمكسورة من يمين وفيه نظر
لان ايمن مختص كما يجي بالله او بالكعبة ومن مختصة بلفظ ربي ولا يمتنع ان يقال تغير حكمه عند اختصاره
ويمكن ان يستدل ببنائه على انه ليس مجرورا فاما ايمن المعرب لان اختصار المعرب ورده الى حرفين لا يوجب
البناء كما في يد ودم والاولى ان يقال ان ما روى من قولهم من الله مضموم الميم والنون ومكسورهما مع
لفظ الله وحدها هي من الجارة المستعملة مع ربي اتبعت النون الميم ضما وكسر الساكنين واما من الله بالفتحتين
فقول الاصل من الله بكسر الميم وفتح النون اتبع الميم النون وان كانت فتحته عارضة للساكنين طلبا للتخفيف
ايضا

فعلى هذا

فعلى هذا من الجارة في القسم تختص بربي او بالله وقيل بل الثلاثة اي مضموم الميم والنون
ومكسورهما ومفتوحهما مع لفظة الله مقصورة من ايمن اما اختصار من الله بضمتين من ايمن
فظاهر واما المكسورتهما والمفتوحتهما فلا ارى لكونهما مقصورتين منه وجها لان ايمن
عندهم واجب الرفع سماعا كما يجي والمفتوح لا يوجب البناء فمن اين جاء كسرة النون وفتحها بل لو جاز
ايمن الله على ثلاثة اوجه بالرفع والنصب والجر كما جاء يمين الله رفعا ونصبا عند الجميع وجرا ايضا
عند الكوفيين جاز ان يقال اتبع الميم النون فتحا وكسرا ويجوز ان يكون من الله المفتوحتين مقصورا
من يمين الله باتباع الميم للنون فتحا بعد القصر ولا يجوز ان يكون من الله بكسرتين مقصورا من يمين
الله باتباع النون للميم لان حركة الاعراب لا تتبع لاجل الاتباع واما ايم الله بفتح الهمزة وكسرها
مع ضم الميم فمقصور من ايمن بفتح الهمزة وكسرها وقد يقال هيم الله بقلب الهمزة المفتوحة ها
وقد تحذف الياء مع النون فيقال ام الله بفتح الهمزة وكسرها وكل ما قصر من ايمن لا يستعمل الا
مع الله ولا يستعمل مع الكعبة كما استعمل ايمن معها وقد يقال م الله وم الله بضم الميم وكسرها
مقصورين من ايمن وحق على ما قال سيبويه وقيل هما مقصوران من يمين ففي كسر الميم اذن
اشكال وقيل المكسورة مقصورة من يمين وقيل هما بدلان من الواو كالتاء لكون الميم والواو
شفويتين فاختصا بلفظ الله كالتاء وفيه نظر لان الكلم التي على حرف لم يجي في كلامهم
مضمومة واذا حذف حرف القسم الاصلي اي الباء فانه لم يبدل منها فالمختار النصب بفعل القسم
ويختص لفظة الله بجواز الجر مع حذفه اي بلا عوض والكوفيون يجوزون الجر في كل ما
منه الجار من المقسم به وان كان بلا عوض نحو الكعبة لافعلن المصحف لافعلن وتختص لفظة الله
بتعويض ها او همزة الاستفهام من الجار وكذا العوض من الجار دونها قطع همزة الله في الدرج فكانها
حذفت للدرج ثم ردت عوضا من الحرف فصار الله جعل من الاحرف بدلا من الواو ولعل ذلك
لاختصاصها بلفظة الله كالتاء فاذا جيء بها التنبيه بدلا فلا بد ان يجي بعد لفظة ذا بعد المقسم به
نحو لاها الله ذا واي ها الله ذا وقوله تلبثن ها لعمر الله ذا قسما والظاهر ان حرف
التنبيه من تمام اسم الاشارة كما في هذا من حروف التنبيه قدم على لفظة المقسم به عند حذف الحرف
ليكون عوضا منها واذا دخلت ها على الله ففيه اربعة اوجه اكثرها اثبات الف ها وحذف همزة
الوصل من الله فيلتقي ساكنان الف ها واللام الاولى من الله وكان القياس حذف الالف لان مثل ذلك
انما يغتفر في كلمة كالضالين اما في كلمتين فالواجب الحذف نحو ذا الله وما الله الا انه لم تحذف في الا
ها هنا ليكون كالمنبه على كون الف ها من تمام ذا فان ها الله ذا بحذف الالف ربما يوهم ان ها عوض
عن همزة الله كهرقت في ارقت وهياك في اياك والثانية وهي المتوسطة في القلة والكثرة ها الله ذا
بحذف الف ها للساكنين كما في ذا الله وما الله الثالث وهي دون الثانية في الكثرة اثبات الف ها
للساكنين وقطع همزة الله مع كونها في الدرج تنبيها على ان حقها ان تكون مع ذا بعد الله فكان الهمزة

انه تفتح في المدرج والمرتجه كما جاء الابتداء وهو اول الجمع وها الله بحذف همزة الوصل وفتح الف ها
للساكنين بعد قلبها الفا كان الضالين ودابة قال الخليل ذا من جملة جواب القسم وهو خبر
لمبتدا محذوف اي الامر ذا او فاعل اي ليكونن ذا الذي وكذا ذا الجواب الذي يأتي بعده نفيا او اثباتا
نحو ها الله ذا لافعلن او لا افعل بدل من الاول ولا يأتي عليه قولنا ها الله ذا اخوك اي لا انا
اخوك ونحوه وقال الاخفش ذا من تمام القسم اما صفة لله اي اما حاضر الناظر او مبتدا
محذوف الخبر اي ذا قسمي فبعد هذا اما ان يجي الجواب او يحذف مع القرينة واما همزة الاستفهام فانما
تكون للانكار كقول الحجاج في الحسن البصري الا تسليمون عبيدا من العبيد يقول لي كذا
وكذا او للاستفهام كما قال صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن مسعود لما قال هذا رأس ابي جهل آلله الذي
لا اله غيره فاذا ادخلت همزة الاستفهام على الله فاما ان تبدل الثانية الفا صريحة وهو الاكثر او تسهل
كما هو القياس في الرجل ولا يحذف للالتباس ولا تبقى للاستثقال واما قطعهم همزة الله فهو في مكان مخصوص
وذلك اذا كان قبله فا فتلي همزة الاستفهام لتقوي التخصص هل تعت دارك فيقول نعم فيقول
أفالله لقد كان كذا ويجوز دخول الفاء من غير استفهام نحو فالله لقد كان كذا ويجوز دخول الفاء من
غير استفهام نحو فالله لقد كان كذا وهمزة الاستفهام ليست عوضا من حرف القسم هاهنا
للفصل بينها وبين الله بفاء العطف وعند الاخفش الفاء في فالله زائدة ودليل كون هذه الثلاثة
ابدالا لا معا قبلها حرف القسم ولزوم الجر معها دون النصب مع ان النصب بلا عوض اكثر كما تقدم
واعلم ان الجملتين اعني القسم والجواب كالشرط والجزاء صارتا بقرينة القسم كجملة واحدة فان كانت
القسمية اسمية فاما ان يتعين الاسم الذي جعلته مبتدا للقسم كايمن الله ولعمرك او لا فان تعين
وجب حذف الخبر كما مر في باب المبتدا لدلالة ذلك اللفظ على تعين الخبر وهو ما اقسم به وسد الجواب
مسد الخبر وان لم يتعين للقسم كامانة الله وعهد الله ويمين الله جاز لك حذف الخبر واثباته
نحو امانة الله ويمين الله وعهد الله لافعلن والمراد بامانة الله ما فرض على العباد من طاعته كانها امانة له تعالى
عندهم يجب عليهم ان يؤدوها اليه تعالى بسالها قال تعالى انا عرضنا الامانة الاية ومعنى يمين الله ما حلف
به تعالى من قوله والشمس والليل والضحى ونحوها او اليمين الذي يكون باسمائه تعالى نحو والله ورب الكعبة والخالق
ونحو ذلك والمعنى يمين الله يميني ويجوز اثبات الخبر نحو علي امانة الله وعلي يمين الله وكذا البقول لا الكعبة او للمصحف لافعلن
اما الكعبة يميني لافعلن وقال [illegible] الفا اذا كان المبتدا اسم معنى نحو لعمرك وايمن الله ولعمرك الجواب القسم خبره
ولا يحتاج الى تقدير خبر اخر لان لعمرك يمين ولافعلن يمين ايضا فهو هو وليس بشي لان العمر بمعنى البقاء فهو مقسم
به ولافعلن مقسم عليه فكيف يكون هذا ذاك وكذا الكلام في امانة الله وايمن الله ونحوه والمبتدا المحذوف
خبره ان اقترن بلام الابتدا نحو لعمرك ولايمن الله وجب رفعه قال الجزولي وكذا ايمن الله وان لم يتصل
باللام سماعا منهم وما سوى المقترن باللام وايمن يجوز نصبه بفعل القسم المضمر نحو عهد الله والكعبة والمصحف وكذا
قولنا [illegible] لافعلن والنصب اكثر من الرفع في مثله ويروى قوله فقلت يمين الله رفعا ونصبا وقال

الجزولي

الجزولي لم يسمع في لعلها الله الا النصب والجر وجوز الاندلسي الرفع ايضا [illegible] وايمن الله عند الكوفيين
جمع يمين وهو مثل يمين الله حذفت همزة القطع فيه وصلا تخفيفا لكثرة الاستعمال كما قال الخليل
في همزة ال المعرفة وعند سيبويه هي مفرد مشتق من اليمن وهو البركة اي بركة الله يميني وهمزته
للوصل في الاصل والخليل يجوز كسرها وانما كان الاغلب فتح الهمزة لكثرة استعماله ويستبعد
ان تكون الهمزة في الاصل مكسورة ثم فتحت تخفيفا لعدم افعل بكسر العين في الاسماء والافعال الا
في [illegible] نحو اضرب بضم الهمزة ويستبعد اصالة افعل في المفردات ايضا فيصير ها هنا
قوله كلا [illegible] واذا تكرر الواو بعد واو القسم نحو والليل اذا يغشى
والنهار اذا تجلى فمذهب سيبويه والخليل ان المتكررة واو العطف وقال بعضهم هي واو القسم والاول
اقوى وذلك انها لو كانت للقسم لكانت بدلا من الباء ولم تفد العطف وربط المقسم به الثاني وما
بعده بالاول بل يكون التقدير اقسم بالليل اقسم بالنهار اقسم بما خلق فهذه ثلاثة ايمان كل واحد
منها مستقل وكل قسم لابد له من جواب فيطلب ثلاثة اجوبة فان قلنا احدها حذف جوابان استغناء
بما بقي فالحذف خلاف الاصل وان جعلنا الواحد جوابا للجميع مع ان كل واحد منها لاستقلاله يطلب
جوابا مستقلا فهو ايضا خلاف الاصل فلم يبق الا ان يكون القسم شيئا واحدا والمقسم به ثلاثة
والقسم هو الطالب للجواب لا المقسم به فيكفيه جواب واحد فكانه قال اقسم بالليل والنهار
وما خلق ان سعيكم لشتى وايضا فانك تقول مصرحا بالعطف بالله ثم فالله لافعلن وبحياتك ثم
حياتك لافعلن ولا تقول اقسم بالله اقسم بالنبي لافعلن والحمل على ما ثبت في كلامهم اولى
واعترض على كونه واو العطف بلزوم العطف على عاملين لان النهار اذن يكون معطوفا على
الليل واذا تجلى معطوفا على اذا يغشى والعاطف واحد فاجاب جار الله بان قال الواو كانها
عوض عن حرف القسم وفعله معا وذلك لانه لكثرة ما استعمل في القسم لم يستعمل الفعل معه
فصار لما لم يجامع الفعل كانه عوض من الفعل ايضا كما انه عوض من الحرف فقوله والنهار
كانه عطف على عامل واحد هو الواو وقال المصنف فيلزم على هذا ان لا يجيء اقسم بالليل
اذا يغشى والنهار اذا تجلى وقد جاء قوله تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والليل اذا عسعس
والليل ولا يمكن قبله حتى لا يعمل الواو فيه قاما مقام فعل القسم والباء كانه يجر وينصب وهو المجرور
وقال المصنف انما جاز هذا لانه مثل ان في الدار زيدا والحجرة عمرا كما مر في باب العطف وعلى ما
قررنا في باب الظروف المبنية ان المقدر وعظمة الليل اذا يغشى فالعامل في الليل حرف العطف هو العظمة
المقدرة وكذا في اذا يغشى فتكون الواو قائمة مقام العظمة وهي عامل واحد فيكون التقدير وعظمة الليل
وقت عسعسته فالعامل في المجرور والمنصوب شيء واحد واعلم ان القسم على ضربين اما قسم
السؤال وهو نشدتك الله وعمرتك وعمرك الله وقعدك الله وبالله لتفعلن وقد يستعمل العمر
[illegible] قسم السؤال والجواب فقسم السؤال امر او نهي او استفهام كقوله بدينك هل ضممت اليك

ليلى * وبات بالاخيار البغاة لنشدتك الله الا فعلت ولما فعلت وقد مضى في باب الاستثنا
وقوله فعندك الاشعري ملامة ان فيه زايده رتبا قبلا في قسم الطلب ايضا بامر لتفعلن
فيكون خبرا لمعنى الاخير قوله وتلقى القسم اي يستقبل والمعنى يجاب القسم يقال تلقاه بكذا
واستقبله اي اجابه به اعلم ان جواب القسم اما اسمية او فعلية والاسمية اما مثبتة او منفية فالمثبتة
تصدر بان مشددة او مخففة او باللام وهذه اللام لام الابتدا المفيدة للتاكيد لا فرق بينها وبين
ان الا من حيث العمل وانما اجيب القسم بهما لانهما مفيدان التاكيد الذي لاجله جا القسم واللام
للابتدا بعد ان المكسورة في الاصل لام الابتدا ايضا كما يجي في باب ان فلا تدخل هذه اللام اي
لام جواب القسم الا على ما تدخل عليه اللام الواقعة بعد ان ومذهب الكوفيين ان اللام في مثل لزيد
قايم جواب القسم ايضا والقسم قبله مقدر فعلى هذا ليس في الوجه عندهم لام الابتدا قالوا لولا
ذلك لقولك لطعامك زيد اكل فقد دخلت على غير المبتدا واجيب بانها في التقدير داخلة على المبتدا
ورد عليهم بنحو ظننت لزيد قايم لان القسم لا مدخل له بعد ظننت المفيد للشك ويجوز ان تعتذروا
بان الظن الغالب قايم مقام العلم فهو مثل قولهم لعلم الله ان زيدا قايم بكسر ان ولهذا قال
بعضهم ان قولهم [illegible] اما هو من مخصص ظنوا كالقسم وما لهم جوابه وليس يبعد اذ يحتمل التعليق
بل الوجه امثال ظننت لقد فعل لكان مضيا اذ ظننت يجري مجرى القسم ثم نقول الاولى كون اللام في
لزيد قايم لام الابتدا مفيدة للتاكيد ولا يقدر القسم كما فعله الكوفية لان الاصل عدم التقدير
والتاكيد المطلوب [illegible] اللام ثم انها لا تجي مع حرف النفي وان جاز ان تؤكد الجملة
التي في صدرها حرف النفي نحو لزيد ما هو قايم ولا يقال لما زيد قايم وذلك لان اللام للتقرير
والاثبات وحرف النفي فيها الا له فبينهما فظاهر الاجتناب واما قولك لزيد ما هو قايم
وان زيدا لم يقم فان اللام انما تمنعنا في مضمون الجملة بلا اجتماعها بين الحرفين ثم ان لام الابتدا تدخل
على المضارع لمشابهته المبتدا في كونه اول جزئي الجملة مثاله مع مضارعته لمطلق الاسم قال
المتلمس ولا تعجبن بما [illegible] حتى يشقه ان توهما وتدخل على مضارع مصدر
بحرف التنفيس نحو [illegible] خلافا للكوفيين كما مر ولا تدخل على الماضي وان كان اول
جزئي الجملة لعدم مشابهته الاسم فاذا دخله قد كثر دخول لام الابتدا عليه نحو لقد
سمع الله ولقد [illegible] وذلك لانها تقرب الماضي من الحال فيصير الماضي كالمضارع مع تناسب
معنى اللام ومعنى قد لان في قد ايضا معنى التحقيق وتدخل ايضا لام الابتدا على خبر المبتدا اذا
وقع موقع المبتدا اي تقدم عليه نحو لقايم زيد ولفي الدار زيد وعلى معمول خبر المبتدا اذا وقع موقع
المبتدا نحو لطعامك زيد اكل ولفي الدار زيد قايم بشرط كون الخبر العامل اسما كما ذكرنا او فعلا مضارعا
نحو لطعامك زيد يأكل او ماضيا مع قد نحو لطعامك زيد قد اكل ولا يقال لطعامك زيدا اكل ولا تدخل
على غير ما ذكرنا من حروف الشرط وغيره وانما تدخل على نعم وبئس وان كانا في الاصل ماضيين بلا قد

لما ذكرنا

لما ذكرنا في بابهما من عدم تصرفهما بمعنى الاسم نحو لنعم الرجل زيد كقولك لحسن زيد واذا وقع
لام الابتدا بعد ان جاز ان تقع على غير هذه المواقع ايضا نحو خبر المبتدا المؤخر كان زيدا لقايم كما يجي
في باب ان واللام في جميع ما ذكرنا ليست جواب القسم مقدر خلافا للكوفيين بل هي لام الابتدا و
والاسمية المنفية تصدر اما بما الحجازية عند اهل الحجاز ومهملة عند غيرهم او بلا التبرية على اصلها
نحو والله لا زيد قايما ولا عمرو ورب اسد لا رجل فيها والله لا فيها رجل ولا امراة وكذا العاملة
عمل ليس عند الحجازيين او بان نحو والله ان زيد قايما وان كانت الجملة فعلية فان كان الفعل مضارعا مثبتا
فالاكثر تصديره باللام وكسعه بالنون نحو لاضربن الا ان تدخل اللام على متعلق المضارع متقدم
عليه كقوله تعالى ولين متم او قتلتم لالى الله تحشرون فان فيه اللام فقط وكذا اذا دخل على
حرف التنفيس نحو والله لسوف اخرج فلا يأتي بالنون اكتفا باحدى علامتي الاستقبال
عن الاخرى وقد تخلو المضارع عن اللام استغناء بالنون وقبحا وقتيل مرة اثار زيد فانه فرع
وان اخاهم لم يقصد ولا يجوز عند البصريين الاكتفا باللام عن النون الا في الضرورة والكوفيون
اجازوه بلا ضرورة وحكى عن ابي علي موافقتهم في تجويز التعاقب بين اللام والنون قال
تالي ابن اوس حلفة ليردني الى نسوة كانهن مفايد بفتح اللام وضم الدال ويروى ليردني
بكسر اللام ونصب الدال وبعض العرب يكسر لام القسم الداخلة على الفعل المضارع نحو والله
لتفعلن هذا كله ان كان المضارع استقبالا فان كان حالا فالجمهور يجوزون وقوعه جوابا
للقسم خلافا للمبرد وذلك لانه متحقق الوجود فلا يحتاج الى تاكيد بالقسم كما مر في المضارع
والاولى الجواز اذ رب موجود غير مشاهد يصح انكاره وانشد الفرا لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم
ليعلم ربي ان بيتي اوسع فنقول والله ليصلي زيد فيجب الاكتفا باللام ولا يؤتى بالنون لانها
علامة الاستقبال وان كان المضارع منفيا فنفيه بما وان ولا على ما مضى لكن ما وان اذا لم يقيدا
بالزمان المستقبل فظاهرهما نفي الحال على ما تقدم في الافعال الناقصة فالمبرد لا يجوز والله ما اقوم
وان اقوم لان ظاهرهما نفي الحال ومذهبه ان المقسم عليه لا يكون حالا ولا يجوز نفي المضارع بلم
ولن في جواب القسم لانه لتعويضه بما يجوز صرفه للاختصاص كما يجي والعامل الجزم لا يحذف مع بقا
عمله وان ابطلوا العمل لم ينعاز النافي المحذوف وان كان الفعل ماضيا مثبتا فالاولى الجمع بين اللام
وقد نحو والله لقد خرج واما في نعم وبئس فاللام وحدها اذ لا يدخلهما قد لعدم تصرفهما قال
يمينا لنعم السيدان وجدتما وان طال الكلام او كان في ضرورة الشعر جاز الاقتصار على احدهما قال
تعالى والشمس وضحاها الى قوله قد افلح فلم يات باللام للطول وقال الشاعر
حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال ويجب تقدير قد بعد اللام لان لام الابتدا
لا تدخل على الماضي المجرد كما مر والاقتصار على اللام اكثر من العكس واما نحو قوله واقسم لو انا التقينا
وانتم لكان لكم يوم من الشر مظلم فمذهب سيبويه ان ان موطئة كاللام في لئن جئتني لاكرمتك

في لكان اذن جواب القسم لا جواب لو فيكون له جوابا القسم في قوله واقسم لو شئ اتانا رسوله
سواك ولكن لم نجد لك مدفعا محذوفا ويجيء الكلام عليه في حروف الشرط واذا كان الماضي منفيا
فبما نحو والله ما قام واما ان فان يلي بالجزاء وان انقلب الى معنى المستقبل كما ذكرنا في باب الماضي قال
حسب المحبين في الدنيا عذابهم والله لا عذبتهم بعدها سقر اي لا تعذبهم فلا يلزم
تكرير لا كما لا يلزم اذا كانت في الماضي الذي للدعاء نحو لا رحمه الله وذلك لان الماضي في الموضعين
بمعنى المستقبل وفي غيرهما يجب تكريرها نحو لا صدق ولا صلى وربما جاءت في الشعر غير مكررة
كقوله فاي امر سيئ لا فعله واما قوله تعالى فلا اقتحم العقبة فانما لم يكرر فيه لتكرر
تفسير العقبة وهو قوله فك رقبة الى اخره فكانه قال لا فك رقبة ولا اطعم مسكينا وان
كان المقسم عليه جواب شرط مستقبل وقبل ذلك الشرط قسم قرنت اداة الشرط بلام مفتوحة
تسمى موطئة اي ممهدة ومعينة لكون الجواب للقسم لا للشرط نحو قولك والله لئن اتيتني
لاتينك ويجوز والله ان اتيتني لاتينك بلا لام فان حذفت القسم وقلت لئن اكرمتني الحقت اللام الموطئة
تنبيها على القسم المقدر من اول الامر وقد يجيء من غير لام كقوله تعالى وان اطعتموهم انكم لمشركون
وان تقدم القسم على الشرط الماضي وهو ما يكون بلو فسيجيء حكمه في حروف الشرط ويجوز حذف
النافي من المضارع الذي هو جواب القسم ولا يجوز من الماضي والاسمية سواء كان المضارع
لا يزال واخواتها او غيرها قال فقلت يمين الله ابرح قاعدا وقال تالله يبقى على الايام ذو
حيد بمشمخر به الظيان والاس وانما لم يحذف من الاسمية لانها اقل استعمالا في جواب القسم
من الفعلية والحذف لاجل التخفيف وحذف من المضارع دون الماضي لكونه في القسم اكثر استعمالا
منه مع ان لفظ المضارع اصلح حتى تم جاز حذف حرف النفي في غير القسم من لا يزال واخواته قال
تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه وانما جاز فيها خاصة لدوام النفي اياها فلا تلتبس بالايجاب
ولا يحذف من ما زال واما قوله فقالوا في دعا زالت عزيزة فلم يحذف النافي بل فصل بينه وبين
الفعل كما مر في الافعال الناقصة وانما جاز حذف علامة النفي في المضارع دون علامة
الاثبات لانها تكون في الاغلب علامتين اللام والنون كما ذكرنا فحذف احدهما يستلزم حذف
الاخرى فيكثر الحذف وانما حكم بان المحذوفة من المضارع لا دون ما لانها اكثر استعمالا في نفي المضارع
منها قوله ويحذف جوابه اذا اعترض او تقدمه ما يدل عليه اذا اعترض القسم اي توسط الكلام
نحو زيد والله قائم وقائم والله زيد وفي نهج البلاغة قد والله لقوا الله قوله او تقدمه
ما يدل عليه نحو زيد قائم والله وقام زيد والله وهذا الكلام الذي توسطه القسم او تاخر عنه هو من
حيث المعنى جواب القسم وهو كالعوض عن ذلك الجواب مثل جواب الشرط في اكرمك ان اتيتني كما مر في
بابه وقد يجيء بعد الجملة الاسمية قرينة دالة على الجواب فيحذف وليست من حيث المعنى بجواب
كالمذكورين وذلك كقوله تعالى والفجر وليال عشر اي لتعذبن ولتبعثن لدلالة قوله الم تر كيف

فعل ربك

فعل ربك الاية عليه وقد عرفت القسمية لكون ظرف من معمولات الفعل المقسم عليه نحو [illegible] الاعتبار بها
نحو لا افعله عوض وعوض العائضين وانما كان كذلك لكثرة استعمال عوض مع القسم حتى ان معناه
ابدا او المستقبل [illegible] من التاكيد ما تفيد القسم [illegible] وقد يقدم على ما [illegible]
الجملة القسمية [illegible] فيما [illegible] كون التاكيد [illegible] عوض
لاتينك وعوض لا اتيك [illegible] القسم كما يجيء في [illegible] فان [illegible] وقد
يستعمل في نفس القسم كقوله [illegible] عوض لا نتفرق
[illegible] يقوم مقام القسمية ايضا [illegible] حروف التصديق وهو جير بمعنى نعم [illegible]
التصديق وتوكيده ولهذا يلي القسم كقولك جير لا افعلن كانك قلت نعم والله لا افعلن وهي مبنية
على الكسر وقد تفتح ككيف وليس اسما بمعنى حقا خلافا لقوم [illegible] وما عندهم لموافقة جير بحرفه
لفظا ومعنى ولا يلزم في البناء الموافقة اللفظية الى ترى الى اعراب اي [illegible] دول
قيم قال وقلن على الفردوس اول مشرب اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره وربما نونت ضرورة
قال وقائلة اسيت فقلت جير اسي انه من ذاك انه [illegible] من ذهب
الاسمية قال عبد القاهر هو اسم فعل بمعنى اعترف ولا يبعد دعوى تركيبه في جميع
حروف التصديق وقد يستغني بذكر المقسم عن ذكر المقسم به كقوله فاقسم لو شيء
اتانا رسوله اي اقسم بالمقسم به ويستغني كثيرا عن القسم بجوابه اذا اكد بالنون نحو
لافعلن [illegible] كما يجيء في الخبر المعرف نحو لتضربن زيدا واما
نحو لقد سمع الله ولزيد قائم فلم يتعين دليلا على كونها جوابا للقسم خلافا للكوفيين كما تقدم
وقد يقوم مقام القسم حقا ويقينا وقطعا [illegible] نحو حقا [illegible] وكذا كلا اذا لم تكن
ردعا نحو كلا [illegible]
[illegible] قوله [illegible] حول
من والكاف [illegible] يكونان اسما [illegible] للزمان للابداء
في الماضي والظرفية [illegible] مذ شهرنا ومذ يومنا [illegible] او خلا
قوله [illegible] بسبب [illegible] بها نحو [illegible] بسبب
عن النوم اي ابعد النوم عن الشيء بسبب الامر وكذا اطعمه عن الجوع اي ابعده عن الجوع
الاطعام وكذا [illegible] عن زيد وقوله [illegible] روايت عنه [illegible] عنه [illegible] نقلته
عنه وقولك جلست عن يمينه اي متجافيا عن موضع يمينه بالجلوس وقوله تعالى لتركبن
عن امره مضمن معنى [illegible] طبقا عن طبق اي طبقا [illegible] اخر دونه
فيكون كل طبق اعظم في الشدة مما قبله [illegible]
المقصود جنس اطباق كل واحد منها اعظم من الاخر فهو مثل التثنية في لبيك وقوله تعالى

كرتين والمراد في الكل الكثرة والتكثير فاقتصر على اقل مراتب الكثرة وهو الاثنان تخفيفا وكذا قولهم
ورث السيادة كابرا عن كابر اي كابرا متجاوزا في الفضل عن كابر اخر وقال بعضهم اي بعد كابر
والاولى الباء الحروف على معناها ما امكن وقوله لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا
انت دياني فتخزوني ضمن افضلت معنى تجاوزت في الفضل فلا يحتاج ان يجعل عن بمعنى على وقال
ابو عبيدة وما ينطق عن الهوى اي بالهوى والاولى ابقاؤها على معناها والجار والمجرور صفة للمصدر
اي نطقا صادرا عن الهوى بعض ومثله بعيد السببية كما في قولك قلت هذا عن علم اي قوله
تصد وتبدي عن اسيل ضمن تبدي معنى تكشف اي تكشف الغطاء عن خدها اسيل قوله
وعلى للاستعلاء اما حقيقة نحو زيد على السطح او مجازا نحو عليه دين كانه لما لزمه دين كانه يحمل
ثقل الدين على عنقه او على ظهره ومنه على قضاء الصلاة وعليه القصاص ومنه لا حقوق كانها
راكبة له ملزمة وكذا قوله تعالى كان على ربك حتما اي على ربك استعلاء شيء عليه ولكنه اذا صار
الشيء مشهورا في الاستعمال في شيء لم يراع اصل معناه نحو ما اعظم الله ومنه توكلت على فلان
كانك تحمل ثقلك عليه ومنه توكلت على الله والله قوله اذا رضيت علي بنو قشير ضمن رضيت
على ضده اي سخطت وقوله رضيت عليه اشهرا وصلاة عليها اي على ارقاتها كانه من قولهم
وتسلط عليه فهي تميل اليه وتتبعه وقولهم فلان على جلالته يفعل كذا اي مع فلان كان المعنى
انه يليه مثل الزوم الراكب لمركوبه من قولهم ركبته الديون اي لزمته ومنه سميت على اسم
الله اي ملتزما به كانه مركب يحملك الى مقصودك وحروف عليه عقيدا انه جرور كونه
كان من جهة الفوق خلاف ... وقوله ان الكريم وابيك يعتمل ان لم يجد
يوما على من يتكل على ليس فيه زائدة بل الكلام على التقديم والتاخير واصله ان لم يجد يوما على
يتكل على ليس فيه زائدة بل الكلام على التقديم والتاخير واصله ان لم يجد يوما من يتكل عليه
فامتنع حذف الضمير المجرور الراجع الى الموصول كما مر في باب الموصولات فقدم على من يتكل فصار
على من يتكل فجاز حذف الضمير لانتصابه بيتكل صريحا لان الاول من النصب كان حرف الجار وقوله
وقد يكونان اي عن وعلى اسمين فلا يستعملان الا مجرورين بمن واما التعيين دون اسميتهما لان الجر من خواص
الاسماء قال لحصن قطاة غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزاء مجهل وقال
ولقد اراني للرماح درية من عن يميني مرة وامامي فيتعين ان اذا دخلت عليها من على لفظ الحرفين
وجها سبيلن اي على معنى فيلزم عن الاضافة ومعناها جانب خلافا للكسائي قوله
باتت تنوش الحوض نوشا من علا نوشا به تقطع اجواز الفلا اي من فوق قوله والكاف
للتشبيه ودليل حرفيته وقوعه صلة في نحو جاء الذي كزيد فهو مثل الذي في الدار فان قيل لم لا يجوز
كونه بمعنى المثل والمبتدا محذوف اي الذي هو كزيد اي مثل زيد قلت قد مر في باب الموصولات ان حذف
المبتدا في صلة غير اي ذلك النظر في غاية القلة واستعمال نحو الذي كزيد سائغ كثير ولتعيين اسميتها

اذا انجرت كما في قوله يضحكن عن كالبرد المنهم واذا ارتفعت كما في قوله
استهول ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يهلك فيه الزيت والفتل وسيبويه
لا يحكم باسميتها الا عند الضرورة اما الاخفش فيجوز ذلك من غير ضرورة ولتبعه
الحروف وتكون ايضا زائدة اذا لم يلتبس بالاصلية كما في قوله لواحق الاقراب
فيها كالمقق اي فيها المقق اي الطول ونحكم بزيادتها عند دخولها على مثل نحو ليس
كمثله شيء او دخول مثل عليها نحو قوله فاصبحوا مثل كعصف ماكول
اذ الغرض انه لا يشبه بالمشبه فلا بد من زيادة احدى اداتي التشبيه وزيادة ما
هو على حرف اولى ولا سيما اذا كان من قسم الحروف في الاغلب لان الاسماء يقل
زيادتها دون الحروف ونحكم بزيادة الحروف اولى واما اذا اجتمع الكافان نحو
قوله وصاليات ككما يؤثفين فاما ان يكون من باب التوكيد اللفظي فهما
اما اسمان او حرفان كقولهم ولا للما بهم ابدا دواء واما ان يكون احدهما
زائدة فتكون تلك الزائدة حرفا اذ زيادة الحروف اولى فيكون اما الاولى
فهو مثل قوله ليس كمثله واما الثانية فهو كقوله مثل كعصف
ويجوز ان يكونا اسمين او حرفين واحدهما زائد فان قلت لو كان مثل لا بد له
من اسم مجرور والكاف الاسمية مثاله فكيف حكمت بزيادة الكاف
في مثل كعصف وجوزت اسميتها الاولى وحرفية الثانية في ككما قلت لا يمتنع منع
الاسم عن الجر للضرورة وان كان الاولى الاضافة لان علة الجر الطلب بالاضافة ويجوز
ان يكون مثل مضافا الى محذوف ... لعصف الظاهر كما قلنا في يا تيم تيم عدي
فعلى هذا لا يكون الكاف زائدة فكانه قال مثل عصف كعصف ويجوز في قوله
ليس كمثله شيء ان لا تحكم بزيادة الكاف بل يكون على طريقة قوله ولا ترى الضب
بها ينجحر ويقولك ليس لاخي زيد اخ اعني نفي الشيء بنفي لازمه لان نفي
اللازم يستلزم نفي الملزوم فاخو زيد ملزوم والاخ لازمه لانه لا بد لاخي
زيد من اخ هو زيد فنفيت هذا اللازم والمراد نفي الملزوم اي ليس لزيد اخ اذ لو كان له
اخ لكان لذلك الاخ اخ هو زيد فكذا هاهنا نفيت ان يكون لمثل الله مثل والمراد
نفي مثله تعالى اذ لو كان له مثل لكان هو تعالى مثل مثله والكاف لا تدخل المضمر
خلافا للمبرد اذ لو دخلته لادى الى اجتماع الكافين اذا اشتبهت بالمخاطب فطرد
المنع في الكل وقد دخل في الشعر على المنصوب المنفصل قال
فاحسن واجمل في اسيرك انه ضعيف ولم يأسر كاياك اسر وهو من باب اقامة
بعض الضمائر مقام البعض وعلى المجرور ايضا قال فلا ارى بعلا ولا حلائلا كهو ولا كهن

كاياك

الاحاطلا وقال — وام او عالي كما اوافرنا وقد يدخل في الشعر على المرفوع نحو انا
كانت دعي با الكافه لبعد الكاف فيكون لها تاثير فيما بعدها احدهما التشبيه مضمون
جملة بمضمون اخرى كما كانت قبل الكف لتشبيه المفرد بالمفرد قال تعالى اجعل لنا الها
كما لهم الهة قال — فان الحمر من شر المطايا كما الحبطات شر بني تميم فلا تقتضي الكاف
ما تتعلق به لانها بابها الا ان تطلب ذلك لكون المجرور مفعولا وذلك لان حروف
الجر موضوعه كما ذكرنا لان تفضي بالفعل الى ما صح عنها المفعول به اليه والمفعول به لا بد له
من فعل وجعناه فاذا لم تجر فلا مفعول هناك حتى يطلب فعلا وحتى كن كما انت اي في
المستقبل كما انت كاين الان فانت مبتدا محذوف الخبر فانت لتشبيه الكون المطلوب
منه بالكون الحاصل له الان ومنه قوله عليه السلام كما تكونون يولى عليكم
شبه التولية عليهم لكونهم ... بكونهم المحذوف الي هنا انتهى الكلام ...
وثانيهما ان تكون بمعنى لعل حكى سيبويه عن العرب انتظرني كما اتيك اي لعلي اتيك قال
رؤبة لا تشتم الناس كما لا تشتم فيكون قد تغير معنى الكلمة بالتركيب وذلك كما يجي
ما بمعنى ربما قال — واني لما اضرب الكبش ضربة على راسه تلقي اللسان
من الفم اي ربما ولقوله — اني لما افعل اي ربما قال
بعضهم انه قد تجي ايضا بمعنى ربما نحو اني لما افعل اي ربما ... ان تكون بمعنى قران
الفعلين في الوجود نحو ادخل كما يسلم الامام وكما قام زيد قعد عمرو وجوز الكوفيه نصب
المضارع بعدها بمعنى كيما على ان يكون اصله كيما فحذف الياء تخفيفا ولم ينف الرفع
ولم ... البصريه لافادة كما التعليل ولا نصب الفعل بعده واستحسن المبرد
القولين والمنشد الكوفيه لا تظلموا الناس كما لا تظلموا اي لعلى ... وقد يكون بعد ما
الكافه مصدريه ايضا نحو كما تدين تدان وافعل كما تفعل ويجوز ان يكون القسم
الاول اعني نحو كما انت وكما تكونون يولى عليكم من هذا النوع كما يجوز ان يكون
هذا النوع من القسم الاول اي يكون ما كافه واما ما التي بعد رب فمن قال ان رب
حرف فهي تكفها عن العمل فلا تطلب متعلقا كما ذكرنا في كما ... لتقليل النسبة
التي في الجملة الواقعة بعدها ومن قال انها اسم فهي كافه ايضا لها عن طلب المضاف اليه
وما التي بعد قل وكثر وطال اما كافه للافعال عن طلب الفاعل واما مصدريه والمصدر فاعل
الفعل قال بعضهم هي في قوله — صددت فاطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود
يدوم زائده ووصال فاعل قل وهي عند سيبويه كافه ووصال مبتدا قوله — وهذه وهند
الى اخره قد مضى شرحه في الظروف المبنية قوله — وحاشا وعدا وخلا للاستثنا مضى
شرحها في باب الاستثنا فيغني عن اعادتها واعلم انه اذا امكن في كل حرف جر يتوهم خروجه عن اصله

والعرب ينشدونه على ... تظلم الناس كما لا تظلم

167

وكونه بمعنى كلمة اخرى او زيادته الباقية على اصل معناه الموضوع هو له وبتضمين فعله
المعدى به معنى من الفعل المستقيم به الكلام فهو الاولى بل الواجب فلا تقول ان على
بمعنى من في قوله تعالى اذا اكتالوا على الناس بل نقول اكتالوا معنى تحكموا اي الاكتيال
وتسلطوا وان لا يجعلهم بزيادة في قوله يجرح في عراقيبها نصلي بل تضمن يجرح معنى
يوثر بالجرح وقد مضى كثير من ذلك في امكنته قوله — الحروف المشبهة بالفعل
ان وان وكان ولكن وليت ولعل لها صدر الكلام سوى ان
فهي بعكسها وتلحقها ما فتلغى على الافصح وتدخل حينئذ على الافعال
سميت الحروف المذكورة الحروف المشبهة بالفعل بخلاف ما ولا فانها تشبه ليس الذي
هو فعل لفظا ومعنى لتشبه الافعال المتعدية معنى كما مر ولفظا من حيث كونها على
ثلاثة احرف فصاعدا وما فيها مفتوحة الاواخر ... ثم نقل انها لمشابهتها الافعال ... لها
ولا ستثقالها بسبب تشديد الاواخر والياء في ليت فهي جهة اخرى لها تشابه
الماضي فتعمل عمل الافعال لما نقلنا انها لمشابهة الفعل فلا تشابه بسببها
الافعال لانها تكون اذن بسبب المشابهة المتقدمة فما اعطيت بعد المشابهة
لا تكون لعد جهات المشابهة وكذلك نون الوقاية ان قلنا انها لحفظ فتحها فقط
كما تحفظ سكون من وعن فهي من جهات المشابهة وان قلنا هي لاجل المشابهة
فلانها شابهت الافعال المتعدية معنى لطلبها الجزئين مثلها وشابهت مطلق
الافعال لفظا بما ذكرنا كان مشابهتها للافعال اقوى من مشابهة ما الحجازية
فجعل عملها اقوى بان قدم منصوبها على مرفوعها وذلك لان عمل الفعل الطبيعي
ان يرفع ثم ينصب فعكسه عمل غير طبيعي فهو تصرف في العمل وقيل قدم المنصوب
على المرفوع قصدا الى الفرق بينها وبين الافعال التي هي اصلها من اول الامر
او تنبيها بجعل عملها فرعيا على كونها فروعا للفعل وهاتان العلتان ثابتتان
في ما الحجازيه ولم يتقدم منصوبها فالعلة هي الاولى ومشابهتها معنى
لمطلق الفعل من حيث ان ان وان بمعنى حققت واكدت وكان بمعنى
شبهت و... قال الزجاج هي للتشبيه اذا كان خبرها جامدا نحو كان
زيدا اسد وللشك اذا كان صفة مشتقة نحو كانك قايم لان الخبر هاهنا
في المعنى هو الاسم والشي لا يشبه بنفسه والاولى ان يقال هي للتشبيه
ايضا والمعنى كانك شخص قايم حتى يتغاير الاسم والخبر حقيقة فيصح تشبيه احدهما بالاخر
الا انه لما قام الوصف مقام الموصوف وجعل الاسم بسبب التشبيه كانه هو الخبر بعينه
صار الضمير في الخبر يعود الى الاسم لا الى الموصوف المقدر فلهذا تقول كاني امشي وكانك

ان واخواتها

هو ... نصب غير منصرف ... تشبيه ... [illegible]

وهاتان

وكانك تمشى والاصل كانى رجل يمشى وكانك رجل يمشى وقيل هى للتحقيق فى نحو كانك
بالدنيا لم تكن وكانك بالآخرة لم تزل وبهما كانك بالليل قد اقبل وابو على يعتقد فى مثله
زيادة الاسم وجوز بعضهم حمله على كان للتشبيه اى كان الدنيا لم تكن والاولى
ان تقول بقاكانى على معنى التشبيه ولا تحكم بزيادة شى ويقول التقدير كانك
تبصر بالدنيا اى تشاهدها من قوله تعالى فبصرت به عن جنب والجملة
بعد المجرور بالحال اى كانك تبصر بالدنيا وتشاهدها غير كاينة
والآخرى الى قولهم كانى بالليل وقد اقبل وكانى بزيد وهو ملك والواو
لا تدخل الحال اذ لكانك اعتبار الحال او الموصوف ولكن بمعنى استدراك
ومعنى الاستدراك رفع توهم يتولد من الكلام السابق رفعا شبيها
بالاستثنا ومن ثم قدر بالاستثنا المنقطع لكن لا تلازم
جانى زيد فكانه توهم ان عمرا ايضا لتلازمهما فى الالفة
فرفعت ذلك الوهم بقولك لكن عمرا لم يجئ وليت بمعنى تمنيت ونحو
ولعل بمعنى ترجيت وما هو التمنى فيرجا منه الترجى الا ان الفرق بينهما
من جهة واحدة فقط وهو استعمال التمنى فى الممكن والمحال
واختصاص الترجى بالممكن وذلك لان ماهية التمنى محبة
حصول الشى سوا ينتظره ويترقب حصوله اولا والترجى ارتقاب شى لا وثوق
بحصوله فمن ثم لا يقال لعل الشمس تغرب ويدخل فى الارتقاب
الطمع والاشفاق فالطمع ارتقاب شى محبوب نحو لعلك تعطينا والاشفاق
الطمع ارتقاب شى محبوب ارتقاب المكروه نحو لعلك تموت
الساعة وقد اضطرب كلامهم فى لعل الواقعة فى كلامه تعالى
لاستحالة ترقب غير الموثوق بحصوله عليه تعالى فقال
قطرب وابو على معناها التعليل بمعنى افعلوا الخير لعلكم ترحمون اى لترحموا
ولا يستقيم ذلك فى قوله تعالى وما يدريك لعل الساعة قريب اذ لا معنى
فيه للتعليل وقال بعضهم هى لتحقيق مضمون الجملة التى بعدها
ولا يطرد ذلك فى قوله تعالى لعله يتذكر او يخشى اذ لم يحصل
من فرعون التذكر واما قوله امنت بالذى امنت به
بنو اسرائيل فتوبة باس لا معنى تحتها ولو كان تذكرا حقيقيا لقبل منه والحق
ما قال سيبويه وهو ان الرجا او الاشفاق يتعلق بالمخاطبين وانما ذلك لان الاصل
فى الكلام ان لا يخرج عن معناها بالكلية فلعل منه تعالى حمل لنا على ان نرجوا او نشفق كان

او المفيد

او المفيدة للشك اذا وقعت فى كلامه تعالى كانت للتشكيك والابهام لا للشك تعالى الله عنه
وقيل ان لعل تجى للاستفهام تقول لعل زيدا قام اى هل هو كذلك واخبار هذه الحروف
عند الكوفيين مرفوعة بما ارتفعت به فى حال الابتدا وكذا خبر لا التبرية ومذهب البصريين
عمل الحروف فى المبتدا او الخبر معا لطلبها لهما معا وجوز بعض الفرا نصب الجزئين بليت نحو ليت
زيدا قائما لانه بمعنى تمنيت ومفعوله مضمون الخبر مضافا الى الاسم اى تمنيت قيام زيد فنصبت
الجزئين كما ذكرنا فى علة نصب افعال القلوب لهما سوا ومن ثم جاز ليت ان زيدا قائم كما جاز علمت
ان زيدا قائم فهو عنده كافعال القلوب فى العمل سوا واستشهد الفرا بقوله يا ليت ايام
الصبى رواجعا والبصريون يحملون رواجعا على الحالية وعامله خبر ليت المحذوف اى
يا ليت ايام الصبى لنا رواجع والكسائى يقدر كان اى يا ليت ايام الصبى كانت رواجع وهو
ضعيف لان كان ويكون لا يضمران الا فيما استشهر استعمالها فيه فيكون الشهرة دليلا عليها
كما فى قولهم ان خيرا فخير ويجوز عند بعض اصحاب الفرا نصب الجزئين بالخمسة الباقية ايضا
كما روى عنه عليه الصلاة والسلام ان قعر جهنم لسبعين خريفا وانشد وكان اذنيه
اذا تشوفا قادمة او قلما محرفا وذلك لان اسم كان مشبه وخبره مشبه به فهما مفعولان
لتشبهت الاول مفعوله بلا جار والثانى مفعوله بحرف جر وليس بلغة لوا بمشهور وقدرة على
هذا الشاعر وقت انشاده هذا البيت وقال المهدوح الصواب تحسب اذنيه اذا
تشوفا قادمه فنقول ان ليت متضمنة معنى الفعل بخلاف افعال القلوب فانها افعال صريحة
فلا تصل بهذا التضمن الضعيف مرتبة نصب الجزئين بدلالة كون مضمونها مفعول فعل تضمنه
ليت واما نحو قوله يا ليت انى وسبيعا فى غنم والخرج منها فوق كر اذا جم فان مع اسمها وخبرها
مغنية عن المعمولين لانها مفعول تمنيت وتبنى على ما ذهب اليه الاخفش فى نحو علمت ان زيدا
قام من تقدير المفعول الثانى ان يقدر ايضا هاهنا خبر ليت والاعتراض كالاعتراض واجاز
الاخفش قياس لعل على ليت فى مجى ان المفتوحة بعدها على ليت نحو لعل ان زيدا قائم ولم يثبت واما
نصب باقى اخوات ليت للجزئين فممنوع والمروى ان قعر جهنم لسبعون خريفا واما قوله
كان اذنيه البيت فقد ذكرنا انه خطى فيه قوله لها صدر الكلام كل ما يغير معنى الكلام ويوثر
فى مضمونه وكان حرفا فمرتبته الصدر كحروف النفى واما الا ولم ولن فقد مر فى المنصوب على
شريطة التفسير علة جواز توسطها وكحروف التنبيه والاستفهام والتشبيه والتحضيض
ونحو ذلك واما الافعال كافعال القلوب والافعال الناقصة فانها وان اثرت فى مضمون الجملة

فلم يلزم التصدر اجراها مجرى سائر الافعال وانما لزمت الحروف المذكورة الصدر لما
ذكرنا وكل واحد من هذه الاحرف يدل على قسم من اقسام الكلام فوجب تصديرها
بخلاف انّ المكسورة فانها تؤكد معنى الجملة فقط والتوكيد تقوية الثابت لا مغير المعنى الا
انها مع ذلك حرف ابتداء الا اللام فلذلك وجب تصديرها كاللام واما انّ المفتوحة فلكونها
مع جزئيها في تاويل المفرد لكونها مصدرية وجب وقوعها مواقع المفردات كالفاعل
والمفعول وخبر المبتدا او المضاف اليه ولا تتصدر ولئن كانت في مقام المبتدا الذي حقه
التصدر لما ذكرنا في باب المبتدا فليت ولعل وكان وانّ المفتوحة لا تدخل على مبتدا في
خبره معنى الطلب سواء كان ذلك الخبر مفردا او جملة اما ليت ولعل فلانهما يطلبان مضمون
الخبر فلا يتوجه الى ذلك المضمون طلب اخر اذ لا يجتمع عندهم طلبان على مطلوب واما
كانّ فلان خبرها ابدا مفرد لانه مشبه به كما ذكرنا وهي اما ذات مذكور يشبه الاسم بها
نحو كان زيدا اسد او مقدرة قامت الصفة مقامه نحو كانك قائم وكانك قمت او يقوم او
عندك او في الدار كما ذكرنا والمفرد المتضمن معنى الطلب في كلامهم اسم الاستفهام فقط
فلو كان خبرها اسم استفهام لوجب تقديمه عليها فيسقط اذن عن مرتبة التصدر
الواجب لها والصفة القائمة مقام ذلك الخبر المفرد لا تكون الا خبرية لان النعت كما
مر في بابه لا يكون طلبيا ومن ثمة اول نحو قوله جاؤوا بمذق هل رايت الذئب قط واما
انّ المفتوحة فلان وضعها لتكون مع جزئيها في تاويل المصدر والمصدر لا طلب فيه
فتبين بهذا انّ انْ في نحو قولك امرته ان قم لا يجوز ان يكون مصدرية على ما اجازه سيبويه
وابو علي كما تقدم في نواصب المضارع واما انّ ولكن فلا يمكن كون اخبارهما مفردا متضمنا
لمعنى الطلب لما مر في كانّ واما الجملة الطلبية كالامر والنهي والدعاء والجملة المصدرة بحرف
الاستفهام والعرض والتمني ونحو ذلك فلا ارى منعا من وقوعها خبرا لهما كما في خبر المبتدا
وان كان قليلا نحو انّ زيدا لا تضربه وانك لا مرحبا بك وانّ زيدا هل ضربته واضرب
زيدا ولكنّ عمرا لا تضربه وقال ولو ارادت لقالت وهي صادقة انّ الرياضة لا
تنصبك للشيب قوله وتلحقها ما فتلغى على الافصح اذا دخلت ما على ليت جاز ان
تعمل وتلغى وروي قوله قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد رفعا ونصبا
والالغاء اكثر لانها تخرج بما عن الاختصاص بالجملة الاسمية فالاولى ان لا تعمل كما تقدم في ما
الحجازية فاذا الحقت ما الكافة فمذهب الجمهور انها الكافة حرف وقال ابن درستويه

انها نكرة مبهمة بمنزلة ضمير الشان فتكون اسما والجملة بعدها خبرها واذا اعملت فما زائدة فيهن
كما في قوله تعالى فبما رحمة من الله وروى ابو الحسن وحده في انما وانما الاعمال والالغاء
والاعمال قليل فيهما لضعف معنى الفعل فيهما لان التاكيد تقوية الثابت لا معنى اخر
متجدد وعدم سماع الاعمال في لعلما وكانما ولكنما وقياسها في الاعمال على ليتما سائغ عند
الكسائي واكثر النحاة اذ لا فرق بينها وبين ليتما واذا سمع في انما مع ضعف معنى الفعل فيه فما
ظنك بهذه الحروف لكن الالغاء اولى بالاتفاق لعدم السماع وفوات الاختصاص بسبب ما
وسيبويه يمنع الاعمال في غير ليتما للسماع المشهور فيه دون غيره قوله فان لا تغير معنى
الجملة وان مع جملتها في حكم المفرد ومن ثم وجب الكسر في موضع الجمل والفتح في موضع
المفرد فكسرت ابتداء وبعد القول وبعد الموصول وفتحت فاعلة ومفعولة ومضافا
اليها ومبتداة وقالوا لولا انك لانه مبتدا ولو انك لانه فاعل فان جاز التقديران
جاز الامران مثل من يكرمني فاني اكرمه واذا انه عبد القفا واللهازم وشبهه
ولذلك جاز العطف على اسم المكسورة لفظا او حكما بالرفع دون المفتوحة مثل انّ
زيدا قائم وعمرو ويشترط مضي الخبر لفظا او تقديرا خلافا للكوفيين ولا اثر لكونه
مبنيا خلافا للمبرد والكسائي في مثل انك وزيد ذاهبان ولكن كذلك ولذلك دخلت اللام
مع المكسورة دونها على الخبر او على الاسم اذا فصل بينه وبينها او على ما بينهما وفي لكن
ضعيف وتخفف المكسورة فيلزمها اللام ويجوز الغاؤها ويجب دخولها على فعل
من افعال المبتدا خلافا للكوفيين في التعميم وتخفف المفتوحة فتعمل في ضمير شان
مقدر فتدخل على الجمل مطلقا وشذ اعمالها في غيره ويلزمها مع الفعل السين وسوف
او قد او حرف النفي قوله فان لا تغير معنى الجملة اخذ في تفصيل معاني الحروف الستة
فان موضوعة لتاكيد معنى الجملة فقط غير مغيرة لها وان المفتوحة موضوعة لتكون بتاويل
مصدر خبرها مضافا الى اسمها فمعنى بلغني ان زيدا قائم بلغني قيام زيد وكذا ان كان الخبر جامدا
نحو بلغني انك زيد اي زيديتك فان بالنسب اذا الحقت اخر الاسم وبعدها الف افادت
معنى المصدر نحو الفروسية والضاربية والمضروبية وكذا بلغني ان زيدا في الدار اي حصول
زيد في الدار لان الخبر في الحقيقة حاصل المقدر قوله ومن ثم وجب الكسر اي من جهة
عدم تغيير المكسورة لمعنى الجملة وتغيير المفتوحة لمعناها الى المفرد قوله فكسرت ابتداء
اي مبتداها سواء كان في اول كلام المتكلم نحو ان زيدا قائم او كان في وسط كلامه اذا كان ابتداء كلام
نحو اكرم زيدا انه فاضل فقولك انه فاضل كلام مستانف وقع علة لما تقدمه وقوله

قوله تعالى ولا يحزنك قولهم إن العزة لله جميعا وكذا تكسر بعد القول إذا قصدت به الحكاية
لا الاعتقاد الشامل للظن والعلم فإنها تفتح إذن كما تفتح بعد العلم والظن وإنما كسرت بعد القول
بمعنى الحكاية لابتداء الكلام المحكي وكسرت بعد الموصول لأن الصلة لا تكون إلا جملة قال
تعالى ما إن مفاتحه لتنوء وكذا في جواب القسم لأنه جملة لا محالة نحو والله إنك قائم وقد تفتح
في جواب القسم عند المبرد والكوفيين إذا لم يكن في خبرها اللام ولعل ذلك لتأويلهم لها
بالمفرد نحو أقسمت بالله أنك قائم أي أقسمت بالله على قيامك وفيه بعد إذ لا يقع المفرد
الصريح جواب القسم وتكسر أيضا إذا كانت حالا نحو لقيتك وإنك راكب قال تعالى
وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون لأن الجملة تقع حالا ولا دليل على كونها في تأويل
المفرد كما مر فإن قلت إنها تكون بتأويل المصدر فإن المصدر أيضا يقع حالا قلت ذلك
إذا كان صريح المصدر لا المؤول به وتكسر أيضا إذا كانت في موقع خبر عن اسم عين نحو زيد
إنه قائم وكان عمرو إنه قائم لأنه لا دليل على كون الجملة إذا كانت خبر المبتدأ في تأويل المفرد
وأما إذا كان المبتدأ حدثا جاز فتح أن في الخبر نحو مأمولي أنك قائم وتكسر أيضا إذا دخلت
مسند الخبر لام الابتداء لأنها لا تجامع إلا المكسورة لأن وضع لام الابتداء لتأكيد مضمون الجملة
المكسورة فهما سواء في المعنى قوله وفتحت فاعلة نحو بلغني أنك قائم لأن الفاعل لا يكون إلا كسر إنّ
مفردا وكذا المفعول به نحو علمت أنك قائم أي علمت قيامك وكذا المبتدأ نحو عندي أنك قائم
وكذا المضاف إليه نحو فعلت هذا كراهة أنك قائم وكذا المجرور بحرف الجر نحو عجبت من أنك
قائم قوله وقالوا لولا أنك هو جواب سؤال مقدر وهو أن لولا تدخل على الجملة الاسمية
فوجب كسر أن فأجاب بأن الجملة بعدها لا يجوز إظهار جزئيها كما تقدم في باب المبتدأ بل يجب
حذف الخبر فلو كسرنا إن كان خبر الاسمية ظاهرا غير مقدر ولا يجوز ففتحناها لتكون أن مع
جزئيها في موضع المبتدأ والخبر محذوف وأما على مذهب الفراء ومذهب الكسائي في رفع الاسم
الواقع بعد لولا كما ذكرنا في باب المبتدأ فتح أن ظاهر قوله ولو أنك لأنه فاعل بمعنى أن
لو حرف شرط فلا بد من دخولها على الفعل فلو كسرنا إن كانت داخلة على الاسمية ولا يجوز
ففتحناها لتكون مع ما في حيزها فاعل فعل مقدر وهو ثبت كما مر في باب الفاعل ويجيء في حروف
الشرط وكذا لزم فتحها بعدما المؤقتة نحو اجلس ما أن زيدا قائم لأنها لا تدخل إلا على الفعل
وذلك أنها مصدرية وندر دخولها على الاسمية كما يجيء فالتقدير ما ثبت أن زيدا قائم كما في لو أنك
قمت سوا قوله فإن جاز التقديران أي تقدير الجملة والمفرد جاز الأمران أي فتح أن وكسرها
وذلك في مواضع بعد فاء الجزاء نحو من يكرمني فإني أكرمه الكسر بتأويل فأنا أكرمه والفتح على أن

مع ما في حيزها مبتدأ محذوف الخبر أي فإكرامي ثابت وكذا بعد إذا المفاجأة كقوله
وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا إذا أنه عبد القفا واللهازم أي عبد قفاه أي لئيم القفا
يعني صفعان واللهازم لهزمة وهما عظمان ناتئان في اللحيين تحت الأذنين جمعها الشاعر بما حولها
كقولك جئت مدا كبه فالكسر على تأويل إذا هو عبد القفا والفتح على تأويل فإذا عبوديته
قفاه ثابتة وكذا إذا وليت أن الواو بعد قولك هذا وذاك تقرير الكلام السابق قال تعالى
وأن الله موهن ذلكم خبر مبتدأ محذوف وأن عطف على الخبر أي الأمر ذلكم والأمر أيضا أن الله موهن
وإن كسرت فعلى عطف إن مع جزئيها على الجملة المتقدمة المحذوف أحد جزئيها قال إني إذا
خفيت نار لمرملة ألفى بأرفع تل ناري ذاك وإني على جارك لذو حدب أحنو عليه بما يحنى على
الجار فهو مثل قوله ذلك ومن عاقب الآية فالجملة القسمية عطف على الجملة المتقدمة وكذا إذا
وليت نحو أول قولي أو أول كلامي فالفتح على أن قولي مصدر مضاف إلى فاعله وليس بمعنى المقول
والتقدير أول قولي أي أقوالي حمد الله فلم يجعل المصدر لا يجيء الأمر فعند الاختلاف فيكون قد
أخبر عن المصدر بالمصدر والكسر على أن قولي بمعنى مقولي أي أول مقولاتي فلم يجيء مع أنه بمعنى المقو
مراعاة الأصل المصدر فالمعنى أول مقولاتي هذا المقول وهو إني أحمد الله فيكون قد قال الكلام
أوله إني أحمد الله ثم أخبر عن ذلك كما تقول أول السورة بسم الله الرحمن الرحيم وقال
عليه الصلاة والسلام أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله ولا يكون قوله إني
أحمد الله معمولا للفظه قولي كيف وليس هو بمعنى المصدر بل بمعنى المفعول فهو كقولك مضروبي
زيد فزيد مضروب من حيث المعنى وليس معمولا لمضروبي وقال أبو علي قولي مصدر مضاف
إلى الفاعل وإني أحمد الله بالكسر معمول له وخبر المبتدأ محذوف أي أول قولي ونطقي بهذا الكلام
ثابت ورد المصنف أحسن رد وذلك أن أفعل التفضيل بعض ما يضاف إليه فيكون النطق بهذا
الكلام أول ووسط وآخر والجزء الأول باعتبار مقالة الثلاث تلفظ بلفظ إني وباعتبار الحروف
تلفظه بهمزة إني فيكون المعنى إذا فرضنا تلفظي بأن أو بهمزة إني ثابت وهو خلف من الكلام وغير
مقصود للمتكلم ويجوز الوجهان بعد أما فإن فتحت فأما بمعنى حقا تقول أما أنك قائم فإن فاعل
أي أحق ذلك حقا أو تقول حقا في معنى الظرف أي أفي حق فيكون أن أتاما علا ومبتدأ كما مر
في باب المبتدأ قال أحقا أن أخطلكم هجاني ودليل كونه في مذهب الظرف قوله أفي حق مواساتي
أخاكم بمالي ثم يظلمني السريس فهو كقوله أحقا بني أبناء سلمى بن جندل البيت وإن كسرت فأما حرف
استفتاح كألا تقول أما إنك قائم كما قال تعالى ألا إن عادا كفروا وتقول أما والله إنه ذاهب بالفتح
بمعنى أفي حق والله إنه ذاهب أي في حق ذهابه وأما والله إنه ذاهب كأنك قلت ألا إنه والله ذاهب

وحتى ان كانت ابتدائية وجب كسر ان بعدها وان كانت جارة او عاطفة للمفرد فالفتح نحو
عرفت امورك حتى انك صالح وعجبت من احوالك حتى انك فاجر ولا يجوز كسر ان بعد مذ
ومنذ وان جاز وقوع الجملة والمفرد بعدهما نحو لقيتك مذ زيد قائم ومذ قيام زيد ونعا وجرا
لان الجملة بعدهما مضاف اليها كما مر في الظروف المبنية فهي في تقدير المفرد الا ترى ان ريث
وايه يضافان الى الجملة لكن لما كانت في تقدير المفرد لم تجي ان بعدهما الا مفتوحة كما مر في الظروف
المبنية والغالب بعد لا جرم الفتح قال تعالى لا جرم ان لهم النار فلا ردة للكلام السابق
على ما هو مذهب الخليل او زائدة كما في لا اقسم لان في جرم معنى القسم وجرم فعل ماض عند
سيبويه والخليل قال سيبويه معنى جرم حق فان فاعله واستشهد بقوله ولقد طعنت
ابا عيينة طعنة جرمت فزارة بعدها ان يغضبوا برفع فزارة وان يغضبوا بدل الاشتمال منها اي حق
غضب فزارة بعدها وقال الفراء الرواية جرمت فزارة بنصب فزارة اي كسبت الطعنة
فزارة الغضب اي جرمت لهم الغضب كقوله تعالى ولا يجرمنكم شنان قوم اي لا يكسبنكم وبمثله
فسر بعضهم الاية اي جرم كفرهم ان لهم النار فان مفعول جرم وقال الفراء اي لا جرم كلمة
كانت في الاصل بمعنى لا بد ولا محالة لانه روي عن العرب لا جرم والفعل والفعل يشتركان
في المصادر كالرشد والرشد والبخل والبخل والجرم القطع اي لا قطع من هذا كما ان لا بد بمعنى لا قطع
فكثرت وجرت على ذلك حتى صارت بمعنى القسم للتاكيد الذي فيها فلذلك يجاب بما يجاب به القسم
فيقال لا جرم لآتينك ولا جرم لقد احسنت ولا جرم انك قائم فمن فتح فللنظر الى مثل لا جرم
كما تقول لا بد ان تفعل كذا وانك تفعل كذا اي من ان تفعل ومن انك تفعل ومن كسر فلمعنى القسم
العارض في لا جرم وحكى الكوفيون فيها عن العرب وجوها من التغيير لا جر باسقاط الميم
ولا ذا جرم بزيادة ذا كما قيل فيما ذا صنعت ولا ذا جر بغير ميم ولا ان ذا جرم ولا عن ذا
جرم وان زائدة وعن بدل من الهمزة كما في قوله اعن ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة
من عينيك مسجوم وتقول شد ما انك ذاهب وعز ما انك قائم بالفتح فشد وعز فعلان ملحقان
بما كقل وطال وهما بمعنى حقا فمعنى شد ما انك قائم حقا انك قائم اي في حقي لان ما لا تدخل على
شد وعز لكونهما في الاصل فعلين ويجوز ان يكون ما اسما معرفا تاما كما هو مذهب سيبويه في
نعما صنيعك وبئسما عملك وقد ذكرنا ان جميع باب فعل يجوز استعماله استعمال نعم وبئس وتقول
زيد فاسق كما ان عمرا صالح ليس ما هاهنا كافة كما كانت في زيد صديق كما عمرو اخي ولو كانت كافة
لوجب كسر ان ولا يجوز الا الفتح قال الخليل ما زائدة وان مجرور بالكاف ودليل
زيادتها قولهم هذا حق مثل ما انك هاهنا لكنهم الزموا الكاف مع هذه الزيادة كذا اي يجي
لفظا

لفظا مثل كان ومعنى زيد فاسق كما ان عمرا صالح اي هذا صحيح كصحة ذاك وتقول حقا انك ذاهب
وجهد رايي انك قائم بالفتح لا غير لان المعنى في حق وفي جهد رايي واذا جئت باما فقلت اما حقا
فانك ذاهب واما جهد رايي فانك قائم فالكسر هو الوجه لانك مضطر مع اما الى جعل الظرفين
خبرين لانك كنت مضطرا اليه من دون اما وذلك لان معمول ما في حيز ان يتقدم عليها مع اما
لما يجي في حروف الشرط نحو اما يوم الجمعة فانك سائر واما زيدا فانك ضارب ولا يتقدم عليها من
دون اما فاضطررت الى فتح ان مبتدا وجعل الظرف المقدم خبرا قال سيبويه يجوز اما في رايي
فانك ذاهب بالفتح والوجه الكسر لانك غير مضطر الى فتحها وتقول اما في الدار فانك قائم بالكسر
اذا قصدت ان قيام المخاطب حاصل في الدار واما ان اردت ان في الدار هذا الحدث وهذا الخبر
فانه يجب الفتح والتعريف المذكور اعني الفتح في مواضع المفردات والكسر في مظان الجمل اولى من
تعريف ابي علي كل موضع يصلح للاسم والفعل فالكسر وكل موضع يتعين لاحدهما فالفتح لانها بعد فاء الجزاء
يجوز فيه الفعل والاسم كقوله تعالى ومن عاد فينتقم الله منه ولا يتعين الكسر فيه وايضا ما بعد اذا
المفاجاة يتعين للاسم ولم يتعين فيه الفتح قوله ولذلك جاز العطف الى اخره يعني ولاجل ان
ان المكسورة لا تغير معنى الجملة كان اسمها المنصوب في محل الرفع لانها كالعدم اذ فائدتها التاكيد فقط
فجاز العطف على محل ذلك الاسم بالرفع اعلم انه يختلف عباراتهم في ذلك فيقول بعضهم كما قال المصنف
يعطف على اسم ان المكسورة بالرفع وبعضهم يقول على موضع ان مع اسمها كما قال الجزولي وكان الاولى
نظرا الى ان الاسم هو الذي كان مرفوعا قبل دخول ان ودخولها كلا دخول فبقي على كونه مرفوعا لكن
محلا لاشتغال لفظه بالنصب فان كاللام في لزيد ولا شك ان المرفوع فيه هو زيد وحده لا الاسم
مع الحرف فكذا ينبغي ان يكون الامر مع ان ومن قال على موضعها مع اسمها نظرا الى ان اسمها لو كان وحده
مرفوع المحل لكان وحده مبتدا او المبتدا المجرد عن العوامل عندهم واسمها ليس بمجرد والجواب انه
باعتبار الرفع مجرد لان ان كالعدم باعتباره وانما يعتد بها اذا اعتبرت النصب ويشكل عليه بان ان
مع اسمها لو كانت مرفوعة المحل لكانت مع اسمها مبتداة والمبتدا هو الاسم المجرد على ما ذكرنا وهي مع
اسمها ليست اسما فالاولى ان يقال العطف بالرفع على اسمها وحده وقد ذكرنا في باب الابتدا طرفا من
هذا قوله لفظا او حكما راجع الى المكسورة والمكسورة لفظا نحو ان زيدا قائم وعمرو والمفتوحة
التي في حكم المكسورة نحو علمت ان زيدا قائم وعمرو فانها هاهنا مع اسمها وخبرها وان كانت بتاويل
تقدير المفرد من جهة ان المعنى علمت قيام زيد لكنها في تقدير اسمين اذ ان مع اسمها وخبرها سادة
مسد مفعولي علمت كما ان المكسورة مع جزئيها بتقدير اسمين اي المبتدا والخبر فحكم المفتوحة بعد فعل القلب

حكم المكسورة في قيامها مع ما في حيزها مقام الاسمين وفيما قال المصنف مع هذا التحقيق البالغ
نظر وذلك لانا بعد تسليم ان المفتوحة مع ما في حيزها بتقدير اسمين نقول ان ذينك الاسمين
بتقدير علمت زيدا قائما وعلمت زيدا قائما بتقدير علمت قيام زيد كما مر في افعال القلوب فكونها بتقدير
اسمين لا يخرجها عن كونها بتقدير المفرد اذ ذانك الاسمان بتقدير الاسم المفرد وهذا مع ان الحق ان ان
مع ما في حيزها ليست بتقدير اسمين بل هي من اول الامر بتقدير اسم مفرد اعني المصدر والذي دانك الاسمان
المنصوبان مؤولان به وانما دعا المصنف الى هذا التكلف انه راى سيبويه مستشهدا على العطف
على محل المكسورة بقوله تعالى واذان من الله ورسوله الاية واذان بمعنى اعلام وكذا استشهاد
بقوله والا فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق على العطف على محل اسم المكسورة بتقدير حذف
الخبر من الاول والتقدير انا بغاة وانتم بغاة فلولا ان المفتوحة بعد فعل القلب في حكم المكسورة
لما صح منه الاستدلال المذكور وبعض النحاة لما راى سيبويه لم يستشهد للمكسورة بالمفتوحة قال
ان المفتوحة حكمها مطلقا حكم المكسورة في جواز العطف على محل اسمها بالرفع لانهما حرفان موكدان
اصلهما واحد فيجوز العطف بالرفع نحو بلغني ان زيدا قائم وعمرو والسيرافي ومن تابعه لم يلتفتوا الى
استدلال سيبويه قالوا لا يجوز العطف بالرفع على محل اسم المفتوحة مطلقا اذ لم يبق معها الابتداء
بل هي مع ما في حيزها في تاويل اسم مفرد مرفوع او منصوب او مجرور فاسمها كبعض حروف الكلمة
ونظر ابي سعيد صحيح فقوله تعالى ورسوله عطف على الضمير في بريء وجاز ذلك بلا تاكيد المنفصل
لقيام الفصل بقوله من الله مقام التاكيد ونقول ورسوله مبتدا خبره محذوف اي ورسوله كذلك والواو
اعتراضية لا عاطفة ونقول في قوله والا فاعلموا البيت ان ما بقينا في شقاق خبر انا وقوله وانتم بغاة
اعتراضية لكن لا يتم لنا مثل هذا في قوله ولا انا ممن يزدهيه وعيدكم ولا انني بالمشي في القيد اخرق
بعد قوله فلا تحسبني اني تخشعت بعدكم لشيء ولا اني من الموت افرق لان قوله ولا انني بالمشي في القيد
اخرق عطف على اني تخشعت فلو جعلنا قوله ولا انا ممن يزدهيه وعيدكم جملة اعتراضية لكان
لا داخلة على مفرد بلا تكرير ولا يجوز ذلك الا عند المبرد ولو روي ولا انني بالمشي بالكسر لارتفع
الاشكال وكان قوله ولا انا ممن يزدهيه مستانفا ولا مكررة وحكم لكن في جواز العطف على محل اسمها حكم
ان المكسورة خلافا لبعضهم قال سيبويه بعد ذكر جواز العطف على محل اسم ان بالرفع ان لكن
المثقلة في جميع الكلام بمنزلة ان يعني في جواز العطف المذكور وتفارقها في ان اللام لا تدخل على ما في
حيزها دون ان كاخيتها وانما كان لكن مثل ان لان معنى الابتدا معه لم يزل لان الاستدراك راجع الى ما
قبلها لا الى ما بعدها فهي حيث الحكم السابق نفيا كان او اثباتا عن ان يدخل فيه الاسم المنتصب لكن

فقولك

فقولك ما قام زيد لكن عمرا قائم حفظت فيه عدم القيام كما توهم من دخول عمرو فيه وكذا في قام زيد
لكن عمرا لم يقم واجاز الفراء رفع المعطوف على اسم كان وليت ولعل ايضا لكونه في الاصل مبتدا
غير لخروجه عن معنى الابتداء بما اوردت فيه الحروف من المعاني والوصف وعطف البيان والتوكيد
كالمنسوق عند الجرمي والزجاج والفراء في جواز الحمل على المحل ولم يذكر غيرهم في ذلك لا منعا ولا اجازة
والاصل الجواز اذ لا فارق قال الزجاج قوله تعالى علام الغيوب في قوله قل ان ربي يقذف
بالحق علام الغيوب صفة ربي كم يحتمل رفعه وجوها اخر ولم يذكروا البدل والقياس كونه كسائر
التوابع في جواز الرفع نحو ان الزيدين استحسنتهما شمائلهما بالرفع كما جاز ذلك في اسم لا التبرئة
المشبهة بليس نحو لا غلام رجل في الدار الا زيد ولا يحمل على المحل عند البصريين الا بعد مضي الخبر فلا يجوز
عندهم ان زيدا وعمرو قائمان واجازه الكسائي وانما منعوا من ذلك لان العامل في خبر المبتدا
عند جمهورهم الابتدا وفي خبر ان ان فيكون قائمان خبرا عن زيدا وعمرو معا فيعمل فيه عاملان مختلفان
مستقلان في العمل رفعا واحدا فيه ولا يجوز لان عوامل النحو عندهم كالموثر الحقيقي كما ذكرنا في صدر
الكتاب والاثر الواحد الذي لا يتجزى لا يصدر عن موثرين مستقلين في التاثير كما ذكر في علم
الاصول لانه يستغني بكل واحد منهما عن الاخر فيلزم من احتياجه اليهما معا استغناؤه عنهما
معا ولو فرق الخبران بالعطف نحو ان زيدا وهند قائم وخارجة لم يات الفساد الذي ذكر واجيب
جوازه ويكون الكلام من باب اللف كقوله تعالى وجعلنا الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا
من فضله فاذا قدمت الخبر على العطف فاما ان تاتي للمعطوف بالخبر ظاهرا نحو ان زيدا قائم وعمرو
كذلك او تحذفه وتقدره والاكثر الحذف نحو ان زيدا قائم وعمرو ولا يجوز ان يكون هذا من باب عطف
المفرد لان قائم لا يكون خبرا عن الاسمين وانما اجاز الكسائي نحو ان زيدا وعمرو قائمان لان العامل
عنده في خبر ان ما كان عاملا في خبر المبتدا لا ان ان واخواتها لا تعمل عند الكوفيين في الخبر فالعامل
في خبر ان اسمها لان المبتدا والخبر يترافعان عنده فلا يلزم صدور اثر عن موثرين والفراء توسط
مذهبي سيبويه والكسائي فلم يمنع رفع المعطوف مطلقا ولم يجوزه مطلقا بل فصل وقال ان
خفي اعراب الاسم بكونه مبنيا او معربا مقدر الاعراب جاز الحمل على المحل قبل الخبر نحو انك وزيد
قائمان وان الفتى وعمرو قاعدان والا فلا لانه لا ينكر في الظاهر كما ينكر مع ظهور الاعراب في المعطوف
وذلك لان خبرا واحدا عن مختلفي ظاهري الاعراب مستبدع ولا كذلك اذا خفي اعراب
المتبوع ولا يلزم ايضا توارد المستقلين على اثر واحد لان مذهبه في ارتفاع خبر ان مذهب الكسائي
واما قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون من امن فقيل ان الواو في (والنصارى)
والصابئون اعتراضية لا للعطف وهو مبتدا محذوف الخبر اي والصابئون كذلك لسد خبر ان مسده

(الظلمة ومن رحمته اي جعل الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله)

ودلالته عليه كما في ماتيم تيم عدى على مذهب المبرد ومنه قوله فمن يك امسى بالمدينة رحله
فاني وقيار بها لغريب اي فاني وقيار كذلك بها لغريب وسمع سيبويه قبل الخبر رفع تاكيد اسم ان
المبني وكذا المعطوف عن منوي الخبر انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان وذاهبان
خبر عنهما بلا شك فمثل ذلك نادر وجوز بعض النحويين بناء الاسم واجاز الكسائي رفع المعطوف
على اول مفعولي ظن واخواته ان خفي اعراب الثاني نحو ظننت غلامك زايدا وعمرو ولين الشيء لان
ظن عامل قوي اثر في الاسمين اللذين بعدها بان صيرهما مفعولين له مفعولا به واذا منعوا ذلك في ليت
ولعل لما فيهما من معنى الفعل فكيف يجوز ذلك في الفعل الصريح وانما اشترط خفا اعراب الثاني
ليكون المفعولان في الظاهر كاسم ان وخبرها فتقل الشناعة قوله خلافا للمبرد والكسائي
الظاهر ان هذا مذهب الفراء والاطلاق مذهب الكسائي كما هو مذكور في كتب النحو قوله ولكن
كذلك اي في احكام الحمل على المحل قوله ولذلك دخلت اللام اي ولاجل كون المكسورة مع جزئيها
في تقدير الجملة قوله دونها اي دون المفتوحة اعلم ان هذه اللام لام الابتدا المذكورة في جواب
القسم وكان حقها ان تدخل اول الكلام ولكن لما كان معناها هو معنى ان سوا اعني التاكيد والتحقيق
وكلاهما حرف ابتدا كرهوا اجتماعهما فاخروا اللام وصدروا ان لكونها عاملة والعامل حري
بالتقديم على معموله وخاصة اذا كان حرفا اذ هو ضعيف العمل وراعوا في تاخير اللام شيئين
احدهما ان يقع بينهما فصل لان المكروه هو الاجتماع والاخراج لما سقطت عن مرتبتها وهي
صدر الكلام اي المبتدا والخبر المقدم او معمول الخبر المقدم كما مضى في جواب القسم نحو لزيد قائم
ولقائم زيد ولطعامك زيد اكل فلا تدخل بعد التاخير الا على احد الثلاثة نحو ان من الشعر لحكما
وان زيدا لقائم وان زيدا لفي الدار قائم ولا تدخل على متعلق الخبر المتاخر عن الخبر فلا يقال ان زيدا
قائم لفي الدار لئلا تخلص حقها كل التخلص بتاخيرها عن صدر الكلام عن جزئي الكلام اللذين هما العمدتان
وانما تدخل على الاسم اذا فصل بينه وبينها بظرف هو الخبر نحو ان علينا للهدى او بظرف متعلق
بالخبر نحو ان في الدار لزيدا قائم ولا ينكر عمل ما بعد لام الابتدا فيما قبله لنقصان حقه من التصدر
وقوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن الاولى فيه لام الابتدا والثانية جواب قسم محذوف والجملة القسمية
صلة من او صفته وانما تدخل على الخبر اذا لم يكن ماضيا مجردا عن قد فلا يجوز ان زيدا لقام كما يجوز
ان زيدا ليقوم بل تقول ان زيدا لقد قام كما مضى في شرح جواب القسم وتجوز في نعم وبئس نحو ان
زيدا لنعم الرجل كما مر هناك واذا كان الخبر مضارعا مصدرا بحرف التنفيس جاز دخول هذه
اللام عليه نحو ان زيدا لسوف يقوم خلافا للكوفيين كما مر في باب المضارع ولا تدخل هذه اللام
بنحو اللام التي كانت في جواب القسم ولا في حرف الشرط فلا تقول ان زيدا لئن ضربته يضربك

ولا على

ولا على اسم فيه معنى الشرط لان اللام والشرط مرتبة كليهما الصدر فتنافرا ولا تدخل على
جواب الشرط فلا تقول ان زيدا من يضربه لاضربه لان جواب الشرط وحده ليس هو الخبر بل هو
مع الشرط واجاز ابن الانباري ولا تدخل على واو المصاحبة المغنية عن الخبر فلا تقول ان كل
رجل لوضيعته لان اصلها لام الابتدا فلا تدخل الا على ما كانت تدخل عليه وقد ذكرنا مواضعها
واجاز الكسائي نظرا الى سدها مسد الخبر واذا وقعت الاسمية خبر ان فالوجه دخولها على الجزء
الاول نحو ان زيدا لابوه قائم وقد حكي ان زيدا وجهه لحسن وهو مثل دخولها على جواب
الشرط الواقع موقع الخبر وكلاهما ضعيف لان حقها لما سقطت عن التصدر ان لا تتاخر عن الاسم
وعن اول اجزا الخبر واذا اردت دخولها في خبر ان الذي في اوله لام القسم وجب الفصل
بينهما لكراهة اجتماع اللامين قال تعالى وان كلا لما ليوفينهم فصل بينهما بالزائدة كما قلنا
في قولك زيد صديق كما ان عمرا اخي وانما تدخل على معمول الخبر المقدم على الخبر اذا لم يكن الخبر ماضيا
مجردا عن قد نحو ان زيدا لطعامك اكل واني لبك واثق ولا تقول ان زيدا لفي الدار قام كما ذكرنا
في جواب القسم واجاز الاخفش وقد تدخل على غير الثلاثة المذكورة وهو الفصل المسمى عمادا
كقوله تعالى انك لانت الحليم وذلك لوقوعها موقع الخبر فكانها دخلت على الخبر مع ان كل فصل في
مثل هذا المقام يحتمل ان يكون مبتدا الارتفاع ما بعده وقد تتكرر اللام في الخبر وفي متعلقه المتقدم
عليه نحو ان زيدا لبك لواثق وهو قليل منع منه المبرد واجاز الزجاج قياسا وقد شذ دخول
اللام على خبر المبتدا المؤخر مجردا من ان نحو قوله ام الحليس لعجوز شهربه وقدر بعضهم لهي عجوز
لتكون في التقدير داخلة في المبتدا كما شذ في خبر ان المفتوحة على قراءة سعيد بن جبير الا انهم ليأكلون
الطعام وكذا قرئ في الشواذ ولكن الله لسميع عليم بالفتح كما جا في الخبر معمولا لامسى كما حكي زيد
لمنطلقا ولامسى قال امروا حجا لا فعالوا كيف صاحبكم قال الذي سالوا امسى لمجهودا
ولزال قال ومازلت من ليلى لدن ان عرفتها لكالهائم المقصى بكل مكان وما نحو ما زيد لقائما
وقوله واعلم ان تسليما وتركا لللا متشابهان ولا سواء فلدخولها على حرف النفي وشذ ايضا
دخولها على كان ولولا قال فما دحتى لكان لم تكن فاليوم ابكي ومتى لم يبكني وقال
للولا قاسم ويدا بسيل لقد جرت عليك يد غشوم واعلم ان اصل شهدت ان يتعدى بالباء نحو
شهدت بكذا وبان زيدا قائم ويجوز مع ان حذف الجار كما هو القياس نحو شهدت انك قائم واما قوله
تعالى لنشهد انك لرسول الله فنشهد محمول على نعلم لان اصل الشهادة ان تكون عن علم والشهادة تعلق
كعلمت في نحو علمت لزيد قائم الا ان شهدت لا تنصب المفعولين نصب علمت فلا تقول شهدت زيدا
قائما وعلمت تجري مجرى القسم على ضعف فتقول اذن علمت ان زيدا قائم بكسر ان وكذا اشهد

بذلك

تقول في الشعر اشهد انك ذاهب بالكسر والمشهور الفتح فيهما وكذا قد يجي اشهد لقد رايته
كذا كانه قيل والله لقد رايته وكذا اشهد لاخرجن قال لقد علمت لتاتين منيتي وقد يقال
ظننت لتموتن لكونه بمعنى علمت واجرا وما مجرى القسم ضعيف كما ان حذف اللام المعلقة بعدها
ضعيف نحو علمت زيد قائم وشهدت زيد فاضل كقوله اني وجدت ملاك الشيمة الادب والدليل
على جواز اجرا الشهادة مجرى اليمين قوله تعالى فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن
الصادقين ففي قولك شهدت ان زيدا لقائم واشهد لزيد قائم يجوز ان يكون معلقا كظننت لزيد قائم
ويجوز ان يكون مجرى مجرى القسم واللام وان جوابه ولا يجوز اجرا اشهدت مع البا مجرى علمت
نحو اشهد بان زيدا لقائم لان حرف الجر لا يعلق ولا يجوز اشهد انه ذاهب وانك لقائم لعطفك
الجملة على المفرد واعلم ان من العرب من يقول لهنك لرجل صدق قال لهنا لمقضي علينا
الهجر وقال لهنى لاشقى الناس ان كنت غارما وقد يحذف اللام فهو قليل قال الا ياسنا
برق على قلل الحمى لهنك من برق على كريم وفيه ثلثة مذاهب احدها لسيبويه وهو ان الها بدل من
همزة ان كما في اياك وهياك فلما غيرت صورة ان بقلب همزتها ها جاز مجامعة اللام اياها بعد الامتناع
والثاني قول الفرا وهو ان اصله والله انك كما روى عن ابي ادهم الكلابي له ربي لا اقول ذلك يريد
الله ثم حذف حرف الجر كما يقال الله لافعلن وحذفت لام التعريف ايضا كما يقال لاه ابوك اي لله
ابوك ثم حذفت الف فعال كما تحذف من الممدود اذا قصر كما يقال الحصاد والحصد قال الا بارك
الله في سهيل اذا ما الله بارك في الرجال ثم حذفت همزة انك وفيما قال تطلقات والثالث ما حكى المفضل
بن سلمة ان اصله لله انك واللام للقسم فعل به ما علم في مذهب الفرا وقول الفرا اقرب من هذا
لانه يقال لهنك لقائم بلا تعجب واما قولهم ان زيدا ليضربن بنون التوكيد وان زيدا لقام بدون قد
فاللام فيهما جواب قسم مقدر اي والله ليضربن ووالله لقام وانما جاز حذف قد في الماضي مع
لام جواب القسم دون لام ان وان كان كلاهما في الاصل لام الابتدا لان القسم يحتمل الحذف الكثير
لان هناك جملتين في حكم واحدة الاترى الى تخفيفات ايمن ووجوب حذف الخبر في لعمرك وايمن
الله وجواز حذف الجار في الله لافعلن ولا تجي لام الابتدا من جملة الحروف الستة الا بعد ان المكسورة
والحق الكوفيون بها لكن مستدلين بقوله ولكنني من حبها لعميد قالوا انما ذلك لانها لا تغير معنى الابتدا
كان ولذا جاز العطف على محل اسمها بالرفع واما البصريون فقالوا انه كان حق اللام ان تجامع المكسورة
ايضا لانها تسقط بسببها عن مرتبتها من الصدر لكن جاز مجامعتها لها لشدة تناسبهما بكونهما لمعنى واحد
فاغتفر لذلك سقوطها عن مرتبتها بخلاف لكن فانها لا يناسبها معنى فلم يغتفر معها سقوطها عن مرتبتها
وما انشد فاما ان يكون شاذا كما في قوله ام الحليس لعجوز شهربه واما ان يكون في الاصل لكن انني فخفف

بحذف الهمزة

بحذف الهمزة ونون لكن كما خفف لكنا هو الله اتفاقا بحذف الهمزة واصله لكن انا واعلم ان
ان المكسورة ترادف نعم كما تجي في حروف التصديق فلا تعمل وترادف المفتوحة لعل فتعمل هما
والمفتوحة لكونها مع جزئيها اسما مفردا تقع اسما لهذه الاحرف الستة لكن يجب فصلها عنها بالخبر
كراهة اجتماعها نحو ان عندي انك قائم وليت في قلبك انك تعطيني وكذا في البواقي وان تقع مما
في حيزها بدل الاشتمال من احدى في قوله تعالى واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم و
ومن كم اهلكنا في قوله الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون واما قوله تعالى
ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون فقوله مخرجون خبر لانكم الاولى وانكم
الثانية معادة لتاكيد الاولى لما تراخى ما بينها وبين الخبر كما كرر فلا تحسبنهم لما تراخى ما بين مفعولي
لا تحسبن في قوله لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم
بمفازة من العذاب ومثله قوله تعالى وهم بالاخرة هم كافرون وهذا قول الجرمي وهو الحق
وقال المبرد انكم مخرجون مبتدا خبره اذا متم والجملة الاسمية خبر انكم الاولى اي انكم وقت موتكم
اخراجكم ويجوز وقوع ان المكسورة خبر الاحرف الستة كقوله ان الخليفة ان الله سربله
وقوله لقد علم الحي اليمانون انني اذا قلت اما بعد اني خطيبها بكسر اني وروى بالفتح على ان يكون
تكريرا لانني الاولى كما قلنا في الاية قوله ويخفف المكسورة الى قوله اذا خففت بطل
اختصاصها بالاسما فيغلب الالغا قال تعالى في الاعمال وان كلا لما ليوفينهم بتخفيف ان ولما
تجوز عند الكوفيين اعمال المخففة والاية رد عليهم قال المصنف ويلزمها اللام مع التخفيف
سوا عملت او اهملت اما مع الاهمال فللفرق بين المخففة والنافية واما الاعمال فللطرد وهو خلاف
مذهب سيبويه وساير النحاة فانهم قالوا المعملة لا يلزمها اللام لحصول الفرق بالعمل وقال ابن
مالك وهو حسن يلزم اللام ان خيف التباسها بالنافية فلا يقول يلزم ان كان الاسم مبنيا او معربا
مقصورا واما ان دخلت على الافعال لزمت اللام وقولهم اما ان جزاك الله خيرا فانما لم تدخل فيه
اللام لان الدعا لا تدخله النافية فاذا دخلت المخففة على الفعل لزم عند البصريين كونه من النواسخ
حتى لا تخرج ان بالتخفيف عن اصلها بالكلية والكوفيون يعممون جواز دخولها على الافعال قياسا كقوله
تالله ربك ان قتلت لمسلما وجبت عليك عقوبة المتعمد وقولهم ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه
وهو عند البصريين شاذ واختلف في هذه اللام الفارقة فمذهب ابي علي واتباعه انها غير لام الابتدا
التي تجامع المشددة بل هي لام اخرى للفرق اذ لو كانت للابتدا لوجب التعليق في ان علمت لزيدا لقائما
ولما دخلت فيما لا يدخله لام الابتدا نحو ان قتلت لمسلما وان يزينك لنفسك وذهب جماعة الى انها
لام الابتدا والجواب عن قولهم ان علمت لزيدا قائما ان التعليق واجب لو دخلت على اول المفعولين

قوله

افعال القلوب الا انها لا تدخل بعد الافعال الناسخة للابتداء الا على الجزء الاخير وهو الخبر وقد تدخل
مع المثقلة اما على المبتدأ المؤخر او الخبر او القائم مقامه وفي الامثلة الواردة في التنزيل لم تدخل الا
على ما كان خبرا في الاصل نحو وان كانت لكبيرة وان كنت من قبله لمن الغافلين وان وجدنا اكثرهم
لفاسقين وان نظنك لمن الكاذبين والمنصب الاول لخلو عن مانع ومعلق فلا بد من نصب الثاني
وان دخله لام الابتدا وقال تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك وان كادوا ليفتنونك واما
قوله ان قتلت لمسلما وان يزينك لنفسك فشاذ وفرق الكسائي بين ان مع اللام في الاسما وبينها
معها في الافعال فجعلها في الاسما المخففة واما في الافعال فقال ان نافية واللام بمعنى الا لان المخففة
بالاسم اولى لنظرها الى اصلها والنافية بالفعل لان معنى النفي راجع الى الفعل وغيره من الكوفيين قالوا
انها نافية مطلقا دخلت في الفعل او في الاسم واللام بمعنى الا وقال البصريون لو كان اللام
بمعنى الا لجاز جائني القوم لزيدا اي الا زيدا ولا يلزم ما قالوا اذ ربما اختص بعض الاشيا ببعض المواقع
كاختصاص لما بالاستثناء بعد النفي او معناه ومنع ابو علي في المكسورة المخففة المهملة من تقدير ضمير
شان بعدها وجوز ذلك بعضهم قياسا على المفتوحة وقد مر ذلك في باب الضمائر قوله وتخفف
فتعمل في ضمير شان مقدر قد مر ذلك في ضمير الشان مع الخلاف في ذلك وحكى بعض اهل اللغة اعمالها
في المظهر في الشعر نحو اظن انك قائم واحسب انه قائم ومن روايتها شاذة غير معروفة واما في
المضمر فجا في الشعر فقط قال فلو انك في يوم الرخا سالتني فراقك لم ابخل وانت صديق
وقال بانك ربيع وغيث مريع وقدما تكون هناك الثمالا قوله ويلزمها مع الفعل الى اخره
قد مضى شرحه في نواصب الفعل المضارع واذا دخلت على الاسمية فقد تكون الجملة مجردة كقوله
انها لكل من يحفى وينتعل وقد تكون مصدرة بلا نحو علمت ان لا شيء لكنه وباداة الشرط نحو علمت ان
من تضربك اضربه او برب نحو علمت ان رب خصم لي على مذهب الكوفيين او بكم نحو علمت ان كم غلام لي
قوله كان للتشبيه وتخفف وتلغى على الاصح لكن للاستدراك تتوسط بين كلامين متغايرين
معنى وتخفف فتلغى ويجوز معها الواو وليت للتمني واجاز الفرا ليت زيدا قائما
لعل للترجي وشذ الجر بها في كان قولان قال بعضهم انها غير مركبة لعدم الدليل عليه ومذهب
الخليل ان اصل كان زيدا الاسد ان زيدا كالاسد قدمت اداة التشبيه لتوذن من اول الامر بقصد
التشبيه فوجب فتح ان المكسورة رعاية للفظ الكاف لانها لا تدخل الا على لفظ المفردات ففتحت لفظا
وهي في المعنى باقية على حالها لم تصر بالفتحة حرفا مصدريا فصار الكاف مع ان كلمة واحدة فلا محل
للكاف كما كان لها حين كانت في محل جر ان لصيرورتها كجزء الحرف كما ذكرنا في كذا وكاي ولا
يقتضي ما يتعلق به كما كانت تقتضيه حين كانت في محل الجر لانها خرجت بالجزئية عن كونها جارة

فاذا

فاذا خففت كان فالافصح الغاؤها وقد جاء كان ورديه رشا احلب وقال ووجه مشرق
النحر كان ثدييه حقان واذا الغيت لفظا فهي عاملة في ضمير شان مقدر عندهم كما في ان المخففة ويجوز ان
يقال ان ذلك غير مقدر بعدها لعدم الداعي اليه كما كان في ان المخففة لكن لما لزم الفعلية التي
تليها ما لزم ان المخففة من حروف العوض قوى اضمار الشان بعدها اجراء لها مجرى ان ولزوم حرف
العوض في الفعلية بعدها يقوي كونها مركبة من الكاف وان ويجي بعد المهملة اسمية كقوله
عبات له رمحا طويلا والة كان قبس يعلى بها حين تشرع وفعلية كقوله تعالى كان لم تغن بالامس
وقوله كرم الله وجهه في نهج البلاغة كان قد وردت الاظعان وقوله ازف الترحل غير ان
ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد اي وكان قد زالت وان جا بعدها مفرد كقوله تمشي بها
الدرما تسحب قصبها كان بطن حبلى ذات اونين متئم فالمحذوف غير ضمير الشان اي كان بطنها
بطن حبلى وقوله ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى ناظر السلم برفع ظبية
يجوز ان يكون ظبية تعطو اسمية وان يكون تعطو صفة ظبية واسم كان محذوف اي كانها ظبية
وروي كان ظبية بالنصب على اعمال كان وروي بجرها على ان ان زائدة اي كظبية قوله لكن هي
عند البصريين مفردة وقال الكوفيون مركبة من لا وان المكسورة المصدرة بالكاف الزائدة
واصله لا كان فنقلت كسرة الهمزة الى الكاف وحذفت الهمزة فالمفيد ان ما بعدها ليس كما قبلها
بل هو مخالف له نفيا واثباتا وان تحقق مضمون ما بعدها ولا يخفى اثر التكلف فيما قالوا وفيه نقل
الحركة الى المتحرك والاصل عدم التركيب قوله متغايرين معنى اي في النفي والاثبات والمقصود
التغاير المعنوي واللفظي قد يكون نحو جاءني زيد لكن عمرا لم يجئ وقد لا يكون كقوله تعالى ولو اراكهم
كثيرا لفشلتم الى قوله ولكن الله سلم اي ولكن الله لم يركم كثيرا وتقول زيد حاضر لكن عمرا مسافر
ولا يلزم التضاد بينهما تضادا حقيقيا بل يكفي تنافيهما بوجه ما قال تعالى وان ربك لذو فضل
على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون فان عدم الشكر غير مناسب للاتصال بل اللائق به ان يشكر
المفضل وقوله كثيرا فاذا خففت الغيت والاخفش ويونس اجازا اعمالها مخففة ولا اعرف به
شاهدا ويجوز دخول الواو عليها مشددة ومخففة ويجوز كون الواو عاطفة للجملة على الجملة وجعلها
اعتراضية اظهر من حيث المعنى وجا في الشعر حذف نون المخففة للساكنين قال فلست
باتيه ولا استطيعه ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل قوله وليت للتمني الى اخره قد مضى شرحه
قوله لعل للترجي وشذ الجر بها فيها احدى عشرة لغة اشهرها لعل وعل وجاء لعن بعين غير معجمة
ولغن بغين معجمة واخواها لان وجاء عن ورعن بجعل الراء مقام اللام ولان وان ولعا بالمد
قال لعل الله فضله عليكم بشيء ان امكم شريم وقد يقال لعلت كربت وعقيل يجرون بلعل

مفتوحة اللام الاخيرة ومكسورتها وكذا بعل بكسر اللام ومفتوحتها قال فقلت ادع اخرى وارفع الصوت رفعة لعل ابي المغوار منك قريب وهي مشكلة لان جرها عمل مختص بالحروف ورفعها المشابهة الافعال وكون حرف عاملة عمل الحروف والافعال في حالة واحدة مما لم يثبت وايضا الجار لابد له من متعلق ولا متعلق ههنا لا ظاهرا ولا مقدرا الا في مثل لولا الداخلة على المضمر المجرور عند سيبويه فجاز لا متعلق لها وفي البيت الذي انشدنا ان روي بفتح اللام الاخيرة يحتمل ان يقال اسم لعل وهو ضمير الشان مقدر ولابي المغوار مجرور بلام مقدرة حذفت لتوالي اللامات اي لعله لابي المغوار منك جواب قريب ويجوز ان يقال ثاني لامي لعل محذوف فاللام المفتوحة جارة للظاهر كما نقل عن الاخفش انه سمع من العرب فتح لام الجر الداخلة على الظاهر ونقل ذلك ايضا عن يونس وابي عبيدة والاحمر وان روي بكسر اللام فضمير الشان ايضا مقدر مع حذف ثاني لامي لعل لاجتماع الامثال ثم ادغم الاولى في لام الجر ويجوز في هذه الرواية ان يقال الاصل لعا اي انتعش وعاله فادغم تنوينه في لام الجر وهذا الوجه مقدر فيما انشد ابو عبيدة لعل الله مكنني عليها جهارا من زهير واسيد نحو الله واللام الاولى في لعل زائدة عند البصرية واصلية عند الكوفية لان الاصل عدم التصرف في الحروف بالزيادة اذ بنيناها على الخفة والبصرية نظروا الى كثرة التصرف فيها والتلعب بها وجواز زيادة التاء فيها فان سمي بها لم ينصرف عند البصريين للتركيب والعلمية وكذا عند الكوفيين لشبه العجمة والعلمية لانها ليست من اوزانهم واعلم انه يجوز ان يكون الاسم والخبر بعد دخول هذه الحروف عليها كما كانا قبل دخولها لكنه يجب تاخير الخبر ههنا الا ان يكون ظرفا او جارا ومجرورا فيجوز توسيطه بين هذه الاحرف واسمائها نحو ان في الدار زيدا فان كان الاسم مع ذلك نكرة وجب تاخيره نحو ان لدينا انكالا كما في المبتدا والخبر ولا يجوز حذف اسمائها التي ليست بضمير الشان الا في الشعر على قلة وضعف كقوله فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ولكن زنجي غليظ المشافر فمن روى برفع زنجي اي ولكنك زنجي ومن روى بنصبه فالخبر محذوف اي ولكن زنجيا هكذا لا يعرف قرابتي واما ضمير الشان فيجوز حذفه في الشعر كثيرا كقوله ان من لام في بني بنت حسان البيت وذلك لان اداة الشرط لا تعمل فيها العوامل اللفظية المتقدمة واما في غير الشعر ففيه خلاف والاصح جوازه قليلا لكن بشرط ان لا يلي الاحرف فعل صريح لكراهة دخول الاحرف المختصة بالاسم على الفعل الصريح فلا تقول ان قام زيد بمعنى انه قام وحكى الخليل عن بعض العرب ان بك زيد ماخوذ اي انه وتقول ان في الدار تجلس اخواك وقال كان على عرنينه وجبينه امام شعاع الشمس او طلع البدر وانما جاز حذف ضمير الشان من غير ضعف لبقاء تفسيره وهو الجملة ولانه ليس معتمد الكلام بل المراد به التفخيم فقط فهو كالزائد وجاء في الحديث ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون وعند الكسائي من فيه زائدة و

ان

وعند ابن كيسان الحروف في مثله غير عاملة لفظا كالمكفوفة واذا علم الخبر جاز حذفه مطلقا سواء كان الاسم معرفة او نكرة والكوفيون يشترطون تنكير الاسم لكثرة ما جاء كذلك نحو قوله ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا مهلا اي سبقا اي ان لنا محلا في الدنيا ومرتحلا الى الاخرة وان في رحيل السفر اذ مضوا الى الاخرة مهلا اي سبقا وتقول ان مالا وان ولدا وان عددا ابلا وشاء اي ان لنا ذلك والفرا يشترط في جواز حذف اخبارها تكرير ان كما قيل ان اعرابيا قيل له ان الزبابة الفارة فقال ان الزبابة ان الفارة اي مما تختلفان والرد على المذهبين ما روي ان المهاجرين قالوا يا رسول الله ان الانصار قد فضلونا انهم اوونا وفعلوا بنا فقال عليه الصلاة والسلام الستم تعرفون ذلك قالوا بلى فقال عليه الصلاة والسلام ان ذلك اي ان ذلك كذلك وما روي من قول عمر بن عبد العزيز لمن مت اليه بقرابة ان ذلك اي صدق ثم ذكر الرجل حاجته فقال عمر لعل ذلك اي لعل مطلوبك حاصل وقال تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله اي هلكوا وقيل الخبر ويصدون والواو زائدة قال الشاعر خلا ان حيا من قريش تفضلوا على الناس او ان الاكارم نهشلا وقال ابن يعيش لم يات خبر ان المحذوف الا ظرفا او جارا ومجرورا قال والجيد ان يقدر في ان ذلك ولعل ذلك الظرف ايضا اي ان لك ذلك ولعل لك ذلك اقول لا يلجي الى جعل جميع الاخبار المحذوفة ظروفا بل يقدر ما يستقيم به معنى الكلام ظرفا كان او لا وقد سد الخبر واو المصاحبة نحو ان كل رجل وضيعته والحال نحو ان ضربي زيدا قائما واما قولك ليت شعري فالشعر بمعنى الفطنة مصدر من شعرت اشعر كنصرت انصر اي فطنت قال سيبويه اصله ليت شعرتي حذفوا التاء في الاضافة كما في قولهم هو ابو عذرها فلعله لم يثبت عنده مصدر الا بالتاء كالنشدة والا فلا موجب لجعل المصدر من باب الهيئة كالجلسة والركبة والتزم حذف الخبر في ليت شعري مردفا باستفهام نحو ليت شعري اتاتيني ام لا وهذا الاستفهام مفعول شعري كما ذكرنا في افعال القلوب في نحو علمت ازيد عندك ام عمرو اي ليت علمي بما يسال عنه بهذا الاستفهام حاصل وقال المصنف هذا الاستفهام قائم مقام الخبر كالجار والمجرور في ليتك في الدار وفيه نظر لان شعري مصدر معناه متعلق بمضمون الجملة الاستفهامية اي من حيث المعنى مفعول شعري ومفعول المصدر لا يكون ذلك المصدر حتى يخبر به عنه لان علمك بالشي غير ذلك الشي وقال ابن يعيش الاستفهام ساد مسد الخبر كسد جواب لولا مسد خبر المبتدا الذي بعد لولا وفيه ايضا نظر لان محل خبر شعري الذي هو مصدر بعد جميع ذيوله من فاعله ومفعوله فمحله بعد الاستفهام فكيف يكون الاستفهام في مقام الخبر ومقامه بعده بل هو خبر وجب حذفه بلا ساد مسده لكثرة الاستعمال وقد يحذف الاستفهام مع العلم نحو قوله ليت شعري مسافر بن ابي عمرو وليت

يقولها المحزون اي ليت شعري اجتمع امر الامر مسافرنا ذي وقد تخبرها هنا بشرط الافادة عن
نكرة بنكرة لانا ذكرنا في باب المبتدا ان التخصيص غير مشروط في المبتدا مع حصول الفايدة وانما لم يخبر
عن المبتدا المنكر بخبر موخر لئلا يلتبس المبتدا بالخبر وذلك لتوافق اعرابيهما واما هاهنا فالاعرابان
مختلفان قال ان شفاء عبرة مهراقة وتجوز ايضا الاخبار عن النكرة بالمعرفة قال تعالى فان حسبك
الله كما قلت في باب كان الحبي كان امك ام حمار وتجوز ان يكون كفافا في قوله فليت كفافا كان خيرك كله
كمله وشرك عني ما ارتوى الماء مرتوي اسم ليت والجملة خبره على ان يروى خيرك بالنصب فيكون اسم ان
ايضا نكرة لكونه ضميرا راجعا الى كفافا وان روى بنصبه فاسم ليت ضمير شان محذوف وقوله خيرك وشرك
اسم كان وكفافا خبره ولم يثن لكونه مصدرا في الاصل وعني متعلق بكفافا اي مكفوفين عني والماء على هذا
الوجه منصوب اي ما ارتوى مرتو من الماء وقيل شرك مرتو اي مرتويا اسم وخبر معطوف على
اسم كان وخبره اعني خيرك كفافا وشرك مرتويا عني اي كفافا فحذف النصب ضرورة كما في قوله
فلو ان واش باليمامة داره ويكون الماء على هذا الوجه مرفوعا فاعل ارتوى اي ما دام الماء زيان
قوله الحروف العاطفة الواو والفاء وثم وحتى واو واما وام ولا وبل ولكن فالاربع حروف العطف
الاول للجمع فالواو للجمع مطلقا لا ترتيب فيها والفا للترتيب وثم مثلها بمهلة وحتى مثلها
ومتبوعها جزء من متبوعه ليفيد قوة او ضعفا اعلم ان بعضهم عد اي المفسرة منها وعند الاكثر
انما بعدها عطف بيان لما قبلها كما قال بعضهم ان بل التي بعدها مفرد نحو جاني زيد بل عمرو واما
جاني زيد بل عمرو وليست منها لان ما بعدها بدل غلط مما قبلها وبدل الغلط بدونها غير فصيح واما هو
ففصيح مطرد في كلامهم لانها لتدارك مثل هذا الغلط قوله للجمع مراد النحاة بالجمع هاهنا ان لا
يكون لاحد الشيئين او الاشيا كما كانت او واما وليس المراد اجتماع المعطوف والمعطوف عليه
في الفعل في زمان او مكان فقولك جاني زيد وعمرو او فعمرو او ثم عمرو اي حصل الفعل من كليهما بخلاف
جاني زيد او عمرو اي حصل الفعل من احدهما دون الاخر قوله فالواو للجمع مطلقا معنى المطلق
انه يحتمل ان يكون حصل من كليهما في زمان واحد وان يكون حصل من زيد اولا وان يكون حصل من عمرو
اولا فهذه ثلث احتمالات عقلية لا دليل في الواو على شي منها هذا مذهب جميع البصريين والكوفيين
ونقل بعضهم عن الفرا والكسائي وثعلب والربعي وابن درستويه وبه قال بعض الفقهاء
انها للترتيب دليل الجمهور استعمالها فيما يستحيل فيه الترتيب نحو المال بين زيد وعمرو وتقابل زيد وعمرو
وفيما الثاني فيه قبل الاول كقوله او جونة قدحت وفض ختامها وقوله تعالى واسجدي واركعي
وقوله نموت ونحيا والاصل في الاستعمال الحقيقة ولو كان للترتيب لناقض قوله تعالى
وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة قوله في موضع اخر وقولوا حطة وادخلوا الباب

سجدا

سجدا اذ القصة واحدة ثم اعلم ان الواو مرة تجمع للشرك الاسمين في فعل واحد
نحو قام زيد وعمرو اي حصل منهما القيام ومرة تجمع الفعلين فصاعدا في اسم نحو قام زيد وقعد
اي حصل كلا الفعلين من زيد ومرة تجمع بين مضموني الجملتين فصاعدا في الحصول نحو قام زيد
وقعد عمرو وزيد قائم وعمرو قائم فان قلت لو لم يجي بالواو في عطف الجملة لعلم ايضا حصول
مضموني الجملة فما فايدتها قلت بلى ولكن كان يحتمل احتمالا مرجوحا ان يكون الكلام الاول غلطا
ويحتمل حصول احد الامرين فبالواو صار نصا في حصول الامرين معا ففايدة الواو في مثله كفايدة
لا في مثل قولك ما جاني زيد ولا عمرو كما يجي فكانه زايد يفيد النص وان لم يعد النحاة في الزوايد
واعلم انك اذا نفيت نحو جاني زيد وعمرو مثلا قلت ما جاني زيد وعمرو بلا قيد فهو في الظاهر
نفي للاحتمالات الثلث اي لم يجيا لا في وقت واحد ولا مع الترتيب والاكثر ان لا يعطف على
المنفي بالواو الا وبعد الواو لا نحو ما جاني زيد ولا عمرو وذلك لان الواو وان كان في الظاهر
للجمع المشتمل على الاجتماع في وقت وعلى الترتيب الا انه لما كان يستعمل كثيرا للاجتماع في
وقت كما في المفعول معه وواو الصرف ومع العطف ايضا نحو كيف انت وقصعة من ثريد
وكل رجل وضيعته خيف ان يكون مراد المتكلم ما جاني زيد مع عمرو ويكون قد نفي الاجتماع
في وقت لا ترتب مجي احدهما على مجي الاخر بلا في الاغلب دفعا لهذا التوهم وبيانا ان
المراد نفي الاحتمالات الثلث وقد يزاد فيما لا يحتمل الترتيب طردا كقوله تعالى ولا تستوي
الحسنة ولا السيئة وقوله ولا يستوي الاحيا ولا الاموات وان اردت نفي بعض
الاحتمالات دون بعض فلا بد من القيد نحو ما جاني زيد وعمرو معا وما جاني زيد اولا وعمرو
ثانيا او ما جاني زيد ثانيا وعمرو اولا فيبقى بعد ان تقيد باحد الاحتمالات احتمالان اخران
واما لو كررت العامل فقلت ما جاني زيد وما جاني عمرو فهو عند سيبويه نفي للمجيين المنقطع
احدهما عن الاخر كان المخاطب توهم انه حصل مجي كل واحد منهما لكن منقطعا عن مجي الاخر
فرفعت بهذا الكلام وهمه وعند المازني هو ايضا نفي للاحتمالات الثلث كما كان من دون
تكرير العامل وهذا القول اقرب ويكون فايدة تكرير الفعل المنفي كفايدة زيادة لا بعد الواو
بل تكرير الفعل المنفي في ذلك الغرض اصرح واكثر قوله والفا للترتيب اعلم ان الفا تفيد
الترتيب سواء كانت حرف عطف او لا فان عطفت مفردا على مفرد ففايدتها ان ملابسة
المعطوف لمعنى الفعل المنسوب اليه والى المعطوف عليه بعد ملابسة المعطوف عليه له
بلا مهلة واذا دخلت على الصفات المتتالية والموصوف واحد فالترتيب ليس في ملابستها
لمدلول عاملها بل في مضامين تلك الصفات كقولك جاني زيد الاكل فالنايم اي الذي ياكل فينام

كقوله يا لهف زيابة للحارث الصابح فالغانم فالآيب اي الذي يصبح فيغنم فيؤوب وان لم
يكن الموصوف واحدا فالترتيب في تعلق مدلول العامل بموصوفاتها كما في الجوامد نحو قولهم
في صلاة الجماعة يتقدم الاقرا فالافقه فالاقدم هجرة فالاسن فالاصبح وان عطفت الفا جملة
على جملة افادت كون مضمون الجملة التي بعدها عقيب مضمون الجملة التي قبلها بلا فصل نحو
قام زيد فقعد عمرو وقد تفيد الفا العاطفة للجمل كون المذكور بعدها كلاما مرتبا على ما قبلها في
الذكر لا ان مضمونه عقيب مضمون ما قبلها في الزمان كقوله تعالى ادخلوا ابواب جهنم
خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين وقوله واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء
فنعم اجر العاملين فان ذم الشي او مدحه يصح بعد جري ذكره ومن هذا عطف تفصيل
المجمل على المجمل كقوله تعالى ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني الاية وتقول اجبته فقلت
لبيك وذلك ان موضع ذكر التفصيل بعد الاجمال ومنه قوله تعالى وكم من قرية اهلكناها
فجاءها بأسنا بياتا لان بيتت البأس تفصيل للاهلاك المجمل وقد تجي الفا العاطفة للفرد
بمعنى الى على ما حكى الزجاجي يقول العرب مطرنا ما بين زبالة فالثعلبية وبعضهم يقول مطرنا اي الثعلبية
ما زبالة فالثعلبية بحذف بين مع كونه مرادا واقيم المضاف اليه مقامه ويعربه باعرابه وهذا كما
يقول هي احسن الناس ما بين قرن الى قدم وما بين قرن فقدم وما قرنا فقدما ولا يجوز حذف ما
لكونه موصولا فلا تقول مطرنا زبالة فالثعلبية وهي احسن الناس قرنا فقدما وحكى اجازته عن
هشام ومثل قوله قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل البيت ان الفا فيه بمعنى الى اي منازل
بين الدخول الى حومل الى توضح الى المقراة فان قلت كيف هذا وانت لا تقول خرجت الى زيد
الى عمرو اذ الفعل لا يتعلق به حرفا جر بمعنى واحد كما مر بلا عطف قلت يستعمل في كثير
الاماكن نحو قولك اشتريت ما بين الموضع الفلاني الى دار زيد الى دار عمرو الى دار خالد بحذف
الواو تخفيفا لدلالة الكلام عليه قال النابغة الجعدي يا دار سلمى بالحزورية اسلمي
الى جانب الصمان فالمتثلم اقامت به البردين ثم تذكرت منازلها بين الدخول فجرثم ومسكنها
بين العروب الى اللوى الى شعب ترعى بهن فعيهم فاذا كثر ذلك مع حرف الجر اعني الى
فحذفه مع فا العطف التي هي بمعناه اولى بل هو واجب لامتناع اجتماع حرفي عطف
ويجوز ان يكون المعنى قفا نبك بين منازل الدخول فمنازل حومل فمنازل توضح فمنازل المقراة
وكذا في غير هذا الموضع واما قوله يا دارمية بالعلياء فالسند فالفا فيه لافادة الترتيب في
الذكر لانه يذكر في تعريف الامكنة الاخص بعد الاعم فكان العلياء موضع وسند مشتمل على مواضع
منها السند وهو كقولك داري ببغداد فالكرخ واذا نفيت قولك جاني زيد فعمرو فقلت ما جاني

زيد فعمرو فانت ناف لتعقيب مجي عمرو لمجي زيد فيمكن ان يحصل المجيئان في حالة وان يحصل
مجي عمرو قبل مجي زيد هذا الذي ذكرنا كله حكم فا العطف والتي لغير العطف ايضا لا تخلو من
معنى الترتيب وهي التي تسمى فا السببية وتختص بالجمل وتدخل على ما هو جزاء مع تقدم كلمة الشرط
نحو ان لقيته فاكرمه ومن جاءك فاعطه وبدونها نحو زيد فاضل فاكرمه وتعريفه بان يصلح
تقدير اذا الشرطية قبل الفا وجعل مضمون الكلام السابق شرطها فالمعنى في مثالنا اذا
كان كذا فاكرمه قال تعالى ام لهم ملك السموات والارض وما بينهما فليرتقوا في الاسباب
وقوله تعالى انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاخرج منها اي اذا كان عندك
هذا الكبر فاخرج وقال رب فانظرني اي اذا كنت لعنتني فانظرني وقال فانك من
المنظرين اي اذا اخترت الدنيا على الاخرة فانك من المنظرين وقال فبعزتك اي اذا اعطيتني
هذا المراد فبعزتك لاغوينهم وقد تكون فا السببية بمعنى لام السببية وذلك اذا كان ما بعدها
سببا لما قبلها كقوله تعالى اخرج منها فانك رجيم وتقول اكرم زيدا فانه فاضل فهذه تدخل على ما
هو الشرط في المعنى كما ان الاولى دخلت على ما هو الجزا في المعنى وذلك انك تقول زيد فاضل فاكرمه
وتعكس فتقول اكرمه فانه فاضل ثم اعلم انه لا تنافي بين السببية والعاطفة فقد تكون سببية
وهو مع ذلك عاطفة جملة على جملة نحو يقوم زيد فيغضب عمرو ولكن لا يلازمها العطف نحو ان لقيته
فاكرمه ثم انه قد يؤتى في الكلام بفاء موقعها موقع الفا السببية وليست بها بل هي زائدة وفائدة زيادتها
التنبيه على لزوم ما بعدها لما قبلها لزوم الجزا للشرط كما تقدم في الظروف المبنية وقد تجي زائدة في
غير الموضع المذكور نحو زيد فوجد عند الاخفش وقوله واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي ثم اعلم
ان افادة الفا الترتيب بلا مهلة لا ينافيها كون الثاني المترتب يحصل بتمامه في زمان طويل اذا كان
اول اجزائه متعقبا لما تقدم كقوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة فان
اخضرار الارض يبتدي بعد نزول المطر لكن يتم في مدة ومهلة فجي بالفا نظرا الى انه لا فصل بين
نزول المطر وابتدا الاخضرار ولو قيل ثم تصبح الارض مخضرة نظرا الى تمام الاخضرار جاز
وكذا قوله تعالى جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة نظرا الى تمام صيرورتها
علقة ثم قال فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما نظرا الى ابتدا
كل طور ثم قال ثم انشاناه خلقا اخر اما نظرا الى تمام الطور الاخير واما استبعادا لمرتبة
هذا الطور الذي فيه كمال الانسانية من الاطوار المتقدمة قوله وثم مثلها بمهلة اي مثل
الفا في الترتيب الا انها تختص بالمهلة والتراخي ومن ثم قال سيبويه في مررت بزيد ثم عمرو ان
المرور مروران ولا تكون الا عاطفة ولا تكون للسببية اذ لا تراخي للمسبب عن السبب التام

ولا يعطف المفصّل على المجمل كالفا وقد يجي ثم في الجمل خاصة لاستبعاد مضمون ما بعدها عن مضمون
ما قبلها وعدم مناسبته له كما ذكرنا في قوله تعالى ثم انشاناه خلقا اخر وكقوله وجعل الظلمات والنور
ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وهذا المعنى فرع التراخي ومجازه وكذا في قوله استغفروا ربكم ثم توبوا
اليه فان بين التوبة وهي انقطاع العبد اليه بالكلية وبين طلب المغفرة بونا بعيدا وقد يجي ثم لمجرد
الترتيب في الذكر والتدرج في درج الارتقاء وذكر ما هو الاولى ثم الاولى من دون اعتبار التراخي
والبعد بين تلك الدرج ولا ان الثاني بعد الاول في الزمان بل ربما يكون كما في قوله ان من ساد ثم
ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذلك جده المقصود ترتيب درجات معالي الممدوح فابتدا بسيادته ثم
بسيادة ابيه ثم بسيادة جده لان سيادة نفسه به اخص ثم سيادة الاب ثم سيادة الجد وان
كان سيادة ابيه مقدمة في الزمان على سيادة نفسه فثم هاهنا كالفاء في فبئس مثوى المتكبرين
كما ذكرنا وقد تكون ثم والفا لمجرد التدرج في الارتقاء وان لم يكن الثاني مترتبا في الذكر على الاول وذلك
اذا تكرر الاول بلفظه نحو بالله فالله ووالله ثم والله وقوله وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك
ما يوم الدين وكلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون واما قوله تعالى فالينا مرجعهم ثم الله
شهيد اي ثم يجازيهم بما عملوا لانه كان شهيدا فاقام العلة مقام المعلول وقوله تعالى واني لغفار
لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى اي ثم بقي على ذلك الهدى من التوبة والايمان والعمل
الصالح كما قيل في اهدنا الصراط المستقيم اي ابقنا عليه فاستعمل ثم اما نظرا الى تمام البقاء و
استبعاد المرتبة البقاء عليها من مرتبة ابتدائها لان البقاء عليها افضل وقد تدخل همزة الاستفهام
المفيد للانكار على واو العطف كقوله تعالى ولقد انزلنا اليك ايات بينات وما يكفر بها الا
الفاسقون اوكلما عاهدوا عهدا الاية فقوله اوكلما عطف على لقد انزلنا والهمزة لانكار النبذ
وقد يكون الاستفهام للتوبيخ او التقرير اذا دخلت على جملة منفية كقوله تعالى قالوا لولا اوتي
مثل ما اوتي موسى اولم يكفروا عطف لم يكفروا على قالوا لولا اوتي مثل ما اوتي وكذا تدخل على فاء
العطف للانكار كقوله تعالى ومنهم من يستمعون اليك افانت تسمع الصم فقوله افانت تسمع
عطف على منهم من يستمعون اي بعضهم يستمع اليك غير سامع في الحقيقة افانت تسمع هولاء الصم
وكذا قوله ومنهم من ينظر اليك افانت تهدي العمي وتكون الهمزة للتوبيخ او التقرير اذا دخلت
على النفي وقد تدخل على فاء السببية كقوله تعالى من اله غير الله ياتيكم بضياء افلا تسمعون اي اذا كان
كذا فلم لا تسمعون فالفاء للسببية والهمزة للتوبيخ او التقرير وكذا تدخل همزة الانكار على ثم المفيدة
للاستبعاد كقوله تعالى ماذا يستعجل منه المجرمون اثم اذا ما وقع امنتم به لان الايمان بالشيء بعد
من استعجاله استهزاء وهذه الحروف ليست بعاطفة على معطوف مقدر كما في الكشاف ولو كانت

كما ذكر هناك لجاز وقوعها في اول الكلام قبل تقدم ما يكون معطوفا عليه ولم يجي الا مبنيا على
كلام متقدم وهذه الحروف الثلثة تجي عند الاخفش زائدة والبصريون يؤولون فيما نقل
التاويل صيانة للحرف من الزيادة اما الواو فمثل قوله تعالى فلما اسلما وتله للجبين قالت
البصرية جواب لما محذوف اي وتله للجبين وناديناه كان هناك ما لا يوصف من الطافه
تعالى وكذا قوله فلما اجزنا ساحة الحي البيت واما قوله ولا ان راى الرحمن ان ليس فيهم
رشيد ولا ناه اخاه عن الغدر وصب عليهم تغلب بنت وائل فكانوا اعليهم مثل راعية البكر
فالمعنى غضب عليهم وصب بحذف المعطوف عليه وكذا قوله فاذا وذلك يا كبيشة لم يكن الا
كلمة حالم بخيال اي فاذا الهالك وذلك الالم واما الفا ففي قوله اراني اذا ما بت بت على
هوى فثم اذا اصبحت اصبحت غاديا قيل الفا زائدة وقيل بل الزائدة ثم لحرفة الشاعر وقائلة
خولان فانكح فتاتهم واكرومة الحيين خلو كما هيا والفا في قوله لا تجزعي ان منفسا اهلكته
فان قومي اهلكم الشيخ زائدة عند البصرية دون الكوفية كما مر في بابه واما ثم فقال الاخفش
هي زائدة في قوله تعالى حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا
ان لا ملجا من الله الا اليه ثم تاب عليهم ولا منع من ارتكاب حذف المعطوف عليه اي
الهمهم الانابة ثم تاب عليهم وما جا من مثله فان امكن الاعتداد به فهو اولى والا فليحكم بزيادة
الحروف وانشد ابو زيد لزيادة ام قول الراجز يا دهر ام ما كان مشيتي وقصا بل قد تكون
مشيتي توقصا قوله وحتى مثلها يعني مثل ثم في الترتيب والمهلة قالت الجزولي
المهلة في حتى اقل منها في ثم فهي متوسطة بين الفا التي لا مهلة فيها وبين ثم المفيدة للمهلة والذي ارى
ان حتى لا مهلة فيها بل حتى العاطفة تفيد ان المعطوف هو الجزء الفائق اما في القوة او في الضعف
على سائر اجزاء المعطوف عليه وقد يكون تعلق الفعل العامل في المعطوف والمعطوف عليه بما بعد
حتى اسبق من تعلقه بالاجزاء الاخر كقولك توفي الله كل اب لي حتى ادم وقد يكون تعلقه به في اثناء تعلقه
بتلك الاجزاء الاخر نحو مات الناس حتى الانبياء فالمقصود ان الترتيب الخارجي غير معتبر فيها كما لا
تعتبر فيها المهلة بل المعتبر فيها ترتيب اجزاء ما قبلها ذهنا من الاضعف الى الاقوى كما في مات الناس
حتى الانبياء او من الاقوى الى الاضعف كما في قدم الحاج حتى المشاة قوله واو واما وام لاحد
الامرين مبهما وام المتصلة لازمة لهمزة الاستفهام يليها احد المستويين والاخر الهمزة
بعد ثبوت احدهما لطلب التعيين ومن ثم لم يجز ارايت زيدا ام عمرا ومن ثم كان جوابها
بالتعيين دون نعم او لا والمنقطعة كبل والهمزة مثل انها لابل ام شاء واما قبل المعطوف
عليه لازمة مع اما جائزة مع او اعلم ان الاحرف الثلثة لاحد الامرين او الامور واو واما العاطفتان

في سائر اقسام الطلب والاستفهام نحو أزيد عندك او عمرو ولا يعرض فيه شيء من المعاني المذكورة
واما التمني نحو ليت لي فرسا او حمارا فالظاهر فيه جواز الجمع اذ من غالب العادات ان من
يتمنى احدهما لا ينكر حصولهما معا واما التخصيص نحو هلا تعلم الفقه او النحو وهلا تضرب
زيدا او عمرا والعرض نحو الا تتعلم النحو او الفقه والا تضرب زيدا او عمرا فهو كالامر في احتمال الاباحة
والتخيير بحسب القرينة ولما كثر استعمال او في الاباحة التي معناها جواز الجمع جاز استعمالها بمعنى
الواو قال وكان سيان ان لا يسرحوا نعما او يسرحوه بها واغبرت السوح فان سيان
بمعنى مستويان وهو بين الشيئين قال سيان كسر رغيفه او كسر عظم من عظامه واذا نفيت الخبر
نحو رأيت زيدا او عمرا فان اردت نفي رؤيتهما معا قلت ما رأيت واحدا منهما او ما رأيت احدهما
او ما رأيت زيدا ولا عمرا وان اردت نفي رؤية احدهما لا رؤيتهما فان تعين عندك ذلك الواحد
وقصدت تعيينه للمخاطب سميته نحو ما رأيت زيدا او ما رأيت عمرا وان لم يتعين عندك او تعين لكن
قصدت ابهامه قلت ما رأيت زيدا او عمرا فيكون المعنى ما رأيت احدهما ورأيت الاخر وكذا اذا نفيت
الامر وهو النهي كما اذا قلت في اضرب زيدا او عمرا لا تضرب زيدا او عمرا فالقياس يقتضي ان يكون
المعنى لا تضرب احدهما واضرب الاخر كما كان في الامر معناه اضرب احدهما ولا تضرب الاخر فان قلت فلا
يبقى اذن فرق بين الامر والنهي ولا بين الخبر المثبت والمنفي في رأيت زيدا او عمرا وما رأيت زيدا او عمرا
قلت لا يبقى فرق في اصل الوضع الا اذا كان المعدود اكثر من اثنين فانك اذا قلت اضرب زيدا
او عمرا او خالدا فالمعنى اضرب احدهم ولا تضرب الباقيين واذا قلت لا تضرب زيدا او عمرا او خالدا
فالمعنى لا تضرب احدهم واضرب الباقيين وكذا في الخبر نحو رأيت زيدا او عمرا او خالدا او هذا القياس
هو مقتضى اصل الوضع ثم بعد ذلك جرى عادتهم انه اذا استعمل لفظ احد وما يؤدي معناه في الاثبات
فمعناه الواحد فقط واذا استعمل في غير الموجب فمعناه العموم في الاغلب ويجوز ان يراد الواحد فقط
ايضا تفسير ذلك انك اذا قلت في الموجب مصرحا بالواحد رأيت واحدا من زيد وعمرو وكذا فيما
يؤدي معنى الواحد رأيت رجلا منهما او رأيت زيدا او عمرا فان كلا من الالفاظ الثلاثة يفيد انك رأيت
واحدا منهما فقط واذا قلت في غير الموجب ما رأيت واحدا منهما وما رأيت رجلا منهما او ما رأيت
زيدا او عمرا فان كل واحد من الالفاظ الثلاثة وان احتمل ان يريد به الواحد فقط فيكون المعنى ما لقيت
واحدا منهما ولقيت الاخر لكن الاظهر والاغلب في الاستعمال ان يكون المراد ما لقيت واحدا منهما
فكيف بما فوق الواحد اي المراد نفي رؤية كليهما وانما كان كذلك لان الاصل عدم الرؤية فاذا قلت
لقيت واحدا منهما او ما يؤدي معناه نحو لقيت زيدا او عمرا فقد اخرجت واحدا منهما مما كان اصله
اي عدم الرؤية فيبقى الاخر على اصله اي غير مرئي واما اذا قلت ما لقيت واحدا منهما او ما يؤدي معناه

سوا

سواء في المعنى الا انه في النفي واحد وهو ان او ويجيء بمعنى الى او الا ويجيء او ايضا للاضراب بمعنى
بل فلا يكون اذن بعدها الا الجمل فلا يكون حرف عطف بل حرف استئناف واذا كانت حرف
عطف فقد يعطف المفرد على المفرد نحو جاء زيد او عمرو وقد تعطف الجملة على الجملة نحو ما ابالي
اقمت او قعدت ويقول في الاستئناف انا اخرج اليوم ثم يبدو لك الاقامة فتقول او اقيم
اي بل اقيم على كل حال وهذه في هذه الصورة محتملة للعطف فيكون على ذلك التقدير مترددا بين
الخروج والاقامة واما في قوله بدت مثل قرن الشمس في رونق الضحى وصورتها او انت في
العين املح فلا يحتمل العطف اذ لا يصح قيام الجملة بعدها مقام قوله مثل قرن الشمس كما هو
حق المعطوف وكذا في قوله تعالى الى مائة الف او يزيدون اي بل يزيدون وانما جاز الاضراب
ببل مع كونه تعالى عالما بعددهم وبانهم يزيدون لانه اخبر عنهم بانهم مائة الف بناء على ما يحزر الناس
من غير تحقيق ثم اخذ تعالى في التحقيق مضربا عما غلط فيه غيره بناء منهم على ظاهر الحزر اي ارسلناه
الى جماعة يحزرهم الناس مائة الف وهم كانوا زائدين على ذلك وكذا قوله تعالى كلمح البصر او هو
اقرب والمعاني الاولى لاو في الخبر ثلثة معان الشك والابهام والتفصيل واذا كان في الامر
فله معنيان التخيير والاباحة فالشك اذا اخبرت عن احد الشيئين ولا تعرفه بعينه والابهام اذا
عرفته بعينه وتقصد ان تبهم الامر على المخاطب فاذا قلت جاءني زيد او عمرو ولم تعرف الجائي منهما
فاو للشك واذا عرفته وقصدت ابهام الامر على المخاطب فهو للابهام كقول لبيد وهل انا الا
من ربيعة او مضر والظاهر انه كان يعرف انه من ايهما قال تعالى اتاها امرنا ليلا او نهارا والتفصيل
اذا لم تشك ولم يقصد الابهام على السامع كقولك هذا اما ان يكون جوهرا او عرضا اذا قصدت
الاستدلال على انه جوهر لا غير او على انه عرض لا غير او على انه لا هذا ولا ذاك واما في الامر فان
حصل للمأمور بالجمع بين الفعلين فضيلة وشرف في الغالب فهي للاباحة نحو تعلم الفقه او النحو وجالس
الحسن او ابن سيرين والا فهي للتخيير نحو اضرب زيدا او عمرا والفرق بينهما ان الاباحة يجوز فيها
الجمع بين الفعلين والاقتصار على احدهما وفي التخيير يتحتم احدهما ولا يجوز الجمع هذا ما قيل وينبغي
ان تعرف ان جواز الجمع بين الامرين في نحو تعلم اما النحو او الفقه لم يفهم من اما واو بل ليستا
الا لاحد الشيئين في كل موضع وانما استفيدت الاباحة من دال قبل العاطفة وما بعدها لان تعلم
الخير وزيادة الخير خير فدلالة او واما في الاباحة والتخيير والشك والابهام والتفصيل على معنى
احد الشيئين او الاشياء على السواء وهذه المعاني تعرض في الكلام لا من قبل او واما بل من قبل اشياء
اخر فالشك من قبل جهل المتكلم وعدم قصده الى التفصيل والابهام والتفصيل من حيث قصده
الى ذلك والاباحة من حيث كون الجمع يحصل به فضيلة والتخيير من حيث لا يحصل به ذلك فلذلك واما

الى ما

وهو ما لقيت زيداً او عمراً اذ الاصل عدم الرؤية ولم يصرح فيه الا بعدم رؤية واحد منهما فبقي الآخر
على اصله من عدم الرؤية اولى فيكون نفياً لمطلق الرؤية فان قلت فاذا كان الاصل عدم الرؤية
كان عليك ان لا تأتي بمفعول لرأيت لا واحداً ولا اكثر حتى يبقى توهم المخاطب ان هذا الاصل لم يبق
على حاله بل كان يكفيك ان تقول ما لقيت من جنس الرجال فما دعاك الى تقييد نفي الرؤية بالواحد قلت
قصد المبالغة وبيان ان ذلك الاصل اي عدم الرؤية بقي على حاله ولم ينتقض بتعلقها باقل ما يكون
اي الواحد فما زاد فاذا تقرر هذا ظهر لك علة قولهم ان النكرة في غير الموجب تفيد العموم في الاغلب
وذلك ان النكرة تفيد الوحدة والوحدة في غير الموجب تفيد العموم كما مضى فان قصدت التنصيص
على العموم في نحو ما لقيت رجلاً او ما لقيت واحداً قلت ما لقيت من رجل ومن واحد واذا قلت
ما لقيت رجلين او رجالاً فالمعنى ما لقيت مثنى واحداً من هذا الجنس وما رأيت جماعة واحدة
منه فلم تعدم من احتمال الاستغراق وعدمه ويصير الاول نصاً في استغراقه لجميع مثنيات
هذا الجنس والثاني في استغراقه لجميع جماعاته فقط اي معنى ما رأيت زيداً او عمراً ما رأيت زيداً
ولا عمراً في الظاهر وكذا معنى لا تضرب زيداً او عمراً ويحتمل احتمالاً مرجوحاً لا تضرب احدهما واضرب
الآخر ويندفع هذا الاحتمال بمثل القرينة التي في قوله تعالى ولا تطع منهم آثماً او كفوراً اذ لا يجوز
ان يريد لا تطع واحداً منهما وأطع الآخر لقرينة الإثم والكفور فلفظة او في جميع الامثلة موجبة
كانت او لا لاحد الشيئين او الاشياء ثم معنى الوحدة في غير الموجب يفيد العموم فلم يخرج او عن
القطع بالجمع في الآية في لا تطع منهم آثماً او كفوراً عن معنى الوحدة التي هي موضوعة له والله اعلم
واما اما فبمعنى او في جميع الاحكام المذكورة الا ان المعطوف عليه بها لابد ان يكون مصدراً باما اخرى
نحو جاءني اما زيد واما عمرو فيبنى الكلام مع اما على احد الشيئين او الاشياء واما مع او فان تقدم اما
على المعطوف عليه نحو جاءني اما زيد او عمرو فالكلام مبني على ذلك وان لم تتقدم جاز ان يعرض للمتكلم معنى
احد الشيئين بعد ذكر المعطوف عليه تقول مثلاً قام زيد قاطعاً بقيامه ثم يعرض الشك او قصد الابهام
فتقول او عمرو ويجوز ان يكون شاكاً او مبهماً من اول الامر وان لم يأت بحرف دال عليه كما تقول مثلاً
جاءني القوم وانت عازم من اول الامر على الاستثناء بقولك الا زيداً فاما الثانية في كل كلام لابد لها من تقدم
اما اخرى داخلة على المعطوف عليه بخلاف او فانه يجوز فيه تقدم اما عليه وعدم تقدمه وقد جاءت
غير مسبوقة باما اخرى في الشعر لكنها تقدر حملاً على الكثير الشائع من استعمالها انشد الفراء
تلم بدار قد تقادم عهدها واما باموات ألم خيالها اي اما بدار واما باموات وقد تحذف الثانية
الاولى قال فاما ان تكون اخي بحق فاعرف منك غثي من سميني والا فاطرحني واتخذني عدواً
اتقيك وتتقيني ويلزم الثانية الواو وربما ترد بلا واو نحو خذ اما هذا او اما ذاك قال يا ليتما

امّنا

امّنا شالت نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار ويروى ايما الى جنة وهي لغة في اما قالوا ان اما
لا تستعمل في النهي وحكى قطرب فتح همزة اما العاطفة وهي عند سيبويه مركبة من ان وما بدليل
حذف ما للضرورة قال سقته الرواعد من صيف وان من خريف فلن يعدما اي ركب
الشاعر حذف اما الاولى وحذف ما من الثانية وقال لقد كذبتك نفسك فاكذبنها فان
جزعاً وان اجمال صبر قال التقدير اما تجزع جزعاً ولا منع من تغير معنى الكلمة وحالها بالتركيب
يعني كما مضى من كون مهما كما وقال غيره هو مفرد غير مركب اذ الافراد اصل في الحروف وتأول
البيتين بان الشرطية وشرطها كان المحذوفة اي فان كان جزعاً ومنع ابو علي وعبد القاهر
من كونها عاطفة لان الاولى داخلة على ما ليس معطوف على شيء والثانية مقترنة بواو العطف فلا
يدخلان العطف وشبهة من جعلها حرف عطف كونها بمعنى او العاطفة ولا يلزم ذلك فان معنى ان
المصدرية هو معنى ما المصدرية والاولى ناصبة للمضارع دون الثانية وقال الاندلسي
اما الاولى مع الثانية حرف عطف قدمت تنبيهاً على ان الامر مبني على الشك والواو جامعة عاطفة
لاما الثانية على الاولى حتى يصير الحرفان واحداً ثم يعطفان معاً ما بعد الثانية على ما بعد الاولى وهذا
عذر بارد من وجوه لان تقدم بعض العاطف على المعطوف عليه وعطف بعض العاطف على بعض
وعطف الحرف على الحرف غير موجود في كلامهم فالحق ان الواو هي العاطفة واما معينة
لاحد الشيئين غير عاطفة والواو في نحو قوله اما الى جنة اما الى نار مقدرة قوله وام المتصلة
لازمة للاستفهام الى آخره اعلم ان ام على ضربين متصلة ومنفصلة فالمتصلة تختص بثلاثة اشياء
احدها تقدم الهمزة اما للاستفهام نحو ازيد عندك ام عمرو او للتسوية نحو سواء عليهم استغفرت
لهم ام لم تستغفر لهم وقد يجيء شرح همزة التسوية وهذه الهمزة قد تكون مقدرة قبل ام المتصلة
في الشعر قال لعمري ما ادري وان كنت دارياً بسبع رمين الجمر ام بثمان وقال
لعمرك ما ادري وان كنت دارياً شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر وقال كذبتك عينك
ام رأيت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا والاول ليس بكثير وربما تجيء هل قبل المتصلة على
الشذوذ نحو هل زيد عندك ام عمرو وانما لزمت الهمزة دون هل لان ام المتصلة لازمة لمعنى
الاستفهام وضعاً وهي مع اداة الاستفهام التي قبلها بمعنى اي فتشاركت همزة الاستفهام التي هي
امها عريقة في باب الاستفهام وعادلتها حتى كانتا بمعنى اي واما هل فانها دخيلة في معنى
الاستفهام اذ اصلها قد نحو قوله تعالى هل اتى على الانسان واما المنقطعة فقد لا يتقدمها
الاستفهام وقد يتقدمها اما بهل او بالهمزة ولا تقع بعد غيرهما من اسماء الاستفهام اذ كان
الاستفهام بام عن اسم داخل في عموم اسم الاستفهام المتقدم وفي الحكم المنسوب اليه

لان اسما الاستفهام اذا استفهم بها عمت في الجميع فيغني عن كل استفهام بعدها فلا تقول من
عندك ام عندك عمرو لان معنى قولك ام عندك عمرو مستفاد من قولك من عندك فان لم
يدخل المستفهم بها في عموم تلك الاسما نحو من عندك ام عندك حمار وابن زيد ام عندك عمرو
او في الكلم المنسوب اليها نحو من عندك ام ضربت عمرا ومن تضرب ام من تشتم جاز وقوعها
بعدها وثانيها انه يجب ان يستفهم بها عن شيئين او اشيا ثابت احدها او احدهما عند المتكلم لطلب
التعيين لانها مع الهمزة بمعنى اي ويستفهم باي عن التعيين فيكون المعطوف مع المعطوف عليه
بتقدير استفهام واحد لان المجموع بمعنى اي فجوابه بالتعيين واما في المنقطعة فلا يثبت احد الامرين
عنده بل ما قبل ام وما بعدها على كلامين لانه اضراب عن الكلام الاول وشروع في استفهام
مستانف فهي اذن بمعنى بل التي تدل على ان الاول وقع غلطا في نحو قولهم انها لابل ام شاء او بمعنى
بل التي تكون للانتقال من الى اخر لا لتدارك الغلط كما في قوله تعالى ام يقولون افتراه وقوله
ام اتخذ مما يخلق بنات وفيها مع معنى بل معنى الهمزة الاستفهامية نحو انها لابل ام شاء او الهمزة الانكارية
في نحو يقولون افتراه وقد يجي بمعنى بل وحدها كقوله تعالى ام انا خير من هذا الذي هو مهين اذ لا
معنى للاستفهام ها هنا وكذا اذا جاءت بعدها اداة الاستفهام كقوله تعالى ام هل تستوي
الظلمات والنور وقوله امن هذا الذي هو جند لكم وقوله ام كيف ينفع ما تعطي العلوق به
ريمان انف اذا ما ضن باللبن ولاجل كون ما بعد ام وما قبلها على كلامين سميت منقطعة وسميت
الاولى متصلة لكونها مع الهمزة التي قبلها كاي وجواب المنقطعة لا او نعم لانه استفهام مستانف
وثالثها انه يليها المفرد والجملة بخلاف المنقطعة فانه لا يليها الا الجملة ظاهرة الجزئين نحو ازيد
عندك ام عندك عمرو او مقدر احدهما نحو انها لابل ام شاء اي ام هي شاء قال جار الله لا يجوز
حذف احد جزئي الجملة بعد المنقطعة في الاستفهام لئلا يلتبس بالمتصلة ويجوز في الخبر اذ لا يلتبس
اقول [illegible] اذا كان الاستفهام المقدر بغير الهمزة لم يلتبس ثم اعلم انه اذا ولي المتصلة مفرد
فالاولى ان يلي الهمزة قبلها مثل ما وليها سواء تكون ام مع الهمزة بتاويل اي والمفردات بعدهما بتاويل
المضاف اليه اي نحو ازيد عندك ام عمرو بمعنى ايهما عندك وافي السوق زيد ام في الدار اي في اي
الموضعين هو ويجوز المخالفة بين ما وليهما نحو ازيد عندك ام عمرو وازيد عندك ام في الدار والقيت
زيدا ام عمرا او اعندك زيد ام عمرو جوازا حسنا كما قال سيبويه لكن المعادلة احسن وان
وليت ام والهمزة جملتان مشتركتان في احد الجزئين فان كانتا فعليتين مشتركتين في الفاعل نحو اقمت
ام قعدت وانام زيد ام انتبه فهي متصلة ويجوز مع عدم التناسب بين معنى الفعلين ان يكون منقطعة
نحو اقام زيد ام تكلم وان كانتا فعليتين متناسبتين وفي النظم مشتركتين في الفعل نحو اقام زيد ام عمرو او ا

ام صح

لذلك

لذلك مشتركتين في جزء نحو ازيد قام ام هو قاعد وازيد اخي ام عمرو هو فالاولى كون ام
في الصور الثلث منقطعة لانك كنت قادرا فيها على الاكتفا بمفردين لو قصدت الاتصال والمفرد
ادل على كونها متصلة وعلى كون ما قبلها وما بعدها في تقدير كلام واحد فلو اردت الاتصال قلت
في الاولى ازيد قام ام عمرو وفي الاخيرتين اقائم زيد ام قاعد وازيد اخي ام عمرو فعدولك الى
الجملتين مع القدرة على المفردين دليل الانفصال واما في الفعليتين المشتركتين في الفاعل
فلا يقدر على الاكتفا بمفردين منهما لان كل فعل لا بد له من فاعل واما ان جئت بعدها بجملتين
غير مشتركتين في جزء نحو ازيد قام ام عمرو قاعد واقائم زيد ام قاعد عمرو واقام زيد ام قعد عمرو
وكذا اضرب زيد عمرا ام قتله خالد لان المشترك فيه فضلة لا جز جملة فالمتاخرون على انها
منفصلة لا غير والمصنف والاندلسي جوز الامرين فان كانت متصلة فالمعنى اي هذين
الامرين كان وليس ما ذهب اليه ببعيد بل ان وقع الاختلاف بين الجملتين اما بكون احدهما اسمية
والاخرى فعلية نحو ازيد قام ام عمرو قاعد او بتقديم خبر احدى الاسميتين وتاخير خبر الاخرى نحو اقائم
زيد ام عمرو قاعد وكذا في المشتركتين في جزء اذا لم يتساو نظمهما نحو ازيد عندك ام عندك عمرو وازيد
قائم ام قائم عمرو فالظاهر فيها الانفصال اما قوله تعالى سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون
فجاز اختلاف الجملتين مع انها متصلة لامنهم من الالتباس بالمنقطعة لان التسوية لا معنى فيها
للمنقطعة فعلى هذا ان كان بعد ام مفرد لفظا وتقديرا فهي متصلة ولا خلاف وقبلها الهمزة في
الاغلب لفظا او تقديرا وان كان بعدها جملة فان لم يكن قبلها همزة فهي منقطعة وان كان قبلها الهمزة
ميزت المتصلة عن المنفصلة بما ذكرت لك الان وقال سيبويه ام في قولك ازيد عندك ام لا
منقطعة كان عند السائل ان زيدا عنده فاستفهم ثم ادركه مثل ذلك الظن في انه ليس عنده فقال
ام لا وانما عدها منقطعة لانه لو سكت على قوله ازيد عندك لعلم المخاطب انه يريد اهو عندك ام ليس
عندك فلا بد ان يكون لقولك ام لا فائدة محددة وهي تغير ظن كونه عنده الى ظن انه ليس عنده وهذا
معنى الانقطاع والاضراب واما همزة التسوية وام التسوية فهما اللتان تليان قولهم سواء وقولهم
لا ابالي ومتصرفاته نحو قولك سواء علي اقمت ام قعدت ولا ابالي اقام ام قعد فعند النحاة قولك
اقمت ام قعدت جملتان في تقدير مفردين معطوف احدهما على الاخر بواو العطف اي سواء علي قيامك
وقعودك فقيامك مبتدأ وقعودك عطف عليه وسواء خبر مقدم وقد جاز ايضا ابو علي ان يكون سواء
مبتدأ واقمت ام قعدت خبره لكونهما في الظاهر فعلين قال ابو علي انما جعل الفعلان
مع الحرفين في تاويل اسمين بينهما واو العطف لان ما بعد همزة الاستفهام وما بعد عديلتها مستويان
في علم المستفهم لانك انما تقول اقمت ام قعدت اذا استوى عندك قيام المخاطب وقعوده فيطلب

بهذا السوال المعين فلما كان الكلام استفهاما عن المستويين اقيم همزة الاستفهام وعديلتها
مقامها بعضها مقام المستويين وهما قيامك وقعودك وهذا كما اقيم لفظ النداء مقام الاختصاص
في انا افعل كذا ايها الرجل بجامع الاختصاص في كل منهما دون تخصص ولا ينعكس فكل استفهام بام
المتصلة تسوية ولا ينعكس والذي يظهر لي ان سوا في مثله خبر مبتدا محذوف مقدر الامران
سوا على تعيين الامرين بقوله اقمت ام قعدت كما في قوله تعالى فاصبروا او لا تصبروا سوا عليكم
اي الامران سوا وسوا لا يثنى ولا يجمع وكانه في الاصل مصدر وقد حكى ابو حاتم تثنيته وجمعه
ورده ابو علي وقولك اقمت ام قعدت بمعنى ان قمت او قعدت فالجملة الاسمية المتقدمة اي
الامران سوا دالة على جزا الشرط ولذلك استحسن الاخفش على ما حكى ابو علي عنه في الحجة
ان يقع بعدها الابتدا نحو سوا علي ا و ما ابالي ادرهم مالك ام دينار والاتيان الى افادة الماضي
في مثله معنى المستقبل وما ذاك الا لتضمن معنى الشرط واما قوله تعالى سوا عليكم ادعوتموهم
ام انتم صامتون فلتقدم الفعلية والا لم يجز ومن وقوع الاسمية موقع الفعلية قوله تعالى
هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركا فيما رزقناكم فانتم فيه سوا اي فتستوون والمقدم الاستفهام الدال
عليه ومن ذلك قوله لو بغير الما حلقي شرق كنت كالغصان بالما اعتصاري وكذلك
استقبح الاخفش وقوع المضارع بعدهما نحو سوا علي اتقوم ام تقعد وما ابالي اتقوم ام
تقعد لكون افادة الماضي معنى الاستقبال ادل على ارادة معنى الشرط فيه قال ابو علي ومما
يدل على ما قال الاخفش انه ما جا في التنزيل من هذا النحو جا على مثال الماضي قال تعالى سوا علينا
اجزعنا ام صبرنا وسوا عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر وسوا عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم
وقال سوا عليك اليوم انصاعت النوى بخرقا ام انحى لك السيف ذابح وقال ما ابالي
انب بالحزن تيس ام لحاني بظهر غيب لئيم واما قوله فانك لا تبالي بعد حول اظبي كان امك ام حمار
فتفسير قياس كان ان يعتبر اكان ظبي كان امك بنحو وان احد من المشركين استجارك وانما افادت
الهمزة فائدة ان الشرطية لان ان تستعمل في الامر المفروض وقوعه المجهول في الاغلب فلا يقال ان غربت
الشمس وكذا حرف الاستفهام تستعمل فيما لم يتيقن حصوله فجاز قيامها مقامها مجردة عن معنى
الاستفهام وكذا ام جردت عن معنى الاستفهام وجعلت بمعنى او لانها مثلها في افادة احد الامرين
او الاشيا فمعنى سوا علي اقمت ام قعدت [illegible] ام قعدت وهو يرشدك الى ان سوا ساد مسد جواب
الشرط لا خبر مقدم ان معنى سوا اقمت ام قعدت ولا ابالي اقمت ام قعدت في الحقيقة واحد ولا ابالي
ليس خبر المبتدا بل المعنى ان قمت او قعدت فلا ابالي بهما وقوله بن سينا سيان عندي ان بروا
وان فجروا فليس يجري على اشكالهم قلمي يقوي ذلك وان لم يكن الاستفهام بمثله مرضيا واما مجي

الهمزة

الهمزة وام او الهمزة واو بعد باب دريت وعلمت نحو ما ادري ازيد عندك ام عمرو ولا اعلم ازيد
عندك او عمرو فليس من هذا الباب اذ لا معنى للشرط فيه كما في الذي نحن فيه وان قصدت معنى التسوية
في الشرط في غير لفظي سوا وما ابالي فالغالب التصريح باو في موضع ام بلا همزة استفهام قبلها نحو لاضربنه
قام او قعد والمعنى ذاك المعنى والتقدير ذاك التقدير اذ المقصود ان قام او قعد فلاضربنه اي قيامه
وقعوده مستويان عندي لا يمنعني احدهما من ضربه ويجب تكرير الشرط سوا كان مع او ومع ام لان
المراد التسوية في الشرط بين شيئين او اكثر فلا يجوز ما ابالي اقام ولا لاضربنه قام وانما غلب في سوا
وما ابالي الهمزة وام مع انه لا معنى للاستفهام ههنا بل المراد الشرط لان بين لفظي سوا ولا ابالي وبين
معنى الهمزة وام المتصلة جامعا ومناسبة وهو التسوية التي جوزت الاتيان بهما بعد اللفظين بتجريد
الهمزة وام عن معنى الاستفهام وجعلهما بمعنى ان واو كما تقدم ويجوز مع هذا بعد سوا ولا ابالي ان يؤتى
باو مجردا عن الهمزة نحو سوا علي قمت او قعدت ولا ابالي قمت او قعدت بتقدير حرف الشرط قال
ولست ابالي بعد ال مطرف حتوف المنايا اكثرت او اقلت قال ابو علي لا يجوز او بعد سوا
فلا يقال سوا علي قمت او قعدت قال لانه يكون المعنى سوا علي احدهما ولا يجوز ذلك ويرد عليه ان معنى
ام ايضا احد الشيئين او الاشيا فيكون معنى سوا علي اقمت ام قعدت سوا علي ايهما فعلت اي الذي
فعلت من الامرين لتجرده اي من الاستفهام وهذا ايضا ظاهر الفساد وانما لزمه في ذلك او وفي ام
لانه جعل سوا خبرا مقدما وما بعده مبتدا والوجه كما ذكرنا ان يكون سوا خبر مبتدا محذوف سادا مسد
جواب الشرط وجوز الخليل في غير سوا ولا ابالي ان تجري مجراهما في ذلك بعد ام والهمزة نحو لاضربنه
اقام ام قعد مستدلا بصحة قولك لاضربنه اي ذلك كان وهو بمعنى اقام ام قعد وليس ما قال ببعيد لان معنى
التسوية مع غيرهما ايضا ظاهر اي قيامه وقعوده مستويان عندي لا يمنعني احدهما من ضربه كما تقدم ذكره
قال اذا ما انتهى علمي تناهيت عنده اطال فاملى ام تناهى فاقصرا وروي او تناهى فالهمزة في اطال ليست
باستفهامية بل اطالها ضرب من الاطالة وروي ام تناهى فالهمزة استفهامية وطالها ضرب من الطول
ولا تجي بالهمزة قبل او فلا تقول لا ابالي اقمت او قعدت ولا لاضربنه اقام او قعد لانك انما جئت بالهمزة مع ام
وان لم يكن فيها معنى الاستفهام لما فيها من التسوية المطلوبة ههنا وليس في الهمزة مع او معنى التسوية
وقولك لافعلنه كائنا ما كان ولافعلنه كائنا من كان كائنا فيهما حال من المفعول ومن وما في محل النصب
على انهما خبران لكائنا وهما موصوفان والضمير الراجع اليهما من الصفة محذوف اي كانه وفي كائنا وكان
ضمير راجع الى ذي الحال اي كائنا اي شي كانه قال المصنف كل موضع فيه الجملتان المعطوفة احداهما
على الاخرى بالحال فاو نحو لاضربنه قام او قعد اذ المعنى قائما كان او قاعدا وان قيد الكلام بالتسوية من غير
استفهام قام نحو ما ابالي اقمت ام قعدت هذا كلامه ولقائل ان يطالبه باختصاص معنى الحالية باو

وقد ذكرنا ان كل موضع يجوز فيه او يجوز فيه ام وبالعكس واعلم ان الفرق بين او وام المتصلة في
الاستفهام ان معنى قولك ازيدا رايت او عمرا أاحدهما رايت وجوابه لا او نعم ومعنى قولك ازيدا رايت
ام عمرا ايهما رايت وجوابه بالتعيين كما تقول زيدا او تقول عمرا فالسؤال باو لا يمكن ان يكون بعد السؤال
بام لانك في ام عالم بوجود احدهما عنده فكيف تسال عما تعلم وتقول ازيد افضل ام عمرو اي ايهما افضل
من الآخر ففيه ذكر المفضول معنى ولو قلت ازيد افضل او عمرو لم يجز الا اذا كان المفضول معلوما
للمخاطب اذ المعنى احدهما افضل وذلك انما يكون اذا قال لك مثلا شخص عندي رجل افضل من بكر
ثم حضر زيد وعمرو فتقول ازيد او عمرو افضل اي أاحدهما افضل من بكر وحيث اشكل عليك الامر
في او وام المتصلة في الاستفهام فقدر او باحدهما وام بايهما تقول الحسن او الحسين افضل ام
ابن الحنفية والمراد أاحدهما افضل ام ابن الحنفية افضل من احدهما والجواب احدهما قوله
ومن ثم لم يجز ارايت زيدا ام عمرا اي لانه لم يلها المستويان اذ احدهما فعل والآخر اسم وقد تقدم ان
سيبويه قال ان مثل هذا جائز حسن الا ان نحو ازيدا رايت ام عمرا احسن واولى قوله ومن ثم كان جوابها
بالتعيين اي لكونها لطلب التعيين ولا بل ولكن لاحدهما معينا ولكن لازمة للنفي اعلم ان
لا لنفي الحكم عن معطوفها بعد ايجابه للمتبوع فلا يجيء الا بعد خبر موجب او امر ولا يجيء بعد الاستفهام
والعرض والتمني والتحضيض ونحو ذلك ولا بعد النهي تقول ضربت زيدا لا عمرا واضرب زيدا لا عمرا
ولا يعطف بها الاسمية ولا الماضي على الماضي فلا يقال قام زيد لا قعد لانه جملة ولفظ لا موضوعه
لعطف المفردات وقد تعطف مضارعا على مضارع على قلة نحو اقوم لا اقعد والمجوز مضارعته
للاسم فكانك قلت انا قائم لا قاعد ولا يجوز تكررها كسائر حروف العطف لا تقول قام زيد لا عمرو
ولا بكر كما تقول قام زيد وعمرو وبكر الا لو قصدت ذلك ادخلت الواو في المكرر فقلت ولا بكر
ولا خالد فتخرج لا عن العطف وتتمحض لتاكيد النفي لدخول العاطف عليه ومنع الزجاج من مجيء
لا العاطفة بعد الفعل الماضي ورد بقول امرئ القيس كأن دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفي
لا عقاب القواعل تنوفي ثنية والقواعل صغار الجبال وقال بعضهم ليس لا فيه ايضا عاطفة
كما قال انما يجوز النفي ليس الجمل والظاهر انها على اصلها والخبر محذوف اي ليس الجمل جازيا
واما بل فاما ان يليها مفرد او جملة وفي الاول هي لتدارك الغلط ولا يخلو ان يكون بعد نفي او نهي
او بعد ايجاب او امر نحو قام زيد بل عمرو وهي لجعل المتبوع في حكم المسكوت عنه منسوبا حكمه
الى التابع فيكون الاخبار عن قيام زيد غلطا يجوز ان يكون قد قام وان لم يقم افدت ببل ان الفعل
بالاسم المعطوف عليه كان غلطا عن عمد او سبق لسان ونقل صاحب المغني عن الكوفيين انهم
لا يجوزون العطف ببل بعد الايجاب والظاهر انه وهم من الناقل فانهم يجوزون عطف المفرد

بلكن

بلكن بعد الموجب حملا على بل كما نقل عنهم ابن الانباري والاندلسي فكيف يمنعون هذا واذا
عطفت ببل مفردا بعد النفي او النهي فالظاهر انها للاضراب ايضا ومعنى الاضراب جعل الحكم الاول
موجبا كان او غير موجب كالمسكوت عنه بالنسبة الى المعطوف عليه ففي قولك ما جاءني زيد بل
عمرو افادت بل ان الحكم على زيد بعدم المجيء كالمسكوت عنه يحتمل ان يصح فيكون غير جاء وان لا يصح
فيكون قد جاء كما كان الحكم على زيد بالمجيء في جاءني زيد بل عمرو احتمل ان يكون صحيحا وان لا يكون
وهذا الذي ذكرنا ظاهر كلام الاندلسي وقال ابن مالك بل بعد النفي والنهي كلكن بعدهما
وهذا الاطلاق منه يعطي ان عدم مجيء زيد في قولك ما جاءني زيد بل عمرو متحقق بعد مجيء بل ايضا كما كان
كذلك في ما جاءني زيد لكن عمرو بالاتفاق وبه قال المصنف لانه قال ما جاءني زيد بل عمرو يحتمل اثبات
المجيء لعمرو مع تحقق نفيه عن زيد والظاهر ما ذكرنا اولا هذا كله حكم بل بالنظر الى ما قبلها واما حكم
ما بعد بل الآتية بعد النفي او النهي فعند الجمهور انه مثبت فعمرو جاءك في قولك ما جاءني زيد بل عمرو
فكانك قلت بل جاءني عمرو فبل ابطل النفي والاسم المنسوب اليه المجيء قالوا والدليل على ان الثاني
مثبت حكمه امتناع النصب في ما زيد قائما بل قاعد ووجوب الرفع كما مر في بابه وعند المبرد ان الغلط
في الاسم المعطوف عليه فقط فيبقى الفعل المنفي مسندا الى الثاني فكانك قلت بل ما جاءني عمرو كما كان
في الاثبات الفعل الموجب مسندا الى الثاني واذا ضممت لا الى بل بعد الايجاب او الامر نحو قام
زيد لا بل عمرو واضرب زيدا لا بل عمرا فمعنى لا يرجع الى ذلك الايجاب والامر المتقدم لا الى ما بعد بل
ففي قولك لا بل عمرو نفيت بلا القيام عن زيد واثبته ببل لعمرو ولو لم تجئ بلا لكان قيام زيد كما ذكرنا في حكم
المسكوت عنه يحتمل ان يثبت وان لا يثبت وكذا في اضرب زيدا لا بل عمرا اي لا تضرب زيدا بل اضرب عمرا
ولولا لا المذكورة لاحتمل ان يكون امرا بضرب زيد وان لا يكون مع الامر بضرب عمرو وكذا لا الداخلة
على بل بعد النفي والنهي راجعة الى معنى ذلك النفي والنهي مؤكدة لهما وما بعد لا بل اذن باق على الخلاف
المذكور بين المبرد والجمهور ولا يجيء بل العاطفة للمفرد بعد الاستفهام لانها لتدارك الغلط الحاصل عن
الجزم بحصول مضمون الكلام او طلب تحصيله في الاستفهام لا جزم فيه لا بحصول شيء ولا بتحصيله
حتى يقع غلط فيتدارك وكذا قيل انها لا تجيء بعد التحضيض والتمني والترجي والعرض والاولى ان يجوز
استعمالها بعد ما يستفاد منه معنى الامر والنهي كالتحضيض والعرض واما التي تليها الجمل ففائدتها
الانتقال من جملة الى اخرى اهم من الاولى وقد تجيء للغلط والاولى تجيء بعد الاستفهام ايضا كقوله
تعالى اتاتون الذكران من العالمين الى قوله بل انتم قوم عادون والتي لتدارك الغلط نحو
ضربت زيدا بل اكرمته وخرج زيد بل دخل خالد وقد تشترك الجملتان في جزء وقد لا تشترك
واما لكن فشرطها مغايرة ما قبلها لما بعدها نفيا واثباتا من حيث المعنى لا من حيث اللفظ كما مر في

في المثقلة فاذا عطفت به المفرد ولا يكون ذلك المفرد معنى النفي لان حروف النفي انما تدخل الجمل
ويجب ان يكون لكن بعد النفي لمغايرة ما بعدها ما قبلها نحو ما جاني زيد لكن عمرو وقد تفسر بمعنى الاستدراك
في المشددة وعدم مجي زيد باق بحاله لم يتغير الحكم به غلطا منك وانما جيت بلكن دفعا لوهم المخاطب
ان عمرا ايضا لم يجي كزيد فهي في عطف المفرد مستعملة لا لانها للاثبات للثاني بعد النفي عن الاول ولا
للنفي عن الثاني بعد الاثبات للاول واجاز الكوفيون مجي لكن العاطفة للمفرد بعد الموجب ايضا
نحو جاني زيد لكن عمرو حملا على بل وليس لهم بها شاهد وكون وضع لكن للمغايرة المذكورة كما ذكرنا في المشددة
وتقع بعد جميع انواع الكلام الا بعد الاستفهام والترجي والتمني والعرض والتحضيض على ما قيل وذهب
يونس الى انها في جميع مواقعها مخففة من الثقيلة وليست بحرف عطف وليها مفرد او جملة وذلك
لجواز دخول الواو عليها فهي المفرد يقدر العامل بعدها والشكل ذلك عليه اذا وليها مجرور بلا جار
نحو مررت بزيد لكن عمرو فالاولى كما قال الجزولي انها في المفرد عاطفة ان تجردت عن الواو ولما
مع الواو فالعاطفة هي الواو ولكن لمجرد معنى الاستدراك واختار فيما بعده الجمل ان تكون مخففة
لا عاطفة لصحبتها الواو ولا لموافقتها الثقيلة في مجي الجمل بعدها التي مع الواو وليست بعاطفة
لما قلنا واما المجردة عنها فان وليها المفرد فعاطفة خلافا ليونس وان وليها جملة فقيل عاطفة وهو
ظاهر مذهب الزمخشري فلا يحسن الوقف على ما قبلها وقيل مخففة كما هو مذهب الجزولي
فيحسن الوقف على ما قبلها لكونها حرف ابتدا قوله حروف التنبيه الا واما وها
اعلم ان اما والا حرفا استفتاح يبتدا بهما الكلام وفايدتهما المعنوية توكيد مضمون الجملة
وكانهما مركبتان من همزة الانكار وحرف النفي والانكار نفي ونفي النفي اثبات ركب الحرفان لافادة
الاثبات والتحقيق فصار المعنى ان الا انما غير عاملين يدخلان على الجملة خبرية كانت او طلبية
كانت الطلبية امرا او نهيا او استفهاما او تمنيا او غير ذلك ويختصان بالجملة بخلاف ها وفايدتها
التنبيه كون الكلام بعدهما مبتدا به وقد نسب التنبيه اليها كما هو مذهب المصنف وتدخل الا
كثيرا على الندا واما كثيرا على القسم وقد تبدل الهمزة اما هاء او عينا نحو هما وعما وقد تحذف الفها في
الاحوال الثلث نحو ام وهم وعم وقد تجي الا عند الخليل حرف تحضيض ايضا كما ذكرنا عنه في قوله
الا رجلا جزاه الله خيرا وقد جا اما بمعنى حقا فتفتح ان بعدها كما مر في باب ان واما اما والا
للعرض فهما حرفان مختصان بالفعل ولا شك في كونهما اذن مركبين من همزة الانكار وحرف
النفي وليستا كهي في الاستفتاح لانهما بعد التركيب يدخلان على الجملتين الاسمية والفعلية بلا
خلاف والثاني للعرض مختصان بالفعلية على الصحيح كما قال الاندلسي واجاز المصنف دخولها
على الاسمية ايضا كما مر في باب لا التبرية واما ها فتدخل من جميع المفردات على اسما الاشارة كثيرا

لما ذكرنا

لما ذكرنا في بابها ويفصل كثيرا بين اسما الاشارة وبينها اما بالقسم نحو ها الله ذا او قوله تعلمن
ها لعمر الله ذا قسما فاقدر بذرعك وانظر اين تنسلك واما بضمير المرفوع المنفصل نحو ها انتم
اولاء وبغيرهما قليلا كقوله ها ان تا عذرة ان لم تكن نفعت فقالت لهم هذا لها ها وذا ليا ومذهب
الخليل ان ها المقدمة في جميع ذلك كانت متصلة باسم الاشارة اي كان القياس اقسم الله هذا ولعمر الله
هذا قسما وانتم هولاء وان تا عذرة والدليل على انه فصل حرف التنبيه عن اسم الاشارة ما حكى
ابو الخطاب عمن يوثق به هذا انا افعل وانا هذا افعل في موضع ها انا ذا افعل وليس معناه
ان تعرف المخاطب نفسك وان تعلمه انك لست غيرك لان هذا محال بل المعنى فيه وفي ها انت ذا
تقول وها هو ذا يقول استغراب وقوع مضمون الفعل المذكور بعد اسم الاشارة من المتكلم
او المخاطب او الغايب فكان معنى ها انت ذا تقول وبحضرتك زيد انت هذا الذي ارى لا من كنا نتوقع
منه او عليه مثل هذا الغريب ثم بينت بقولك تقول وقولك بحضرتك زيد الذي استغربته ولم تتوقعه
قال تعالى ها انتم اولاء تحبونهم فالجملة بعد اسم الاشارة لازمة لبيان الحال المستغربة ولا محل لها
اذ هي مستانفة وقال البصريون هي في محل النصب على الحال اي ها انت ذا قايلا قالوا والحال ههنا
لازمة لان الفايدة معقودة بها والعامل فيه حرف التنبيه او اسم الاشارة ولا ارى للحال فيه
معنى اذ ليس المراد انت المشار اليه في حال قولك وجوز بعضهم ان يكون ها المقدمة في نحو ها انت
ذا تفعل غير منوي الدخول على ذا استدلالا بنحو قوله تعالى ها انتم هولاء ولو كانت هي التي كانت
مع اسم الاشارة لم تعد بعد انتم ويجوز ان يعتذر الخليل بان تلك الاعادة للبعد بينهما كما اعيد فلا
تحسبنهم بعد قوله فلا تحسبن الذين يفرحون وايضا قوله تعالى ثم انتم هولاء تقتلون دليل على
ان المقدم منوي الدخول على اسم الاشارة ولو كان في صدر الجملة من الاصل لجاز من غير اسم
الاشارة ها انت زيد وما حكى الزمخشري من قولهم ها ان زيدا منطلق وها افعل كذا مما لم اعثر له
على شاهد فالاولى ان تقول ها التنبيه مختص باسم الاشارة وقد يفصل منه كما مر ولم يثبت دخوله
في غيره من الجمل والمفردات وقد عد بعضهم يا من حروف التنبيه قال والتزم ما يليها منادى
او امر نحو الا يا اسجدوا او تمن نحو يا ليتني كنت معهم او تقليل نحو يا رب نيما غان وقد يليها فعل المدح
والذم والتعجب ومن جعلها حرف الندا فقط قدر في جميع هذه المواضع منادى بخلاف من
جعلها حرف التنبيه ولجميع حروف التنبيه صدر الكلام كما لا يستثنها مر لما تقدم الا ها الداخلة
على اسم الاشارة غير مفصولة فانها تكون اما في الاول او في الوسط بحسب ما يقع اسم الاشارة
قوله حروف الندا يا اعمها وايا وهيا للبعيد واي والهمزة للقريب
وقد يبوب وا مقام يا في الندا والمشهور استعمالها في الندبة وقد جا الهمزة بعدها الف وآي بالمد

بعدها الف بعدها يا ساكنة فيا اعمها اي ينادى بها القريب والبعيد وقال الزمخشري هي للبعيد
تعالى
فلما واما يا الله ويارب مع كونه اقرب الى كل شخص من حبل وريده فلاستقصار الداعي واستبعاده
لها عن مرتبة المدعو تعالى وما ذكره المصنف اولى لاستعمالها في القريب والبعيد على السوا ودعوى
المجاز في احدهما خلاف الاصل وايا وهيا وآ واي ووا للبعيد واي والهمزة في القريب
قوله حروف الايجاب نعم وبلى واي واجل وجير وان فنعم مقررة لما سبقها وبلى
حروف الايجاب
مختصة بايجاب النفي واي اثبات بعد الاستفهام ويليها القسم واجل وجير وان تصديق
للمخبر قوله فنعم مقررة لما سبقها اي مثبتة لما سبقها من كلام خبري سواكان موجبا نحو نعم في جواب
من قال قام زيد اي نعم قام او منفيا نحو نعم في جواب من قال ما قام زيد اي نعم ما قام وكذا اي بعد حرف
الاستفهام مثبتا كان نحو نعم في جواب من قال اقام زيد اي نعم قام او منفيا في جواب من قال الم يقم زيد
اي نعم لم يقم فنعم بعد الاستفهام ليست للتصديق لان التصديق انما يكون للخبر فالاولى ان يقال هي بعد
الاستفهام لاثبات ما بعد اداته نفيا كان او اثباتا ومنهم قال ابن عباس لو قالوا في جواب الست بربكم
نعم لكان كفرا فيصح بهذا الاعتبار ان يقال لها حروف الايجاب اي اثبات ما بعد حرف الاستفهام لكن الاظهر
في الاستعمال ان يقال للايجاب في الكلام المثبت لا المنفي والمستفهم عنه وجوز بعضهم ايقاع نعم
موقع بلى اذا جا بعد همزة داخلة على نفي لقابل التقرير اي الحمل على الاقرار والطلب له فيجوزان يقول في جواب
الست بربكم والم نشرح لك صدرك نعم لان الهمزة للانكار دخلت على النفي فافادت الايجاب ولهذا
عطف على الم نشرح قوله ووضعنا فكانه قال شرحنا لك صدرك ووضعنا عنك وزرك فيكون نعم في الحقيقة
تصديقا للخبر المثبت المؤول به الاستفهام مع النفي لا تقريرا لما بعد همزة الاستفهام فلا يكون جوابا للاستفهام
لان جواب الاستفهام يكون بما بعد اداته فالذي قال ابن عباس مبني على كون نعم مقررة لما بعد الهمزة
والذي جوزه هذا القائل مبني على كونه مقررة المدلول الهمزة مع حرف النفي فلا يتناقض القولان والدليل
على جواز استعمالها ما قال هذا القائل قوله الشاعر اليس الليل يجمع ام عمرو واياك فذاك بنا تداني
نعم وترى الهلال كما اراه ويعلوها النهار كما علاني اي ان الليل يجمع ام عمرو واياها نعم وقد اشتهر في العرف
ايم
ما قال هذا القائل فلو قيل لك اليس عليك دينا فقلت نعم الزمت بالدين بناء على العرف الطاري على
الوضع وفي نعم اربع لغات المشهورة بفتح النون والعين والثانية كسر العين وهي كنانية والثالثة كسر
النون والعين والرابعة نحم بفتح النون وقلب العين المفتوحة حاء كما قلب الحاء عينا في حتى ويقع نعم
في جواب الامر نحو نعم لمن قال زرني اي ازورك وتقول نعم لمن قال لا تضربني اي لا اضربك ولو قلت
نعم في جواب التحضيض نحو هلا تزورنا كان المعنى الايجاب اي نعم ازورك وكذا في جواب العرض
نحو الا تزورنا قوله وبلى مختصة بايجاب النفي اي انها لنقض النفي المقدم سواكان ذلك النفي مجردا

نحو بلى

نحو بلى في جواب من قال ما قام زيد اي قد قام او كان مقرونا باستفهام فهي اذن لنقض النفي الذي بعد ذلك
الاستفهام كقوله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا وزعم بعضهم ان بلى تستعمل بعد الايجاب
مستدلا بقوله وقد بعدت بالوصل بيني وبينها بلى ان من زار القبور ليبعدا اي ليبعدن بالنون الخفيفة
واستعمال بلى في البيت لتصديق الايجاب شاذ وزعم الفراء ان اصلها بل زيدت عليها الالف للوقف
فلذا كانت للرجوع عن النفي كما كان بل للرجوع عن الجحد في ما قام زيد بل عمرو والاولى كونها حرفا براسها
ولا يجاب بنعم وبلى ولا بغيرها من حروف الايجاب استفهام الامكان بالحرف وهي الهمزة وهل
ولما الاسما الاستفهامية فان جواب من بما هو اخص منه فلو قلت في جواب من جاك شخص او انسان
لم يجز لان الاول اعم والثاني مساو فلم تعرف السايل ما لم تعرفه بل تقول ما رجل او زيد وكذا من
الداخلة على الاسم كما يقال من الرجل فتقول زيدا او احد من بني تميم واما جواب ما فان كان سؤالا
عن الماهية فنحو انسان او فرس او بقر او غير ذلك من الانواع وان كان سؤالا عن صفتها نحو ما
زيد فنحو عالم او ظريف او فارسي كما تقدم في الموصولات وجواب اي المضاف الى المعارف
معرفة نحو زيدا او عمرو او انا او ذاك في جواب اي الرجال فعل ذلك او نكرة مخصصة بالوصف
نحو رجل راية في موضع كذا وجواب اي المضاف الى النكرة ما يصلح وصفا لتلك النكرة نحو
عالم او كاتب في جواب اي رجل او نكرة مخصصة بالنعت وجواب كيف نكرة لا غير وجواب
كم تعيين العدد معرفة كان او نكرة ومنع ابن السراج كونه معرفة وجواب متى وايان تعيين الزمان
دون المبهم منه وجواب اين واني المكان الخاص وجواب الهمزة مع ام الاسم وجواب الهمزة
وهل احدهما او معا او جواب هل نعم او بلى او لا قوله واي اثبات بعد الاستفهام لا شك في غلبة
استعمالها مسبوقة بالاستفهام وذكر بعضهم انها تجي لتصديق الخبر ايضا وذكر ابن مالك ان اي بمعنى نعم
فان اراد انه يقع مواقع نعم فينبغي ان يقع بعد الخبر موجبا كان او منفيا وبعد الامر والنهي والاستفهام
موجبا كان او منفيا فيكون تقريرا للكلام السابق كنعم سوا يقال لا تضربني فتقول اي والله لا اضربك
وكذا يقال ما ضرب زيد فتقول اي والله ما ضرب وهذا مخالف للشرطين اللذين ذكرهما المصنف
اعني لزوم سبق الاستفهام وكونها للاثبات وان اراد انه للتصديق مثل نعم وان لم يقع مواقعها
فكذا جميع حروف التصديق ولا يستعمل بعدها اي فعل القسم فلا يقال اي اقسمت بربي ولا يكون
المقسم به بعدها الا الرب والله ولعمري تقول اي والله واي الله بحذف حرف القسم ونصب
الله واي ها الله ذا واي وربي واي لعمري واذا جا بعدها لفظة الله فان كان بعدها نحو اي ها
الله ذا فقد مر الوجوه الجارية فيه ويجب جر الله اذن لنيابة ها عن الجار وان تجرد عن ها
فالله منصوب بفعل القسم المقدر وفي يا اي ثلثه اوجه حذفها لالتقا الساكنين وفتحها تبيينا للحرف

الايجاب واتقاؤهما ساكنة والجمع بين ساكنين مبالغة في المحافظة على حرف الايجاب لصون
اخرها من التحريك والحذف وان كان بين ساكنين على غير حده لانهما في كلمتين اجروها مجرى كلمة
واحدة كالضالين ونحو التوبة كما في ها الله وهذا البعض من خصايص لفظة الله قوله واجل وجير
وان لتصديق الخبر سوا كان الخبر موجبا او منفيا ولا تجي بعدما فيه معنى الطلب كالاستفهام والامر
وغيرهما وحكى الجوهري عن الاخفش ان نعم احسن من اجل في الاستفهام واجل احسن من نعم
في الخبر فيجوز مجيها على ما ترى في الاستفهام ايضا واما جير فتقدم شرحها في القسم في حروف
الجر واما ان فقال سيبويه وهو في قول ابن قيس الرقيات ويقلن شيب قد علاك وقد
كبرت فقلت انه وان للكت وقيل انه للتحقيق والها اسمه والخبر محذوف اي انه كذلك
وقول ابن الزبير لفضالة بن شريك حين قال لعن الله ناقة حملتني اليك ان وراكبها نقل في كون
ان للتصديق لكنه يدل على انه تجي لتقرير مضمون الدعا وهو خلاف ما قال المصنف من ان ان
لتصديق الخبر قوله حروف الزيادة إن وأن وما ولا ومن والبا واللام فإن مع حروف الزيادة
ما النافية وقلت معها المصدرية ولما وأن مع لما وبين لو والقسم وقلت مع الكاف
وما مع اذا ومتى واي واين وان شرطا وبعض حروف الجر وقلت مع المضاف
ولا مع الواو بعد النفي وبعد ان المصدرية وقلت قبل القسم وشذت مع المضارع ومن
والبا واللام تقدم ذكرها قيل فان الحرف الزايد في كلام العرب اما معنوية واما لفظية
فالمعنوية تاكيد المعنى كما تقدم في من الاستغراقية والبا في خبر ما وليس فان قيل فيجب ان لا تكون زايدة
اذا افادت فايدة معنوية قيل انما سميت زايدة لانه لا يتغير بها اصل المعنى بل لا يزيد بسببها الا تاكيد
المعنى الثابت وتقويته فكانها لم تفد شيا لما لم تفد غير فايدة العارضة الفايدة الحاصلة قبلها ويلزمهم
ان يعدوا على هذا ان ولام الابتدا والفاظ التاكيد اسما كانت او لا زوايد ولم يقولوا به وبعض الزوايد تعمل
كالبا ومن الزايدتين وبعضها لا يعمل نحو فبما رحمة واما الفايدة اللفظية فهي تزيين اللفظ وكونه بزيادتها
افصح او كون الكلمة او الكلام بسببها مهيا لاستقامة وزن الشعر او حسن السجع او غير ذلك من
الفوايد اللفظية ولا يجوز خلوها من الفوايد اللفظية والمعنوية معا والا لعدت عبثا ولا يجوز ذلك
في كلام الفصحا ولا سيما كلام الباري تعالى وانبيايه وايمته عليهم السلام وقد تجتمع الفايدتان في
حرف وقد ينفرد احدهما عن الاخرى وانما سميت هذه الحروف زوايد لانها قد تقع زايدة لا انها
لا تقع الا زايدة وسميت ايضا حروف الصلة لانه يتوصل بها الى زيادة الفصاحة او الى اقامة وزن
او سجع او غير ذلك اما ان فتزاد مع ما النافية كثيرا لتاكيد النفي وتدخل على الاسم والفعل نحو وما
ان طبنا جبن ونحو قوله ما ان جزعت ولا هلعت ولا يرد بكاي زيدا وقلت زيادتها مع ما المصدرية

نحو

نحو انتظرني ما ان جلس القاضي ومع ما الاسمية نحو قوله تعالى ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه
وكذا بعد الا الاستفتاحية نحو الا ان قام زيد وكذا مع لما بل زيادة أن المفتوحة بعدها هي المشهور
تقول لما ان جلست جلست فيما وكذا او الفتح اشهر واما ان فتكثر زيادتها بعد لما نحو فلما ان جا
البشير وبعد لو والقسم وقد مر في القسم ان مذهب سيبويه كونها موطية للقسم قبل لو كما ان اللام
موطية قبل ان وساير كلمات الشرط كقوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم الاية
ويجي الكلام فيه وقد تزاد في الانكار نحو انا انيه وقلت بعد كاف التشبيه نحو كان ظبية تعطو بالجر
وليست في قوله تعالى وان عسى ان يكون وان لو استقاموا واو ان لم زايدة كما توهم بعضهم
بل الاوليان مخففتان والثانية مفسرة كما تقدم في نواصب الفعل واما ما فتزاد مع الخمس
الكلمات المذكورة اذا افادت معنى الشرط نحو اذا ما تكرمني اكرمك بغير الجزم ومتى ما تكرمني
اكرمك بمعنى متى تكرمني ولا يفيد ما معنى التكرير ولو افادته لم يكن زايدة لمن قال ان متى للتكرير
فمتى ما مثله ومن قال ليس للتكرير فكذا متى ما واياما تفعل افعل واينما تكن اكن واما تذهبن بك
وقد تدخل بعد ايان ايضا قليلا ويجي حكم ما مع ان في نوني التاكيد قوله شرطا تقييد
لجميع ما ذكر من اذا ومتى واي واين وان لانها كلها تستعمل شرطا وغير شرط وزيادة ما فيها مختصة
بحال الشرطية ولم يعدوا ما الكافة وان لم يكن لها معنى من الزوايد لان لها تاثيرا قويا وهو منع
العامل من العمل وتهيئته لدخول ما لم يكن له ان يدخله وعلى مذهب من اعمل ليتما وانما واخواتها
تكون ما زايدة وليست في حيثما واذ ما زايدة لانها هي المصححة لكونها جازمتين فهي الكافة ايضا عن
الاضافة وينبغي ان لا تعد في نحو حين ما اريتك ومن عضة ما ينبتن شكيرها زايدة لانها هي المصححة
لدخول النون في الفعل على ما يجي في بابها وقد مضى الخلاف فيها في مثلا ما في الموصولات
وتزاد بعد بعض حروف الجر نحو فبما رحمة وعما قليل ومما خطيئاتهم وزيد صديقي كما ان عمرا
اخي وقيل انها بعد حرف الجر نكرة مجرورة والمجرور بعدها بدل منها وكذا قيل في لا سيما زيدا بالجر كما
مر في باب الاستثنا وما في هذه اللفظة لازمة وقلت زيادتها بعد المضاف نحو من غير ما جرم
وايما الاجلين قضيت ومثل ما انكم تنطقون وقيل فيها ايضا نكرة والمجرور بدل منها واما لا فتزاد ازهام
بعد الواو العاطفة بعد نفي او نهي وقد مر ذكرها في حروف العطف والعجب انهم لا يرون تاثير
الحروف تاثيرا معنويا كالتاكيد في البا ورفع الاحتمال في لا ومن وفي من الاستغراقية مانعا من
كون الحروف زايدة ويرون تاثيرها لفظيا ككفها مانعا من زيادتها وتزاد بعد ان المصدرية
نحو ما منعك ان لا تسجد ولئلا يعلم وجاءت قبل المقسم به كثيرا للايذان بان جواب القسم منفي
نحو لا والله لا افعل ذلك لا وابيك ابنة العامري لا يدعي القوم اني افر وجاءت

قبل اقسم قليلا وعليه حمل قوله تعالى لا اقسم بيوم القيمه وشذت بعد المضاف نحو في بير
لا حور سرى وما شعر والحروف الجارة واما من والبا والكاف واللام فقد تقدم ذكرها في حروف
الجر قوله حرفا التفسير اي وأن فأن مختصة بما في معنى القول اعلم ان الفرق
بين اي وأن أن اي تفسر كل مبهم من المفرد نحو جاءني زيد اي ابو عبد الله والجملة كما تقول
صرت رفعة اي مات [illegible] وترمينني بالطرف اي انت مذنب وتقلينني لكن اياك لا اقلي
وان لا تفسر الا مفعولا مقدر اللفظ دال على معنى القول مؤدى معناه كقوله تعالى وناديناه ان يا ابراهيم
فقوله يا ابراهيم تفسير للمفعول ناديناه المقدر اي ناديناه بلفظ هو قولنا يا ابراهيم وكذا قولك
كتبت اليه ان قم اي كتبت اليه شيئا هو قم فأن حرف دال على ان قم تفسير للمفعول به المقدر
لكتبت وقد يفسر المفعول به الظاهر كقوله تعالى اوحينا الى امك ما يوحى ان اقذفيه وقوله
ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله تفسير للضمير في به وفي امرت معنى القول وليس منها
لما في قوله ما امرتني لانه مفعول لصريح القول وقد جوز بعضهم ذلك مستدلا بهذه الاية ولا
استدلال بالمحتمل واجيب بان ان مصدرية وذلك على مذهب من جوز دخول الحرف المصدري
على الجملة الطلبية وعند صاحب هذا المذهب يجوز ان يكون جميع ان المحكوم بكونها مفسرة مصدرية
اذا دخلت على امر او نهي يتصرف لان له اذن مصدرا واستدل سيبويه على جواز كونها مصدرية
بدخول حرف الجر عليه نحو اوعزت اليه بان قم ويجوز ان يقال هي زائدة وفيه لكراهة دخول
الجار على ظاهر الفعل والمعنى اوعزت اليه بهذا اللفظ وقيل ان ان في ان اعبدوا الله زائدة والا ان
حكم الحكم بالزيادة ما كان للحكم بالاصالة محتمل وتمسك المجوز لتفسيرها مفعول صريح القول بقوله تعالى
وانطلق الملا منهم ان امشوا اي قال بعضهم لبعض ان امشوا واجيب اما بانه زائدة [illegible] او
بان صريح القول المقدر كالفعل المؤول العول في عدم الظهور او بان انطلق متضمن لمعنى القول لان
المنطلقين عن مجلس تقاولوا وتكلموا فيما جرى فيه او بان انطلق الملا بمعنى انطلقوا في القول وشرعوا
فيه وينبغي ان يعرف ان ما بعد ان المفسرة ليس من صلة ما قبلها بل تم الكلام دونه ولا يحتاج اليه
الا من جهة تفسير المبهم المقدر فيه فقوله تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ليست
ان فيه مفسرة لان قوله الحمد لله رب العالمين خبر المبتدا المقدم ولا منع لو ارتكب مرتكب ان المسماه
بالمفسرة زائدة في مفعول ما هو بمعنى القول بمعنى ان قم اي قال له قم [illegible] وتقديره قال
بعد على الخلاف المذكور في افعال القلوب وان زائدة وهذا يطرد في جميع الامثلة قوله
حروف المصدر ما وأن وأنّ الاولان للفعلية وان للاسمية اما ما فتوصل بالفعل
المتصرف اذ الذي لا يتصرف فلا مصدر له حتى يؤول الحرف مع الفعل به ولا توصل بالامر لانه

ينبغي ان يفيد المصدر المؤول به ان مع الفعل ما افادت مع ذلك الفعل والا فليستا مؤولين
به الا ترى انه يعني بما رحبت برحبها شي واحد وكذا معنى علمت انك قائم وعلمت قيامك
والمصدر المؤول به ان مع الامر لا يفيد معنى الامر فقولك كتبت اليه ان قم ليس بمعنى بالقيام
لان قولك بالقيام ليس فيه معنى طلب القيام بخلاف قولك ان قم وتبين بهذا ان صلة ان لا
تكون امرا ولا نهيا خلافا لما ذهب اليه سيبويه وابو علي ولو جاز كون صلة الحروف
امرا لجاز ذلك في صلة ان المشددة وما وكي ولو ولا يجوز اتفاقا وتختص ما المصدرية بنيابتها
عن ظرف الزمان المضاف الى المصدر المؤول هي وصلتها به نحو لا افعله ما ذر شارق اي
مدة ما ذر اي مدة ذروره وصلتها اذن في الغالب فعل ماض اللفظ مثبت كما ذكرنا او منفي بلم
نحو لا اصحبك ما لم تلقني ومعناها الاستقبال كما مر في باب الماضي وقد يكون فعلا مضارعا وصلة
ما المصدرية لا تكون عند سيبويه الا فعلية وجوز غيره الاسمية ايضا وهو الحق وان كان ذلك
قليلا كما في نهج البلاغة بقوا في الدنيا ما الدنيا باقية وقال الشاعر اعلاقة ام الوليد
بعدما افنان راسك كالثغام المخلس واجاز ابن جني كون صلتها جارا او مجرورا فيجوز على مذهبه
ما خلا زيد وما عدا زيد بالجر وما مصدرية واما ان المصدرية فلا تدخل الا على الفعل المتصرف
وهو اما ماض كقوله تعالى لولا ان من الله علينا او مضارع وله فيه خاصة تأثيران احدهما
نصبه وتخصيصه بالاستقبال او امر او نهي على مذهب سيبويه كما مر وتميم واسد يقلبون
همزتها عينا وينشدون اعن توسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم
واما ان المشددة فتوصل بمعموليها واذا كانت فبالجملة الاسمية او الفعلية ومن الحروف
المصدرية كي اذا دخلته لام التعليل نحو لكي تخرج وهي بمعنى ان وتختص بالمضارع وقد ذكرنا
الخلاف في نواصب المضارع من حيث كونها حرف جر [illegible] في مثالها مصدرية فقدر ان
بعدها ومنها لو اذا جاءت بعد فعل يفهم منه معنى التمني نحو قوله تعالى ودوا لو تدهن وقال
على حرامًا لو يسيرون مقبلي ومعناها مع صلتها كصلة ما الا انها لا تنوب عن ظرف الزمان وقد يستغنى
بلو عن فعل التمني فينتصب الفعل بعدها مقرونا بالفاء نحو لو كان لي مال فاحج اي اتمنى واود
لو كان لي مال قال تعالى لو ان لي كرة فاكون من المؤمنين حروف التحضيض
هلا والا ولولا ولوما لها صدر الكلام وتلزم الفعل اعلم ان معناها اذا دخلت
على الماضي التوبيخ واللوم على ترك الفعل ومعناها في المضارع الحض على الفعل والطلب
له فهي في المضارع بمعنى الامر ولا يكون التحضيض في الماضي الذي قد فات الا انها
تستعمل كثيرا في لوم المخاطب على انه ترك في الماضي شيئا يمكن تداركه في المستقبل فكانها من حيث

المعنى للتحضيض على فعل مثل ما فات وقلما يستعمل في المضارع ايضا الا في موضع التوبيخ
واللوم على ما كان يجب ان يفعله المخاطب قبل ان يطلب منه فان خلا الكلام من التوبيخ فهو العرض
فيكون من الحروف للعرض وتستعمل في ذلك المعنى الا المخففة ايضا ولو التي فيها معنى
التمني نحو لو نزلت فأكلت ولما نحو لما تطعمني قوله ويلزم الفعل لفظا نحو لولا ارسلت
ولوما تأتينا او تقديرا نحو قوله تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا
ونحو هلا زيدا ضربته وجاء الاسمية بعدها في ضرورة الشعر نحو قوله ونبئت ليلى ارسلت
بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها واذا وليها الظرف فهو منتصب بالفعل الذي بعده لا
بمقدر قبله كما في قوله تعالى ولولا اذ دخلت جنتك قلت لان الظرف يتسع فيه واما
اذا كان الاسم منصوبا غير الظرف فهلا زيدا ضربت فهو على الخلاف الذي مضى ولزومها
صدر الكلام لما مر قيل وقد تجيء الفعلية بعد لولا غير التحضيضية قال الا زعمت اسماء
الا انما ... فقلت بلى لولا ينازعني شغلي فهي اذن لو التي هي لامتناع الثاني لامتناع
الاول وقيل هي لولا المختصة بالاسمية والفعل صلة لان المقدر كما في قوله تسمع بالمعيدي
لا ان تراه قوله حرف التوقع قد وهي في المضارع للتقليل هذه الحروف
اذا دخلت على الماضي او المضارع فلا بد فيها من معنى التحقيق ثم انه ينضاف في بعض المواضع
الى هذا المعنى في الماضي التقريب من الحال مع التوقع اي يكون مصدره متوقعا لمن يخاطبه واقعا
عن قريب كما تقول لمن يتوقع ركوب الامير قد ركب اي حصل عن قريب ما كنت تتوقعه ومنه
قول المؤذن قد قامت الصلاة ففيه اذن ثلاثة معان مجتمعة التحقيق والتوقع والتقريب وقد يكون
مع التحقيق التقريب فقط ويجوز ان تقول قد ركب زيد لمن لم يكن يتوقع ركوبه ولا تدخل على
الماضي غير المتصرف كنعم وبئس وعسى وليس لانها ليست بمعنى الماضي حتى تقرب معناها من
الحال وتدخل ايضا على المضارع المجرد من ناصب وجازم وحرف تنفيس فتنضاف الى التحقيق
في الاغلب التقليل نحو ان الكذوب قد يصدق اي بالحقيقة يصدر منه الصدق وان كان قليلا
وقد تستعمل للتحقيق مجردا من معنى التقليل نحو قد نرى تقلب وجهك وتستعمل ايضا للتكثير
في موضع التمدح كما ذكرنا في ربما قال تعالى قد يعلم الله المعوقين وقال قد اترك
القرن مصفرا انامله ولا ينفصل من الفعل الا بالقسم نحو قد والله احسنت وقد
لعمري ... وقد يبقى عن الفعل دليل فيحذف بعدها قال لما تزل برحالنا وكأن
قد حرفا الاستفهام الهمزة وهل لهما صدر الكلام تقول ازيد قائم واقائم زيد
وكذلك هل والهمزة اعم تصرفا تقول ازيدا ضربت واتضرب زيدا وهو اخوك

نحو

حروف التوقع

حروف الاستفهام

وازيد

في باب ان

وازيد عندك ام عمرو وأإذا ما وقع وافمن كان واومن كان دون هل
قوله لهما صدر الكلام لما مر قوله ازيد قائم واقام زيد وكذلك هل يعني يدخلان على
الجملة الاسمية والفعلية الا ان الهمزة تدخل على كل اسمية سواء كان الخبر فيها اسما او فعلا بخلاف
هل فانها لا تدخل على اسمية خبرها فعل نحو هل زيد قام الا على شذوذ وذلك لان اصلها ان تكون
بمعنى قد نقيل اصل قال اهل عرفت الدار بالغريين ولكثرة استعمالها كذلك ثم حذفت الهمزة
لكثرة الاستعمال استغناء عنها واقامة لها مقامها وقد جاءت على الاصل نحو قوله تعالى هل اتى
على الانسان اي قد اتى فلما كان اصلها قد وهي من لوازم الافعال ثم تطفلت على الهمزة فان رأت
فعلا في حيزها تذكرت عهودا بالحمى وحنت الى الالف المألوف وعانقته وان لم تره في حيزها
تسلت عنه ذاهلة ومع وجود الفعل لا تقنع به مفسرا ايضا للفعل المقدر بعدها فلا يجوز
اختيارا هل زيدا ضربته على شريطة التفسير بل المنصوب ... قوله والهمزة اعم
يعني انها تستعمل فيما لم يستعمل فيه هل منه انه لا يقال هل زيد خرج لا على كون زيد مبتدأ ولا على
كونه فاعلا لفعل مقدر ولا يقال هل زيدا ضربت على ان زيدا منصوب بمقدر كما في ذلك ما تقدم ومنها
ان الهمزة تستعمل في الاثبات للاستفهام وللانكار ايضا قال تعالى اتقولون على الله ما لا تعلمون
وقال الشاعر اطربا وانت قنسري ومن ذلك ازيدنيه في الانكار ولا تستعمل هل للانكار
واذا دخلت الهمزة على النافي فهي لمحض التقرير اي حمل المخاطب على ان يقر بامر يعرفه نحو الم نشرح
لك والم يجدك واليس ذلك بقادر على وهي في الحقيقة للانكار وانكار النفي اثبات واما هل فلا تدخل
على النافي اصلا ومنها ان الهمزة تستعمل مطردا مع ام المتصلة ولا تستعمل هل معها الا شاذا كما مضى
وتختص هل بحكمين دون الهمزة وهما كونها للتقرير في الاثبات كقوله تعالى هل ثوب الكفار اي الم يثوب
وقولهم هل تبلك فهل جزيتك يا عمرو وافادتها فائدة النافي حتى جاز ان يجيء بعدها الا قصدا للايجاب
كقوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان اي ما جزاء الاحسان قال وهل انا الا
من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشد ومن خصائص الهمزة ان تدخل على الفاء والواو
وثم كما تقدم في حروف العطف ولا تدخل عليها هل لكونها فرع الهمزة فلا تتصرف تصرفها وهذه
الحروف تدخل على هل ولا تدخل على الهمزة لكونها اصلا في الاستفهام الطالب للصدر قال
تعالى فهل انتم مسلمون وقال الشاعر وهل انا الا من غزية وتقول ان اكرمتك فهل تكرمني
ولا تقول فأتكرمني كما مر في الجوازم وتقول اسلم عليه ثم هل تلتفت الي والهمزة لا تجيء بعدها ويجوز
ذلك في هل وسائر كلم الاستفهام لعروض معنى الاستفهام فيها كما تبين من مذهب سيبويه اعني
حذف همزة الاستفهام قبل هذه الاسماء وعراقة الهمزة في الاستفهام فلا يجمع بين حرفي استفهام

وقال ام هل كبير بكى لم يقض عبرته اثر الاحبة يوم البين مشكوم وقال تعالى امن
يجيب المضطر وقال الشاعر ام كيف ما تعطي القلوص يمان انف اذا ما ضن باللبن
وغير ذلك واذا اجاب ام بعد اسم الاستفهام فلا بد من اعادة ذلك الاسم بعد ام نحو من يطعمني
ام من يسقيني واين آكل ام اين اشرب اذا قصد اشتراكهما بعد ام فيه فلا يجوز من يطعمني ام
يسقيني وان لم يقصد اشتراكه فيه نحو من يطعمني ام يسقيني زيد جاز وانما وجبا اعادته مع
قصد الاشتراك فيه لان ام منقطعة اذ المتصلة لا بد لها من تقدم الهمزة وام المنقطعة حرف
استيناف والمنقطعة بمعنى بل وسادح الاستفهام الذي هو معنى الهمزة فلا يفيد معنى الاسماء
الاستفهامية المتقدمة لان معناها اشياء مقرونة بمعنى الاستفهام فاذا قصدت معناها ولم تستفد
من ام لا بالعطف لان المنقطعة حرف استيناف كما ذكرنا ولا بالتضمن كما ضمنت معنى الهمزة لم يكن
لك بد من التصريح بها بعد ام واما هل فيجوز فيها ترك الاعادة لانها لسادح الاستفهام كالهمزة
ويجوز الاعادة لشبهها باخواتها الاسمية في عدم العراقة وقد جمعها الشاعر في قوله هل
ما علمت وما استودعت مكتوم ام حبلها اذ نأتك اليوم مصروم ام هل كبير بكى لم يقض عبرته
اثر الاحبة يوم البين مشكوم وربما ابدلت هاء هل همزة ومن خواص الهمزة جواز ذكر المفرد بعدها
احتياذا على ما سبق من ذكر ما يتم به ذلك المفرد في كلام متكلم اخر نحو قولك منكرا او مستفهما ازيد
او ازيدا او ابزيد لمن قال جاءني زيد او رايت زيدا او مررت بزيد ولا تقول هل زيد او هل زيدا
او هل بزيد قوله حروف الشرط ان ولو واما لها صدر الكلام فان للاستقبال — حروف الشرط
ولو للمضي ويلزمهما الفعل لفظا او تقديرا ومن ثمه قيل لو انك بالفتح لانه فاعل وانطلقت — بالفعل
بالفتح موضع منطلق ليكون كالعوض فان كان جامدا جاز لتعذره قوله ان للاستقبال
سواء دخلت على المضارع او الماضي وكذا لو للمضي على ايهما دخلت قال تعالى لو يطيعكم في كثير
هذا وضعهما كما مر في الظروف المبنية ومذهب الفراء ان لو تستعمل في المستقبل كان وذلك مع
قلته ثابت لا ينكر نحو قوله عليه الصلاة والسلام اطلبوا العلم ولو بالصين ثم ان النحاة قالوا ان لو
لامتناع الثاني لامتناع الاول وقال المصنف بل هي لامتناع الاول لامتناع الثاني قال
وذلك لان الاول سبب والثاني مسبب والمسبب قد يكون اعم من السبب كالاحراق الحاصل
من النار والشمس قال فالاولى ان يقال انتفاء الاول لانتفاء الثاني لان انتفاء المسبب يدل
على انتفاء كل سبب وفيما قال نظر لان الشرط عندهم ملزوم والجزاء لازمه سواء كان الشرط سببا
كما في قولك لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا او شرطا كما في قولك لو كان لي مال لحججت
او لا شرطا ولا سببا كقولك لو كان زيد ابي لكنت ابنه ولو كان النهار موجودا لكانت الشمس

طالعة

طالعة والصحيح ان يقال كما قال المصنف هي موضوعة لامتناع الاول لامتناع الثاني اي امتناع
الثاني يدل على امتناع الاول لكن العلة التي ذكرها باطلة لان لو موضوعة ليكون جزاؤها مقدر
الوجود في الماضي والمقدر وجوده في الماضي يكون ممتنعا فيه فيمتنع الشرط الذي هو ملزوم لاجل
امتناع لازمه اي الجزاء لان الملزوم ينتفي بانتفاء لازمه وقد يجي جواب لو قليلا لازم الوجود
في جميع الازمنة في قصد المتكلم وذلك اذا كان الشرط مما يستبعد استلزامه لذلك
الجزاء بل يكون نقيضه انسب والبق باستلزام ذلك الجزاء فيلزم استمرار وجود ذلك الجزاء على
كل تقدير لانك تحكم في الظاهر انه لازم للشرط الذي نقيضه اولى باستلزام الجزاء فيكون ذلك الجزاء
لازما للشرط ولنقيضه فيلزم وجوده ابدا اذ النقيضان لا يرتفعان مثاله لو اهنتني اكرمتك
اذ المستلزم الاهانة الاكرام فكيف لا يستلزم الاكرام الاكرام ومنه قوله تعالى ولو ان
ما في الارض من شجرة اقلام الى قوله ما نفدت كلمات الله اي لنفدت وقول عمر نعم العبد صهيب
لو لم يخف الله لم يعصه اي لو امن لاطاع وقوله تعالى ولو اسمعهم لتولوا والكون لو بمعنى الماضي
وضعا لم يجزم بها الا اضطرارا لان الجزم من خواص المعرب والماضي مبني قال لو يشاء
طار به ذو ميعة لاحق الاطال نهد ذو خصل وزعم بعضهم ان جزمها مطرد على بعض اللغات
قوله ويلزمهما الفعل لفظا او تقديرا اما في نحو لو ذات سوار لطمتني ولو زيدا ضربته فلا
كلام في تقدير الفعل واما في نحو لو زيد ضربته فينبغي ان يكون على الخلاف المذكور في ان زيدا
ضربته وجاء شرطها اسمية في الضرورة قال لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء
اعتصاري وهذا من باب اقامة الاسمية مقام الفعلية كما في قوله فهلا نفس ليلى شفيعها
قوله ومن ثمه قيل لو انك بالفتح لانه فاعل هذا مذهب المبرد اعني تقدير الفعل بعد لو التي تليها أنّ
وقال السيرافي الذي عندي انه لا يحتاج الى تقدير الفعل ولكن أنّ تقع نائبة عن الفعل الذي
يجب وقوعه بعد لو لان خبر أنّ اذن فعل ينوب لفظه عن الفعل بعد لو فاذا قلت لو ان زيدا جاءني
فكانك قلت لو جاءني زيد قوله وانطلقت موضع منطلق يعني ان أنّ اذا وقعت بعد لو المحذوف
شرطها فخبرها ان كان مشتقا وجب ان يكون فعلا لان الفعل المقدر لا بد له من مفسر وان لكونها
دالة على معنى التحقيق والثبوت تدل على معنى ثبت فالزم ان يكون خبر أنّ فعلا مناسبا لا اسم فاعل
ليكون كالعوض من لفظ الفعل المفسر واما المعنى فقد ذكرنا ان أنّ دلت عليه وان لم يكن مشتقا
جاز للتعذر كقوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الاية اما قوله تعالى يودوا لو انهم بادون
فلان لو بمعنى ان المصدرية وليست بشرطية لمجيئها بعد فعل دال على معنى التمني ومنهم من لا يشترط
مجي الفعل في خبر أنّ الواقعة بعد لو وان كان مشتقا ايضا كما ذهب اليه ابن مالك قال

شعارله

الاسود بن يعفر هما خيتاني كل يوم غنيمة واهلكتهم لو ان ذلك نافع وقال كعب
اكرم بها خلة لو انها صدقت موعودها او لو ان النصح مقبول فصح هنا الا انك ان استعمال
الفعل في خبر ان الواقع بعد لو اكثر وان لم يكن لازما واذا حصل الفعل فالاكثر كونه ماضيا
لكونه كالعوض من شرط لو الذي هو الماضي وقد جاء مضارعا قال [illegible] العناق وتكرها
وتشتكي لو اننا نشكيها وجواب لو اما فعل مجزوم بلم او ماض مثبت واللام مفتوحة ويحذف
منه اللام قليلا وان وقعت لو مع ما في حيزها صلة تحذف اللام كثيرا نحو جاءني الذي لو ضربته
شكرني وذلك للطول وكذا اذا طال الشرط بذيوله كقوله ولو انما في الارض من شجرة الى قوله ما نفدت
فلا يكون جواب لو اسمية بخلاف جواب ان لان الاسمية صريحة في ثبوت مضمونها واستقرار
مضمون جواب لو منتف ممتنع كما ذكرنا واما قوله تعالى ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند
الله خير فلتقدير القسم قبل لو وكون الاسمية جواب القسم لا جواب لو كما في قوله تعالى وان
اطعتموهم انكم لمشركون وقوله كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم وجواب القسم ساد مسد
جواب لو وذهب جار الله الى ان الاسمية في الاية جواب لو وقال انما جعل جوابها اسمية
دلالة على استقرار مضمون الجزاء قوله واذا تقدم القسم اول الكلام على الشرط لزمه
المضي لفظا او معنى وكان الجواب للقسم لفظا مثل والله ان اتيتني او ان لم تاتني لا اكرمنك
وان توسط بتقدم الشرط او غيره جاز ان يعتبر وان يلغى كقولك انا والله ان تاتني اتك
وان اتيتني لاتينك وتقدير القسم كاللفظ مثل لئن اخرجوا وان اطعتموهم اعلم ان القسم
اذا تقدم على الشرط فاما ان يتقدم على القسم ما يطلب الخبر نحو زيد والله ان اتيته ياتك وان
زيدا والله ان اكرمته يكرمك او لا يتقدم والاول قد مر الكلام عليه في قوله وان توسط
بتقدم الشرط وكلامه الان فيما لم يتقدم عليه طالب خبر وهو قوله اول الكلام فنقول
اذا تقدم القسم اول الكلام ظاهرا او مقدرا وبعده كلمة الشرط سواء كانت ان او لو او لولا او من
اسماء الشرط فالاكثر والاولى اعتبار القسم دون الشرط فيجعل الجواب للقسم ويستغنى عن
جواب الشرط لقيام جواب القسم مقامه اما في ان فكقوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون
معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم الاية واما في لو فكقوله ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله
وتقول والله ان لو جئتني لجئتك واللام جواب القسم لا جواب لو ولو كانت جواب لو لجاز
حذفها ولا يجوز ذلك وكذا تقول والله لو جئتني ما جئتك ولا تقول لما جئتك ولو كان الجواب
للو لجاز ذلك وان التي بين لو والقسم عند سيبويه موطئة كاللام قبل ان وقبل اسماء الشرط
وعند غيره زائدة واما في لولا فتقول والله لولا زيد لضربتك قال والله لولا الله ما اهتدينا

كذا في النسخ في اما

عباد

عباد لكرمونا اليوم او لكادوا واللام جواب القسم لا جواب لولا ولذا لم يجز حذفها واما
في اسماء الشرط فكقوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة الى قوله
لتؤمنن به وقوله لمن تبعك منهم لاملان جهنم ويجوز قليلا في الشعر اعتبار الشرط والغاء
القسم مع تصدره كقول الاعشى لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل
وقال لئن كان ما حدثته اليوم صادقا اصم في نهار القيظ للشمس باديا وقال حلفت له
ان تدلج الليل لا يزال امامك بيت من بيوتي سائر واما لو انعكس الامر يعني تقدم الشرط على القسم
فالواجب اعتبار الشرط ولكن بعد ذلك الغاء القسم نحو ان جئتني والله اكرمك واعتباره مع اعتبار
الشرط نحو ان جئتني فوالله لاكرمنك وتعليل هذه الاحكام مبني على مقدمة وهي ان اداتي القسم
والشرط اصلهما التصدر كالاستفهام لتاثيرهما في الكلام معنى ثم ان كلا منهما لكثرة استعماله
وبعد عن ماهو شان ان فيه اي جوابها قد يسقط عن درجة تصدره على جوابه فيلغى باعتبار اي
لا يكون في الجواب من علاماتهما اما الشرط فنحو اتيك ان اتيتني واما القسم فنحو زيد والله قائم
وزيد قائم والله فيضعف امرهما فلا يكون لهما جوابا لفظا واما من حيث المعنى فالذي تقدم على
الشرط جوابه وكذا ما تقدم على القسم او تخلله القسم لكن القسم اكثر الغاء من الشرط لانه اكثر
الزيد ورانا في الكلام حتى رفع الله المواخذة به بلا نية لتمرن الالسنة عليه وسماه لغوا قال
تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم وايضا تاثيره في الاصل في معنى الجواب اقل من تاثير الشرط
في جوابه لان القسم مؤكد للمعنى الثابت فيه فهو كالزائد الذي يتم معنى الكلام دونه والشرط مؤثر
في جزائه معنى وهو التوقيف فكان اداة القسم اولى بالالغاء عن جوابه من اداة الشرط
فلهذا قد يلغى القسم عن الجواب مع امكان ان لا يلغى بخلاف الشرط تقول انا والله اكرمك بالالغاء
وقد امكنك ان تعتبره فتقول لاكرمنك ولا تقول انا ان لقيتني اكرمك بالرفع خبر المبتدا واداة
الشرط ملغاة بل تقول اكرمك باعتبار الشرط والجملة الشرطية خبر المبتدا ولهذا حمل قوله انك
ان يصرع اخوك تصرع على التقديم والتاخير لضرورة الشعر فاذا تقررت هذه المقدمة قلنا
اذا تقدم القسم على كلمات الشرط فاعتبار القسم اولى ليقوى القسم بالتصدر الذي هو اصله وضعف
الشرط بالتوسط ولا استدلال فيه للكوفيين على ان اعمال الاول في باب التنازع اولى لان الاول
وان كان ابعد من الثاني الا ان هذا البعيد يقوى بالتصدر الذي هو اصله وجهه والقريب ضعيف بالتوسط
الذي هو خلاف وضعه واصله وجاز قليلا بالنظر الى ضعف القسم في نفسه كما ذكرنا ان يرجح الشرط
فيعتبر لاجل كونه اقرب الى الجواب ويلغى القسم كما مر من قوله لئن منيت بنا عن غب معركة
البيت واذا تقدم الشرط على القسم وجب اعتباره لتقويه بالتصدر مع كونه في الاصل اقوى من القسم

في نهار

في في في لم يكن فيه

على

ويجوز لك بعد ذلك اعتبار القسم ايضا لامكانه نحو ان اتيتني فوالله لا اتينك فالقسم وجوابه جواب
الشرط ويجوز الغا القسم لتوسطه لما ذكرنا انه قد يلغي لضعفه مع امكان اعتباره فتقول
ان اتيتني والله اتيك فاتيك جواب الشرط والشرط والجواب دال على جواب القسم وساد مسده
لما اذا تقدم لو ولولا على القسم فالواجب الغا القسم لان جوابهما لا يكون الا جملة فعلية جزمية
ولا يصح ان يكون جملة قسمية تقول لو جئتني والله لاكرمتك ولولا زيد والله لضربتك قوله وان توسط
اي القسم قوله بتقدم الشرط قد ذكرناه قوله او غيره يعني طالب خبر كالمبتدا والا ناسخ او مع
الناسخ جاز ان يعتبر القسم وان يلغي سوا تقدم على الشرط او تاخر عنه فان تقدم مع الالغا نحو انا
والله ان اتيتني اتيك الغيت القسم مع تقدمه على الشرط وجاز اعتباره لتقدم المبتدا عليه
فالجملة الشرطيه مع الجواب خبر المبتدا والقسم لغو كما في زيد والله يقوم وتقول مع الاعتبار
انا والله ان اتيتني لا اتينك اعتبرته نظرا الى تقدمه على الشرط وجعلت الجملة القسميه مع جوابها
خبر المبتدا فهو كقولك زيد والله ليقومن وهذا الكلام بنا على ما تقدم من انه لضعفه قد يلغي مع
امكان الاعتبار اذا كان هناك لجوابه طالب اخر وان ما جزم الشرط مع الالغاء فنحو انا
ان اتيتني والله اتيك الغيته لتقدم طالبين للجواب عليه اعني المبتدا والشرط ومع الاعتبار
انا ان اتيتني فوالله لا اتينك جعلت الجملة القسمية مع جوابها جواب الشرط والجملة الشرطيه
مع جوابها خبر المبتدا او ان توسط القسم بتقدم غير الشرط اي طالب الخبر عليه ولم يكن هناك لا شرط
متقدم عليه ولا متاخر عنه فان كان الخبر جملة جاز ان يعتبر القسم وان يلغي نحو انا والله لا قومن وانا
والله اقوم وان كان الخبر مفردا وجب الغا القسم لاستحالة اعتباره لان جواب القسم لا يكون
الا جملة وذلك نحو انا والله قائم وعلى هذا فلا يحسن الاطلاق قول المصنف وان توسط بتقدم غير
الشرط جاز اعتباره والغاوه وطريق الحصر ان نقول القسم اما ان يتقدم اول الكلام او يتوسطه او
يتاخر عنه فان تقدم وجب اعتباره سوا وليه الشرط نحو والله ان اتيتني لا اتينك او لا نحو والله
اني لاتيك وان توسط الكلام فاما ان يتقدم عليه الشرط او لا فان تقدم عليه وجب اعتبار الشرط
وجاز الغا القسم واعتباره سوا تقدم على ذلك الشرط طالب خبر نحو انا ان اتيتني فوالله لا اتيك
وانا ان اتيتني والله اتيك او لم يتقدم عليه ذلك نحو ان اتيتني فوالله لا اتيك وان اتيتني والله
اتيك وان لم يتقدم الشرط على القسم المتوسط فاما ان يتاخر عنه الشرط او لا فان تاخر فان اعتبرت
القسم الغيت الشرط نحو انا والله ان اتيتني لا اتينك وان الغيته اعتبرت الشرط نحو انا والله ان
تاتني اتك وان لم يتاخر عنه الشرط فان جا بعد القسم جملة جاز اعتباره والغاوه نحو انا والله لا اتينك
وانا والله اتيك وان جا بعده مفرد وجب الغا القسم نحو انا والله قائم وان تاخر القسم عن الكلام

وجب

وجب الغاوه نحو انا قائم والله وان اتيتني اتيك والله هذا وكل موضع قلنا ان ان وما تضمن معناها
من الاسما ملغاة اي لا جواب لها ظاهرا فالاولى ان لا تعمل ظاهرا في الشرط ايضا كما ذكرنا في الجوازم
فيقبح نحو ان جئتني ان تجيئني والله ان تجيئني لاكرمنك وقد جا ذلك في الشعر كقوله فان تك من
جن لابرح طارقا وان تك انسا ما كها الانس تفعل وقوله فان يتبئس لشنفري ام قسطل لما
اغتبطت الشنفري قبل الطول وقوله لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي اوسع
وقوله اما توني حفاة لا نعال لنا انا كذلك ما نحفى وننتعل فقول المصنف لزمه المضي لفظا
او معنى ليس على الاطلاق والاولى ان يقول الا كثر كونه ماضيا لفظا او معنى ويعني بالمعنى نحو ان لم
تزرني وقد تبين ايضا ان قوله وكان الجواب للقسم لفظا ليس بحتم بل قد يجي الجواب للشرط وان قل
كقوله لئن منيت بنا البيت ثم اعلم انه لو وقع جواب القسم المقدم على ان الشرطيه وما تضمن
معناها فلا ماضيا نحو لا فعل وما فعل وان فعل فالمراد الاستقبال لكونه ساد امسد جواب الشرط
قال تعالى ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك ولئن زالتا ان امسكهما ولئن
ارسلنا ريحا الى قوله لظلوا قوله فتبين القسم كاللفظ اي القسم المقدر كالملفوظ به سوا كان هناك
لام موطئة كما في قوله لئن اخرجوا او لم يكن كما في قوله وان اطعتموهم انكم لمشركون وقال بعضهم
ان قوله انكم لمشركون جواب الشرط والفا مقدر ولم يقدر قسما وهو ضعيف لان ذلك انما يكون
لضرورة الشعر كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها واما اذا تقدم همزة الاستفهام
على كلمة الشرط سوا كانت تلك الكلمة اسما جازما كمن وما واين ونحوها او حرفا كان ولو فالجزا
لتلك الكلمة والاستفهام داخل على الجملتين الشرط والجزا لكونهما كجملة واحدة نحو امن يضربك
تضربه بجزم يضربه وكذا ان يضربك تضربه وكذا ان تاتني اتك بالجزم ويونس يرفع الجزا لاعتماده
على الهمزة ولا يفعل ذلك في غير الهمزة من كلم الاستفهام بل يقول هل ان اضربه يضربني بالجزم لا غير
اتفاقا قال لان الهمزة هي الاصل في باب الاستفهام ويقول في الهمزة ان اتيتني اتيك بتقدير اتيك
ان تاتني وكذا امن تزره يكرمك بالرفع والحق هو الاول وهو مذهب سيبويه لان كلمات الشرط
انما تلغى اذا تقدم عليها ما يستحق الجواب على ما مضى وههنا ليس كذلك فالاولى ان يجعل الجواب
للشرط ويجعل الاستفهام داخلا على الشرط والجزا معا كدخول الموصول عليهما معا في نحو جاني الذي
ان اتاه تشكره بجزم تشكره والدليل عليه قوله تعالى افان مت فهم الخالدون والفا في فهم جواب
الشرط وفي فان للسببية ولو كان التقدير افهم الخالدون لم يقل فان مت بل كان تقول ان مت
فهم الخالدون اي افهم الخالدون ان مت والاصل عدم الحكم بزيادة الحرف واما الهمزة الداخلة
على اذ فهي في الحقيقة داخلة على ما هو في موضع الجزا الغرض ذكرناه هناك فليست اذا اذن

مع جملتها كان مع جملتها بل هو مرتبة جزائها المتقدم من حيث المعنى على اذ الا انه عاملها كما تبين في
الموضع المذكور فالاستفهام داخل في الحقيقة عليه نحو ثم لم تات الفا في قوله ايذا كنا عظاما ورفاتا
اينا لفي خلق جديد لان التقدير اينا لفي خلق جديد اي اذا متنا ولهذا كثيرا ما كرر الاستفهام في
انا نحو قوله ايذا متنا وكنا ترابا وعظاما اينا لمدينون لطول الكلام وبعد العهد بالاستفهام حتى
يعلم ان حق الاستفهام ان يدخل على ما هو في موضع الجواب كما كرر قوله فلا تحسبنهم بعد قوله
ولا تحسبن الذين لطال الكلام والفا في فلا تحسبنهم زائدة والعامل في اذا قوله لمدينون مع ان ما
اوله من الاستفهام وان ولام لا يعمل في غير هذا الموضع ما بعدها فيما قبلها وذلك للغرض المذكور
فيما تقدم نحو مثل قولك اما يوم الجمعة فان زيدا قائم انتصاب يوم بقائم على الصحيح على الحمل مع
كونه خبر ان للغرض اذكر هناك ثم اعلم ان الشرط اذا دخل على شرط فان قصدت كون الشرط
الثاني مع جزائه جزاء الاول فلا بد من الفا في الاداة الثانية لما ذكرنا في الجوازم عند ذكر مواقع
دخول الفا في الجزا تقول ان دخلت فان سلمت فلك كذا وان سالت فان اعطيتك فعلي كذا الا ان
الاعطا بعد السوال وان قصدت الغا اداة الشرط الثاني لتخللها بين جزا الكلام الذي هو جزاها
معنى اعني الشرط الاول مع الجواب الاخير فلا يكون في اداة الشرط الثاني فا كقوله فان عثرت
بعدها ان والت نفسي من هاتا فقولا لا لعا لا لهو بهن لنه والله ان اتيتني لا يتكتك فان الشرطين
لفظا او لهما معنى ومثله ان تبت ان تذنب ترحم اي ان اذنبت فان تبت ترحم وكذا ان كان الشرطين
نحو ان سالتني ان لقيتني ان دخلت الدار اعطك اي ان دخلت الدار فان لقيتني فان سالتني اعطك
فقولك فان سالتني مع الجزا جواب فان لقيتني وقولك فان لقيتني مع جزائه جواب ان
دخلت وعلى هذا فقس ان كان اكثر قوله واما للتفصيل والتزم حذف فعلها وعوض
بينها وبين فائها جزءا مما في حيزها مطلقا مثل اما يوم الجمعة فزيد منطلق وقيل هو
معمول المحذوف مطلقا وقيل ان كان جائز التقديم فمن الاول والا فمن الثاني
اعلم ان اما موضوعة لمعنيين لتفصيل مجمل نحو قولك هؤلاء فضلا اما زيد ففقيه واما
عمرو فمتكلم واما بشر فكذا الى اخرها تقصد ولاستلزام شي لشي اي ان ما بعدها شي لازمه حكم
من الاحكام ومنهم قيل انه فيه معنى الشرط لان معنى الشرط ايضا هو استلزام شي لشي اي
استلزام الشرط للجزا كما في الظروف المبنية والمعنى الثاني اي الاستلزام لازم لها في جميع
مواقع استعمالها بخلاف معنى التفصيل فانها قد تتجرد عنه وقد التزم بعضهم هذا المعنى ايضا
فيها في جميع مواقعها فالتزم ذكر المتعدد بعدها وحمل قوله تعالى والراسخون في العلم بعد قوله
اما الذين في قلوبهم زيغ على معنى واما الراسخون وهذا وان كان محتملا في هذا المقام الا ان

جواز

جواز السكوت على مثل قولك اما زيد فقائم مدفع دعوى لزوم التفصيل فيها واما بيان معنى الشرط
فيها فبان تقول هي حرف بمعنى ان وجب حذف شرطها لكثرة استعمالها في الكلام ولكونها في الاصل
موضوعة للتفصيل وهو مقتضي تكررها كما ذكرنا من قولنا اما زيد ففقيه واما عمرو فمتكلم فتودي
الى الاستثقال لهذا ايضا وايضا حذف ذلك وجوبا لغرض معنوي وذلك انهم ارادوا ان يقوم ما
هو الملزوم حقيقة في قصد المتكلم مقام الشرط الذي هو الملزوم في جميع ذلك تفسير ذلك ان اصل
اما زيد فقائم اما يكن من شي فزيد قائم يعني ان يكن اي ان يقع في الدنيا شي يقع قيام زيد فهذا جزم بوقوع
قيامه وقطع به لانه جعل حصول قيامه لازما لحصول شي في الدنيا وما دامت الدنيا باقية فلا
بد من حصول شي فيها ثم لما كان الغرض الكلي من هذه الملازمة المذكورة بين الشرط والجزا لزوم
القيام لزيد حذف الملزوم الذي هو الشرط اي يكن من شي واقيم ملزوم القيام وهو زيد مقام
ذلك الملزوم وبقي الفا بين المبتدا والخبر لان فا السببية ما بعدها لازم لما قبلها فيحصل
غرضك الكلي وهو لزوم القيام لزيد فلهذا الغرض جاز وقوع الفا في غير موقعها فقد تبين
انه حصل لهم من حذف الشرط واقامة جزء الجزا موقعه شيئان مقصودان مهمان احدهما
تخفيف الكلام بحذف الشرط الكثير الاستعمال والثاني قيام ما هو الملزوم حقيقة في قصد المتكلم
مقام الملزوم في كلامهم اعني الشرط وحصل ايضا من قيام جزء الجزا موضع الشرط ما هو
المتعارف عندهم من شغل حيز واجب الحذف بشي اخر الا ترى ان خبر المبتدا بعد لولا وبعد القسم
لم يحذف وجوبا الا مع سد جواب لولا وجواب القسم مسده وحصل ايضا منه بقاء الفاء
متوسطة للكلام كما هو حقه ولو لم يتقدم جزء الجزاء لوقعت فا السببية في اول الكلام وكذا
تقدم على الفاء من اجزاء الجزاء المفعول به والظرف نحو فاما اليتيم فلا تقهر واما يوم الجمعة
فانا ذاهب اذا قصدت انهما ملزوما الحكم والمعنى ان عدم القهر ينبغي ان يكون لازما لليتيم
وذهابي لازم ليوم الجمعة وكذا غير ذلك من معمولات الخبر كالحال نحو اما مجردة فاني ضاربك
والمفعول المطلق نحو اما ضرب الامير فاني ضاربك والمفعول له نحو اما تاديبا فانا ضاربك فلا
يستنكر عمل ما بعد فا السببية فيما قبلها وان كان ذلك ممتنعا في غير هذا الموضع لان تقديم المعمول
المذكور لاجل الاغراض المهمة التي مضت ولا تقول مثلا اما زيدا فانا ضارب على ان
زيدا مفعول ضارب اذ لم يحصل بالتقديم شي من الاغراض ثم انه يجوز التقديم للاغراض المذكورة
وان كان هناك مانع اخر من التقديم غير الفاء نحو قولك اما يوم الجمعة فان زيدا سائر واما
زيدا فما اضرب ولا تقدم من اجزاء الجزاء شيئين فصاعدا لانك لا تنحو وزيد المقرون
فلا تقول اما زيد طعامك فلا ياكل وقد تقع كلمة الشرط مع الشرط من جملة اجزاء الجزاء مقام شرطها

كقوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان اي ان يكن شي فان كان من المقربين فله روح وريحان فقوله فروح جواب امّا استغني به عن جواب إنْ والدليل على انها ليست جواب إن عدم جواز امّا إن جيتني اكرمك بالجزم ووجوب امّا ان جيتني فاكرمك مع ان نحو ان ضربتني اكرمك بالجزم اكثر من نحو ان ضربتني فاكرمك قال تعالى واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول اي اما يكن من شي فاذا ما ابتلاه يقول وانما وجب الفا في جواب امّا ولم يجز الجزم وان كان فعلا مضارعا فلم يجز اما زيد يقم لانه لما وجب حذف شرطها فلم تعمل فيه فيجب ان تعمل في الجزا الذي هو ابعد منه من الشرط الا ترى انه اذا حذف الجزا في قولك ان اتيتني فالاصل ان لا تعمل الاداة في الشرط فالجزا بعدم الانجزام عند حذف الشرط اولى واما قولهم افعل وان لا اضربك فانما انجزم الجزا لعدم لزوم حذف الشرط ههنا واما تفسير سيبويه بقولهم اما زيد فقائم مهما يكن من شي فزيد قائم فليس لان اما بمعنى مهما وكيف وهذه حرف ومهما اسم بل قصد الى المعنى البحت لان معنى مهما يكن من شي فزيد قائم ان كان شي فزيد قائم اي هو قائم البتة ويجوز ان يكون امّا عند الكوفيين أنْ الشرطية ضمت اليها ما على ما يليق من مذهبهم في امّا انت منطلقا انطلقت ولا يحذف الفا في جواب امّا الا ضرورة نحو قوله ... فامّا الصدود لا صدود لديكم او مع قول محذوف يدل عليه محكيه كقوله تعالى واما الذين كفروا الم تكن اياتي فيقال لهم الم تكن ولا تفصل بين امّا وفائها جملة تامة مستقلة نحو امّا زيد قائم فعمرو وكذا لان الواقع بينهما كما مضى جزء الجزاء المقصود كونه ملزوما للحكم الذي تضمنه ما بعد الفاء فلا يكون جملة واعلم انه قد يأتي بعد امّا ما يتكرر ذكره بعد فائها وذلك امّا مصدر مكرر ضمنا بان يذكر بعد الفاء نحو قولك امّا صديقا مصافيا فليس بصديق مصاف وامّا علما فعالم ونحو ذلك واما غير ذلك نحو امّا البصرة فلا بصرة لك واما ابوك فلا اباك واما العبيد فذو عبيد وامّا زيد فقد قام زيد فالمنكر من المصدر والوصف يجب عند الحجازيين نصبهما ويختار ذلك بنو تميم لا الى حد الوجوب والمعرف فمن المصدر يجب رفعه عند بني تميم على ما يعطي ظاهر لفظ سيبويه والاولى انهم يجيزون فيه الرفع والنصب كما يجي واما الحجازيون فانهم يجيزون فيه الرفع والنصب والمعرف من الوصف مرفوع عند الجميع بلا خلاف وامّا غير المصدر والوصف فمرفوع عند الجميع معرفا كان او منكرا الا ما سيجي فالرفع في جميع ما يجوز فيه الرفع من ذلك ما لابتدا عند الفريقين واما النصب فان سيبويه ذكر ان ذلك في المصدر معرفا كان او منكرا على انه مفعول له عند الحجازيين فقال شراح كلامه ذلك لانهم ينصبون المعرفة والنكرة فلا يصلح للحال فيبقى مفعولا له فمعنى امّا سمنا فسمين مهما يذكر زيد لاجل السمن فهو سمين وكذا المعرف نحو امّا العلم فعالم اي مهما يذكر زيد لاجل العلم فهو

عالم

عالم قال سيبويه ونصب المنكر عند بني تميم على الحال قال لانهم لما لم يجيزوا في معرف المصدر الرفع علمنا ان نصب المنكر على الحال والعامل فيه اما محذوف قبله كما تقول في نحو امّا علما فعالم ان التقدير مهما يذكر زيد عالما فهو عالم او المذكور بعده اي عالم في مثالنا فيكون حالا موكدة قال سيبويه امّا الرفع في المصدر فعلى انه مبتدا والعائد اليه محذوف فمعنى امّا العلم فعالم اي عالم به كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيا اي لا تجزي فيه واقول الدليل على انه يجوز عند بني تميم نصب معرف المصدر انهم جوزوا على ما حكى عنهم سيبويه امّا العلم فعالم زيد بنصب العلم اي فهو عالم زيد العلم فكذا ينبغي ان يجوز عندهم امّا الضرب فضارب اي انا ضارب الناس فيكون نصب المصدر المعرف على انه مفعول مطلق لما بعد الفا ولنا نصب الوصف المنكر فعلى الحال عند الجميع والعامل فيه احد الشيئين المذكورين في المصدر الواقع حالا عند بني تميم واقول كون المصدر المنصوب مفعولا له عند الحجازيين لا دليل عليه ولو كان كذا لجاز امّا للسمن فسمين واما للعلم فعالم والاولى ان يقال المنصوب عند بني تميم والحجازيين في الصفة على انه حال لما بعده وفي المصدر المعرف على انه مفعول مطلق لما بعد الفاء وفي المصدر المنكر على انه حال او مفعول مطلق لما بعد الفا واما المرفوع فعلى انه مبتدا امّا بعد الفا خبر بلا تقدير ضمير كل ذلك عند كلا الفريقين وكشف القناع عنه ان يقول ان مثل هذا الكلام انما يقال اذا ادعى شخص ثبوت الاشيا له او يدعى له ذلك فيسلم السامع بعض تلك الدعاوى او يدفع كما تقول مثلا انا سمين وانا عالم فيقول السامع امّا سمينا فلست بسمين واما عالما فعالم فهذا حال لان المعنى اما اذا كنت سمينا وادعيت ذلك فلست بسمين واما اذا كنت عالما اي ادعيت من نفسك العلم وتزينت به وادعيت ذلك فانت في الحقيقة كذلك كما يقال اذا كنت مومنا فكن مومنا واذا كنت عالما فانا عالم لامثالك واذا كنت في امر فكن فيه ومنه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا على حسن الله وملات اي يا ايها المدعون للايمان امنوا حقيقة فالحال على هذا ما بعد الفا والتقدير ان كل شي فانت عالم عالما اي انت عالم حقيقة حين كنت عالما صورة وفي زي العلماء والمصدر المنكر بمعنى الوصف حال ايضا على هذا الوجه او تجعله مفعولا مطلقا على ان معنى امّا سمنا فسمين اما يكن شي فهو سمين سمنا وكذا في نحو امّا سمنا فلا سمن اي امّا يكن شي فلا سمن فيه سمنا وامّا المصدر المعرف فمفعول مطلق لا غير ما بعد الفاء فمعنى امّا العلم فعالم امّا يكن شي فزيد عالم العلم وامّا الكلام على انه كيف يعمل ما بعد الفاء فيما قبلها في نحو امّا سمنا فانت سمين او فانك سمين فقد مر انه للغرض المذكور وامّا الرفع نحو اما السمن فسمين وامّا العلم فعالم فانما جاز ذلك لتضمن الخبر معنى المبتدا الان التقدير امّا السمن فانت صاحبه وسمين وعالم في مثله خبر مبتدا محذوف اي انت سمين وزيد عالم ومعنى سمين وعالم ذو سمن وذو علم فهو كالظاهر القائم مقام المضمر نحو لا ارى الموت يسبق الموت

شئ ولذا حال الرفع في غير المصدر نحو اما العبيد فذو عبيد اي فانت صاحب جمع ولم يقل فذوهم
لانه ولا يضاف الى مضمر وكذا الوصف المرفوع نحو اما العالم فعالم اى فانت عالم اي فانت هو
واما نحو اما العلم فلا علم واما العالم فلا عالم فاستغراق لا علم ولا عالم كالضمير الراجع الى المبتدا
وقولك اما العلم فلك علم اي لك شئ منه واما العالم فلست بعالم اى فلست به وانما اكتفوا مطردًا
في مثل هذا الخبر بالظاهر الساد مسد المضمر ولم يطرد ذلك في غير على الاصح كما مضى في باب المبتدا
نحو زيد ضرب وزيد الا تم لما غير المبتدا او الخبر ههنا عن حالها بتوسيط الفا بينهما فكانهما ليسا بمبتدا
وخبر واما غير المصدر والصفة نحو اما العبيد فذو عبيد فالوجه فيه الرفع في جميع اللغات معرفا
كان اولى وروى يونس عن بعض العرب نصبه قال سيبويه هي خبيثة قليلة قال
ومع ذلك لا يجوز النصب الضعيف في المعرف الا اذا كان غير معين ليكون في موضع الحال كما في
الجم الغفير واما اذا اردت بالعبيد عبيدًا معينة فلا يجوز فيه الا الرفع كما في قولك اما البصرة فلا
بصرة لك واما ابوك فلا ابا لك قوله اما الحمل على الحال في مثله فضعيف والمعنى انه بل هو على انه
مفعول به لما بعد الفاء لانه بمعنى ذو عبيد اي يملكهم وذلك كما روى الكسائى اما قريشًا فانا افضلهم اى
فانا اغلبهم بالفضل وقولهم اما ان يكون عالمًا فهو عالم ان فيه مبتدا اي اما كونه عالمًا فحاصل والخبر
مدلول ما بعد الفاء وكذا قولهم اما ان لا يكون عالمًا فهو عالم اى اما عدم كونه عالمًا فليس بحاصل وقال
سيبويه لا في ان لا يكون زائدة كما في قوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب وفي الصور التي ذكرتها خبط كثير
للنحاة وهذا الذي ذكرته اقرب عندى وقد تحذف اما لكثرة الاستعمال نحو قوله تعالى وربك فكبر
وثيابك فطهر والرجز فاهجر وهذا فليذوقوه وبذلك فليفرحوا وانما يطرد ذلك اذا كان ما بعد الفاء
امرًا او نهيًا وما قبلها منصوبا به او بمفسره فلا يقال زيدًا فضربت ولا زيدا فضربته بتقدير اما واما قولك
زيد فوجد فالفاء فيه زائدة وقوله وقائلة خولان فانكح قد ذكرنا في باب المبتدا انه مثله على كلامين
عن سيبويه وعلى زيادة الفاء عند الاخفش وانما جاز اضمار اما بالقيد المذكور لان الامر لالزام الفعل
لفاعله والنهى لالزام ترك الفعل لفاعله فناسبا الزام الفعل او تركه للمفعول وذلك بان يقدر اما قبل
المنصوب وتدخل فاؤها على الامر والنهى فان قيل فاء لما ملزوم لما بعدها كما مر واما قوله تعالى
واذ لم يهتدوا به فسيقولون وقوله واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فأووا وقوله فاذ لم
تفعلوا وتاب الله عليكم فاقيموا فلاجراء الظرف مجرى كلمة الشرط كما ذكر سيبويه في نحو زيد حين
لقيته فانا اكرمه على ما مر في الجوازم وذلك في اذا مطرد على ما مر في الظروف المبنية ويجوز ان
يكون قوله تعالى واذا اعتزلتموهم وما يعبدون وقوله فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم من باب
والرجز فاهجر اي تما امر فيه اما وانما جاز اعمال المستقبل الذي هو سيقولون وفاووا واقيموا

هذا
اعمال

في الظروف الماضية التي هي اذ لم يهتدوا واذ اعتزلتموهم واذ لم تفعلوا وان كان وقوع الفعل
المستقبل في الزمن الماضي محالا لانها كونها في نحو اما زيد فمنطلق من الغرض المنوى اي فقد الازمنة
حتى كانه من الافعال المستقبلة وقعت في الازمنة الماضية وصارت لازمة لها كل ذلك لقصد
المبالغة قوله وهو معمول لما في حيزها اى ما بين اما والفاء معمول لما في حيز الفاء اى
لما بعدها وليس ذلك بمطلق عند المصنف لان المبتدا في نحو اما زيد فقائم خارج عنه اذ العامل
فيه الابتداء عنده وكذا اداة الشرط مع الشرط في نحو قوله اما ان كان من المقربين خارجة عنه و
قوله مطلقا اي سواء كان ما بعد الفاء شيئا يجب له تقدم الكلام كان وما النافية في نحو اما
يوم الجمعة فانك مسافر او لم يكن وذلك للغرض المذكور هذا مذهب المبرد واختاره المصنف وقال
بعضهم هو معمول المحذوف مطلقا اي كل ما بعد الفاء شيئا يمنع من عمل ما بعده فيما قبل الفاء او لا نحو
اما زيد فقائم عنده بتقدير اما ذكرت زيد فهو قائم واما يوم الجمعة فزيد قائم اى اما ذكرت يوم الجمعة
وليس بذلك شئ اذ لو كان كذلك لجاز النصب في نحو اما زيد فقائم بتقدير اما ذكرت ولا يجوز ولجاز
الرفع اختيارا في اما يوم الجمعة فزيد قائم ولا يجوز الابتدا وبل بعيد اي قام فيه وانما ارتكب
هو لا هذا المذهب نظرا الى ان ما بعد الفا لا يعمل فيما قبلها ولا يفصل بين المبتدا والخبر بالفا في نحو اما
زيد فقائم ولم يتنبهوا ان التقديم في هذا المقام الخاص للاغراض المذكورة وذهب المازني الى انه ان
لم يكن بعد الفا مستحق للتصدر كان وما او مانع اخر من عمل العامل فيما قبله لكون العامل صفة
معمولة قبل الموصوف نحو اما زيد فانا رجل ضارب او كون المعمول تمييزا وعامله اسم تام نحو اما
درهما فعندى عشرون او كون العامل مع التاكيد نحو اما زيدا فلا ضربن واما صلة نحو اما القميص فان
تلبس خير لك فانه لم يكن احدها فالعمل لما بعد الفاء وان كان بعد الفا احد هذه الموانع فالعامل هو المقدر
وهو معنى قوله والاخفش الثانى وليس ايضا بشئ لانه اذ اجاز التقديم للغرض المذكور مع المانع
الواحد وهو الفا فلا باس بجوازه مع مانعين واكثر لان الغرض مهم فيجوز لتحصيله الغاء مانعين
فصاعدا والدليل على ذلك امتناع النصب في نحو اما زيد فانه قائم ولو كان معمول المقدر لم يمتنع تقدير
ناصب نحو ذكرت قال بنو خروف قد تبدل الميم الاولى من اما ياء قال رات رجلا ايما اذ ا
الشمس عارضت فيضحى وايما بالعشي فيخصر قوله حرف الردع كلا وقد جاء بمعنى
حقا الردع الزجر يقول لشخص فلان يبغضك فتقول كلا ردعا لك اى ليس الامر كما تقول ويكون
ايضا ردعا للطالب كقوله تعالى رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا وقد يكون كلا من كلام
المتكلم بما قبلها وذلك اذ اخبر عن غيره بشئ منكر فيذكر بعده كلا بيانا لكونه منكرا كقوله تعالى واتخذوا من
دون الله الهة ليكونوا لهم عزا كلا وقد يكون كلا بمعنى حقا كقوله تعالى كلا والقمر وكلا ان الانسان ليطغى

حروف الردع

فيجوز ان يجاب بجواب القسم كما في الاية وان لا يجاب به كقوله تعالى كلا بل تحبون العاجلة وكلا
اذا بلغت التراقي وليست للردع اذ لا معنى له الا بالنظر الى ما قبلها وقد تجيء للمضيين كما في قوله تعالى
ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان لاياتنا عنيدا واذا كانت بمعنى حقا لم يجز الوقف عليها لانها من تمام
ما بعدها ويجوز ذلك اذا كانت للردع لانها ليست من تمام ما بعدها وان الفعل الذي هي من تمامه
محذوف لان الحرف لا يستقل نحو كلا لا تفعل اي ليس الامر كذا واذا كانت بمعنى حقا جاز ان يقال انها
اسم بنيت لكون لفظها كلفظ الحرفية ومناسبة معناها لمعناها لانك تردع المخاطب عما يقوله
تحقيق لضدّ لكن النحاة حملوا بحرفيتها اذا كانت بمعنى حقا ايضا لما فهموا من ان المقصود تحقيق
الجملة كالمقصود بان فلم يخرجوها بذلك عن الحرفية قوله تا التانيث الساكنة تلحق الماضي
لتانيث المسند اليه فان كان ظاهرا غير حقيقي فمخير واما الحاق علامة التثنية والجمعين
فضعيف اعلم انه انما جاز الحاق علامة التانيث بالمسند مع ان المونث هو المسند اليه
لا المسند للاتصال الذي بين الفعل وهو الاصل في الاسناد وبين الفاعل وذلك الاتصال من جهة
احتياجه الى الفاعل وكون الفاعل كجزء من اجزاء الفعل حتى سكن اللام في نحو ضربت لئلا يتوالى اربع
متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة الا ترى الى وقوع الفاعل بين الفعل واعرابه نحو تضربان وتضربون
وتضربين فانيث الفعل لتانيث فاعله مثل تثنية الفاعل وجمعه لاجل تكرير الفعل مرتين او اكثر كقول
الحجاج يا حرسي اضربا عنقه اي اضرب اضرب وقوله تعالى رب ارجعون اي ارجعني ارجعني
ارجعني وهذه التاء ساكنة بخلاف تاء الاسم لان اصل الاسم الاعراب واصل الفعل البنا
فتنبه من اول الامر بسكونها على بنا ما لحقته لانها كالحرف الاخير مما لحقته وبحركة تلك على
اعراب ما وليته ودليل كونها كلام الكلمة دوران الاعراب عليها في نحو قائمة وقلب الاسمية
في الوقف هاء بخلاف الفعلية اذ القلب تصرف وهو بالمعرب اولى ولكون اصل التاء الفعلية
هو السكون لم ترد المحذوفة للساكنين في نحو رمتا وغزتا لان التاء وان تحركت لاجل الالف التي
بعدها وهي كجزء الكلمة فالحركة باعتبارها كاللازمة الا ان الاصل في التاء السكون فالحركة عليها كالـلا
حركة بخلاف حركة اللام في لم يخافا ولم يخافوا وخافا وخافوا وخافي وخافن وبيعن وقولن
فان عين الفعل فيهن لم تحذف لان سكون لام المضارع ليس باصل حتى اذا تحرك لعارض قلنا الحركة
كالعدم كما قلنا في التاء الفعلية بل اصله تحرك اللام وكذا الامر اصله المضارع والاصل في اضرب
لتضرب كما بينا فاصل لام لم يخافا وخافا ولم يقولا وقولا هو الحركة وهي الان متحركة بحركة
كاللازمة لانها لاجل اتصال الضمير المرفوع الذي هو كجزء الكلمة بخلاف لم يخف الله وخف الله ولم
يبع الثوب وبع الثوب ولم يقل الحق وقل الحق لان اللام وان كان اصلها الحركة الا انها الان عارضة

ليست

ليست كاللازمة لان الكلمة الثانية منفصلة وكذا لم ترد اللام في اخشون واخشين وان
تحركت الواو والياء لان اصل هاتين الحرفين السكون كالتاء الفعلية وجاء لغة ضعيفة باعتداد
حركة التاء لكون الالف كجزء الكلمة فقالوا رماتا وغزاتا ولا يقولون رمات المراة لان الحركة
لاجل كلمة منفصلة ليست كجزء ما قبلها اذ الظاهر ليس في الاتصال كالضمير قوله واما
الحاق علامة التثنية والجمعين فضعيف يعني نحو قاما اخواك وقاموا اخوتك وقمن اخواتك
فكون الالف والواو والنون مثل التاء حروفا منبئة من اول الامر على ان الفاعل مثنى او مجموع
ولا يكون اسماء ضمائر لئلا يلزم اذن تقدم الضمير على مفسره من غير فائدة كما حصلت في نعم رجلا
وربه عبدا وفي باب التنازع ولكونها حروفا لا ضمائر جاز استعمال الواو في غير العقلاء نحو اكلوني
البراغيث وقيل انما فعل ذلك لان الاكل في الاصل موضوع للعقلاء وجاز ايضا استعمال النون
في الرجال كقوله يعصرن السليط اقاربه ويجوز ان يريد بالاقارب النسوة هذا ما قالوا
ولا منع من جعل هذه الحروف ضمائر وابدال الظاهر منها واما النيابة في مثل هذا الابدال فامر
في بدل الكل من الكل او يكون الجملة خبر المبتدا المؤخر والفرض كون الكلمة منها قوله التنوين
نون ساكنة تتبع حركة الاخر لا لتاكيد الفعل وهو للتمكن والتنكير والعوض والمقابلة
والترنم ويحذف من العلم موصوفا بابن مضافا الى علم قوله نون ساكنة يدخل فيه نون
نحو من ولدن ولم يكن قوله تتبع حركة الاخر يخرج امثالها لان اخر هذه الكلمات نون ساكنة
لا ان نونها تتبع حركة اواخرها وقد استفيد منه ان التنوين بعد الحركة وانما الحق قوله
حركة الاخر ولم يقل اخر الاسم ليشمل تنوين الترنم في الفعل كقوله وقولي ان اصبت لقد
اصابن قوله لا لتاكيد الفعل يخرج نون التاكيد الخفيفة وانما لم يجعل للتنوين في الكتابة
في الرفع والجر صورة لان الكتابة مبنية على الوقف والتنوين يسقط فيه رفعا وجرا وانما سميت
التنوين وهو تفعيل من نونت لانها عارضة والمصدر هو الحادث ولذا يسميه سيبويه الحدث
والحدثان فسميت الة تنوين الكلمة بالتنوين وقد ذكر اقسام التنوين في اول الكتاب قوله
ويحذف من العلم الى اخره نحو جاءني زيد بن عمرو وذلك لكثرة استعمال ابن بين علمين وصفا فطلب
التخفيف لفظا بحذف التنوين من موصوفه وخطا بحذف الف ابن وكذلك في قولك هذا فلان
بن فلان لانه كناية عن العلم وكذا الطامر بن طامر وهيّ بن بيّ وضلّ بن ضلّ لانه يعبر به عمن لا
يعرف على اجرائه مجرى العلم وانه لا يدخل فيه كل من كان بهذه الصفة فان لم يكن بين علمين
نحو جاءني كريم بن كريم او زيد ابن اخينا لم يحذف التنوين لفظا ولا الالف خطا لقلة الاستعمال
وكذا اذا لم يقع صفة نحو زيد بن عمرو على انه مبتدا وخبر لقلة استعماله ايضا مع ان التنوين حذفت

التصويب

في الموصوف لكونه مع الصفة كاسم واحد والتنوين علامة التمام وليست هذه العلة موجودة في
المبتدا مع خبره وحكم ابنة حكم ابن وفي الوصف بنت وجهان كما مر في باب النداء او حذفها في نحو قوله
وحاتم الطائي وهاب المائي وقوله فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا مزور
وقرئ في الشذوذ قل هو الله احد الله قوله نون التاكيد خفيفة ساكنة ومشددة مفتوحة
مع غير الالف تختص بالفعل المستقبل في الامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض والقسم
وقلت في النفي ولزمت في مثبت القسم وكثرت في مثل اما تفعلن وما قبلها مع ضمير المذكرين
مضموم ومع المخاطبة مكسور وفيما عداه مفتوح وتقول في المثنى وجمع المونث اضربان
اضربنان ولا تدخلها الخفيفة خلافا ليونس وهما في غيرهما مع الضمير البارز كالمنفصل فان
لم يكن فكالمتصل ومن ثم قيل هل ترين وترون وترين واغزون واغزن واغزن
والمخففة تحذف للساكنين وفي الوقف يرد ما حذف والمفتوح ما قبلها تقلب الفا
انما حركت المشددة بالفتحة لثقلها وخفة الفتحة وكسرت بعد الف الاثنين والف الفصل نحو اضربان
واضربنان تشبيها بنون الاعراب التي في المضارع فانها تكسر بعد الالف نحو يضربان وكذا النون في
الاسم المثنى نحو الزيدان قوله وتختص بالمستقبل انما لم تدخل في الحال والماضي لما مر في باب المضارع
ودخولها في الاغلب في مستقبل فيه معنى الطلب كالامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض واما في
المستقبل الذي هو خبر محض فلا يدخل الا بعد ان دخل على اول الفعل ما يدل على التاكيد ايضا كلام القسم
نحو والله لاضربن وما المزيدة نحو اما تفعلن لكون ذلك الاول توطية لدخول نون التاكيد وايذانا به
واما الطلب فلا يحتاج الى مثل ذلك لان وضع النون لتوكيد ما فيه معنى الطلب ثم الطلب على ضربين اما
طلب وجود الفعل او عدمه كما في الامر والنهي والتحضيض والعرض والتمني او السوال عن حصول
الفعل كما في الاستفهام نحو افعلن ولا تفعلن وهلا تفعلن والا تفعلن وليتك تفعلن وهل تفعلن
وكذا جميع ادوات الاستفهام اسمية كانت او حرفية قال افبعد كندة تمدحن قبيلا
وتقول كم تمكثن وانظر متى تفعلن قال واقبل على رهطي ورهطك نبتحث مساعينا حتى ترى
كيف نفعلا والخبر المصدر بحرف التاكيد نحو والله ليضربن وكذا كل اداة شرط جا بعدها ما الزائدة
سوا جاز حذفها كما في اما تفعلن ومتى ما تفعلن واينما تفعلن وايا ما تفعلن واينما تكونن اكن او
كانت لازمة لكلمة الشرط كاذ ما وحيثما وقد تدخل نون التوكيد اختيارا في جواب الشرط
ايضا اذا كان الشرط مما يجوز دخولها فيه كقوله فمهما تشا منه فزارة تعطكم ومهما تشا منه فزارة
تمنعا وقوله نبتم نبات الخيزراني في الثرى حديثا متى ما ياتك الخير ينفعا لكنه اقل من دخولها في
الشرط وربما دخلت في الشرط بلا تقدم ما نحو ان تفعلن افعل قال من تثقفن منهم فليس بآيب ابدا

وقيل

وقتل بني قتيبة شافي وتجي النون ايضا بعد الافعال المستقبلة التي تلحق اواخرها ما الزائدة في غير
الشرط اختيارا لكن قليلا نحو بجهد ما تبلغن وبعين ما ارينك اي بحق الذي اراه فيك وكالم ما تجتنيه و
يضرب لمن يطلب امرا لا يناله الا بمشقة ومن عضة ما ينبتن شكيرها يضرب لمن كان له اصل ولكن
تدل على كون شي آخر وقليلا ما تقولن وكثر ما تقولن وربما تقولن وانما كان دخولها مع ما التي في الشرط اكثر
منها مع غيره لان الشرط يشبه النهي في الجزم وعدم الثبوت واما قوله ربما اوفيت في علم
ترفعن ثوبي شمالات فضرورة وانما حسن الزيادة ما في رب وترفعن في حيزها وتجي النون بعد النفي
بلا اذا كانت لا متصلة بالنفي قياسا عند ابن جني لانها اذن تشبه النهي واستشهد بقوله تعالى واتقوا
فتنة لا تصيبن وقيل ان لا في الاية للنهي وقد تجي مع لا النافية منفصلة نحو لا في الدار يضربن
زيد وعند ابي علي لا تجي بعد النفي اختيارا لعريه من معنى الطلب وتجرده من ما المؤكدة في الاول
قال سيبويه تدخل بعد لم تشبيها لها بلا التي للنهي من جهة الجزم قال يحسبه الجاهل
ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما وربما الحقت المضارع خاليا من جميع ما ذكرنا قال سيبويه
يجوز في الضرورة انت تفعلن وقد يدخل اسم الفاعل اضطرارا لشبهه بالمضارع قال اريت
ان جيت به املودا مرجلا ويلبس البرود اقائلن احضروا الشهودا وقال اخر يا ليت شعري
عنكم حنيفا اشاهرن بعدنا السيوفا فهذا كما شبه به في دخول نون الوقاية في قوله وليس
حاملني الا ابن حمال واعلم ان النون تلزم من هذه المواضع المذكورة المضارع المقسم عليه مثبتا نحو
والله لاقومن بشرط ان لا يتعلق به جار سابق كقوله تعالى ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون
وقوله لتعلم ربي ان بيتي اوسع شاذ عند البصرية كما ذكرت وكثر دخولها في الامر والنهي
والاستفهام ومع اما وعند الزجاج لازمة مع اما خلافا لغيره قال فاما تريني ولي لمة
فان الحوادث اودى بها وترك النون معها جيد عند غيره وان كان الاكثر اثباتها قوله وما
قبلها مع ضمير المذكرين مضموم لان ضمير المذكرين وهو الواو اما ان ينضم ما قبلها كانصروا واغزوا
او ينفتح كاخشوا وارموا فالمضموم ما قبلها يحذف اذا اتصلت بها نون التاكيد لكثير
في كلمتين واولهما مدة وان كان الثانية لشدة الاتصال وعدم الاستقلال كالجزء من الاول الا انها
على كل حال كلمتان والثقل حاصل بوجود الواو المضموم ما قبلها وعليها دليل اذا حذفت وهو ضمة
ما قبلها قال سيبويه لو قالوا اضربون واضربن كما قيل اضربان لم يكن خارجا عن القياس
كتمود الثوب ومدق والمفتوح ما قبلها تحرك للساكنين بالضم وانما لم تحذف لانها ليست مثل
كما يجي في التصريف في باب التقاء الساكنين وانما ضمت ولم تكسر ولم تفتح اجرا لما قبل نون
التوكيد في جمع المذكر في جميع الانواع مجرى واحدا بالتزام الضمة فيه قوله ومع المخاطبة

مكسور

مكسور لان ضمير المخاطبة ياء فان كان ما قبلها مكسورا كاغزي وارمي حذفت للساكنين
كما قلنا في الواو وان كان ما قبلها مفتوحا حركت بالكسر كاخشين وارضين اجراء لما قبل النون
في المخاطبة في جميع الانواع مجرى واحدا مع ان الكسر للساكنين هو الاصل وقال ابن مالك
حذف ياء الضمير بعد الفتحة لغة طائية نحو ارضن في ارضين قوله فما عداه مفتوح اي فيما
عدا المذكور وما عداه الواحد المذكر نحو اضربن واغزون وارمين واخشين والمثنى نحو
اضربان وجمع المونث نحو اضربنان والنص ما قبل النونين في المثنى وجمع المونث مفتوحا بل هو
الف بل قبل الالف فتحة ولعل هذا مراده انما فتح ما قبلها في الواحد المذكر فلتركيب الفعل مع النون
وبنائه على الفتح عند الجمهور لكون النون كجزء الكلمة وانما ردت اللامات المحذوفة للجزم
او للوقف الجاري مجراه ومع قصد البناء على الفتح للتركيب لا جزم ولا وقف وكونه مبنيا
على الفتح مذهب سيبويه والمبرد وابي علي وقال الزجاج والسيرافي بل الحركة للساكنين
معربا كان الفعل او مبنيا لانه بلحاق النون تبعد الفعل عن شبه الاسماء فعاد الى اصله من البناء
والاصل في البناء السكون فلم تحريكه للساكنين تحرك بالفتح صيانة للفعل عن الكسر اي الجر
بلا مرده كما كانت في اضربن الا انه تحريك للساكن بحركة كالحركة اللازمة لكون اللام متحركة
في الاصل اي المضارع وكون النون كجزء الكلمة لاتصاله بنفس الفعل لا بالضمير كما في اخشون
واخشين بخلاف الرجل في اضرب الرجل فللزومها كاللازمة ردت العين المحذوفة للساكنين في
قومن ولم ترد في قم الليل هذا كله على مذهب الجمهور الذاهبين الى بناء ما اتصل به النون واما على
مذهب من قال بان الفعل باق على ما كان عليه قبل دخول النون من الاعراب او البناء فانه يقول انما
رد اللام وفتح في الناقص نحو اغزون وارمين اذ لو لم يرد لقيل اغزن وارمن فكان يلتبس بالاول
جمع المذكر وبالثاني الواحد المونث ففتحوا ما قبل النون في كل واحد مذكر صحيحه ومعتله واما
رد اللام في ارضين واخشين فلطرد الباب فقط اذ لم يكن يلتبس به شيء اخر هذا ولغة طي
على ما حكي عنهم للفتا حذف الياء الذي هو لام في الواحد المذكر بعد الكسر والفتح في المعرب
والمبني نحو والله لترمن زيدا وارمن يا زيد ولتخشن زيدا واخشن يا زيد وعليه قوله اذا
قال قطني قلت بالله حلفة لتغنن عني ذا انائك اجمعا وانما لم يحذف الالف في اضربان وان التقى
ساكنان كما حذفوا الواو والياء في اضربن واضربن خوف اللبس بالواحد لان النون انما كسرت
لاجل الالف كما ذكرنا فلو حذفت الالف لانفتحت النون مع ان الالف في المد اكثر من الواو
والياء والمد يقوم مقام الحركة والنون كبعض الكلمة فصار اضربان كالضالين واما الالف في
اضربنان فلم يحذف لانها مجتلبة للفصل فلو حذفت لحصل الوقوع فيما فر منه واما حذف

النون

النون التي هي علامة الرفع في الامثلة الخمسة فلان الفعل صار مبنيا عند الجمهور وعند غيرهم
لاجتماع النونات قوله ولا تدخلها الخفيفة اي لا تدخل الخفيفة المثنى وجمع المونث لانه
يلزم التقاء الساكنين على غير حده واما مع الثقيلة فلان النون المدغمة ان كانت ساكنة لكن
كالمتحركة لارتفاع اللسان بهما وبالمتحركة ارتفاعة واحدة فكانها حرف واحد متحرك فلا
يجوز عند سيبويه ايضا الحاقها نحو اضربنان اي بنون الوقاية واضربان فان وان لم يلزم [illegible]
التقاء الساكنين الممنوع بالادغام في نون الوقاية ونونين لان النونين المدغم فيها ليستا
بلازمتين واما يونس والكوفيون فجوزوا الحاق الخفيفة بالمثنى وجمع المونث فبعده تكون النون
عندهم ساكنة وهو المروي عن يونس لان الالف فيه كالحركة كقراءة نافع محياي وقراءة ابي عمرو
واللاي وقولهم التقت حلقتا البطان والاشكال انه لو ثبت فهو في مقام الشذوذ فلا يجوز القياس عليه
واما ان تحركها بالكسر للساكنين [illegible] و[illegible] قوله تعالى ولا تتبعان بتخفيف النون واعلم ان كلا
من الخفيفة والثقيلة حرف براسه عند سيبويه وعند اكثر الكوفيين الخفيفة فرع الثقيلة
قوله وهما في غيرهما اي النونان في غير المثنى وجمع المونث مع الضمير البارز وهو الواو والياء
قوله كالمنفصلة اي كالكلمة المنفصلة يعني يجب ان يعامل اخر الفعل مع النونين معاملته مع
الكلمة المنفصلة من حذف الواو والياء او تحريكهما كما [illegible] وعرضه من هذا الكلام بيان
الافعال المعتلة الاخر عند لحوق النونين وقد بينا نحو حكم جميعها في ضمن الكلام السابق
ومعنى كلامه ان النونين فيهما مع غير المثنى وجمع المونث ما دام مع غيرهما على ضربين اما مع ضمير
بارز وهو شيئان جمع المذكر نحو اغزوا وارموا واخشوا والواحد المونث نحو اغزي وارمي واخشي
وارمي واغزي واما مع ضمير مستتر وهو الواحد المذكر نحو اغز وارم واخش فالنون مع
الضمير البارز كالكلمة المنفصلة تقول اغزن وارمن بحذف الواو كما حذفتها مع الكلمة المنفصلة
نحو اغزوا الكفار وارموا الغرض وكذا ارمن واغزن يا امراة بحذف الياء كما حذفت في اغزي
الجيش وارمي الغرض وتضم الواو المفتوح ما قبلها نحو اخشون كما ضممتها مع المنفصلة نحو
اخشوا الرجل وتكسر الياء المفتوح ما قبلها كما كسرتها مع المنفصلة تقول اخشين كما اخشي الرجل
قوله فان لم يكن اي [illegible] وهو في الواحد المذكر وهو في الواحد المذكر نحو اغز وارم واخش فالنون
كالمتصل اي كالكلمة المتصلة وبني [illegible] الف التثنية نحو اغزون وارمين واخشين برد اللامات
وفتحها كما قلت اغزوا وارميا واخشيا قال [illegible] لان النون بعد الضمير البارز صار كالكلمة
المنفصلة لان الضمير فاصل ولما لم يكن ضمير بارز كان النون كالضمير المتصل هذا [illegible]
[illegible] المتصل ليس هو الا لفظ [illegible] الواو والياء في ارموا وارمي متصلان ايضا وانت لا تنفك اللام

معها كما تثبتها مع الالف فليس قوله اذن كالمتمثل على طاقة بصحيح وايضا يحتاج الى التعليل فما
قاس النون عليه من المتصل والمنفصل اذا استعمل مثلا لم يحذف اللام في اخشيا وارميا واغزوا
كما حذفت في اخش وارم واغز ولم تثبت الواو في ارضوا الرجل وكسرت الياء في ارضي الرجل ولم
تحذفا كما في ارموا الرجل وارمي القوم وكل علة تذكرها في المحمول عليه لم تتحقق في المحمول فما
[illegible] الحمل وانما يحمل الشيء على الشيء اذا لم يكن المحمول في ثبوت العلة كالمحمول عليه بل يشابهه من
وجه فيلحق به لاجل تلك المشابهة وان لم تثبت العلة في المحمول كحمل اللازم على الفعل المتعدي
وان لم يكن فيه ان العلة المقتضية للرفع والنصب كما كانت في المتعدي قوله والمخففة تحذف
للساكنين وذلك اذا لاقى المخففة ساكن بعدها كقوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما
والدهر قد رفعه كحطها عن النون لان التنوين لازم للاسم المتمكن في الوصل اذا تجرد عن
المانع وهو اللام والاضافة بخلاف النون الخفيفة فانها قد تترك بلا مانع وايضا ينبغي ان يكون
للنون اللاحقة للاسم فضل على اللاحقة للفعل فالتنوين يحرك في ان فاتيه بالشرط المذكور
فيا سا وفي غيره للضرورة كقوله وحاتم الطائي واما النون فانها تحذف للساكنين مطلقا
وقال سيبويه عن يونس انه اذا جاء بعد النون المخففة في اضربان واضربنان ساكن بدلا
همزة مفتوحة نحو اضربا الرجل قال سيبويه لو جوزنا الحاق الخفيفة بالمثنى فالقياس حذفها
لالتقاء الساكنين كما تحذف اتفاقا في المفردين المذكر والمؤنث وجمع المذكر فتسقط الالف لفظا في اللفظ
للساكنين واذا وقف على فعل في اخره نون خفيفة فحكمها حكم التنوين اعني انه تقلب المفتوحة
ما قبلها الفا نحو اضربا في اضربن قال سيبويه وقياس مذهب يونس في اضربان واضربنان
ان تقلب المخففة الفا فتمد المد الاول لقدر الفين وقال الزجاج لو مدت الالف وطال
مدها ما زادت على الالف لانها حرف لا يكرر ولا يوتى بعدها بمثلها قال السيرافي ليس هذا الذي
انكر الزجاج بمنكر وذلك انه يقدر ان المد الذي زاد بعد النطق بالالف الاولى اتى به الفا اخرى
وان لم ينفصل عن الاول ولم يتميز فحذف في الوقف المضموم ما قبلها والمكسور ما قبلها نحو اضربن
واضربن وكان يونس يقول قلبها واوا بعد الضمة في نحو اخشون وياء بعد الكسرة في نحو اخشين
فاقول اخشووا واخشيي قال الخليل لا ارى ذلك الا على مذهب من قال من اهل اليمن
هذا زيدو ومررت بزيدي وهي غير فصيحة واما في نحو اضربن واضربن فيقول يونس اضربوا
واضربي فاتفق في اللفظ الا ان الواو والياء عنده عوضان عن النون وعند غيره الضميران
المردودان بعد حذف النون كما يجيء ويقول في هل تضربن وهل تضربن هل تضربوا وهل تضربي
بلا نون والواو والياء بدلان من المخففة وعند غيره هل تضربون وهل تضربين والواو والياء

ضميران

ضميران ردا بعد حذف المخففة مع رد النون التي سقطت لاجل النون المؤكدة كما يجيء في قوله
فردما حذف يعني الحذف للنون اعيد الى الفعل الموقوف عليه ما ازيل في الوصل بسببها
من الواو والياء وهما كما مثل في اضربن واضربن واخشون واخشين اضربوا واضربي
واخشوا واخشي [illegible] الواو والياء مع النون التي بعدها كما تقول في هل تضربن وهل تضربن
وهل تخشون [illegible] مثل هل تضربون [illegible] مثل تخشون وهل تخشين
وهذا ايضا بناء على الاعم [illegible] النون المخففة المحذوفة للوقف معدومة ومن اصلها العدم للزوم
للفعل [illegible] التنوين [illegible] الوقف [illegible] على الافصح لكون النون المؤكدة
اذا الحكم [illegible] هذا اخر شرح المقدمة
والحمد لله على نعمائه [illegible] وصلواته على سيدنا محمد وآله
وقد تم [illegible] من شهر ربيع الاول سنة تسع
ويستقر [illegible] جعلها الله دار السلام
الى يوم القيامة [illegible] وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
دائما الى يوم الدين على يد امل
عفو الله واحوجهم الى رحمته
[illegible]
[illegible] عبد العزيز
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
العالمين

جمع [illegible] الدين
[illegible] محمد واله [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
قال الشيخ زكريا على شرح المقدمة تكلم فيها على هاء السكت وشين الكشكشة وحروف
المد فاستفتينا ما الحاجة اليه ما تقدم ومن شين الكشكشة [illegible]
فاما شين الكشكشة وهي في لغة بكر بن وائل فهي الشين التي تلحق كاف المؤنث في
الوقف وذلك لانهم ارادوا ان [illegible] الكاف [illegible] للمذكر وجعلوا ترك الشين
في الوقف علامة للمذكر فيقولون اكرمتكش [illegible] وصلوا [illegible] لان حركة الكاف
تدل فيه على الفرق بين الكافين ومن العرب من يبدل كاف المؤنث شينا في الوقف
فاذا وصلوا حذفوا [illegible] وعرض لهم [illegible] في [illegible] وناس كثير من تميم وبني اسد
يجعلون كاف المؤنث في الوقف شينا [illegible] ان [illegible] اخر [illegible]
[illegible] عن حرف وذلك [illegible] شينا لانها مهموسة
مثلها [illegible] مهموسة من [illegible] مجرى الوصل مجرى
الوقف فيقال إنش ذاهبة [illegible] عيناها وجيدش جيدها سوى ان
عظم الساق منش دقيق انتهى والحمد لله [illegible] وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

مكان

المرثية

وليلة ما اطالها ليلة [illegible] مصنوع
ليلة [illegible] عن [illegible] الشمس ممنوع
ما اخت [illegible] وادعى [illegible] مصنوع
[illegible] نفسي [illegible] الليل [illegible]
حتى اذا ما [illegible] دار [illegible]
يكت وسا [illegible] عن [illegible] الجموع
يا ذا الادب عليك [illegible] مشموع
[illegible] لسان [illegible] مقطوع

32

V. G 32

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

Tractatus [illegible], de arte bene
dicendi. Gir. 860. Meccha

ROLLO N. 1